

كَلَامُ الْخَيْبَةِ

تَأَلَّفَ

شَيْخُ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الطُّوسِي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

مَنْعَةُ الْمَعَارِفِ وَالْإِيمَانِ



كِتَابُ الْغَيْبَةِ

تَأَلَّفَ

شَيْخُ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ

٣١٥ - ٤٦٠ هـ

تَحْقِيقُ

الشَّيْخُ عَلِيُّ أَحْمَدَ نَاصِحَ

الشَّيْخُ عَبَادُ اللَّهِ الطُّهْرَانِي

مَوْسِسَةُ الْمَعَارِفِ وَالْإِسْلَامِيَّاتِ

طوسی، محمد بن حسن، ۳۸۵-۴۶۰ ق..

کتاب الغیبه / تالیف ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی؛ تحقیق عبادالله
الطهرانی، علی احمد ناصح. - قم: مؤسسه المعارف الاسلامیة، ۱۴۱۱ ق. = ۱۳۷۰.
۲۸، [۵۷۰] ص.: نمونه. - مؤسسه المعارف الاسلامیة: (۱۱)

ISBN: 964 - 7777 - 45 - 0

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

کتابنامه: ص. [۵۴۹] - ۵۶۵.

چاپ سوم: ۱۳۸۳.

۱. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -

-- احادیث. ۲. مهدویت -- انتظار -- احادیث.

۳. احادیث شیعه -- قرن ۵ ق. الف. طهرانی، عبادالله، مصحح. ب. ناصح، علی

احمد، ۱۳۳۹ - مصحح. ج. بنیاد معارف اسلامی. د. عنوان.

۲۹۷/۲۱۲

ع الف ۱۳۰ / ۶ BP

م ۷۰ - ۵۱۲۶/۸۲

کتابخانه ملی ایران



هویة الكتاب:

اسم الكتاب: کتاب الغیبه

تألیف: ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی

نشر: مؤسسه المعارف الإسلامیة

الطبعة: الثالث ۱۴۲۵ هـ. ق.

المطبعة: عترت

العدد: ۲۰۰۰ نسخة

شابک: ISBN : 964 - 7777 - 45 - 0

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسه المعارف الاسلامیة

ایران - قم - ص. ب ۷۶۸ - تلفون ۷۷۳۲۰۰۹ - فاکس ۷۷۴۳۷۰۱

الإهداء

إلى سيّدنا ومولانا.. بقيّة الله في أرضه.. المذخور لنشر عدله في بريّته.. خاتم أئمة الهدى.. ومصاييح الدجى.. وأعلام التقى.. الحجّة الثاني عشر.. المهدي المنتظر - عبّجّل الله تعالى فرجه الشريف -
نرفع مجهودنا المتواضع هذا لمقامه السامي آملين منه حسن القبول.



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، محمد
وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

« كتاب الغيبة » من أصفى المنابع وأهمها وأوفرها بحثاً في الغيبة وعلتها وأسبابها والحكمة الالهية التي اقتضتها ، وقد أبدع شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله تعالى عليه في تأليف هذا السفر الجليل ، ذلك لأن الكتاب يستقصى جميع جوانب الغيبة ويردّ على إشكالات المعارضين والمخالفين لها ، استدلالاً من الكتاب والسنة والعقل . بالإضافة إلى أن الكتاب يحتوي على كثير من سيرة وفضائل وعلائم ظهور إمام العصر وصاحب الزمان ، خاتم الأوصياء الإمام المهدي عليه أفضل الصلاة والسلام .

وقد رأت مؤسسة المعارف الإسلامية أن تتبرّك بطبع ونشر هذا الكتاب القيم وتقدمه إلى القراء الأعزاء ، سائلاً المولى القدير أن يوفقنا لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام والخدمة الخالصة في سبيل إعلاء كلمة الله إن شاء الله .

وختاماً نقدم جزيل شكرنا ووافر امتناننا للمحققين الفاضلين : الشيخ عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح النهاوندي، إذ قضينا وقتاً طويلاً في تحقيق الكتاب ومقابلته مع سائر النسخ الموجودة (المخطوطة والمطبوعة)، وكذلك نشكر الاخوة الذين ساهموا في إنجاز هذا السفر القيم ، وفقهم الله وإيانا لخدمة أهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم أجمعين .

مؤسسة المعارف الاسلامية - قم المقدسة

مقدمة التحقيق بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسَّلام على أشرف مخلوقاته مُحَمَّد وعلى أهل بيته وأوصيائه الأطيبين الذين اختارهم الله من دون عباده وفضَّلهم على سائر خلقه أهل الذكر وأولي الأمر سيِّما خاتم الأوصياء بقية الله الأعظم ، صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر سلام الله عليه وعَجَّل الله فرجه الشريف .

أما بعد فإنَّ من أحسن الكتب التي بين فيها العلماء موقف الشيعة الإمامية حول موضوع الإمام الحجة أرواحنا لمقدمه الفداء ودفع شبهات الغيبة الكبرى ، هو « كتاب الغيبة » لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي « قدس الله سرّه » فقد قال المحقِّق الكبير الشيخ آغا بزرك الطهراني « رضوان الله عليه » في تعريفه :

« . . . قد تضمَّن أقوى الحجج والبراهين العقلية والنقلية على وجود الإمام (ع) وغيبته ثمَّ ظهوره في آخر الزَّمان » .

والجدير بالذكر بأننا أردنا أن نكتب مقالاً حول حياة المؤلف (ره) ولكن بعد أن لاحظنا مقدمة الشيخ آغا بزرك الطهراني لكتاب الغيبة ورأيناها جامعة مُكفية ، اكتفينا بها .

تعريف الكتاب وطبعاته ومنهجنا في التحقيق :

طبع هذا السَّفر القيِّم لأول مرة في « تبريز » - من مدن إيران - على الحجر

الغية للشيخ الطوسي (ره)

وذلك في عام ١٣٢٣ هجرية وطبع ثانية في النجف الأشرف وقد تكرر طبعها بالأوفست في طهران وقم . والطبعة المذكورة بالإضافة إلى ما فيها من أخطاء مطبعية ، خلت من الحديث رقم ٤٦٠ .

ومن جواب توقيع له عليه السلام ضمن الحديث رقم ٣٤٦ .

ولما كان الكتاب ذا أهمية خاصة ، فقد قمنا بتحقيقه بالصورة التي تراها بين يديك واعتمدنا في تصحيحه على الطباعات والنسخ الخطية ومصادر الكتاب والبحار والعوالم ، حتى يكون المتن صحيحاً سليماً من الشوائب مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية ، وأشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره واتحاداته . كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية مع كتابة ترجمة بعض الأعلام الواردة في الأسانيد ومتون الروايات واعتمدنا في ذلك على أمّهات كتب الرجال ، وهكذا عملنا أيضاً بالنسبة إلى أسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن .

وإليك تعريفٌ بنسخ الكتاب :

١ - النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات المكتبة الرضوية في المشهد المقدّس ، تحت رقم ٢٠٩٠ ، كتبها محمد معروف ، بخطّ نستعليق جيّد وكان تاريخ الفراغ من استنساخها يوم السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني عام ١٠٧٤ في مشهد الغروي . وقد قوبلت هذه النسخة من أولها إلى آخرها مع المستنسخ الذي كتب منه . عدد صفحاتها ٢١٥ ورقة ورمزنا لها بـ « ١ » .

٢ - النسخة المحفوظة في مكتبة المدرسة الفيضيّة بقم المشرفة تحت رقم ١٩٤٩ ، كتبها خلف بن يوسف بن نجم النجفي في الخامس من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٨٥ ورمزنا لها بـ « ف » .

٣ - النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا (ع) أيضاً بخطّ نسخ تحت رقم ١٧٥٥ وعدد صفحاتها ١٩٧ ورقة وكان الفراغ من استنساخها غرة شهر محرم الحرام سنة ١٠٨٩ ورمزنا لها بـ « م » .

٤ - النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره) بقم المشرفة ، ضمن مجموعة تحت رقم ٣٦٩٤ ، بخط ملاعبا سقلي

شمس العلماء وقد كانت هذه النسخة ناقصة كثيراً ورمزنا لها بـ « ن » .

٥ ، ٦ - رمزنا للطبعة الحجرية بتبريز بالحرف « ح » ، وجعلنا الأصل النسخة المطبوعة في النجف الأشرف .

وفي الختام نقدم جزيل شكرنا إلى الإخوة المسؤولين في « مؤسسة المعارف الإسلامية » بقم - التي تأسست على يد سباحة العلامة المرحوم السيد عباس المهري رضوان الله عليه ، لغرض كتابة وتدوين التاريخ الإسلامي وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - الذين أتاحوا لنا الفرصة للإستفادة من إمكانيات المؤسسة ومكتبتها العامرة ، والاستفادة أيضاً من بعض الأحاديث النبوية التي أستخرجت لكتاب « معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام » ومن بعض نسخهم الخطية ونشكرهم أيضاً على طبع ونشر الكتاب بهذه الصورة الرائعة . جزاهم الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عباد الله سرشار الطهراني الميانجي

علي أحمد ناصح النهاوندي

بكنة سفينة نوح طوبى لمن لم يركبها
 ووقف عام محض وركبها ان لو ان قلوب
 انوار عظماء ووفوا بطلب حبه
 في طرفة العين بعد الله على افعاله
 عبد العود من محرابك على اثارها برس

هذا هو اسم الله العظيم
 وهو
 اسم
 الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 والانياس ليله ولم يحسن من اجابدين لنعته
 ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانم ذكرا
 الا ان من الشيطان هم انما سرور صلى الله على سيدنا
 اصفاه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين النجباء
 الذين تمسكوا بالاسم ونسحق يعزى عليهم
 وسلم تيمنا بعد فاني مجيبا ربي شيخ اجليل
 من الاطوام في غيبة صاحب الزمان
 شدة اناجه اليه حجة وانت ارحيل ووقع
 في الارض وظوره في التبر والجر ولم
 يظهر وما المانع منه والمحمج للبر

والاسم الذي لا يظلم احد به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا من قبله ووفقنا لهذا
 مدينة والانتيا وسبيلنا من الجاهل بغيره
 التكون المولود وفضلته ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانا
 ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
 وصل الله على سيدنا محمد وآله واصفيا بركة محمد صلى الله عليه وآله
 النبي المبعوث الراسخ في العلم الظاهر والذكي المتكلم
 وتعالى بره جليله ونزول الفوت بالتسليم بهم وسلم تسليم
 اما بعد فان محجبا الى ما سمي الشيخ الجليل اما الله
 بناه من املاء كلامه في غيبته صاحب الزمان وسبب غيبته
 التي لا يعلمها الا غيبته وامتداد استنانه مع شدة الحاجة اليه
 وانتقال الجبل وقوع الحج والرج وكثرة الفساد في الارض
 وظهور في البر والبحر ولم يظهر وما المانع منه والمخرج الذي
 عن كل ما يسأل في ذلك من شبه الخافيين وطائر الصائد
 وانما محجبا الى ما سأل له ويقتل ما ربه مع ضيق الوقت وتشتت
 الفكر وعوايق الزمان وصوله في الحدائق والتكلم بجزء قول
 منها الرب وتخصم الشبه والاعمال الكلام فيه فيمل

الفضيل عن علي بن حمزة عن ابيه ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
 طويل انه قال يا ابا جعفر ان من بعد الفاتم لحد عشر مهديا
 من ولد الحسين عليهما السلام افضل من شان اذان من الحسن بن علي بن ابي طالب
 عمر و بناتهم للتقدم عن جابر بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول والله لا يمكن منا اهل البيت رجل بعد مائة ثلثا مائة
 يزاد ليعاقل من يكون ذلك قال بعد الفاتم قلت
 وكمكم يقول الفاتم في قوله قال تسع عشرة سنة ثم يخرج
 المنظر فيطلب بده الحسين عليه السلام وما انا حقا في قتل
 وليه حتى يخرج السفاح مسند الكتاب والحديث

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الام

الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

وقد وقع نزاع من سويدها الكتاب

في يوم الاثنين الخامس في شهر رمضان

سنة تسع وثمانين بعد

الالف على يد اقر العيا

والجوه طه بن ابي

بن يحيى النعماني

مسند

الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهولة الذي هدانا لهذا وهو علمنا من اهل وقتنا انتمسك
بدينه والانتقاد لسبيله ولم يعقلنا من الجاهدين لنعته
المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان
فانسام ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
م الخاسرون وصلى الله على سيد انبياءه وخاتم انبيائه
صلى الله عليه وآله الطيبين النجباء والاعلام الظاهرة
الذين تمسك بولايتهم وتعلق بعرض حبلهم ونزجوا القلوب با
هم وسلم تسليما ليعه نلقى بحبيب الى مارحمه الشيخ الطال الله بقا
من املاء كتاب في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته و
العلة التي لاجلها طال غيبته وامتد استتاره مع شدة
الهاجرة اليه وانتشار الخيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساق
في الارض وظهوره في البر والبحر ولم ير ينظر وما المانع منه و
المحجوب المير والجواب عن كل ما يسأل في ذلك من شبه الخالفين
ومطعن المعاندون وانا بحسب الى ما سأله وممثل ما رسمه مع

ترجمة حياة المؤلف

بقلم العلامة الكبير الحجة
الشيخ آغا بزرك الطهراني
مؤلف (الذريعة)

نسبه رحمه الله :

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي - نسبة إلى طوس من مدن خراسان التي هي من أقدم بلاد فارس وأشهرها وكانت طوس ولا تزال حتى اليوم - من مراكز العلم المهمة ، ومعاهد الثقافة الإسلامية ، وذلك لأن فيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ثامن أئمة الشيعة الاثني عشرية ، وهي لذلك مهوى أفئدتهم يقصدونها من الأماكن الشاسعة ، والبلدان النائية ، ويتقاطرون إليها من كل حدب وصوب للتبرك بالعتبة المقدسة ، وهي تعد من أجل المعاهد العلمية للشيعة ، كما كانت أعظم المدن العلمية قبل عهد الحموي صاحب معجم البلدان المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

فقد قال في مادة طوس من المعجم : « بها قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد خرج من طوس من أئمة العلم والفقهاء ما لا يحصى » .

ثم ذكر جماعة من أئمة العلم وفقهائها من أعلام السنة وأغفل ذكر شيخنا الطوسي ولم يذكره من أئمة أهل العلم في طوس مع شهرته وليس له ذنب إلا التشيع والولاء لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ولا عجب من الحموي إغفال ذكر الشيخ الطوسي وأمثاله فإنه قد ذكر أرباب المعاجم أن الحموي - هذا - كان منحرفاً عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام وعن أهل بيته عليهم السلام ، وانحرافه عن أتباع الأئمة أمثال الشيخ الطوسي ليس بالمستغرب .

كما لم يذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد مع أنه كان معاصره وفي بلدة واحدة (بغداد) وتلمذ هو على كثير من أعلام الشيعة كما صرح بذلك في تاريخه ، وتوفي بعد الشيخ الطوسي سنة ٤٦٣ هـ ، أفليس هذا بمستغرب يا ترى ؟

ولادته ونشأته :

ولد الشيخ الطوسي في طوس في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ ، وهاجر إلى العراق فنزل بغداد سنة ٤٠٨ هـ ، وهو في الثالثة والعشرين من عمره .

وكانت الزعامة للمذهب الجعفري يوم ذاك لشيخ الأمة وعلم الشيعة محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رحمه الله فلازمه وتلمذ عليه ، كما أنه أدرك شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ ، وشارك أبا العباس أحمد بن علي النجاشي (صاحب كتاب الرجال المطبوع) والمتوفى سنة ٤٥٠ هـ في جملة من مشايخه .

وبقي على اتصاله بشيخه المفيد رحمه الله حتى توفي شيخه ببغداد ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ، وكان مولده في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ .

ولما توفي أستاذه المفيد رحمه الله انتقلت زعامة الدين ورئاسة المذهب إلى أعلم تلامذته (علم الهدى السيد المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي أخ السيد الرضي) فانحاز الشيخ الطوسي إليه ولازمه ، وارتوى من منهله العذب ، وعني به أستاذه المرتضى وبالغ في توجيهه أكثر من سائر تلامذته لما شاهد فيه من اللياقة التامة في العلم ، وعين له في كل شهر اثني عشر ديناراً ، كما ذكر ذلك السيد علي خان في « الدرجات الرفيعة » ، وغيره من أرباب المعاجم .

وبقي ملازماً له طيلة ثلاث وعشرين سنة حتى توفي أستاذه المذكور لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ ، وكان مولده في رجب سنة ٣٥٥ هـ ، وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر وأيام .

وترجم له تلميذه الشيخ الطوسي رحمه الله في فهرست رجاله ، كما ترجم له في كتاب رجاله .

ولمّا توفيّ أستاذه السيّد المرتضى رحمه الله استقلّ الشيخ الطوسي رحمه الله بالزعامة الدينية ، وأصبح علماً من أعلام الشيعة وزعيماً لهم .

وكانت داره في كرخ بغداد مأوى الأئمة ومقصد السوفاد ، يؤمنونها لحلّ مشاكلهم وإيضاح مسائلهم .

وقد قصده العلماء وأولوا الفضل من كلّ حذب وصوّب للتلمذة عليه والحضور تحت منبره والارتواء من منله العذب الفياض ، حتى بلغ عدد تلامذته أكثر من ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة ، ومن أهل السنّة ما لا يحصى كثرة .

وبلغ به الأمر من العظمة والشخصيّة العلميّة الفدّة أن جعل له خليفة زمانه القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد - الخليفة العبّاسي - كرسي الكلام والإفادة ، وكان لهذا الكرسيّ يوم ذاك عظمة وقدر فوق ما يوصف إذ لم يسمح به إلّا لمن بلغ في العلم المرتبة السامية ، وفاق أقرانه ، ولم يكن في بغداد يوم ذاك من يفوقه قدراً ، ويفضل عليه علماً ، فاذن كان هو المتعين لهذا الشرف ولهذا الكرسيّ العلميّ .

هجرته إلى النجف الأشرف :

ولم يزل الشيخ الطوسي رحمه الله في بغداد مأوى للإفادة ، ومرجعاً للطائفة حتّى ثارت القلاقل وحدثت الفتن بين جهلة الشيعة والسنّة ، ولم تزل تنجم وتخبو بين الفينة والأخرى حتّى اتسع نطاقها .

وأحرقت مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البويهية ، وكانت من دور العلم المهمّة في بغداد ، بناها الوزير الجليل في محلّة بين السورين في الكرخ ٣٨١ هـ ، على مثال بيت الحكمة الذي بناه هارون الرشيد العبّاسي .

وكانت هذه المكتبة مهمّة للغاية فقد جمع فيها هذا الوزير ما تفرّق من كتب

فارس والعراق واستكتب تأليف أهل الهند والصين والروم ، كما قاله الأستاذ محمّد كردعليّ في خطط الشام^(١) ونافت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار ، ومهامّ الأسفار وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين ، وحيث كان الوزير المذكور (سابور) من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون إليه مؤلفاتهم ، فأصبحت مكتبة من أغنى دور الكتب ببغداد^(٢) .

ويحدّثنا ابن الأثير الجزريّ في التاريخ (الكامل) في حوادث سنة ٤٤٩ هـ فيقول : « فيها نهب دار أبي جعفر الطوسيّ بالكرخ - وهو فقيه الإماميّة - وأخذ ما فيها ، وكان قد فارقه إلى المشهد الغرويّ . . . » .

ومثله ما ذكره ابن حجر العسقلانيّ في (لسان الميزان)^(٣) وما ذكره ابن كثير في (البداية والنهاية)^(٤) وما ذكره ابن الجوزيّ في (المنتظم)^(٥) وغير هؤلاء من المؤرخين وأرباب المعاجم .

ولمّا رأى الشيخ الطوسي رحمه الله الخطر محدقاً به هاجر بنفسه إلى النجف الأشرف لاثناً بجوار الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وصبرها مركزاً للعلم ، وجامعة كبرى للشيعّة الإماميّة وعاصمة للدين الإسلاميّ والمذهب الجعفريّ .

وصارت بلدة النجف الأشرف تشدّ إليها الرحال ، وتعلّق بها الآمال ، وأصبحت مهبط العلم ، ومهوى أفئدتهم ، وقام بها بناء صرح الإسلام ، وكان الفضل في ذلك لشيخ الطائفة الطوسيّ نفسه ، فقد بثّ في أعلام تلامذته الروح العلميّة ، وغرس في قلوبهم بذور المعارف الإلهيّة ، وصقل أذهانهم ، وأرهم طباعهم ، فبان فضل النجف الأشرف على ما سواها من البلدان الإسلاميّة ، والمعاهد العلميّة ، وخلفوا الذكر الجميل على مرّ الدهور والأعصار .

(١) ١٨٥/٦ .

(٢) انظر في معجم البلدان مادة بين السورين والمنتظم : ١٧٢/٧ والكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٤١٦ هـ وسنة ٤٥١ هـ وكانت وفاة سابور المذكور ببغداد سنة ٤١٦ ، ومولده بشيراز ليلة السبت ١٥ ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ .

(٣) ١٣٥/٥ .

(٤) ٩٧/١٢ .

(٥) ١٧٣/٨ .

وبعد هجرة الشيخ الطوسي رحمه الله إلى النجف الأشرف انتظم الوضع الدراسي فيها ، وتشكّلت الحلقات ، كما يظهر للقارئ الكريم عند مراجعته لكتاب أمالي الشيخ الطوسي الذي كان يمليه على تلامذته ، حتى عصر الشيخ الجليل علي بن حمزة بن محمد بن شهریار خازن الحرم المطهر وكان ذلك سنة ٥٧٢ هـ .

مشائخه وأساتذته :

إن مشائخه رحمه الله في الرواية وأساتذته في القراءة كثيرون ، وقد ذكرناهم في رسالتنا (حياة الشيخ الطوسي) المذكورة سابقاً فارجع إليها ، وهم أربعون شخصاً حسب ما وصلت إليه يد التتبع .

تلامذته :

إن تلامذته من أعلام الشيعة بلغوا أكثر من ثلاثمائة مجتهد ، ومن أعلام السنّة ما لا يحصى كثرة ، وقد صرح بذلك المجلسي (في البحار) والتستري (المقابيس) والخوانساري (في روضان الجنّات) وغيرهم من أرباب المعاجم .

ولكن من الأسف أن هذا العدد الكبير غير معروف لدى كافة الباحثين حتى بعد عصر الشيخ الطوسي بقليل .

فإن الشيخ منتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة ٥٨٥ هـ على قرب عهده من الشيخ الطوسي لم يستطع الوقوف على أسمائهم كلّهم فإنّه لم يذكر منهم في كتابه (الفهرست) المطبوع في آخر كتاب البحار إلا بعض الأسماء .

وقد ذكرنا منهم في رسالة حياة الشيخ الطوسي المذكورة سابقاً ستة وثلاثين عالماً من تلامذته المعروفين ممن وصلت إليه يد التتبع فارجع إليها .

وقد ذكر بعضهم الشيخ الحرّ العاملي (في أمل الأمل) والأردبيلي (في جامع الرواة) والعلامة الحجة السيد محمد المهدي بحر العلوم (في الفوائد الرجاليّة) فراجعها ولعلّه يوجد غيرهم ممن لم نعرف له ذكر في المعاجم الرجاليّة .

مؤلفاته العلمية :

ذكرنا في رسالتنا المذكورة سبعة وأربعين مؤلفاً مما وصلت إليه يد التبعية ، وذكر هو بعضها في (الفهرست) ، وذكر ابن شهر آشوب في (معالم العلماء) مؤلفات أخرى له .

وهذه المؤلفات منها مخطوط ومنها مطبوع ، وبعضها مفقود لم تصل إليه اليد لما عرفت من أن كتبه أحرقت في الفتنة التي وقعت في كرخ بغداد ولعل بعضها فقد لأسباب أخرى لا نعرفها ، ولعل له مؤلفات أخرى لم تصلنا ، والله أعلم بحقيقة الحال .

ومن مؤلفاته المطبوعة كتاب الغيبة وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا وقد كتب في غيبة الإمام الثاني عشر كثير من الأعلام الخاصة والعامة ، من المتقدمين والمتأخرين منها مخطوط ، ومنها مطبوع ، وقد ذكرنا أسماء الكتب في كتابنا الذريعة فراجعه .

ومن المتقدمين الصدوق بن بابويه ألف كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة (مطبوع) ومنهم النعماني ، وهو صاحب الكتاب المعروف بغيبة النعماني (مطبوع) والجزء الثالث عشر من البحار للمجلسي رحمه الله ، وغيرها ، هذا مضافاً إلى ما ذكر ضمن الكتب المؤلفة في الإمامة .

وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي - هذا - هو من الكتب القديمة الذي يمتاز على غيره ، فإنه قد تضمن أقوى الحجج والبراهين العقلية والنقلية على وجود الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام وعلى غيبته في هذا العصر ثم ظهوره في آخر الزمان فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً .

ويدفع الكتاب شبهات المخالفين والمعاندين الذين ينكرون وجوده أو ظهوره بحيث يزول معها الريب وتنحسم بها الشبهات .

وفاته رحمه الله :

لم يزل الشيخ الطوسي رحمه الله في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد وبث الأحكام الشرعية مدة اثنتي عشرة سنة ، حتى

أدركته النية ووفاه الأجل المحتوم ، وخسره العالم الإسلامي ، فما أشد ذلك اليوم في الإسلام ، وما أعظم رزاه على الأمة ، فقد فقدوا بموته العلم الصحيح ، وفقدوا بموته عماد الإسلام ، وركنه القويم ، وصراطه المستقيم .

كانت وفاته ليلة الإثنين الثاني والعشرين من شهر محرم سنة ٤٦٠ هـ . ويستفاد من تاريخ تولده رحمه الله وفاته أنه قد عمّر خمساً وسبعين سنة ، لأنه كما علمت ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ - أعني عام وفاة هارون بن موسى التلعكبري وبعد أربع سنين من وفاة الشيخ ابن بابويه الصدوق - ووروده العراق سنة ٤٠٨ هـ .

ومقامه مع شيخه المفيد رحمه الله كان نحواً من خمس سنين ، لأنه توفي كما عرفت سنة ٤١٣ هـ ، ومقامه مع أستاذه السيد المرتضى رحمه الله نحواً من ثمان وعشرين سنة ، لأنه توفي كما عرفت سنة ٤٣٦ هـ ، فيكون قد بقي بعده أربعاً وعشرين سنة ، اثنتا عشرة سنة منها في بغداد ، ومثلها في النجف الأشرف .

وقد تولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي ، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي ، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي .

ودفن في داره بوصية منه ، وأرخ عام وفاته بعض الأدباء المتأخرين - مخاطباً مرقده الزاكي ، كما هو مسطور على قبره اليوم بقوله :

يا مرقد الطوسي فيك قد انطوى محبي العلوم فكنت أطيّب مرقد
بك شيخ طائفة الدعاة إلى الهدى ومجمع الأحكام بعد تبدد
أودى بشهر محرم فأضافه حزناً بفاجع رزته المتجدد
وبكى له الشرع الشريف مؤرخاً أبكى الهدى والدين فقد محمد

وتحوّلت الدار مسجداً في موضعه اليوم حسب وصيته أيضاً ، وهو مزار يتبرك به الناس من العام والخاص - حتى اليوم - وهذا المسجد من أشهر مساجد النجف الأشرف ، فقد عقدت فيه - منذ تأسيسه حتى اليوم - عشرات حلقات التدريس من قبل كبار المجتهدين وأعظم المدرّسين .

فقد كان العلماء يستمدون من بركات قبر الشيخ رحمه الله لكشف غوامض

المسائل ، ومشكلات العلوم - حتى اليوم - .

وموقع المسجد المذكور في محلة المشارق من الجهة الشماليّة للصحن العلويّ الشريف ، وسَمّي باب الصحن الشريف المنتهي إلى مرقدّه باب الطوسي .

وقد طرأت على هذا المسجد عمارات ثلاث آخرها العمارة الجديدة - اليوم - وهي عمارة بديعة ضخمة بذلت في سبيلها الأموال الطائلة .

وبني السيّد المهديّ بحر العلوم المتوفّي سنة ١٣١٢ هـ ، لنفسه مقبرة في جواره دفن فيها مع أولاده وجملة من أحفاده ، ولا تزال هذه المقبرة مدفناً لموتاهم حتى اليوم .

أولاده وأحفاده :

ذكرنا في رسالتنا في حياة الشيخ الطوسيّ أنّه رحمه الله خلف ولده الشيخ أبا عليّ الحسن رحمه الله ، وقد خلف أباه على العلم والعمل ، وتقدّم على العلماء في النجف الأشرف ، وكانت الرحلة إليه والمعولّ عليه في التدريس والفتيا وإلقاء الحديث ، وغير ذلك من شؤون الرئاسة العلميّة ، وكان من مشاهير رجال العلم ، وكبار رواة الحديث وثقاتهم ، تتلمذ على والده أبي جعفر حتى أجازّه سنة ٤٥٥ هـ أي قبل وفاته بخمس سنين .

ترجم له في أكثر المعاجم ، ومن ترجم له من أعلام السّنة ابن حجر العسقلانيّ في كتابه لسان الميزان^(١) فقال : الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ أبو عليّ بن أبي جعفر ، سمع من والده وأبي الطيّب الطبريّ ، والحلال ، والتوخّي ، ثم صار فقيه الشيعة وإمامهم بمشهد عليّ - رضي الله عنه - ، سمع منه أبو الفضل بن عطاء ، وهبة الله السقطيّ ، ومحمّد بن محمّد النسفيّ ، وهو في نفسه صدوق ، مات في حدود الخمسمائة ، وكان متديناً كافأ عن السب .

ولكن الذي ذكره ابن حجر من أنّ وفاته في حدود الخمسمائة خطأ . فإنّه إنّما توفّي بعد سنة ٥١٥ هـ ، وقد كان حيّاً في هذا التاريخ كما يظهر في

مواضع من أسانيد بشارة المصطفى لعماذ الدين الطبري الأمي ، ولا نعلم مقدار ما عاش بعد التاريخ المذكور ، كما لا نعرف موضع قبره على التحقيق ، ولا شك أنه في النجف الأشرف ، ولعله دفن بجانب والده الشيخ الطوسي كما جزم به بعض من عاصرناه من العلماء ، والله أعلم .

وخلف الشيخ أبو علي ولدأ هو الشيخ أبو نصر محمد بن أبي علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي النجفي ، وهو بقیة رجال العلم في هذا البيت في النجف الأشرف ، ومن الغريب أنه لم يترجم له أصحابنا الإمامية في معاجهم ، وكان الشيخ أبو نصر محمد المذكور من أعظم العلماء ، وأكابر الفقهاء ، وأفاضل الحجج ، وأثبت الرواة وثقاتهم .

فقد قام مقام والده في النجف الأشرف ، وانتقلت إليه الرياسة والمرجعية بعد وفاة والده أبي علي الحسن ، وتقاطر عليه طلاب العلم من شتى النواحي .

ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب^(١) في حوادث سنة (٥٤٠)

فقال :

« . . . وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن أبي علي بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم ، رحلت إليه طوائف الشيعة من كل جانب إلى العراق ، وحملوا إليه ، وكان ورعاً عالماً كثير الزهد ، وأثنى عليه السمعاني وقال العماد الطبري : لو جازت على غير الأنبياء صلاة لصليت عليه . »

وخلف شيخ الطائفة الطوسي غير ولده الشيخ أبي علي المذكور - على ما ذكره المتقدمون - ابنتين كانتا من حملة العلم وربات الإجازة ومن أهل الدراية والرواية ، ذكرهما الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء ، وذكرهما أيضاً الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين في ترجمة السيد رضي الدين أبي القاسم علي ، والسيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني السيد سعيد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر آل طاووس رحمهما الله .

الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

وذكرنا في رسالتنا حياة الشيخ الطوسي أحفاداً للشيخ الطوسي ، وقلنا إن عقبه لم ينقرض بل تحوّل بعضهم عن النجف الأشرف إلى إصفهان وبقي عافظاً على نسبه ومكانته العلميّة .

إلى هنا نختم كلامنا في حياة الشيخ الطوسي رحمه الله على نحو الإيجاز والإختصار ومن أراد التفصيل فليرجع إلى رسالتنا المفصلة في حياة الشيخ الطوسي التي قدّمنا بها تفسير التبيان لمؤلفه الشيخ الطوسي المطبوع في النجف الأشرف نرجو أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، والله وليّ التوفيق .

١٣ / شهر الصيام / ١٣٨٥ هـ وأنا الفاني الشهير بأقا بزرك الطهراني

عفا الله عنه وعن والديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لحمده ، وجعلنا من أهله ، ووفّقنا للتمسك بدينه والإتيان لسبيله ، ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته ، المنكرين لطوله وفضله ومن الذين ﴿ إستحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾ (١) وصلى الله على سيد أنبيائه وخاتم أصفياه (٢) محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، النجوم الزاهرة ، والأعلام الظاهرة ، الذين تمسك بولايتهم ، وتعلّق بعرى جبلهم ، ونرجو الفوز بالتمسك بهم ، وسلّم تسليمًا .

أما بعد فإني مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل ، أطال الله بقاءه من إملاء كلام في غيبة صاحب الزمان ، وسبب غيبته ، والعلّة التي لأجلها طالت غيبته ، وامتداد (٣) استتاره ، مع شدّة الحاجة إليه وانتشار الخيل ، ووقوع الهرج والمرج ، وكثرة الفساد في الأرض ، وظهوره في البرّ والبحر ، ولمّ لم يظهر : وما المانع منه ، وما المحوج إليه ، والجواب عن كلّ ما يسأل في (٤) ذلك من شبه المخالفين ، ومطاعن المعاندين .

(١) المجادلة : ١٩ .

(٢) في نسخة ون « أوصيائه .

(٣) في نسختي « أ ، م ، امتدّ .

(٤) في نسخة ون « عن .

وأنا مجيب إلى ما سأله ، وممثل ما رسمه ، مع ضيق الوقت ، وشعث الفكر ، وعوائق الزمان . وصوارف الحدثان ، وأتكلم بجمل يزول^(١) معها الرّيب وتنحسم به الشبه ولا أطول الكلام فيه (فيملّ ، فإنّ كتيبي في^(٢)) الإمامة وكتب شيوخنا مبسّطة في هذا المعنى في غاية الاستقصاء ، وأتكلم على [كل]^(٣) ما يسأل في هذا الباب من الأسئلة^(٤) المختلفة ، وأردف ذلك بطرف من الأخبار الدالة على صحّة ما نذكره ، ليكون ذلك تأكيداً لما نذكره ، وتأييماً للمتمسكين بالأخبار ، والمتعلقين بظواهر^(٥) الأحوال ، فإنّ كثيراً من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلّق بهذا الباب ، وربما لم يتبيّنه^(٦) ، وأجعل للفريقين طريقاً إلى ما نختاره ونلتسمه ، ومن الله تعالى أستمد المعونة والتوفيق ، فهما المرجّوان من جهته ، والمطلوبان من قبله ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

(١) في نسخة «ن» ، فُصّل .

(٢) في نسخة «ن» ، فيها فُصّل .

(٣) من نسخ «أ» ، ف ، م ، .

(٤) في الأصل : الأسئلة .

(٥) في الأصل ونسخة «ح» ، ، بظاهر .

(٦) في نسختي «ح» ، ن ، لم يتبيّنه .

١ - فصل في الكلام في الغيبة

اعلم أنّ لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقين .
أحدهما : أن نقول : إذا ثبت وجوب الإمامة في كلّ حال ، وأنّ الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز أن يخلو من رئيس في وقت من الأوقات ، وأنّ من شرط الرئيس أن يكون مقطوعاً على عصمته ، فلا يخلو ذلك الرئيس من أن يكون ظاهراً معلوماً ، أو غائباً مستوراً ، فإذا علمنا أنّ كلّ من يدّعي له الإمامة ظاهراً ليس بمقطوع على عصمته ، بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ينافي العصمة ، علمنا أنّ من يقطع على عصمته غائب مستور .

وإذا علمنا أنّ كلّ من يدّعي له العصمة قطعاً ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفتحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل ، علمنا بذلك صحّة إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحّة غيبته وولايته ، ولا نحتاج^(١) إلى تكلف الكلام في إثبات ولادته ، وسبب غيبته ، مع ثبوت ما ذكرناه ، لأنّ^(٢) الحقّ لا يجوز خروجه عن الأمة .

والطريق الثاني : أن نقول : الكلام في غيبة ابن الحسن عليه السلام فرع على ثبوت إمامته ، والمخالف لنا إمّا أن يسلم لنا إمامته ويسأل عن سبب غيبته

(١) في نسخة « ن » و « يحتاج » .

(٢) في الأصل ونسخة « ح » ، ولأنّ .

عليه السلام فتكلف^(١) جوابه ، أو لا يسلم لنا إمامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت إمامته ، ومتى نوزعنا في ثبوت^(٢) إمامته دللنا عليها بأن نقول : قد ثبت وجوب الإمامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الأحوال والأعصار بالأدلة القاهرة ، وثبت أيضاً أن من شرط الإمام أن يكون مقطوعاً على عصمته وعلمنا أيضاً أن الحق لا يخرج عن الأمة .

فإذا ثبت ذلك وجدنا الأمة بين أقوال :

بين قائل يقول : لا إمام ، فما ثبت من وجوب الإمامة في كل حال يفسد قوله .

وقائل يقول : بإمامة من ليس بمقطوع على عصمته ، فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الإمام عليه السلام .

ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب إلى إمامته ، فالشاهد يشهد بخلاف قوله ، لأن أفعالهم الظاهرة وأحوالهم تنافي العصمة ، فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه .

ومن ادعت له العصمة وذهب قوم إلى إمامته كالكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية ، والناووسية القائلين بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام ، وأنه لم يمت والواقفية^(٣) الذين قالوا : إن موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت ، فقولهم باطل من وجوه سنذكرها .

فصار الطريقان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق ليمَّ ما قصدناه ويفتقران إلى إثبات الأصول (الثلاثة)^(٤) التي ذكرناها من وجوب الرئاسة ، ووجوب القطع على العصمة ، وأن الحق لا يخرج عن الأمة ، ونحن ندلُّ على كل واحد من

(١) في البحار ونسخة « ف » فنكلف .

(٢) في نسخة « ن » إثبات .

(٣) في نسختي « ح » ، « ن » الواقفة .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

هذه الأقوال بموجز من القول لأنَّ استيفاء ذلك موجود في كتبي في الإمامة على وجه لا مزيد عليه .

والغرض بهذا الكتاب ما يختصُّ الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه .
والذي يدلُّ على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفاً في الواجبات العقلية فصارت واجبة ، كالمعرفة التي لا يعرى^(١) مكلف من وجوبها عليه ، ألا ترى أنَّ من المعلوم أنَّ من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدِّب الجاني ، ويأخذ على يد المتغلب ، ويمنع القوي من الضعيف ، وأمنوا ذلك ، وقع الفساد ، وانتشر الحيل ، وكثر الفساد ، وقلَّ الصلاح ، ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الأمر بالعكس من ذلك ، من شمول الصلاح وكثرته ، وقلة الفساد ونزارتها ؛ والعلم بذلك ضروريٌّ لا يخفى على العقلاء ، فمن دفعه لا يحسن مكالمته ؛ وأجبنا عن كلِّ ما يسأل على^(٢) ذلك مستوفى في تلخيص الشافي^(٣) وشرح الجمل لا نطوِّل بذكره ها هنا .

وجدت لبعض المتأخرين كلاماً اعترض به كلام المرتضى (ره) في الغيبة وظنُّ أنَّه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وأنا أتكلِّم عليه .

فقال : الكلام في الغيبة والإعراض عليها من ثلاثة أوجه .

أحدها : أنا نلزم^(٤) الإمامية ثبوت وجه قبح فيها أو في التكليف معها فيلزمهم أن يثبتوا أنَّ الغيبة ليس فيها وجه قبح ، لأنَّ مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة ؛ وإن ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق (أنَّ فيه وجه قبح)^(٥) وإن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفاً لغيره .

(١) في نسخة « ن » لا يعرف .

(٢) في نسخة « ف » عن .

(٣) تلخيص الشافي : ٥٩/١ الطريقة الأولى .

(٤) في نسخة « ن » أن نلزم ، وفي البحار : أن نلزم .

(٥) في نسختي « ف » ، م « أنه وجه قبح . وفي نسخة « ن » أنه وجه أقبح .

والثاني : أن الغيبة تنقض طريق وجوب الإمامة في كل زمان ، لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفاً واجباً في كل حال ، وقبح التكليف مع فقدته لأنتنقض^(١) بزمان الغيبة ، لأننا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته^(٢) أبعد من القبيح ، وهو دليل وجوب هذه الرئاسة ، ولم يجب وجود رئيس هذه صفته^(٣) في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقدته ، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل .

والثالث : أن يقال : إن الفائدة بالإمامة هي كونه مبعداً من القبيح على قولكم ، وذلك لا يحصل مع وجوده غائباً فلم ينفصل وجوده من عدمه ، وإذا لم يختص وجوده غائباً بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم^(٤) وجوب وجوده مع الغيبة ، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد ، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة ، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال .

الكلام عليه أن نقول :

أما الفصل الأول من قوله : « إننا نلزم الإمامية أن يكون في الغيبة وجه قبح » وعيد منه محض لا يقترن به حجة ، فكان ينبغي أن يتبين وجه القبح الذي أراد إلزامه إياهم للنظر^(٥) فيه ولم يفعل ، فلا يتوجه وعيده .

وإن قال ذلك سائلاً على وجه : « ما أنكرتم أن يكون فيها وجه قبح » .

فإننا نقول : وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظمناً وعبثاً وكذباً ومفسدة وجهلاً وليس شيء من ذلك موجوداً ها هنا ، فعلمنا بذلك انتفاء وجود^(٦) القبح .

فإن قيل : وجه القبح أنه لم يزح علة المكلف على قولكم ، لأن انبساط يده

(١) في نسخة « ن » لا ينقض وفي نسختي « أ ، م » لا ينقض .

(٢) في نسخ « أ ، ن ، م » سيئه وفي نسخة « ف » سيئه (صفته خ ل) .

(٣) في نسخة « ف » صفته (سيئه خ ل) .

(٤) في نسخ « أ ، ح ، ف ، م ، ن » دليلهم .

(٥) في نسخة « ن » نظر . (٦) في نسخ « أ ، ف ، م » وجوه .

الَّذِي هُوَ لَطْفٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْخَوْفِ مِنْ تَأْدِيبِهِ لَمْ يَحْصُلْ ، فَصَارَ ذَلِكَ إِخْلَافًا بِلَطْفِ الْمَكْلُوفِ فَجَبَّحَ لِأَجْلِهِ .

قلنا : (قد)^(١) بينا في باب وجوب الإمامة بحيث أشرنا إليه أن انبساط يده عليه السلام والخوف من تأديبه إنما فات المكلفين لما يرجع إليهم ، لأنهم أحوجوه إلى الاستتار بأن أخافوه ولم يمكّنوه فأتوا من قبل نفوسهم .

وجرى ذلك مجرى أن يقول قائل : « من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح » لأنه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة ، فينبغي أن يقبح تكليفه .

فما يقولونه ها هنا من أن الكافر أتى من قبل نفسه ، لأن الله قد نصب له الدلالة^(٢) على معرفته ومكّنه من الوصول إليها ، فإذا لم ينظر ولم يعرف أتى في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه ، فكذلك نقول : إنبساط يد الإمام وإن فات المكلف فإنما أتى من قبل نفسه ، ولو مكّنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه ، لأن الحجة عليه لا له .

وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضوع الذي أشرنا إليه ، وسنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج^(٣) إلى ذكره .

وأما الكلام في الفصل الثاني : فهو مبني على المغالطة ولا نقول : إنه لم يفهم ما أورده ، لأن الرجل كان فوق ذلك لكن أراد التلبيس والتمويه (في قوله)^(٤) : إن دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة ، لأن كون الناس مع رئيس مهيب^(٥) متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفاً واجباً على كل حال وقبح التكليف مع فقدته لانتقض^(٦) بزمان الغيبة [لأننا في زمان الغيبة]^(٧) فلم يقبح التكليف مع فقدته ، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض .

(١) ليس في نسخة « ن » . (٢) في نسخة « ن » الدلالات . (٣) في نسخ « أ » ، ف ، م « نحتاج .

(٤) بدل ما بين القوسين في نسخ « أ » ، ف ، م ، ح « وهو قوله .

(٥) في نسخة « ن » موجب .

(٦) في نسختي « ف » ، ح « ينتقض (لانتقض ظ) ، وفي البحار ينتقض .

(٧) من نسخ « أ » ، م ، ف « .

وإنما قلنا : إنه تمويه لأنه ظنُّ أنا نقول : إنَّ في حال الغيبة دليل وجوب الإمامة قائم ولا إمام فكان نقضاً ، ولا نقول ذلك ، بل دليلنا في حال وجود الإمام بعينه هو دليل حال غيبته ، في أنَّ في الحالين الإمام لطف فلا نقول : إنَّ زمان الغيبة خلا من وجوب^(١) رئيس ، بل عندنا أنَّ الرئيس حاصل ، وإنَّما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيَّناه ، لا لأنَّ انبساط يده خرج من كونه لطفاً بل وجه اللطف به قائم ، وإنَّما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله .

فجری مجرى أن يقول قائل : كيف يكون معرفة الله تعالى لطفاً مع أنَّ الكافر لا يعرف الله ، فلما كان التكليف على الكافر قائماً والمعرفة مرتفعة^(٢) دلُّ على أنَّ المعرفة ليست لطفاً على كلِّ حال لأنها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضاً .

وجوابنا في الإمامة كجوابهم في المعرفة من أنَّ الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنَّما فوّت نفسه بالتفريط في النظر المؤدِّي إليها فلم يقبح تكليفه ، فكذلك نقول : الرئاسة لطف للمكلف في حال الغيبة ، وما يتعلّق بالله من إيجاده حاصل ، وإنَّما ارتفع تصرُّفه وانبساط يده لأمر يرجع إلى المكلفين فاستوى الأمران ، والكلام في هذا المعنى مستوفى أيضاً بحيث ذكرناه .

وأما الكلام في الفصل الثالث : من قوله : إنَّ الفائدة بالإمامة هي كونه مبعداً من القبيح على قولكم ، وذلك لم يحصل مع غيبته ، فلم ينفصل وجوده من عدمه ، فإذا لم يختصَّ وجوده غائباً بوجه الوجوب الذي ذكرناه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة ، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد ، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة ، فهو غير متعلّق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال .

فإنَّما نقول : إنه لم يفعل في هذا الفصل أكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات وردَّ بعضها على بعض ، ولا شكَّ أنه قصد بذلك التمويه والمغالطة ، وإلَّا فالأمر أوضح من أن يخفى .

(٢) في نسخة « ن » من نفعته .

(١) في البحار : وجود .

ومتى قالت الإمامية : إن انبساط يد الإمام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول : دليلكم لا يدلُّ على وجوب إمام غير منبسط اليد ، لأنَّ هذه حال^(١) الغيبة ، بل الذي صرَّحنا به دفعة بعد أخرى أنَّ انبساط يده واجب في الحالين (في)^(٢) حال ظهوره وحال غيبته ، غير أنَّ حال ظهوره مَكَّنَّ منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يَمَكَّنْ فانقبضت يده ، لا^(٣) أنَّ انبساط يده خرج من باب الوجوب ، وبينا أنَّ الحجَّة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعه ولم يَمَكَّنْوه فأتوا^(٤) من قبل نفوسهم ، وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد أخرى .

وأيضاً فإننا نعلم أنَّ نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام^(٥) بما لا يقوم به غيره ، ومع هذا فليس التمكين واقعاً لأهل الحلِّ والعقد من نصب من يصلح لها خاصَّة على مذهب أهل العدل الذين كلامنا معهم ، ومع هذا لا يقول أحد : إنَّ وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه .

فجوابنا في غيبة الإمام جواهم في منع أهل الحلِّ والعقد من اختيار من يصلح للإمامة ، ولا فرق بينها فإنما^(٦) الخلاف بيننا أنا قلنا : علمنا ذلك عقلاً ، وقالوا ذلك معلوم شرعاً ، وذلك فرق من غير موضع الجمع .

فإن قيل : أهل الحلِّ والعقد إذا لم يَمَكَّنْوا^(٧) من اختيار من يصلح للإمامة فإنَّ الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الألفاظ فلا يجب إسقاط التكليف ، وفي الشيوخ من قال إنَّ الإمام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنيوية ، وذلك غير واجب أن يفعل لها اللطف .

قلنا : أمَّا من قال : نصب الإمام لمصالح دنيوية قوله يفسد : لأنَّه لو كان كذلك لما وجب إمامته ، ولا خلاف بينهم في أنه يجب إقامة الإمام مع الاختيار .

(١) في نسخة ون « حالة .

(٢) ليس في نسختي « أ ، ف » .

(٣) في نسخة ون « فأتوا .

(٤) في نسخ « م ، ف ، ن ، وإتوا .

(٥) في الأصل : إلأ .

(٦) في نسخة « ف » والبحار : القيام .

(٧) في البحار : لم يتمكَّنوا .

على أن ما يقوم به الإمام من الجهاد وتولية الأمراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات أمور دينية لا يجوز تركها ، ولو كان لمصلحة دنيوية لما وجب ذلك ، فقوله ساقط بذلك .

وأما من قال : يفعل الله ما يقوم مقامه باطل ، لأنه لو كان كذلك لما وجب عليه إقامة الإمام مطلقاً على كل حال ، ولكان يكون ذلك من باب التخيير ، كما نقول في فروض الكفایات . وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه .

على أنه يلزم على الوجهين جميعاً المعرفة .

بأن يقال : الكافر إذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها ، فلا يجب عليه المعرفة على كل حال .

أو يقال : إن^(١) ما يحصل من الإنزجار عن^(٢) فعل الظلم عند المعرفة أمر دنيوي لا يجب لها المعرفة ، فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة ، ومتى قيل : إنه لا بدل للمعرفة ، قلنا : وكذلك لا بدل للإمام على ما مضى - وذكرناه في تلخيص الشافي - وكذلك إن بينوا أن الإنزجار من القبيح عند المعرفة أمر ديني قلنا : مثل ذلك في وجود الإمام سواء .

فإن قيل : لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع ذلك أو يجب علينا جميعه أو يجب على الله إيجاده وعلينا بسط يده .

فإن قلتم : يجب جميع ذلك على الله ، فإنه ينتقض بحال الغيبة لأنه لم يوجد إمام منبسط اليد ، وإن وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق ، لأننا لا نقدر على إيجاده ، وإن وجب عليه إيجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه ، مع أن فيه أنه يجب علينا أن نفعل ما هو لطف للغير ، وكيف يجب على زيد بسط يد الإمام لتحصيل^(٣) لطف عمرو ، وهل ذلك إلا نقض الأصول .

(٢) في نسخة « ن » على .

(١) في نسخة « ح » إنه .

(٣) في نسخة « ف » والبحار : ليحصل وكذا في نسختي « أ » ، « م » .

قلنا : الذي نقوله أن وجود الإمام المنبسط اليد إذا ثبت أنه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن إيجاده في مقدورنا لم يحسن أن نكلّف إيجاده لأنه تكليف ما لا يطاق ، وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله ، فإذا لم يفعل الله تعالى علمنا أنه غير واجب عليه وأنه واجب علينا ، لأنه لا بدّ من أن يكون منبسط اليد ليتّم الغرض بالتكليف ، وبيننا^(١) بذلك أن بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه ، والحيلولة بينه وبين أعدائه وتقوية أمره بالملائكة ربما^(٢) أدّى إلى سقوط الغرض بالتكليف ، وحصول الإلجاء ، فإذا يجب علينا بسط يده على كلّ حال وإذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا .

فأما قولهم : في ذلك إيجاب اللّطف علينا للغير غير صحيح .

لأننا نقول : إن كلّ من يجب عليه نصرة الإمام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصّه ، وإن كانت فيه مصلحة يرجع إلى غيره كما نقوله في أن الأنبياء يجب عليهم تحمّل أعباء النبوة والأداء إلى الخلق ما هو مصلحة لهم ، لأنّ لهم في القيام بذلك مصلحة تخصّصهم وإن كانت فيها مصلحة لغيرهم .

ويلزم المخالف في أهل الحلّ والعقد بأن يقال : كيف يجب عليهم اختيار الإمام لمصلحة ترجع إلى جميع الأمة ، وهل ذلك إلا إيجاب الفعل عليهم لما يرجع إلى مصلحة غيرهم ، فأبى شيء أجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء^(٣) .

فإن قيل : لم زعمتم أنه يجب إيجاده في حال الغيبة وهلّا جاز أن يكون معدوماً .

قلنا : إنّما أوجبنا [ذلك]^(٤) من حيث إنّ تصرّفه الذي هو لطفنا إذا لم يتمّ إلا بعد وجوده وإيجاده لم يكن في مقدورنا ، قلنا عند ذلك : أنه يجب على الله ذلك وآلاً أدّى إلى أن لا نكون مزاحي العلة بفعل اللّطف فنكون أتينا من قبله تعالى لا

(١) في نسختي « أ ، ف » تبيناً .

(٢) في نسخة « ف » وبما (ربما ظ) وفي البحار ونسخة « أ » وبما .

(٣) في الأصل ونسخة « ح » سواء .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » وفي البحار : أوجبناه .

من قبلنا ، وإذا أوجده ولم نمكنه من انبساط يده أتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الأول لم يحسن .

فإن قيل : ما الذي تريدون بتمكيننا إياه ؟ أتريدون أن نقصده ونشافهه وذلك لا يتم إلا مع وجوده .

قيل لكم : لا يصحُّ جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أو علم بعضنا بمكانه .

وإن قلتم : نريد بتمكيننا أن نبخع^(١) لطاعته^(٢) والشدُّ على يده ، ونكفُّ عن نصره الظالمين ، ونقوم على نصرته متى دعانا إلى إمامته ودلنا عليها^(٣) بمعجزته^(٤) .

قلنا لكم : فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وإن لم يكن الإمام موجوداً فيه ، فكيف قلتم لا يتم ما كلّفناه من ذلك إلا مع وجود الإمام .

قلنا : الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي^(٥) أن الذي هو لطفنا من تصرف الإمام وانبساط يده لا يتم إلا بأمر ثلاثة .

أحدها : يتعلّق بالله وهو إيجاده .

والثاني : يتعلّق به من تحمّل أعباء الإمامة والقيام بها .

والثالث : يتعلّق بنا من العزم على نصرته ، ومعاضدته ، والإنقياد له ، فوجوب تحمّله عليه فرع على وجوده ، لأنه لا يجوز أن يتناول التكليف المعلوم ، فصار إيجاد الله إياه أصلاً لوجوب قيامه ، وصار وجوب نصرته علينا فرعاً لهذين الأصلين لأنه إنما يجب علينا طاعته إذا وجد ، وتحمّل أعباء الإمامة وقام بها ،

(١) في نسخ « أ ، م ، ف ، ح » ننجع .

(٢) في البحار : بطاعته .

(٣) في نسخة « ف » عليه .

(٤) في نسخي « أ ، م » بمعجزاته .

(٥) تلخيص الشافي : ٧٩/١ - ٨٠ .

فحينئذٍ يجب علينا طاعته ، فمع هذا التحقيق كيف يقال : لم لا يكون معدوماً .
فإن قيل : فما الفرق بين أن يكون موجوداً مستتراً (حتى إذا علم الله منا
تمكينه أظهره ، وبين أن يكون) ^(١) معدوماً حتى إذا علم منا العزم على تمكينه
أوجده .

قلنا : لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لأنه
تكليف ما لا يطاق ، فإذا لا بد من وجوده .

فإن قيل : يوجده الله تعالى إذا علم أنا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما
أنه يظهره عند مثل ذلك .

قلنا : وجوب تمكينه والإنطواء على طاعته لازم في جميع أحوالنا ، فيجب أن
يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكناً في جميع الأحوال وإلا لم يحسن
التكليف ، وإنما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته
والانقياد لأمره ، بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والأمر عندنا بخلافه .

ثم يقال لمن خالفنا في ذلك وألزمنا عدمه على استتاره : لم لا يجوز أن
يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أننا لا ننظر فيها ، حتى إذا
علم من حالنا أننا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الأدلة ونصبها ، فحينئذٍ
ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على
النظر فيها أوجدها الله تعالى .

ومتى قالوا : نصب الأدلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من
دونه كالقدرة والآلة .

قلنا : وكذلك وجود الإمام عليه السلام من جملة التمكين من وجوب
طاعته ، ومتى لم يكن موجوداً لم تمكنا طاعته ، كما أن الأدلة إذا لم تكن موجودة لم
يمكنا النظر فيها فاستوى الأمران .

(١) ليس في البحار ، وفيه : أو معدوماً .

وهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا ترتضيها في الجواب وأسئلة المخالف عليها ، وهذا المعنى مستوفي في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نظورٌ بذكره .

والمثال الذي ذكره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به ، وقال لنا : إن دنوتم من البئر خلقت لكم حبلاً تستقون به [من ^(١) الماء ، فإنه يكون مزيجاً لعلتنا ، ومتى لم ندن من البئر كنا قد أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى .

وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه : اشتر لي لحمًا من السوق ، فقال : لا أمكّن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه ، فقال : إن دنوت أعطيتك ثمنه ؛ فإنه يكون مزيجاً لعلته ، ومتى لم يدن لأخذ الثمن يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل سيده ، وهذه حال ظهور الإمام مع تمكيننا فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الأحوال لا عدمه ، إذ كنا لو مكّناه عليه السلام لوجد وظهر .

قلنا : هذا كلام من يظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كلّ حال ، ورضينا بالمثال الذي ذكره ، لأنه تعالى ^(٢) لو أوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلًا في الحال لأنّ به تزاح العلة ، لكن إذا قال : متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنّما هو مكلف للدنو ولا للاستقاء فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال ، لأنه ليس بمكلف للاستقاء ^(٣) منها ^(٤) ، فإذا دنا من البئر صار حينئذٍ مكلفاً للاستقاء ^(٥) ، فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل ، فنظير ذلك أن لا يجب علينا في كلّ حال طاعة الإمام وتمكينه فلا يجب عند

(١) من نسخ « أ ، م ، ف ، ن » والبحار .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » لأنّ الله تعالى .

(٣) في نسخة « ن » للاستقاء .

(٤) في نسخة « أ ، ف ، م » فيها .

(٥) في نسخة « ن » للاستقاء .

ذلك وجوده ، فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرطه^(١) ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجوداً لتزاح العلة في التكليف ويحسن .

والجواب : عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لأنه إنمّا كلفه الدنو منه لا الشراء ، فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب^(٢) عليه إعطاء الثمن .

ولهذا قلنا : إن الله تعالى كلف من يأتي إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العلة لأنه لم يكلفهم الآن ، فإذا أوجدتهم وأزاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة حينئذ تناولهم التكليف ، فسقط بذلك هذه المغالطة .

على أن الإمام إذا كان مكلفاً للقيام بالأمر وتحمل أعباء الإمامة كيف يجوز أن يكون معدوماً وهل يصح تكليف المعدم عند عاقل ، وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلاً ، بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه ، وهذا واضح .

ثم يقال لهم : أليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختفى في الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد ، واختفى في الغار ثلاثة أيام ولم يجز قياساً على ذلك أن يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفاً لهم .

ومضى قالوا : إنمّا اختفى بعد ما دعا إلى نفسه وأظهر نبوته فلما أخافوه استتر .

قلنا : وكذلك الإمام لم يستتر إلا وقد أظهر آباؤه موضعه وصفته ، ودلوا عليه ، ثم لما خاف عليه أبوه الحسن بن علي عليهم السلام أخفاه وستره ، فالأمران إذاً سواء .

ثم يقال لهم : خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » شرط .

(٢) في نسخة « ف » أوجب .

يبعث الله إليه نبياً معيناً يؤدي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص ، ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسدة له أو لغيره ، هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي ، أو لا يكلف .

فإن قالوا : لا يكلف .

قلنا : وما المانع منه ، وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبي من الأداء إليه .

وإن قلتم : يكلفه ولا يبعث إليه .

قلنا : وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور .

فإن قالوا : أتى في ذلك من قبل نفسه .

قلنا : هو لم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا يمكنه ، وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ، ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه ، وذلك باطل ، ولا بدّ أن يقال : إنه يبعث إلى^(١) ذلك الشخص ويوجب عليه الإنقياد له ليكون مزيجاً لعلته ، فإما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف ، أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله ، فيكون قد أتى من قبل نفسه في عدم الوصول إليه ، وهذه حالنا مع الإمام في حال الغيبة سواء .

فإن قال : لا بدّ أن يعلمه أنّ له مصلحة في بعثة هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه .

قلنا : وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من آبائه عليهم السلام موضعه ، وأوجب علينا طاعته ، فإذا لم يظهر لنا علمنا أننا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران .

وأما الذي يدعى على الأصل الثاني وهو أنّ من شأن الإمام أن يكون مقطوعاً على عصمته ، فهو أنّ العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمة ، بدلالة

(١) في نسخ ا ، ف ، م ، إليه .

أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه ، علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة ، كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها الحدوث ، بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه ، وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل ، وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث ، فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة ، فلو كان الإمام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر ، والكلام في إمامه كالكلام فيه ، فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء إلى معصوم وهو المراد .

وهذه الطريقة قد أحكمناها في كتبنا فلا تطول بالأسئلة عليها لأن الغرض بهذا الكتاب غير ذلك ، وفي هذا القدر كفاية .

وأما الأصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الأمة فهو متفق عليه بيننا وبين خصوصونا وإن اختلفنا في علة ذلك .

لأن عندنا أن الزمان لا يخلو من إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه ، فإذا الحق لا يخرج عن الأمة لكون المعصوم فيهم .

وعند المخالف لقيام أدلة يذكرونها دلت على أن الإجماع حجة ، فلا وجه للتشاغل بذلك .

فإذا ثبتت^(١) هذه الأصول ثبتت^(٢) إمامة صاحب الزمان عليه السلام ، لأن كل من يقطع على ثبوت العصمة للإمام^(٣) قطع على أنه الإمام ، وليس فيهم من يقطع على عصمة الإمام ويخالف في إمامته إلا قوم دلّ الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة ، فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبتت^(٤) إمامته عليه السلام .

(١) في نسخة وح « والأصل ثبت .

(٢) في نسخي « ف ، ن » ثبت .

(٣) في نسخة وح « عصمة الإمام .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » ثبت .

[أقول]^(١) : وأما الذي يدلُّ على فساد قول الكيسانيَّة القائلين بإمامة محمَّد بن الحنفية فاشياء .

منها : أنه لو كان إماماً مقطوعاً على عصمته لوجب أن يكون منصوباً عليه نصّاً صريحاً لأنَّ العصمة لا تعلم إلا بالنصِّ ، وهم لا يدعون نصّاً صريحاً [عليه]^(٢) وإنما يتعلّقون بأمر ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدلُّ على النصِّ ، نحو إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه الراية يوم البصرة ، وقوله له « أنت ابني حقاً » مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه ، وإنما يدلُّ على فضيلته^(٣) ومنزلته .

على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين عليّ بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعليّ بن الحسين عليهما السلام بالإمامة ؛ فكان ذلك معجزاً له فسلم له الأمر وقال بإمامته .

١ - والخبر بذلك مشهور عند الإمامية لأنهم رَووا أن محمَّد بن الحنفية نازع عليّ بن الحسين عليهما السلام في الإمامة وأدعى أن الأمر أفضى إليه بعد أخيه الحسين عليه السلام ، فناظره عليّ بن الحسين عليه السلام واحتجَّ عليه بأي من القرآن كقوله : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾^(٤) وأن هذه الآية جرت في عليّ بن الحسين عليهما السلام وولده ثم قال له : أحابك إلى الحجر الأسود ، فقال له : كيف تحابني إلى حجر^(٥) لا يسمع ولا يجيب ، فأعلمه أنه يحكم بينهما فعضيا حتى انتهيا إلى الحجر ، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام لمحمَّد بن الحنفية : تقدّم فكلمه فتقدّم إليه ووقف حياله وتكلّم ثم أمسك ، ثم تقدّم عليّ بن الحسين عليه السلام فوضع يده عليه ثم قال : « اللهم إني أسألك باسمك

(١) من البحار .

(٢) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) في البحار ونسخة « ن » فضله .

(٤) الأنفال : ٧٥ ، الأحزاب : ٦ .

(٥) في نسخة « ف » الحجر (حجر خ ل) .

المكتوب في سرادق العظمة « ثم دعا بعد ذلك وقال : لما أنطقت هذا الحجر ، ثم قال : « أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الإمامة والوصية » فترزعع الحجر حتى كاد أن يزول ، ثم أنطقه الله تعالى ، فقال : يا محمد سلم الإمامة لعلي بن الحسين ، فرجع محمد عن منازعته وسلمها إلى علي بن الحسين عليهما السلام^(١) .

ومنها تواتر الشيعة الإمامية بالنص عليه من أبيه وجدّه وهي موجودة^(٢) في كتبهم في الأخبار لا تطول بذكرها الكتاب .

ومنها الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الخاصة والعامّة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على إمامة الإثني عشر ، وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياسة الإمامة إلى صاحب الزمان عليه السلام .

ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ، ولو كان ذلك حقاً لما جاز انقراضه .

فإن قيل : كيف يعلم انقراضهم وهلاً جاز أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب الحسن^(٣) في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم بذلك لو^(٤) كان المسلمون فيهم

(١) عنه إثبات الهداة : ١١/٣ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٥٠٢ ح ٣ ومختصر بصائر الدرجات : ١٤ والإحتجاج : ٣١٦ وأورده في إعلام الوری : ٢٥٣ ومناقب ابن شهر آشوب : ١٤٧/٤ عن نوادر الحكمة لمحمد بن يحيى مختصراً . وعنها البحار : ١١١/٤٦ ح ٢ - ٤ . والعوالم : ٢٧١/١٨ ح ٢ . وأخرجه في مختصر البصائر : ١٧٠ عن الكافي : ٣٤٨/١ ح ٥ وأورد نحوه في الخرائج : ٢٥٧/١ ح ٣ وله تخریجات أخر تركناها رعاية للإختصار ، من أرادها فليراجع الخرائج . يأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ص ٢٠٣ .

(٢) في نسخة « ف » وهو موجود .

(٣) أي الحسن البصري .

(٤) في نسختي « ح ، ن » والأصل : « لآ » .

قلّة والعلماء محصورين فأما وقد انتشر الإسلام وكثر العلماء فمن أين يعلم ذلك .

قلنا : هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الأمة على قول ولا مذهب بأن يقال : لعلّ في أطراف الأرض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول : إنّ البرد^(١) لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس ، لأنّ الأوّل كان مذهب أبي طلحة الأنصاري ، والثاني مذهب حذيفة والأعمش ، وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها (واقعاً)^(٢) بين الصحابة والتابعين ، ثمّ زال الخلف فيما بعد ، واجتمع أهل الأعصار على خلافه ، فينبغي أن يشكّ في ذلك ولا نثق بالإجماع على مسألة سبق الخلاف فيها ، وهذا طعن من يقول إنّ الإجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه ، والكلام في ذلك لا يختصّ هذه المسألة فلا وجه لإيراده هنا .

ثمّ إنّنا نعلم أنّ الأنصار طلبت الإمرة ودفعهم المهاجرون عنها ثمّ رجعت الأنصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف ، فلو أنّ قائلاً قال^(٣) : يجوز عقد الإمامة لمن كان من الأنصار لأنّ الخلاف سبق فيه ، ولعلّ في أطراف الأرض من يقول به ، فما كان يكون جوابهم فيه [فأيّ]^(٤) شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطوّل بذكره .

فإن قيل : إذا كان الإجماع عندكم إنّما يكون حجّة بكون المعصوم فيه ، فمن أين تعلمون دخول قوله^(٥) في جملة أقوال الأمة ؟ (وهلاًّ جاز أن يكون قوله منفرداً عنهم فلا تثقون بالإجماع ؟)^(٦) .

قلنا : المعصوم إذا كان من جملة علماء الأمة فلا بدّ [من]^(٧) أن يكون قوله

(١) في نسخة « ف » التبرّد (البرد خ ل) .

(٢) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) في نسخة « ن » يقول .

(٤) من نسختي « ف ، م » والبحار .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » أنّ قوله داخل .

(٦) ليس في البحار .

(٧) من نسختي « ف ، م » .

موجوداً في جملة أقوال العلماء ، لأنه لا يجوز أن يكون منفرداً مظهراً للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه ، فإذا لا بدّ [من] ^(١) أن يكون قوله في جملة الأقوال ، وإن شككنا في أنه الإمام .

فإذا اعتبرنا أقوال الأئمة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه ، فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتدّ بقوله لعلنا أنه ليس بإمام ، وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعاً .

فعلى هذا أقوال العلماء من الأئمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلًا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفة ، وإن وجدنا فرضاً واحداً أو اثنين فإننا نعلم منشأه ومولده فلا يعتدّ ^(٢) بقوله واعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم ، فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنأ ^(٣) .

فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام من الناوسية وأنه حيّ لم يمّت وأنه المهديّ فالكلام عليهم ظاهر ، لأننا نعلم موت جعفر بن محمد عليه السلام كما نعلم موت أبيه وجدّه عليهما السلام ، وقتل عليّ عليه السلام ، وموت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ، ويؤدّي إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل عليّ والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة ^(٤) .

وسنشرح ^(٥) الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة (والناوسية) ^(٦) إن شاء الله تعالى .

(١) من نسختي « ف ، م » .

(٢) في نسختي « أ ، م » فلا نعتد .

(٣) من قوله « وأما الذي يدلّ على فساد قول الكيسانية » إلى هنا في البحار : ٨٤ / ٤٢ - ٨٤ ح ١٣ .

(٤) من قوله « اعلم أنّ لنا في الكلام ... » إلى هنا في البحار : ١٦٧ / ٥١ - ١٨٠ .

(٥) في نسخة « ف » سنشرح .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

الكلام على الواقعة

وأما الذي يدلّ على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا : « إنّه المهديّ » فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام ، واشتهر واستفاض ، كما اشتهر موت أبيه وجدّه ومن تقدّم من آبائه عليهم السلام .

ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام .

على أنّ موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام ، لأنّه أظهر وأحضر^(١) والقضاة والشهود ، ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل : « هذا الذي تزعم الرافضة أنّه حيّ لا يموت مات حتف أنفه » وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه^(٢)

٢ - فروى يونس بن عبد الرحمن قال : حضر الحسين بن عليّ الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام .

فلما وضع على شفير القبر ، إذا رسول من سندي بن شاهك قد أتى أبا

(١) في الأصل ونسختي « ف ، م » واحضر .

(٢) عنه البحار : ٢٥٠/٤٨ ح ١ وج ٥١ / ١٨٠ والعوامل : ٥٠٨/٢١ ح ٩ .

المضا^(١) خليفته - وكان مع الجنائزة - أن أكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث .

قال : وكشف عن وجه مولاي حتى رأته وعرفته ، ثم غطّي وجهه وأدخل قبره صلّى الله عليه^(٢) .

٣ - وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال : أخبرني رحيم^(٣) أم ولد الحسين بن عليّ بن يقطين - وكانت امرأة حرّة فاضلة قد حجّت نيفاً وعشرين حجّة - عن سعيد مولى أبي الحسن عليه السلام - وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه - أنه حضره حين مات كما يموت الناس من قوّة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام^(٤) .

٤ - وروى محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن عباد^(٥) المهلبّي قال : لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحيّر الرشيد ، فدعا يحيى بن خالد البرمكي^(٦) فقال له : يا أبا عليّ أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب ، ألا تدبّر في أمر هذا الرجل تدبيراً يريحنا من غمّه ؟ فقال له يحيى بن خالد البرمكي : الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن

(١) في الأصل ونسخة وح « بأبي المضا .

(٢) عنه البحار : ٢٢٩/٤٨ ح ٣٥ والعالم : ٤٦١/٢١ ح ٤ .

(٣) في نسخة « ف » رحيمه .

(٤) عنه البحار : ٢٣٠/٤٨ ح ٣٦ والعالم : ٤٥٩/٢١ ح ٢ .

(٥) في نسخة « ف » عباد (غياث خ ل) وفي الأصل : غياث ولم نجد في كتب الرجال ترجمةً لمحمد بن غياث المهلبّي . بل الموجود في تاريخ بغداد : ٣٧١/٢ وسير أعلام النبلاء : ١٨٩/١٠ والنجوم الزاهرة : ٢١٧/٢ وأنساب السمعاني : ٤١٨/٥ وروضة الأمل : ١٣٨/٤ محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفرة الأزدي محدث البصرة ، واختلفوا في تاريخ وفاته بين : ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٢٣ وقال السمعاني : إنّ لمهلب بن أبي صفرة أمير خراسان عشرة أولاد ، إحداها المترجم له ولم يذكر منها محمد بن غياث .

(٦) هو يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الفضل : الوزير السريّ الجواد ، سيّد بني برمك وأفضلهم . وهو مؤدب رشيد العبّاسي ومعلّمه ومرتبّه ، ولد في سنة ١٢٠ وتوفّي سنة ١٩٠ . راجع الأعلام للزركلي ووفيات الأعيان لابن خلكان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب التراجم .

عليه وتصل^(١) رحمه ، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شيعتنا .

وكان يحيى يتولاه ، وهارون لا يعلم ذلك .

فقال هارون : انطلق إليهِ وأطلق عنه الحديد ، وأبلغه عني السلام ، وقل له : يقول لك ابن عمك : إنه قد سبق مني فيك يمين أني لا أخليك حتى تقر لي بالإساءة ، وتسألني العفو عما سلف منك ، وليس عليك في إقرارك عار ، ولا في مسألتك إياي منقصة . وهذا يحيى بن خالد (هو)^(٢) ثقتي ووزير ي ، وصاحب أمري ، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً^(٣) .

٥ - قال محمد بن عباد^(٤) : فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد : أن أبا إبراهيم عليه السلام قال ليحيى : يا أبا علي أنا ميت ، وإنما بقي من أجلي أسبوع ، أكنتم موتي واتتني يوم الجمعة عند الزوال ، وصل علي أنت وأوليائي فرادى ، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة ، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك ، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه .

ثم قال : يا أبا علي أبلغه عني : يقول لك موسى بن جعفر : رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى ، وستعلم غداً إذا جايتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه ، والسلام .

فخرج يحيى من عنده ، واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته وما ردّ عليه ، فقال [له]^(٥) هارون : إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا .

(١) في الأصل ونسخة « ح » وتصل عليه رحمه .

(٢) ليس في نسخة « ف » .

(٣) عنه البحار : ٢٣٠/٤٨ ح ٣٧ والعمالم : ٤٤٦/٢١ ح ٣ وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٩٠/٤ مختصراً .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٦٢ ح ١٠٥ عن المناقب .

(٤) في نسخة « ف » عباد (غياث خ ل) .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » .

فلَمَّا كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام ، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك ، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه ، ثم دفن عليه السلام ورجع الناس ، فافترقوا فرقتين : فرقة تقول : مات ؛ وفرقة تقول : لم يمّت^(١) .

٦ - وأخبرنا أحمد بن عبدون^(٢) سماعاً وقراءة عليه قال : أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار^(٥) قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٦) ، عن أبيه .

(١) أي فرقة تقول : مات حتف أنفه ، وفرقة تقول : لم يمّت بل قتل بالسّم (حاشية طبع النجب) .
(٢) عنه إثبات الهداة : ٣ / ١٨٤ ح ٣٦ .

وصدره في البحار : ٣٨٢ / ٨١ ح ٤١ والوسائل : ١١١ / ٢ ح ١ .
وفي البحار : ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٧ والعوالم : ٢١ / ٤٤٦ ح ٣ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٤ / ٢٩٠ مختصراً .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٦٢ ح ١٠٥ عن المناقب المذكور .

(٣) قال النجاشي : أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز ، أبو عبد الله شيخنا ، المعروف بابن عبدون .
وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وترحم عليه الشيخ في فهرسته في ترجمة عبد الله بن أبي زيد الأنباري .

(٤) مقاتل الطالبين : ٣٣٣ .

قال الشيخ في الكنى : أبو الفرج الأصبهاني زيدي المذهب له كتاب الأغاني كبير ومقاتل الطالبين وغيرها .

وهو علي بن الحسين بن محمد القرشي ، إصبهاني الأصل بغدادي المنشأ ولد في سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ٣٥٦ .

وقد نصّ على تشييعه أكثر من ترجم له كابن الأثير وابن شاعر والحارّ العاملي والحونساري .

(٥) أحمد بن عبيد الله بن عمار ، أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزيز له مصنّفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان يتشيع .

توفي أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار في شهر ربيع الأوّل من سنة أربع عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٥٢) .

وقال في لسان الميزان : أنّه من رؤوس الشيعة .

وقال في هديّة العارفين : أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عماد أبو العباس الثقفي البغدادي ، توفي سنة ٣١٩ ، وذكر له كتباً منها : كتاب الميضة في أخبار آل أبي طالب عليهم السلام .

(٦) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام .

قال الأصهباني : وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي^(١) ؛ وحدثني غيرهما ببعض قصته ، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا :

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليها السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث ، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال : إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي .

فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالإمامة - حتى داخله وأنس إليه . وكان يكثر غشيانه في منزله ، فيقف على أمره ، فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه . ثم قال يوماً لبعض ثقاته : تعرفون^(٢) لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج [إليه]^(٣) ؟ فذُلَّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ، فحمل إليه (يحيى بن خالد مალًا)^(٤) . وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله ، وربما أفضى إليه بأسراره كلها .

فكتب ليُشخص به ، فأحسَّ موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال : إلى أين يابن أخي ؟

قال : إلى بغداد . قال : ما تصنع ؟ قال : عليّ دين وأنا مملق^(٥) .

قال : فانا أفضي دينك وأفعل بك واصنع . فلم يلتفت إلى ذلك .

فقال له : أنظر يابن أخي ، لا تؤتم أولادي . وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم . فلما قام من بين يديه ، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن

(١) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلًا : يحيى بن الحسين (الحسن) العلوي ، له كتاب نسب آل أبي طالب .

ويأتي له ترجمة أيضاً في ح ٦٨ .

وفي نسخ الأصل والبحار والعوالم : محمد بن الحسن العلوي ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال وما ائبتناه من مقاتل الطالبين .

(٢) في البحار والعوالم : أتعرفون .

(٣) من البحار والعوالم .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) الإملاق : الإفتقار .

حضره : والله ليسعين^(١) في دمي ، ويؤمن أولادي .

فقالوا له : جعلنا الله فداك ، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله !؟
فقال لهم : نعم ، حدّثني أبي ، عن آياته ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآله وسلّم « إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا قَطَعَتْ فَوصلت قَطَعَهَا اللهُ » .

فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن
جعفر عليه السلام ورفعهُ إلى الرشيد ، وزاد عليه وقال له : إنّ الأموال تحمل إليه
من المشرق^(٢) والمغرب ، وإنّ له بيوت أموال ، وإنّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف
دينار فسماها « اليسيرة » وقال [له]^(٣) صاحبها وقد أحضر المال : لا آخذ هذا
النقد ، ولا آخذ إلاّ نقد كذا^(٤) . فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار
من النقد الذي سأل بعينه ؛ فرفع ذلك كلّهُ إلى الرشيد ، فأمر له بمائتي ألف درهم
يسبّب له^(٥) على بعض النواحي فاختر كور المشرق ، ومضت رسله لتقبض
المال ، ودخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة^(٦) خرجت منها حشوته^(٧)
[كلّها]^(٨) فسقط ، وجهدوا في ردّها فلم يقدرُوا ، فوقع لما به وجاءه المال وهو
ينزع فقال : ما أصنع به وأنا في الموت .

وحجّ الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلّم فقال :
يا رسول الله إنّني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله ، أريد أن أحبس موسى بن
جعفر فإنّه يريد التشثيت^(٩) بأمتك وسفك دمائه .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » ليسعين .

(٢) في الأصل ونسخة « ح » الشرق .

(٣) من البحار ونسخة « ف » والعالم .

(٤) في نسخ « أ ، م ، ف » كذا وكذا .

(٥) أي يكتب له فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال ، وفي نسخة « ف » يسبّب له .

(٦) الزّحير والزّحار هو : استطلاق البطن (القاموس المحيط) .

(٧) الحشوة من البطن : الأمعاء (الصحاح) .

(٨) من البحار والعالم .

(٩) في البحار : التثتت ، وفي الأصل : التثيت ، وفي البحار والعالم : بين أمتك .

ثم أمر به فأخذ من المسجد فادخل إليه فقيده ، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطتان هو عليه السلام في إحداهما ، ووجه مع كل واحدة منها خيلاً فأخذ بواحدة على طريق البصرة ، والأخرى على طريق الكوفة ، ليعمي على الناس أمره ، وكان في التي مضت إلى البصرة .

وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان على البصرة حينئذٍ فمضى به ، فحبسه عنده سنة .

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه مني وسلمه إلى من شئت وإلا خليت سبيله ، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة ، فما أقدر على ذلك حتى أني لأسمع عليه إذا دعا لعله يدعو علياً أو عليك ، فما أسمعته يدعو إلا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة .

فوجه من تسلمه منه ، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة وأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى .

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل^(١) .

ويلغه أنه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذٍ بالرقعة .

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد ، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيعرف خبره ، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله ، وأوصل كتاباً منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس .

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد ، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد ، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي ، فأوصل الكتابين إليهما . فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى ، فركب معه وخرج مشدوهاً^(٢) دهشاً ، حتى

(١) في نسخة « ف » فلم يفعله وكذا في نسختي « أ » ، « م » .

(٢) شدّه الرجل شدّها فهو مشدوه أي : دهش (العوامل) .

دخل [على] (١) العباس ، فدعا بسياط وعقابين (٢) .

فوجه ذلك إلى السندي ، وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط ، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل ، فاذهبت نخوته ، فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالاً .

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد ، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك وجلس مجلساً حافلاً (٣) ، وقال : أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فآلعه . فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه .

وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد ، ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ، ثم قال له : التفت إلي يا أمير المؤمنين . فأصغى إليه فزعاً فقال له : إن الفضل حدث ، وأنا أكفيك ما تريد . فانطلق وجهه سراً ، وأقبل على الناس فقال : إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته ، وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه .

فقالوا له : نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت وقد توليناها .

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد ، فهاج (٤) الناس وأرجفوا بكل شيء . فأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمر العمال ، وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فأمره فيه بأمره ، فامثله .

وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في أصحاب القصب ليغسله ، ففعل ذلك .

قال : سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال : إنا أهل بيت مهور نساننا

(١) من نسخ « أ ، ف ، م » والبحار والعوالم .

(٢) العقابين : خشبتان يشح الرجل بينها الجلد (لسان العرب) .

(٣) حافلاً أي : ممتلاً .

(٤) فهاج الناس أي : اضطربوا .

وحجَّ ضرورتنا^(١) وأكفان موتانا من طهرة أموالنا ، وعندي كفي .
فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم : الهيثم بن عدي
وغيره ، فنظروا إليه لا أثر به ، وشهدوا على ذلك ، وأخرج فوضع على الجسر
ببغداد ونودي « هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه » . فجعل الناس
يتفرون^(٢) في وجهه وهو ميت .

قال : وحدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه « هذا موسى بن
جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه » فنظروا إليه .

قالوا : وحمل فدفن في مقابر قريش ، فوقع قبره إلى جانب رجل من
النوفلين يقال له « عيسى بن عبد الله »^(٣) .

٧ - وروى محمد بن يعقوب^(٤) عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن
عبيد، عن الحسن بن محمد بن بشار^(٥) قال حدثني شيخ^(٦) من أهل قطيعة^(٧) الربيع

(١) الضرورة يقال : للذي لم ينجح بعد ، ومثله : امرأة ضرورة التي لم تنجح بعد .

(٢) في نسخة « ف » يتفرون (يتفرون خ ل) .

(٣) عنه البحار : ٢٣١/٤٨ - ٢٣٤ ح ٣٨ ، ٣٩ والعوامل : ٤٢٩/٢١ ح ١ وعن إرشاد المفيد : ٢٩٨
مع تغيير ما .

وقطعة منه في إثبات الهداة : ١٨٥/٣ ح ٣٧ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢٣٠/٢ والمستجد : ٤٧٩ ومدينة المعاجز : ٤٥٢ ح ٨٣ وحلية
الأبرار : ٢٥٦/٢ عن الإرشاد .

وأورده في روضة الواعظين : ٢١٨ مرسلًا كما في الإرشاد وفي المناقب لابن شهر آشوب : ٣٠٨/٤
مختصرًا .

وأخرج نحوه في إحقاق الحقّ : ٣٣٥/١٢ - ٣٣٩ عن كتب العامة .

وأورده في الفصول المهمة : ٢٣٨ ونور الأبصار : ١٦٦ عن أحمد بن عبد الله بن عمار مختصرًا .

(٤) الكافي : ٢٥٨/١ ح ٢ وعنه مدينة المعاجز : ٥٧ ح ٨٦ .

(٥) كذا في الكافي وبقية المصادر والبحار والعوامل غير القرب فإن فيه « يسار » وفي الأصل ونسخة « ح »
بشأنه وفي نسخ « أ ، ف ، م » سنان .

(٦) قال الصدوق (ره) في الأمالي والعيون : قال الحسن : وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ
صديق مقبول القول ، ثقة جدًّا عند الناس .

(٧) في القاموس : القطيعة كثريفة : محالٌّ ببغداد أقطعها المنصور أناسًا من أعيان دولته ليعمروها
ويسكنوها .

من العامة ممن كان يقبل قوله ، قال : جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام ، وقال لنا السندي : يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث ؟ فإن أمير المؤمنين لم يرد به سوء ، وإنما نتظر به أن يقدم لناظره^(١) وهو صحيح موسع عليه في جميع أموره فسלוه وليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل في فضله وسمته .

فقال موسى بن جعفر عليه السلام : أما ما ذكره من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر ، غير أنني أخبركم أيها النفر إنني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غداً أخضرٌ وبعد غد أموت ، فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة^(٢) .

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به ، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات ، والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد .

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته ، والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى ، نذكر منها طرفاً ولو كان حياً باقياً لما احتاج إليه^(٣) .

٨ - فمن ذلك مارواه محمد بن يعقوب الكليني^(٤) ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان^(٥) ، عن ابن سنان

(١) في البحار ونسختي « ف ، ح » فيناظره .

(٢) عنه البحار : ٢١٢/٤٨ ح ١٠ - ١٢ والعوالم : ٤٣٦/٢١ ح ٢ وعن عيون أخبار الرضا (ع) :

٩٦/١ ح ٢ وأمالي الصدوق : ١٢٨ ح ٢٠ وقرب الأستاد : ١٤٢ .

وفي إثبات الهداة : ١٧١/٣ ح ٢ عنها وعن الكافي .

وأورده الفتال في روضة الواعظين : ٢١٧ عن الحسن بن محمد بن بشار مثله وابن شهر اشوب في

مناقبه : ٣٢٧/٤ عن الحسن بن محمد بن بشار مختصراً .

(٣) عنه البحار : ٢٥٠/٤٨ والعوالم : ٥٠٩/٢١ .

(٤) الكافي : ٣١٩/١ ح ١٦ .

(٥) كذا في الكافي والإرشاد ، وفي الأصل : محمد بن علي بن عبد الله بن المرزبان .

قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - من قبل أن يقدم العراق بسنة - وعليّ ابنه جالس بين يديه ، فنظر إليّ وقال : يا محمد [أما إنه]^(١) سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك ، قال : قلت : وما يكون جعلني الله فداك فقد أفلقتني^(٢) ؟ قال : أصير إلى هذه الطاغية^(٣) أما إنه لا يبدأني^(٤) منه سوء^(٥) ومن الذي يكون بعده قال : قلت : وما يكون جعلني الله فداك^(٦) ؟ قال : يضلّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء^(٧) .

قال قلت : وما ذلك جعلني الله فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقّه وجحدته إمامته من بعدي كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامته وجحدته حقّه^(٨) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال : قلت : والله لئن مدّ الله لي في العمر لأسلّمن له حقّه ولأقرنّ بإمامته .

قال : صدقت يا محمد يمدّ الله في عمرك وتسلّم له حقّه عليه السلام وتقرّ له بإمامته وإمامة من يكون بعده ، قال : قلت : ومن ذاك ؟ قال : ابنه محمد ،

(١) من الكافي .

(٢) في الكافي : جعلت فداك ؟ فقد أفلقتني ما ذكرت .

(٣) هو المهدي العباسي ، والتناء للمبالغة في طغيانه وتجاوزه عن الحدّ (ملاً صالح المازندراني) .

(٤) في نسخة « ف » لا يتداني (لا يبدأني خ ل) وفي نسختي « الف » م « لا يتداني » .

(٥) « لا يبدأني منه سوء » أي لا يصليني إبتداءً منه سوء وهو القتل ولا من الذي بعده وهو موسى بن المهدي ، وقد قتله بعده هارون الرشيد بالسّم ، وهذا من دلائل إمامته إذ أخبر بما يكون ، وقد وقع كما أخبر (ع) (ملاً صالح المازندراني) .

(٦) في الكافي : جعلت فداك .

(٧) سأل السائل عن مال حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام إلى أنّه القتل بقوله : « يضلّ الله الظالمين » أي يتركهم مع أنفسهم الطاغية ، حتى يقتلوا نفساً معصومة ، ولم يمنعهم جبراً ، وهذا معنى إضلالهم ، وإلى أنّه ينصب مقامه إماماً آخر بقوله : « ويفعل الله ما يشاء » .

ولمّا كان هذا الفعل مجعلاً بحسب الدلالة والخصوصية سأل السائل عنه بقوله : « ما ذاك » يعني وما ذاك الفعل ؟ فأجاب عليه السلام بأنّه نصب ابنه علي للإمامة والخلافة ، ومن ظلم ابني هذا حقّه ، وجحدته إمامته ، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب (ع) حقّه وجحدته إمامته ، وذلك لأنّ من أنكر الإمام الآخر ، لم يؤمن بالإمام الأوّل (ملاً صالح المازندراني) .

(٨) في الكافي : كمن ظلم علي بن أبي طالب حقّه وجحدته إمامته .

قال : قلت : له الرضا والتسليم^(١) .

٩ - عنه^(٢) ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان وإساعيل بن عباد القصري^(٣) جميعاً ، عن داود الرقي قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : جعلت فداك إنني قد كبرت^(٤) سني فخذ بيدي (وانقذني)^(٥) من النار ، (من صاحبنا بعدك)^(٦) ؟ فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال : هذا صاحبكم من بعدي^(٧) .

١٠ - عنه^(٨) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله^(٩) ، عن الحسن ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن اسحاق بن

- (١) عنه البحار : ١٩/٥٠ ح ٤ وعن رجال الكشي : ٥٠٨ ح ٩٨٢ .
وفي البحار : ٢١/٤٩ ح ٢٧ عنه وعن عيون أخبار الرضا (ع) : ٣٢/١ ح ٢٩ وإرشاد المفيد : ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - وأعلام الوري : ٣٠٨ عن محمد بن يعقوب .
وأخرجه في حلية الأبرار : ٣٧٩/٢ وإثبات الهداة : ١٧٣/٣ ح ٧ عن الكافي .
وفي الحلية المذكور ص ٣٨٥ عن العيون ، وفي كشف الغمة : ٢٧٢/٢ عن الإرشاد .
وقطعة منه في الإثبات المذكور : ص ٢٣٢ ح ١٨ عنها جميعاً عدا رجال الكشي .
- (٢) الكافي : ٣١٢/١ ح ٣ وعنه حلية الأبرار : ٣٧٢/٢ .
- (٣) كذا في الكافي وهو الصحيح ؛ قال الشيخ : إنّه من أصحاب الرضا (ع) وذكره البرقي أيضاً كذلك ، وفي الأصل ونسختي « ف ، ح » البصري .
- (٤) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار ، كبرت .
- (٥) ليس في الكافي .
- (٦) بدل ما بين القوسين « في الكافي » : قال .
- (٧) عنه البحار : ٢٣/٤٩ ح ٣٤ وعن إرشاد المفيد : ٣٠٤ - باسناده عن الكليني - وأعلام الوري : ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب ، وفي إثبات الهداة : ٢٢٩/٣ ح ٣ عنها وعن الكافي وكشف الغمة : ٢٧٠/٢ نقلاً من الإرشاد .
- وأخرجه في المستجد : ٤٩٢ عن الإرشاد .
ورواه في الفصول المهمة : ٢٤٣ عن داود بن كثير الرقي مثله .
وفي الصراط المستقيم : ١٦٥/٢ عن محمد بن سنان ، عن داود الرقي نحوه .
- (٨) الكافي : ٣١٢/١ ح ٤ وعنه حلية الأبرار : ٣٧٣/٢ .
- (٩) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري ، روى عن الرضا وأبي محمد عليهما السلام .
وفي نسخة « ف » والبحار أحمد بن محمد بن عبيد الله .

عمار^(١) قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام : ألا تدلني على^(٢) من أخذ منه ديني ؟ فقال : هذا ابني عليّ إنّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقال : يا بني إنّ الله قال : ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾^(٣) وإنّ الله عزّ وجلّ إذا قال قولاً وفي به^(٤) .

١١ - عنه^(٥) ، عن محمّد بن يحيى^(٦) ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف^(٧) قال : كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين^(٨) ببغداد ، فقال عليّ بن يقطين : كنت عند العبد الصالح عليه السلام [جالساً فدخل عليه ابنه عليّ]^(٩) فقال لي : يا عليّ بن يقطين هذا عليّ سيّد ولدي ، أما إنّني [قد]^(١٠) نحلته كنيتي ، فضرب هشام براحته^(١١) جبهته ، ثمّ قال : ويحك كيف قلت ؟ فقال عليّ بن يقطين : سمعته والله منه كما قلت . فقال هشام : إنّ الأمر (والله)^(١٢) فيه من بعده^(١٣) .

(١) قال النجاشي : محمّد بن إسحاق بن عمار بن حيّان التغلبي الصيرفي ، ثقة عين ، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرّضا عليهما السلام .

(٢) في الكافي : إلى .

(٣) البقرة : ٣٠ .

(٤) عنه البحار : ٢٤/٤٩ ح ٣٥ وعن إرشاد المفيد : ٣٠٥ - باسناده عن الكليني - وأعلام الوري : ٣٠٤ عن محمّد بن يعقوب .

وفي إثبات الهداة : ٣٢٢/٣ ح ١٦ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة : ٢٧٠/٢ نقلًا من الإرشاد . وأورد صدره في الصراط المستقيم : ١٦٤/٢ ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله .

(٥) الكافي : ٣١١/١ ح ١ .

(٦) قال النجاشي : محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القميّ شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث . وعدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٧) قال النجاشي : الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد ، ثقة وأخواه عليّ ومحمّد . وعدّه الشيخ في رجاله مع توصيفه « بالكوفي » من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٨) قال النجاشي : عليّ بن يقطين بن موسى البغدادي سكنها وهو كوفي الأصل ولد بالكوفة سنة ١٢٤ وتوفّي سنة ١٨٢ في سجن هارون في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد .

(٩) من الكافي .

(١١) في نسخة « ف » براحة .

(١٢) ليس في الكافي .

(١٣) عنه البحار : ١٣/٤٩ ح ٤ وعن عيون أخبار الرضا (ع) : ٢١/١ ح ٣ باختلاف وإرشاد المفيد : =

١٢ - عنه^(١) ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معاوية بن حكيم^(٢) ، عن نعيم القابوسي^(٣) ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام [أنه]^(٤) قال : ابني علي^(٥) أكبر ولدي وآثرهم^(٦) عندي وأحبهم إليّ وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصي نبيّ^(٧) .

١٣ - عنه^(٨) ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان وعليّ بن الحكم جميعاً ، عن الحسين بن المختار^(٩) قال : خرجت إلينا ألواح

= ٣٠٥ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري : ٣٠٣ عن محمد بن يعقوب .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٣٧٢/٢ عن العيون والكاظمي .

وفي كشف الغمّة : ٢٧٠/٢ عن الإرشاد ، وفي ص ٢٩٨ عن العيون .

ورواه في كفاية الأثر : ٢٦٧ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى .

(١) الكافي : ٣١١/١ ح ٢ وعنه حلية الأبرار : ٣٧٢/٢ .

(٢) قال النجاشي : معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهني ثقة ، جليل في أصحاب الرضا (ع) .

وعنه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الجواد عليه السلام وأخرى من أصحاب المهدي عليه السلام ، ووصفه بالكوفي ، وثالثة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٣) عدّه الشيخ : المفيد (ره) في الإرشاد - في فصل في من روى النص على الرضا (ع) بالإمامة من أبيه (ع) - من خاصة الكاظم (ع) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعة .

(٤) من الكافي .

(٥) في الكافي : إنّ ابني عليّاً .

(٦) في الكافي : وأبرّهم .

(٧) عنه البحار : ٢٤/٤٩ ح ٣٦ وعن إرشاد المفيد : ٣٠٥ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري : ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب .

وفي إثبات الهداة : ٢٣١/٣ ح ١٤ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة : ٢٧١/٢ نقلاً من الإرشاد . وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٤/٢ عن أبي نعيم القابوسي ، وفي الخرائج : ٨٩٧/٢ مرسلًا عن الكاظم عليه السلام مثله .

وأخرج نحوه في البحار : ٢٠/٤٩ ح ٢٥ عن عيون أخبار الرضا (ع) : ٣١/١ ح ٢٧ وبصائر الدرجات : ١٥٨ ح ٢٤ .

(٨) الكافي : ٣١٢/١ ح ٨ وعنه حلية الأبرار : ٣٧٤/٢ .

(٩) هو الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي ، كوفي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . وعدّه الشيخ المفيد (ره) في الإرشاد - في فصل في من روى النص على

من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس - : عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا ، وفلان لا تنله شيئاً حتى ألقاك أو يقضي الله عليّ الموت^(١) .

١٤ - عنه^(٢) ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن عليّ، عن زياد بن مروان القنديّ - [وكان من الواقفة]^(٣) قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وعنده أبو الحسن ابنه فقال لي : يا زياد هذا إبنني علي ، أن^(٤) كتابه كتابي ، وكلامه كلامي ، ورسوله رسولي ، وما قال فالقول قوله^(٥) .

١٥ - عنه^(٦) ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضل ، عن المخزومي^(٧) - وكانت أمّه من ولد جعفر بن أبي طالب - قال بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال [لنا]^(٨) : أتدرون لم

= الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه عليه السلام - من خاصّة الكاظم عليه السلام ، وثقائه ، وأهل الورع والعلم والفقه ، من شيعة .

(١) عنه البحار : ٢٤/٤٩ ح ٣٧ وعن إرشاد المفيد : ٣٠٥ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوری : ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب .

وفي إثبات الهداة : ٢٢٩/٣ ح ٦ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة : ٢٧١/٢ نقلًا من الإرشاد . وأخرج صدره في الصراط المستقيم : ١٦٥/٢ عن الإرشاد .

(٢) الكافي : ٣١٢/١ ح ٦ .

(٣) من الكافي .

(٤) في الكافي : هذا إبنني فلان بدل « هذا إبنني علي ، إن » .

(٥) عنه البحار : ١٩/٤٩ ح ٢٣ وعن عيون أخبار الرضا (ع) : ٣١/١ ح ٢٥ باختلاف وإرشاد المفيد : ٣٠٥ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوری : ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب .

وفي إثبات الهداة : ٢٢٩/٣ ح ٤ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة : ٢٧١/٢ نقلًا من الإرشاد . وأخرجه في حلية الأبرار : ٣٧٣/٢ عن العيون والكافي .

ورواه في الفصول المهمّة : ٢٤٤ والصراط المستقيم : ١٦٤/٢ عن زياد بن مروان القندي باختلاف يسير .

(٦) الكافي : ٣١٢/١ ح ٧ .

(٧) عدّه الشيخ المفيد(ره) في الإرشاد في فصل مَن روى النص على الرضا (ع) بالإمامة من أبيه الإشارة إليه منه بذلك - من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقائه وأهل الورع والفقه من شيعة ، ويظهر من -

رواية العيون أنّ المخزومي هو عبد الله بن الحارث .

(٨) من الكافي .

جمعتكم؟^(١) فقلنا : لا قال : « اشهدوا أن ابني هذا وصي والقيّم بأمري وخليفتي من بعدي » من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ، ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها^(٢) منه ومن لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقيني إلاّ بكتابه^(٣) .

١٦ - عنه^(٤) ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن عليّ ، عن أبي علي الخزاز ، عن داود بن سليمان^(٥) قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الإمام بعدك ؟ فقال : ابني فلان - يعني أبا الحسن عليه السلام^(٦) .

١٧ - وبهذا الاسناد ، عن ابن مهران ، عن محمد بن عليّ ، عن سعيد بن أبي الجهم^(٧) عن نصر بن قابوس^(٨) قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : إني

(١) في الكافي : لم دعوتكم ؟ .

(٢) في العيون والبحار والفصول المهمة : فليستجزها .

(٣) عنه البحار : ١٦/٤٩ ح ١٢ وعن عيون أخبار الرضا (ع) : ٢٧/١ ح ١٤ باختلاف وإرشاد المفيد : ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - وأعلام الوري : ٣٠٤ عن محمد بن يعقوب وفي إثبات الهداة : ٣/٢٢٩ ح ٥ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة : ٢٧١/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٢/٣٧٣ - ٣٧٤ عن الكافي والعيون .

وصدره في الصراط المستقيم : ٢/١٦٥ عن الإرشاد .

ورواه في الفصول المهمة : ٢٤٤ عن المخزومي باختلاف يسير .

(٤) الكافي : ١/٣١٣ ح ١١ وعنه حلية الأبرار : ٢/٣٧٥ .

(٥) عدّة الشيخ المفيد في الإرشاد - في فصل في من روى النص على الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك - من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته .

(٦) عنه البحار : ٢٤/٤٩ ح ٣٨ وعن إرشاد المفيد : ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري : ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب .

وفي إثبات الهداة : ٣/٢٣٠ ح ٨ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة : ٢٧١/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في الصراط المستقيم : ٢/١٦٥ عن الإرشاد .

(٧) قال النجاشي : سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللّخمي ، أبو الحسين - من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر - كان سعيد ثقة في حديثه وجهًا بالكوفة وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٨) عدّه الشيخ المفيد في الإرشاد من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته في فصل ممن روى النص من أبي الحسن موسى على ابنه الرضا عليهما السلام .

سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالاً وقلت: بك أنا وأصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك؟ قال: إبنى فلان^(١).

١٨ - عنه^(٢)، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الأشعث^(٣)، عن داود بن زرير^(٤) قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال (قال)^(٥): فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأي شيء تركته عندي؟ فقال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ذلك المال، فدفعته إليه^(٦).

(١) عنه البحار: ٢٥/٤٩ ح ٣٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري:

٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠ ح ٢٤ عن عيون أخبار الرضا (ع): ٣١/١ ح ٢٦ ورجال الكشي: ٤٥١ رقم ٨٤٩ باختلاف.

وفي البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٨ والعوالم: ٥٧/٢١ ح ٨ عن العيون.

وفي إثبات الهداة: ٢٣٠/٣ ح ٩ عنها وعن الكافي وكشف الغمّة: ٢٧١/٢ نقلاً من الإرشاد.

وفي حلية الأبرار: ٣٧٥/٢ عن الكافي والعيون، وفي الصراط المستقيم: ١٦٥/٢ عن الإرشاد.

وفي الإثبات المذكور ص ١٥٩ ح ١٧ عن الكافي ومعاني الأخبار (وقد لاحظنا معاني الأخبار من أوله إلى آخره فلم نجد الخبر فيه ولا سندَه فيحتمل كونه مصحف عيون الأخبار).

(٢) الكافي: ٣١٣/١ ح ١٣ وعنه حلية الأبرار: ٣٧٥/٢.

(٣) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٤) قال النجاشي: داود بن زرير أبو سليمان الخندقي البندار روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست: له أصل، وعده في رجاله مع توصيفه بالكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام. وعده الشيخ المفيد (ره) في الإرشاد - في فصل - ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه - من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقائه وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته.

وفي الأصل: داود بن رزين ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال فلعلّه مصحف (زرير).

(٥) ليس في الكافي والإرشاد.

(٦) عنه البحار: ٢٥/٤٩ ح ٤٠ وعن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - ورجال الكشي:

٣١٣ رقم ٥٦٥ باسناده عن الضحاك بن الأشعث وإعلام الوري: ٣٠٥ عن محمد بن يعقوب.

وفي إثبات الهداة: ٢٣٠/٣ ح ١٠ عن كتابنا هذا وعن الإرشاد وإعلام الوري والكافي وكشف =

١٩ - عنه^(١) ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن عليّ ، عن علي بن الحكم^(٢) ، عن عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(٣) ، عن يزيد بن سليط^(٤) في حديث طويل عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال في السنة التي قبض عليه السلام فيها إني أؤخذ في هذه السنة ، والأمر [هو]^(٥) إلى إبنني عليّ ، سميّ عليّ فأما عليّ الأول فعليّ بن أبي طالب وأما (عليّ)^(٦) الآخر فعليّ بن الحسين عليهما السلام ، أعطي فهم الأول وحلمه ونصره ووّده وذمّته [ومحتته]^(٧) ومحنة الآخر ، وصبره على ما يكره تمام الخبر^(٨) .

٢٠ - وروى ، أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي ، عن سعد بن عبد الله ، عن جماعة من أصحابنا منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

= الغمّة : ٢٧١/٢ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في الصراط المستقيم : ١٦٦/٢ عن الإرشاد .

(١) الكافي : ٣١٥/١ قطعة من ح ١٤ وعنه حلية الأبرار : ٣٧٧/٢ و٣٨٩ ومدينة المعاجز : ٤٣٦ .

(٢) كذا في الأصل ولكن في الكافي والإمامة والتبصرة وغيرهما أبي الحكم الإرميني ولم نجد له ذكر في كتب الرجال .

(٣) قال النجاشي : عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ثقة ، صدوق .

(٤) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم عليه السلام .

وعدّه الشيخ المفيد (ره) - في الإرشاد في فصل عن روى النص على الرضا عليه السلام من أبيه - من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته .

(٥) من الكافي .

(٦) ليس في الكافي .

(٧) من الكافي وفيه دينه بدل ذمّته .

(٨) أخرجه في البحار : ٢٧/٥٠ عن إعلام الوری : ٣٠٧ - نقلاً عن الكليني وابن بابويه - والإمامة والتبصرة : ٨٠ قطعة من ح ٦٨ .

وفي كشف الغمّة : ٢٧٢/٢ عن إرشاد المفيد : ٣٠٦ باسناده عن الكليني .

وفي البحار : ١٣/٤٨ ح ١ والعوالم : ٥٣/٢١ ذح ١ عن عيون أخبار الرضا (ع) : ٢٦/١ نحوه .

وفي ج : ١٢/٤٩ ذح ١ عن العيون وإعلام الوری والإمامة والتبصرة .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٥/٢ عن يزيد بن سليط نحوه .

والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن - في حديث له - قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : أسألك ؟ فقال : سل إمامك فقلت : من تعني ؟ فإني لا أعرف إماماً غيرك قال : هو عليُّ إِبني قد نحلته كنتي .

قلت : سيدي أنقذني من النار ، فإن أبا عبد الله عليه السلام قال : إنك أنت القائم بهذا الأمر ! قال : أو لم أكن قائماً ؟ ثم قال : يا حسن ما من إمام يكون قائماً في أمة إلا وهو قائمهم ، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم ، فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى إِبني عليُّ ، [والله]^(١) والله ما أنا فعلت ذلك به ، بل الله فعل به ذلك حباً^(٢) .

٢١ - وروى أحمد بن إدريس ، عن عليِّ بن محمد بن قتيبة^(٣) ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى ، عن موسى بن بكر قال : كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لي : إن جعفرأ عليه السلام كان يقول : سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ، ثم أوما بيده إلى إِبنه عليُّ فقال : هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي^(٤) .

٢٢ - عنه^(٥) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عليِّ بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع^(٦) ، عن هارون بن خارجة قال : قال لي هارون بن سعد العجلي^(٧) : قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون إليه أعناقكم ،

(١) من نسخ «أ» ، ف ، م ، والبحار .

(٢) عنه البحار : ٢٥/٤٩ ح ٤١ وإثبات الهداة : ٢٤٠/٣ ح ٥٠ .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام . قانلاً : علي بن محمد القتيبي تلميذ الفضل بن شاذان نيسابوري ، فاضل .

وقال النجاشي : عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال .

(٤) عنه البحار : ٢٦/٤٩ ح ٤٢ وإثبات الهداة : ٢٤٠/٣ ح ٥١ .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٣٨٦/٢ وإثبات الهداة : ٢٤٢/٣ ح ٦٢ عن كفاية الأثر : ٢٦٩ .

(٥) الظاهر أنّ الضمير يرجع إلى أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي .

(٦) في الكمال علي بن الحسن عن نافع الورّاق .

(٧) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، ويظهر من الكشي أنّه زيدي .

وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد ، فتبكون بلا إمام .

فلم أدر ما أقول : فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال : هيهات هيهات أبي الله - والله - أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار ، فإذا رأيته فقل له :

هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفاً إن شاء الله تعالى^(١) .

٢٣ - وفي خبر آخر : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل : يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا وأوما بيده إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وتصفو له الدنيا^(٢) .

٢٤ - وروى أيوب بن نوح ، عن الحسن بن علي بن فضال قال : سمعت علي بن جعفر يقول : كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام - كان والله حجة [الله في الأرض]^(٣) بعد أبي صلوات الله عليه - إذ طلع ابنه علي فقال لي : يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلي من أبي فثبتك الله على دينه ، فبكيت ، وقلت في نفسي نعمي والله إلي نفسه فقال : يا علي لا بد من أن تمضي مقادير الله في ولي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة ، وبأمر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام تمام الخبر^(٤) .

والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى ، وهي موجودة في كتب الإمامية معروفة ومشهورة من أرادها وقف عليها من هناك ، وفي هذا القدرها هنا كفاية إن شاء الله تعالى .

(١) عنه إثبات الهداة : ٢٤٠/٣ ح ٥٢ .

وفي البحار : ٢٦/٤٩ ح ٤٣ عنه وعن كمال الدين : ٦٥٧ ح ٢ .
وأخرجه في الإثبات المذكور ص ١٦٢ ح ٢٩ عن الكمال .

(٢) عنه البحار : ٢٦/٤٩ ح ٤٤ وإثبات الهداة : ٢٤١/٣ ح ٥٣ .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » وفي البحار : حجة في الأرض .

(٤) عنه البحار : ٢٦/٤٩ ح ٤٥ وإثبات الهداة : ٢٤١/٣ ح ٥٤ .

فإن قيل : كيف تعولون على هذه الأخبار وتدعون العلم بموته ، والواقفة تروي أخباراً كثيرة تتضمن أنه لم يمّت ، وأنه القائم المشار إليه ، موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم ، فكيف تجمعون بينها ؟ وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك ؟ .

قلنا : لم نذكر هذه [الأخبار]^(١) إلا على جهة^(٢) الاستظهار والتبرّع ، لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشكّ فيه كالعلم بموت آبائه عليهم السلام ، والمشكك في موته كالمشكك في موتهم ، وموت كل من علمنا بموته .

وإنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم ، كما نروي أخباراً كثيرة فيها نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع وغير ذلك ، فنذكر في ذلك أخباراً على وجه التأكيد .

فأما ما ترويه الواقفة فكُلّها أخبار آحاد لا يعضدها حجّة ، ولا يمكن ادّعاء العلم بصحتها ، ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم ، لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كلّه فهي متأولة^(٣) .

ونحن نذكر جملاً ممّا رووه ونبين القول فيها ، فمن ذلك أخبار ذكرها أبو عمّد عليّ بن أحمد العلوي الموسويّ في كتابه « في نصره الواقفة » .

٢٥ - قال: حدّثني محمّد بن بشر^(٤) قال : حدّثني الحسن بن سعاة^(٥) عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا ينسجني والقائم أب^(٦) .

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، والبحار .

(٢) في نسخة «ف» : وجه وكذا في نسختي «أ ، م» .

(٣) عنه البحار : ٢٥١/٤٨ والعوالم : ٥٠٩/٢١ .

(٤) قال الشيخ في الفهرست : محمّد بن بشر له كتاب .

(٥) هو الحسن بن محمّد بن سعاة أبو عمّد الكندي الصيرفي ، من شيوخ الواقفة ، كثير الحديث فقيه ،

ثقة ، وكان يعاند في الوقف ويتمصّب توفي سنة ٢٦٣ . (راجع معجم رجال الحديث ج ٤ و ٥) .

(٦) لم نجد له تحريجاً .

فهذا أولاً خبر واحد لا يدفع المعلوم لأجله ، ولا يرجع إلى مثله ، وليس يخلو أن يكون المراد به أنه ليس بيني وبين القائم أب أو أراد لا يلدني وإياه أب ، فإن أراد الأول فليس فيه تصريح بأن موسى هو القائم ، ولم لا يجوز أن يكون المراد غيره كما قالت الفطحية :

إن الإمام بعد أبي عبد الله عليه السلام عبد الله الأفتح ابنه ، وإذا احتمل ذلك سقط الإحتجاج به ، على أنا قد بينا أن كل إمام يقوم بعد الأول يسمى قائماً فعلى هذا يسمى موسى قائماً ولا يجيء منه ما قالوه ، على أنه لا يمتنع أن يكون أراد ردّاً على الإسماعيلية الذين ذهبوا إلى إمامة محمد بن إسماعيل بعد أبي عبد الله عليه السلام فإن إسماعيل مات في حياته ، فأراد : الذي يقوم مقامى ليس بيني وبينه أب بخلاف ما قالوه ، وإن أراد أنه لم يلدته وإياه أب نفيّاً للإمامة عن إخوته فإننا نقول : بذلك مع أنه ليس ذلك قولاً لأحد .

٢٦ - قال الموسوي : وأخبرني عليّ بن خلف الأنماطي قال : حدّثنا عبد الله بن وضاح^(١) ، عن يزيد الصائغ^(٢) قال : لما ولد لأبي عبد الله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام عملت له أوصاحاً^(٣) وأهديتها إليه ، فلما أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها قال لي : يا يزيد أهديتها والله لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم^(٤) .

فهو مع كونه خبراً واحداً رجاله غير معروفين ، ولو سلّم لكان الوجه فيه ما قلناه : من أنه القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه .

٢٧ - قال الموسوي : وحدّثني أحمد بن الحسن الميثمي^(٥) ، عن أبيه ، عن

(١) قال النجاشي : عبد الله بن وضاح كوفي ثقة من الموالى صاحب أبا بصير يحيى بن القاسم كثيراً .

وعنه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام .

(٢) عدّه البرقي من أصحاب الباقر عليه السلام .

وقال الكشي : ذكر فضل بن شاذان في بعض كتبه أن يزيد الصائغ من الكذّابين المشهورين .

(٣) الرّوض : الحلّي من الفضة جمعه أوصاح (القاموس المحيط) .

(٤) عنه إثبات الهداة ١٦٣/٣ ح ٣٠ .

(٥) قال النجاشي : أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد روى عن الرضا =

الجواب عن الأخبار الدالة أنّ الكاظم عليه السلام هو القائم ٤٥

أبي سعيد المدائني^(١) قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران ، وإنّ الله مستنقذ هذه الأمة من فرعونها بسميّة^(٢) .

فالوجه فيه : أيضاً مع أنّه خبر واحد إنّ الله استنقذهم بأنّ دهم على إمامته والإبانة عن حقّه بخلاف ما ذهبت إليه الواقعة .

٢٨ - قال : وحدثني حنّان بن سدير قال : كان أبي جالساً وعنده عبد الله بن سليمان الصيرفي^(٣) وأبو المراهف وسالم الأشل^(٤) ، فقال عبد الله بن سليمان لأبي : يا أبا الفضل أعلمت أنّه ولد لأبي عبد الله عليه السلام غلام فسماه فلاناً ؟ - يسميه باسمه - .

فقال سالم : إنّ هذا لحقّ ، فقال عبد الله : نعم فقال سالم : والله لأن يكون حقّاً أحبّ إليّ من أن أنقلب إلى أهلي بخمسة دينار ، وإنّي محتاج إلى خمسة دراهم أعود بها على نفسي وعيالي .

فقال له عبد الله بن سليمان : ولم ذاك ؟ قال : بلغني في الحديث أنّ الله عرض سيرة قائم آل محمّد على موسى بن عمران فقال : «اللهم اجعله من بني إسرائيل» فقال له : ليس إلى ذلك سبيل ، فقال : «اللهم اجعلني من أنصاره» فقيل له : ليس إلى ذلك سبيل ، فقال : «اللهم اجعله سمّي» فقيل له : أعطيت ذلك^(٥) .

= عليه السلام ، ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه .

(١) عدّه البرقي والشيخ في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) عنه إثبات الهداة : ١٦٣/٣ ح ٣١ .

(٣) قال النجاشي : عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى كوفي ، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام له أصل رواه .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً : بيّاع المصاحف والظاهر أنّه سالم بن عبد الرحمن الأشل .

(٥) لم نجد له تخرجاً .

فلا أدري ما الشبهة في هذا الخبر لأنه لم يسنده إلى إمام ، وقال : بلغني في الحديث كذا ، وليس كلّمًا يبلغه يكون صحيحاً ، وقد قلنا : إنّ من يقوم بعد الإمام الأوّل يسمّى قائماً أو يلزمه من السيرة مثل سيرة الأوّل سواء فسقط القول به .

٢٩ - قال : وروى زيد الشحام وغيره قال : سمعت سالمًا يقول : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله تعالى عرض سيرة قائم آل محمّد على موسى بن عمران وذكر الحديث وقد تكلمنا عليه مع تسليمه^(١) .

٣٠ - قال : وحديثي بحر بن زياد الطحان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رجل : جعلت فداك إنهم يروون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال بالكوفة على المنبر : لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم قال : فأنت هو؟ فقال : لا ذاك سميّ فالق البحر^(٢) .

فالوجه فيه : بعد كونه خيراً واحداً إنّ لسميّ فالق البحر أن يقوم بالأمر ويملاها قسطاً وعدلاً إن مكّن من ذلك ، وإنما نفاه عن نفسه تقيّة من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للإمامة .

٣١ - قال : وحديثي أبو محمّد الصيرفي^(٣) ، عن الحسين بن سليمان^(٤) ،

(١) أي في حديث ٢٨ .

(٢) لم نجد له تحريماً .

(٣) الظاهر أنّه الحسن بن عليّ الوشاء . قال النجاشي: الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء بجليّ كوفيّ . قال أبو عمرو : ويكنّى بأبي محمّد الوشاء ، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز خير .

(٤) عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : الحسين بن سليمان الكنتاني الكوفي أبو عبد الله .

الجواب عن الأخبار الدالة أنّ الكاظم عليه السلام هو القائم ٤٧

عن ضريس الكناشي^(١) عن أبي خالد الكابلي^(٢) قال : سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول : إنّ قارون كان يلبس الثياب الحمر ، وإنّ فرعون كان يلبس السود ويرخي الشعور ، فبعث الله عليهم موسى عليه السلام ، وإنّ بني فلان لبسوا^(٣) السواد وأرخوا الشعور وأنّ الله تعالى مهلكهم بسميّه^(٤) .

٣٢ - قال : وبهذا الاسناد قال : تذاكرنا عنده القائم فقال : إسمه إسم لحديدة الحلاق^(٥) .

فالوجه فيه : بعد كونه خيراً واحداً ما قدّمناه من أنّ موسى هو المستحق للقيام للأمر بعد أبيه ، ويحتمل أيضاً أن يريد أنّ الذي يفعل ما تضمّنه الخبر والذي له العدل^(٦) والقيام بالأمر يتمكّن منه من ولد موسى . ردّاً على الذين قالوا : ذلك في ولد اسماعيل وغيره ؛ فأضافه إلى موسى عليه السلام لما كان ذلك في ولده ، كما يقال : الإمامة في قريش ، ويراد بذلك في أولاد قريش وأولاد أولاد من ينسب إليه .

٣٣ - قال : وروى جعفر بن سعاة^(٧) ، عن محمد بن الحسن ، عن أبيه

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي ، أبو عمارة .

وقال الكشي : قال حمدويه : سمعت أشياخي يقولون : ضريس إنّما سمّي بالكناشي لأنّ تجارته بالكناسة وكان تحته بنت حمران وهو خيرٌ ، فاضلٌ ، ثقةٌ .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام قائلاً : كتركه يكنى أبا خالد الكابلي وقيل : أنّ إسمه وردان .

وأخرى في أصحاب الباقر عليه السلام وثالثة في أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » للبسوا .

(٤) « ٥ ، ٤ » لم نجد لها تحريجاً .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » له بسط العدل .

(٦) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .

وعدّه الشيخ تارةً أخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً : واقفيّ .

واستظهر السيّد الخوئي : أنّه جعفر بن محمد بن سعاة الذي وثقه النجاشي .

الحسن بن هارون^(١) قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إني هذا - يعني أبا الحسن عليه السلام - هو القائم، وهو من المحتوم، وهو الذي يملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢) .

فالوجه فيه : أيضاً ما قدّمناه في غيره .

٣٤ - قال : وحدثني عبد الله بن سلام ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من المحتوم أن ابني هذا قائم هذه الأمة ، وصاحب السيف - وأشار بيده إلى أبي الحسن عليه السلام -^(٣) .

فالوجه فيه أيضاً ما قدّمنا [ه]^(٤) في غيره سواء من أن له ذلك استحقاقاً ، أو يكون من ولده من يقوم بذلك فعلاً .

٣٥ - قال : وأخبرني عليّ بن رزق الله ، عن أبي الوليد الطرائفي قال : كنت ليلة عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ نادى غلامه فقال : إنطلق فادع لي سيّد ولدي ؛ فقال له الغلام : من هو؟ فقال : فلان - يعني أبا الحسن عليه السلام - [قال :]^(٥) فلم ألبث حتى جاء بقميص بغير رداء - إلى أن قال - : ثمّ ضرب بيده على عضدي وقال : يا أبا الوليد كأتني بالراية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء تحفّق فوق رأس هذا الجالس ومعه أصحابه يهدّون جبال الحديد هدّاً ، لا يأتون على شيء إلا هدّوه ، قلت : جعلت فداك هذا ؟ .

قال : نعم هذا يا أبا الوليد يملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً ، يسير في أهل القبلة بسيرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقتل أعداء الله حتى يرضى الله ، قلت : جعلت فداك هذا ؟ قال : هذا ، ثمّ قال : فاتبعه وأطعه وصدّقه وأعطه الرضا من نفسك فإنك ستدركه إن شاء الله^(٦) .

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) عنه إثبات الهداة : ١٦٣/٣ ح ٣٢ .

(٣) عنه إثبات الهداة : ١٦٣/٣ ح ٣٣ .

(٤) من نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» .

(٦) عنه إثبات الهداة : ١٦٣/٣ ح ٣٤ مختصراً .

الجواب عن الاخبار الدالة أن الكاظم عليه السلام هو القائم ٤٩

فالوجه فيه أيضاً أن يكون قوله: «كأنِّي بالراية على رأس هذا» أي على رأس من يكون من ولد هذا، بخلاف ما يقول الإسماعيلية وغيرهم: من أصناف الملل الذين يزعمون أن المهدي منهم فأضافه إليه مجازاً، على ما مضى ذكر نظائره، ويكون أمره بطاعته وتصديقه، وأنه يدرك حال إمامته.

٣٦- قال: وحَدَّثني عبد الله بن جميل^(١)، عن صالح بن أبي سعيد القمَّاط^(٢)، قال: حَدَّثني عبد الله بن غالب.

قال: أنشدت أبا عبد الله عليه السلام هذه القصيدة:

فإن تك أنت المرثى للذي نرى

فتلك التي من ذي العلى فيك نطلب

فقال: ليس أنا صاحب هذه الصفة، ولكن هذا صاحبها - وأشار بيده إلى أبي الحسن عليه السلام -^(٣).

فالوجه فيه أيضاً ما قلنا [ه]^(٤) في الخبر الأول: من أن صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعى له ذلك.

٣٧- قال: وحَدَّثني أبو عبد الله لذاذ^(٥)، عن صارم بن علوان الجوخني^(٦) قال: دخلت أنا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار والقاسم^(٧)

(١) لم نجد له ذكراً في كتب الرجال فلعلَّ الصحيح عبد الله عن جميل والمراد من «الجميل» هو جميل بن دراج ومن عبد الله إما عبد الله بن جبلة أو عبد الله بن حماد أو عبد الله بن المغيرة.

(٢) قال النجاشي: صالح بن سعيد أبي سعيد القمَّاط مولى بني أسد كوفي وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) عنه إثبات الهداة: ١٦٣/٣ ح ٣٥.

(٤) من نسخ «أ، ف، م».

(٥) في نسخ «أ، ف، م» لزاز.

(٦) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي نسخة «ف» الحضرمي (الجوخني خ ل) وفي نسخي «أ، م» الحضرمي.

(٧) هو القاسم بن عبد الرحمن الصيرفي. عده الشيخ والبرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي الكافي: وكان رجل صدق (الروضة ح ٥٦٢).

- شريك المفضل - على أبي عبد الله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه ، فقال الفيض : جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها بأكثر مما نتقبلها ، فقال : لا بأس به ، فقال له إسماعيل ابنه : لم تفهم يا أبا .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : أنا لم أفهم ، أقول لك : إلزمي فلا تفعل ، فقام إسماعيل مغضباً ، فقال الفيض إنا نرى أنه صاحب هذا الأمر من بعدك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله ما هو كذلك ، ثم قال : هذا ألزم لي من ذلك - وأشار إلى أبي الحسن عليه السلام - وهو نائم فضمه إليه فنام على صدره ، فلما انتبه أخذ أبو عبد الله عليه السلام بساعده ثم قال : هذا والله إبني حقاً هو والله يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

فقال له قاسم الثانية : هذا جعلت فداك ؟ قال : إي والله إبني هذا لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الأرض به قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ثلاث أيمان يحلف بها (١) .

فالوجه فيه : أيضاً ما قلناه : من أن الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يكون من ولده دون ولد إسماعيل على ما ذهب إليه قوم ، فلذلك قرنه بالإيمان علماً منه بأن قوماً يعتقدون في ولد إسماعيل هذا ، فنفاه وقرنه بالإيمان لتزول الشبهة والشك والريبة .

٣٨ - قال : وحدثني حنان بن سدير ، عن إسماعيل البزاز (٢) قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن صاحب هذا الأمر يلي الوصية وهو ابن عشرين سنة ، فقال إسماعيل : فوالله ما وليها أحد قط كان أحدث منه ، وإنه لفي السن الذي قال أبو عبد الله عليه السلام (٣) .

(١) لم نجد له تخریجاً .

(٢) قال الشيخ في رجاله : إسماعيل بن زياد البزاز ، الكوفي ، الأسدي ، تابعي من أصحاب الباقر عليه السلام روى عنه وعن أبي عبد الله عليها السلام وعده من أصحاب الصادق عليه السلام

أيضاً .

(٣) لم نجد له تخریجاً .

فليس في هذا الخبر تصريح من الذي يقوم بهذا الأمر ، وإنما قال : يكون ابن عشرين سنة ، وحمله الراوي على ما أراد ، وقول الراوي ليس بحجة ، ولو حمل غيره على غيره لكان [قد ^(١) ساواه في التأويل فبطل التعلق به .

٣٩ - قال : وحَدَّثني إبراهيم بن محمد بن حمران ، عن يحيى بن القاسم الحذاء ^(٢) وغيره ، عن جميل بن صالح ، عن داود بن زربي ، قال : بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام - وهو في الحبس - فقال :

إئت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له : يقول لك أبو فلان : ما حملك على ما صنعت ؟ أخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي . فأتيته وأخبرته فقال : زبيدة طالق ، وعليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف ، وأنت خرجت ، فرجعت إليه فأبلغته ، فقال : ارجع إليه فقل له : يقول لك : والله لتخرجني أو لأخرجن ^(٣) .

فلا أدري أيّ تعلق في هذا الخبر ودلالة على أنه القائم بالأمر ، وإنما فيه إخبار بأنه إن لم يخرج ليخرجن - يعني من الحبس - ومع ذلك فقد قرنه باليمين أنه إن لم يفعل به ليفعلن ، وكلاهما لم يوجد ، فإذا لم يخرج يحيى كان ينبغي أن يخرج وإلا حنث في يمينه وذلك لا يجوز عليه .

٤٠ - قال : وحَدَّثني إبراهيم بن محمد بن حمران عن إسماعيل بن منصور الزبالي قال : سمعت شيخاً بأذرعات - قد أتت عليه عشرون ومائة سنة - قال : سمعت علياً عليه السلام يقول على منبر الكوفة : كأني بآبن حميدة قد ملاًها عدلاً ، وقسطاً كما ملكت ظلماً وجوراً .

فقام إليه رجل فقال : أهو منك أو من غيرك ؟ فقال : لا بل هو رجل مني ^(٤) .

(١) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام ، وعدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضاً قاتلاً : واقفي .

(٣) عنه البحار : ٤٨ / ٢٣٧ ح ٤٤ والعوامل : ٢١ / ٤٣٨ ح ١ .

(٤) لم نجد له تحريجاً .

فألوجه فيه : أن صاحب (هذا)^(١) الأمر يكون من ولد حميدة وهي أم موسى بن جعفر عليه السلام كما يقال : يكون من ولد فاطمة عليها السلام ، وليس فيه أنه يكون منها لصلبها دون نسلها ، كما لا يكون كذلك إذا نسب إلى فاطمة عليها السلام ، وكما لا يلزم (أن يكون)^(٢) ولده لصلبه وإن قال : إنه يكون مني ، بل يكفي أن يكون من نسله .

٤١ - قال : وحدثني أحمد بن الحسن قال : حدثني يحيى بن إسحاق العلوي^(٣) ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب هذا الأمر من بعده قال : صاحب البهمة وأبو الحسن في ناحية الدار ومعه عناق مكيّة ويقول لها : أسجدي لله الذي خلقك .

ثم قال : أما إنه الذي يملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٤) .

فأقول ما فيه : أنه سأله عن مستحق (هذا)^(٥) الأمر بعده فقال : «صاحب البهمة» وهذا نصّ عليه بالإمامة .

وقوله : «أما إنه يملاها قسطاً وعدلاً (كما ملئت ظلماً وجوراً)»^(٦) . لا يمتنع أن يكون المراد أن من ولده من يملاها قسطاً وعدلاً ، وإذا احتمل ذلك سقطت المعارضة .

٤٢ - قال : وحدثني الحسين بن عليّ بن معمر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر البداء لله فقال^(٧) : فما أخرج الله إلى الملائكة وأخرجه الملائكة إلى الرسل ، فأخرجه الرسل إلى الأدميين فليس فيه بداء .

(١) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .

(٢) في الإثبات : أحمد بن إسحاق العلوي .

(٣) عنه إثبات الهداة : ١٦٤/٣ ح ٣٦ .

(٤) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .

(٥) في نسخ «أ ، ف ، م» وذكر البداء فقال : لله البداء .

وأنّ من المحتوم أنّ إبنه هذا هو القائم^(١) .

فما يتضمّن هذا الخبر من ذكر البداء معناه الظهور على ما بيّناه في غير موضع وقوله : « إنّ المحتوم أنّ ابنه هو القائم » معناه القائم بعده في موضع الإمامة والإستحقاق لها دون القيام بالسيف ، على ما مضى القول فيه .

٤٣ - قال : وروى بقباقة - أخو بنين الصيرفي - قال : حدثني الاضطخري ، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : كاتّي بآبن حميدة على أعواها قد دانت له شرق الأرض وغربها^(٢) .

فالوجه فيه : أيضاً [أنّه]^(٣) يكون من نسلها على ما مضى القول فيه .

٤٤ - قال : وحدثني محمد بن عطاء ضرغامة ، عن خلّاد اللؤلؤي قال : حدثني سعيد المكي^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام - وكانت له منزلة منه - قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سعيد [الأئمة]^(٥) إثننا عشر إذا مضى ستة فتح الله على السابع ، ويملك منّا أهل البيت خمسة وتطلع الشمس من مغربها على يد السادس^(٦) .

فهذا الخبر : فيه تصريح بأنّ الأئمة إثننا عشر ، وما قال بعد ذلك : من التفصيل يكون قول الراوي على ما يذهب إليه الإسماعيليّة .

٤٥ - قال : وحدثني حنّان بن سدير ، عن أبي إسماعيل الأبرص ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام على رأس السابع منّا الفرج^(٧) .

(١) ذيله في إثبات الهداة : ١٦٤/٣ ح ٣٧ .

(٢) لم نجد له تحريجاً .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) سعيد المكي يطلق على أربعة أشخاص كلّهم من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) من إثبات الهداة .

(٦) عنه إثبات الهداة : ٥٤٥/١ ح ٣٦١ مختصراً .

(٧) عنه إثبات الهداة : ٤٩٩/٣ ح ٢٧٤ .

يحتمل أن يكون السابع منه ، لأنه الظاهر من قوله « منّا » إشارة إلى نفسه وكذلك نقول السابع منه [هو]^(١) القائم [بالأمر]^(٢) .

وليس في الخبر « السابع من أولنا » وإذا احتمل ما قلناه ، سقطت المعارضة

به .

٤٦ - قال : وحديثي عبد الله بن جبلة ، عن سلمة بن جناح^(٣) ، عن حازم بن حبيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أباي هلكا وقد أنعم الله عليّ ورزق أفأتصدقّ عنها وأحجّ ؟ فقال : نعم .

ثمّ قال بيمينه : يا با حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الأمر أنه غسله وكفّنه ونفض التراب من قبره فلا تصدّقه^(٤) .

فإنما فيه : أنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّى يقوم بالأمر ولم يذكر من هو ؛ والفائدة فيه أنّ في الناس من اعتقد أنه يموت ويبعثه الله ويحييه - على ما سنبينه - فكان هذا ردّاً عليه ولا شبهة فيه .

٤٧ - قال : وحديثي أبو محمّد الصيرفي ، عن عبد الكريم بن عمرو^(٥) ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كأنّي بابني هذا - يعني أبا الحسن عليه السلام - قد أخذه بنو فلان فمكث في أيديهم حيناً ودهراً ، ثمّ خرج من أيديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي (به)^(٦) إلى جبل رضوي^(٧)^(٨) .

(٢،١) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : سلمة بن جناح الكوفي .

(٤) صدره في مستدرک الوسائل : ٧١/٨ ح ٥ وذيله في إثبات الهداة : ٤٩٩/٣ ح ٢٧٥ ويأتي نحو ذيله في ح ٤٠٧ وله تحريجات نذكرها هناك .

(٥) قال النجاشي : عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي ، مولا هم كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام ثمّ وقف على أبي الحسن عليه السلام ! كان ثقة ثقة ، عيناً يلقب كرام .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٧) رضوى بفتح أوله وسكون الثانية جبل بالمدينة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه طريق مكّة ومياسره طريق البراء . (معجم البلدان) .

(٨) عنه إثبات الهداة : ٩٥/٣ ح ٥٦ .

فهذا الخبر : لو حمل على ظاهره لكان كذباً ، لأنه حبس في الأوّلة وخرج ولم يفعل ما تضمّنه ، وفي الثانية لم يخرج .

ثم ليس فيه أنّ من يأخذ^(١) بيد رجل من ولده حتى ينتهي إلى جبل رضوي^(٢) أنّه يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الأرض فلا تعلق بمثل ذلك .

٤٨ - قال : وحديثي جعفر بن سليمان^(٣) ، عن داود الصرمي^(٤) ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : قال [لي]^(٥) أبو عبد الله عليه السلام : من جاءك فقال لك : أنّه مرض إبني هذا ، وأغمضه وغسله ووضعه في لحده ، ونفض يده من تراب قبره ، فلا تصدّقه^(٦) .

فهذا الخبر : رواه ابن أبي حمزة وهو مطعون عليه وهو واقفيّ وسنذكر^(٧) ما دعاه إلى القول بالوقف .

على أنّه لا يمتنع أن يكون المراد به الردّ على من ربّما يدّعي أنّه تولّى تمريضه وغسله ويكون في ذلك كاذباً ، لأنّه مرض في الحبس ، ولم يصل إليه من يفعل ذلك وتولّى بعض مواليه - على ما قدّمناه - غسله ، وعند قوم من أصحابنا تولّاه ابنه .

فيكون قصد^(٨) البيان عن بطلان قول من يدّعي ذلك .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » : ليس فيه أنّه يأخذ .

(٢) في نسخة « ف » : حتى ينتهي به إلى جبل رضوى .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والهادي عليهما السلام .

(٤) قال النجاشي : داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرة ثم بني صرمة منهم كوفي روى عن الرضا عليه السلام ، يكنى أبا سليمان ، وبقي إلى أيام أبي الحسن العسكري عليه السلام .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) لم نجد له تحريجاً .

(٧) يأتي في ح ٦٥ وما بعده .

(٨) في نسخة « ف » فصل (قصد خ ل) .

٤٩ - قال : وروي عن سليمان بن داود^(١) ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي : يا علي من أخبرك أنه مرصني وغمصني وغسلي ووضعني في لحدي ونفض يده من تراب قبري فلا تصدقه^(٢) .

فالوجه فيه : أيضاً ما قلناه في الخبر الأول سواء .

٥٠ - قال : وأخبرني أعين بن عبد الرحمن بن أعين^(٣) قال : بعثني عبد الله بن بكير إلى عبد الله الكاهلي سنة أخذ العبد الصالح عليه السلام زمن المهدي فقال : اقرأه السلام وسله أنه خبر - إلى أن قال : - إقرأه السلام وقل له : حدّثني أبو العيزار^(٤) في مسجدكم منذ ثلاثين سنة وهو يقول : قال أبو عبد الله عليه السلام : يقدم لصاحب^(٥) هذا الأمر العراق مرتين .

فأما الأولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته .

وأما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من أيديهم عنوة^(٦) .

فهذا الخبر : مع أنه خبر واحد ، يحتمل أن يكون الوجه فيه أنه يخرج من أيديهم عنوة ، بأن ينقله الله إلى دار كرامته ، ولا يبقى في أيديهم يعدّبونه ويؤذونه على أنه ليس فيه من هو ذلك الشخص ، وصاحب الأمر مشترك بينه وبين غيره ، فلم حمل عليه دون غيره .

(١) قال النجاشي : سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني ، ليس بمحقق بنا ، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا ، من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام ، وكان ثقة .

وفي نسخ الأصل : سليمان بن أبي داود ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال فلعلّه مصنف سليمان بن داود .

(٢) لم نجد له تحريجاً .

(٣) لم نجد له ذكراً في كتب الرجال والظاهر أنه عبد الرحمن بن أعين الذي كان من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام .

(٤) هو يحيى بن عقبة بن أبي العيزار أبو القاسم ، كوفي ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) في نسخ «أ» ، ف ، م ، بصاحب .

(٦) عنه إثبات الهداة : ٣ / ٩٥ ح ٥٧ .

الجواب عن الأخبار الدالة أن الكاظم عليه السلام هو القائم ٥٧

٥١ - قال : وأخبرني إبراهيم بن محمد بن حمران وحمزان^(١) والهيثم بن واقد الجزري^(٢) ، عن عبد الله الرجائي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ دخل عليه العبد الصالح عليه السلام فقال : يا أحمد إفعل كذا ، فقلت : جعلت فداك إسمه فلان فقال : بل إسمه أحمد ومحمد .

ثم قال لي : يا عبد الله إن صاحب هذا الأمر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فإذا هموا به دعا باسم الله الأعظم فأفلته من أيديهم^(٣) .
فهذا أيضاً : من جنس الأول يحتمل أن يكون أراد بقلته الموت دون الحياة .

٥٢ - قال : [وروى بعض أصحابنا ، عن أبي محمد البرزاق قال : حدثنا عمرو بن منهل القمّاط^(٤) ، عن حديد الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لأبي الحسن عليه السلام غيبتين إحداهما تقل والأخرى تطول ، حتى يبيثكم من يزعم أنه مات وصلّى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده . فهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي^(٥) حتى يقيم وصياً ولا يلي الوصي إلا الوصي فإنّ وليه غير وصي عمي^(٥) .

وإنما فيه : تكذيب من يدّعي موته قبل أن يقيم وصياً ، وهذا لعمرى باطل فأما إذا أوصى وأقام غيره مقامه فإنه ليس فيه ذكره .

٥٣ - قال : وحدثنا عبد الله بن سلام أبو هريرة^(٦) ، عن زرعة^(٧) ، عن

(١) في نسخة « ف » (وحمزان خ ل) .

(٢) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام . وقال النجاشي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب .

(٣) ذيله في إثبات الهداة : ٩٥/٣ ح ٥٨ .

(٤) الظاهر أنه عمرو بن منهل بن مقلص القيسي . روى عن أبي عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام له ولدان : أحمد والحسن من أهل الحديث ، له كتاب « رجال النجاشي » . وقد قال النجاشي في ترجمة ابنه الحسن أنه كوفي ، ثقة ، هو وأبوه أيضاً .

(٥) صدره في إثبات الهداة : ٩٥/٣ ح ٥٩ .

(٦) وقع في طريق النجاشي إلى كتاب خالد بن ماذ القلانسي الكوفي .

(٧) هو زرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي الذي وثقه النجاشي ، وقال النجاشي والشيخ أنه واقفي المذهب .

مفضّل قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ جاءه أبو الحسن ومحمّد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمّد عليها ، فاستحى أبو الحسن فجاء فجلس إلى جانبي فضمّته إليّ وقبّلته .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما أنّه صاحبكم مع أنّ بني العباس يأخذونه فيلقى منهم عنثاً ثمّ يفاته الله من أيديهم بضرب من الضروب ، ثمّ يعمى على الناس أمره حتى تفيض عليه العيون ، وتضطرب فيه القلوب كما تضطرب السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثمّ يأتي الله على يديه بفرج لهذه الأمة للدين والدنيا^(١) .

فما تضمّن هذا الخبر : من أنّ بني العباس يأخذونه صحيح جرى الأمر فيه على ذلك وأفلته الله منهم بالموت .

وقوله : « يعمى على الناس أمره » كذلك هو ، لأنّه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت عليه عيون عند موته .

وقوله : « ثمّ يأتي الله على يديه » يعني على يدي من يكون من ولده بفرج لهذه الأمة ، وهو الحجّة عليه السلام ، وقد بيّنا ذلك في نظائره .

٥٤ - قال : وحّدثني حنّان ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي^(٢) قال : حدّثنا المنهال بن عمرو^(٣) ، عن أبي عبد الله النعمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صاحب الأمر يسجن حيناً ويموت [حيناً]^(٤) ويهرب حيناً^(٥) .

(١) عنه إثبات الهداة : ٣/٩٥ ح ٦٠ و١٦٤ ح ٣٨ .

(٢) عنوانه الشيخ في فهرست قاتلاً : له كتاب . وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الحسين عليه السلام وأخرى في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام . وعدّه في أصحاب الباقر عليه السلام بزيادة كلمة مولاهم ، وفي أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً قاتلاً : المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، كوفي ، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) لم نجد له تحريجاً .

الجواب عن الأخبار الدالة أن الكاظم عليه السلام هو القائم ٥٩

فأول ما فيه : أنه قال : « يموت حيناً » وذلك خلاف مذهب الواقعة ، فأما الحرب فإتّما صحّ ذلك فيمن ندّعيه نحن دون من يذهبون إليه ، لأنّ أبا الحسن موسى عليه السلام ما علمنا أنه هرب وإتّما هو شيء يدّعون لا يوافقهم عليه أحد ، ونحن يمكننا أن نتأول قوله « يموت حيناً » بأن نقول يموت ذكره .

٥٥ - قال : وروى بحر بن زياد^(١) ، عن عبد الله الكاهلي ، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن جاءكم من يخبركم بأنه مرض إبي هذا ، وهو شهده وهو أغمضه وغسله وأدرجه في أكفانه وصلّى عليه ووضعه في قبره وهو حتّا عليه التراب ، فلا تصدّقوه ولا بدّ من أن يكون ذا .

فقال له محمد بن زياد التميمي^(٢) : - وكان حاضر الكلام بمكة - يا أبا يحيى هذه والله فتنة عظيمة ، فقال له الكاهلي : فسهم الله فيه أعظم ، يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شابّ فيه سنّة من يونس^(٣) .

فليس فيه أكثر من تكذيب من يدّعي أنه فعل ذلك وتولّاه ، لعلمه بأنّه ربّما ادّعى ذلك من هو كاذب ، لأنّه لم يتولّ أمره إلاّ إبسه عند قوم أو مولاه على المشهور . فأما غير ذلك ، فمن إدّعاها كان كاذباً .

وأما ظهور صاحب هذا الأمر فلعمري يكون في صورة شابّ ويظنّ قوم أنّه شاخ لأنّه في سنّ شيخ قد هرم .

٥٦ - قال : وروى أحمد بن الحارث ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لو قد يقوم القائم لقال الناس : أتى يكون هذا وبليت عظامه^(٤) .

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً بحر بن زياد البصري .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : محمد بن زياد التميمي عربي ، كوفي .

(٣) لم نجد له تحريماً .

(٤) عنه إثبات الهداة ٤٩٩/٣ ح ٢٧٦ .

وأخرجه في البحار : ١٤٨/٥١ ح ١٩ عن غيبة النعماني : ١٥٤ ح ١٣ نحوه .

ويأتي نحوه في ح ٤٠٦ وله تحريجات نذكرها هناك .

فإنما فيه : أن قوماً يقولون : إنه بليت عظامه لأنهم ينكرون أن يبقى هذه المدّة الطويلة .

وقد ادّعى قوم أن صاحب الزمان مات وغيّبه الله فهذا ردّ عليهم .

٥٧ - قال : وروى سليمان بن داود ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنّة من موسى ، وسنة من عيسى ، وسنة من يوسف ، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلّم ، أمّا [من]^(١) موسى فخائف ، يترقّب ، وأمّا [من]^(٢) يوسف فالسجن ، وأمّا [من]^(٣) عيسى فيقال : مات ولم يمّت وأمّا [من]^(٤) محمد صلى الله عليه وآله وسلّم فالسيف^(٥) .

فما تضمّن هذا الخبر : من الخصال كلّها حاصلّة في صاحبنا .

فإن قيل صاحبكم لم يسجن في الحبس .

قلنا : لم يسجن في الحبس وهو في معنى المسجون لأنه بحيث لا يوصل إليه ولا يعرف شخصه على التعيين فكأنّه مسجون .

٥٨ - قال : وروى عليّ بن عبد الله ، عن زرعة بن محمد ، عن مفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ بني العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا إليه .

ثمّ قال : وما صائحة تصيح ، وما ساقّة تسق ، وما ميراث يقسم وما أمة تباع^(٦) .

٥٩ - [قال]^(٧) : وروى أحمد بن عليّ ، عن محمد بن الحسين بن

(٤-١) من إثبات الهداة .

(٥) عنه إثبات الهداة : ٤٩٩/٣ ح ٢٧٧ ويأتي في ح ٤٠٨ .

وله تحريجات نذكرها هناك .

(٦) صدره في إثبات الهداة : ٩٥/٣ ح ٦١ .

(٧) من إثبات الهداة .

الجواب عن الأخبار الدالة أن الكاظم عليه السلام هو القائم ٦١

إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : إنَّ بني فلان يأخذوني ويحبسوني وقال : وذلك وإن طال فألى سلامة^(١) .

فألوجه في الخبر الأوّل : أنهم ما يصلون إلى دينه وفساد أمره ، دون أن لا يصلوا إلى جسمه بالحبس ، لأنَّ الأمر جرى على خلافه .

وكذلك قوله : «وذلك وإن طال فألى سلامة» معناه إلى سلامة من دينه^(٢) .

٦٠ - قال : وروى إبراهيم بن المستنير ، عن المفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما أطول [من الأخرى]^(٣) حتى يقال : مات ، وبعض يقول : قتل ، فلا يبقى على أمره إلا نفر يسير من أصحابه ، ولا يطلع أحد على موضعه وأمره ، ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره^(٤) .

فهذا الخبر : صريح فيما^(٥) نذهب إليه في صاحبنا لأنَّ له غيبتين .

الأولى كان يعرف فيها أخباره ومكاتباته .

والثانية أطول إنقطع ذلك فيها ، وليس يطلع عليه أحد إلا من يختصه ،

وليس كذلك لأبي الحسن موسى عليه السلام .

٦١ - قال : وروى عليّ بن معاذ قال : قلت لصفوان بن يحيى : بأيّ شيء

قطعت على عليّ؟ قال : صلّيت ودعوت الله واستخرت (عليه)^(٦) وقطعت عليه^(٧) .

(١) عنه إثبات الهداة : ٣/ ١٨٥ ح ٣٨ .

(٢) في نسخة « ف » إلى سلامة في دينه .

(٣) من إثبات الهداة .

(٤) عنه إثبات الهداة : ٣/ ٤٩٩ ح ٢٧٨ ويأتي في ح ١٢٠ وله تحريجات نذكرها هناك .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م ، ج » .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٧) أي الرضا عليه السلام . (٨) لم نجد له تحريماً .

فهذا ليس فيه أكثر من التشنيع على رجل بالتقليد ، وإن صحَّ ذلك فليس فيه حجة على غيره ، على أن الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضع فضله وزهده ودينه ، فكيف يستحسن أن يقول لخصمه : في مسألة علمية إنه قال فيها : بالإستخارة ؛ اللهم إلا أن يعتقد فيه من البُله والغفلة ما يخرج عنه عن التكليف ، فيسقط المعارضة لقوله .

٦٢ - ثم قال : وقال عليّ ببقاوة : سألت صفوان بن يحيى وابن جنذب وجماعة من مشيختهم - وكان الذي بينه وبينهم عظيم - بأيّ شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فأقبل قولكم ؟ قالوا كلهم : لا والله إلا أنه قال : فصدّقناه وأحالوا جميعاً على البنزطي ، فقلت : سوءة^(١) لكم وأنتم مشيخة الشيعة ، أترسلونني إلى ذلك الصبيّ الكذاب فأقبل منه وأدعكم أنتم ؟^(٢) .
والكلام في هذا الخبر : مثل ما قلناه : في الخبر الأوّل سواء .

٦٣ - قال : وسئل بعض أصحابنا عن عليّ بن رباط^(٣) هل سمع أحداً روى عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : عليّ إبنني وصيّي أو إمام بعدي أو بمنزلي من أبي أو خليفتي أو معنى هذا ؟ قال : لا^(٤) .

فليس فيه أكثر من أن إبن رباط قال : إنه لم يسمع أحداً يقول ذلك : وإذا لم يسمع هو^(٥) لا يدلّ على أنّ غيره لم يسمعه ، و[قد]^(٦) قدّمنا طرفاً من الأخبار عمّن سمع ذلك ، فسقط الإعتراض به .

٦٤ - قال : وسأل أبو بكر الأرميني عبد الله بن المغيرة بأيّ شيء قطعت على

(١) في نسخة «ف» شوه (سوءة خ ل) وفي نسختي «أ ، م» شوه .

(٢) لم نجد له تحريجاً .

(٣) قال النجاشي : عليّ بن الحسن بن رباط البجلي أبو الحسن ، كوفيّ ، ثقة ، معول عليه .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام .

وقال الكشي أيضاً أنه من أصحاب الرضا عليه السلام ويظهر من الشيخ في التهذيب : ٨ ذح ٣٢٨

والإستبصار : ٣ ذح ١١٢٨ إعتاده عليه .

(٥) في نسخة «ف» لم يسمعه .

(٦) من نسخ «أ ، ف ، م» .

عليّ؟ قال أخبرني سلمى^(١) أنه لم يكن عند أبيه أحد بمنزلته^(٢).

فالوجه فيه : أيضاً ما قلناه في غيره سواء .

ومن طرائف الأمور : أن يتوصّل إلى الطعن على قوم أجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات عن أقوام لا يعرفون ، ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلاً على فساد المذهب ، إن هذه لعصبية ظاهرة وتحامل عظيم ، ولولا أن رجلاً منسوباً إلى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا ، أورد هذه الأخبار وتعلّق بها ، لم يحسن إيرادها ، لأنها كلّها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله .

فأول دليل على بطلانها أنه لم يثق قائل بها - على ما سنبيّه - ولولا صعوبة الكلام على المتعلّق بها في الغيبة بعد تسليم الأصول وضيق الأمر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه ، لما التجأ إلى هذه الخرافات فإن^(٣) المتعلّق بها يعتقد بطلانها كلّها .

وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقف .

٦٥ - فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الإعتقاد عليّ بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي^(٤) وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ، ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوماً فبدلوا لهم شيئاً ممّا اختانوه من الأموال ، نحو حمزة بن بزيع

(١) هي سائلة مولاة أبي عبد الله عليه السلام التي عدّها الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام . وعدّها البرقيّ ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام قائلأ : سلمى مولاة أبي عبد الله عليه السلام ، والمراد من «عليّ الرضا عليه السلام» .

(٢) لم نجد له تحريجاً .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» لأن .

(٤) فقد ورد ترجمته في كتب الرجال وغيرها وبحث عنه السيد الخوئي في معجم رجال الحديث مفصلاً ثم استظهر بأنّه ثقة لوجهين :

وقوعه في أسانيد كامل الزيارات وعدّه الشيخ المفيد في الإرشاد من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته في فصل ممن روى النص على الرضا عليه السلام بإمامة من أبيه .

وابن المكارى^(١) وكرام الخثعمي^(٢) وأمثالهم^(٣) .

٦٦ - فروى محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل^(٤) ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير ، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته ، طمعاً في الأموال ، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار ، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار .

فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت ، تكلمت ودعوت الناس إليه ، فبعثنا إلي وقالوا ما يدعوك إلى هذا ؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمننا لي عشرة آلاف دينار ، وقالوا [لي]^(٥) : كَفَّ .

فأبيت ، وقلت لهما : إنا رويانا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا : « إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان » وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله^(٦) على كل حال ، فناصرني وأضمرنا لي العداوة^(٧) .

٦٧ - وروى محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار وسعد بن عبد الله

(١) قال النجاشي : الحسين بن أبي سعيد ، هاشم بن حيان (حنان) المكارى أبو عبد الله ، كان هو وأبوه وجهين في الواقعة ، وكان الحسين ثقة في حديثه .

(٢) هو عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي المتقدم ذكره في حديث ٤٧ .

(٣) عنه البحار : ٢٥١/٤٨ والعوالم : ٤٨٣/٢١ ح ٢ .

(٤) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً : واقفي .

وقال النجاشي : له كتاب . وقال الكشي : ذكر بعض أشياء : أن أحمد بن الفضل الخزازي واقفي .

(٥) من البحار والعوالم .

(٦) في البحار والعوالم : في أمر الله .

(٧) عنه البحار : ٢٥٢/٤٨ والعوالم : ٤٨٤/٢١ ذح ٢ وعن علل الشرائع : ٢٣٥ ح ١ وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ١١٢/١ ح ٢ ورجال الكشي : ٤٩٣ رقم ٩٤٦ .

وروى صدره الكشي في رجاله : ٤٠٤ رقم ٧٥٩ باسناده عن محمد بن جمهور .

وروى صدره في الإمامة والتبصرة : ٧٥ صدرح ٦٦ باسناده عن أحمد بن الفضل .

الأشعري جميعاً ، عن يعقوب بن يزيد الأنباري ، عن بعض أصحابه قال : مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار ، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار ، ومسكنه بمصر .

فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن حملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار ، فإني وارثه وقائم مقامه ، وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا .

فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي .

وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه إن أباك صلوات الله عليه لم يميت وهو حي قائم ، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل ، وأعمل على أنه قد مضى كما تقول : فلم يأمرني بدفع شيء إليك ، وأما الجوارى فقد أعتقهن^(١) وتزوجت بهن^(٢) .

٦٨ - وروى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي^(٣) قال : سمعت حرب بن الحسن الطحان^(٤) يحدث يحيى بن الحسن العلوي^(٥) أن يحيى بن المساور^(٦) قال : حضرت جماعة من الشيعة ، وكان فيهم

(١) في نسخة « ف » أعتقهن .

(٢) عنه البحار : ٢٥٢/٤٨ ح ٤ والعوالم : ٤٨٤/٢١ ح ٣ .

(٣) في نسخة « أ ، ف ، م » التيمي .

(٤) قال النجاشي : كوفي ، قريب الأمر في الحديث ، له كتاب ، عامي الرواية ، وفي نسخة « أ ، ف ، م » حارث بن الحسن .

(٥) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، ثم قال : له كتاب نسب آل أبي طالب . وقال في الفهرست : له كتاب المساجد .

وصرح النجاشي : أن من له كتاب المساجد وكتاب نسب آل أبي طالب رجل واحد وهو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسين العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا عليه السلام .

(٦) هو أبو ذكريا التيمي ، مولاهم ، كوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ)

وقال البرقي : يحيى بن المساور العابد ، من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقد أدرك أربعة من الأئمة عليهم السلام من الباقر إلى الرضا عليها السلام .

عليّ بن أبي حمزة فسمعتة يقول : دخل عليّ بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابه .

ثمّ قال : أبو الحسن عليه السلام : يا عليّ صاحبك يقتلني ، فبكى عليّ بن يقطين وقال : يا سيّدي وأنا معه ؟ .

قال : لا يا عليّ لا تكون معه ولا تشهد قتلي ، قال علي : فمن لنا بعدك يا سيدي ؟ فقال : عليّ ابني هذا هو خير من أخلف بعدي ، هو مني بمنزلة أبي ، هو شعيتي عنده علم ما يحتاجون إليه ، سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ، وإنه لمن المقرّبين .

فقال يحيى بن الحسن لحرب فما حمل عليّ بن أبي حمزة على أن برء منه وحسده ؟ قال سألت يحيى بن المساور عن ذلك فقال : حمله ما كان عنده من ماله [الذي]^(١) اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة ، ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث^(٢) .

٦٩ - وروى عليّ بن حبشي بن قسوي^(٣) ، عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال^(٤) قال : كنت أرى عند عمّي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد وكان يهازل عمّي .

فقال له يوماً : ليس في الدنيا شرٌّ منكم يا معشر الشيعة - أو قال : الرافضة - فقال له عمّي : ولم لعنك الله ؟ .

قال : أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج^(٥) قال لي لما حضرته الوفاة :

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، ه .

(٢) صدره في إثبات الهداة : ١٨٥/٣ ح ٣٩ وقطعة منه في ص ٢٤١ ح ٥٥ .

(٣) قال الشيخ في الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به أحمد بن عبدون عنه وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلأ : علي بن حبشي بن قسوي الكاتب وقد كناه الشيخ في بعض الروايات بأبي القاسم كالتهذيب : ٦ ح ١٢٤ .

(٤) قد وقع بهذا العنوان في طريق الشيخ إلى سعد بن طريف في الفهرست .

(٥) قال النجاشي : أحمد بن أبي بشر السراج ، كوفي مولا يكنى أبا جعفر ثقةً في الحديث ، واقف ، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام ، له كتاب نوادر ، وقد ترجم له الشيخ في الفهرست .

إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام ، فدفعت ابنه عنها بعد موته ، وشهدت أنه لم يمِت فإلله الله خلَّصوني من النار وسلِّمواها إلى الرضا عليه السلام .

فوالله ما أخرجنا حبة ، ولقد تركناه يُصلَّى [بها]^(١) في نار جهنم^(٢) .

وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء ، كيف يوثق برواياتهم أو يعوَّل عليها ! .

وأما ما روي من الطعن على رواة الواقفة ، فأكثر من أن يحصى ، وهو موجود في كتب أصحابنا ، نحن نذكر طرفاً منه^(٣) .

٧٠ - روى محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، عن عبد الله بن محمد ، عن الخشاب^(٤) ، عن أبي داود قال : كنت أنا وعيينة بيَّاع القصب^(٥) عند علي بن أبي حمزة البطائني - وكان رئيس الواقفة - فسمعتة يقول : قال لي أبو إبراهيم عليه السلام : إنَّما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير .

فقال لي عيينة : أسمعت ؟ قلت : إي والله لقد سمعت .

فقال : لا والله ، لا أنقل إليه قدمي ما حييت^(٦) .

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، ه» .

(٢) عنه البحار : ٢٥٥/٤٨ ح ٩ والعوالم : ٤٩٧/٢١ ح ٣٠ .

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٣٣٦/٤ مختصراً .

(٣) عنه البحار : ٢٥٥/٤٨ والعوالم : ٤٨٨/٢١ ح ٥ .

(٤) هو الحسن بن موسى الخشاب الذي قال النجاشي في حقه : أنه من وجوه أصحابنا مشهور ، كثير العلم والحديث ، له مصنفات منها : كتاب الرد على الواقفة وقد ترجم له الشيخ في فهرسته ورجاله .

(٥) قال النجاشي : عيينة بن ميمون بيَّاع القصب ثقة ، عين ، مولى بجيلة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : عيينة بن ميمون البجلي مولاهم القصباني : كوفي .

(٦) عنه البحار : ٢٥٥/٤٨ ح ٩ والعوالم : ٤٨٨/٢١ ح ٥ .

٧١- وروى ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عمر بن يزيد^(١) وعلي بن أسباط جميعاً ، قالا : قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي : حدثني زياد القندي وابن مسكان ، قالا : كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض . فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام - وهو صبي - .

فقلنا : خير أهل الأرض ! ثم دنا فضّمه إليه فقبّله وقال :

يا بنيّ تدري ما قال ذان ؟ قال : نعم يا سيّدي هذان يشكّان فيّ .

قال علي بن أسباط : فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال : بتر^(٢) الحديث لا ولكن حدّثني عليّ بن رثاب أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما : إن جحدتماه حقّه أو ختتهاه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً .

قال عليّ بن رثاب : فلقيت زياد القندي فقلت له : بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك : كذا وكذا ، فقال : أحسبك قد خولطت . فمرّ وتركني فلم أكلّمه ولا مررت به .

قال الحسن بن محبوب : فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيّام الرضا عليه السلام ما ظهر ، ومات زنديقاً^(٣) .

٧٢- وروى أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال :

قال الرضا عليه السلام :

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام . وترجم له في الفهرست أيضاً وكذا ترجم له النجاشي قائلاً : محمد بن عمر بن يزيد ، بيّاع السابري : روى عن أبي الحسن عليه السلام ، له كتاب .

(٢) بتر الحديث : أي جعله أبترًا وترك آخره ، ثم ذكر ما تركه الراوي وفي نسخ « أ ، ف ، م » بين .

(٣) عنه البحار : ٢٥٦/٤٨ وإثبات الهداة : ١٨٥/٣ ح ٤٠ و ٤١ وص ٢٤١ ح ٥٦ و ٥٧ والعوامل :

ما فعل الشقي : حمزة بن بزيع^(١) ؟ قلت : هو ذا هو قد قدم .

فقال : يزعم أن أبي حيّ ، هم اليوم شكّك ، ولا يموتون غداً إلا على الزندقة .

قال صفوان : فقلت فيما بيني وبين نفسي : شكّك قد عرفتهم ، فكيف يموتون على الزندقة ؟! فما لبثنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برّب أماته . قال صفوان : فقلت هذا تصديق الحديث^(٢) .

٧٣ - وروى أبو عليّ محمد بن همام ، عن عليّ بن رباح^(٣) قال : قلت للقاسم بن إساعيل القرشي^(٤) - وكان معطوراً^(٥) - أي شيء سمعت من محمّد بن أبي حمزة ؟ قال : ما سمعت منه إلا حديثاً واحداً .

قال ابن رباح : ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محمّد بن أبي حمزة .

قال ابن رباح : وسألت القاسم هذا : كم سمعت من حنان ؟ فقال : أربعة أحاديث أو خمسة .

قال : ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عنه^(٦) .

٧٤ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمر^(٧) قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة : أليس هو الذي

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام .

(٢) عنه البحار : ٢٥٦/٤٨ ح ١٠ وإثبات الهداة : ٢٩٣/٣ ح ١١٧ ومدينة المعاجز : ٤٩١ - ٤٩٢

ح ٩٨ والعوالم : ٤٩٠/٢١ ح ٩ وابن شهر آشوب في مناقبه : ٣٣٦/٤ مختصراً .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م ، ع» علي بن رباح ، وكذا في بقية موارد الحديث .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : القاسم بن إساعيل القرشي يكنى أبا

محمد المنذر : روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة .

(٥) وكان معطوراً : أي كان من الواقعة ، لأنّ الواقعة تسمّى بالكلاب الممطورة .

(٦) عنه البحار : ٢٥٧/٤٨ ح ١١ والعوالم : ٥٠٢/٢١ ح ٤ .

(٧) هو إمّا أحمد بن عمر بن أبي شيبه الذي وثقه النجاشي وقال روى عن أبي الحسن الرضا وأبيه =

يروى أن رأس المهدي^(١) يهدى إلى عيسى بن موسى ، وهو صاحب السفيناني .
وقال : إن أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر ؛ فما استبان لهم
كذبه ؟^(٢) .

٧٥ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن
عيسى بن عبيد ، عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا
عليه السلام فلنعه ، ثم قال : إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سبائه
وأرضه ، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللعين المشرك .

قلت : المشرك ؟ قال : نعم والله وإن رغم أنفه كذلك [و]^(٣) هو في كتاب
الله ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ﴾^(٤) .

وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله^(٥) .

والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب ،

= عليها السلام وإمام أحمد بن عمر الحلال الذي عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا
عليه السلام قاتلاً : أحمد بن عمر الحلال كان يبيع الحلة ، كوفي ، أنماطي ، ثقة ، رديء
الأصل .

وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(١) قوله عليه السلام « أن رأس المهدي » الخ المراد من المهدي هو محمد ابن الخليفة العباسي المنصور
المتولي للخلافة سنة ١٥٨ بعد من أبيه المتوفى سنة ١٦٩ ، وكان جدّه السفاح عقد الخلافة أولاً
لأخيه عبد الله المنصور وجعله وليّ عهده ومن بعده لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي ،
ولكن المنصور عهد في موته لابنه المهدي محمد المزبور ، ثم إنه أجبر عيسى بن موسى المذكور على
الخلع فخلع نفسه عن الخلافة فجعلها المهدي لابنه الهادي موسى ، وبعده لابنه الآخر هارون ،
هذا مجمل خبرها وإنما أراد الإمام عليه السلام الطعن على علي بن أبي حمزة وتكذيبه في روايته أن
المهدي يقتل ويجعل رأسه إلى عيسى بن موسى (من هامش نسخة ح) .

(٢) عنه البحار : ٢٥٧/٤٨ ذح ١١ والعوالم : ٤٩٠/٢١ ح ١٠ وص ٥٠٣ ح ٥ .

(٣) من نسخة « ف » .

(٤) التوبة : ٣٢ .

(٥) عنه البحار : ٢٥٧/٤٨ ذح ١١ والعوالم : ٤٩٠/٢١ ح ١١ وص ٥٠٣ ح ٦ ونور الثقلين :

٢١٠/٢ ح ١١٨ .

فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم .
ولولا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يُصغى إلى
من يذكرها لأننا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية ، ويبطل
قولهم .

ويبطل ذلك أيضاً ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة
على صحّة إمامته ، وهي المذكورة في الكتب .

ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل : عبد الرحمن بن الحجّاج ،
ورفاعة بن موسى ، ويونس بن يعقوب ، وجميل بن دراج وحماد بن عيسى
وغيرهم ، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه ثم رجعوا .

وكذلك من كان في عصره ، مثل : أحمد بن محمّد بن أبي نصر ،
والحسن بن عليّ الوشاء وغيرهم ممن (كان)^(١) قال بالوقف ، فالتزموا الحجّة وقالوا
بإمامته وإمامة من بعده من ولده^(٢) .

٧٦ - فروى جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن الحسين بن أبي
الخطاب ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر - وهو من آل
مهران - وكانوا يقولون بالوقف ، وكان على رأيهم فكتب^(٣) أبا الحسن الرضا
عليه السلام وتعتنت^(٤) في المسائل فقال : كتبت إليه كتاباً وأضمرت في نفسي أنّي
متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله تعالى :

﴿ أفأنت تسمع الصّمّ أو تهدي العمي ﴾^(٥) .

(١) ليس في نسخة « ف » والبحار والعوالم .

(٢) عنه البحار : ٢٥٧/٤٨ - ٢٥٨ والعوالم : ٢١/٥٠٣ ذح ٦ .

ومن قوله : ويبطل ذلك في العوالم : ٢١/٥١٢ ح ٥ وإثبات الهداة : ٣/٢٩٤ ح ١١٩ .

(٣) في نسخ « أ » ، ف ، م ، وكتاب .

(٤) في نسخ « أ » ، ف ، م ، وتعتنته .

(٥) الزخرف : ٤٠ .

وقوله : ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ (٢) .

قال أحمد : فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه ، فلما وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته ، فقلت : أي شيء هذا من جوابي ؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته (٣) .

٧٧ - وكذلك الحسن بن عليّ الوشاء وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه أنه قال :

خرجت إلى خراسان في تجارة (لي) (٤) فلما وردته بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام يطلب مني حبرة - وكانت بين ثيابي قد خفي عليّ أمرها - فقلت : ما معي منها شيء ، فردّ الرسول وذكر علامتها وأنها في سفط كذا ، فطلبتها فكان كما قال : فبعثت بها إليه .

ثم كتبت مسائل أسأله عنها ، فلما وردت بابه خرج إليّ جواب تلك المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرتها ، فرجع عن القول بالوقف إلى القطع على إمامته (٥) .

٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أبي نصر (٦) : قال ابن النجاشي : من الإمام بعد صاحبكم ؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال : الإمام

(١) الأنعام : ١٢٥ .

(٢) القصص : ٥٦ .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٢٩٣/٣ ح ١١٨ ومناقب ابن شهر آشوب : ٣٣٦/٤ مختصراً ، وفي البحار : ٤٨/٤٩ ح ٤٦ عنه وعن الخرائج ، ولم نجده فيه .

(٤) ليس في نسختي « أ ، ف » .

(٥) عنه ابن شهر آشوب في مناقبه : ٣٣٦/٤ مختصراً .

وأخرجه في البحار : ٦٩/٤٩ ح ٩٣ عن المناقب وعن عيون المعجزات : ١٠٨ مفصلاً وإعلام

الورى : ٣٠٩ نحوه .

(٦) في البحار : جعفر بن محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن البرزني .

بعض معجزات الإمام الرضا عليه السلام ٧٣
بعدي ابني ، ثم قال : هل يجبراً^(١) أحد أن يقول : إني وليس له ولد؟^(٢) .

٧٩ - وروى عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى اليقطيني
قال : لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما
سئل عنه وأجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة^(٣) .

٨٠ - وروى محمد بن عبد الله بن الأفتس^(٤) قال : دخلت على المأمون
فقرّبني وحيّاني ثم قال : رحم الله الرضا عليه السلام ما كان أعلمه ، لقد أخبرني
بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس .

فقلت : جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك
بخراسان ، فتبسّم ثم قال : لا لعمرى ولكن من دون خراسان بدرجات^(٥) ، إن
لنا هنا^(٦) مكنأً ولست ببارح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة .

فقلت له : جعلت فداك وما علمك بذلك ؟ فقال : علمي بمكاني كعلمي
بمكانك ، قلت : وأين مكاني أصلحك الله ؟ فقال : لقد بعدت الشقة بيني

(١) في البحار ونسخة « ف » يتجرى .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٢٩٤/٣ ح ١٢٠ وص ٣٢٤ ح ١٩ .

وفي البحار : ٢٠/٥٠ ح ٥ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٣٣٦/٤ مثله وإعلام الوري :
٣٣١ عن محمد بن يعقوب نحوه .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٢ ح ١١ وكشف الغمة : ٣٥٢/٢ عن إرشاد المفيد : ٣١٨
باسناده عن الكليني .

وفي حلية الأبرار : ٤٢٩/٢ عن الكافي : ٣٢٠/١ ح ٥ .

(٣) عنه البحار : ٩٧/٤٩ ح ١٠ .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي زين العابدين عليه السلام .

قال الفخري في أنساب الطالبين : وأما علي بن علي زين العابدين عليه السلام فعقبه من الحسن
الأفتس وحده ، وعقبه الصحيح من خمسة رجال منهم عبد الله الشهيد .

وأما عبد الله بن الحسن الأفتس ، فعقبه الصحيح من محمد وحده .

وروى في مقاتل الطالبين رواية بأن المعتصم وليّ عهد المأمون (عليها اللعنة) أجبره بشرب شربة
مسمومة فشربه فمات من وقته .

(٥) في البحار : ولكنّه من دون خراسان تدرجات .

(٦) في نسخة « ف » هي هنا .

وبينك ، أموت بالشرق^(١) وتموت بالمغرب ، فقلت : صدقت ، والله ورسوله أعلم وآل محمد ، فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة وما سواها فما أطمعني في نفسه^(٢) .

٨١ - وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الأفيطس قال : كنت [عند]^(٣) المأمون يوماً ونحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف^(٤) ندماءه واحتبسني ، ثم أخرج جواريه ، وضربن وتغنين ، فقال لبعضهن : بالله لما رثيت من بطوس قطناً^(٥) فأنشأت تقول :

سقياً لبطوس ومن أضحى بها قطننا من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا
أعني أبا حسن المأمون إن له حقاً على كل من أضحى بها شجنا
قال محمد بن عبد الله : فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال (لي)^(٦) :
ويلك يا محمد أيلزميني^(٧) أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علماً ، والله إن لو أخرجت^(٨) من هذا الأمر ولأجلسته مجلسي غير أنه عوجل ، فلعن الله عبد الله^(٩) وحمزة إبني الحسن فإتتهما قتلاه .

ثم قال لي : يا محمد بن عبد الله والله لأحدثنك بحديث عجيب فاكتمه ، قلت : ما ذاك يا أمير المؤمنين ؟

قال : لما حملت زاهرية ببدر أتيته فقلت له : جعلت فداك بلغني أن أبا

(١) في البحار : في المشرق .

(٢) عنه إثبات الهداة ٣/٢٩٤ ح ١٢١ والبحار : ١٤٥/٤٩ ح ٢٢ وفي ص ٥٧ ح ٧٤ عن مناقب ابن شهر آشوب : ٣٣٧/٤ باختلاف .

(٣) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » اصراف .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : قاطنا .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : أيلومني .

(٨) في نسخي « ف ، م » لخرجت وفي البحار : لوبقي لخرجت .

(٩) في البحار ونسخي « أ ، م » عبيد الله .

الحسن موسى بن جعفر ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن علي ، وعلي بن الحسين ، والحسين بن علي عليهم السلام كانوا يزجرون الطير ولا يخطؤون ، وأنت وصي القوم ، وعندك علم ما كان عندهم ، وزاهريّة حظيتي ومن لا أقدم عليها أحداً من جواربي ، وقد حملت غير مرّة كل ذلك يسقط^(١) ، فهل عندك في ذلك شيء ننتفع به ؟ .

فقال : لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاماً صحيحاً مسلماً أشبه الناس بأمه قد زاده الله في خلقه مرتبتين^(٢) ، في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر .

فقلت في نفسي هذه والله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعتة ، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض ، فقلت للقيمة : إذا وضعت فجيئتي^(٣) بولدها ذكراً كان أو أنثى^(٤) فما شعرت إلا بالقيمة وقد أتتني (بالغلام)^(٥) كما وصفه زائد اليد والرجل ، كأنه كوكب دري ، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكنني دفعت^(٦) إليه الخاتم .

فقلت : دبر الأمر فليس عليك مني خلاف ، وأنت المقدم ، (و)^(٧) بالله أن لو فعل لفعلت^(٨) .

٨٢ - وقصته مع حبابة الوالبيّة صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها : من طبع فيها فهو إمام وبقيت إلى أيام الرضا عليه السلام فطبع فيها ، وقد شهدت من تقدم من آبائه عليهم السلام وطبعوا فيه^(٩) ، وهو

(١) في البحار ونسختي « ف ، ح » تسقط .

(٢) في البحار : مزدتين .

(٣) في البحار : فجيئتي .

(٤) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » أم .

(٥ ، ٧) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) في البحار : لكن رفعت .

(٨) عنه البحار : ٣٠٦/٤٩ ح ١٦ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٣٣٣/٤ مختصراً .

(٩) في إثبات الهداة ونسخ « أ ، ف ، م » فيها .

عليه السلام آخر من لقيتهم^(١) ، وماتت بعد لقائها إياه وكفنها في قميصه^(٢) .

٨٣ - وكذلك قصته مع أم غانم الأعرابية صاحبة الحصاة أيضاً - التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وطبع بعده سائر الأئمة إلى زمان أبي محمد العسكري عليه السلام - معروفة مشهورة^(٣) .

فلو لم يكن لمولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام . غير هاتين الدالتين في نصه من أمير المؤمنين على إمامتهم لكان في ذلك كفاية لمن أنصف من نفسه .

فإن قيل : قد مضى في كلامكم أننا نعلم موت موسى بن جعفر عليهما السلام كما نعلم موت أبيه وجدّه عليهما السلام ، فعليكم لقائل أن يقول :

إننا نعلم أنه لم يكن للحسن بن عليّ ابن كما نعلم أنه لم يكن له عشرة بنين ، وكما نعلم أنه لم يكن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ابن لصلبه عاش بعد موته .

فإن قلتم : لو علمنا أحدهما كما نعلم الآخر لما جاز أن يقع فيه خلاف كما لا يجوز أن يقع الخلاف في الآخر .

قيل : لمخالفكم أن يقول : ولو علمنا موت محمد بن الحنفية ، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم السلام كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام لما وقع الخلاف في أحدهما كما لم يجوز أن يقع في الآخر .

قلنا : نفى ولادة الأولاد من الباب الذي لا يصح أن يعلم صدوره في موضع من المواضع ، ولا يمكن أحداً أن يدعي فيمن لم يظهر له ولد أن يعلم أنه لا

(١) في إثبات الهداة : لقيته .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٢٩٥/٣ ح ١٢٢ .

وروى هذه القصة في الكافي : ٣٤٦/١ ح ٣ وكمال الدين : ٥٣٦ ح ١ وأخرجه في البحار :

١٧٥/٢٥١ ح ١ عن الكمال .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ٩٢ باسناده عن الصدوق .

(٣) يأتي في ح ١٧١ ، وله تحريجات نذكرها هناك .

ولد له ، وإنما يرجع في ذلك إلى غالب الظنّ والإمارة ، بأنّه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره ، لأنّ العقلاء قد تدعوهم الدواعي إلى كتبان أولادهم لأغراض مختلفة .

فمن الملوك من يخفيه خوفاً عليه وإشفاقاً ، وقد وجد من ذلك كثير في^(١) عادة الأكاسرة والملوك الأول وأخبارهم معروفة .

وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراياه أو ممن تزوّج بها سرّاً فيرمي به ويحجده خوفاً من وقوع الخصومة مع زوجته وأولاده الباقين ، وذلك أيضاً يوجد كثيراً في العادة .

وفي الناس من يتزوّج بامرأة دنية^(٢) في المنزلة والشرف وهو من ذوي الأقدار والمنازل ، فيولد له ، فيأنف من إلحاقه به فيحجده أصلاً .

وفيهم من يتحرّج فيعطيه شيئاً من ماله .

وفي الناس من يكون من أدونهم نسباً ، فيتزوّج بامرأة ذات شرف ومنزلة لهُوى منها فيه بغير علم من أهلها ، إمّا بأن يزوّجه نفسها بغير وليّ على مذهب كثير من الفقهاء ، أو توّليّ أمرها الحاكم فيزوّجها على ظاهر الحال فيولد له ، فيكون الولد صحيحاً ، وتنفي منه أنفة وخوفاً من أوليائها وأهلها ؛ وغير ذلك من الأسباب التي لا نظوّل بذكرها الكتاب .

فلا يمكن ادّعاء نفي الولادة جملة ، وإنما نعلم ما نعلمه إذا كانت الأحوال سليمة ، ونعلم أنّه لا مانع من ذلك فحينئذٍ نعلم انتفاءه .

فأمّا علمنا بأنّه لم يكن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ابن عاش بعده فإمّا علمناه لما علمناه بعصمته ونبوّته ، ولو كان له ولد لأظهره ، لأنّه لا مخافة عليه في إظهاره ، وعلمنا أيضاً بإجماع الأمة على أنّه لم يكن له ابن عاش بعده .

(١) في نسخة وف ، من .

(٢) في البحار : دنيئة .

ومثل ذلك لا يمكن أن يدعى العلم به في ابن الحسن عليه السلام لأن الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه ، وفي حكم المحبوس ، وكان الولد يخاف عليه ، لما علم وانتشر من مذهبهم أن الثاني عشر هو القائم بالأمر (المؤمل) (١) لإزالة الدُّول فهو مطلوب لا محالة وخاف أيضاً من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في الميراث والأموال ، فلذلك أخفاه ووقعت الشبهة في ولادته .

ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته ، لأن الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته ، وبالإمارات الدالة عليه يضطر من رآه إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهده علمه واضطراً إليه وجرى الفرق بين الموضعين .

مثل ما يقول الفقهاء في الأحكام الشرعية من أن البيّنة إنما يمكن أن تقوم على إثبات الحقوق لا على نفيها ، لأن النفي لا يقوم عليه بيّنة إلا إذا كان تحته إثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك .

فإن قيل : العادة تسوى بين الموضعين لأن الموت قد يشاهد الرجل محتضر كما تشاهد القوابل الولادة ، وليس كلُّ أحد يشاهد احتضار غيره ، كما أنه ليس كلُّ أحد يشاهد ولادة غيره ، ولكن أظهر ما يمكن في علم الإنسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهده أن يكون جاره ويعلم بمرضه ويتدرد في عيادته ، ثم يعلم بشدة مرضه (ويشتد الخوف من موته) (٢) ثم يسمع الواعية من داره [و] (٣) لا يكون في الدار مريض غيره ، ويجلس أهله للعزاء وأثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ، ثم يقسم ميراثه ، ثم يتبادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لأهله غرض في إظهار موته وهو حي .

فهذه سبيل الولادة لأن النساء يشاهدن [الحمل] (٤) ويتحدثن بذلك سبباً إذا كانت حرمة رجل نبيه (٥) يتحدثن الناس بأحوال مثله [و] (٦) إذا استسرَّ بجارية (في

(٢٠١) ليس في البحار .

(٤٠٣) من نسخ « أ ، ف ، م » والبحار .

(٥) أي شريف . (لسان العرب) . (٦) من البحار .

بعض المواضع (١) لم يخف تردده إليها ، ثم إذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في أهل الدار ، وهنأهم الناس إذا كان المهناً جليل القدر وانتشر ذلك ، وتحدثت على حسب جلالته قدره ، ويعلم (٢) الناس أنه قد ولد مولود سيباً إذا علم أنه لا غرض في أن يظهر أنه ولد له ولم يولد له .

فتمت اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء ، وإن نقض الله العادة فإنه يمكن (٣) في أحدهما مثل ما يمكن في الآخر ، فإنه قد يجوز أن يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن أن يحضر ولادتها إلا عدد يؤمن مثلهم على كتمان أمره ، ثم ينقله الله من مكان الولادة إلى قلة جبل أو برية لا أحد فيها ولا يطلع على ذلك [الأمر] (٤) إلا من لا يظهره (إلا) (٥) على المأمون مثله .

وكما يجوز ذلك فإنه يجوز أن يمرض الإنسان ويتردد إليه عواده ، فإذا اشتد (حاله) (٦) وتوقع موته ، وكان يؤيس من حياته نقله الله إلى قلة جبل وصير مكانه شخصاً ميتاً يشبهه كثيراً من الشبه ، ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته إلا لمن يوثق به ، ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم أن المدفون هو ذلك العليل .

وقد يسكن نبض الإنسان وتنفسه ، وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي ، لأن الحيّ منّا إنّما يحتاج إليهما لإخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بإدخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب ، وقد يمكن أن يفعل الله من البرودة في الهواء المحدق (٧) بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس ، فيكون الهواء المحدق (٨) بالقلب أبداً بارداً ولا يحترق منه شيء ، لأن الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة .

(١) ليس في البحار .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فيعلم .

(٣) في البحار : فيمكن بدل « فإنه يمكن » .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) ٦٠٥ ، ليس في البحار .

(٦) في البحار ونسخة « ف » المطيقة .

(٨) في نسخ « أ ، ف ، م » المحرق .

والجواب أنا نقول : أولاً أنه لا يلتجئ من يتكلم في الغيبة إلى مثل هذه الخرافات إلا من كان مفلساً من الحجّة عاجزاً عن إيراد شبهة قوية (غير متمكن من الكلام عليها بما يرتضي مثله ^(١)) ، فعند ذلك يلتجئ إلى مثل هذه التمويهات والتذليلات ^(٢) .

ونحن نتكلم على ذلك على ما به .

فنقول : إن ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الإنسان ليس بصحيح على كل وجه ، لأنه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بأن يكون لمن أظهر ذلك غرض حكمي ، فيظهر التمازض ويتقدم إلى أهله بإظهار جميع ذلك ليختبر به أحوال غيره ممن له عليه طاعة أو إمرة ^(٣) ، وقد سبق الملوك كثيراً والحكام إلى مثل ذلك ، وقد يدخل عليهم أيضاً شبهة بأن يلحقه علة سكتة ، فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل ، وذلك أيضاً معلوم بالعادة ، وإنما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحسّ وجهود النبض ^(٤) ، ويستمر ذلك أوقاتاً كثيرة ربما ^(٥) انضاف إلى ذلك أمارات معلومة بالعادة من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك .

وهذه حالة موسى بن جعفر عليهما السلام ، فإنه أظهر للمخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ، ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله .

وقوله : « بأنه يجوز أن ^(٦) يغيب الله الشخص ويحضر شخصاً على شبهه » (على) ^(٧) أصله لا يصح لأن هذا يسد باب الأدلة ويؤدي إلى الشك في المشاهدات ، وأن جميع ما نراه ليس هو الذي رأيناه بالأمس ، ويلزم الشك في موت جميع الأموات ، ويحيى منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين نفوا القتل عن

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » بمثله .

(٢) ما بين القوسين ليس في البحار .

(٣) في نسخي « ف ، ح » أمر وفي البحار : وأمر .

(٤) في البحار : وحمود النبض .

(٥) في البحار : وربما .

(٦،٧) ليس في البحار .

أمير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام ، وما أدى إلى ذلك يجب أن يكون باطلاً .

وما قاله « إن الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء » ضرب من هوس الطب ، ومع ذلك يؤدّي إلى الشكّ في موت جميع الأموات على ما قلناه . على أنّ على قانون الطبّ حركات النبض والشريانات من القلب وإنما يبطل ببطلان الحرارة الغريزيّة ، فإذا فقد^(١) حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته ، وليس ذلك بموقوف على التنفس ، ولهذا يلتجئون إلى النبض عند إنقطاع النفس أو ضعفه ، فيبطل^(٢) ما قالوه .

وحمله الولادة على ذلك وما ادّعاه من ظهور الأمر فيه صحيح متى فرضنا الأمر على ما قاله : من أنّه يكون الحمل لرجل نبيه ، وقد علم إظهاره ولا مانع من ستره وكتفائه ، ومتى فرضنا كتفائه وستره لبعض الأغراض التي قدّمنا بعضها لا يجب العلم به ولا اشتهاه .

على أنّ الولادة في الشرع قد استقرّ أن يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حيّاً أوميّتاً ، فإذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الأمر عليه السلام [وشاهدوه]^(٣) وشاهدوا من شاهده من الثقات .

ونحن نورد الأخبار في ذلك عمّن رآه وحكى له .

وقد أجاز صاحب السؤال أن يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة ، أنّه إذا ولد أن ينقله الله إلى قلّة جبل أو موضع يخفى فيه أمره ولا يطلع عليه [أحد]^(٤) وإنما ألزم على ذلك عارضاً في الموت وقد بيّنا الفصل بين الموضوعين .

وأما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بإمامة غيره كالمحمّدية الذين

قالوا بإمامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ، والفتحية القائلة بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، وفي هذا الوقت بإمامة جعفر بن علي .

(و)^(١) كالفرقة القائلة إن صاحب الزمان حمل لم يولد بعد .

وكالذين قالوا إنه مات ثم يعيش .

وكالذين قالوا بإمامة الحسن عليه السلام وقالوا هو اليقين ، ولم يصح لنا ولادة ولده ، فنحن في فترة .

فقولهم ظاهر البطلان من وجوه .

أحدها : إنقراضهم فإنه لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات ولو كان حقاً لما انقرض .

ومنها أن محمد بن علي العسكري مات في حياة أبيه موتاً ظاهراً .

والأخبار في ذلك ظاهرة معروفة ، من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آباءه عليهم السلام^(٢) .

٨٤ - فروى سعد بن عبد الله الأشعري ، قال حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، قال : كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام وقت وفاة ابنه أبي جعفر ، وقد كان أشار إليه ودل عليه وإني لأفكر في نفسي وأقول هذه قصة [أبي]^(٣) إبراهيم عليه السلام وقصة إسماعيل فأقبل عليّ أبو الحسن عليه السلام وقال : نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي جعفر^(٤) وصير مكانه أبا محمد كما بدا له في

(١) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .

(٢) من قوله : « فإن قيل قد مضى في كلامكم ... » إلى هنا ، في البحار : ١٨١/٥١ - ١٨٥ .

(٣) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٤) هو السيد محمد المعروف ؛ جللته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر وقبره مزار معروف في «بلد» التي هي مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامراء والعامّة والخاصّة يعظمون مشهده الشريف ويعبرون عنه بسبع الدجيل .

إسماعيل بعدما دلّ عليه أبو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدّثتك نفسك وإن كره المبطلون ، أبو محمّد ابني الخلف من بعدي ، عنده ما تحتاجونه^(١) إليه ، ومعه آلة الإمامة والحمد لله^(٢) .^(٣)

والأخبار بذلك كثيرة وبالنصّ من أبيه على أبي محمد عليه السلام لا نطوّل بذكرها الكتاب ، وربما نذكر طرفاً منها فيما بعد إن شاء الله تعالى .

وأما ما تضمّنه الخبر من قوله : « بدا لله فيه » معناه بدا من الله فيه ، وهكذا القول في جميع ما يروى من أنه بدا لله في إسماعيل ، معناه أنه بدا من الله ، فإنّ الناس كانوا يظنون في إسماعيل بن جعفر أنه الإمام بعد أبيه ، فلمّا مات علموا بطلان ذلك وتحقّقوا إمامة موسى عليه السلام ، وهكذا كانوا يظنون إمامة محمّد بن علي بعد أبيه ، فلمّا مات في حياة أبيه علموا بطلان ما ظنّوه .

وأما من قال : (إنّه)^(٤) لا ولد لأبي محمّد عليه السلام ولكن ها هنا حمل مشهور^(٥) سيولد فقوله باطل ، لأنّ هذا يؤدّي إلى خلوّ الزمان من إمام يرجع

(١) في البحار : تحتاجون .

(٢) عنه البحار : ٢٤١/٥٠ ح ٧ وعن إرشاد المفيد : ٣٣٧ باسناده عن الكليني .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٠٦/٢ عن الإرشاد ، وفي حلية الأبرار : ٥٠٧/٢ عن الكافي : ٣٢٧/١ ح ١٠ وذيله في إثبات الهداة : ٣٩٤/٣ ح ١٨ عنها .

وروى في إثبات الوصية : ٢٠٧ عن سعد بن عبد الله مختصراً نحوه ، وبأبي في ح : ١٦٧ أيضاً .
(٣) هذا الخبر صريح في وفاة أبي جعفر محمّد بن عليّ العسكري عليه السلام ولأجله ذكره الشيخ طاب ثراه وإن كان ذيله غير موافق لقواعد الإمامية والتواترة من أخبارهم لاشتغاله على بداء لا يجوزونه ، لأنّ ما يجوزونه من إطلاق البداء هو ظهور أمر الله سبحانه لم يكن ظاهراً لغيره تعالى وإن كان قبله أيضاً في علمه تعالى واللّوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد ، وإليه يشير ما يأتي في المتن .

والمستفاد من الأخبار المعترية الأخرى إنّ البداء في إسماعيل بن جعفر ومحمّد بن عليّ كان لأجل ما كان ظاهراً لأكثر الناس من أنّ الإمامة ينتهي إليها لأجل الدلالة والإشارة والنصب من جعفر الصادق عليه السلام لإسماعيل أو من عليّ العسكري عليه السلام على ابنه محمّد .

فالخير وأمثاله من جهة اشتغاله على الدلالة والإشارة والنصب من أبيهما لها مخالف لقواعد الإمامية والمعترية بل التواترة من أخبارهم ، فلا بدّ من طرحها من تلك الجهة أو تأويلها مع الامكان .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) في البحار : مستور .

إليه ، وقد بينّا فساد ذلك ، على أنا سندلُّ على أنه قد ولد له ولد معروف ، ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء أيضاً .

وأما من قال : إنَّ الأمر مشتبه فلا يدرى هل للحسن عليه السلام ولد أم لا ؟ وهو مستمسك بالأوّل حتى يتحقّق ولادة إبنه ، فقله أيضاً يبطل بما قلناه : من أنّ الزمان لا يخلو من إمام لأنّ موت الحسن عليه السلام قد علمناه كما علمنا موت غيره ، وسنين ولادة ولده فيبطل ^(١) قولهم أيضاً .

وأما من قال : إنّه لا إمام بعد الحسن عليه السلام ، فقله باطل بما دللنا عليه من أنّ الزمان لا يخلو من حجّة الله عقلاً وشرعاً .

وأما من قال : إنَّ أبا محمد عليه السلام مات ويحيى بعد موته ، فقله باطل بمثل ما قلناه ، لأنّه يؤدّي إلى خلوّ الخلق من إمام من وقت وفاته عليه السلام إلى حين يحييه الله تعالى .

واحتجاجهم بما روي « من أنّ صاحب هذا الأمر يحيى بعد ما يموت وأنه سمي قائماً لأنّه يقوم بعدما يموت » ^(٢) باطل لأنّ ذلك يحتمل - لو صحّ الخبر - أن يكون أراد بعد أن مات ذكره ^(٣) حتّى لا يذكره إلّا من يعتقد إمامته ، فيظهره الله لجميع الخلق ، على أنا قد بينّا أنّ كلّ إمام يقوم بعد الإمام الأوّل يسمّى قائماً .

وأما القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر ^(٤) من الفطحية وجعفر بن علي ^(٥) ،

(١) في نسخ « أ ، ف ، م ، هـ : فبطل .

(٢) يأتي في ح ٤٠٣ وح ٤٨٩ .

(٣) كما صرح بذلك في كمال الدين : ٣٧٨ ح ٣ ومعاني الأخبار : ٦٥ والخرائج : ١١٧٢/٣ .

(٤) هو عبد الله بن جعفر بن محمّد عليه السلام .

قال الكشي بعد ترجمة عمار بن موسى الساباطي : الفطحية هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر وسُمّي بالأنطع لأنه قبل : كان أنطع الرأس ، وقال بعضهم : كان أنطع الرجلين وذكر شرح حاله أيضاً في ترجمة هشام بن سالم .

وكذا ذكره الشيخ المفيد في الإرشاد في باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن عليه السلام وفي باب ذكر أولاد أبي عبد الله عليه السلام .

والشيخ الطوسي في تلخيص الشافي والتبختي في فرق الشيعة وغيرهم . . .

(٥) هو الذي يلقّب بجعفر الكذاب لإدعائه الإمامة بعد أخيه الحسن بن علي العسكري عليها السلام ، =

فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الإمام ، وهما لم يكونا معصومين ، وأفعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء ، وهي موجودة في الكتب فلا نطوّل بذكرها الكتاب .

على أن المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة أن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام^(١) ، فالقول بإمامة جعفر بعد أخيه الحسن يبطل بذلك .

فإذا ثبت بطلان هذه الأقاويل كلّها لم يبق إلا القول بإمامة ابن الحسن عليه السلام ، وإلا لأدّى إلى خروج الحقّ عن الأمة ، وذلك باطل .

وإذا ثبتت إمامته بهذه السّياقة ثمّ وجدناه غائباً عن الأبصار ، علمنا أنه لم يغب مع عصمته وتعيّن فرض^(٢) الإمامة فيه وعليه إلا لسبب سوّغه ذلك وضرورة ألقائه إليه ، وإن لم يعلم^(٣) على وجه التفصيل .

وجرى ذلك مجرى الكلام في إيلام الأطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصّور المشينات ومتشابه القرآن إذا سلنا عن وجهها بأن نقول : إذا علمنا أن الله تعالى حكيم لا يجوز أن يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب ، علمنا أن هذه الأشياء لها وجه حكمة وإن لم نعلمه معيّنًا .

(و)^(٤) كذلك نقول في صاحب الزمان عليه السلام ، فإنّا نعلم أنه لم يستتر إلا لأمر حكمي يسوّغه^(٥) ذلك وإن لم نعلمه مفصّلاً .

= توفّي سنة ٢٧١ وله ٤٥ سنة وقبره في دار أبيه بسمراً .
وقد ذكر شرح حاله في البحار : ٥٠ والكافي والاحتجاج والفصول المختارة وفرق الشيعة وغيرها من الكتب .

وسياتي شرح حاله في ح ٢٤٦ .
(١) راجع البحار : ٢٥ / ٢٤٩ باب ٨ .
(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » غرض .
(٣) في نسخة « ف » لم نعلم .
(٤) ليس في البحار ونسخة « ف » .
(٥) في البحار ونسختي « ح ، ف » سوّغه .

فإن قيل : نحن نعرض قولكم في إمامته بغيته بأن نقول : إذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بإمامته ، لأنه لو صحح لامكنكم (بيان)^(١) وجه الحسن فيه .

قلنا : إن لزمنا ذلك لزم جميع أهل العدل قول الملحدة^(٢) إذا قالوا إننا نتوصل بهذه الأفعال التي ليست بظاهرة^(٣) الحكمة ، إلى أن فاعلها ليس بحكيم ، لأنه لو كان حكيماً لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها وإلا فما الفصل ؟ .

فإذا قلتم : نتكلم أولاً^(٤) في إثبات حكمته ، فإذا ثبت^(٥) بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الأفعال المشبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك ، فلا يؤدي إلى نقض ما علمنا ؛ ومتى لم يسلموا لنا حكمته إنتقلت المسألة إلى الكلام في حكمته .

قلنا : مثل ذلك ها هنا : من أن الكلام في غيبته فرع على إمامته ، فإذا^(٦) علمنا إمامته بدليل ، وعلمنا عصمته بدليل آخر ، وعلمنا غاب ، حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته ، فلا فرق بين الموضوعين .

ثم يقال للمخالف (في الغيبة)^(٧) أتحوّز أن يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ، ووجه من الحكمة أوجها أم لا تحوّز^(٨) ذلك .

فإن قال : يجوز ذلك .

قيل له : فإذا كان ذلك جائزاً فكيف جعلت وجود الغيبة دليلاً على فقد الإمام في الزمان مع تجويزك لها سبباً لا ينافي وجود الإمام ؟ وهل يجري ذلك إلا

(١) ليس في نسختي «أ ، ف» .

(٢) في البحار : الملاحدة .

(٣) في البحار ونسخة وفه : بظاهر .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» والبحار : نحن أولاً نتكلم .

(٥) في نسخة وفه ثبتت .

(٦) في نسخة وفه والبحار : وإذا .

(٧) ليس في البحار ، وفيه أيجوز بدل أتحوّز .

(٨) في البحار : أم لا يجوز .

مجري من توصل بإيلام الأطفال إلى نفي حكمة الصّانع تعالى وهو معترف بأنه يجوز أن يكون في إيلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة ، أو من توصل بظاهر الآيات المتشابهات إلى أنه تعالى مشبه للأجسام وخالق لأفعال العباد مع تجويزه^(١) أن يكون لها وجوه صحيحة توافق [الحكمة و]^(٢) العدل والتوحيد ونفي التشبيه .

وإن قال : لا أجوز ذلك .

قيل : هذا تحجّر^(٣) شديد فيما لا يحاط^(٤) بعلمه ولا يقطع على مثله ، فمن أين قلت : إن ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق أدلة العقل ، ولا بد أن تكون على ظواهرها .

ومتى قيل : نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات (وأنتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة .

قلنا : كلامنا على من يقول لا احتاج إلى العلم بوجوه الآيات المتشابهات)^(٥) مفصلاً . بل يكفيني علم الجملة ، ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعاً ، وإن إقنعتم لنفسكم^(٦) بذلك فنحن أيضاً متمكن من ذكر وجه صحّة الغيبة وغرض حكيمي لا ينافي عصمته .

وسنذكر ذلك فيما بعد ، وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الإمامة .

ثمّ يقال : كيف يجوز أن يجتمع صحّة إمامة ابن الحسن عليه السلام بما بيّناه من سياقة الأصول العقلية ، مع القول بأن الغيبة لا يجوز أن يكون لها سبب صحيح وهل هذا إلا تناقض ، ويجري مجرى القول بصحّة التوحيد والعدل ، مع

(١) في البحار : مع تجويز .

(٢) من البحار .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م » ل حجر .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م » لا يخلط .

(٥) ما بين القوسين ليس في البحار .

(٦) في البحار : وإن أقنعتم أنفسكم .

القطع على أنه لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الأصول .

ومتى قالوا : نحن لا نسلم إمامة ابن الحسن عليه السلام ، كان الكلام معهم في ثبوت الإمامة دون الكلام في سبب الغيبة ، وقد تقدّمت الدلالة على إمامته عليه السلام بما لا يحتاج إلى إعادته .

وإنما قلنا ذلك : لأنّ الكلام في سبب غيبة الإمام عليه السلام فرع على ثبوت إمامته فأما^(١) قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته ، كما لا وجه للكلام في وجوه الآيات المتشابهات وإيلام الأطفال وحسن التعبّد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل .

فإن قيل : ألا كان السائل بالخيار بين الكلام في إمامة ابن الحسن عليه السلام ليعرف صحّتها من فسادها ، وبين أن يتكلّم في سبب الغيبة .

قلنا: لا خيار في ذلك لأنّ من شكّ في إمامة ابن الحسن عليه السلام يجب أن يكون الكلام معه في نصّ إمامته والتشاغل بالدلالة عليها ، ولا يجوز مع الشكّ فيها أن نتكلّم^(٢) في سبب الغيبة ، لأنّ الكلام في الفروع^(٣) لا يسوّغ إلاّ بعد إحكام الأصول لها ، كما لا يجوز أن يتكلّم في سبب إيلام الأطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وأنّه لا يفعل القبيح .

وإنما رجّحنا الكلام في إمامته عليه السلام على الكلام في غيبته وسببها ، لأنّ الكلام في إمامته مبنيٌّ على أمور عقلية لا يدخلها الإحتال ، وسبب الغيبة ربّما غمض واشتبّه ، فصار الكلام في الواضح الجليّ أولى من الكلام في المشتبه الغامض ، كما فعلناه مع المخالفين للملّة ، فرجّحنا الكلام في نبوة نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلّم على الكلام على ادّعائهم^(٤) تأييد شرعهم ، لظهور ذلك وغموض هذا ، وهذا بعينه موجودها هنا .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » وأما .

(٢) في البحار : يتكلّم .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » الفرع .

(٤) في نسخة « ف » في ادّعائهم .

ومتى عادوا إلى أن يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح ، فقد مضى الكلام عليه^(١) ، على أن وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلماً أو كذباً أو عبثاً أو جهلاً أو استفساداً ، وكل ذلك ليس بحاصل لها هنا ، فيجب أن لا يُدعى فيه وجه القبح .

فإن قيل : ألا منع الله الخلق من الوصول إليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالأمر ويحصل ما هو لطف لنا ، كما نقول في النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ^(٢) بعثه الله تعالى (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى)^(٣) يمنع منه ما لم يؤدِّ^(٤) ، فكان يجب أن يكون حكم الإمام مثله .

قلنا : المنع على ضربين :

أحدهما : لا ينافي التكليف بأن لا يلجأ إلى ترك القبيح .

والآخر يؤدِّي إلى ذلك .

فالأول قد فعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحثُّ على وجوب طاعته ، والإنقياد لأمره ونهيه ، وأن لا يعصى في شيء من أوامره ، وأن يساعد على جميع ما يقوِّي أمره ويشيِّد^(٥) سلطانه ، فإنَّ جميع ذلك لا ينافي التكليف ، فإذا عصي من عصي في ذلك ولم يفعل ما يتمُّ معه الغرض المطلوب ، يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه .

والضرب الآخر أن يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه ، فذلك لا يصحُّ إجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون ساقطاً .

فأما النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فإتِّمنا نقول يجب أن يمنع الله منه حتى

(١) في ص ٥ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : إذا .

(٣) ليس في البحار .

(٤) في البحار : ما لم يؤدِّ [الشرع ظ] .

(٥) في نسخة « ف » : ما يقوِّي أمره ويشيِّد .

يؤدّي الشرع ، لأنّه لا يمكن أن يعلم ذلك إلّا من جهته ، فلذلك وجب المنع منه .

وليس كذلك الإمام ، لأنّ علّة المكلفين مزاحة فيما يتعلّق بالشرع ، والأدلة منصوبة على ما يحتاجون إليه ، ولهم طريق إلى معرفتها من دون قوله ، ولو فرضنا أنّه ينتهي الحال إلى حدّ لا يُعرف الحقّ من الشرعيّات إلّا بقوله ، لوجب أن يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل إليه مثل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم .
ونظير مسألة الإمام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إذا أدّى ثمّ عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله تعالى المنع منه لأنّ علّة المكلفين قد انزاحت بما أدّاه إليهم فلم يوجب طريق إلى معرفة لطفهم .

اللّهم إلّا أن يتعلّق به أداء آخر في المستقبل فإنّه يجب المنع منه كما يجب في الإبتداء ، فقد سوّينا بين النبيّ والإمام .

فإن قيل : بينوا على (كلّ)^(١) حال - وإن لم يجب عليكم - وجه علّة الاستتار وما يمكن أن يكون علّة على وجه ليكون أظهر في الحجّة وأبلغ في باب البرهان .

قلنا : ممّا يقطع^(٢) على أنّه سبب لغيبة الإمام هو خوفه على نفسه بالقتل بإخافة الظالمين إيّاه ، ومنعهم إيّاه من التصرف فيما جعل إليه التدبير والتصرف فيه فإذا حيل بينه وبين مراده ، سقط فرض القيام بالإمامة ، وإذا خاف على نفسه وجبت غيبته^(٣) ، ولزم استتاره كما استتر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم تارة في الشعب ، وأخرى في الغار ولا وجه لذلك إلّا الخوف من المضارّ الواصلة إليه .

وليس لأحد أن يقول : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ما استتر عن قومه إلّا بعد أدائه إليهم ما وجب عليه أدائه ولم يتعلّق بهم إليه حاجة ، وقولكم في

(١) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) في نسخة « ف » نقطع .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » غيبة الإمام .

الإمام بخلاف ذلك ، وأيضاً فإن إستتار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما طال ولا تمادى ، واستتار الإمام قد مضت عليه الدهور ، وانقضت عليه العصور .

وذلك أنه ليس الأمر على ما قالوه ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان أدى جميع الشريعة ، فإن أكثر الأحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة ، فكيف أوجبتم أنه كان بعد الأداء ، ولو كان الأمر على ما قالوه من تكامل الأداء قبل الاستتار ، لما كان ذلك رافعاً للحاجة إلى تدبيره وسياسته وأمره ونهيه ، فإن أحداً لا يقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أداء الشرع غير محتاج إليه ولا مفتقر إلى تدبيره ، ولا يقول ذلك معاند .

وهو الجواب عن قول من قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يتعلقت من مصلحتنا قد أداه وما يؤدى في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق ، فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الإمام عندكم لأن تصرفه في كل حال لطف للخلق ، فلا يجوز له الإستتار على وجهه ، ووجب تقويته والمنع منه ليظهر ويزاح^(١) علة المكلف .

لأننا قد بينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أنه أدى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم^(٢) يستغن عن أمره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ، ومع هذا جاز له الإستتار ، فكذلك الإمام .

على أن أمر الله تعالى له بالإستتار بالشعب^(٣) تارة وفي الغار أخرى ضرب^(٤) من المنع منه ، لأنه ليس كل المنع أن يحول بينهم وبينه بالعجز أو بتقويته بالملائكة ، لأنه لا يمتنع أن يفرض^(٥) في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله تعالى فعله ، ولو كان خالياً من وجوه الفساد وعلم الله تعالى أنه تقتضيه المصلحة لقواه

(١) في البحار : يزاح .

(٢) في البحار : ولم .

(٣) في البحار : في الشعب .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : ف ضرب .

(٥) في نسخة « ف » أن يعرض .

بالملائكة ، وحال بينهم وبينه ، فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب إزاحة علة المكلفين ، علمنا أنه لم يتعلّق به مصلحة بل مفسدة .

وكذلك نقول في الإمام عليه السلام : إنّ الله تعالى منع من قتله بأمره بالإستتار والغيبة ، ولو علم أنّ المصلحة تتعلّق بتقويته بالملائكة لفعل ، فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوه^(١) إزاحة علة المكلفين في التكليف ، علمنا أنه لم يتعلّق به مصلحة ، بل ربما كان فيه مفسدة .

بل الذي نقول : إنّ في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الإمام بما يتمكّن معه من القيام ، ويسطّ يده ، ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر ، فإذا لم يفعله بالملائكة علمنا أنه لأجل أنه تعلّق به مفسدة ، فوجب أن يكون متعلّقاً بالبشر فإذا لم يفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى ، فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس ، وإذا جاز في النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أن يستتر مع الحاجة إليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيّة^(٢) ومحوجيّة إلى الغيبة ، فكذلك غيبة الإمام عليه السلام سواء .

فأما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة ، لأنه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتدّ ، لأنه إذا لم يكن في الإستتار لائمة على المستتر إذا أحوج إليه ، بل اللائمة على من أحوجه إليها ، جاز أن يتناول سبب الاستتار كما جاز أن يقصر زمانه .

فإن قيل : إذا كان الخوف أحوجه إلى الإستتار فقد كان آباؤه عليهم السلام عندكم على تقيّة وخوف من أعدائهم ، فكيف لم يستتروا ؟ .

قلنا : ما كان على آباؤه عليهم السلام خوف من أعدائهم ، مع لزوم التقيّة والعدول عن التظاهر بالإمامة ونفيها عن نفوسهم ، وإمام الزمان عليه السلام كلّ الخوف عليه ، لأنه يظهر بالسيف ، ويدعو إلى نفسه ، ويجاهد من خالفه عليه ،

(١) في البحار : وجوب .

(٢) في نسخ ١٠ ، ف ، م ، لمختفية .

فأى نسبة^(١) بين خوفه من الأعداء وخوف آبائه عليهم السلام لولا قلّة التأمل .

على أنّ آباء عليهم السلام متى قتلوا أو ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسدّ مسدّهم يصلح للإمامة من أولاده ، وصاحب الأمر عليه السلام بالعكس من ذلك لأنّ من المعلوم أنّه لا يقوم أحد مقامه ، ولا يسدّ مسدّه ، فبان الفرق بين الأمرين .

وقد بيّنا فيما تقدّم الفرق بين وجوده غائباً لا يصل إليه أحد أو أكثرهم^(٢) وبين عدمه حتّى إذا كان المعلوم التمكن بالأمر بوجوده .

وكذلك قولهم : ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل إليه أحد وبين وجوده في السماء .

بأن قلنا: إذا كان موجوداً في السماء بحيث لا يخفى عليه أخبار أهل الأرض فالسماة كالأرض ، وإن كان يخفى عليه أمرهم ، فذلك يجري مجرى عدمه ثمّ نقل^(٣) عليهم في النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم بأن يقال : أيّ فرق بين وجوده مستتراً وبين عدمه وكونه في السماء ، فأى شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه .

وليس لهم أن يفرّقوا بين الأمرين بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ما استتر من كلّ أحد وإمّا استتر من أعدائه ، وإمام الزمان مستتر عن الجميع .

لأنّا أولاً لا نقطع على أنّه مستتر عن جميع أوليائه والتجويز في هذا الباب كاف .

على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم لما استتر في الغار كان مستتراً من أوليائه وأعدائه ولم يكن معه إلّا أبو بكر وحده ، وقد كان يجوز أن يستتر بحيث لا يكون معه أحد من وليّ ولا عدوّ إذا اقتضت المصلحة ذلك .

(١) في البحار : فأى تشبهه .

(٢) في البحار : أكثر .

(٣) في نسخ ، ا ، ف ، م ، والبحار : يقلب .

فإن قيل : فالحدود في حال الغيبة ما حكمها ؟ فإن سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة ، وإن كانت باقية فمن يقيمها ؟ .

قلنا : الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها ، فإن ظهر الإمام ومستحقوها باقون أقامها عليهم بالبيّنة أو الإقرار ، وإن كان فات ذلك بموته كان الإثم في تفويتها على من أخاف الإمام وأجأه إلى الغيبة ، وليس هذا نسخاً لإقامة الحدود ، لأنّ الحدّ إنّما يجب إقامته مع التمكن وزوال المنع ، ويسقط مع الحيلولة ، وإنّما يكون ذلك نسخاً لو سقط إقامتها مع الإمكان وزوال الموانع . ويقال لهم : ما يقولون في الحال التي لا يتمكّن أهل الحلّ والعقد من إختيار الإمام ، ما حكم الحدود ؟ .

فإن قلتُم : سقطت ، فهذا نسخ على ما ألزمتونا^(١) .

وإن قلتُم : هي باقية (في)^(٢) جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه .

فإن قيل : قد قال أبو علي^(٣) : إنّ في الحال التي لا يتمكّن أهل الحلّ والعقد من نصب الإمام يفعل الله ما يقوم مقام إقامة الحدود ويضاح^(٤) علة المكلف .

وقال أبو هاشم^(٥) : إنّ إقامة الحدود دُنياويّة لا تعلق لها بالدين .

قلنا : أمّا ما قاله أبو عليّ فلو قلنا مثله : ما ضررنا لأنّ إقامة الحدود ليس هو

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » ألزمتونا .

(٢) ليس في نسخة « ف » .

(٣) هو محمّد بن عبد الوهاب بن سلام بن حران بن أبان الجبائي من أئمة المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصره ، كانت ولادته في سنة ٢٣٥ وتوفّي سنة ٣٠٣ .

وقد ترجم له في الأعلام ، ووفيات الأعيان ، والبداية والنهاية ، ودائرة المعارف الإسلاميّة وغيرها .

(٤) في البحار ونسخة « ف » ينزاح .

(٥) هو عبد السلام بن محمّد بن عبد الوهاب الجبائي ، ابن أبو عليّ المتقدم ذكره ، شيخ المعتزلة ومصنّف الكتب على مذاهبيهم ، سكن بغداد إلى حين وفاته ولد في سنة ٢٧٧ وتوفّي سنة ٣٢١ ، عالم بالكلام ، من كبار المعتزلة .

له آراء إنفرد بها وتبعته فرقة سمّيت « البهشيّة » نسبة إلى كنية أبي هاشم . راجع ترجمته في تاريخ بغداد والأعلام ووفيات الأعيان والبداية والنهاية وميزان الاعتدال .

الَّذِي لأجله أوجبنا الإمام حتى إذا فات إقامته^(١) انتقض دلالة الإمامة ، بل ذلك تابع للشرع ، وقد قلنا إنه لا يمتنع أن يسقط فرض إقامتها في حال انقباض يد الإمام أو تكون باقية في جنوب أصحابها ، وكما جاز ذلك جاز أيضاً أن يكون هناك ما يقوم مقامها ، فإذا صرنا إلى ما قاله لم ينتقض علينا أصل .

وأما ما قاله أبو هاشم : من أن ذلك لمصالح الدنيا فبعيد ، لأن ذلك عبادة واجبة ، ولو كان لمصلحة دنيوية لما وجبت .

على أن إقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وإنما قدّم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة ، فكيف يقول مع ذلك أنه لمصالح دنيوية ، فبطل ما قالوه .

فإن قيل : كيف الطريق إلى إصابة الحقّ مع غيبة الإمام .

فإن قلتم : لا سبيل إليها .

جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشكّ في جميع أمورهم .

وإن قلتم : يُصاب الحقّ بأدّته .

قيل لكم : هذا تصريح بالإستغناء عن الإمام بهذه الأدّة .

قلنا : الحقّ على ضربين عقليّ وسمعيّ ، فالعقليّ يصاب بأدّته ، والسمعيّ عليه أدّة منصوبة من أقوال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ونصوصه ، وأقوال الأئمة عليهم السلام من ولده ، وقد بيّنوا ذلك وأوضحوه ، ولم يتركوا منه شيئاً لا دليل عليه .

غير أن هذا وإن كان على ما قلناه ، فالحاجة إلى الإمام قد بيّنا ثبوتها لأنّ جهة الحاجة إليه المستمرة في كلّ حال وزمان كونه لطفاً لنا على ما تقدّم القول فيه ، ولا يقوم غيره مقامه ، فالحاجة^(٢) المتعلقة بالسمع أيضاً ظاهرة ، لأنّ النقل وإن كان وارداً عن الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وعن آباء الإمام عليهم السلام

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» أقامته .

(٢) في نسخ «أ ، ف ، م» والبحار : والحاجة .

بجميع ما يحتاج إليه في الشريعة ، فجازز على الناقلين العدول عنه ، إِمَّا تَعَمُّدًا وإِمَّا لَشَبْهة ؛ فينقطع^(١) النقل ، أو يبقى فيمن لا حَجةَ في نقله .

وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي^(٢) فلا نطوّل بذكرها الكتاب .

فإن قيل : لو فرضنا أن الناقلين كتم بعض منهم بعض الشريعة^(٣) واحتجج إلى بيان الإمام ولم يُعلم الحقُّ إلَّا من جهته ، وكان خوف القتل من أعدائه مستمرًّا كيف يكون الحال .

فإن قلتُم : يظهر وإن خاف القتل ، فيجب أن يكون خوف القتل غير مبيح له الإستتار ويلزم ظهوره .

وإن قلتُم : لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الأمة ، خرجتم من الإجماع ، لأنّه منعقد على أن كلَّ شيء شرعه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلّم وأوضحه فهو لازم للأمة إلى أن تقوم الساعة .

وإن قلتُم : إنَّ التكليف لا يسقط ، صرّحتُم بتكليف ما لا يطاق ، وإيجاب العمل بما لا طريق إليه .

قلنا : قد أجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى ، وجملته أن الله تعالى لو علم أن النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال يكون تقيّة الإمام فيها مستمرّة ، وخوفه من الأعداء باقياً ، لأسقط ذلك عمن لا طريق له إليه ، فإذا علمنا بالإجماع أن تكليف الشرع مستمرّ ثابت على جميع الأمة إلى قيام الساعة ، علمنا عند ذلك أنه لو اتّفق انقطاع النقل بشيء^(٤) من الشرع لما كان ذلك إلَّا في حال يتمكّن فيها الإمام عليه السلام من الظهور والبروز والإعلام والإنذار .

(١) في البحار : فيقطع .

(٢) تلخيص الشافي : ٢٠٩/٢ - ٢٢٧ .

(٣) في البحار : كتموا بعض منهم الشريعة .

(٤) تلخيص الشافي : ٨٠/١ - ٨٢ .

(٥) في نسخ ، أ ، ف ، م ، والبحار لشيء .

وكان المرتضى رحمه الله يقول أخيراً : لا يمتنع أن يكون ها هنا أمور كثيرة غير واصلة إلينا هي مودعة عند الإمام عليه السلام ، وإن كان قد كتبها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق ، لأنه إذا كان سبب الغيبة خوفاً على نفسه (من الذين أخافوه ، فمن أحوجه إلى الاستتار أتي من قبل نفسه)^(١) في فوت ما يفوته من الشرع ، كما أنه أتي من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الإمام وتصرفه من حيث أحوجه إلى الاستتار ، ولو زال^(٢) خوفه لظهر ، فيحصل له اللطف بتصرفه ، وتبين له ما عنده مما انكتم عنه ، فإذا لم يفعل وبقي مستتراً^(٣) أتي من قبل نفسه في الأمرين وهذا قويٌ تقتضيه الأصول .

وفي أصحابنا من قال : إنَّ علة الاستتار^(٤) عن أولياته خوفاً من أن يشيعوا خبره ، ويتحدّثوا باجتماعهم معه سروراً (به)^(٥) فيؤدّي ذلك إلى الخوف من الأعداء وإن كان غير مقصود .

وهذا الجواب يضعف لأن عقلاء شيعة لا يجوز أن يخفى عليهم ما في إظهار إجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم ، فكيف يخبرون بذلك [العامة]^(٦) مع علمهم بما (عليه)^(٧) عليهم فيه من المضرّة العامّة ، وإن جاز (هذا)^(٨) على الواحد والإثنين لا يجوز على جماعة شيعة الذين لا يظهر لهم .

على أن هذا يلزم عليه أن يكون شيعة قد عدموا الإنتفاع به على وجه لا يتمكّنون من تلافيه^(٩) وإزالته ، لأنه إذا علّق الاستتار بما يعلم من حالهم أنّهم يفعلونه فليس في مقدورهم الآن ما يقتضي من ظهور الإمام عليه السلام ، وهذا

(١) ما بين القوسين ليس في نسخة « ف » .

(٢) في البحار : ولو أزال .

(٣) في نسخة « ف » مستتراً .

(٤) في نسختي « أ » ، م « والبحار : استتاره .

(٥) ليس في البحار .

(٦) من نسخة « ف » .

(٧) ليس في البحار .

(٨) في نسخ « أ » ، ف ، م « تلافيه .

يقضي سقوط التكليف الذي الإمام لطف فيه عنهم .

وفي أصحابنا من قال : علة استتاره عن الأولياء ما يرجع إلى الأعداء ، لأن انتفاع جميع الرعية من وليّ وعدوّ بالإمام إنّما يكون بأن ينفذ أمره ببسط يده فيكون ظاهراً متصرفاً بلا دافع ولا منازع ، وهذا ممّا المعلوم أنّ الأعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه .

قالوا : ولا فائدة في ظهوره سرّاً لبعض أوليائه لأنّ النفع المتبغى من تدبير الأمة لا يتمّ إلّا بظهوره للكلّ ونفوذ الأمر ، فقد صارت العلة في استتار الإمام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة .

ويمكن أن يعترض هذا الجواب بأن يقال : إنّ الأعداء وإن حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير ، فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الاختصاص ، وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع أوامره ، فإن كان لا نفع في هذا اللقاء لأجل الاختصاص لأنه غير نافذ الأمر للكلّ ، فهذا تصريح بأنّه لا انتفاع للشيعة الإمامية ببقاء أئمّتها من لدن وفاة أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السلام^(١) لهذه العلة .

ويوجب أيضاً أن يكون أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته لم يكن لهم ببقائه إنتفاع قبل انتقال الأمر إلى تدبيره وحصوله في يده ، وهذا بلوغ من قائله إلى حدّ لا يبلغه متأمل .

على أنّه لو سلم أنّ الانتفاع بالإمام لا يكون إلّا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ أمره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر ، وهو أنّه يؤدي إلى سقوط التكليف الذي الإمام لطف فيه عن شيعته ، لأنّه إذا لم يظهر لهم لعلّة لا يرجع إليهم ولا كان في قدرتهم وإمكانهم إزالته ، فلا بدّ من سقوط التكليف عنهم ، لأنّه لو جاز أن يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ، ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمراً عليهم ، لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما أشبهه من

(١) في البحار ونسخة « ف » إلى القائم عليه السلام .

علة غيبة الإمام عليه السلام من أولياته ٩٩
المشي على وجه لا يمكن^(١) من إزالته ، ويكون تكليف المشي مع ذلك مستمراً على الحقيقة .

وليس لهم أن يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعدّر معه الفعل^(٢) ولا يتوهّم وقوعه ، وليس كذلك فقد اللطف ، لأن أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقد القدرة والآلة ، (وأنّ التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة)^(٣) ووجود الموانع ، وأنّ من لم يفعل له اللطف فمن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف ، كما أنّ المنوع غير مزاح العلة .

والذي ينبغي أن يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف أن نقول : إنّنا أولاً لا نقطع على استناره عن جميع أولياته ، بل يجوز (أن يظهر)^(٤) لأكثرهم ولا يعلم كل إنسان إلا حال نفسه ، فإن كان ظاهراً له فعلته مزاحة ، وإن لم يكن ظاهراً له علم^(٥) أنّه إنّما لم يظهر له لأمر يرجع إليه وإن لم يعلمه مفصلاً لتقصير من

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » لا يتمكن .

(٢) في نسخي « أ ، م » متعدّر معه اللطف .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) قال في البحار بعد نقل ما في المتن : ولتكلّم فيها التزامه رحمه الله في ضمن أجوبة اعتراضات المخالف من كون كل من خفي عليه الإمام من الشيعة في زمان الغيبة فهم مقصرون مذبذبون فنقول :

يلزم عليه أن لا يكون أحد من الفرقة المحقّة الناجية في زمان الغيبة موصوفاً بالعدالة ، لأنّ هذا الذنب الذي صار مانعاً لظهوره عليه السلام من جهتهم إمّا كبيرة أو صغيرة أصرّوا عليها ، وعلى التقديرين ينافي العدالة ، فكيف كان يحكم بعدالة الرواة والأئمّة في الجماعات ، وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات ، مع أنّنا نعلم ضرورة أنّ كل عصر من الأعصار مشتمل على جماعة من الأخيار لا يتوقّفون مع خروجه عليه السلام وظهور أدنى معجز منه في الإقرار بإمامته وطاعته .

وأيضاً فلا شك في أنّ في كثير من الأعصار الماضية كان الأنبياء والأوصياء محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق إليهم ، وكان معلوماً من حال المقرّين أنّهم لم يكونوا مقصّرين في ذلك بل نقول : لما احتفي الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في الغار كان ظهوره لأمر المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفاً له ، ولا يمكن إسناد التقصير إليه صلوات الله عليه فالحقّ في الجواب أنّ اللطف إنّما يكون =

جهته ، وإلا لم يحسن تكليفه .

فإذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الإمام عنه علم أنه لأمر يرجع إليه ، كما تقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم ، وجب أن يقطع على أنه إنما لم يحصل لتقصير يرجع إليه ، وإلا وجب إسقاط تكليفه وإن لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه .

فعل هذا التقرير^(١) أقوى ما يعلل به ذلك أن الإمام إذا ظهر ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة ، فلا بد من أن يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزاً يحتاج إلى نظر يجوز أن يعترض^(٢) فيه شبهة ،

= شرطاً للتكليف إذا لم يكن مشتملاً على مفسدة ، فإنما نعلم أنه تعالى إذا أظهر علامة مشينة عند ارتكاب المعاصي على المذنبين كان يسود وجوههم مثلاً فهو أقرب إلى طاعتهم وأبعد عن معصيتهم ، لكن لاشتهاله على كثير من المفسد لم يفعله ، فيمكن أن يكون ظهوره عليه السلام مشتملاً على مفسدة عظيمة للمقرئين بوجوب استئصالهم واجتياحهم ، فظهوره عليه السلام مع تلك الحال ليس لطفاً لهم ، وما ذكره (رحمه الله) مع أن التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الآلة ، فمع تسليمه إنما يتم إذا كان لطفاً وارتفعت المفسد المانعة عن كونه لطفاً .

وحاصل الكلام أن بعد ما ثبت من الحسن والقيح العقليين وأن العقل يحكم بأن اللطف على الله تعالى واجب وأن وجود الإمام لطف باتفاق جميع العقلاء ، على أن المصلحة في وجود رئيس يدعو إلى الصلاح ، ويمنع عن الفساد ، وأن وجوده أصلح للعباد ، وأقرب إلى طاعتهم ، وأنه لا بد أن يكون معصوماً ، وأن العصمة لا تعلم إلا من جهته تعالى . وأن الإجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان عليه السلام ، يثبت وجوده عليه السلام .

وأما غيبته عن المخالفين ، فظاهر أنه مستند إلى تقصيرهم ، وأما عن المقرئين فيمكن أن يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي ترتب على ظهوره عليه السلام لمفسدة لهم في ذلك تنشأ من المخالفين ، أو لمصلحة لهم في غيبته بأن يؤمنوا به مع خفاء الأمر وظهور الشبه وشدة المشقة ، فيكونوا أعظم ثواباً ، مع أن إيصال الإمام فوائده وهداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه ، فيمكن أن يصل منه عليه السلام إلى أكثر الشيعة ألطاف كثيرة لا يعرفونها كما سيأتي عنه عليه السلام أنه في غيبته كالشمس تحت السحاب . على أن في غيبات الأنبياء عليهم السلام دليلاً بيناً على أن في هذا النوع من وجود الحجّة مصلحة وإلا لم يصدر منه تعالى .

وأما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات وأجوبتها فموكولة إلى مظانها إنتهى .

(١) في نسخة « ف » التقدير .

(٢) في نسخة « ف » يعترف .

فلا يمتنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنه متى ظهر وأظهر^(١) المعجز لم ينعم النظر فيدخل [عليه]^(٢) فيه شبهة ، فيعتقد أنه كذّاب ويشيع خبره فيؤدّي إلى ما تقدّم القول فيه .

فإن قيل : أيّ تقصير وقع من الوليّ الذي لم يظهر له الإمام لأجل هذا المعلوم من حاله ، وأيّ قدرة له على النظر فيما يظهر له الإمام معه وإلى أيّ شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته .

قلنا : ما أحلّنا في سبب الغيبة عن الأولياء إلا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وإمكان تلافيه ، لأنه غير ممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنه متى ظهر له الإمام قصر في النظر في معجزه ، فإنما^(٣) أتى في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن ، والدليل من ذلك والشبهة ، ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجوز أن يشته عليه معجز الإمام عند ظهوره له ، فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه .

وليس لأحد أن يقول : هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب ، لأن هذا الوليّ ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرّر ، ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه ، وذلك إن ما يلزم في التكليف قد يميّز تارة ويشته أخرى بغيره ، وإن كان التمكّن من الأمرين ثابتاً حاصلًا .

فالوليّ على هذا إذا حاسب نفسه ورأى أن الإمام لا يظهر له وأفسد أن يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة وأجناسها ، علم أنه لا بدّ من سبب يرجع إليه .

وإذا علم أن أقوى العلل ما ذكرناه ، علم أن التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه ، فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك ، وتخليصه من

(١) في نسخ (أ ، ف ، م) ظهر له وأظهر .

(٢) من نسخ (أ ، ف ، م) .

(٣) في نسخة (ف ، إنما) .

الشوائب وما يوجب الالتباس ، فإنه من^(١) اجتهد في ذلك حقَّ الإجتهد ووقى النظر شروطه ، فإنه لا بدَّ من وقوع العلم بالفرق بين الحقِّ والباطل ، وهذه المواضع الإنسان فيها على نفسه بصيرة ، وليس يمكن أن يؤمر فيها بأكثر من التناهي في الاجتهاد ، والبحث والفحص والاستسلام للحقِّ ، وقد بينا أن هذا نظير ما نقول لمخالفتنا ، إذا نظروا في أدلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء .

فإن قيل : لو كان الأمر على ما قلتم لوجب أن لا يعلم شيئاً من المعجزات في الحال ، وهذا يؤدي إلى أن لا يعلم النبوة وصدق الرسول ، وذلك يخرج عن الإسلام فضلاً عن الإيمان .

قلنا : لا يلزم ذلك لأنه لا يمتنع أن تدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع ، وليس إذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرهما ، فلا يمتنع أن يكون المعجز الدالُّ على النبوة لم تدخل عليه فيه شبهة ، فحصل له العلم بكونه معجزاً وعلم عند ذلك نبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمعجز الذي يظهر على يد الإمام إذا ظهر يكون أمراً آخر يجوز أن يدخل عليه الشبهة في كونه معجزاً ، فيشك حينئذٍ في إمامته وإن كان عالماً بالنبوة .

وهذا كما نقول إن من علم نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على نبوته إذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يجب أن يقطع على أنه ما عرف تلك المعجزات ، لأنه لا يمتنع أن يكون عارفاً بها وبوجه دلالتها وإن لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها .

فإن قيل : فيجب على هذا أن يكون كلُّ من لم يظهر له الإمام يقطع على أنه على كبيرة يلحق^(٢) بالكفر لأنه مقصّر على ما فرضتموه^(٣) فيما يوجب غيبة الإمام

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » متى بدل « من » .

(٢) في البحار : تلحق .

(٣) في نسخة « ف » فَوَضَمُوهُ .

عنه ويقضي فوت مصلحته ، فقد لحق الوليُّ على هذا بالعدوِّ .

قلنا : ليس يجب في التقصير الذي أشرنا إليه أن يكون كفراً ولا ذنباً عظيماً ، لأنه في هذه الحال ما اعتقد في الإمام أنه ليس بإمام ، ولا أخافه على نفسه وإنما قصر في بعض العلوم تقصيراً كان كالسبب في أن علم من حاله أن ذلك الشكُّ في الإمامة يقع منه مستقبلاً ، والآن فليس بواقع ، فغير لازم أن يكون كافراً غير أنه وإن لم يلزم أن يكون كفراً ولا جارياً مجرى تكذيب الإمام والشكُّ في صدقه فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الإيمان واستحقاق الثواب ، ولو لم يلحق^(١) الوليُّ بالعدوِّ على هذا التقدير ، لأنَّ العدوِّ في الحال معتقد في الإمام ما هو كفر وكبيرة ، والوليُّ بخلاف ذلك .

وإنما قلنا : إنَّ ما هو كالسبب في الكفر لا يجب أن يكون كفراً في الحال أن أحداً لو اعتقد في القادر مناً بقدرة أنه يصحُّ أن يفعل في غيره من الأجسام مبتدئاً كان ذلك خطأ وجهلاً ليس بكفر ، ولا يمتنع أن يكون المعلوم من حال هذا المعتقد أنه لو ظهر نبيُّ يدعو إلى نبوته وجعل معجزه أن يفعل الله تعالى على يده فعلاً [بحيث]^(٢) لا يصل إليه أسباب البشر (أنه لا يقبله)^(٣) وهذا لا محالة لو علم أنه معجز^(٤) كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور القدر^(٥) ، كان كالسبب في هذا ، ولم يلزم أن يجري مجراه في الكفر .

فإن قيل : إنَّ هذا الجواب أيضاً لا يستمرُّ على أصلكم لأنَّ الصحيح من مذهبكم أن من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والإمامة وحصل مؤمناً لا يجوز أن يقع منه كفر أصلاً ، فإذا ثبت هذا فكيف يمكنكم أن تجعلوا علة الاستتار عن الوليِّ أن المعلوم من حاله أنه إذا ظهر الإمام فظهر (على يده)^(٦) علم معجز

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : ولن يلحق .

(٢) من نسختي « أ ، م » والبحار ، وفي البحار وهامش نسخة « ح » جسماً بدل « فعلاً » .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » علم معجزاته بدل « لو علم أنه معجز » .

(٥) في البحار : في مقدور العبد .

(٦) ليس في البحار .

شك فيه ولا يعرفه (إماماً)^(١) وإن الشك في ذلك كفر ، وذلك ينقض أصلكم الذي صحّتموه .

قيل : هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح ، لأن الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الإمام ليس بقادح في معرفته لغير^(٢) الإمام على طريق الجملة وإنما يقدر على أن ما علم على طريق الجملة وصحّت معرفته هل هو هذا الشخص أم لا ؟ والشك في هذا ليس بكفر ، لأنه لو كان كفوفاً لوجب أن يكون كفوفاً وإن لم يظهر المعجز ، فإنه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز في يده شك فيه ، ويجوز كونه إماماً وكون غيره كذلك ، وإنما يقدر في العلم الحاصل له على طريق الجملة أن لو شك في المستقبل في إمامته على طريق الجملة ، وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلاً .

وكان المرتضى (رضي الله) يقول : سؤال المخالف لنا - لم لا يظهر الإمام للأولياء ؟ - غير لازم لأنه إن كان غرضه أن لطف الولي غير حاصل ، فلا يحصل تكليفه فإنه لا يتوجه فإن لطف الولي حاصل ، لأنه إذا علم الولي أن له إماماً غائباً يتوقع ظهوره عليه السلام ساعة (ساعة)^(٣) ويجوز انبساط يده في كل حال ، فإن خوفه من تأديه حاصل ، وينزجر لمكانه عن المقبّحات ، ويفعل كثيراً من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر ، بل ربما كان في حال الاستتار أبلغ ، لأنه مع غيبته يجوز أن يكون معه في بلده وفي جواره ، ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على أخباره ، وإذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره ، فصار حال الغيبة [و]^(٤) الانزجار حاصلًا عن^(٥) القبيح على ما قلناه .

وإذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وإن سلم أنه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك يقال : لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال ،

(١) ليس في البحار .

(٢) في نسخة « ف » بغير وفي البحار : لعين .

(٣) ليس في البحار .

(٤) من نسخة « ف » .

(٥) في نسخ « ف » ، أ ، م ، من .

خفاء ولادة الحجّة (ع) ليس خارقاً للعادة ١٠٥
فسقط السؤال من أصله .

على أن لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو أن لمكانه^(١) يثقون بوصول جميع الشرع إليهم ، ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا أن يخفي عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم ، وإذا علموا وجوده في الجملة أمنوا جميع ذلك ، فكان اللطف بمكانه حاصلًا من هذا الوجه أيضاً .

وقد ذكرنا فيما تقدّم أن ستر ولادة صاحب الزمان عليه السلام ليس بخارق للعادات^(٢)؛ إذ جرى أمثال ذلك فيما تقدّم من أخبار الملوك ، وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى أخبار الدولتين^(٣) .

من ذلك ما هو مشهور كقصّة كيخسرو وما كان من ستر أمه حملها وإخفاء ولادتها ، وأمّه بنت ولد أفراسياب ملك الترك ، وكان جدّه كيقاوس أراد قتل ولده فسترته أمّه إلى أن ولدته ، وكان من قصّته ما هو مشهور في كتب التواريخ ، ذكره الطبري^(٤) .

وقد نطق القرآن بقصّة إبراهيم عليه السلام وأن أمه ولدته خفيًا وغيّبت في المغارة حتّى بلغ ، وكان من أمره ما كان^(٥) .

وما كان من قصّة موسى عليه السلام فإنّ أمه ألقته في البحر خوفًا عليه وإشفاقًا من فرعون عليه ، وذلك مشهور نطق به القرآن^(٦) .

(١) في البحار : بمكانه .

(٢) في البحار : العادات .

(٣) في البحار : الدولتين .

(٤) تاريخ الأمم والملوك : ٥١٦ - ٥٠٩ / ١ .

(٥) راجع تاريخ الأمم والملوك : ٢٣٣ / ١ ومجمع البيان : ٣٢٥ / ٢ وعنه البحار : ١٩ / ١٢ .

(٦) سورة القصص آية ٧ وقد ذكر قصّته مفصّلًا الفخر الرازي في التفسير الكبير : ٢٢٧ / ٢٤ والطبري

في جامع البيان : ٢٠ / ٢٠ - ٢١ وتاريخ الأمم والملوك : ٣٨٥ / ١ - ٤٣٤ والشيخ الطبرسي (ره) في

مجمع البيان : ٢٤٠ / ٤ - ٢٤١ .

ومثل ذلك قصة صاحب الزمان عليه السلام سواء فكيف يقال إن هذا خارج عن العادات .

ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر بها^(١) من زوجته برهة من الزمان حتى إذا حضرته الوفاة أقرَّ به .

وفي الناس من يستتر أمر ولده خوفاً من أهله أن يقتلوه طمعاً في ميراثه قد جرت العادات بذلك ، فلا ينبغي أن يتعجب من مثله في صاحب الزمان عليه السلام وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيراً وسمعنا منه غير قليل ، فلا نطول بذكره لأنه معلوم بالعادات .

وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت أبيه بدهر طويل ولم يكن أحد يعرفه إذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ، ويكون (الأب)^(٢) أشهدهما على نفسه ستراً^(٣) عن أهله وخوفاً من زوجته وأهله ، فوصى به فشهدا بعد موته ، أو شهدا بعقده على امرأة عقداً صحيحاً فجاءت بولد يمكن أن يكون منه ، فوجب بحكم الشرع إلحاقه به .

والخبر بولادة ابن الحسن عليه السلام وارد من جهات أكثر مما يثبت به الأنساب في الشرع ، ونحن نذكر طرفاً من ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى^(٤) .

وأما إنكار جعفر بن علي^(٥) - عمِّ صاحب الزمان عليه السلام - شهادة الإمامية بولد لأخيه الحسن بن عليّ ولد في حياته ، ودفعه بذلك وجوده بعده ، وأخذته تركته وحوزة ميراثه ، وما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جوارى الحسن عليه السلام واستبداهنّ بالاستبراء (لهنّ)^(٦) من الحمل ليتأكد نفيه لوليد

(١) في البحار : يستترها وفي نسخة « ف » يستترها .

(٢) ليس في البحار .

(٣) في البحار : سراً .

(٤) في فصل ٢ .

(٥) تقدم في ص ٨٤ .

(٦) ليس في البحار .

أخيه وإباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفاً له بعده كان أحقَّ بمقامه ، فليس بشبهة^(١) يعتمد على مثلها أحد من المحصلين ، لاتفاق الكلِّ على أن جعفرأ لم يكن له عصمة كعصمة الأنبياء فيمتنع عليه لذلك إنكار حقِّ ودعوى باطل ، بل الخطأ جائر عليه ، والغلط غير ممتنع منه^(٢) .

وقد نطق القرآن^(٣) بما كان من ولد يعقوب عليه السلام مع أخيهم يوسف عليه السلام وطرحهم إياه في الجبِّ ، وبيعهم إياه بالثمن البخس ، وهم أولاد الأنبياء وفي الناس من يقول كانوا أنبياء^(٤) .

فإذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطأ فيه ، فلم لا يجوز مثله من جعفر بن عليّ مع ابن أخيه ، وأن يفعل معه من الجحد طمعاً في الدنيا ونيلها ، وهل يمنع من ذلك أحد إلا مكابر معاند .

فإن قيل : كيف يجوز أن يكون للحسن بن عليّ عليه السلام ولد مع إسناده وصيته في مرضه الذي توفيّ فيه إلى والدته المسنة بحديث ، المكتناة بأُمِّ الحسن بوقوفه وصدقاته^(٥) ، وأسند النظر إليها في ذلك ، ولو كان له ولد لذكره في الوصية .

قيل: إنما فعل ذلك قصداً إلى تمام ما كان غرضه في إخفاء ولادته ، وستر حاله عن سلطان الوقت ، ولو ذكر ولده أو أسند وصيته إليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج إلى الإشهاد عليها وجوه الدولة ، وأسباب السلطان ، وشهود القضاة ليتحرّس بذلك وقوفه ، ويتحفّظ صدقاته ، ويتمّ به الستر على ولده بإهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ، ومن ظنَّ أن ذلك دليل على بطلان دعوى

(١) في البحار : لشبهة .

(٢) راجع تفصيل ذلك في إرشاد المفيد : ٣٤٥ وعنه البحار : ٣٣٤/٥٠ ح ٥ .

(٣) سورة يوسف عليه السلام ، راجع تفسيرها في تفسير العياشي والقمي وتفسير الكبير وجامع البيان وجمع البيان وغيرها من كتب التفسير .

(٤) تاريخ الأمم والملوك : ١/٣٣٠ - ٣٦٤ .

(٥) يأتي في ح ١٩٦ ويراجع البحار : ٣٢٩/٥٠ .

الإمامية في وجود ولد للحسن عليه السلام ، كان بعيداً من معرفة العادات .

وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليها السلام^(١) حين أسند وصيته إلى خمسة نفر أولهم المنصور إذ كان سلطان الوقت ، ولم يفرّد ابنه موسى عليه السلام بها إبقاءً عليه ، وأشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريتته أمّ ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليها السلام لستر أمره وحراسة^(٢) نفسه ، ولم يذكر مع ولده موسى أحداً من أولاده الباقيين لعلمه^(٣) كان فيهم من يدعي مقامه من بعده ، ويتعلّق بإدخاله في وصيته ، ولو لم يكن موسى عليه السلام ظاهراً مشهوراً في أولاده معروف المكان منه ، وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه ، وكان مستوراً لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره ، كما فعل الحسن بن عليّ والد صاحب الزمان عليه السلام .

فإن قيل : قولكم إنّه منذ ولد صاحب الزمان عليه السلام إلى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف أحد مكانه ، ولا يعلم مستقرّه ، ولا يأتي بخبره من يوثق بقوله ، خارج عن العادة ، لأنّ كلّ من اتّفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه أو لغير ذلك من الأغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ، ولا يخفى أيضاً على^(٤) الكلّ في مدة استتاره مكانه ، ولا بدّ من أن يعرف فيه بعض أوليائه وأهل^(٥) مكانه ، أو يخبر بلقائه ، وقولكم بخلاف ذلك .

قلنا : ليس الأمر على ما قلتم لأنّ الإمامية تقول إنّ جماعة من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليها السلام قد شاهدوا وجوده في حياته^(٦) . وكانوا أصحابه وخاصته بعد وفاته ، والوسائط بينه وبين شيعته معروفون ربّما^(٧) ذكرناهم فيما

(١) يأتي في ح ١٦٢ .

(٢) في نسخ «أ» ، ف ، م ، حراسته .

(٣) في البحار : لعلّه .

(٤) في البحار : عن .

(٥) في نسخ «أ» ، ف ، م ، وأهله .

(٦) يأتي في فصل ٢ .

(٧) في البحار : بما .

بعد ، ينقلون إلى شيعته معالم الدين ، ويخرجون إليهم أجوبته في مسائلهم فيه ، ويقبضون منهم حقوقه ، وهم جماعة كان الحسن بن عليّ عليهما السلام عدّ لهم في حياته ، واختصّهم أماناً له^(١) في وقته ، وجعل إليهم النظر في أملاكه ، والقيام بأموره بأسائهم وأنسابهم وأعيانهم ، كأبي عمرو عثمان بن سعيد السّمان ، وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد ، وغيرهم ممن سنذكر أخبارهم فيما بعد إن شاء الله تعالى ، (وكانوا أهل عقل وأمانة ، وثقة ظاهرة ، ودراية وفهم ، وتحصيل ونباهة)^(٢) وكانوا معظّمين عند سلطان الوقت لعظم أقدارهم وجلالة محلّهم ، مكرّمين لظاهر أمانتهم واشتهار عدالتهم ، حتّى أنّه كان يدفع عنهم ما يضيفه إليهم خصومهم ، وهذا يسقط قولهم إنّ صاحبكم لم يره أحد ، ودعواهم خلافه .

فأمّا بعد انقراض أصحاب أبيه فقد كان مدّة من الزمان أخباره واصله من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ، ويوثق بقولهم ، ويرجع إليهم لديهم وأمانتهم وما اختصّوا به من الدين والنزاهة وربما ذكرنا طرفاً من أخبارهم فيما بعد^(٣) .

وقد سبق الخبر عن آباءه عليهم السلام بأنّ القائم عليه السلام له غيبتان ، أخراهما أطول من الأولى^(٤) فالأولى يعرف فيها خبره ، والأخرى لا يعرف فيها خبره ، فجاء ذلك موافقاً لهذه الأخبار ، فكان ذلك دليلاً ينضاف إلى ما ذكرناه ، وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد إن شاء الله تعالى .

فأمّا خروج ذلك عن العادات فليس الأمر على ما قالوه ، ولو صحّ لجاز أن يتقض الله تعالى العادة في ستر شخص ، ويخفي أمره لضرب من المصلحة وحسن التدبير ، لما يعرض من المانع من ظهوره .

وهذا الخضر عليه السلام موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند

(١) في نسخة « ف » لهم .

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة « ف » .

(٣) يأتي فيما بعد عند ذكر السفراء .

(٤) تقدّم في ح ٦٠ .

أكثر الأمة وإلى وقتنا هذا باتفاق أهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف^(١) أحد له أصحاباً إلا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى عليه السلام^(٢).

وما يذكره بعض الناس أنه يظهر أحياناً [ولا يُعرف]^(٣) ويظنُّ من يراه أنه بعض الزهاد ، فإذا فارق مكانه توهمه المسمّى بالخضر ، ولم يكن عرفه بعينه في الحال ، ولا ظنه فيها بل اعتقد أنه بعض أهل الزمان .

وقد كان من غيبة موسى بن عمران عليه السلام من^(٤) وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ، ولم يظفر به أحد مدّة من الزمان ، ولا عرفه بعينه حتّى بعثه الله نبياً ودعا إليه فعرفه الوليّ والعدو^(٥) .

وقد كان من قصّة يوسف بن يعقوب عليه السلام ما جاء به سورة في القرآن وتضمّنت استتار خبره عن أبيه وهو نبيُّ الله يأتيه الوحي صباحاً [ومساءً]^(٦) وما يخفي عليه خبر ولده ، وعن ولده أيضاً حتّى أنهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه ، وحتّى مضت على ذلك السنون والأزمان ، ثمّ كشف الله أمره وظهر خبره ، وجمع بينه وبين أبيه وإخوته^(٧) ، وإن لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله .

وكان من قصّة يونس بن متىّ نبيّ الله عليه السلام مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له ، واستخفافهم بحقوقه^(٨) ، وغيبته عنهم وعن كلّ أحد حتّى لم

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» لا يعلم .

(٢) سورة الكهف آية ٦٠ - ٨٢ وراجع تفسيرها في تفسير القمي : ٣٧/٢ - ٤٠ والعيّاشي : ٣٢٩/٢ وما بعده وأنوار التنزيل : ١٨/٢ - ٢٣ وفي حاشيته تفسير الجلالين ، وغيرها من كتب التفسير والأخبار كالعلل وقصص الأنبياء للراوندي (انظر البحار : ٢٧٨/١٣ - ٣٢٢ باب ١٠) .

(٣) من نسخ «أ ، ف ، م» .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» عن .

(٥) تقدم في ص ١٠٥ .

(٦) من البحار .

(٧) تقدم في ص ١٠٧ .

(٨) في البحار : بجفوته .

يعلم أحد من الخلق مستقره ، وستره الله تعالى في جوف السمكة ، وأمسك عليه رفقته بضرب من المصلحة ، إلى أن انقضت تلك المدة وردَّه الله تعالى إلى قومه ، وجمع بينهم وبينه ، وهذا أيضاً خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن وأجمع عليه أهل الإسلام^(١) .

ومثل ما حكيناه أيضاً قصة أصحاب الكهف وقد نطق بها القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فراراً بدينهم^(٢) .

ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يحددونه دفعاً لغيبة صاحب الزمان عليه السلام ، وإلحاقهم به ، لكن أخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلاثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين ، ثم أحياهم الله تعالى فعادوا إلى قومهم ، وقصتهم مشهورة في ذلك .

وقد كان من أمر صاحب الحمار^(٣) الذي نزل بقصته القرآن وأهل الكتاب يزعمون أنه كان نبياً فأماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه ، وبقي طعامه وشرابه لم يتغير^(٤) .

وكان ذلك خارقاً للعادة .

وإذا كان ما ذكرناه معروفاً كائناً كيف يمكن مع ذلك إنكار غيبة صاحب الزمان عليه السلام ، اللهم إلا أن يكون المخالف دهرياً معطلاً ينكر جميع ذلك

(١) سورة الصافات آية ١٣٩ - ١٤٨ وسورة ن آية ٤٨ - ٥٠ وراجع تاريخ الأمم والملوك : ١١/٣ - ١٧ والبحار : ٣٧٩/١٤ - ٤٠٦ باب ٢٦ .

(٢) سورة الكهف آية ٩ - ٢٦ وذكر قصته في تاريخ الأمم والملوك : ٥/٢ - ١١ وقصص الأنبياء للراوندي : ٢٥٥ ح ٣٠٠ وعنه البحار : ٤١١/١٤ - ٤١٩ ، وراجع البحار المذكور ص ٤٠٧ - ٤٣٧ باب ٢٧ .

(٣) هو أرميا النبي عليه السلام : راجع تفسير القمي : ٩٠/١ وعنه البحار : ٣٥٩/١٤ ذح ١ والعايشي : ١٤٠/١ ح ٤٦٦ وعنه البحار : ٣٧٣/١٤ ح ١٤ ، وذكره مفصلاً في تاريخ الأمم والملوك : ٥٥٣/١ - ٥٥٤ أو الغزير كما في كمال الدين : ٢٢٦ قطعة من ح ٢٠ وعنه البحار : ٣٧٢/١٤ ح ١٣ .

(٤) عنه الإيقاظ من الهجرة : ١٨٤ ح ٣٩ ، ويأتي في حديثي : ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

ويجمله ، فلا نتكلم^(١) معه في الغيبة ، بل نتنقل^(٢) معه إلى الكلام في أصل التوحيد ، وأن ذلك مقدور ، وإنما نكلم في ذلك من أقر بالإسلام وجوز (كون)^(٣) ذلك مقدوراً لله تعالى فيين^(٤) لهم نظائره في العادات .

وأمثال ما قلناه كثيرة مما رواه أصحاب السير والتواريخ من ملوك الفرس^(٥) وغيبتهم عن أصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ، ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير ؛ وإن لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ ، وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند^(٦) قد كانت لهم غيبات وأحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لأن المخالف ربما جردها على عاداتهم جحد الأخبار وهو مذكور في التواريخ .

فإن قيل : إدعاؤكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات مع بقاءه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب ، لأنه على قولكم [له]^(٧) في هذا الوقت - الذي هو سنة سبع وأربعين وأربعمائة - مائة وإحدى وتسعون سنة ، لأن مولده على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ، ولم تجر العادة بأن يبقى أحد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ، ولا يجوز انتقاضها إلا على يد الأنبياء .

قلنا : الجواب عن ذلك من وجهين .

أحدهما إننا^(٨) لا نسلم أن ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها وأكثر من ذلك ، وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر عليه السلام ،

(١) في البحار ونسخة « ف » نكلم .

(٢) في البحار : ينتقل .

(٣) ليس في نسخة « ف » .

(٤) في البحار ونسخة « م » فيين ، وفي نسخة « ف » فيين .

(٥) يأتي في ص ١٢٣

(٦) مثل ما رواه في كمال الدين : ٦٤٢ من أنه كان في الهند ملك عاش تسعمائة سنة . وعنه البحار :

٢٥٣/٥١ .

وأيضاً مثل قصة بلوهرويوذاسف كما في الكمال : ٥٧٧ - ٦٣٨ .

(٧) من نسختي « ف » ، م » والبحار .

(٨) في البحار : أن .

وقصة أصحاب الكهف ، وغير ذلك .

وقد أخبر الله تعالى عن نوح عليه السلام أنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً^(١) ، وأصحاب السير يقولون إنه عاش أكثر من ذلك^(٢) ، وإنما دعا قومه إلى الله تعالى هذه المدة المذكورة بعد أن مضت عليه ستون من عمره .

٨٥ - وروى أصحاب الأخبار أن سلمان الفارسي رضي الله عنه لقي عيسى بن مريم عليه السلام وبقي إلى زمان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وخبره مشهور^(٣) .

وأخبار المعمرين من العرب والعجم معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ^(٤) .

٨٦ - وروى أصحاب الحديث أن الدجال موجود وأنه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه باق إلى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله^(٥) .

(١) كما في سورة العنكبوت آية ١٤ .

(٢) كما في أمالي الصدوق : ٤١٣ ح ٧ وكمال الدين : ٥٢٣ ح ١ وقصص الأنبياء للراوندي : ٨٧ ح ٨٠ وعن البحار : ٢٨٥/١١ ح ٢ وكذا رواه في الكافي : ٢٨٤/٨ ح ٤٢٩ .

(٣) كما في السيرة النبوية لابن هشام : ٢٣٦/١ . ويستفاد مما رواه في كمال الدين : ١٦١ ح ٢١ أنه رضي الله عنه عمر خمسمائة سنة ، وأن بين عيسى (ع) ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة سنة . ونقل في نفس الرحمن : ١٦٤ عن الشافعي بأنه روى أصحاب الأخبار أن سلمان الفارسي عاش ثلثمائة وخمسين سنة ، وقال بعضهم : بل عاش أكثر من أربعمائة سنة ، وقيل أنه أدرك عيسى عليه السلام .

(٤) كتاريخ الأمم والملوك والسيرة النبوية لابن هشام وكتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني وكمال الدين وتقريب المعارف وأمالي المرتضى وكنز الكراچكي والفصول العشرة في الغيبة للمفيد (ره) وغيرها .

(٥) الظاهر أنه ابن الصياد أو ابن الصائد ذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣٨٩/١١ ح ٢٨١ وأحمد في المسند : ١٤٨/٢ والبخاري في صحيحه : ٤٩/٨ ومسلم في صحيحه : ٢٢٤٤/٤ ح ٩٥ وغيرهم .

ويُحتمل كونه الجساسة كما في مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٤/١٥ ومسند أحمد : ٤١٧/٦ وصحيح

مسلم : ٢٢٦١/٤ ح ١١٩ وسنن ابن ماجه : ١٣٥٤/٢ ح ٤٠٧٤ وغيرها من الكتب .

وقال الطبري في تاريخ الأمم والملوك : ١٨/١ فأحسب أن الذي ينتظرونه ويدعون أن صفته في =

فإذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة ، فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ، إن هذا من العناد^(١) .

٨٧- وروي من ذكر أخبار العرب أن لقمان بن عاد كان أطول الناس عمراً وأنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسة سنة ، ويقال : إنه عاش عمر سبعة أنسر ، وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش ، فإذا مات أخذ آخر قرباه حتى كان آخرها لبد ، وكان أطولها عمراً ، فقيل : طال العمر^(٢) على لبد وفيه يقول الأعشى^(٣) .

لنفسك إذ تختار سبعة أنسر إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر
فعمّر حتى خال أن نسوره خلود وهل يبقى النفوس على الدهر
وقال لأدناهن إذ حلّ ريشه هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدري^(٤)
ومنهم : ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عيس^(٥)
ابن فزارة ، عاش ثلاثمائة سنة وأربعين سنة ، فأدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم .

وروي أنه عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان ، وخبره معروف ، فإنه قال له : فصل لي عمرك قال : عشت مائتي سنة في فترة عيسى ، وعشرين ومائة سنة

= التوراة مثبتة هو الدجال الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُمَّته ، وذكر لهم أن عامة أتباع اليهود .

فإن كان ذلك هو عبد الله بن صياد ، فهو من نسل اليهود .

(١) من قوله في ص ٨ « وأما من قال : إنه لا ولد لأبي محمد عليه السلام » إلى هنا في البحار : ١٨٥/٥١ - ٢٠٦ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » الأمد .

(٣) هو ميمون بن قيس من سعد بن ضبيعة بن قيس وكان أعمى ، يكنى أبا بصير (طبقات الشعراء) .

(٤) عنه البحار : ٢٨٨/٥١ وفي ص ٢٤٠ عن كمال الدين : ٥٥٩ نحوه .

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد ١٢٢/٢ باختلاف وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ٢٠٨ مختصراً .

(٥) في البحار وكنز الكراجكي : عيس وفي نسخ « أ ، ف ، م » عيس .

أخبار المعمرين ١١٥
في الجاهلية وستين في الإسلام ، فقال له : لقد طلبك جد غير عائر ، واخباره
معروفة ، وهو الذي يقول وقد طعن في ثلاثمائة سنة :

أصبح مني الشباب قد حسرا إن ينأ عني فقد ثوى عصرا
والأبيات معروفة ، وهو الذي يقول :

إذا كان الشتاء فإدْفُونِي^(١) فإنَّ الشيخ يهدمه الشتاء
فأما حين يذهب كلُّ قرَّ فسرِّبال خفيف أورداءُ
إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد أودى المسرة والفتاء^(٢) ^(٣)

ومنهم : المستور بن ربيعة بن كعب بن زيد (بن)^(٤) مائة^(٥) عاش ثلاثمائة
وثلاثين سنة ، حتى قال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمّرت من بعد السنين سنينا
مائة أتت من بعدها مائتان لي وعمّرت من عدد الشهور سنينا
هل ما بقي إلا كما قد فاتنا يوم يكرُّ وليلة تحدوننا^(٦)
ومنهم : أكرم بن صيفي الأسدي عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين سنة ، وكان ممن
أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وآمن به ، ومات قبل أن يلقاه ، وله أخبار
كثيرة ، وحكم وأمثال وهو القائل :

وإنَّ امرءاً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

(١) في نسخة «ح» فادفوني .

(٢) في أمالي المرتضى وكنز الكراچكي وخزانة الأدب للبغدادی : ٣٠٦/٣ فقد ذهب اللدادة والفتاء .

(٣) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ وفي ص ٢٧٧ عن أمالي المرتضى : ٢٥٣/١ مفصلاً وفي ص ٢٣٤ ح ٤ عن
كمال الدين : ٥٤٩ ح ١ مفصلاً .

(٤) ليس في نسختي «ف» ، م «وأمالي المرتضى .

(٥) هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن
مُضَر ، وفي التقريب : طلحة بدل «طابخة» .

(٦) أخرجه في البحار : ٢٦٤/٥١ عن أمالي المرتضى (ره) : ٢٣٤/١ مفصلاً ، وذكره الكراچكي في
الكنز : ١٢٣/٢ وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ٢٠٩ باختلاف يسير .

خلت مائتان غير ستّ وأربع^(١) وذلك من عدّ الليالي قلائل^(٢) وكان والده صيفي بن رياح بن أكثم أيضاً من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء ، وهو المعروف بذئ الحلم الذي قال فيه التلمس الشكري^(٣) .

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا وما عُلّم الإنسان إلّا ليعلم^(٤) ومنهم : ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو ، عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قطّ ، وأدرك الإسلام ولم يسلم .
وروى أبو حاتم والرياشي^(٥) عن العتيبي^(٦) عن أبيه قال : مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة ، وكان أسود الشعر ، صحيح الأسنان ، ورثاه ابن عمّه قيس بن عدي فقال :

من يأمن الحدثنان بعد ضبيرة السهمي ماتا
سبقت منيته المشيب وكان ميته^(٧) افتلاتا
فتزودوا لا تهلکوا من دون أهلکم خفاتا^(٨)

(١) في نسخة « ف » خلّت مائتان بعد عشر وفاؤها ، وفي تقريب المعارف مضت مائتان بعد عشر وفاؤها .

(٢) أخرجه في البحار : ٢٤٨/٥١ عن كمال الدين : ٥٧٠ مفضلاً ، وذكره في تقريب المعارف : ٢١٢ - ٢١٣ .

(٣) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر (الأغاني : ٢٤ / ٢٦٠ ، طبقات الشعراء) .

(٤) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ ، وذكره في تقريب المعارف : ٢١٣ وأخرجه في البحار : ٢٤٧/٥١ عن كمال الدين : ٥٧٠ مفضلاً .

(٥) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي ، قتل في المسجد الجامع بالبصرة في أيام العلوي صاحب الزنج في سنة ٢٥٧ (الأنساب) .

(٦) هو محمد بن عبيد الله بن معاوية ، أبو عبد الرحمن ، العتيبي الأخباري من أهل البصرة ، حدّث عن أبيه ، روى عنه أبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرياشي ، توفي سنة ٢٢٨ .

(٧) في نسخة « ف » والبحار : منيته .

(٨) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ ، وذكره في تقريب المعارف : ٢١٣ والمعمرن والوصايا : ٢٥ والمفيد

(ره) في الفصول العشرة والكراچكي في كنز الفوائد : ١٢٥/٢ .

ومنهم : دريد بن الصمة الجشمي ، عاش مائتي سنة ، وأدرك الإسلام فلم يسلم وكان أحد قواد المشركين يوم حنين ومقدمتهم^(١) ، حضر حرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقتل يومئذ^(٢) .

ومنهم : محسن بن غسان بن ظالم الزبيدي ، عاش مائتي سنة وستاً وخمسين سنة^(٣) .

ومنهم : عمرو بن حممة الدوسي ، عاش أربعمئة سنة ، وهو الذي يقول :

كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم أفاع ليلة غير مودع
فما الموت أفناني ولكن تتابعت عليّ سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئآت قد مررن كواملا وها أنا هذا أرثي منه أربع^(٤)^(٥)

ومنهم : الحارث بن مضاض الجرهمي ، عاش أربعمئة سنة ، وهو القائل :

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا^(٦) صروف الليالي والحدود العوائر^(٧)

(١) في البحار والفصول العشرة للمفيد : مقدمهم .

(٢) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ ، وذكره الكراجكي في كنز الفوائد : ١٢٦/٢ والمفيد في الفصول العشرة في الغيبة وأبو حاتم في المعمرين والوصايا : ٢٧ .

(٣) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ وذكره المفيد في الفصول العشرة وأبو حاتم في المعمرين والوصايا : ٢٦ وفيهما : محسن بن عتيان الخ .

(٤) في البحار : أنا ذا قد أرثي وفي الفصول العشرة وتقريب المعارف وكنز الكراجكي : وها أنا هذا أرثي مرّ أربع .

(٥) عنه البحار : ٢٨٩/٥١، وذكره المفيد في الفصول العشرة والحلي في تقريب المعارف : ٢٠٨ .

وأخرجه في البحار : ٢٩٢/٥١ عن كنز الكراجكي : ١٢٦/٢ .

(٦) في المعمرين والوصايا : فأزالنا .

(٧) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ ، وذكره المفيد في الفصول العشرة والحلي في تقريب المعارف : ٢١٣ -

٢١٤ والكراجكي في كنز الفوائد : ١٢٧/٢ وأبو حاتم في المعمرين والوصايا : ٧ - ٨ .

١١٨ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

ومنهم : عبد المسيح بن بَقيلة الغَسَّانِي ، ذكر الكلبي^(١) وأبو عبيدة^(٢) وغيرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، وكان نصرانياً ، وخر به مع خالد بن الوليد - لما نزل على الحيرة - معروف ، حتى قال له كم أتى لك ؟ قال : خمسون وثلاثمائة سنة ، قال : فما أدركت ؟ قال : أدركت سفن البحر ترفأ^(٣) إلينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من أهل الحيرة تضع مكنلتها على رأسها لا تزود إلا رغيفاً واحداً حتى تأتي الشام وقد أصبحت خراباً^(٤) ، وذلك دأب الله في العباد والبلاد ، وهو القائل :

والناس أبناء علات^(٥) فمن علموا أن قد أقل فمجفؤ ومحقور^(٦)
وهم بنون لأم إن رأوا نشباً فذاك بالغيب محفوظ ومحصور^(٧)(٨)

ومنهم : النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى أبا ليل .

قال أبو حاتم السجستاني^(٩) : كان النابغة الجعدي أسنً من النابغة الذبياني

(١) هو أبو النظر محمد بن السائب بن بشر بن كلب الكلبي ، صاحب التفسير ، من أهل الكوفة ، توفي سنة ١٤٦ .

ويحتمل كون المراد منه ابنه أبو المنذر هشام بن عمّاد الكلبي ، صاحب النسب ، توفي سنة ٢٠٦ (الأنساب للسمعاني) .

(٢) هو معمر بن المثنى اللغوي البصري أبو عبيدة مولى بني تيم ؛ تيم قریش ، ولد سنة ١١٠ ومات سنة ٢٠٩ (بغية الوعاة ، تاريخ بغداد)

(٣) وأرفات السفينة : قُرِبَتْ من المرفأ (لسان العرب) .

(٤) في أمالي المرتضى : خراباً بيبأ .

(٥) قال في لسان العرب : إن أبناء علات يستعمل في جماعة مختلفين .

(٦) في أمالي المرتضى : ومهجور .

(٧) في أمالي المرتضى والبحار : ومحقور .

(٨) عنه البحار : ٢٨٩/٥١ وفي ص ٢٨٠ عن أمالي المرتضى : ٢٦٠/١ مفضلاً ، وذكره في تقريب

المعارف : ٢١١ وفي المعمرين والوصايا : ٤٧ .

(٩) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحشمي (الجشمي) من كبار العلماء باللغة والشعر من أهل البصرة ، كان المراد بلزام القراءة عليه ، وله عدّة كتب منها كتاب المعمرين والوصايا توفي

سنة ٢٥٠ .

وروي أنه كان يفتخر ويقول : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنشدته :
 بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإننا لنرجو فوق ذلك مظهوراً^(١)
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أين المظهور^(٢) يا أبا ليلى ؟ فقلت :
 الجنة يا رسول الله ، فقال : أجل إن شاء الله تعالى ، ثم أنشدته :
 ولا خير في حلم إذا لم يكن له بواد تحمي صفوه أن يكثراً
 ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا
 فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يفضض الله فاك .
 وقيل : إنه عاش مائة وعشرين سنة ولم يسقط من فيه سن ولا ضرس .
 وقال بعضهم : رأيتُه وقد بلغ الثمانين تزف غروبه^(٣) وكان كلما سقطت له
 ثنية نبتت^(٤) له أخرى مكانها ، وهو من أحسن الناس ثغراً^(٥) .
 ومنهم : أبو الطمحان القيني من بني كنانة بن القين .
 قال أبو حاتم^(٦) : عاش أبو الطمحان القيني من بني كنانة مائتي سنة .
 وقال في ذلك :

= راجع ترجمته في هدية العارفين : ٤١١/٥ والأعلام : ١٨٤/٣ ومعجم المؤلفين : ٢٨٥/٤ ووفيات
 الأعيان : ٤٣٠/٢ - ٤٣٣ والوفاء بالوفيات : ١٦/١٤ - ١٦ وغيرها من كتب التراجم .
 (١) في نسخ « أ ، ف ، م » مطهراً .
 (٢) في نسخ « أ ، ف ، م » أين المظهور .
 (٣) تزف : تلعم ، قال في تاج العروس : وفي حديث النابغة « تزف غروبه » هي جمع غرب ، وهو ماء
 الفم وحلة الأسنان .
 وفي أمالي المرتضى : تزف . معنى تزف ، تبرق ، وكان الماء يقطر منها .
 (٤) في نسختي « ف ، م » وأمالي المرتضى والبحار : نبتت .
 (٥) أخرجه في البحار : ٢٨٢/٥١ عن أمالي المرتضى : ٢٦٣/١ مفصلاً ، وذكره في تقريب المعارف :
 ٢١٢ والمعمرين والوصايا : ٨١ .
 وذكر أخبار أصفهان : ٧٣/١ .
 (٦) المعمرين والوصايا : ٧٢ .

حتتني حانيات الدّهر حتّى كأنّي خاتل^(١) أدنو^(٢) لصيد

قصير الخطو^(٣) يحسب من رأيي ولست مقيداً أنّي بقيد^(٤)

وأخباره وأشعاره معروفة .

ومنهم : ذو الاصبع العدواني .

قال أبو حاتم^(٥) : عاش ثلاثمائة سنة ، وهو أحد حكّام العرب في

الجاهليّة ، وأخباره وأشعاره وحكمه معروفة^(٦) .

ومنهم : زهير بن جناب^(٧) الحميري ، لم نذكر نسبه لظوله .

قال أبو حاتم : عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة ، وواقع

مائتي وقعة ، وكان سيّداً مطاعاً عاش شريفاً في قومه .

ويقال : كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه ، كان

سيّد قومه ، وشريفهم ، وخطيبهم ، وشاعرهم ، ووافدهم إلى الملوك وطيبهم -

والطب^(٨) في ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - وهو الكاهن^(٩) - وكان فارس

قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم ، وأوصى إلى بنيه ، فقال :

يا بنيّ إنّي كبرت سنّي وبلغت حرساً من دهري . (أي دهرأ)^(١٠) فأحكمتني

(١) المخاتلة : مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع الصيد حسّه (لسان العرب) .

(٢) في المعتمرين والوصايا والبحار : يدنو .

(٣) في البحار : قصير الخطب .

(٤) أخرجه في البحار : ٢٧٨/٥١ عن أمالي المرتضى : ٢٥٧/١ مفصلاً .

(٥) المعمرين والوصايا : ١١٣ .

(٦) أخرجه في البحار : ٢٧٠/٥١ عن أمالي المرتضى : ٢٤٤/١ مفصلاً وذكره في تقريب المعارف :

٢١٠ .

(٧) هكذا في جميع المصادر ، وفي الأصل : حباب وفي نسخ « أ ، ف ، م » حباب .

(٨) هكذا في نسخة « ف » وجميع المصادر ، ولكن في الأصل ونسخة « ح » وكان للطب .

(٩) في البحار وأمالي المرتضى والمعمرين والوصايا : والحُرّازة الكهّان .

(١٠) ليس في البحار وأمالي المرتضى .

التجارب والأمور تجربة واختبار^(١) ، فاحفظوا عني ما أقول وعوا ، وإياكم والخور عند المصائب ، والتواكل عند النوائب ، فإن ذلك داعية للغم ، وشيئة العدو^(٢) ، وسوء الظن بالرب ، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مفترين^(٣) ولها آمين ومنها ساخرين ، فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا ، ولكن توقعوها ، فإنما الإنسان [في الدنيا]^(٤) غرض تعاوره الزمان فمقصر دونه ، ومجاوز موضعه ، وواقع عن يمينه وشماله ، ثم لا بد أن يصيبه^(٥)

وأقواله معروفة وكذلك أشعاره^(٦) .

ومنهم : دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم^(٧) ، - بضم اللام - بن الحلاف بن قضاة .

قال أبو حاتم^(٨) : عاش دويد بن زيد أربعمئة وستاً وخمسين سنة ، ووصيته معروفة ، وأخباره مشهورة ، ومن قوله :

ألقي عليّ الدهر رجلاً ويداً والدهر ما أصلح يوماً أفسداً
يُفسد ما أصلحه اليوم غداً^(٩) .

(١) في أمالي المرتضى : احتيال .

(٢) في البحار وأمالي المرتضى : داعية للغم وشيئة للعدو .

(٣) في نسخة « ف » مفترين .

(٤) من البحار وأمالي المرتضى .

(٥) في أمالي المرتضى : أنه مصيبه وفي البحار : ولا بد أنه يصيبه .

(٦) أخرجه في البحار : ٢٦٧/٥١ عن أمالي المرتضى : ٢٣٨/١ مفصلاً ، وذكره في المعمرين والوصايا : ٣١ وتقريب المعارف : ٢١٠ وكنز الفوائد : ١٢٧/٢ وابن قتيبة في طبقات الشعراء : ٢٤٠ .

(٧) هو دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير .

(٨) المعمرين والوصايا : ٢٥ .

(٩) أخرجه في البحار : ٢٦٥/٥١ عن أمالي المرتضى : ٢٣٦/١ ، مفصلاً وذكره في تقريب المعارف : ٢٠٩ وكنز الفوائد : ١٢٥/٢ .

ومنهم : الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجي ، ومذحج هي أم مالك بن أدد ، وسميت مذحجاً لأنها ولدت على أكمة تسمى مذحجاً .

قال أبو حاتم^(١) : جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال :

يا بني قد أتت عليّ ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ، ولا فنتت نفسي بحلة^(٢) فاجر ، ولا صبوت بابنة عمّ ولا كنة^(٣) ، ولا طرحت عندي مومسة قناعها ، ولا بحث لصديق بسر^(٤) ، وإني لعلّ دين شعيب النبيّ عليه السلام وما عليه أحد من العرب غيري وغير أسد بن خزيمه وتميم بن مرّ ، فاحفظوا وصيتي ، وموتوا على شريعتي ، إلهكم فاتقوه يكفكم المهمّ من أموركم ويصلح لكم أعمالكم ، وإياكم ومعصيته ، لا يجلّ بكم الدمار ، ويوحش منكم الديار .

يا بني كونوا جميعاً ولا تنفرّوا فتكونوا شيعاً ، فإنّ موتاً في عزّ خير من حياة في ذلّ وعجز ، وكلّ ما هو كائن كائن ، وكلّ جمع^(٥) إلى تباثن ، الدهر ضربان فضرب رجاء ، وضرب بلاء^(٦) ، واليوم يومان فيوم حبرة^(٧) ويوم عبرة ، والناس رجلان فرجل لك ، ورجل عليك تزوّجوا الأكفاء ، وليستعملنّ في طيبهنّ الماء ، وتجنّبوا الحمقاء ، فإنّ ولدها إلى أفن^(٨) ما يكون ، ألاّ إنّه لا راحة لقاطع القرابة . وإذا اختلف القوم أمكنوا عدوّهم ، وآفة العدد إختلاف الكلمة ، والتفضّل بالحسنة يقي السيئة ، والمكافأة بالسيئة الدخول فيها ، والعمل بالسوء يزيل النعماء ، وقطيعه الرحم تورث الهمة^(٩) ، وانتهاك الحرمة يزيل النعمة ،

(١) المعتبرون والوصايا : ١٢٢ .

(٢) في البحار وأمالى المرتضى والمعتبرين والوصايا : بخلة فاجر .

(٣) الكنة : إمراة الإبن أو الأخ .

(٤) في المعتبرين والوصايا : بسرّي وفي نسخة « ف » بسرّ .

(٥) في البحار وأمالى المرتضى : جميع .

(٦) في المعتبرين والوصايا وأمالى المرتضى : الدهر صرفان ، فصرف رخاء و صرف بلاء ، وفي البحار : الدهر ضربان ، فضرب رخاء .

(٧) الحبور : هو السرور ، والمعنى يوم سرور ويوم حزن وفي نُسَخ الأصل : فيوم حبرة .

(٨) أفن : كفلس وفرس : ضعف الرأي (الصلاح) .

(٩) في المعتبرين والوصايا : تورث إلام المهمّ .

وعقوق الوالدين يورث^(١) النكد ، ويمحق العدد ، ويخرب البلد ، والنصيحة نجمة
الفضيحة^(٢) ، والحقد يمنع الرشد^(٣) ، ولزوم الخطيئة يعقب البلية ، وسوء
الرعة^(٤) يقطع أسباب المنفعة ، الضغائن تدعو إلى التباثن ، ثم أنشأ يقول :

أكلت شبابي فأفنيته وأفنيته^(٥) بعد دهور دهورا
ثلاثة أهلين صاحبتهم فبادوا فأصبحت شيخاً كبيراً
قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوي^(٦) قصيراً
أبيت أراعي نجوم السماء أقلب أمري بطوناً ظهوراً^(٧)

فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب واستيفأؤه في الكتب المصنفة في
هذا المعنى موجود .

وأما الفرس : فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت أعمارهم
فيروون : أن الضحاك صاحب الحيتين عاش ألف سنة ومائتي سنة ، وإفريدون
العادل عاش فوق ألف سنة ، ويقولون : إن الملك الذي أحدث المهرجان عاش
ألفي^(٨) سنة وخمسمائة سنة ، استتر منها عن قومه ستمائة سنة^(٩) .

وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وتبهم لا نطول بذكرها ، فكيف
يقال : إن ما ذكرناه في صاحب الزمان خارج عن العادات .

(١) في المعمرين والوصايا والبحار وأمالى المرتضى : يعقب النكد .

(٢) في المعمرين والوصايا : النصيحة لا تهجم على الفضيحة .

(٣) الرشد : العطاء .

(٤) في نسخ الأصل : الدعة .

(٥) في المعمرين والوصايا : وأمضيت .

(٦) في المعمرين والوصايا : قيدي قصيراً .

(٧) أخرجه في البحار : ٢٦٢/٥١ عن أمالي المرتضى : ٢٣٢/١ باختلاف وذكره في تقريب المعارف :

٢٠٩ وكنز الفوائد : ١٢٨/٢ .

(٨) في البحار : ألف سنة وخمسمائة .

(٩) عنه البحار : ٢٩٠/٥١ ، وراجع تاريخ الأمم والملوك : ١٩٤/١ - ٢١٥ وتاريخ يعقوب :

ومن المعمرين من العرب : يعرب بن قحطان ، وإسمه ربيعة أول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره أبو الحسن النسابة الإصفهاني^(١) في كتاب الفرع والشجر ، وهو أبو اليمن كلها ، وهو منها كعدنان إلا شاذاً نادراً^(٢) .

ومنهم : عمرو بن عامر مزيقيا ، روى الإصفهاني عن عبد المجيد بن أبي عيس^(٣) الأنصاري ، والشرقي بن قطامي أنه عاش ثمانمائة سنة ، أربعمائة سنة سوقة في حياة أبيه ، وأربعمائة سنة ملكاً ، وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين ، فإذا كان بالعشي مزقت الحلتان عنه لثلاً يلبسها غيره ، فسُمي مزيقيا .

وقيل : إنما سُمي بذلك لأن على عهده تمزقت الأزد فصاروا إلى أقطار الأرض ، وكان ملك أرض سبأ فحدثته الكهانة بأن الله يهلكها بالسيل العرم ، فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن أطاعه من أولاده وأهله قبل السيل العرم ، ومنه انتشرت الأزد كلها والأنصار من ولده^(٤) .

ومنهم : جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب ، ويقال لجلهمة طيء ، وإليه تنسب طيء كلها ، وله خبر يطول شرحه وكان له ابن أخ يقال له يُحابر بن مالك بن أدد ، وكان قد أتى على كل واحد منها خمسمائة سنة ، وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه ، وطوى المنازل فسُمي طيئاً ، وهو صاحب أجأ وسلمى - جبلين بطيء^(٥) - ولذلك خبر يطول ، معروف^(٦) .

ومنهم : عمرو بن لُحَي ، وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا ، في قول

(١) لم نجد له ترجمة .

(٢) عنه البحار : ٢٩٠/٥١ ، وراجع التنبيه والأشرف : ٧٠ وكتاب الأخبار الطوال : ٧ .

(٣) في البحار ونسخة « ف » عيس .

(٤) عنه البحار : ٢٩٠/٥١ وفي ص ٢٤٠ عن كمال الدين : ٥٦٠ نحوه مختصراً وذكر شرح حاله في السيرة النبوية : ١٣/١ - ١٤ .

(٥) قال الزمخشري : أجأ وسلمى جبلان عن يسار سُميرا وقال أبو عبيد : أجأ أحد جبلي طيء وهو غربي فيد وبينهما مسير ليلتين وفيه قرى كثيرة .

(٦) عنه البحار : ٢٩١/٥١ وذكره في المعمرين والوصايا : ٤٥ .

علماء خزاعة ، كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم ، وهو الذي سنَّ السائبة والوصيلة والحام ، ونقل صنمين وهما هُبَل ومناة من الشام إلى مكَّة فوضعها للعبادة فسلم هبل إلى خزيمية بن مدركة فقبل هبل خزيمية ، وصعد على أبي قبيس ووضع مناة بالسلل وقدم بالنرد ، وهو أوَّل من أدخلها مكَّة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشيَّة^(١) .

٨٨ - فروي عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : رَفَعْتُ إِلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحْيٍ رَجُلًا قَصِيرًا أَحْمَرَ أَزْرَقَ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ وَكَانَ يَلِي مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ مَا كَانَ يَلِيهِ جِرْهُمُ قَبْلَهُ حَتَّى هَلَكَ .

وهو ابن ثلاث مائة سنة وخمس وأربعين سنة ، وبلغ ولده وأعقابهم ألف مقاتل فيما يذكرون^(٢) .

فإن كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين وأصحاب الطبائع ، فالكلام معهم في أصل هذه المسألة وأن^(٣) العالم مصنوع وله صانع أجرى العادة بقصر الأعمار وطولها ، وأنه قادر على إطالتها وعلى إفنائها ، فإذا بين ذلك سهل الكلام .

وإن كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير أنه يقول : هذا خارج عن العادات ، فقد بينا أنه ليس بخارج عن جميع العادات .
ومتى قالوا : خارج عن عاداتنا .
قلنا : وما المانع منه .

فإن قيل : ذلك لا يجوز إلا في زمن الأنبياء .
قلنا : نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الأنبياء والأئمة والصالحين ، وأكثر أصحاب الحديث يجوزون ذلك ، وكثير من المعتزلة

(١) عنه البحار : ٢٩١/٥١ .

(٢) عنه البحار : ٢٩١/٥١ . ورواه في السيرة النبوية : ٧٨/١ - ٧٩ .

(٣) في البحار : فإن .

والحشوية ، وإن سموا ذلك كرامات ، كان ذلك خلافاً في عبارة ، وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا ، وبيننا أن المعجز إنما يدل على صدق من يظهر على يده ، ثم نعلمه نبياً أو إماماً أو صالحاً لقوله^(١) ، وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه في كتبنا لا نظول بذكره ها هنا^(٢) .

٨٩ - وجدت بخط الشريف الأجل الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه تعليقا في تقاويم جمعها مؤرخاً بيوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة أنه ذكر له حال شيخ في باب الشام قد جاوز المائة وأربعين سنة ، فركبت إليه حتى تأملتة وحملتة إلى القرب من داري بالكرخ ، وكان أعجوبة ، شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام أبا القائم عليه السلام ووصف صفته إلى غير ذلك من العجائب التي شاهدها ، هذه حكاية خطه بعينها^(٣) .

فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن ، وتناقض بنية الإنسان فليس مما لا بد منه ، وإنما أجرى الله العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا يجاب هناك ، وهو تعالى قادر أن لا يفعل ما أجرى العادة بفعله .

وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أن تطاول العمر ممكن غير مستحيل ، وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة أنهم لم يتغيروا مع تطاول أعمارهم وعلو سنهم ، وكيف ينكر ذلك من يقر بأن الله تعالى يخلد المثابرين^(٤) في الجنة شباناً لا ييلون ، وإنما يمكن أن ينازع في ذلك من يحدد ذلك ويسنده إلى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد دلّ الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ونحن خالفنا في هذه المسألة من أهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه .

دليل آخر : ومما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن

(١) في البحار : بقوله .

(٢) عنه البحار : ٢٠٦/٥١ .

(٣) عنه البحار : ٢٩١/٥١ .

(٤) في البحار : المؤمنين .

محمّد بن الرضا عليهم السلام وصحّة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان ، والفرقتان المتبايتان العامة والإمامية أنّ الأئمة عليهم السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون ، وإذا ثبت ذلك فكلُّ من قال بذلك قطع على الأئمة الاثني عشر الذين نذهب إلى إمامتهم ، وعلى وجود ابن الحسن عليه السلام وصحّة غيبته ، لأنّ من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الإمامة على هذا العدد ، بل يجوز الزيادة عليها ، وإذا ثبت بالأخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أردناه^(١) .

فنحن نذكر جملاً من ذلك ، ونحيل الباقي على الكتب المصنّفة في هذا المعنى لثلاً يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى .
فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة :

٩٠ - ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، قال : حدّثني أبو الحسين محمّد بن عليّ الشجاعى الكاتب قال : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب^(٢) ^(٣) .

قال أخبرنا محمّد بن عثمان بن علّان الذهبي^(٤) البغدادي بدمشق قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدّثني عليّ بن الجعد^(٥) قال : حدّثني زهير بن معاوية^(٦) ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال : سمعت جابر بن سمرة^(٧) يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول :

(١) عنه البحار : ٢٠٦/٥١ - ٢٠٧ .

(٢) غيبة النعماني : ١٠٢ ح ٣١ .

(٣) قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ، عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث . . . رأيت أبا الحسين محمّد بن عليّ الشجاعى الكاتب يُقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة .

(٤) في غيبة النعماني : الدّهني .

(٥) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ولد سنة ١٣٦ ومات سنة ٢٣٠ (تاريخ بغداد) .

(٦) هو زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الكوفي ولد سنة ١٠٠ ومات سنة ١٧٣ كما في تقريب التهذيب .

(٧) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة ٧٠ (تمهيز التهذيب وغيره) .

يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، قال : فلما رجع إلى منزله
أنته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ فقال : ثم يكون المرحج^(١) .

٩١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال :
حدثني زهير بن معاوية ، عن زياد بن علاقة^(٢) وسياك بن حرب^(٣) وحصين بن
عبد الرحمن^(٤) ، كلهم عن جابر بن سمرة ، أن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال :

يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ثم تكلم بكلام^(٥) لم أفهمه ، فقال
بعضهم :

سألت القوم فقالوا [قال]^(٦) كلهم من قريش^(٧) .

٩٢ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا ابن عون ، عن

(١) عنه إثبات الهداة : ١ / ٥٤٥ ح ٣٦٢ وفي البحار : ٣٦ / ٢٣٨ ح ٣٤ والعالم : ١٥ الجزء ١١١ / ٣
ح ٢٦ عنه وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٥٠ ح ١٤ والحاصل : ٤٧٢ ح ٢٦ .
وأخرجه في البحار المذكور : ٢٦٨ ح ٨٨ عن مناقب ابن شهر آشوب : ١ / ٢٩٠ مختصراً .
ورواه في الاستنصار : ٢٥ عن أبي بكر بن أبي خيثمة مثله والراوندي في قصص الأنبياء : ٣٦٩ عن
أبي بكر بن أبي خيثمة مختصراً والحلي في تقريب المعارف : ١٧٤ عن زياد بن أبي خيثمة كما في
الاستنصار .

(٢) قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : زياد بن علاقة الثعلبي بمثلثة أبو مالك الكوفي ، توفي
سنة ١٢٥ .

(٣) قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : سياك بن حرب بن أوس البكري الدهلي أبو المغيرة الكوفي
مات سنة ١٢٣ .

(٤) قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : الحصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ، مات
سنة ١٣٦ .

(٥) في غيبة النعماني والحاصل : بشيء .

(٦) من غيبة النعماني والحاصل .

(٧) عنه إثبات الهداة : ١ / ٥٤٥ ح ٣٦٣ وفي البحار : ٣٦ / ٢٣٦ ح ٢٧ والعالم : ١٥ الجزء ١٠٧ / ٣
ح ١٩ عنه وعن الحاصل : ٤٧١ ح ٢١ باختلاف يسير .

وفي غاية المرام : ٢٠٠ ح ٧ عن كتابنا هذا وعن غيبة النعماني : ١٠٣ ح ٣٢ .

وأخرجه في غاية المرام : ٢٠٠ ح ١١ عن ابن بابويه .

الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة ، فجعل الناس يقومون ويقعدون ، وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبي أو لأخي : أي شيء قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش^(١) .

٩٣ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبید الله بن عمر^(٢) قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا ابن عون^(٣) ، عن الشعبي^(٤) عن جابر بن سمرة قال : [ذكر]^(٥) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

لا يزال أهل [هذا]^(٦) الدين ينصرون على من ناوهم إلى إثني عشر خليفة ، فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي أو لأخي : أي شيء قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش^(٧) .

(١) عنه البحار : ٢٣٧/٣٦ ح ٢٩ وإثبات الهداة : ٥٤٦/١ ح ٣٦٤ والعوالم : ١٥ الجزء ١٠٨/٣ ح ٢١ .

وأخرجه في البحار : ٢٦٨/٣٦ ح ٨٩ والعوالم : ١٥ الجزء ١٣٢/٣ ح ٦٢ عن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٩١/١ باسناده عن سهاك بن حرب وزياد بن علاقة وحسين بن عبد الرحمن مختصراً . ولم نجده في غيبة النعماني .

(٢) قال في خلاصة تذهيب الكمال : عبید الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولا هم أبو شعيب البصري القواريري ، مات سنة ٢٣٥ .

وفي نسخ الأصل : عبد الله بن عمر .

(٣) قال في خلاصة تذهيب الكمال : عبد الله بن عون بن أربطبان الأزني ، مولا هم أبو عون الخزاز روى عن جماعة منهم الشعبي ، مات سنة ١٥١ .

(٤) قال في تقريب التهذيب : عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة ، مشهور ، مات بعد المائة . وفي خلاصة الكمال : عامر بن شراحيل الحميري الشعبي أبو عمرو الكوفي توفي سنة ١٠٣ .

(٥) من غيبة النعماني والبحار والعوالم ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) عنه البحار : ٢٣٧/٣٦ ح ٢٩ والعوالم : ١٥ الجزء ١٠٨/٣ ح ٢١ وإثبات الهداة : ٥٤٦/١ ح ٣٦٥ .

وأخرجه في غاية المرام : ٢٠١ ح ٢٠ عن غيبة النعماني : ١٠٣ ح ٣٣ وفي البحار : ٢٩٩/٣٦

٩٤ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة (١) قال: حدّثنا يحيى بن معين (٢) قال: حدّثنا عبد الله بن صالح (٣) قال: حدّثنا الليث بن سعد (٤)، عن خالد بن يزيد (٥)، عن سعيد بن أبي هلال (٦)، عن ربيعة بن سيف (٧) قال: كنّا عند شفي الأصبحي (٨)، فقال: سمعت عبد الله بن عمر (٩) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول:

= ح ١٣٣ والعالم ١٥ الجزء ١٥٢/٣ ح ١٠٣ عن إعلام الوری : ٣٦٤ .

ورواه في الإستنصار : ٢٥ عن سليمان بن أحر وفي تقريب المعارف : ١٧٤ عن الشعبي مثله .

(١) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، أبو بكر، اخذ علم الحديث عن يحيى بن معين ، توفي سنة ٢٧٩ (تاريخ بغداد) .

(٢) قال في تقريب التهذيب . يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم أبو زكريا البغدادي ، مات سنة ٢٣٣ بالمدينة المنورة .

(٣) قال في تقريب التهذيب : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث مات سنة ٢٢٣ .

(٤) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمان ، أبو الحارث الفهمي ، أصله من أهل أصبهان ، روى عنه جماعة منهم عبد الله بن صالح وروى عن جماعة منهم : خالد بن يزيد ، توفي سنة ١٧٥ .

راجع سير أعلام النبلاء : ١٣٦/٨ رقم ١٢ ، طبقات ابن سعد : ٥١٧/٧ ، حلية الأولياء : ٣١٨/٧ ، تاريخ بغداد : ٣/١٣ ، وفيات الأعيان : ١٢٧/٤ وميزان الاعتدال : ٤٢٣/٣ .

(٥) في الأصل والبحار : خلف بن يزيد وما أثبتناه من غيبة النعماني وكتب التراجم ، قال في تقريب التهذيب : خالد بن يزيد الجمهوي ويقال السكسكي ، أبو عبد الرحيم المصري مات سنة ١٣٩ .

وقال في خلاصة تذهيب الكمال : روى عن عطا والزهرري ، وعنه الليث ، مات سنة ١٣٩ . وقال في سير أعلام النبلاء : ٤١٤/٩ : خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة ، روى عنه الليث .

(٦) قال في تهذيب التهذيب : سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم أبو العلاء المصري يقال أصله من المدينة ، روى عن جماعة منهم ربيعة بن سيف وروى عنه جماعة منهم خالد بن يزيد المصري ولد بمصر سنة ٧٠ وتوفي سنة ١٣٥ أو ١٣٣ .

وراجع خلاصة تذهيب الكمال وتقريب التهذيب وغيرها .

(٧) هو ربيعة بن سيف المعافري الأسكندراني ، روى عنه جماعة منهم سعيد بن أبي هلال وروى عن جماعة منهم شفي بن مائع توفي قريباً من سنة ١٢٠ .

راجع تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال وتقريب التهذيب وغيرها .

(٨) قال في تقريب التهذيب : شفي - بالفاء مصغراً - ابن مائع ، الأصبحي ، مات في خلافة هشام .

(٩) في غيبة النعماني ومقتضب الأثر والعدد القويّة : عبد الله بن عمرو بن العاص .

يكون خلفي اثنا عشر خليفة^(١) .

٩٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عفان^(٢) ويحيى بن إسحاق السيلحيني^(٣) قال : حدثنا حماد بن سلمة^(٤) قال : حدثنا عبد الله بن عثمان^(٥) عن أبي الطفيل^(٦) قال : قال لي عبد الله بن

(١) عنه البحار : ٢٣٧/٣٦ ح ٥٤٦/١ وإثبات الهداة : ٣٦٦ ح ١٥ الجزء ١٠٨/٣ ح ٢٢ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٠٠ ح ١٣٥ والعوالم المذكور ص ١٥٣ ح ١٠٥ عن إعلام الوری : ٣٦٤ ومناقب ابن شهر آشوب : ٢٩١/١ عن الليث بن سعد .

وفي البحار المذكور ص ٣٧١ والعوالم المذكور ص ١٩٠ ح ١٧٢ والإثبات المذكور ص ٧٠٨ ح ١٤٤ عن مقتضب الأثر : ٥ باسناده إلى يحيى بن معين .

وفي غايه المرام : ٢٠١ ح ١٣ عن غيبة النعماني : ١٠٤ ح ٣٤ وص ١٢٦ ح ٢٣ عن محمد بن عثمان مثله .

ورواه في الاستنصار : ٢٥ عن الليث وفي العدد القويّة : ٨٤ عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي تقريب المعارف : ١٧٥ عن ربيعة بن سيف مثله .

(٢) قال في تهذيب التهذيب : عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري ، روى عنه جماعة منهم أبو بكر بن أبي شيبة وتوفي سنة ٢١٩ .

(٣) كذا في كتب الرجال وفي الأصل : المالجيني ، وفي البحار وغيبة النعماني ونسخة « ف » السالحي . وهو يحيى بن إسحاق أبو زكريا أو أبو بكر البجلي المعروف بالسيلحيني ، سمع من جماعة منهم حماد بن سلمة ، مات سنة ٢١٠ في خلافة المأمون (تاريخ بغداد ، تقريب التهذيب) . وقال في معجم البلدان « مادة سالحين » : والعامة تقول : صالحين وكلاهما خطأ ، وإنما هو « السيلحين » قرية ببغداد .

(٤) قال في تهذيب الكمال : حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخره مولى ربيعة بن مالك من بني تميم ، روى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وجماعة ، وروى عنه عفان بن مسلم ويحيى بن إسحاق السيلحيني وجماعة ، توفي سنة ١٦٧ .

(٥) كذا في غيبة النعماني ، وفي نسخ الأصل والبحار : عبد الله بن عمر قال في تهذيب التهذيب : عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان حليف بني زهرة . روى عن جماعة منهم أبي الطفيل وروى عنه جماعة منهم حماد بن سلمة ، توفي في آخر خلافة أبي العباس وأوّل خلافة أبي جعفر .

وراجع تقريب التهذيب وميزان الاعتدال وطبقات الكبرى وغيرها .

(٦) عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأخرى في أصحاب علي عليه السلام قائلًا : عامر بن وائلة يكنى أبا الطفيل . أدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلّى الله عليه =

عمر^(١) : يا أبا الطفيل عدّائني عشر من بني كعب بن لؤي^(٢) ، ثم يكون النقف والنقاف^(٣) (٤)

٩٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حدّثنا (أحمد)^(٥) قال : حدّثنا المقدّمي^(٦) ، عن عاصم [بن عمر]^(٧) بن عليّ بن مقدام أبو يونس قال : حدّثني أبي^(٨) عن فطر بن خليفة^(٩) ، عن أبي خالد

= وآله وسلّم ولد عام أحد ، وثالثة في أصحاب الحسن عليه السلام ، ورابعة في أصحاب السجاد عليه السلام قائلًا : عامر بن وائلة الكناني ، يُكنى أبا الطفيل .

(١) في غيبة النعماني : عبد الله بن عمرو .

(٢) هو من أجداد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذ أنّ نسبه الشريف : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب

(٣) في الأصل : النفاق .

قال الجزري في النهاية : في حديث عبد الله بن عمر « أعدد إثني عشر من بني كعب بن لؤي ، ثم يكون النقف والنقاف » أي القتل والقتال . والنقف : هشم الرأس أي : تهبّج الفتن والحروب بعدهم . وكذا في الفائق في غريب الحديث .

(٤) عنه البحار : ٢٣٧/٣٦ ح ٣١ والصوالم : ١٥ الجزء ٣/١٠٩ ح ٢٣ وإنبات الهداة : ٥٤٦/١ ح ٣٦٧ .

ورواه النعماني في غيبته : ص ١٠٥ ح ٣٥ وص ١٢٧ ح ٢٤ والزخشري في الفائق : ٢١/٤ ، وفيها « أعدد » بدل « عدّ » ، ورواه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٦٣/٦ وفيه « إذا ملك » بدل « عدّ » .

وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ١٧٥ عن حماد بن سلمة كما في النعماني . وابن شهر آشوب في مناقبه : ٢٩١/١ نحوه .

(٥) ليس في غيبة النعماني .

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن عليّ بن عطاء بن مقدّم المقدّمي ، أبو عبد الله ، الثقفني مولاهام البصري ، مات سنة ٢٣٤ روى عن جماعة منهم عمّه عمر بن عليّ المقدّمي (تهذيب التهذيب) .

(٧) من غيبة النعماني .

(٨) هو عمر بن عليّ بن عطاء بن مقدّم الثقفني المقدّمي أبو حفص البصري ، روى عن جماعة منهم ابن أخيه محمد بن أبي بكر بن عليّ .

قال ابنه عاصم : مات سنة ١٩٠ .

راجع تهذيب التهذيب و خلاصة تذهيب الكيال وغيرها .

(٩) في البحار : قطر بن خليفة .

روايات العامة في أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر ١٣٣

الوالي^(١) قال : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش^(٢) .

٩٧ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ^(٣) ، عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ^(٤) ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ^(٥) قَالَ :

= وهو : فطر بن خليفة ، أبو بكر الكوفي المخزومي الخياط ، وثقه أحمد بن حنبل ، وقال عنه مترجموه : ثقة صالح الحديث ، كَسِبَ إِلَّا أَنَّهُ رَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ مَاتَ سَنَةَ ١٥٣ .
راجع سير أعلام النبلاء : ٣٠/٧ ، وطبقات ابن سعد : ٣٦٤/٦ ، وميزان الاعتدال : ٣٦٣/٣ ، والبداية والنهاية : ١١١/١٠ وغيرها .

(١) هو : هرمز ويقال هرم روى عن جماعة منهم جابر بن سُمرة ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عبيد ، عن فطر ، عن أبي خالد ، مات سنة مائة (تهذيب التهذيب) .
(٢) عنه البحار : ٢٣٨/٣٦ ح ٣٢ والعوامل : ١٥ الجزء ٣/١١٠ ح ٢٤ وإثبات الهداة : ٥٤٦/١ ح ٣٦٨ وفي غايه المرام : ٢٠٤ ح ٤٠ عنه وعن غيبة النعماني : ١٠٦ ح ٣٦ ، وفيه « الأمر » بدل « الدين » .

ورواه الطبراني في معجم الكبير : ٢٢٩/٢ ح ١٨٥٢ من قوله : لا يضره مثله .

(٣) هو عيسى بن يونس ، بن أبي إسحاق السبيعي . أبو عمرو ويقال : أبو محمد الكوفي وإسم أبي إسحاق ، عمرو بن عبد الله .

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .
وعده الشيخ أيضاً والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام ، توفي سنة ١٩١ في خلافة هارون .
وراجع سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/٨ وتهذيب التهذيب : ٢٣٨/٨ وتاريخ بغداد : ١٥٢/١١ - ١٥٦ وميزان الاعتدال : ٣٢٨/٣ وغيرها .

(٤) قال في تهذيب التهذيب : مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام أبو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفي ، روى عن الشعبي مات سنة ١٤٤ .

(٥) قال في تهذيب التهذيب : مسروق بن الأجدع بن مالك . . . الهمداني ، الوداعي ، الكوفي ، العابد ، أبو عائشة ، روى عن جماعة منهم ابن مسعود ، وروى عنه جماعة منهم : الشعبي ، مات سنة ٦٢ أو ٦٣ .

كنا عند ابن مسعود فقال له رجل : حدّثكم ^(١) نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال : نعم ، وما سألتني عنها أحد قبلك ، وإنك لأحدث القوم سنأ ، سمعته يقول : يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ ^(٢) .

٩٨ - وأخبرني جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري ^(٣) قال : أخبرني أبو علي أحمد بن عليّ المعروف بابن الخضيب الرازي ^(٤) قال : حدّثني بعض أصحابنا ، عن حنظلة بن زكريّا التميمي ^(٥) ، عن أحمد بن يحيى الطوسي ، عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة ، عن محمّد بن فضيل ، عن الأعمش ^(٦) ، عن أبي

(١) في غيبة النعماني : أحدّثكم وفي الحصال والبحار : هل حدّثكم .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥٤٦/١ ح ٣٦٩ وفي البحار : ٢٣٣/٣٦ ح ١٧ و ١٨ والعمالم : ١٥ الجزء ١٠١/٣ ح ٩ عنه وعن الحصال : ٤٦٨ ح ١٠ وغيبة النعماني : ١٠٦ ح ١٣٧ وص ١١٦ - ١١٧ ح ١ - ٣ .

وأخرجه في الإثبات المذكور ص ٥٣٤ ح ٣١٤ عن الحصال .

ورواه في مقتضب الأثر : ٣ باسناده إلى مسروق نحوه .

وفي الاستنصار : ٢٤ عن محمّد بن عثمان مع اختلاف في آخره .

وفي قصص الأنبياء للراوندي : ٣٧٠ عن الشعبي باختلاف .

وفي تقريب المعارف : ١٧٣ عن الشعبي مثله .

وفي غوالي اللثالي : ٩٠/٤ ح ١٢٣ عن مسروق باختلاف .

وفي مسند أحمد : ٣٩٨/١ باسناده عن المجالد نحوه ، والآية في المائدة : ١٢ .

(٣) قال النجاشي : هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد أبو محمّد التلعكبري ، من بني شيبان ، كان وجهاً في أصحابنا ثقة ، معتمداً لا يظعن عليه .

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلأ : جليل القدر عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النظر ، ثقة ، مات سنة ٣٨٥ .

(٤) قال النجاشي : أحمد بن عليّ ، أبو العبّاس الرازي الخضيب الأيادي ، قال أصحابنا : لم يكن بذلك ، وقيل : فيه غلو وترفع وله كتاب الشفاء والجلءاء في الغيبة و

(٥) قال النجاشي : حنظلة بن زكريّا بن حنظلة بن خالد بن العبّار (العبّاس) (العباد) التميمي أبو الحسن القزويني لم يكن بذلك ، له كتاب الغيبة .

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٦) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلأ : سليمان بن مهران أبو محمّد

صالح ، عن ابن عباس قال : نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب .

فقال له : إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك ، يفكُّ منها أول خاتم ويعمل بما فيها ، فإذا مضى دفعها إلى وصيِّه بعده ، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد .

ففعل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ما أمر به ، ففكَّ علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها ، ثمَّ دفعها إلى الحسن عليه السلام فكَّ خاتمته وعمل بما فيها ، ودفعها^(١) بعده إلى الحسين عليه السلام ، ثمَّ دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام ، ثمَّ واحداً بعد واحد ، حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام^(٢) .

٩٩ - وبهذا الاسناد عن التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام^(٣) ، عن الحسن بن علي القوهستاني ، عن زيد بن إسحاق ، عن أبيه قال :

سألت أبي عيسى بن موسى^(٤) فقلت له : من أدركت من التابعين ؟

فقال : ما أدري ما تقول ، ولكنِّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها

الأسدي ، مولاها ، الأعمش الكوفي .

وعده ابن داود في القسم الأول (الموثقين) . وفي تهذيب الكمال أنه توفي سنة ١٤٧ .

(١) في البحار والعوالم : ثمَّ دفعها .

(٢) عنه البحار : ٢٠٩/٣٦ ح ٩ وج ٥٣٥/٦٦ ح ٣ والعوالم : ١٥ الجزء ٥٣/٣ ح ١ وإثبات الهداة :

٥٤٧/١ ح ٣٧٠ .

(٣) قال النجاشي : محمد بن أبي بكر ، همام بن سهيل الكاتب الإسكافي ، شيخ أصحابنا ومتقدمهم ، له منزلة عظيمة مات يوم الخميس سنة ٣٣٦ ، وكان مولده سنة ٢٥٨ ، وثقه الشيخ في فهرسته ورجاله .

(٤) في غيبة النعماني : أخبرنا محمد بن همام ، قال : حدَّثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني

قال : حدَّثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة - وكان شيخاً نبيساً من إخواننا الفاضلين ، وكان من أهل قزوين - في سنة خمس وستين ومائتين قال : حدَّثني أبي : إسحاق بن

بدر قال : حدَّثني جدِّي بدر بن عيسى ، قال : « سألت أبي : عيسى بن موسى ... »

يحدّث عن عبد خير قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

يا عليّ ! الأئمة الراشدون المهديّون - المغضوبون حقوقهم - من ولدك أحد عشر إماماً وأنت ؛ والحديث مختصر (١) .

١٠٠ - وأخبرني جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن أحمد بن عبد(٢) الله الهاشمي(٣) قال : حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور(٤) قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم قال : قال [لي] (٥) عليّ صلوات الله عليه : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

من سرّه أن يلقي الله عزّ وجلّ أمناً مطهراً لا يجزئه الفزع الأكبر فليتولّك ، وليتولّ بنيك الحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمّداً وعليّاً والحسن ، ثمّ المهديّ ، وهو خاتمهم .

(١) عنه البحار : ٢٥٩/٣٦ ح ٧٨ وإثبات الهداة : ٥٤٧/١ ح ٣٧١ والعوامل : ١٥ الجزء ٢٠٥/٣ ح ١٨٥ .

وأخرجه بشامه في البحار المذكور ص ٢٨١ ح ١٠١ والعوامل : ١٥ الجزء ٢١٢/٣ ح ١٩٠ وإثبات الهداة : ٦٢٣/١ ح ٦٧٦ عن غيبة النعماني : ٩٢ ح ٢٣ عن محمّد بن همام باختلاف يسير .

(٢) في البحار والمناقب : عبيد الله .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور ، عباسي ، هاشمي .

(٤) قال النجاشي : عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور ، أبو موسى السرّ من رأيي روى عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام وقال : في من لم يرو عنهم عليهم السلام روى عنه حفيد أخيه محمّد بن أحمد بن عبيد الله الخ .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » .

وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا عليّ يشناهم^(١) النَّاس ، ولو أحبهم^(٢) كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وللدك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات ، وعلى عشائهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، أولئك يمكرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون^(٣) .

فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى ، غير أنا نذكر طرفاً منها .

روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري :

١٠١ - فيما أخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني (عنه)^(٤) عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أبي عمير .

وأخبرنا أيضاً جماعة ، عن عدّة من أصحابنا ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش^(٥) ، عن سليم بن قيس^(٦) قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار^(٧) يقول : كنّا عند معاوية أنا والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن

(١) شنأ الرجل : أبغضه مع عداوة وسوء خلق (لسان العرب) .

(٢) في البحار : أحبّوهم .

(٣) عنه إثبات الهداة : ١/٥٤٧ ح ٣٧٢ وفي البحار : ٣٦/٢٥٨ ح ٧٧ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب : ١/٢٩٣ إلى قوله عليه السلام « وهو خاتمهم » .

(٤) ليس في البحار والعمالم .

(٥) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلًا : أبان بن أبي عيَّاش فيروز ، تابعي ، ضعيف ، بصري . وذكره البرقي في أصحاب السّجّاد والباقر والحسين عليهم السلام .

(٦) كتاب سليم بن قيس ٢٣١ - ٢٣٤ مفضلاً .

(٧) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله وعلي والحسن صلوات الله عليهم قائلًا : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وقال في معجم رجال الحديث : جلالة عبد الله بن جعفر الطيّار بن أبي طالب بمرتبة لا حاجة معها إلى الإطراء .

عباس وعمر بن أم سلمة^(١) وأسامة بن زيد ، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخي عليّ بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد عليّ فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا عليّ ، ثم ابنه محمد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم يا عليّ ، ثم يكمله اثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين .

قال عبد الله بن جعفر : استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية .

قال سليم بن قيس : وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد .

وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢) .

١٠٢ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن^(٣)

(١) في البحار والعوالم : أبي سلمة .

(٢) عنه البحار: ٢٣١/٣٦ ح ١٣ والعوالم : ١٥ الجزء ١٠٠/٣ ح ٨ وعن كمال الدين : ٢٧٠ ح ١٥ والحاصل : ٤٧٧ ح ٤١ وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٧/١ ح ٨ وغيبة النعماني : ٩٥ ح ٢٧ باختلاف .

وفي إثبات الهداة : ٤٥٦/١ ح ٧٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٥٢٩/١ ح ٤ والعيون والكمال والحاصل وإعلام الوري : ٣٧٤ - نقلاً عن ابن بابويه - والمعتبر : ٢٤/١ .
وأخرجه في كشف الغمّة : ٥٠٨/٢ عن إعلام الوري وفي حلية الأبرار : ٦٥/٢ عن الكافي .
وفي الصراط المستقيم : ١٢٠/٢ عن سليم والطوسي مختصراً باختلاف يسير .
ورواه في تقريب المعارف : ١٧٧ عن سليم بن قيس : باختلاف يسير .

(٣) هذا محلّ تأمل ، إذ محمد بن يحيى يروي عن الحميري ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم نجد رواية الحميري عن محمد بن أحمد بن يحيى .

وقد روى محمد بن أحمد بن يحيى عن الحميري في عدّة موارد منها : التهذيب : ٦ ح ١١٢٩ وج ٧ ح ١٣٢٤ وج ٩ ح ١٤٠٣ فيحتمل أن يكون « وعن » .

روايات الخاصة في أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر ١٣٩

محمد بن أحمد بن يحيى [عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد العصفري]^(١) عن عمرو بن ثابت^(٢) ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إنِّي وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زرّ الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها ، فإذا ذهب الإثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم يُنظروا^(٣) .

١٠٣ - عنه ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن نعمة السلوليّ ، عن وهيب بن حفص^(٤) ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن خالد ، عن أبي السفاتج ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها [لوح فيه]^(٥) أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي^(٦) .

(١) من الكافي، وهو عباد بن يعقوب الأسدي الرواحني أبو سعيد الكوفي الشيعي، روى عن عمرو ابن أبي المقدم، توفي سنة ٢٥٠ (تمذيب الكمال) .

(٢) قال النجاشي : عمرو بن أبي المقدم : ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بني عجل ، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والباقر عليها السلام قائلاً : . . . مولاهم ، كوفي ، تابعي .

(٣) عنه البحار : ٢٥٩/٣٦ ح ٧٩ والعوالم : ١٥ الجزء ٣/٢٣٢ ح ٢٢٠ .

وفي إثبات الهداة : ٤٦٠/١ ح ٨٥ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٥٣٤/١ ح ١٧ .

ورواه في الاستبصار : ٨ عن محمد بن يحيى . وفي تقريب المعارف : ١٧٥ عن أبي الجارود مثله .

وأبو سعيد العصفري في أصله : ١٦ .

(٤) كذا في نسخة « ف » والبحار والعوالم وفي الأصل : وهب بن جعفر ، قال النجاشي : وهيب بن حفص أبو علي الجبريري ، مولى بني أسد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليها السلام ووقف ، وكان ثقة .

(٥) من البحار والعوالم .

(٦) عنه غاية المرام : ١٨٩ ح ١٠٤ وفي البحار : ٢٠١/٣٦ ح ٥ والعوالم : ١٥ الجزء ٣/٦٥ ح ٢ عن

كتابنا هذا وعن كمال الدين : ٢٦٩ ح ١٣ وص ٣١١ ح ٣ وص ٣١٣ ح ٤ والخصال : ٤٤٧ =

١٠٤ - وأخبرني جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن محمد بن يعقوب^(١) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان^(٢) ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
يكون تسعة أئمة بعد الحسين ، تسعهم قائمهم^(٣) .

= ح ٤٢ وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٦/١ ح ٦ وص ٤٧ ح ٧ بأسانيد مختلفة عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام .
وفي إثبات الهداة : ٤٥٩/١ ح ٧٩ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٥٣٢/١ ح ٩ - بأسناده عن ابن محبوب - وإرشاد المفيد : ٣٤٨ - بأسناده عن الكليني - وإعلام النوري : ٣٦٦ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة : ٥٠٥/٢ نقلًا من الإرشاد .
وأخرجه في غاية المرام : ٤١ ح ٣٩ عن فرائد السمطين : ١٣٩/٢ ذح ٤٣٥ بأسناده عن الصدوق .
وفي الوسائل : ٤٩٠/١١ ح ٢٠ عن الكافي والكمال والفتية : ١٨٠/٤ ح ٥٤٠٨ عن الحسن بن محبوب .

ورواه في جامع الأخبار : ١٧ عن الحسن بن محبوب ، وفي روضة الواعظين : ٢٦١ عن جابر وفي تقريب المعارف : ١٧٨ عن جابر بن عبد الله الأنصاري وفي العدد القويّة : ٧١ ح ١٠٩ مختصراً .
(١) الكافي : ٥٣٣/١ ح ١٥ .

(٢) قال النجاشي : سعيد بن غزوان الأسدي ، مولا هم كوفيّ أخ فضيل ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقةً ، وابنه محمد بن سعيد بن غزوان .

(٣) عنه البحار : ٣٩٢/٣٦ ح ٣ والعوامل : ١٥ الجزء ٢٦٤/٣ ح ٣ وعن الحاصل : ٤١٩ ح ١٢ وص ٤٨٠ ح ٥٠ عن أبيه عن علي بن إبراهيم .

وفي إثبات الهداة : ٤٦٠/١ ح ٨٣ عن كتابنا هذا وعن الكافي وإرشاد المفيد : ٣٤٨ - بأسناده عن الكليني - وكشف الغمّة : ٤٤٨/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٣٩٥/٣٦ ح ١٠ والعوامل : ١٥ الجزء ٢٦٨/٣ ح ١٠ وإثبات الهداة : ٦٢٣/١ ح ٦٧٨ عن غيبة النعماني : ٩٤ ح ٢٥ عن محمد بن يعقوب .

وفي البحار المذكور ص ٣٩٨ ح ٥ والعوامل : ١٥ الجزء ٢٧٢/٣ ح ٦ وإثبات الهداة : ٥١٨/١ ح ٢٥٨ ومناقب ابن شهر آشوب : ٢٩٦/١ ح ٣٥٠ عن كمال الدين : ٤٥ ح ٣٥٠ بأسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير .

وفي الإثبات المذكور ص ٥٣٣ ح ٣١٢ عن الحاصل ، وفي غاية المرام : ٢٠١ ح ٢٤ عن ابن بابويه .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢٤٠ وإثبات الوصية : ٢٢٧ بأسنادهما عن ابن أبي عمير باختلاف . =

١٠٥ - محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إن الله تعالى أرسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجن والإنس عامة ، وكان من بعده اثنا عشر وصياً ، منهم من سبقنا ، ومنهم من بقي ، وكل وصي جرت به السنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سنة أوصياء عيسى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا اثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح^(١) .

١٠٦ - عنه ، عن أبي الحسين^(٢) .

وأخبرني جماعة ، عن أبي محمد التلعكبري ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي ، عن سهل بن ريساد الأدمي ، عن الحسن بن العباس بن الحريرش

= وفي الاستنصار : ١٧ عن المفيد .

وفي تقريب المعارف : ١٨٣ عن أبي بصير مثله .

وفي الصراط المستقيم : ١٣٤/٢ عن المظفر بن جعفر العلوي .

(١) عنه البحار : ٣٦٦/٣٦ ح ٤ والموالم : ١٥ الجزء ٣/٢٦٤ ح ٤ وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٥٥ ح ٢١ والحصال : ٤٧٨ ح ٤٣ وكمال الدين : ٣٢٦ ح ٤ بأسانيد عن محمد بن الفضيل .

وفي إثبات الهداة : ١/٤٥٩ ح ٨٠ عنها وعن الكافي : ١/٥٣٢ ح ١٠ - بأسانيد عن محمد بن عيسى - وإرشاد المفيد : ٣٤٧ - بأسانيد عن الكليني - وإعلام النوري : ٣٦٦ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة : ٤٤٧/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢/٥٠٦ عن إعلام النوري ، وفي المستجد : ٥٢٥ عن الإرشاد ، وفي غاية المرام : ١٨٨ ح ٩٧ عن ابن بابويه .

ورواه في روضة الواعظين : ٢٦١ مرسلًا ، وفي إثبات الوصية : ٢٢٨ عن محمد بن عيسى .

وفي الاستنصار : ١٧ عن المفيد ، وفي تقريب المعارف : ١٧٦ عن أبي حمزة الثمالي مثله .

(٢) هو محمد بن جعفر الأسدي الآتي ذيلًا ، وقد روى الشيخ عنه أيضاً بثلاثة وسائط على ما يأتي في ح ١١٥ .

قال النجاشي : محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي ، ساكن ري ، يقال له : محمد بن أبي عبد الله ، كان ثقة صحيح الحديث ، وقال الشيخ في الفهرست : محمد بن جعفر الأسدي : يكنى أبا الحسين .

الرازي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس :

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة ، وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

فقال ابن عباس : من هم ؟ فقال : أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون^(١) .

١٠٧ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن أحمد بن هلال العبرثاني^(٢) ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم - في حديث له - :

إنّ الله اختار من الناس الأنبياء [واختار من الأنبياء]^(٣) الرسل ، واختارني

(١) عنه البحار : ٣٧٣/٣٦ ح ٣ والعوامل : ١٥ الجزء ٣/٢٥٤ ح ٩ وعن الخصال : ٤٧٩ ح ٤٧ وكمال الدين : ٣٠٤ ح ١٩ باسناده عن الحسن بن العباس بن الحريش .

وفي إثبات الهداة : ٤٥٩/١ ح ٨١ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٥٣٢/١ ح ١١ باسناده عن الحسن بن العباس وفي ص ٢٤٧ قطعة من ح ٢ باسناده عن الحسن بن العباس بن الحريش ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام وإرشاد المفيد : ٣٤٨ - باسناده عن الكليني - وإعلام السري : ٣٦٩ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة : ٤٤٨/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في المستجد : ٥٢٦ عن الإرشاد ، وفي البحار : ١٥/٩٧ ح ٢٥ عن الخصال وفي ج ٧٩/٢٥ قطعة من ح ٦٥ عن الكافي .

ورواه في كفاية الأثر : ٢٢٠ عن الصدوق ، وفي غيبة النعماني : ٦٠ ح ٣ عن محمد بن يعقوب ، وفي روضة الواعظين : ٢٦١ عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وفي الإستنصار : ١٣ عن المفيد وفي تقريب المعارف : ١٨٢ عن الحسن بن العباس بن الحريش .

(٢) قال النجاشي : أحمد بن هلال ، أبو جعفر العبرثاني ، صالح الرواية ، يعرف منها وينكر ، وقد روي فيه ذموم من سيّدنا أبي محمد العسكري عليه السلام .

قال أبو علي بن همام : ولد أحمد بن هلال سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧ ، ويأتي ذمّه في ح ٣١٣ و٣٧٤ .

(٣) من البحار والعوامل ودلائل الإمامة ونسخ « أ ، ف ، م » .

روايات الخاصة في أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر ١٤٣

من الرسل ، واختار منّي عليّاً ، واختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، تاسعهم قائمهم ، وهو ظاهرهم وباطنهم^(١) .

١٠٨ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري^(٢) ، عن أبي علي أحمد بن إدريس وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد الرازي^(٣) والحسن بن ظريف جميعاً ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

قال أبي محمد بن علي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري : إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟ .

قال له جابر : في أيّ الأوقات أحببت فخلا به أبي في بعض الأوقات ، فقال

له :

(١) عنه البحار : ٣٦ / ٢٦٠ ح ٨٠ والعمالم : ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٢ ح ٢٣٨ وإثبات الهداة : ١ / ٥٤٨ ح ٣٧٣ .

وفي غاية المرام : ١٨٨ ح ١٠١ عنه وعن غيبة النعماني : ٦٧ ح ٧ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه .

وأخرجه في البحار : ٣٦ / ٢٥٦ ح ٧٤ والعمالم : ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٩ ح ٢٣٢ عن كمال الدين : ٢٨١ ح ٣٢ - باسناده عن عبد الله بن جعفر باختلاف - وغيبة النعماني .

وفي الوسائل : ٥ / ٦٧ ح ١٩ عن الكمال .

وفي البحار : ٣٦ / ٣٧٢ وإثبات الهداة : ١ / ٦٥٣ ح ٨٢١ والعمالم : ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٠ ح ٢٣٣ عن مقتضب الأثر : ٩ مثله .

وفي البحار : ٢٥ / ٣٦٣ ح ٣٢ عن المحتضر : ١٥٩ بزيادة واختلاف ، وفي الإثبات المذكور : ٦١٩ ح ٦٦١ عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الإمامة : ٢٤٠ عن أبو الحسين عليّ بن هبة الله ،

عن ابن بابويه ، وفي إثبات الوصية : ٢٢٧ عن الحميري كما في المحتضر باختلاف يسير .

وفي الإستنصار : ٨ عن ابن أبي عمير كما في المحتضر باختلاف .

وفي تقريب المعارف : ١٧٦ عن أبي بصير كما في إثبات الوصية .

(٢) روى بعنوان أبو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس ، ذكره الشيخ في مشيخة التهذيب في طريقه إلى أحمد بن إدريس .

(٣) قال النجاشي : صالح بن أبي حمّاد أبو الخير الرازي وإسم أبي الخير زافويه ، لقى أبا الحسن العسكري عليه السلام ، وكان أمره ملتبساً (ملتبساً) يعرف وينكر .

يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب ؟ .

فقال جابر : أشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنأتها بولادة الحسين عليه السلام ، ورأيت في يدها لوحاً أخضر فظننت أنه زمرد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس .

فقلت لها : بأبي وأمي يا ابنة^(١) رسول الله ما هذا اللوح ؟ .

فقلت : هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني^(٢) وأسما الأوصياء من ولدي ، فاعطانيه أبي ليسرني بذلك .

قال جابر فأعطنيته أمك فاطمة عليها السلام فقرأته فاستنسخته^(٣) .

قال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ ؟ قال : نعم ، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج أبي صحيفة من رق^(٤) وقال : يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك ، فنظر جابر في نسخته وقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً .

قال جابر : فأشهد بالله أنني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه^(٥) ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظم

(١) في نسخ «أ ، ف ، م ، بنت .

(٢) في نسخ «أ ، ف ، م ، وأسما بئي .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م ، والبحار والعوالم : واستنسخته .

(٤) الرق : بالفتح والكسر : الجلد الرقيق الذي يكتب فيه (العوالم) .

(٥) قال المجلسي (ره) : السفير : الرسول المصلح بين القوم ثم قال : واطلق الحجاب عليه لأنه واسطة بين الله وبين الخلق كالحجاب الواسطة بين المحجوب والمحجوب عنه ، أو لأن له وجهين : وجهاً إلى الله ووجهاً إلى الخلق .

وراجع البحار : بالنسبة إلى جملة من مفردات الحديث .

يا محمد أسماي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ، ومدبيل المظلومين ، وديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا من رجا غير فضلي ، أو خاف غير عدلي ، عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فيأيي فاعبد ، وعلي فتوكل .

إني لم أبعث نبياً فكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً .

وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيك علياً على الأوصياء ، وأكرمك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن علمي وأكرمه بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، وهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه ، وحبتي البالغة عنده ، بعترته^(١) أثيب وأعاقب .

أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أولياء الماضين ، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر ، الرادّ عليه كالرادّ عليّ حقّ القول مني لأكرم مني جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، انتج^(٢) بعده فتنة عمياء حندس^(٣) لأنّ خيط فرضي لا ينقطع ، وحبتي لا تخفى ، وأن أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحببي وخيرتي .

إنّ المكذب بالثامن مكذب بكلّ أوليائي ، وعليّ ولّيي وناصري ، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتعته^(٤) بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر ، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ، حقّ القول مني لأقرنّ عينيه

(١) في الأصل : بعزته .

(٢) في نسخة « ف » افتح وفي البحار والعوالم : انتجبت وفي الكافي والاختصاص وغيبة النعماني وإعلام الوري والخواهر السنّيّة : أتيحت وفي العيون : انتخبتي وفي الإحتجاج : أتيح .

(٣) حندس : الظلمة (لسان العرب) .

(٤) في البحار والعيون ونسخة « ف » : امنحه وفي العوالم : أمتحنه .

بمحمّد ابنه وخليفته ووارث علمه ، فهو معدن علمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي ، جعلت الجنّة مشواه وشقّعتة في سبعين ألف من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار ، واختتم بالسعادة لابنه عليّ ولّمي وناصري ، والشاهد في خلقي ، وأميني على وحيي ، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والغازن لعلمي الحسن .

ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى ، وبهاء عيسى ، وصبر أيّوب سيّد أوليائي في زمانه ، ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تُصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنة^(١) في نسايمهم .

أولئك أوليائي حقّاً ، بهم أذفَع كلّ فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الأصار والأغلال ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾^(٢) .

قال عبد الرحمن بن سالم : قال لي أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفكاف ، فصنه إلا عن أهله^(٣) .

(١) في العوالم والبحار : الرنين ، وهو رفع الصوت بالبكاء .

(٢) البقرة : ١٥٧ .

(٣) عنه البحار : ١٩٥/٣٦ ح ٣ والعوالم : ١٥ الجزء ٦٨/٣ ح ٦ وعن كمال الدين : ٣٠٨ ح ١ وعيون أخبار الرضا (ع) : ٤١/١ ح ٢ والاختصاص : ٢١٠ باختلاف والإحتجاج : ٦٧ نحوه وغيبة النعماني : ٦٢ ح ٥ بأسانيد مختلفة عن بكر بن صالح باختلاف يسير والإحتجاج : ٦٧ عن أبي بصير نحوه .

وفي إثبات الهداة : ٤٥٣/١ ح ٧٣ عنها وعن الكافي : ٥٢٧/١ ح ٣ باختلاف وعن إعلام الوري : ٣٧١ وجامع الأخبار : ١٨ نقلاً عن ابن بابويه وإرشاد الدلمي : ٢٩٠ باختلاف والصراف المستقيم : ١٣٧/٢ ومناقب ابن شهر آشوب : ٢٩٦/١ ومشارق الأنوار : ١٠٣ مختصراً وإثبات الوصيّة : ١٤٣ عن جابر بن عبد الله الأنصاري نحوه وتقريب المعارف : ١٧٨ وإرشاد المفيد : ٢٦٢ إشارة .

وأخرجه في فرائد السمطين : ١٣٦/٢ ح ٤٣٢ بأسناده عن الصدوق وفي جواهر النية : ١٥٩ عن الكافي والعيون ، وفي إحقاق الحقّ : ١١٥/٥ عن درّ بحر المناقب : ٣٣ (مخطوط) .

ورواه الحضيبي في هدايته : ٧١ بأسناده عن أبي بصير باختلاف وفي ص ٨٩ بأسناده عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف مثله .

١٠٩ - وأخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الأيادي قال : أخبرني الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن سنان الموصلي العدل ، عن أحمد بن محمد الخليلي ، عن محمد بن صالح الهمداني^(١) ، عن سليمان بن أحمد ، عن زياد^(٢) بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٣) ، عن سلام^(٤) قال : سمعت أبا سلمى^(٥) راعي النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول :

سمعت ليلة أُسري بي إلى السماء قال العزيز جلّ ثناؤه ﴿ آمن الرسول بما

= والكراچيكي في الإستنصار : ١٨ عن المفيد بإسناده عن صالح بن أبي حماد مختصراً .
وابن شاذان في فضائله : ١١٣ مرفوعاً عن أبي بصير صدره باختلاف .

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام قانلاً : محمد بن صالح بن محمد الهمداني وكيل ، الدهقان .

وقال الكشي في ترجمة إسحاق بن إسماعيل : خرج لإسحاق بن إسماعيل توقيع من أبي محمد عليه السلام وفيه : وإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان ، وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا .

(٢) في الأصل الذمال ، وفي نسخة « ف » والبحار : الذبال ، وفي مقتضب الأثر : الريان وكلّهما تصحيف .

وما أثبتناه كما في المائة منقبة ومقتل الخوارزمي وفرائد السمطين والطرائف .

قال النجاشي : زياد بن أبي غياث ، وإسم أبي غياث مسلم ، مولى آل دغش ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة وابن نوح ، ثقة سليم .

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قانلاً : زياد بن مسلم ، أبو عتاب ، أبو غياث الكوفي .

(٣) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ، ثقة ، مات سنة ١٥٤ هجري وهو ابن بضع وثمانين سنة ، ترجم له في تقريب التهذيب والطبقات الكبرى وغيرهما من كتب الرجال .

(٤) قال النجاشي : سلام بن أبي عمرة الخراساني ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، سكن الكوفة ، له كتاب وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) يقال : إسمه حرث ، كوفي وقيل : شامي ، وهو خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (أسد الغابة ، الإصابة) .

أنزل إليه من ربه - قلت - والمؤمنون ﴿^(١)﴾ قال: صدقت .

يا محمد ، من خلقت لأمتك ؟ قلت : خيرها .

قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت : نعم يا ربّ .

قال : يا محمد : إني أطلعت على الأرض أطلاعة فاخترتك منها ، فشقت لك اسماً من أسائني ، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشقت له اسماً من أسائني ، فأنا الأعلى وهو عليّ .

يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري ^(٢) ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشنّ البالي ثم أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم .

يا محمد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ فقال : إلتفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا أنا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والمهديّ عليهم السلام في ضحضاح ^(٣) من نور ، قيام يصلّون ، والمهديّ في وسطهم كأنه كوكب دري .

فقال : يا محمد هؤلاء الحجج ، وهذا الثائر من عترتك .

يا محمد وعزّي وجلالي إنّه الحجة الواجبة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي ^(٤) .

(١) البقرة : ٢٨٥ .

(٢) في العوالم والمائة منقبة : من سنخ نوري ، وسنخ الشيء : أصله .

(٣) الضحضاح [ما] ينتشر على وجه الأرض (لسان العرب) .

(٤) عنه إثبات الهداة : ٥٤٨/١ ح ٣٧٤ ونور الثقلين : ٣٠٤/١ ح ١٢١٧ صدره .

وفي البحار : ٢٦١/٣٦ ح ٨٢ عنه وعن الطوائف : ١٧٢ ح ٢٧٠ - نقلاً من كتاب مقتل الحسين =

١١٠ - وروى جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ عَذَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(١) قال : فتَنَفَسَ سَيِّدِي الصَّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ :

يا جابر أما السنة فهي جدِّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وشهورها اثنا عشر شهراً ، فهو أمير المؤمنين (و)^(٢) إليّ وإلى إبي جعفر ، وابنه موسى ، وابنه عليّ ، وابنه محمّد ، وابنه عليّ ، وإلى ابنه الحسن ، وإلى ابنه محمّد الهادي المهديّ ، اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه وأماؤه على وحيه وعلمه .

والأربعة الحرم الذين هم الدين القَيِّم ، أربعة منهم يخرجون باسم واحد : عليّ أمير المؤمنين ، وأبي عليّ بن الحسين ، وعليّ بن موسى ، وعليّ بن محمد عليهم السلام ، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القَيِّم ﴿ فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم ﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا^(٣) .

= للخوارزمي : ٩٥/١ - باسناده عن ابن شاذان - وتفسير فرات الكوفي : ٧ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وفي العوالم : ١٥ الجزء ٣٥/٣ ح ١ عنها وعن مقتضب الأثر : ١٠ وأخرجه في حلية الأبرار : ٧٢٠/٢ عن كتاب الخوارزمي .

وفي البحار : ١٩٩/٢٧ ح ٦٧ ومدينة المعاجز : ١٤٣ ح ٤٠٥ وأربعين خاتون آبادي : ح ١٧ عن المائة منقبة : ٣٧ منقبة ١٧ باسناده عن عليّ بن سنان الموصلي باختلاف .

وفي غاية المرام : ٦٩٥ ح ٢٧ عن فرائد السمطين : ٣١٩/٢ ح ٥٧١ باسناده عن الخوارزمي . وفي البحار : ٢١٩/٣٦ ح ١٨ عن مقتضب الأثر .

وفي البرهان : ٢٦٦/١ ح ٤ عن كتابنا هذا وعن الخوارزمي ومقتضب الأثر .

وفي ينابيع المودة : ٤٨٦ عن الخوارزمي والحسيني .

وفي جواهر السنيّة : ٢٤١ عن الطوائف .

وفي الصراط المستقيم : ١١٧/٢ عن الخوارزمي مختصراً .

ورواه في تأويل الآيات : ٩٨/١ ح ٩٠ باسناده عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر .

(١) التوبة : ٣٦ .

(٢) ليس في البحار ونسخ «أ ، ف ، ح ، م ، ع» .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٥٤٩/١ ح ٣٧٥ والبرهان : ١٢٣/٢ ح ٥ ونور الثقلين : ٢١٥/٢ ح ١٤٠ =

١١١ - أخبرنا جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزوفري^(١) ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن الخليل ، عن جعفر بن أحمد المصري^(٢) ، عن عمه الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه ذي الثنات^(٣) سيّد العابدين ، عن أبيه الحسين الزكيّ الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في اللَّيْلَةِ التي كانت فيها وفاته - لعليّ عليه السلام :

يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة . فاملاً رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال :

يا عليّ إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً ، فأنت يا عليّ أوّل الإثني عشر إماماً سيّك الله تعالى في سبائه^(٤) : عليّاً المرتضى ، وأمير المؤمنين ، والصدّيق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، والمأمون ، والمهديّ ، فلا تصحّ هذه الأسماء لأحد غيرك .

يا عليّ أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم وميتهم ، وعلى نسائي : فمن ثبتها لقيتني غداً ، ومن طلقها فأنا بريء منها ، لم ترني^(٥) ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي .

= والمحقّة : ٩٣ ومنتخب الأثر : ١٣٧ ح ٤٨ .

وفي البحار : ٢٤٠/٢٤ ح ٢ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٢٨٤/١ مختصراً .

(١) قال النجاشي : الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البرزوفري شيخ ثقة جليل من أصحابنا .

(٢) هو جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سيابة أبو الفضل الغافقي المصري ، ويعرف بابن أبي العلاء ، مات سنة ٣٠٤ وكان رافضياً ، (لسان الميزان) .

(٣) الثفنة من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخا وغلظ كالركبتين . ولعل وجه إطلاق « ذو الثنات » على السجّاد عليه السلام كثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنة (حاشية البحار) .

(٤) في البحار : في السباء .

(٥) في الأصل : لم ترني .

فإذا^(١) حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول^(٢) ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكيّ المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني سيّد العابدين ذي الثغفات عليّ ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني محمّد الباقر^(٣) ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني جعفر الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني موسى الكاظم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني عليّ الرضا ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني محمّد الثقة التقيّ ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني عليّ الناصح ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني محمّد المستحفظ من آل محمّد عليهم السلام .

فذلك اثنا عشر إماماً ، ثمّ يكون من بعده اثنا عشر مهديّاً ، (فإذا حضرته الوفاة)^(٤) فليسلمها إلى ابني أوّل المقرّبين^(٥) له ثلاثة أسامي : إسم كاسمي وإسم أبي وهو عبد الله وأحمد ، والإسم الثالث : المهديّ ، هو أوّل المؤمنين^(٦) .

١١٢ - وأخبرني جماعة ، عن عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن يعقوب^(٧) ، عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسين بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحسن بن ساعة ، عن عليّ بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

الإثنا عشر الإمام من آل محمد كلّهم محدّث [من]^(٨) ولد رسول الله

(١) في الأصل : إذا .

(٢) الوصول : كثير الأخطاء .

(٣) في نسخ « أ » ، ف ، م « باقر العلم .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في العوالم : المقرّبين .

(٦) عنه البحار : ٣٦ / ٢٦٠ ح ٨١ ومختصر البصائر : ٣٩ وإثبات الهداة : ١ / ٥٤٩ ح ٣٧٦ والإيضاح

من المهجعة : ٣٩٣ والعوالم : ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٦ ح ٢٢٧ وغاية المرام : ٥٦ ح ٥٨ وص ١٨٩

ح ١٠٦ .

وفي البحار : ٥٣ / ١٤٧ ح ٦ مختصراً .

(٧) الكافي : ١ / ٥٣٣ ح ١٤ مثله وفي ص ٥٣١ ح ٧ باختلاف

(٨) ما أثبتناه من الكافي ونسختي « أ » ، م « وفي الأصل : هم المحدثون وفي نسخة « ف » هم محدثون .

صلى الله عليه وآله وسلم وولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فرسول الله وعليّ عليهما السلام هما الوالدان ^(١) .

١١٣ - وبهذا الإسناد ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد الحسين ^(٢) ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ومحمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني ^(٣) ، عن أبي هارون العبدي ^(٤) ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع ^(٥) إلى عمر ، فقال له :

يا عمر إنّي جئتك أريد الإسلام ، فإن خبرتني ^(٦) عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب والسنة ، وجميع ما أريد أن أسأل عنه قال :

فقال (له) ^(٧) عمر : إنّي لست هناك ، لكنّي أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا

(١) عنه البحار : ٣٩٣/٣٦ ح ٨ والعوالم : ١٥ الجزء ٢٦٦/٣ ح ٨ .

وفي إثبات الهداة : ٤٥٨/١ ح ٧٧ عنه وعن الكافي وبصائر الدرجات : ٣٢٠ ح ٥ وإعلام الوري : ٣٦٩ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة : ٤٤٨/٢ نقلاً من إرشاد المفيد : ٣٤٨ بإسناده عن الكليني باختلاف يسير .

وأخرجه في البحار : ٧٢/٢٦ صدرح ١٦ عن البصائر .

وفي كشف الغمّة : ٥٠٧/٢ عن إعلام الوري مختصراً .

ورواه ابن شهر اشوب في مناقبه : ٢٩٨/١ عن الكليني ، عن ابن أذينة مختصراً .

والكراجكي في الإستنصار : ١٦ عن المفيد كما في الإرشاد .

وفي تقريب المعارف : ١٨٢ عن زرارة باختلاف يسير .

(٢) هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الذي قال النجاشي في حقّه : جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وكان خصيصاً بهما ، والعامّة - بهذه العلة - تضعفه ، راجع رجال النجاشي والشيخ وفهرسته .

(٤) هو عمارة بن جوين ؛ قال في ميزان الاعتدال : تابعي لبن بصرة إلى أن قال : وقال الدارقطني : مثلون ، خارجي ، شيعي مات سنة ١٣٤ .

(٥) في البحار : دفع .

(٦) في البحار : أخبرتني .

(٧) ليس في البحار .

روايات الخاصة في أنّ الأئمة عليهم السلام اثناعشر ١٥٣

بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه ، وهو ذاك - وأوماً إلى عليّ عليه السلام - .

فقال له اليهودي : يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك وببيعة^(١) الناس !
وأما ذاك أعلمكم ؟ فزيره^(٢) عمر .

ثمّ إنّ اليهودي قام إلى عليّ عليه السلام فقال : أنت كما ذكر عمر ؟ فقال :
وما قال عمر ؟ فأخبره ، قال : فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن
أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنّكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقون ،
ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام .

فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : نعم أنا كما ذكر لك عمر ، سل عمّا
بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله تعالى .

قال : أخبرني عن ثلاثة وثلاثة وواحدة .

قال له علي عليه السلام : يا يهوديّ لمّ لم تقل أخبرني عن سبع ؟ .

فقال اليهوديّ : إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن الثلاث ، وإلا
كففت ، وإن أجبتي في هذه السبع فانت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس
بالناس .

فقال : سل عمّا بدا لك يا يهودي ؟

قال : أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض ؟ وأوّل شجرة غرست
على وجه الأرض ؟ وأوّل عين نبعت على وجه الأرض ؟ فأخبره أمير المؤمنين
عليه السلام .

ثمّ قال له اليهودي : فأخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى ؟
وأخبرني عن نبيكم محمّد أين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟ .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من

(١) في نسخ (أ ، ف ، م ، لبيعة .

(٢) زيره عن الأمر : منعه ونهاه عنه ، والسائل : إنتهره .

ذرية نبيها ، وهم مني .

وأما منزل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة فهو أفضلها وأشرفها جنة عدن .

وأما من معه في منزله منها فهؤلاء الإثنا عشر من ذريته وأمههم وجدتهم - أم أمهم - وذرائعهم ، لا يشركهم فيها أحد^(١) .

١١٤ - وبهذا الإسناد ، عن محمد بن يعقوب^(٢) ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، قال :

أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكىء على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس . ثم قال :

يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم قد ركبوا من أمرك ما قضى عليهم ، وأن ليسوا بمؤمنين في دنياهم وآخرتهم ، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سئلي عمّا بدا لك ؟

قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟ .

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه . فأجابه الحسن عليه السلام .

(١) عنه البحار : ٣٦٠/٣٦ ح ٨ والعوالم : ١٥ الجزء ٢٤٨/٣ ح ٣ وعن إعلام الوري : ٣٦٧ عن محمد بن يعقوب ، وذيله في إثبات الهداة : ٤٥٨/١ ح ٧٨ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٥٣١/١ ح ٨ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٥٠٦/٢ عن إعلام الوري .

(٢) الكافي : ٥٢٥/١ ح ١ .

فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك .

وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها .

وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن -
 وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك .
 وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده .
 وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين .
 وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي .
 وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد .
 وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر .
 وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى .
 وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي .
 وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد .

وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتفى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد أتبعه انظر أين يقصد ، فخرج الحسن عليه السلام فقال (له) (١) : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ .
 فقلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم . فقال عليه السلام : هو الخضر عليه السلام (٢) .

(١) ليس في نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» .

(٢) عنه البحار : ٤١٤/٣٦ ح ١ والعوامل : ١٥ الجزء ٣/٣١٠ ح ٢ وعن كمال الدين : ٣١٣ ح ١ =

فهذا طرف من الأخبار قد أوردناها ، ولو شرعنا في إيراد (ما)^(١) من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب ، وإنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين ، ومن أراد الوقوف^(٢) على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه يجد من ذلك شيئاً كثيراً حسب ما قلناه .

فإن قيل : دلوا أولاً على صحة هذه الأخبار ، فإنها [أخبار]^(٣) آحاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم ، وهذه مسألة علمية ، ثم دلوا على أن المعنى بها من تذهبون إلى إمامته فإن الأخبار التي رويتها عن مخالفيكم وأكثر ما رويتها من جهة الخاصة إذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون إليه لأنها تتضمن (العدد فحسب ، ولا تتضمن)^(٤) غير ذلك ، فمن أين لكم أن أئمتكم هم المرادون بها دون غيرهم .

قلنا : أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الإمامية يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف ، وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الإمامية

= وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٥/١ ح ٣٥ وعلل الشرائع : ٩٦ ح ٦ - باسناده عن البرقي - وغيبة النعماني : ٥٨ ح ٢ - باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد - نحوه مفصلاً وعن المحاسن : ٣٣٢ ح ٩٩ نحوه مختصراً والاحتجاج : ٢٦٦ عن أبي هاشم وتفسير القمي : ٤٤/٢ مرسلاً باختلاف ، وفي ص ٢٤٩ عن أبيه عن أبي هاشم مختصراً .
وفي إثبات الهداة : ٤٥٢/١ ح ٧٢ عنها غير المحاسن وعن الكافي .
وأخرجه في البحار : ٣٦/٦١ ح ٨ عن العلل والعيون والمحاسن والاحتجاج وفي ص ٣٩ ح ٩ عن تفسير القمي .

وفي إعلام الوری : ٣٨٢ وحلية الأبرار : ٥١٠/١ عن ابن بابويه .
ورواه في إثبات الوصية : ١٣٦ مرسلاً عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وفي دلائل الإمامة : ٦٩ باسناده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مفصلاً باختلاف .
وفي الاستنصار : ٣١ - ٣٣ عن المفيد - باسناده عن محمد بن يعقوب ولم نجده في كتب المفيد (ره) .
وفي تقريب المعارف : ١٧٧ مختصراً .

(١) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) في نسخة « ف » التوقيف .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) ليس في البحار .

النصوص^(١) على أمير المؤمنين عليه السلام ، والطريقة واحدة .

وأيضاً فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الإعتقاد يدلُّ على صحّة ما قد اتفقوا على نقله لأنّ العادة جارية أنّ كلّ من اعتقد مذهباً وكان الطريق إلى صحّة ذلك النقل ، فإنّ دواعيه تتوفّر إلى نقله ، وتتوفّر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن^(٢) عليه ، والإنكار لراويته ، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمّهم وتعظيمهم والنقص منهم .

ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرّض للطعن على نقله ولم تنكر متضمّن الخبر دلّ ذلك على أنّ الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته ، وذلك دليل على صحّة ما تضمّنه الخبر .

وأما الدليل على أنّ المراد بالأخبار والمعني بها أئمتنا عليهم السلام فهو أنّه إذا ثبت هذه الأخبار أنّ الإمامة^(٣) محصورة في الإثني عشر إماماً ، وأنهم لا يزيدون ولا ينقصون ، ثبت ما ذهبنا إليه ، لأنّ الأئمة بين قائلين : قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول :

إنّ المراد بها من يذهب إلى إمامته ، ومن خالف في إمامتهم لا يعتبر هذا العدد ، فالقول - مع اعتبار العدد - أنّ المراد غيرهم خروج عن الإجماع وما أدى إلى ذلك وجب القول بفساده .

ويدلُّ أيضاً على إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحّة غيبته ما ظهر وانتشر من الأخبار للشائعة الذائعة عن آبائه عليهم السلام قبل هذه الأوقات بزمان طويل من أنّ لصاحب هذا الأمر غيبة ، وصفة غيبته وما يجري فيه^(٤) من الاختلاف ، ويحدث فيها من الحوادث ، وأنّه يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى ، وأنّ

(١) في نسخ الأصل : والنصوص .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » والطعن .

(٣) في البحار : الأئمة .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : فيها .

الأولى يعرف فيها خبره^(١) ، والثانية لا يعرف فيها أخباره فوافق ذلك على ما تضمنته^(٢) الأخبار .

ولولا صحتها وصحة إمامته لما وافق ذلك ، لأن ذلك لا يكون إلا بإعلام الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه أيضاً طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ قديماً .

ونحن نذكر من الأخبار التي تضمنت^(٣) ذلك طرفاً ليعلم صحة ما قلناه ، لأن استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول ، وهو موجود في كتب الأخبار ، من أراده وقف عليه من هناك^(٤) .

١١٥ - فمن ذلك : ما أخبرنا به جماعة ، عن أبي محمد التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن جعفر الأسدي ، عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن عمر بن يزيد^(٥) ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى : ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾^(٦) قال :

نزلت في الإمام ، فقال (إن)^(٧) أصبح إمامكم غائباً عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وبحلال الله تعالى وحرامه .

ثم قال : أما والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها^(٨) .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : أخباره .

(٢) في الأصل : تضمنته .

(٣) في الأصل : تضمنت .

(٤) من قوله « فإن قيل دلوا أولاً » إلى هنا في البحار : ٢٠٧/٥١ - ٢٠٨ .

(٥) قال النجاشي : موسى بن عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل ، مولى بني نهد أبو علي له كتاب طرائف النوادر وكتاب النوادر .

(٦) الملك : ٣٠ .

(٧) ليس في نسخة « ف » .

(٨) عنه البحار : ٥٢/٥١ ح ٢٧ وإثبات الهداة : ٤٦٧/٣ ح ١٣٠ وعن كمال الدين : ٣٢٥ ح ٣

باسناده عن سعد بن عبد الله .

١١٦ - سعد بن عبد الله ، عن الحسين بن عمر بن يزيد^(١) ، عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدائني^(٢) ، عن محمد بن إسحاق ، عن أسيد بن ثعلبة^(٣) ، عن أم هانئ قالت : لقيت أبا جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى : ﴿فلا أقسم بالحنس الجوار الكنس﴾^(٤) .

فقال : إمام يخنس في زمانه عند انقطاع^(٥) من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقّاد ، فإن أدركت ذلك قرّت عينك^{(٦)(٧)} .

= وأخرجه في نور الثقلين : ٣٨٧/٥ ح ٤١ عن الكمال .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٩ .

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً : ثقة .

وفي الكمال أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد وقد ترجم له النجاشي وقال : ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

وفي الكافي وغيبة النعماني : أحمد بن الحسن ، عن عمر بن يزيد .

(٢) في الكافي : الحسن بن الربيع الهمداني وفي النعماني : الحسن بن أبي الربيع الهمداني وفي الكمال : الحسين بن الربيع المدائني . وفي نسخ «أ ، ف ، م» الحسن بن أبي الربيع المدائني ، وأبي ما كان لم نجد له ترجمة .

(٣) في البحار : أسد بن ثعلبة .

(٤) التكوير : ١٥ ، ١٦ .

(٥) في البحار والكمال : إنقضاء .

(٦) في البحار والكمال : عينك .

(٧) عنه البحار : ٥١/٥١ ح ٣٦ وعن كمال الدين : ٣٢٤ ح ١ - باسناده عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد - وعن غيبة النعماني : ١٥٠ ح ٧ عن محمد بن يعقوب باسناده عن سعد بن عبد الله باختلاف يسير .

وفي إثبات الهداة : ٤٤٥/٣ ح ٣٢ عن كتابنا هذا وعن الكمال والكافي : ٣٤١/١ ح ٢٣ - باسناده عن سعد بن عبد الله - وح ٢٢ - باسناده عن الحسن بن أبي الربيع - نحوه .

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٣٧ ح ٦ عن غيبة النعماني : ١٤٩ ح ٦ - باسناده عن محمد بن إسحاق نحوه - وص ١٥٠ ذح ٦ عن محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن أبي الربيع نحوه .

وفي نور الثقلين : ٥١٧/٥ ح ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ عن الكافي والكمال .

وفي البحار : ٧٨/٢٤ ح ١٨ والبرهان : ٤٣٣/٤ ح ١ وإثبات الهداة : ٥٦٦/٣ ح ٦٥٩ عن تأويل الآيات ٧٦٩/٢ ح ١٦ - باسناده عن الحسن بن الربيع نحوه .

وفي البرهان : ٤٣٣/٤ ح ١ - ٣ - والمحجّة : ٢٤٤ - ٢٤٥ عن محمد بن يعقوب بكل ما سندبه وعن النعماني .

١١٧ - سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن قاسم البجلي^(١) وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص^(٢) ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : قلت له : ما تأويل قول الله تعالى : ﴿ قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ . فقال : إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فإذا تصنعون ؟^(٣) .

١١٨ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البيزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن الشاذان ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب^(٤) ، عن أبي

= وفي الصافي : ٢٩٢/٥ عن الكافي والكمال .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٢٤ باسناده عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني باختلاف .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٢٠ مثله .

وفي هداية الحضيبي : ٨٨ - باسناده عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني نحوه مختصراً .

(١) قال النجاشي : موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبو عبد الله ، يلقب البجلي ، ثقة ثقة ، جليل واضح الحديث ، حسن الطريقة ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، وروى بعنوان موسى بن القاسم عن علي بن جعفر .

وفي الكمال والبحار : موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي وكلاهما أيضاً ثقتان .

(٢) كذا في الكمال والبحار : ٥١ ، وفي الأصل والبحار : ٢٤ : وأبي قتادة جميعاً ، عن علي بن محمد بن حفص والظاهر أنه سهو ، إذ علي بن محمد بن حفص هو أبو قتادة .

قال النجاشي : علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الأشعري أبو قتادة القمي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعمّر وكان ثقة وابنه الحسن بن أبي قتادة الشاعر وأحمد بن أبي قتادة أعقب .

(٣) عنه البحار : ١٠٠/٢٤ ح ٢ .

وفي إثبات الهداة : ٤٧٦/٣ ح ١٦٦ عنه وعن كمال الدين : ٣٦٠ ح ٣ عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله .

وأخرجه في البحار : ١٥١/٥١ ح ٥ ونور الثقلين : ٣٨٦/٥ ح ٤٠ عن الكمال .

وفي البرهان : ٣٦٦/٤ ح ٢ والمحجة : ٢٣٠ عن ابن بابويه .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٢٦ مثله ، وفيه « قد تم » بدل « فقدتم » .

(٤) قال النجاشي : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز وقيل إبراهيم بن عثمان ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه ، ثقة ، كبير المنزلة . ولقد وثقه الشيخ في الفهرست والمفيد في الرسالة العددية والكشي في رجاله .

بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تُنكروها^(١) .

١١٩ - محمد بن جعفر الأسدي ، عن سعد بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن إسحاق بن محمد الصيرفي ، عن يحيى بن المثنى العطار ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه^(٢) .

١٢٠ - أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد ، عن الفضل بن شاذان ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الله بن المستنير^(٣) ، عن الفضل بن عمر قال :

(١) عنه البحار : ١٤٦/٥١ ح ١٥ .

وفي إثبات الهداة : ٤٣٩/٣ ح ١ عنه وعن الكافي : ٣٤٠/١ ح ١٥ بسنده عن محمد بن مسلم مثله وص ٣٣٨ ح ١٠ بسند آخر عن محمد بن مسلم أيضاً باختلاف يسير .
وأخرجه في غيبة النعماني : ١٨٨ ح ٤٢ وإثبات الهداة : ٤٤٤/٣ ح ٢٢ عن الكافي .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥٠٠/٣ ح ٢٧٩ .

وفي البحار : ١٥١/٥٢ ح ٢ عنه وعن كمال الدين ٣٤٦ ح ٣٣ بسنده عن جعفر بن محمد بن مالك وص ٣٥١ ح ٤٩ بسنده عن يحيى بن المثنى وص ٤٤٠ ح ٧ عن أبيه عن سعد وغيبة النعماني : ١٧٥ ح ١٣ بسنده عن يحيى بن المثنى باختلاف وح ١٤ عن الكليني مثله وح ١٦ عن الكليني أيضاً نحوه .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٤٤٣/٣ ح ١٩ عن الكمال بسنده الأولين والكافي : ٣٣٧/١ ح ٦ و٣٣٩ ح ١٢ .

وفي الوسائل : ٩٦/٨ ح ٩ وحلية الأبرار : ٥٤٦/٢ وص ٦٠٦ وإثبات الهداة : ٤٨٥/٣ ح ٢٠٥ عن الكمال بسند أبيه وفي الحلية أيضاً : ٦٠٦ عن الكافي .

وفي مستدرک الوسائل : ٥٠/٨ - ٥١ ح ٤ و٥ عن غيبة النعماني .

ورواه في تقريب المعارف : ١٩١ عن عبيد بن زرارة مثله .

وفي دلائل الإمامة : ٢٥٩ باسناده عن يحيى بن المثنى العطار . وفي ص ٢٩٠ عن الحسن بن محمد بن سباعة الصيرفي ، عن الحسين بن مثنى العطار .

(٣) في غيبة النعماني وكتابنا هذا في ح ٦٠ إبراهيم بن المستنير ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال لا بعنوان إبراهيم ولا بعنوان عبد الله .

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات ، ويقول بعضهم : قُتل ، ويقول بعضهم : ذهب ، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره^(١) .

١٢١ - وبهذا الإسناد ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن علي بن أبي حمزة (عن أبي بصير)^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لا بدّ لصاحب هذا الأمر من عزلة ، ولا بدّ في عزلته من قوّة ، وما بثلاثين من وحشة ، ونعم المنزل طيبة^(٣) (٤) .

١٢٢ - سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عليّ الزيتوني^(٥) ، عن الزهريّ الكوفي ، عن بنان بن حمدويه قال : ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضيّ أبي جعفر عليه السلام فقال :

(١) عنه إثبات الهداة ٣/ ٥٠٠ ح ٢٨٠ وفي البحار : ١٥٢/٥٢ ح ٥ عنه وعن غيبة النعماني : ١٧١ ح ٥ .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٨١ عن أبي عبد الله محمّد المفيد ولكن لم نجده في كتبه الموجودة عندنا .

وأخرجه في منتخب الأثر : ٢٥٣ ح ٩ عن البرهان للمتقي الهندي : ١٧١ ح ٤ عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام مختصراً . وتقدّم في ح ٦٠ .

(٢) ليس في نسخ «أ ، ف ، م ، ع» .

(٣) في البحار - العزلة بالضم - اسم للأعتزال والطيبة إسم المدينة الطيبة ، فبدل على كونه عليه السلام غالباً فيها وفي حوالبها وعلى أنّ معه ثلاثين من مواليه وخواصّه إن مات أحدهم قام آخر مقامه .

(٤) عنه البحار : ١٥٣/٥٢ ح ٦ .

وقد روى مضمونه في الكافي وغيبة النعماني وغيرهما تركنا ذكرها للاختصار .

(٥) قال النجاشي : الحسن بن عليّ الزيتوني الأشعري ، أبو محمّد له كتاب نوادر .

ماورد عن الأئمة في غيبته (عليهم السلام) ١٦٣

ذاك إليّ ما دمت حيّاً باقياً ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي^(١) .

١٢٣ - وأخبرنا ابن أبي جَيْد القمي^(٢) ، عن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد ، عن مُحَمَّد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن حمدويه بن البراء ، عن ثابت ، عن إسماعيل ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلاً عليها فقال لي : ترى هذا الجبل ؟ هذا جبل يدعى رضوي من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا ، أما إن فيه كل شجرة مطعم ، ونعم أمان للخائف مرتين .

أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين ، واحدة قصيرة ، والأخرى طويلة^(٣) .

١٢٤ - أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن مُحَمَّد ، عن الفضل بن شاذان ، عن مُحَمَّد بن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء^(٤) ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

لما دخل سلمان (رضي الله عنه) الكوفة ، ونظر إليها ذكر ما يكون من بلائها ، حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم .

ثم قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المظهر ذو الغيبة الشريد الطريد^(٥) .

١٢٥ - وروى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في القائم شبه

(١) عنه البحار : ١٦١/٥١ ح ١٠ وإثبات الهداة ٣/٥٠٠ ح ٢٨١ .

(٢) هو عليّ بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي جَيْد قال في الوسائل : يعدّون حديثه صحيحاً وحسناً . وقال في معجم رجال الحديث : أنه ثقة لأنه من مشايخ النجاشي .

(٣) عنه البحار : ١٥٣/٥٢ ح ٧ وإثبات الهداة : ٣/٥٠٠ ح ٢٨٢ .

(٤) قال النجاشي : الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الأعور مولى بني أسد إلى أن قال : وقال أحمد بن الحسين - رحمه الله - هو مولى بني عامر وأخواه عليّ ، وعبد الحميد ، روى الجميع عن أبي عبد الله عليه السلام وكان الحسين أوجههم .

(٥) عنه البحار : ١٢٦/٥٢ ح ١٩ وإثبات الهداة : ٣/٥٠٠ ح ٢٨٣ .

من يوسف قلت : وما هو ؟ قال : الحيرة والغيبة^(١) .

١٢٦ - وأخبرني جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر .

فقال : لا تحدّث به السفّل^(٢) فيذيعونه ، أما تقرأ كتاب الله تعالى ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾^(٣) إنّ منّا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى^(٤) .

١٢٧ - وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي^(٥) ، عن منذر بن محمد بن قابوس^(٦) .

(١) عنه البحار : ٢٢٤/٥١ ح ١٢ وإثبات الهداة : ٥٠١/٣ ح ٢٨٤ ومتخب الأثر : ٢٦٣ ح ٢٠ .

(٢) في البحار والكشي : السفلة .

(٣) المدّثر : ٨ .

(٤) عنه إثبات الهداة : ٥٠١/٣ ح ٢٨٥ ونور الثقلين : ٥٥٤/٥ ح ١٣ .

وفي البحار : ٢٨٤/٥٢ ح ١١ عنه وعن رجال الكشي : ١٩٢ رقم ٣٣٨ بسنده عن المفضل بن عمر باختلاف يسير .

وأخرجه في البحار : ٧٠/٢ ح ٢٩ والعوالم : ٣٠٧/٣ ح ١٤ عن رجال الكشي ، وفي إثبات الهداة : ٤٤٧/٣ ح ٣٩ عن الكافي : ٣٤٣/١ ح ٣٠ بأسناده عن عبد الله بن القاسم باختلاف في أوّله .

وفي البحار : ٥٧/٥١ ح ٤٩ عن غيبة النعماني : ١٨٧ ح ٤٠ عن محمد بن يعقوب .

وفي تفسير البرهان : ٤٠٠/٤ ح ١ ، ٢ ، ٤ عن كمال الدين : ٣٤٩ ح ٤٢ بأسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري باختلاف يسير والكافي وغيبة المفيد ولكن لم نثر عليه في غيبته الموجودة عندنا .

وفي تأويل الآيات : ٧٣٢/٢ ح ١ عن غيبة المفيد .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٢٨ عن محمد بن الحسين باختلاف .

(٥) قال النجاشي : عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي أبو العبّاس التميمي رجل من أصحابنا ثقة ، سليم الجنبه ، وكذلك أخوه الحسن أبو محمد .

(٦) كذا في الكافي والكمال ودلائل الإمامة وإثبات الوصية وظاهر الاختصاص ولكن في الأصل :

منذر بن محمد بن قابوس وفي النعماني : نصر بن محمد بن قابوس .

عن نصر بن السندي^(١) ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون^(٢) عن مالك الجهني^(٣) ، عن الحارث بن المغيرة^(٤) ، عن الأصبع بن نباتة .

ورواه سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الأصبع بن نباتة ، قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الأرض ، فقلت له :

يا أمير المؤمنين ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض ؟ أرغبة منك فيها ؟ .

قال^(٥) : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظملاً وجوراً ، يكون له حيرة وغيبة تضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون . قلت : يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة ؟ .

قال : ستّة أيام ، أو ستّة أشهر ، أو ستّ سنين .

فقلت : وإنّ هذا الأمر لكائن ؟ .

= قال النجاشي : منذر بن محمد بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي أبو القاسم ، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ناقلة إلى الكوفة ، ثقة ، من أصحابنا من بيت جليل .

ولم نجد للقابوس في هذه الطبقة ذكراً في كتب الرجال فلعّل ما في الأصل سهو ، وكذا لم نجد بعنوان نصر بن محمد بن قابوس ، نعم نصر بن قابوس ونصر بن محمد المذكوران في كتب الرجال .

(١) كذا في الإختصاص وإثبات الوصيّة ، وفي الكافي والنعماني منصور بن السندي ، وفي دلائل الإمامة : نصر بن السندي ، وفي الكمال : النصر بن أبي السري ، وعلى كلّ حال لم نجد له ترجمة في كتب الرجال .

(٢) كذا في الكافي والنعماني والإختصاص والكمال ودلائل الإمامة وفي نسخ الأصل وإثبات الوصيّة داود بن ثعلبة بن ميمون ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال فالظاهر أنّه سهو .

(٣) هكذا في جميع المصادر وفي الأصل : أبي مالك الجهني والظاهر أنّه سهو بقرينة طبقة الروات .

(٤) قال النجاشي : حارث بن المغيرة النصري ، من بني نصر بن معاوية ، بصري ، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن عليّ عليهم السلام ، ثقة ، ثقة ، له كتاب .

(٥) في نسخة « ف » فقال .

فقال : نعم كما أنه مخلوق ، وأنى لك بهذا الأمر يا أصبغ ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة ، قال :

قلت : ثم ما يكون بعد ذلك ؟

قال : ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بدآت وإرادات وغايات ونهايات (١) .

١٢٨ - وروى سعد بن عبد الله ، عن أبي محمد الحسن بن عيسى العلوي (٢) قال : حدثني أبي عيسى بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال : قال لي :

يا بني إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم ، فإنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به .

يا بني إنما هي محنة من الله إمتحن بها خلقه ، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً

(١) عنه بشارة الإسلام : ٣٧ ، وفي البحار : ١١٧/٥١ ح ١٨ عنه وعن كمال الدين : ٢٨٨ ح ١ - باسناده عن عبد الله بن محمد الطيالسي - وغيبة النعماني : ٦٠ ح ٤ - عن محمد بن يعقوب - والإختصاص : ٢٠٩ باسناده عن محمد بن خالد الطيالسي باختلاف .
وفي إثبات الهداة : ٤٦٢/٣ ح ١٠٨ عن كتابنا هذا وعن الكمال وكفاية الأثر : ٢١٩ عن الصدوق .

وقطعة منه في الإثبات المذكور : ٤٤٣ ح ٢٠ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٣٣٨/١ ح ٧ عن علي بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن خالد باختلاف .
ورواه في دلائل الإمامة : ٢٨٩ باسناده عن عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي باختلاف ، وفي إعلام الوری : ٤٠٠ عن الحارث بن المغيرة .
وفي إثبات الوصية : ٢٢٩ عن الحميري ، عن عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي باختلاف يسير ، وفي ص ٢٢٥ عن سعد بن عبد الله يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة مختصراً .
ورواه أيضاً الحضيبي في هدايته : ٨٨ باسناده عن الأصبغ بن نباتة ، وابن طاووس في الملاحم والفتن : ١٨٥ صدره عن الأصبغ بن نباتة مختصراً .

وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف : ١٨٨ عن الأصبغ بن نباتة ، ويأتي صدره في ح ٢٨٢ .
(٢) راجع ترجمته مع شرح حال من بعده في كتابي أنساب الطالبين للفضري والمجدي باب أعقاب علي بن جعفر .

أصح من هذا الدين لأتبعوه .

قال أبو الحسن : فقلت له : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ؟ قال :

يا بني عقولكم تصغر عن هذا ، وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا تدركوه^(١) .

١٢٩ - أخبرني جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني^(٢) قال : أخبرنا علي بن الحارث ، عن سعد^(٣) بن منصور الجواشني قال : أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال : أخبرني أبي ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب ، وعليه مسح^(٤)

(١) عنه البحار : ١٥٠/٥١ ح ١ وعن علل الشرائع : ٢٤٤ ح ٤ - عن أبيه عن سعد بن عبد الله - وكمال الدين : ٣٥٩ ح ١ - عن أبيه وابن الوليد - وغيبة النعماني : ١٥٤ ح ١١ - عن محمد بن يعقوب - وكفاية الأثر : ٢٦٤ باسناده عن سعد بن عبد الله باختلاف .

وصدره في إثبات الهداة : ٤٧٦/٣ ح ١٦٤ عن كتابنا هذا وعن الكمال والعلل وكفاية الأثر . وأخرجه في بشارة الإسلام : ١٥١ وصدره في الإثبات : ٤٤٥/١ ح ٢٧ عن الكافي : ٣٣٦/١ ح ٢ عن علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر .

وروي في إعلام الوري : ٤٠٦ عن سعد بن عبد الله نحوه وفي دلائل الإمامة : ٢٩٢ عن أبي محمد الحسن بن عيسى باختلاف .

وفي إثبات الوصية : ٢٢٤ عن سعد بن عبد الله وفي ص ٢٢٩ عن الحسن بن عيسى العلوي باختلاف .

وروي أيضاً الحضيبي في هدايته : ٨٨ عن الحسن بن عيسى نحوه مع زيادة في آخره .

وفي الصراط المستقيم : ٢٢٩/٢ عن الشيخ أبي جعفر مختصراً .

(٢) قال النجاشي : محمد بن بحر الرهني أبو الحسين الشيباني ساكن نرماشير من أرض كرمان ، قال بعض أصحابنا أنه كان في مذهبه ارتفاع ، وحديثه قريب من السلامة . ولا أدري من أين قيل ذلك .

وعنه الشيخ في الفهرست قائلاً : عالمٌ بالأخبار ، فقيه إلا أنه منهم بالغلوة .

(٣) في الكمال سعيد بن منصور قال الكشي أنه كان من رؤساء الزيدية .

(٤) المسح - بكسر الميم - الكساء من الشعر (حاشية البحار) .

خيري مطرف^(١) بلا جيب مقصر الكمين ، وهو يبكي بكاء الواهة الشكل ذات الكبد الحزرى ، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وأبل الدمع محجريه ، وهو يقول :

[سيدي] غيتك نفت رقادي ، وضيفت علي مهادي ، وابترت مني راحة فؤادي ، سيدي غيتك أوصلت مصائبي^(٢) بفجائع الأبد وفقد^(٣) الواحد بعد الواحد بفناء الجمع والعدد ، فما أحس بدمعة ترقأ من عيني وأنين يفشا^(٤) من صدري^(٥) .

قال سدير فاستطارت عقولنا ولها ، وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل^(٦) ، فظننا أنه سمت^(٧) لمكروهة قارعة ، أو حلت به من الدهر بائقة ، فقلنا : لا أبكى الله عينيك يابن خير الورى من آية حادثة تستدرف^(٨) دمعتك ، وتستمطر عبرتك ؟ وآية حالة حتمت عليك هذا الماتم ؟ . قال : فزفر^(٩) الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه ، واشتد منها خوفه فقال :

ويكم^(١٠) إني نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم

(١) في البحار والكمال ونسخ « أ ، ف ، م » مطوق .

(٢) من البحار والكمال ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) في الكمال والبحار ونسخة « ف » مصابي .

(٤) قال في البحار : قوله عليه السلام « وفقد » لعله معطوف على الفجائع أو على الأبد ، أي أوصلت مصابي بما أصابني قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد ، وفي بعض النسخ « يفنى » فالجملة معترضة أو حالية .

(٥) في البحار : يفشا على البناء للمفعول أي ينتشر .

(٦) في الكمال هنا زيادة بمقدار سطرين راجع ص ٣٥٣ .

(٧) الغائل : المهلك والغوائل : الذواهي كما في البحار .

(٨) سمت لهم أي هيأ لهم وجه الكلام والرأي (من حاشية كمال الدين) .

(٩) في الكمال والبحار : تستدرف وهو بمعنى استخراج الدم كله .

(١٠) الزفرة : التنفس (لسان العرب) .

(١١) ويكم : مخفف (ويحكم) وهو زجر للمشرف على الملكة (من هامش نسخة الأصل) .

البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خصَّ الله تقدَّس اسمه به محمداً والأئمة من بعده عليهم السلام ، وتأمّلت فيه مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وإبطاءه وطول عمره ويلوى المؤمنين (من)^(١) بعده في ذلك الزمان ، وتولّد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته ، وارتداد أكثرهم عن دينه ، وخلعهم ربة الإسلام من أعناقهم التي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾^(٢) يعني الولاية ، فأخذتني الرقة ، واستولت عليّ الأحزان .

فقلنا : يا بن رسول الله كرمنا وفضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك ؟

قال : إنّ الله تعالى ذكره أدار في القائم منّا ثلاثة أدارها لثلاثة من الرسل ، قدّر مولده تقدير موسى عليه السلام ، وقدّر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام ، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام ، وجعل^(٣) له من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - دليلاً على عمره .

فقلنا أكشف لنا يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن وجوه هذه المعاني .

قال : أمّا مولد موسى عليه السلام فإنّ فرعون لما وقف على أنّ زوال ملكه على يده ، أمر بإحضار الكهنة ، فدلّوا على نسبه وأنّه يكون من بني إسرائيل ، فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرون ألف مولود ، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى إياه .

كذلك بنو أمية وبنو العبّاس لما أن وقفوا على أنّ [به]^(٤) زوال مملكة^(٥)

(١) ليس في نسخة « ف » .

(٢) الإسراء : ١٣ .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » حصل .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) في الكمال : زوال ملكهم وملك الأمراء ، وفي البحار : زوال ملكهم والأمراء .

الأمراء والجبابرة منهم على يدي القائم منّا ، ناصبونا للعداوة ، ووضعوا سيوفهم في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإبادة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى قتل القائم عليه السلام ، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون .

وأما غيبة عيسى عليه السلام فإن اليهود والنصارى اتفقت^(١) على أنه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله : ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾^(٢) .

كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستكرها لطولها فمن قائل يقول : إنه لم يولد ، وقائل يفترى بقوله : إنه ولد ومات ، وقائل يكفر بقوله : إن حادي عشرنا كان عقيباً ، وقائل يبرق بقوله : إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً ، وقائل يعصي الله بدعواه : إن روح القائم عليه السلام ينطق في هيكل غيره .

وأما إبطاء نوح عليه السلام فإنه لما استنزل العقوبة (من السماء)^(٣) بعث الله إليه جبرئيل عليه السلام معه سبع^(٤) نويات فقال : يا نبي الله إن الله جل اسمه يقول لك : إن هؤلاء خلافتي وعبادي لست أبدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة ، وإلزام الحجّة ، فعاود إجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه ، واغرس هذا النوى ، فإن لك في نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص ، وبشر بذلك من تبعك من المؤمنين .

فلما نبئت الأشجار وتأزرت وتسوّقت واغصنت وزها الثمر عليها^(٥) بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره الله تعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ، ويعاود الصبر والإجتهاد ، ويؤكد الحجّة على قومه ، فأخبر بذلك

(١) في نسخة « ف » اتفقوا .

(٢) النساء : ١٥٧ .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » مع تسع .

(٥) أي تقوت الشجرة وتقوى ساقها وكثرت أغصانها (من حاشية الكمال) وزهو الثمرة : إجمراها واصفرارها ، وفي البحار : وزمى الثمر عليها .

الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا : لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في عدته خلف .

ثم إن الله تعالى لم يزل يأمره عند إدراكها كل مرة أن يغرس^(١) تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرّات ، وما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عادوا إلى نيّف وسبعين رجلاً ، فأوحى الله عزّ وجلّ عند ذلك إليه وقال : الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك^(٢) حين صرّح الحقّ عن محضه وصفا الأمر للإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة .

فلو أنّي أهلك الكفّار وأبقيت من ارتدّ من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدّقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا لي التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك ، بأن أستخلفهم في الأرض ، وأمكّن لهم دينهم ، وأبدّل خوفهم بالأمن ، لكي^(٣) تخلص العبادة لي بذهاب الشكّ من قلوبهم .

وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن مني لهم ، مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدّوا وخبث طينتهم ، وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ^(٤) الضلالة ، فلو أنّهم تنسّموا^(٥) من الملك الذي أوتي المؤمنون وقت الاستخلاف إذا هلكت^(٦) أعداؤهم (لنشقوا)^(٧) روائح صفاته^(٨) ، ولاستحكم (سرائر)^(٩) نفاقهم ، وتآبّد خيال ضلالة قلوبهم ، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة ، وحاربوهم على طلب الرئاسة ، والتفرد بالأمر

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » بأن يغرس وفي الكمال : بأن يغرسها ، وفي البحار : أن يغرسها .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » لعينك .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » لكن .

(٤) السنوخ : الرسوخ ، وفي البحار والكمال : سنوخ ومعناه : العروض .

(٥) أي تشمّموا ، وفي الكمال والبحار : تنسّموا : أي ركبوا .

(٦) في الكمال والبحار : أهلكت .

(٧) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٨) في الأصل : صفاته .

(٩) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

والنبي عليهم ، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلاً ﴿ فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا ﴾^(١)

قال الصادق عليه السلام : وكذلك القائم عليه السلام فإنه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ، ويصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام .

قال المفضل : فقلت : يابن رسول الله فإن النواصب تزعم (أن)^(٢) هذه الآية أنزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ فقال : لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه [الله ورسوله]^(٣) متمكناً بانتشار الأمن في الأمة ، وذهاب الخوف من قلوبها ، وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء أو في عهد علي عليه السلام ، مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تشور في أيامهم ، والحروب والفتن التي كانت تشب بين^(٤) الكفار وبينهم ، ثم تلا الصادق عليه السلام هذه الآية مثلاً لإبطاء القائم عليه السلام ﴿ حتى إذا استئشس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾^(٥) الآية .

وأما العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - فإن الله تعالى ما طوّل عمره لنبوّة قررها^(٦) له ولا لكتاب نزل^(٧) عليه ، ولا لشيعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام ، ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها ، ولا لطاعة يفرضها ، بل إنّ الله تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم

(١) اقتباس من آية ٣٧ هود والآية : واصنع .

(٢) ليس في نسخة « ف » ، والمراد من الآية قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ﴾ . . . النور : ٥٥ .

(٣) من البحار والكمال ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في الكمال والبحار : تنشب ، وفي نسخة « ف » تنشب من .

(٥) يوسف : ١١٠ .

(٦) في البحار والكمال ونسخة « ف » : قدرها .

(٧) في البحار والكمال : ينزله وفي نسختي « أ ، ف » ينزل .

ماورد عن الأئمة في غيبته (عليهم السلام) ١٧٣

عليه السلام في أيام غيبته ما يقدره^(١) ، وعلم ما يكون من إنكار عبادته بمقدار ذلك العمر في الطول ، طَوَّلَ عمر العبد الصالح من غير سبب أوجب ذلك إلا لعلّة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام ، ليقطع بذلك حجّة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة^(٢) .

والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى ذكرنا طرفاً منها لئلا يطول به الكتاب .

فإن قيل : هذه كلّها أخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسألة لأنها مسألة علمية .

قلنا : موضع الاستدلال من هذه الأخبار ما تضمّن الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمّنه ، فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا إليه من إمامة ابن الحسن لأنّ العلم بما يكون لا يحصل إلا من جهة علام الغيوب ، فلو لم يرو^(٣) إلا خبر واحد ووافق خبره ما تضمّنه الخبر لكان ذلك كافياً ، ولذلك كان ما تضمّنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلاً على صدق النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وإن كانت المواضع التي تضمّنت ذلك محصورة ، ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد ، لكن دُلَّ على صدقه من الجهة التي قلناها ، على أنّ

(١) في البحار والكمال : يقدر .

(٢) عنه البحار : ٢١٩/٥١ ح ٩ وعن كمال الدين : ٣٥٢ ح ٥٠ وقطعة منه في إثبات الهداة : ٤٧٥/٣ ح ١٦٢ عنها .

وذيله في الإيقاظ من المهجعة : ١٠٥ ح ١٣ عنها وعن إعلام الوری : ٤٠٦ - نقلًا عن ابن بابويه - وكشف الغمّة ولكن لم نجده فيه .

وأخرجه في البرهان : ١٤٧/٣ ح ٨ وغاية المرام : ٣٧٧ ح ٧ ومنتخب الأنوار المضيئة : ١٧٩ - ١٨٦ عن ابن بابويه وقطعة منه في نور الثقلين : ٢١١/٢ ح ١١٩ عن كتابنا هذا وعن الكمال .

وفي الصراط المستقيم : ٢٢٧/٢ عن ابن بابويه .

وذيله في حلية الأبرار : ٦٨٩/٢ وغاية المرام : ٧١٠ ح ٢٧ عن ابن بابويه ، وفي نور الثقلين : ٦١٧/٣ ح ٢١٩ عن الكمال وفي البحار : ٤٧/١٣ ح ١٥ عن الكمال مختصراً .

وأورده في ينابيع المودة : ٤٥٤ مختصراً .

(٣) في البحار ونسخ (أ ، ف ، م ، ف) فلو لم يرد .

هذه الأخبار متواتر بها لفظاً ومعنى .

فأما اللفظ فإن الشيعة تواترت بكل خبر منه ، و(أما) ^(١) المعنى فإن كثرة الأخبار ، واختلاف جهاتها وتباين طرقها ، وتباعد رواها ، يدل على صحتها ، لأنه لا يجوز أن يكون كلها باطلة ، ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي هي سوى القرآن وأمور كثيرة في الشرع تتواتر معنى ، وإن كان كل لفظ منها ^(٢) منقولاً من جهة الأحاد ، وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة ، فلا ينبغي أن يتركوه وينسوه إذا جئنا إلى الكلام في الإمامة ، والعصبية لا ينبغي أن تنتهي بالإنسان إلى حد يجمد الأمور المعلومة .

وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم ، ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك [بمثل ذلك] ^(٣) وإن كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الأحاد ، وهذا واضح .

ومما يدل أيضاً على إمامة ابن الحسن عليها السلام زائداً على ما مضى أنه لا خلاف بين الأمة أنه سيخرج في هذه الأمة مهدياً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وإذا بينا أن ذلك المهدي من ولد الحسين عليه السلام ، وأفسدنا قول (كل) ^(٤) من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن عليه السلام ثبت أن المراد به هو عليه السلام ^(٥) .

والأخبار المروية في ذلك أكثر [من] ^(٦) أن تحصى ، غير أننا نذكر طرفاً من ذلك .

(١) ليس في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٢) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» منه .

(٣) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٤) ليس في البحار ونسخة «ف» .

(٥) من قوله «فإن قيل» إلى هنا في البحار : ٢٠٨/٥١ .

(٦) من نسخ «أ ، ف ، م» .

١٣٠ - فَمَا روي من أَنه لا بدَّ من خروج مهديٍّ في هذه الأُمَّة .

روى إبراهيم بن سلمة ، عن أحمد بن مالك الفزاري ، عن حيدر بن محمد الفزاري ، عن عباد بن يعقوب ، عن نصر بن مزاحم ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾^(١) .

قال: هو خروج المهدي عليه السلام^(٢) .

١٣١ - وبهذا الاسناد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ اعلموا أَن الله يُحيي الأرض بعد موتها ﴾^(٣) يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد من بعد موتها ، يعني من بعد جور أهل مملكتها ﴿ قد بينا لكم الآيات - بقائم آل محمد - لعلكم تعقلون ﴾^(٤) .

١٣٢ - وأخبرنا الشريف أبو محمد المحمدي^(٥) رحمه الله ، عن محمد بن علي بن تمام^(٦) .

-
- (١) الذَّارِيَات : ٢٢ .
(٢) عنه البحار : ٥٣/٥١ ح ٣١ وإثبات الهداة : ٥٠١/٣ ح ٢٨٦ والمحجة للبحراني : ٢١١ .
وأخرجه في الإثبات المذكور : ٥٨١ ح ٧٦١ عن البحار : ٦٣/٥١ ح ٦٥ نقلًا من الأنوار المضيئة .
وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨ .
(٣) الحديد : ١٧ .
(٤) عنه البحار : ٥٣/٥١ ح ٣٢ وإثبات الهداة : ٥٠١/٣ ح ٢٨٧ والمحجة للبحراني : ٢٢١ .
وأخرجه في الإثبات المذكور : ٥٨١ ح ٧٦٢ عن البحار : ٦٣/٥١ نقلًا من الأنوار المضيئة .
وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨ باختلاف .
(٥) ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله ... مع توصيفه بأبي محمد العلوي المحمدي .
ووصفه النجاشي بالشريف أبي محمد المحمدي في ترجمة علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي .
وقال الشيخ في الفهرست في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله ... له كتب أخبرنا بها جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي .
(٦) قال النجاشي : محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين .. إلى أن قال : وكان ثقةً عيناً صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف .

عن الحسين بن محمد القطعي^(١) ، عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى : ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾^(٢) .

قال قيام القائم عليه السلام ومثله ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾^(٣) قال : أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد^(٤) .

١٣٣ - محمد بن إسحاق المقرئ^(٥) ، عن علي بن العباس المغانمي^(٦) ، عن بكار بن أحمد^(٧) ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجريري^(٨) ، عن عمرو^(٩) بن هاشم الطائي ، عن إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين^(١٠) في هذه الآية ﴿ فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾^(١١) .

(١) قال النجاشي : الحسين بن محمد بن الفرزدق بن بجير بن زياد الفزاري أبو عبد الله ، المعروف بالقطعي كان يبيع الخرق ثقة ، له كتب منها كتاب فضائل الشيعة .

(٢) الذاريات : ٢٢ ، ٢٣ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) عنه البحار : ٥٣/٥١ ح ٣٣ وإثبات الهداة : ٥٠١/٣ ح ٢٨٨ والمحنة للبحراني : ٢١٠ ومتخب الأثر : ٢٧١ ح ٩١ .

(٥) يأتي سنده إليه في ح ١٥٠ .

(٦) قال الشيخ في الفهرست : علي بن العباس المغانمي : له كتاب فضل الشيعة .

(٧) قال الشيخ في الفهرست : بكار بن أحمد : له كتاب الجنائز ، أخبرنا به أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن علي بن العباس عنه .

(٨) قال الشيخ في رجاله : سفيان بن إبراهيم بن مزيد الأزدي الجريري : مولى كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٩) في البحار : عمير .

(١٠) قال الشيخ في رجاله : إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين المدني من أصحاب الصادق عليه السلام .

(١١) الذاريات : ٢٣ .

قال : قيام القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

قال : وفيه نزلت ﴿ وعد الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ (١) .

قال : نزلت في المهدي عليه السلام (٢) .

١٣٤ - وأخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن ادريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن المثني الحنّاط (٣) ، عن الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول :

إنّ القائم لا يقوم حتّى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب .

وفيه نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٤) .

(١) النور : ٥٥ .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥٠١/٣ ح ٢٨٩ وفي البحار : ٥٣/٥١ ح ٣٤ عنه وعن تأويل الآيات : ٦١٥/٢ ح ٤ إلا أنّ فيه إسحاق بن عبد الله ، عن علي بن الحسين عليها السلام . وأخرجه في البرهان : ٢٣٢/٤ ح ٢ وإثبات الهداة : ٥٦٥/٣ ح ٦٥٥ والمحجّة : ١٤٩ و ٢١٠ عن التأويل .

وفي بنابيع المودة : ٤٢٦ و ٤٢٩ عن المحجّة .

وفي منتخب الأثر : ١٦١ ح ٥٩ عن الينابيع .

(٣) قال النجاشي : مثني بن الوليد الحنّاط مولى كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقال الكشي في ترجمة مثني بن السلام : قال علي بن الحسن : سلام والمثني بن الوليد والمثني بن عبد السلام كلّهم حنّاطون ، كوفيون لا بأس بهم .

(٤) عنه البحار : ٢٨٥/٥٢ ح ١٥ وإثبات الهداة : ٥٠٢/٣ ح ٢٩٠ ونور الثقلين : ٤٦/٤ ح ١١ ومنتخب الأثر : ٤٥٠ ح ١٥ وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨ باختلاف . والآية في : الشعراء : ٤ .

١٣٥ - وأخبرني جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي الرازي ، عن ابن أبي دارم ، عن علي بن العباس السندي المقانعي ، عن محمد بن هاشم القيسي ، عن سهل بن تمام البصري ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصر^(١) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

المهدي يخرج في آخر الزمان^(٢) .

١٣٦ - محمد بن اسحاق المقرئ ، عن المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن المعلّ بن زياد ، عن العلاء بن بشير المرادي ، عن أبي الصديق الناجي^(٣) ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض^(٤) .

(١) هو منذر النضري ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام .
وقال في ميزان الاعتدال : المنذر بن مالك أبو نصر العبدي البصري من ثقات التابعين توفي سنة ١٠٨ .

(٢) عنه البحار : ٧٣/٥١ ح ٢٢ وإثبات الهداة : ٥٠٢/٣ ح ٢٩١ ومنتخب الأثر : ١٦٨ ح ٨٩ .
(٣) قال في تهذيب التهذيب : بكر بن عمرو وقيل ابن قيس أبو الصديق الناجي ، روى عن أبي سعيد وروى عنه العلاء بن بشير المزني توفي سنة ١٠٨ .

(٤) عنه البحار : ٧٤/٥١ ح ٢٣ وإثبات الهداة : ٥٠٢/٣ ح ٢٩٢ .
وأخرجه في البحار المذكور ص ٨١ وغاية المرام : ٧٠٠ ح ٨٩ والإثبات : ٥٩٤/٣ ح ٢٥ عن كشف الغمّة ٤٧١/٢ نقلًا من أربعين أبي نعيم باختلاف يسير .
وفي البحار المذكور أيضاً ص ٩٢ وغاية المرام : ٧٠٣ ح ١٣٧ والإثبات : ٦٠٠/٣ ح ٧٣ وحلية الأبرار : ٧١٣/٢ عن كشف الغمّة : ٤٨٣/٢ نقلًا من البيان للشافعي باب ١٠ باسناده عن المعلّ بن زياد مثله .

وفي غاية المرام : ٦٩٢ ح ٥ عن فرائد السمطين : ٣١٠/٢ ح ٥٦١ باسناده عن أبي نعيم ، باسناده عن المعلّ بن زياد مثله .

١٣٧ - عنه ، عن المقانعي ، عن بكّار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن تليد^(١) عن أبي الجحّاف^(٢) [عن خالد بن عبد الملك ، عن مطر الوراق ، عن الناجي يعني أبا الصديق ، عن أبي سعيد]^(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إبشروا بالمهدّي - قال^(٤) : ثلاثاً - يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملاً (قلوب)^(٥) عبادة ورسعة عدله^(٦) .

= وفي البرهان للمنتقى الهندي : ٧٩ ح ٢١ عن أبي نعيم ومسنّد أحمد : ٣٧/٣ و ٥٢ .
وفي عقد الدرر : ١٥٦ و ١٦٤ وتفسير الدر المنثور : ٥٧/٦ وكنز العمال : ٢٦١/١٤ ح ٣٨٦٥٣ ونور الأبصار : ١٨٨ وبتابع المؤدّة : ٤٦٩ والإذاعة : ١١٩ عن أحمد مثله .
وابن طاووس في الملاحم والفتن : ١٦٥ باب ٢٣ عن الفتن للزكريا باسناده عن المعل بن زياد باختلاف .
والسيوطي في نزول عيسى عليه السلام : ٥٥ عن مسنّد أحمد .
ورواه في دلائل الإمامة : ٢٥٢ - باسناده عن أبي الصديق - نحوه مع زيادة في آخره .
(١) هو تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربي روى عن أبي عبد الله عليه السلام (رجال النجاشي) .
وعده الشيخ في رجاله مع توصيفه بالكوفي في أصحاب الصادق عليه السلام .
وقال في تهذيب الكمال روى عن أبي الجحّاف وروى عنه حسن بن الحسين العمري .
وذكره العلامة في القسم الثاني ، وقال : لم نقف لأحد من علمائنا على جرحه ولا على تعديله ، لكن قال ابن عقدة : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : سمعت ابن نمير يقول : أبو الجحّاف ثقة ، ولست أعتد بما يروي عنه تليد (انتهى) وفي الأصل : بلية والظاهر أنه سهو .

(٢) هو داود بن أبي عوف البرجمي : قال العلامة في فصل الكنى من القسم الأوّل : قال ابن عقدة : أنه ثقة .

وكذا وثقه ابن داود في الكنى من القسم الأوّل وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام

(٣) من دلائل الإمامة .

(٤) في البحار : قالها ثلاثاً .

(٥) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) عنه البحار : ٧٤/٥١ ح ٢٤ وإثبات الهداة : ٥٠٢/٣ ح ٢٩٣ ومنتخب الأثر : ١٦٩ ح ٨٠ .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢٥٨ باسناده عن أبي الجحّاف .

وفي الملاحم والفتن لابن المنادي : ٤٢ باسناده عن أبي الصديق الناجي مفضلاً .

١٣٨ - محمد بن اسحاق المقرئ ، عن علي بن العباس المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجريسي ، عن عبد المؤمن^(١) ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عمارة بن جوين العبيدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر :

إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له (من)^(٢) السماء قطرها ، ويخرج له الأرض بذرها ، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً^(٣) .

١٣٩ - عنه ، عن علي بن العباس المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن مصبح ، عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٤) .

١٤٠ - عنه ، عن علي ، عن بكار ، عن علي بن قادم^(٥) ، عن فطر^(٦) عن

(١) قال النجاشي : عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثقة هو وأخوه ، توفي سنة ١٤٧ وهو ابن ٨١ سنة ، له كتاب يرويه جماعة منهم سفيان بن إبراهيم بن يزيد الحارثي .

(٢) ليس في البحار .

(٣) عنه البحار : ٧٤/٥١ ح ٢٥ وإثبات الهداة : ٥٠٢/٣ ح ٢٩٤ ومنتخب الأثر : ١٦٩ ح ٨١ .

(٤) عنه البحار : ٧٤/٥١ ح ٢٦ وإثبات الهداة : ٥٠٢/٣ ح ٢٩٥ وأخرجه في البحار : ٣٦/٣٤٠ ذح ٢٠١ والعالم ١٥ الجزء ٢٢٠/٣ ذح ١٩٨ وإثبات الهداة : ٥٩١/١ ذح ٥٥٤ عن كفاية الأثر : ١٦٥ بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيه « قائمنا » بدل « رجل من أهل بيتي » .

ويأتي في ح ٤١٠ مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه « من ولدي » بدل « من أهل بيتي » .

(٥) قال في تهذيب التهذيب : علي بن قادم الخزازي أبو الحسن الكوفي ، روى عن جماعة منهم فطر بن خليفة ، مات سنة ٢١٢ .

(٦) قال في تهذيب التهذيب : فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبو بكر الخناط الكوفي ، روى =

عاصم^(١) ، عن زَرَبِ بْنِ حَبِيش^(٢) ، عن عبد الله بن مسعود . قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ لَطَوَّلَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبْعَثَ رَجُلًا مَنِيَّ يَواطِئُ اسْمَهُ إِسْمِي وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي^(٣) يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ

= عن جماعة منهم : عاصم بن بهدلة وروى عنه جماعة منهم : علي بن قادم ، مات سنة ١٥٣ .

(١) قال في تهذيب التهذيب : عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاها الكوفي أبو بكر المقرئ ، روى عن زَرَبِ بْنِ حَبِيش وغيره ، مات سنة ١٢٧ .

(٢) قال في تهذيب التهذيب : زَرَبِ بْنِ حَبِيش بن حياشة بن أوس بن بلال وقيل هلال الأسدي أبو مريم ، ويقال أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية .

روى عن جماعة منهم ابن مسعود وروى عنه جماعة منهم عاصم بن بهدلة ، مات سنة ٨١ وهو ابن ١٢٧ سنة .

(٣) لهذا الخبر في مؤلفات العامة والخاصة وأخبارهم طرق متعددة .

وقوله « اسم أبيه اسم أبي » من الزيادات في بعضها وليس في بعضها الأخرى .

وقد تعرض له من علماء الفريقين جماعة ، وقيل فيه وجوه :

الأول : ما عن كشف الغمّة : ٤٧٧/٢ قال : أما أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه .

الثاني : ما عن كشف الغمّة أيضاً ج ٤٧٧/٢ : وأما الجمهور فقد نقلوا أنّ زائدة كان يزيد في الأحاديث ، فوجب المصير إلى أنه من زيادته ، ليكون جمعاً بين الأقوال والروايات .

وقد نقل في كشف الغمّة : ٤٧٦/٢ بياناً جيداً في تأويل الرواية من بيان الكنجي الشافعي باب ١ .

الثالث : ذكره في كشف الغمّة أيضاً : ٤٤١/٢ - ٤٤٥ نقلاً من مطالب السؤل : ٨٥/٢ - ٨٨ بياناً مفصلاً خلاصته : احتمال أن يكون قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « واسم أبيه اسم أبي » أي

الحسن عليه السلام . فإن تعبيره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنه بابني ، وعنه وعن أخيه الحسين عليهما السلام بابني في نهاية الكثرة في أخبار الفريقين .

فتروم فيه الراوي فصخف إبني « بابي » .

الرابع : ما في البحار : ١٠٣/٥١ أقول : ذكر بعض المعاصرين فيه وجهاً آخر وهو : أنّ كنية الحسن العسكري عليه السلام ، أبو محمد ، وعبد الله أبو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كنيته أبو محمد ، فتوافق الكنيتان والكنية داخلّة تحت الإسم ، والأظهر كون « أبي » مصحف « إبني » .

الخامس : ما في كشف الغمّة أيضاً : ٤٤٢/٢ نقلاً من ابن طلحة من أنه مهّد مقدّمين :

الأولى : أنه سايب شايح في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى كقولته تعالى في سورة الحج : ٧٨ ﴿ مَلَأَ أَيْسُكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام في سورة يوسف : =

١٤١ - وعنه ، عن المقانعي ، عن جعفر بن محمد الزهري ، عن إسحاق بن منصور ، عن قيس بن الربيع^(٢) وغيره ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي^(٣) .

= ٣٨ ﴿ اتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ﴾ .
وفي حديث الإسراء كما في تفسير القمي : ٩/٢ أن جريثيل عليه السلام قال : هذا أبوك إبراهيم عليه السلام .

والثانية : أن لفظة الإسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري في صحيحه : الجزء ٢٣/٥ ومسلم أيضاً في صحيحه : ١٨٧٤/٤ ح ٣٨ وعنهما البحار : ٦٥/٣٥ .
إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمَى عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ أبا تراب ولم يكن إسم أحب إليه منه ، فأطلق لفظ الإسم على الكنية .

ثم قال : ولما كان الحجّة الخلف الصالح محمد عليه السلام من ولد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، أطلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على الكنية لفظ الإسم إشارة إلى أنه من ولد الحسين عليه السلام ، بطريق جامع موجز .

(١) عنه البحار : ٧٤/٥١ ح ٢٧ وإثبات الهداة : ٥٠٣/٣ ح ٢٩٦ .
وأخرجه في الدر المنثور : ٥٨/٦ ومطالب السؤل : ٨٠/٢ عن سنن أبي داود : ١٠٦/٤ بإسناده عن فطر . وفي البحار : ١٠٢/٥١ عن كشف الغمّة : ٤٣٨/٢ نقلاً من مطالب السؤل .

وفي كشف الغمّة : ٤٧٦/٢ وغاية المرام : ٧٠١ ح ١١٧ وحلية الأبرار : ٧٠٧/٢ ح ١٨ عن البيان للكنجي الشافعي باب ١ بسند آخر عن زائدة .
وفي البحار : ٨٦/٥١ وإثبات الهداة : ٥٩٨/٣ ذح ٥٣ عن الكشف .

وفي الإثبات المذكور ص ٥٩٠ ح ١ ونور الثقلين : ٤٦٥/٣ ح ١٩٤ عن مجمع البيان : ٦٧/٤ نقلاً من كتاب البعث والنشور للبيهقي بإسناده عن أبي داود .
وفي المستجد : ٥٢٣ وكشف الغمّة : ٤٤٦/٢ والاثبات المذكور ص ٥٥٤ ح ٥٨٣ عن إرشاد المفيد : ٣٧٣ (ط الحجر سنة ١٣٠٨) .

(٢) عدّه الشيخ تارةً من أصحاب الباقر عليه السلام قائلًا : قيس بن الربيع بترّي وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي .

(٣) عنه البحار : ٧٥/٥١ ح ٢٨ وإثبات الهداة : ٥٠٣/٣ ح ٢٩٧ ومختب الأثر : ١٦٩ ح ٨٢ وأخرجه في غاية المرام : ٦٩٤ ح ٢٠ عن فرائد السمطين : ٣٢٨/٢ ح ٥٧٨ بإسناده عن عاصم ورواه في البدء والتاريخ : ١٨٠/٢ وفيها : يواطء اسمه اسمي بدل « يقال له المهدي » .

١٤٢ - محمد بن علي^(١) ، عن عثمان بن أحمد السَّكَّ^(٢) ، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، عن الحسن بن الفضل البوصرائي ، عن سعد بن عبد الحميد الأنصاري^(٣) ، عن عبد الله بن زياد اليامي^(٤) ، عن عكرمة بن عمار^(٥) ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة^(٦) ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعليُّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهديُّ^(٧) .

(١) يأتي سنده إلى محمد بن علي هذا في ح ١٤٨ .

(٢) قال في ميزان الاعتدال : عثمان بن أحمد بن السكك أبو عمرو الدقاق ، صدوق في نفسه ، مات سنة ٣٤٤ .

(٣) قال في تهذيب التهذيب : سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري أبو معاذ المدني سكن بغداد ، روى عن جماعة منهم : علي بن زياد اليامي قيل : أنه مات سنة ٢١٩ .

(٤) في تهذيب التهذيب : علي بن زياد اليامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس حديث نحن ولد عبد المطلب . . الخ .

ثم قال : روى حديثه ابن ماجه ، عن هذبة بن عبد الوهاب ، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عنه ، والصواب أنه عبد الله بن زياد .

فقد ذكره البخاري وأبو حاتم فقالا : روى عن عكرمة بن عمار وعنه سعد بن عبد الحميد . . إلى أن قال : قلت : هو أبو العلاء عبد الله بن زياد فلعله كان في الأصل أبو العلاء بن زياد فتغيرت فصارت علي بن زياد .

(٥) قال في تهذيب التهذيب : عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليامي ، بصري الأصل ، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيره مات في سنة ١٥٩ .

(٦) قال في تهذيب التهذيب : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري البخاري المدني ، روى عن أبيه وأنس . . . مات سنة ١٣٢ .

(٧) عنه إثبات الهداة : ٥٠٣/٣ ح ٢٩٨ ، وفي البحار : ٦٥/٥١ ح ١ عنه وعن أمالي الصدوق : ٣٨٤ ح ١٥ باسناده عن سعد بن عبد الحميد ، والرمز في البحار : « ن » وهو سهو بل الصحيح « لي » .

وأخرجه في البحار ٨٣/٥١ ح ٣٠ وغاية المرام : ٧٠٠ ح ١٠١ وإثبات الهداة : ٥٩٥/٣ ح ٣٧ وحلية الأبرار : ٧٠٥/٢ عن كشف الغمّة : ٤٧٣/٢ ح ٣٠ نقلاً عن أربعين أبي نعم .

وفي مطالب السؤل : ٨١/٢ والعمدة لابن البطريق : ٤٣٠ ح ٩٠٠ والطرائف : ١٧٦ ح ٢٧٥ =

١٤٣ - عنه عن الحسين بن محمد القطعي ، عن علي بن حاتم ، عن محمد بن مروان ، عن عبيد بن يحيى الثوري ، عن محمد بن الحسين^(١) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْمَلَهُمْ أَتَمَّةً وَنَجْمَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٢) قال :

هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهودهم فيعزهم ويذلّ عدوهم^(٣) .

والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى لا نطوّل بذكرها الكتاب .

= وحلية الأبرار : ٦٩١/٢ عن تفسير الثعلبي في تفسير آية : ٣٢ من سورة الشورى بإسناده عن سعد بن عبد الحميد .

وفي الفصول المهمة : ٢٩٤ عن الثعلبي وسنن ابن ماجة ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٧ عن هديبة بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد .

وفي البحار : ١٠٣/٥١ عن كشف الغمّة : ٤٣٨/٢ نقلًا من مطالب السؤل .

وفي البحار : ٣٦٧/٣٦ والعوالم : ١٥ الجزء ٣٠٤/٣ ح ٤ عن العمدة ورواه في فرائد السمطين : ٣٢/٢ ح ٣٧٠ - بإسناده عن الثعلبي - والحطّيب في تاريخ بغداد : ٤٣٤/٩ ح ٥٠٥٠ بإسناده عن أنس .

والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ١٠٨/١ بإسناده عن أنس مثله .

والحاكم في مستدرکه : ٢١١/٣ بإسناده عن سعد بن عبد الحميد .

والطبري في ذخائر العقبى : ١٥ و ٨٩ عن أنس بن مالك مثله .

ورواه أيضاً سليم بن قيس في كتابه : ٢٤٥ والطبري في بشارة المصطفى : ٢١٢ عن أنس بن مالك ، وفيه « وفاقمة » بدل « والمهدي » .

وفي تفسير الثعلبي وسنن ابن ماجة « ولد » بدل « بنوا » .

(١) هو محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو عبد الله ، أسند عنه ، مدنيّ نزل الكوفة مات سنة ١٨١ وله سبع وستون سنة ، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) .

(٢) القصص : ٥ .

(٣) عنه البحار : ٥٤/٥١ ح ٣٥ وإثبات الهداة : ٥٠٣/٣ ح ٢٩٩ ونور الثقلين : ١١٠/٤ ح ١١ ومتخب الأثر : ١٧١ ح ٩٢ .

وأخرجه في البحار : ٦٣/٥١ ح ٦٥ وإثبات الهداة : ٥٦٨/٣ ح ٦٧٤ عن الأنوار المضيئة نحوه .

وفي متخب الأثر : ٢٩٥ ح ١٢ عن البحار .

ورواه في متخب الأنوار المضيئة : ١٧ .

فَأَمَّا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ يَكُونُ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٤٤ - [ما ^(١)] أخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن نصر بن مزاحم ، عن ابن لهيعة ^(٢) ، عن أبي قبيل ^(٣) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ :

فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهِ يَمْحَقُ اللهُ الْكُذْبَ ، وَيَذْهَبُ الزَّمَانُ الْكَلْبَ ، وَبِهِ يُخْرَجُ ذَلُّ الرَّقِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ .

ثُمَّ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْمَهْدِيِّ أَوْسَطُهَا ، وَعِيسَى آخِرُهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ شَيْخُ أَعْوَجٍ ^(٤) ^(٥) .

١٤٥ - محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السساك ، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، عن إبراهيم بن هاني ، عن نعيم بن حماد المروزي ، عن بقیة بن الوليد ^(٦) ، عن أبي بكر بن أبي مریم ^(٧) ، عن الفضل بن يعقوب

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، ه» .

(٢) قال في تهذيب التهذيب : عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي ، روى عن جماعة منهم أبي قبيل الماعفري مات سنة ١٧٣ .

(٣) قال في تهذيب التهذيب : حنّ بن هانئ بن ناصر بن يمنغ أبو قبيل الماعفري المصري ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره ، وروى عنه جماعة منهم ابن لهيعة ، مات سنة ١٢٨ .

(٤) يقال : رجل أعوج أي سيء الخلق .

(٥) عنه البحار : ٧٥/٥١ ح ٢٩ وإثبات الهداة : ٥٠٣/٣ ح ٣٠٠ .

(٦) قال في تهذيب التهذيب : بقیة بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الميمني أبو محمد الحمصي ، روى عن جماعة منهم أبي بكر بن أبي مریم ، مات سنة ١٩٧ .

(٧) قال في تهذيب التهذيب : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني الشامي ، قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام .

الرخامي^(١) ، عن عبد الله بن جعفر^(٢) ، عن أبي المليح^(٣) ، عن زياد بن بيان^(٤) ، عن علي بن نفييل^(٥) ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

المهديّ من عترتي من ولد فاطمة^(٦) .

- = روى عن جماعة منهم بقيّة بن الوليد ، مات سنة ١٩٨ ومعدّت عنّ هو أصغر منه ، كما في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
- (١) قال في تهذيب التهذيب : الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى الرخامي ، أبو العباس البغدادي ، روى عن عبد الله بن جعفر وغيره ، مات سنة ٢٥٨ .
- (٢) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي أبو عبد الرحمن القرشي مولاها ، روى عن أبي المليح وغيره وروى عنه جماعة منهم الفضل بن يعقوب الرخامي ، مات سنة ٢٢٠ (تهذيب التهذيب) .
- (٣) قال في تهذيب التهذيب : الحسن بن عمرو بن يحيى الفزازي ، مولاها أبو المليح وقيل كنيته أبو عبد الله وغلب عليه أبو المليح ، روى عن زياد بن بيان وعلي بن نفييل وغيرهما وروى عنه جماعة منهم عبد الله بن جعفر الرقي مات سنة ١٨١ .
- (٤) قال في تهذيب التهذيب : زياد بن بيان الرقي ، روى عن علي بن نفييل وروى عنه أبو المليح الرقي .
- (٥) قال في تهذيب التهذيب : علي بن نفييل بن زراع النهدي أبو محمد الجزري الحراي ، روى عن سعيد بن المسيّب ، وروى عنه زياد بن بيان والثوري وأبو المليح الرقي ، مات سنة ١٢٥ .
- (٦) عنه البحار : ٧٥/٥١ ح ٣٠ وإثبات الهداة : ٥٠٣/٣ ح ٣٠١ .
- وأخرجه في جامع الأصول : ٤٩/١١ ح ٧٨١٢ ومطالب السؤل : ٨٠/٢ والجامع الصغير : ٢٦٢/٢ ح ٩٢٤١ وعقد الدرر : ١٥ والبرهان للمتمّي الهندي : ٨٩ وكنز العمال : ٢٦٤/١٤ ح ٣٨٦٦٢ والدر المنثور : ٥٨/٦ ونور الثقلين : ٤٦٥/٣ ح ١٩٥ وينابيع المودة : ١٨٨ ونهاية البداية والنهاية : ٤٠/١ ح ٤٠٧/٤ عن سنن أبي داود : ٤٢٨٤ ح ١٠٧/٤ عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن جعفر الرقي .
- وفي البحار : ١٠٢/٥١ ح ٤٣٨/٢ عن كشف الغمّة : ٦٧/٤ نقلًا من كتاب البحث والنشور باسناده وفي الإثبات المذكور : ٥٩٠ ح ٢ عن مجمع البيان : ٦٧/٤ نقلًا من كتاب البحث والنشور باسناده عن أبي داود .
- وفي البحار المذكور : ٨٦ والإثبات المذكور : ٥٩٨ ح ٥٥ عن كشف الغمّة : ٤٧٧/٢ نقلًا من البيان للكنهي الشافعي باب ٢ - باسناده عن ابن ماجة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أحمد بن عبد الملك ، عن أبي المليح (سنن ابن ماجة : ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٦ وفيه «المهدي من ولد فاطمة» .
- وأخرجه أيضاً في غاية المرام : ٧٠١ ح ١١٩ وحلية الأبرار : ٧٠٩/٢ عن البيان .

١٤٦ - أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن مصبح ، عن أبي عبد الرحمن ، عمّن سمع وهب بن منبه^(١) يقول ، عن ابن عباس في حديث طويل أنّه قال : يا وهب ثمّ يخرج المهديّ قلت : من ولدك ؟ .

قال : لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد عليّ عليه السلام ، وطوبى لمن أدرك زمانه ، وبه يفرّج الله عن الأمة حتى يملاها قسطاً وعدلاً إلى آخر الخبر^(٢) .

١٤٧ - أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان^(٣) ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المهديّ رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم^(٤) .

١٤٨ - أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السماك ، عن إبراهيم بن العلاء^(٥) الهاشمي ، عن أبي المليح ، عن زياد بن بيان ، عن عليّ بن نفيل ، عن سعيد بن المسيّب عن

= وفي العمدة لابن البطريق : ٤٣٦ ح ٩٢٠ وغاية المرام ٦٩٨ ح ٥٦ وحلية الأبرار : ٦٩٦/٢ عن مصابيح السنة : ٤٩٢/٣ ح ٤٢١١ عن أمّ سلمة .

ورواه البخاري في تاريخه : ٣٤٦/٣ ح ١١٧١ عن عبد الغفار بن داود عن أبي المليح .

والداني في سننه : ٩٩ باسناده عن أبي المليح وفي ص ١٠٠ باسناده عن عبد الله بن جعفر مثله .

والشافعي في السيرة الحليّة : ١٩٣/١ .

ويأتي في ح ١٤٨ .

(١) قال في تهذيب التهذيب : وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كنان اليمني ، روى عن ابن عباس وغيره مات سنة ١١٠ .

(٢) عنه البحار : ٥١/٧٦ ح ٣١ وإثبات الهداة : ٥٠٤/٣ ح ٣٠٢ ومنتخب الأثر : ١٨٩ ح ٣ .

(٣) قال النجاشي : عمّار بن مروان مولى بني ثوبان بن سالم مولى يشكر وأخوه عمرو ، ثقتان ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب أخبرنا محمد بن جعفر ، عن ابن عقدة ، عن أبي الفضل ، عن محمد بن سنان عنه بالكتاب .

(٤) عنه البحار : ٥١/٤٣ ح ٣٢ وإثبات الهداة : ٥٠٤/٣ ح ٣٠٣ ومنتخب الأثر : ١٩٢ ح ٤ .

(٥) في نسخ (أ ، ف ، م ، عبد الله .

أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

المهديُّ من عترتي من ولد فاطمة^(١) .

١٤٩ - أحمد بن إدريس ، عن علي بن الفضل^(٢) ، عن أحمد بن عثمان ،
عن أحمد بن رزق^(٣) ، عن يحيى بن العلاء الرازي^(٤) ، قال : سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول :

ينتج الله تعالى في هذه الأمة رجلاً مني وأنا منه ، يسوق الله تعالى به بركات
السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ، فينزل السماء قطرها ، ويخرج الأرض بذرهما ، وتأمين
وحوشها وسباعها ، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويقتل
حتى يقول الجاهل : لو كان هذا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لرحم^(٥) .

وأما الذي يدلُّ على أنه يكون من ولد الحسين عليه السلام فالأخبار التي
أوردناها في أن الأئمة اثنا عشر ، وذكر تفاصيلهم هي متضمنة لذلك ، ولأن كل
من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال :

المهديُّ من ولد الحسين عليه السلام وهو من أشرنا إليه^(٦) .

ويزيد ذلك وضوحاً :

١٥٠ - ما أخبرني به جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ،

(١) عنه البحار : ٧٦/٥١ ذح ٣٠ وإثبات الهداة : ٥٠٤/٣ ح ٣٠٤ ، مع حديث ١٤٥ .

(٢) في نسخة « ف » علي بن الفضل .

(٣) قال النجاشي : أحمد بن رزق الغمساني ، بجلي ، ثقة ، له كتاب ، وعده الشيخ في رجاله مع
توصيفه بالكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٤) قال النجاشي : يحيى بن العلاء البجلي الرازي ، أبو جعفر ثقة ، أصله كوفي ، وعده الشيخ في
رجالهم من أصحاب الصادق عليه السلام قاتلاً : يحيى بن العلاء بن خالد البجلي ، كوفي ، يقال
له : الرازي .

(٥) عنه البحار : ١٤٦/٥١ ح ١٦ وإثبات الهداة : ٥٠٤/٣ ح ٣٠٥ ومنتخب الأثر : ١٧١ ح ٩٣ .

(٦) من قوله : « وأما الذي إلى هنا » في البحار : ٢٠٩/٥١ .

الروايات الدالة على أن المهديّ من ولد الحسين عليه السلام ١٨٩
عن محمد بن إسحاق المقرئ^(١) ، عن عليّ بن العباس المغانمي ، عن بكّار بن
أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجريري ، عن الفضيل بن الزبير^(٢)
قال : سمعت زيد بن عليّ عليه السلام يقول :

(هذا)^(٣) المنتظر من ولد الحسين بن عليّ في ذرية الحسين وفي عقب الحسين
عليه السلام ، وهو المظلوم الذي قال الله تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا
لوليّه ﴾ - قال : وليّه رجل من ذريته من عقبه ، ثمّ قرأ ﴿ وجعلها كلمة باقية في
عقبه ﴾^(٤) - ﴿ سلطاناً فلا يسرف في القتل ﴾^(٥) .

قال : سلطانه حجّته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجّة على
الناس ولا يكون لأحد عليه حجّة^(٦) .

١٥١ - وبهذا الاسناد ، عن سفيان الجريري قال : سمعت محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلي^(٧) يقول :

والله لا يكون المهديّ أبداً إلّا من ولد الحسين عليه السلام^(٨) .

١٥٢ - وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن عليّ الرازي ، عن أحمد بن إدريس ،
عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن إبراهيم بن الحكم بن

(١) هو محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ ، يعرف بشاموخ ، قال الخطيب في تاريخ بغداد :

٢٥٩/١ : مات أبو بكر المعروف بشاموخ سنة ٣٥٢ .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله تارةً من أصحاب الباقر عليه السلام وأخرى من أصحاب الصادق
عليه السلام قائلًا : الفضيل بن الزبير الأسدي ، مولاهم كوفي .

(٣) ليس في البحار .

(٤) الزخرف : ٢٨ .

(٥) الإسراء : ٣٣ .

(٦) عنه البحار : ٣٥/٥١ ح ٣ وإثبات الهداة : ٥٠٤/٣ ح ٣٠٦ ومتخب الأثر : ١٩٨ ح ١ .

(٧) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
الأنصاري القاضي الكوفي ، مات سنة ١٤٨ .

(٨) عنه البحار : ٣٤/٥١ ح ٢ وإثبات الهداة : ٥٠٥/٣ ح ٣٠٧ .

ظهري^(١) ، عن إسماعيل بن عيَّاش^(٢) ، عن الأعمش^(٣) ، عن أبي وائل^(٤) قال :
نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال :

إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَيَّاهُ [رسول]^(٥) اللهُ سَيِّدًا ، وسيُخرج اللهُ تعالى من صلبه رجلاً باسم نبيِّكم ، فيشبهه في الخلق والخلق ، يخرج (على)^(٦) حين غفلة من النَّاسِ ، وإماتة من الحقِّ وإظهار من الجور ، والله لو لم يخرج لضربت^(٧) عنقه ، يفرح (لخروجه)^(٨) أهل السماء وسكَّانها ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تمام الخبر^(٩) .

١٥٣ - وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن محمَّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن عمرو بن عثمان^(١٠) ، عن محمَّد بن عذافر^(١١) ، عن

- (١) قال النجاشي في رجاله والشيخ في الفهرست : إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ، أبو إسحاق بن صاحب التفسير عن السدي ، له كتب .
(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : إسماعيل بن عيَّاش النصري .
(٣) هو سليمان بن مهران الأعمش المتقدم في ح ٩٨ .
(٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، تأتي ترجمته في ح ٤٦٣ .
(٥) من البحار وغيبة النعماني .
(٦) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .
(٧) في البحار : لضرب .
(٨) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .
(٩) عنه البحار : ١٢٠/٥١ ح ٢٢ وإثبات الهداة : ٥٠٥/٣ ح ٣٠٨ .
وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٩ ح ١٩ عن غيبة النعماني : ٢١٤ ح ٢ باسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير .
وصدره في ص ١١٦ ح ١٥ عن الطرائف : ١٧٧ ح ٢٧٩ والعمدة لابن البطريق : ٤٣٤ ح ٩١٢ نقلًا من الجمع بين الصحاح الستة عن أبي إسحاق ، عن عليّ عليه السلام .
وروى صدره أبو داود في سننه : ١٠٨/٤ ح ٤٢٩٠ باسناد آخر عن عليّ عليه السلام باختلاف .
(١٠) قال النجاشي : عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز ، وقيل الأزدي أبو علي كوفي ، ثقة ، روى عنه ابن عقدة ، كان عمرو بن عثمان نقيّ الحديث ، صحيح الحكايات ، له كتب .
(١١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : محمَّد بن عذافر بن عيثم الصيرفي . وعدّه أيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : محمَّد بن عذافر له كتاب ، ثقة .

عقبة بن يونس^(١) ، عن عبد الله بن شريك^(٢) ، في حديث له اختصرناه قال :

مرَّ الحسين عليه السلام على حلقة من بني أمية وهم جلوس في مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال : **أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ مِنِّي رَجُلًا يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفًا وَمَعَ أَلْفًا وَمَعَ أَلْفًا أَلْفًا .**

فقلت : جعلت فداك إِنَّ هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا .

فقال : **وَيَحْكُ [إِنَّ] (٣) فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ صَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٤) .**

١٥٤ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن الحسين بن علوان^(٥) ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفاطمة عليها السلام :

يَا بِنْتِي ! إِنَّا أَعْطَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَبْعًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا ، نَبِيْنَا خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكَ ، وَوَصِيْنَا خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكَ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرَ الشَّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكَ حَمْرَةٌ ، وَمَنَا مَنْ لَهْ جَنَاحَانِ خَضِييَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّكَ جَعْفَرٌ ، وَمَنَا سَبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَمَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مُهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَصَلِّيُ خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ .

ثمَّ ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا ثلاثاً^(٦) .

(١) هو عقبة بن يونس الأسدي ، ذكره في لسان الميزان وميزان الاعتدال وغيرهما .

(٢) قال النجاشي في ترجمة عبيد بن كثير بن محمد العامري : أَنَّ عبد الله بن شريك العامري روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهم السلام وكان يُكنى أبا المحجل ، وكان عندهما وجيهاً مقدماً .

(٣) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م ، هـ » .

(٤) عنه البحار : ١٣٤/٥١ ح ٧ وإثبات الهداة : ٥٥٥/٣ ح ٣٠٩ .

(٥) قال النجاشي : الحسين بن علوان الكلبي : مولاهم ، كوفي عامي ، وأخوه الحسن ، يكنى أبا محمد ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٦) عنه إثبات الهداة : ٥٥٥/٣ ح ٣١٠ والبحار : ٧٦/٥١ ح ٣٢ وفي ص ٩١ عن كشف الغمّة : =

فإن قيل : أليس قد خالف جماعة ، فيهم من قال : المهديُّ من ولد عليّ عليه السلام فقال^(١) : هو محمد بن الحنفية ، وفيهم من قال : من السبائية^(٢) هو عليّ عليه السلام [لم يمّت]^(٣) وفيهم من قال : جعفر بن محمد لم يمّت ، وفيهم من قال : موسى بن جعفر لم يمّت ، وفيهم من قال : المهديّ هو أخوه محمد بن عليّ^(٤) وهو حيّ باق لم يمّت . ما الذي يفسد قول هؤلاء .

قلت : هذه الأقوال كلّها أفسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا إلى حياته .

وبما بينا أنّ الأئمة إنا عشر .

وبما دللنا على صحّة إمامة ابن الحسن عليه السلام من الاعتبار .

وبما سنذكره من صحّة ولادته وثبوت معجزاته الدالّة على إمامته ، غير أنّنا نشير إلى إبطال هذه الأقوال بجمل من الأخبار ولا نظوّل بذكرها لثلاً يطول به الكتاب ويملّه القارئ .

فأمّا من خالف في موت أمير المؤمنين وذكر أنّه حيّ باق فهو مكابر ، لأنّ^(٥)

= ١٥٣/١ وج ٢ / ٤٨٢ نقلنا من البيان للشافعي باب ٩ بسند آخر عن أبي سعيد الخدري نحوه مفضلاً .

وأخرجه في غاية المرام : ٧٠١ ح ١٣٣ عن البيان ، وفي الصراط المستقيم : ٢٣٨/٢ من مسند فاطمة للدارقطني .

وذيله في الإثبات المذكور : ٥٦٨ ح ٦٧٢ عن عيون المعجزات : ٦٤ ، وفي ص ٥٧٢ ح ٦٩٨ عن دلائل الإمامة : ٢٣٤ باسناده عن أبي سعيد الخدري باختلاف ، وفي ص ٦٠٠ ح ٦٩ عن الكشف .

وفي الفصول المهمّة : ٢٩٦ عن الدارقطني .

(١) في البحار : فقالوا .

(٢) في الأصل : السبائية وفي نسخة « ف » السابية ، وما أثبتناه من البحار ونسخة « ف » وفي نسختي « أ ، م » السبائية .

وهم فرقة من الغلاة أصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال لعليّ عليه السلام : أنت الإله حقاً ففاه عليّ عليه السلام إلى المدائن (أقرب الموارد)

(٣) من البحار ونسختي « أ ، ف » .

(٥) في البحار : فإنّ .

(٤) هو محمد بن عليّ الهادي عليه السلام .

الروايات الدالة على أن المهديّ من ولد الحسين عليه السلام ١٩٣

العلم بموته وقتله أظهر وأشهر من قتل كلِّ أحد وموت كلِّ إنسان ، والشكُّ في ذلك يؤدِّي إلى الشكِّ في موت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وجميع أصحابه .

ثمَّ ما ظهر من وصيَّته وإخبار النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ أَنَّكَ تَقْتُلُ وتخصب لحيتك من رأسك يفسد ذلك أيضاً ، وذلك أشهر من أن يحتاج (إلى) (١) أن يروى فيه الأخبار (٢) .

١٥٥ - أخبرنا ابن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن أبي القاسم البرقي (٣) ، عن محمّد بن عليّ بن سميّنة الكوفي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر (٤) ، عن أسان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن (٥) عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في وصيَّته لأمير المؤمنين عليه السلام :

يا عليّ إن قريشاً ستظاھر (٦) عليك ، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك ، فإن الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك (٧) .

١٥٦ - أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى

قال :

(١) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) من قوله « فإن قيل إلى هنا ، في البحار : ٢١٠/٥١ .

(٣) قال النجاشي : محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي ، أبو عبد الله الملقَّب ماجيلوية ، وأبو القاسم يلقَّب ببنّار سيّد من أصحابنا القميين ، ثقة ، عالم ، فقيه ، عارف بالأدب والشعر والغريب .

(٤) قال النجاشي : إبراهيم بن عمر اليمني ، الصنعاني ، شيخ من أصحابنا ، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

(٥) كذا في إثبات الهداة ، وفي نسخ الأصل : « و » .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » سنتظاھر .

(٧) عنه البحار : ١٤٩/٨ (ط الحجر) وإثبات الهداة : ٢٩٥/١ ح ١٩٦ ومستدرک الوسائل :

٧٤/١١ ح ٣ وجامع الأحاديث : ٤٢/١٣ ويأتي في ح ٢٨٠ .

بعث إليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الوصية مع الأخرى^(١).

١٥٧ - وأخبرنا أحمد بن عبدون ، عن ابن أبي الزبير القرشي^(٢) ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن عمّان رواه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام]^(٣) وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلاليّ رفعها^(٤) إلى أبان وقرأها عليه .

قال أبان : وقرأتها على عليّ بن الحسين عليهما السلام .

فقال : صدق سليم رحمه الله .

قال سليم : فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام ، وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمّداً^(٥) وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته وقال :

يا بنيّ أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبتي وسلاحي ، ثمّ أقبل عليه فقال :

يا بنيّ أنت وليّ الأمر ووليّ الدم ، فإن عفوت فلك ، وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم .

ثمّ ذكر الوصية إلى آخرها ، فلمّا فرغ من وصيته قال :

(١) عنه البحار : ٤٢ / ٢١٣ صدرح ١٣ وإثبات الهداة : ٥٤٧ / ٢ صدرح ١٨ .

(٢) قال الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام عليّ بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي ، روى عن عليّ بن الحسن بن فضال جميع كتبه ، وروى أكثر الأصول .

روى عنه التلعكبري وأخبرنا عنه أحمد بن عبدون ، ومات ببغداد سنة ٣٤٨ .

(٣) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في البحار : دفعها . (٥) أي محمد بن الحنفية .

حفظكم الله وحفظ فيكم بنيتكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله .

ثم لم يزل يقول : « لا إله إلا الله » حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة ، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان^(١) .

١٥٨ - وفي رواية أخرى أنه قبض ليلة إحدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة^(٢) .
وهي الأظهر .

وأما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب إلى إمامته ، فقد بيناه فيما مضى من الكتاب^(٣) ، وعلى هذه الطريقة إذا بينا أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام بطل قول المخالف في إمامته عليه السلام^(٤) .
ويزيده بياناً :

١٥٩ - ما رواه الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام :
لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها :

إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما [قد]^(٥) دفعت إليك ، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليه السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شيء

(١) عنه البحار : ٢١٢/٤٢ ح ١٢ وفي إثبات الهداة : ٥٤٧/٢ ح ١٨ عنه وعن الفقيه : ١٨٩/٤ ح ٥٤٣٣ عن سليم بن قيس مفصلاً وأخرجه في البحار المذكور : ٢٥٠ ح ٥٢ عن الفقيه .

(٢) عنه البحار : ٢١٣/٤٢ ح ١٣ .

(٣) في ص ١٨ - ٢٠ .

(٤) عنه البحار : ٢١٠/٥١ .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » .

أعطاهما الحسين عليه السلام^(١) .

١٦٠ - وروى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، ولا يكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب^(٢) .

وما جرى بين محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين عليه السلام ومحامتهما إلى الحجر معروف^(٣) لا نظول بذكره ها هنا .

وأما الناووسية الذين وقفوا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام (وقالوا : هو المهدي)^(٤) .

قد^(٥) بينا أيضاً فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الأمر فيه ، ولصحة^(٦) إمامة ابنه موسى بن جعفر عليها السلام ، وبما ثبت من إمامة الاثني عشر عليهم السلام ، ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته إلى من أوصى إليه ، وظهور الحال في ذلك^(٧) .

١٦١ - أخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن

(١) عنه البحار : ١٨/٤٦ ح ٣ والعوالم : ٢٦/١٨ ح ١ وإثبات الهداة : ٢/٣ ح ٤ .

(٢) عنه البحار : ٢٥٠/٢٥ ح ٢ ، وفي ص ٢٥٩ ح ٢١ وإثبات الهداة : ٥٤١/١ ح ٣٤٩ عن علل الشرائع : ٢٠٨ ح ٩ نحوه .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٥٠٢ ح ٣ وغيره وقد ذكرناها في ح ١ .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في البحار : فقد بينا .

(٦) في البحار : وبصحة .

(٧) عنه البحار : ٢١٠/٥١ .

جميل بن صالح ، عن هشام بن أحمـر^(١) ، عن سـالمة مـولاة أبي عبد الله عليه السلام^(٢) قالت : كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما أفاق قال :

أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين - وهو الأفتـس - سبعين ديناراً ، وأعطوا فلاناً كذا وفلاناً كذا .

فقلت : أنتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك ؟ .

قال : تريدان أن لا أكون من الذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيُحْتَشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾^(٣) نعم يا سـالمة إنّ الله تعالى خلق الجنة فطيها وطيب ريحها ، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم^(٤) .

١٦٢ - وروى أبو أيوب الخوزي قال : بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسيّ ، وبين يديه شمعة وفي يده كتاب ، فلما سلّمت عليه رمى الكتاب إليّ وهو يبكي وقال :

هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أنّ جعفر بن محمد قد مات ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون - ثلاثاً - وأين مثل جعفر ؟! ثمّ قال لي : أكتب فكتبت صدر الكتاب ثمّ قال : أكتب إن كان (قد)^(٥) أوصى إلى رجل بعينه فقدّمه واضرب عنقه .

(١) عدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : هشام بن أحمـر الكوفي ، روى عن أبي الحسن عليه السلام أيضاً .

وهو الذي بعثه أبو الحسن عليه السلام ليشترى أمّ الرضا عليه السلام ، فاشتراه (الكافي : ١ كتاب الحجّة باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام ح ١) .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) الرعد : ٢١ .

(٤) عنه البحار : ١٨٢/٤٦ ح ٤٧ وج ٢/٤٧ ح ٧ وص ٢٧٦ ح ١٧ وج ٩٦/٧٤ ح ٢٩ والعالم :

٢١٧/١٨ ح ١ .

(٥) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

قال : فرجع الجواب إليه : إنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ، ومحمد بن سليمان ، وعبد الله وموسى ابني جعفر ، وحميذة .

فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل ^(١) .

وأما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليها السلام وقالوا هو المهدي .

فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا عليه من موته ، واشتهار الأمر فيه ، وثبوت إمامة ابنه الرضا عليه السلام ، وفي ذلك كفاية لمن أنصف .

وأما المحمديّة الذين قالوا بإمامة محمد بن عليّ العسكري ^(٢) ، وأنه حيّ لم يمّت .

فقولهم باطل لما دللنا به على إمامة أخيه الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السلام وأيضاً فقد مات محمد في حياة أبيه عليه السلام موتاً ظاهراً ، كما مات أبوه وجده ، فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات ^(٣) .

ويزيد ذلك بياناً :

١٦٣ - ما رواه سعد بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن سيّار بن محمد البصري ^(٤) ، عن عليّ بن عمر النوفليّ ^(٥) قال :

(١) عنه البحار : ٣/٤٧ ح ٨ وعن إعلام الوری : ٢٩٠. وأخرجه في إثبات الهداة : ٣/١٥٨ ح ١٥

وحلية الأبرار : ٢/٢٩١ ، ومهج الدعوات : ٢١٢ ، والوافي : ٢/٣٥٦ ح ١٤ و ١٥ (ط ج)

عن الكافي : ١/٣١٠ ح ١٣ باسناده إلى أبي أيوب الخوزي باختلاف يسير وروح ١٤ نحوه .

وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٤/٣٢٠ باختلاف .

(٢) قد ذكرنا في ما تقدّم : بأنّه السيّد محمد المعروف المدفون بقرب سامرا .

(٣) من قوله « وأما الواقفة » إلى هنا في البحار : ٥١/٢١٠ .

(٤) في الكافي : بشار بن أحمد البصري ، وفي إثبات الوصيّة : سنان بن محمد البصري .

(٥) عنه ابن شهر اشوب في المناقب في باب إمامة أبي محمد الحسن عليه السلام من رواية النصّ على أبي

محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وفي نسخ الأصل : عليّ بن عمرو النوفليّ .

كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمرّ عليه^(١) أبو جعفر فقلت له هذا صاحبنا ؟ .

فقال : لا صاحبكم الحسن^(٢) .

١٦٤ - وعنه ، عن هارون بن مسلم بن سعدان ، عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال : قال أبو الحسن عليه السلام :

الحسن ابني القائم من بعدي^(٣) .

١٦٥ - عنه ، عن أحمد بن عيسى العلويّ من ولد عليّ بن جعفر قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصريا^(٤) فسلمنا عليه ، فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمد قد دخلا ، فقمنا إلى أبي جعفر لنسلم عليه ، فقال أبو الحسن عليه السلام :

ليس هذا صاحبكم ، عليكم بصاحبكم ، وأشار إلى أبي محمد

(١) في البحار : علينا .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٣/٣٩٤ ح ١٩ وفي البحار : ٢٤٢/٥٠ ح ٨ عنه وعن كشف الغمّة : ٢/٢٢٢ نقلًا من كتاب الدلائل للحميري .

وأخرجه في البحار المذكور : ٢٤٣ ح ١٣ عن أعلام الوري : ٣٥٠ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد : ٣٣٥ باسناده عن الكليني .

وفي البحار المذكور أيضاً ص ٢٨٩ ح ٦٣ وحلية الأبرار : ٢/٥١٠ عن الكشف .

وفي كشف الغمّة : ٢/٤٠٤ عن الإرشاد .

وفي حلية الأبرار : ٢/٥٠٥ عن الكافي : ١/٣٢٥ ح ٢ باسناده عن جعفر بن محمد الكوفي ، كلّ باختلاف .

وفي الإنبات المذكور : ٣٩١ ح ٢ عن الكافي وإعلام الوري والإرشاد والكشف .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٠٨ عن الحميري عن جعفر بن محمد .

(٣) عنه البحار : ٢٤٢/٥٠ ح ٩ وإثبات الهداة : ٣/٣٩٤ ح ٢٠ .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٠٩ عن سعد بن عبد الله .

(٤) صريا : بالصاد المهملة ، ثمّ الياء المثناة التحتانية بعدها الألف .

قال ابن شهر آشوب في المناقب : ٤/٣٨٢ باب إمارة أبي جعفر الثاني عليه السلام : هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة .

عليه السلام^(١) .

١٦٦ - وروى يحيى بن بشار القنبري^(٢) قال :

أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيّه بأربعة أشهر وأشهدهني على ذلك وجماعة من الموالي^(٣) .

وأما موت محمد في حياة أبيه عليه السلام :

١٦٧ - فقد رواه سعد بن عبد الله الأشعري قال : حدّثني أبو هاشم

داود بن القاسم الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام وقت وفاة ابنه أبي جعفر - وقد كان أشار إليه ودلّ عليه - فإني لأفكر في نفسي وأقول : هذه قضية أبي إبراهيم وقضية إسماعيل ، فأقبل عليّ أبو الحسن عليه السلام فقال : نعم يا أبا هاشم بدا لله تعالى في أبي جعفر وصير مكانه أبا محمد ، كما بدا لله في إسماعيل بعدما دلّ عليه أبو عبد الله عليه السلام ونصبه ، وهو كما حدّثت به نفسك وإن كره المبطلون ، أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون إليه ومعه آلة الإمامة والحمد لله^(٤)

١٦٨ - سعد، عن عليّ بن محمد الكليني، عن إسحاق بن محمد النخعي^(٥)،

(١) عنه البحار : ٢٤٢/٥٠ ح ١٠ وإثبات الهداة : ٣٩٤/٣ ح ٢١ .

(٢) عن ابن شهر آشوب من رواية النصّ على أبي محمد العسكري من أبيه عليها السلام (المناقب باب إمامة أبي محمد العسكري عليه السلام) وفي الكافي : يحيى بن يسار .

(٣) عنه البحار : ٢٤٦/٥٠ ح ٢١ وعن إعلام الوري : ٣٥١ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد : ٣٣٥ باسناده عن الكليني .

وفي إثبات الهداة : ٣٩١/٣ ح ١ عنها وعن الكافي : ١/٣٢٥ ح ١ وكشف الغمّة : ٢/٤٠٤ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٢/٥٠٥ عن الكافي .

وفي المستجد : ٥١٦ عن الإرشاد .

(٤) تقدّم في ح ٨٤ وله تخریجات ذكرناها هناك .

(٥) قال النجاشي : إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله يعرف عبد الله ، عقبه وعقب بن الحرث النخعي أخو الأشر وهو معدن التخليط .

عن شاهويه بن عبد الله الجلاب^(١) ، قال :

كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدلُّ عليه ، فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك ، وبقيت متحيراً لا أتقدم ولا أتأخر ، وخفت أن أكتب إليه في ذلك ، فلا أدري ما يكون .

فكتبت إليه أسأله الدعاء وأن يفرج الله تعالى عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم [بها]^(٢) في غلماننا .

فرجع الجواب بالدعاء ، ورد الغلمان علينا .

وكتب في آخر الكتاب : أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر ، وقلقت لذلك ، فلا تغتم ﴿ فإن الله لا يضلُّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ﴾^(٣) .

صاحبكم بعدي أبو محمد ابني ، وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ﴿ ما ننسخ من آية أو نُنسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾^(٤) قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان^(٥) .

قال محمد بن الحسن : ما تضمّن الخبر المتقدم من قوله : « بدا لله في محمد كما

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام ، وعدّه أيضاً من أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا : شاهويه بن عبد الله الجلاب (الجلال) وصالح أخوه .

(٢) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) مقتبس من التوبة : ١١٥ .

(٤) البقرة : ١٠٦ .

(٥) عنه البحار : ٢٤٢/٥٠ ح ١١ وعن إرشاد المفيد : ٣٣٧ باسناده عن الكليني إلا أنّ فيه ذيل الحديث .

وذيله في إثبات الهداة : ٣/٣٩٥ ح ٢٢ وقطعة منه في ص ٣٦٥ ح ١٩ .

وفي الإثبات المذكور : ٣٩٢ ح ١٠ عن الكافي : ١/٣٢٨ ح ١٢ وإعلام الوری : ٣٥١ - عن محمد بن يعقوب - والإرشاد وكشف الغمّة : ٢/٤٠٦ نقلًا من الإرشاد .

وذيله في حلية الأبرار : ٢/٥٠٨ ونور الثقلين : ٢/٢٧٦ ح ٣٨٠ عن الكافي .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٠٨ مختصراً عن علان الكلابي باختلاف في السند والنتن .

بدا له في إسماعيل « معناه ظهر من الله وأمره في أخيه الحسن ما زال الربيب والشك في إمامته ، فإن جماعة من الشيعة كانوا يظنون أن الأمر في محمد من حيث كان الأكبر ، كما كان يظن جماعة أن الأمر في إسماعيل بن جعفر دون موسى عليه السلام فلما مات محمد ظهر من أمر الله فيه ، وأنه لم ينصبه إماماً ، كما ظهر في إسماعيل مثل ذلك لا أنه كان نصّ عليه ثم بدا له في النصّ على غيره ، فإن ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب .

١٦٩ - وروى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن أحمد العلوي^(١) ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول :

الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال :

لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه .

فقلت : فكيف نذكره ؟ .

فقال : قولوا : الحجّة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم^(٢) .

(١) قال النجاشي في ترجمة العمري : روى عنه محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي .

(٢) عنه البحار : ٢٤٠/٥٠ ح ٥ وعن كمال الدين : ٣٨١ ح ٥ عن ابن الوليد ، عن سعد وإرشاد المفيد : ٣٣٨ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري ٣٥١ نقلاً من كتاب ابن عيّاش باسناده عن سعد .

وفي البحار : ٣١/٥١ ح ٢ عن كتابنا هذا وعن الكمال : ٣٨١ ح ٥ وص ٦٤٨ ح ٤ عن أبيه ، عن سعد وكفاية الأثر : ٢٨٤ باسناده عن سعد باختلاف يسير .

والرمز في البحار : ٥١ « ن » وهو سهو بل الصحيح « ك » .

وفي مستدرک الوسائل : ٢٨١/١٢ ح ٥ عن كتابنا هذا وعن كفاية الأثر وهداية الحضيبي : ٨٧ .

وفي ص ٢٨٤ ح ٩ عن إثبات الوصيّة : ٢٠٨ و٢٢٤ عن سعد بن عبد الله مثله .

وفي إثبات الهداة : ٣٩٣/٣ ح ١٥ عن كتابنا وعن الكمال وإعلام الوري .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٠٦/٢ و٤٤٩ والمستجداد : ٥٢٨ عن الإرشاد ، وفي حلية الأبرار :

٥٠٨/٢ وإثبات الهداة : ٣٩٢/٣ ح ١١ عن الكافي : ٣٢٨/١ ح ١٣ و٣٣٢ ح ١ باسناده عن محمد بن أحمد العلوي .

معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٢٠٣

١٧٠ - وروى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي الصهبان^(١)

قال :

لما مات أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام
وضع لأبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام كرسي^٢ فجلس عليه ، وكان أبو محمد
الحسن بن علي عليه السلام قائماً في ناحية فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو
الحسن إلى أبي محمد عليهما السلام .

فقال : يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً^(٣) .

وأما معجزاته الدالة على إمامته فأكثر من أن تحصى منها :

١٧١ - ما رواه سعد بن عبد الله الأشعري ، عن أبي هاشم داود بن القاسم

الجعفري قال :

كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن ، فدخل
رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ .

= وفي البحار : ١٥٨/٥١ ح ١ عن الكمال وكفاية الأثر والعيون ولكن لم نجده في العيون ، بل وجدناه

في العلل : ٢٤٥ ح ٥ فالظاهر أن رمز «ع» اشتبه بـ «ن» .

وفي الوسائل : ٤٨٧/١١ ح ٦ عن الكافي والكمال .

ورواه في تقريب المعارف : ١٨٤ و ١٩١ عن أبي هاشم الجعفري .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٢ و عيون المعجزات : ١٤١ عن أبي هاشم داود بن القاسم

الجعفري .

وصدره في الصراط المستقيم : ٢٣١/٢ عن ابن بابويه والخزاز .

(١) قال الشيخ في الفهرست : محمد بن أبي الصهبان وإسم أبي الصهبان عبد الجبار ، له روايات ،

وعده في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام قائلًا : محمد بن عبد الجبار وأخرى في أصحاب

الهادي عليه السلام قائلًا : محمد بن عبد الجبار وهو ابن أبي الصهبان ، قمي ، ثقة وثالثة في

أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا : محمد بن أبي الصهبان قمي ، ثقة ؛ ورابعة فيمن لم يرو

عنهم عليهم السلام قائلًا : محمد بن أبي الصهبان عبد الجبار .

(٢) عنه البحار : ٢٤٣/٥٠ ح ١٢ وإثبات الهداة : ٣/٣٩٥ ح ٢٣ .

وروى ذيله في إثبات الوصية : ٢٠٧ بسند آخر .

فقال أبو محمد عليه السلام : هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيم فانطبعت .

ثم قال : هاتها فأخرج حصاة ، وفي جانب منها موضع أملس^(١) فطبع فيها فانطبع ، وكأنسي أقرأ نقش خاتمه الساعة « الحسن بن علي » ثم نهض الرجل وهو يقول :

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض ، أشهد أن
حكك الحق الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، وإليك
انتهت الحكمة والولاية ، وأنتك ولي الله الذي لا عُذر لأحد في الجهل بك .

فسألته عن إسمه فقال : إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن
غانم بن أم غانم ، وهي الأعرابية اليسانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير
المؤمنين عليه السلام تمام الحديث^(٢) .

١٧٢ - وروى علي بن محمد بن زياد الصيمري^(٣) قال : دخلت على أبي

(١) أي موضع : ليس بها شيء .

(٢) عنه البحار : ٣٠٢/٥٠ صدرح ٧٨ مفصلاً وعن إعلام الوری : ٣٥٣ - عن ابن عیاش بسنده عن سعد - كشف الغمة : ٤١٨/٢ من دلائل الحميري مختصراً - وعن الخرائج : ٤٢٨/١ ح ٧ عن أبي هاشم الجعفري .

وفي ج ٢٥ / ١٧٩ صدرح ٣ عن إعلام الوری وكتابنا هذا والكافي : ٣٤٧/١ ح ٤ باختلاف .

وصدره في إثبات الهداة : ٣٩٩/٣ ح ١ عنها .

وأخرجه في كشف الغمة : ٤٣١/٢ عن إعلام الوری .

وفي مدينة المعاجز : ٥٦٤ ح ٣١ عن الكافي وابن عیاش .

ورواه في إثبات الوصية : ٢١١ باسناده عن أبي هاشم الجعفري نحوه مختصراً ، وفي ثاقب المناقب : ٢٤٥ عن أبي هاشم كما في الكافي وأورده ابن شهر آشوب في مناقبه : ٤٤١/٤ .

وقد تقدمت الإشارة إلى هذه القصة في ح ٨٣ .

(٣) كذا في إثبات الوصية : قائلًا : صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة أم أحمد وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدمًا في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة .

وقد عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا : علي بن زياد الصيمري .

وأخرى من أصحاب العسكري عليه السلام قائلًا : علي بن محمد الصيمري .

معجزات الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٢٠٥

أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها :

إني نازلت الله في هذا الطاغي - يعني المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان اليوم الثالث خلعت ، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل (١) .

١٧٣ - وروى سعد بن عبد الله ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي بن الواثق فقال لي :

يا أبا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعذب (٢) بالله في هذه الليلة وقد برّ الله عمره وجعله للقائم من بعده ، ولم يكن لي (٣) ولد ، وسأرزق ولداً .

قال أبو هاشم : فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه ، وسلّمنا الله تعالى (٤) .

= وذكره البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام بمثل ما ذكره الشيخ ، وفي الأصل عمرو بن محمد بن ريان الصيمري ، وفي البحار : عمرو بن محمد بن ريان الصيمري ، وفي نسخ « أ ، ف ، م » عمرو بن محمد بن زياد الصيمري .

(١) عنه إثبات الهداة ٤١٢/٣ ح ٤٥ .

وفي البحار : ٢٤٨/٥٠ ح ٢ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٤٣٠/٤ - نقلاً من الطوسي -

وعن الخرائج : ٤٢٩/١ ح ٨ عن علي بن محمد بن زياد الصيمري .

وأخرجه في البحار المذكور : ٣١٣ عن مهج الدعوات : ٢٧٤ عن الصيمري .

وفي إثبات الهداة ٤١٩/٣ ح ٦٦ عن الخرائج وكشف الغمّة ٤١٧/٢ نقلاً من دلائل الحميري نحوه .

وفي كشف الغمّة ٤٢٨/٢ عن الخرائج .

وفي مدينة المعاجز : ٥٦٦ ح ٤٩ عن دلائل الإمامة : ٢٢٥ نحوه .

ورواه في إثبات الوصيّة : ٢١١ عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري باختلاف في آخره .

وفي الصراط المستقيم ٢٠٦/٢ ح ٦ مختصراً .

ولاحظ تعليقه ح ١٧٧ .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » يتبعث .

(٣) في البحار : له .

(٤) عنه إثبات الهداة ٤١٢/٣ ح ٤٦ .

١٧٤ - وأخبرني جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ الرازي : عن الحسين بن عليّ ، عن محمد بن الحسن بن رزين قال : حدّثني أبو الحسن الموسوي الخيبري قال : حدّثني أبي أنه كان يغشي أبا محمد عليه السلام بسرّاً من رأى كثيراً وأنه أتاه يوماً فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان ، وهو متغيّر اللون من الغضب ، وكان يجيئه رجل من العامة ، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه ، فكان عليه السلام يكره ذلك .

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألحّ فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل أحدهما من الدوابّ فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه ، فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له : امض فكفّن هذا فتبعه الخادم .

فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه ، خرج الرجل من الدّرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل فقتله ، ووقف الغلام فكفّنه كما أمره ، وسار عليه السلام وسرنا معه^(١) .

١٧٥ - وروى سعد بن عبد الله ، عن داود بن قاسم الجعفري قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال :

إذا قام القائم يهدم المنار^(٢) والمقاصير التي في المساجد .

= وفي البحار : ٣٠٣/٥٠ ح ٧٩ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٤٣٠/٤ مختصراً نقلًا من الطوسي .

وفي ص ٣١٣ عن مهج الدعوات : ٢٧٤ نحوه .

ورواه في إثبات الوصيّة : ٢١٥ عن سعد باختلاف مع زيادة في آخره .

ويأتي في ح ١٨٧ أيضاً .

(١) عنه إثبات الهداة : ٤١٢/٣ ح ٤٧ .

وأخرجه في البحار : ٢٧٦/٥٠ ح ٥٠ عن الخرائج : ٧٨٣/٢ ح ١٠٩ مثله ومناقب ابن شهر

اشوب : ٤٣٠/٤ مختصراً .

وفي مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٦ عن المناقب .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » أمر يهدم المنار وفي البحار : أمر يهدم المنائر .

فقلت في نفسي لأيّ معنى هذا ؟ .

فأقبل عليّ فقال : معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة لم بينها نبي ولا حجة^(١) .

١٧٦ - وبهذا الاسناد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا ، فقلت في نفسي إنّ هذا هو الدقيق ، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كلّ شيء ، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال :

ياأبا هاشم صدقت فالزم ما حدّثت به نفسك فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء ومن ديبب الذرّ على المسح^(٢) الأسود^(٣) .

(١) عنه البحار : ٣٢٣/٥٢ ح ٣٢ وفي ج ٨٣ / ٣٧٦ ح ٤٤ عنه وعن كشف الغمّة : ٤١٨/٢ نقلًا من دلائل الحميري عن أبي هاشم .

وفي ج ٢٥٠/٥٠ ح ٣ عنهما وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٤٣٧/٤ عن أبي هاشم باختلاف وإعلام الوري : ٣٥٥ نقلًا من كتاب ابن عيّاش باسناده عن أبي هاشم الجعفري .

وفي إثبات الهداة : ٤١٢/٣ ح ٤٨ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري والكشف والخرائج : ٤٥٣/١ ح ٣٩ باختلاف يسير .

وصدره في ص ٥٢٦ ح ٤٢٥ عن إعلام الوري ، وفي ص ٥٠٦ ح ٣١١ عن كتابنا هذا . وفي مستدرک الوسائل : ٣٧٩/٣ ح ١ (ط ج) عن الكشف وإثبات الوصيّة : ٢١٥ عن سعد باختلاف في أوّله .

وصدره في ص ٣٨٤ ح ١ عن كتابنا هذا وإثبات الوصيّة .

(٢) المسح : بكسر الميم البلاس ، وهو البساط من شعر يقعد عليه (حاشية نسخة الأصل) .

(٣) عنه البحار : ٣٥٩/٧٣ ح ٧٨ ومستدرک الوسائل : ٣٥١/١١ ح ١٣ وفي البحار ٢٥٠/٥٠ ح ٤ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٤٣٩/٤ .

وكشف الغمّة : ٤٢٠/٢ - نقلًا من دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري - وإعلام الوري : ٣٥٥ نقلًا من كتاب ابن عيّاش باسناده عن أبي هاشم الجعفري .

وفي إثبات الهداة : ٤١٢/٣ ح ٤٩ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري والخرائج : ٦٨٨/٢ ح ١١ وكشف الغمّة وتبيين الخواطر ٧/٢ عن أبي هاشم الجعفري .

ورواه في إثبات الوصيّة : ٢١٢ عن الحميري عن أبي هاشم ، وفي ثاقب المناقب : ٢٤٨ عن أبي هاشم الجعفري باختلاف يسير .

ونحو صدره في الفصول المهمّة : ٢٨٥ ع. أ. ، هاشم .

١٧٧ - سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد^(١) قال :
أخبرني أبو الهيثم بن سيابة أنه كتب إليه - لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند
مضيه إلى الكوفة وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة - جعلني الله
فداك بلغنا خبر قد أفلقتنا وأبلغ منا .

فكتب عليه السلام إليه : بعد ثالث يأتكم الفرج فخلع المعتز اليوم
الثالث^(٢) .

١٧٨ - أخبرني جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن أبي الحسين محمد بن
بحر بن سهل الشيباني الرهني^(٣) قال : قال بشر بن سليمان النخاس - وهو من ولد
أبي أيوب الأنصاري أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بسر
من رأى - أتاني كافور الخادم^(٤) فقال : مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري
عليها السلام يدعوك إليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي :

يا بشر إنك من ولد الأنصار وهذه الموالة لم تنزل فيكم يرثها خلف عن
سلف ، وأنتم ثقاتنا أهل البيت ، وإني مزكك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها الشيعة
في الموالة (بها)^(٥) بسر أطلعك عليه ، وأنفذك في اتباع أمة فكتب كتاباً لطيفاً
بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه وأخرج شقيقة^(٦) صفراء فيها مائتان
وعشرون ديناراً ، فقال : خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة

(١) قال النجاشي : أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل أبو جعفر ، كوفي ، ثقة ، من
أصحابنا ، جدّه عمر بن يزيد بياع السابري ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليها السلام .
(٢) عنه البحار : ٢٥١/٥٠ ح ٥ وإثبات الهداة : ٤١٣/٣ ح ٥٠ .

قال في مهج الدعوات : ٢٧٤ بعد نقل ح ١٧٢ ، أقول :
فهذا من أخبار مولانا الحسن العسكري عليه السلام مع المستعين وأما تعرض المسمّى بالمعتز الخليفة
من بني عباس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام فقد رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي ثم ذكر
الحديث .

(٣) في نسخ أ ، ف ، م ، الدهني .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً : كافور الخادم ثقة .

(٥) ليس في البحار .

(٦) الشقيقة تصغير شقة وهو بالكسر والضم وهو ما شق من ثوب ونحوه وفي البحار : الشقة .

يوم كذا ، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وترى الجوارى فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشردمة من فتیان العرب ، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامّة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا ، لابسة حريرين صفيقين^(١) تمتنع من العرض ، ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ، وتسمع صرخة روميّة من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول واهتك ستره .

فيقول بعض المبتاعين : عليّ ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة .

فتقول له بالعربيّة : لو برزت في زيّ سليمان بن داود ، وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك .

فيقول النخاس : فما الحيلة ولا بدّ من بيعك .

فتقول الجارية : وما العجلة ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته .

ف عند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس^(٢) وقل له : إنّ معك كتاباً ملصقاً^(٣) لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة وخطّ روميّ ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه ، فناولها^(٤) لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتاعها منك .

قال بشر بن سليمان : فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً وقالت لعمر^(٥) بن يزيد :

(١) الصفيق من الثوب ما كثف نسجه .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » عمرو بن يزيد النخاس .

(٣) في البحار ونسخة « ح » ملطّفة .

(٤) في البحار : تناولها .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » عمرو بن يزيد .

بمعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمرحجة والمغلظة^(١) إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت أشأحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام من الذنابير فاستوفاه (مئي)^(٢) وتسلّمت الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت أوي إليها ببغداد ، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبيها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدّها وتمسحه على بدنها^(٣) .

فقلت تعجباً منها تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه .

فقلت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعزني^(٤) سمعك وفرغ لي قلبك ، أنا ملكية^(٥) بنت يشوعا^(٦) بن قيصر ملك الروم ، وأمي من ولد الخواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون أنبتك بالعجب .

إن جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة ، فجمع في قصره من نسل الخواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ، ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل ، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف ، وأبرز من بهي ملكه عرشاً مصنوعاً^(٧) من أصناف الجواهر (إلى صحن القصر)^(٨) ، ورفع^(٩) فوق أربعين مرقاة ، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصّلب^(١٠) ، وقامت الأساقفة عكفاً ، ونشرت أسفار

(١) المغلظة : المؤكدة من اليمين ، والمرحجة : اليمين التي تضيق مجال الخالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن برّ قسمه (هامش البحار) .

(٢) ليس في البحار .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م» يديها .

(٤) من الإعارة أي أعطيتي سمعك عارية .

(٥) في البحار ونسختي «أ ، م» مليكة .

(٦) في نسخة «ف» يوشعا .

(٧) في البحار : مساعاً وفي نسخ «أ ، ف ، م» مصاعاً .

(٨) ليس في البحار .

(٩) في نسخ «أ ، ف ، م» فرغه .

(١٠) في نسخ «أ ، ف ، م» بالصّلب .

الإنجيل ، تسافت الصّلب من الأعلى فلصقت بالأرض وتقوّضت أعمدة العرش ، فانهارت إلى القرار ، وخرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه ، فتغيّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم ، فقال كبيرهم (لجدي)^(١) :

أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدّين المسيحيّ والمذهب الملكاني ، فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال للأساقفة :

أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصّلبان وأحضروا أخا هذا المدبّر العاثر^(٢) المنكوس جدّه لأزوّجه هذه الصبيّة ، فيدفع^(٣) نحوسه عنكم بسعوده ، فلما^(٤) فعلوا ذلك حدث على الثّاني (مثل)^(٥) ما حدث على الأوّل وتفرّق الناس ، وقام جدي قيصر مغتتماً فدخل منزل النساء وأرخيت السّتور وأريت في تلك اللّيلة كأنّ المسيح وشمعون وعدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جديّ و نصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان نصب جديّ فيه عرشه ، ودخل عليهم محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وختنه ووصيه عليه السلام وعدّة من أبنائه عليهم السلام .

فتقدّم المسيح إليه فاعتقه فيقول له محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم : يا روح الله إني جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا - وأوماً بيده إلى أبي محمّد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون وقال (له)^(٦) : قد أتاك الشرف فصل رحمك رحم^(٧) آل محمّد عليهم السلام قال : قد فعلت ، فصعد ذلك المنبر فخطب محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وزوّجني من

(١) ليس في نسخة « ف » .

(٢) في البحار ونسخة « ح » العاهر وفي نسخة « ف » الفاهر ، والعاثر : الكذاب كما في لسان العرب .

(٣) في نسخة « ف » فبرقع .

(٤) في البحار : ولما .

(٥) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) ليس في نسخة « ف » .

(٧) في البحار : برحم آل محمّد .

ابنه ، وشهد المسيح عليه السلام وشهد أبناء محمد عليهم السلام والحواريون .

فلَمَّا استيقظت أشفقت أن أقصَّ هذه الرؤيا على أبي وجَدِي مخافة القتل فكنت^(١) أسرها ولا أبديها لهم ، وضرب صدري بمحبة أبي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت^(٢) نفسي ودق^(٣) شخصي ، ومرضت مرضاً شديداً ، فما بقي في^(٤) مدائن الروم طيب إلا أحضره جدِّي وسأله عن دوائي فلَمَّا برح به اليأس قال :

يا قرّة عيني وهل^(٥) يخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا ، فقلت : يا جدِّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين ، وفككت عنهم الأغلال ، وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت أن يهب (لي)^(٦) المسيح وأمه عافية .

فلَمَّا فعل ذلك تجلّدت في إظهار الصحة من بدني قليلاً وتناولت يسيراً من الطعام ، فسراً بذلك وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم ، فأريت [أيضاً]^(٧) بعد أربع عشرة ليلة كأن سيّدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني ومعها مريم ابنة عمران وألف من وصائف الجنان فتقول لي مريم :

هذه سيّدة نساء العالمين أمّ زوجك أبي محمد عليه السلام فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد عليه السلام من زيارتي .

فقلت سيّدة النساء عليها السلام : إن ابني أبا محمد لا يزورك ، وأنت مشرّكة بالله على مذهب النصارى ، وهذه أختي مريم بنت عمران تبرأ^(٨) إلى الله

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» وكنت .

(٢) في نسخة «ف» وضعفت .

(٣) في نسختي «أ ، ف» ورقى .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» من .

(٥) في البحار : هل يخطر .

(٦) ليس في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٧) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٨) في نسخة «ف» تبرأ .

تعالى من دينك ، فإن ملت إلى رضى الله ورضى المسيح ومريم عليهما السلام
وزيارة أبي محمد إياك فقولي^(١) أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ أبي محمداً رسول الله ،
فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني إلى صدرها سيّدة نساء العالمين عليها السلام
وطيبت نفسي وقالت : الآن توقعي زيارة أبي محمد فإنّي منفضته إليك فانتبهت وأنا
أنول^(٢) وأتوقع لقاء أبي محمد عليه السلام .

فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد عليه السلام وكأني أقول له :
جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تأخري عنك إلا
لشركك ، فقد أسلمت وأنا زائرُك في كلّ ليلة إلى أن يجمع الله تعالى شملنا في
العيان . فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية .

قال بشر : فقلت لها : وكيف وقعت في الأسارى فقالت : أخبرني أبو محمد
عليه السلام ليلة من الليالي أنّ جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا
ثمّ يتبعهم ، فعليك باللحاق بهم متنكراً في زي الخدم مع عدّة من الوصائف من
طريق كذا ، ففعلت ذلك فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من أمري ما
رأيت وشاهدت ، وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك ، وذلك
باطلاعي إياك عليه ، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن
اسمي فأنكرته وقلت نرجس ، فقال : اسم الجوّاري .

قلت : العجب أنك روميّة ولسانك عربيّ؟ قالت : نعم من ولوع جدّي
وحمله إياي على تعلّم الآداب أن أوعز^(٣) إليّ امرأة ترجمانة لي^(٤) في الاختلاف إليّ
وكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتفيدني العربيّة حتى استمرّ لساني عليها واستقام .
قال بشر : فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولاي أبي الحسن

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» فتقولي .

(٢) نالت المرأة بالحديث أو الحاجة نوالاً: سمحت أو همت (لسان العرب) .

وفي نسخ الأصل : أقول و ما أثبتناه (من البحار) .

(٣) أوعز إليه في كذا أي تقدّم .

(٤) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» له .

عليه السلام فقال : كيف أراك الله عزَّ الإسلام وذَلَّ النصرانيَّة وشرف محمَّد وأهل بيته عليهم السلام ؟ قالت : كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به مِنِّي ، قال : فإني أحببت^(١) أن أكرمك فما^(٢) أحبُّ إليك ، عشرة آلاف دينار أم بشرى لك بشرف الأبد ؟ قالت : بشرى بولد لي قال لها :

أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قالت : ممَّن ؟ قال : ممَّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالروميَّة (قالت من المسيح ووصيِّه ؟)^(٣) قال لها ممَّن^(٤) زوجك المسيح عليه السلام ووصيِّه ؟ قالت : من ابنك أبي محمَّد عليه السلام ؟ فقال :^(٥) هل تعرفينه ؟ قالت : وهل خلت ليلة لم يرني^(٦) فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيِّدة النساء صلوات الله عليها ، قال : فقال مولانا :

يا كافور أَدعُ أختي حكيمة ، فلما دخلت قال لها : ها هيهِ^(٧) فاعتنقتها طويلاً وسرَّت^(٨) بها كثيراً ، فقال لها أبو الحسن عليه السلام : يا بنت رسول الله خذيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسَّنن فلينها زوجة أبي محمَّد وأمُّ القائم عليه السلام^(٩)

(١) في البحار : أحب .

(٢) في البحار : فأبما .

(٣) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » فمن .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » قال .

(٦) في البحار : لم يرزني .

(٧) في نسخة « ف » هي هاهيه .

(٨) في نسخ « أ ، ف ، م » مالت .

(٩) عنه البحار : ٥١ / ٦٠١ ح ١٢ ، وفي ص ١٠ ح ١٣ عن كمال الدين : ٤١٨ ذح ١ باسناده عن أبي

الحسين محمَّد بن يحيى الشيباني نحوه .

وفي إثبات الهداة ٣ / ٣٦٣ ح ١٧ عنها ، وفي ص ٤٠٨ ح ٣٧ عنها مختصراً .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٥١ - ٦٠ عن ابن بابويه .

١٧٩ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال : كنت في دهليز أبي عليّ محمد بن همام رحمه الله على دكة إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه دراعة ، فسلم على أبي علي بن همام فردّ عليه السلام ومضى .

فقال لي : أتدري من هو هذا ؟ فقلت : لا .

فقال : هذا شاكري^(١) لسيدنا أبي محمد عليه السلام ، أفنتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً ؟ قلت : نعم فقال لي : معك شيء تعطيه ؟ فقلت له : معي درهمان صحيحان ، فقال : هما يكفيانه .

فمضيت خلفه فلحقته فقلت له : أبو علي يقول لك تنشط للمصير^(٢) إلينا ؟ فقال : نعم ، فجئنا إلى أبي عليّ بن همام فجلس إليه فغمزني^(٣) أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين [فسلمتها إليه]^(٤) ، فقال لي : ما يحتاج^(٥) إلى هذا ، ثم أخذهما فقال له أبو عليّ بن همام : يا أبا عبد الله محمد ! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت .

فقال : كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله ، وكان يركب بسرّج صفته بزبون^(٦) مسكي وأزرق قال : وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنين وخميس قال : وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ،

= وفي حلية الأبرار : ٥١٥/٢ عن ابن بابويه ومسنّد فاطمة (دلائل الإمامة) .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢٦٢ عن أبي الفضل باختلاف .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٥٢ عن بشر بن سليمان مثله .

وفي مناقب ابن شهر اشوب : ٤٤٠/٤ عن بشر بن سليمان النخاس مختصراً .

(١) الشاكري : الأجير والمستخدم ، معرب چاكر (القاموس) .

(٢) في نسختي « ف ، أ » ، تبسط المصير .

(٣) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فغمزني .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » ما نحتاج .

(٦) البزبون كالعصفور : السندس (هامش الأصل) في نسخ « أ ، ف ، م » وينغض .

ویغصُّ الشارع بالذوابِّ والبغال والحمیر والضجَّة ، فلا^(١) یكون لأحد موضع یمشي ولا یدخل بینهم .

قال : فإذا جاء أستاذي سكتت^(٢) الضجَّة ، وهذا صهيل الخیل ونهاق الحمیر ، قال : وتفرقت البهائم حتى یصیر الطريق واسعاً لا یحتاج (أن یتوقى من الذوابِّ تحفه^(٣) لیزحما^(٤)) ثم یدخل فیجلس فی مرتبته التي جعلت له ، فإذا أراد الخروج وصاح البوابون : هاتوا دابةً ابي محمد سكن صیاح الناس وصهيل الخیل ، فتفرقت^(٥) الذوابُّ حتى یركب ویمضي .

وقال الشاکريُّ : واستدعاه يوماً الخليفة وشقَّ ذلك علیه ، وخاف أن یكون قد سعی به إليه بعض من یحسده على مرتبته من العلویین والهاشمیین ، فركب ومضى إليه ، فلما حصل فی الدار قیل له : إن الخليفة قد قام ولكن أجلس فی مرتبتك أو انصرف^(٦) قال : فانصرف وجاء^(٧) إلى سوق الذوابِّ وفيها من الضجَّة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير .

فلما دخل إليها سكن الناس وهدأت الذوابِّ ، قال : وجلس إلى نخاس كان یشتري له الذوابِّ قال : فجيء له بفرس كبوس لا یقدر أحد أن یدنو منه قال : فباعوه إیاه بوكس^(٨) فقال [لي]^(٩) یا محمد قم فاطرح السرج علیه قال : فقلت^(١٠) : إنه لا یقول لي ما یؤذيني ، فحللت الحزام وطرحت السرج [علیه]^(١١)

(١) فی نسخ « أ ، ف ، م » ولا یكون .

(٢) فی نسخة « ف » سکتت .

(٣) فی البحار : نحفه .

(٤) بدل ما بین القوسین فی نسخة « ف » إلى توقى الذوابِّ بحقه لیرجمها .

(٥) فی البحار : وتفرقت .

(٦) فی نسخ « أ ، ف ، م » وانصرفت .

(٧) فی الأصل : فجاء .

(٨) الوكس : النقص .

(٩) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(١٠) فی نسخ « أ ، ف ، م » فقمت فعلمت .

(١١) من نسخ « أ ، ف ، م » .

فهدأ ولم يتحرك وجثت به لأمضي به فجاء النخاس فقال لي : ليس بياع ، فقال لي : سلمه إليهم قال : فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منزهماً .

قال : وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال : صاحبه يقول : أشفقت أن يرد ، فإن كان [قد]^(١) علم ما فيه من الكبس فليشره فقال لي^(٢) أستاذي . قد علمت فقال : قد بعثك ، فقال : [لي]^(٣) خذه فأخذه [قال :]^(٤) فجثت به إلى الإصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة أستاذي .

فلما نزل جاء إليه وأخذ أذنه اليمنى فراه ثم أخذ أذنه اليسرى فراه فوالله لقد كنت أطرح الشعر له فأفرقه بين يديه ، فلا يتحرك ، هذا ببركة أستاذي .

قال أبو محمد : قال أبو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤل^(٥) قال : يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجله ويلطم صاحبه .

قال محمد الشاكري : كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ، ما كان يشرب هذا النبيذ ، كان يجلس في المحراب ويسجد أنام وأنته وأنام وهو ساجد ، وكان قليل الأكل ، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكلة ، فيأكل منه الواحدة والثنتين ، ويقول : شل هذا يا محمد إلى صبيانك ، فأقول هذا كله فيقول خذه ما رأيت قط أسدى منه^(٦) .

فهذه بعض دلائله ولو استوفيناها لطلال به الكتاب وكان مع إمامته من أكرم الناس وأجودهم .

(١) من نسخ «أ، ف، م» .

(٢) في البحار ونسخ «أ، ف، م» له .

(٣) من البحار ونسخي «ف، م» .

(٤) من نسخي «ف، م» .

(٥) قال في الصحاح : قال أبو زيد : صؤل البعير - بالهمز - يصؤل صالة : إذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم ، فهو جمل صؤل .

(٦) عنه البحار : ٢٥١/٥٠ ح ٦ وقطعة منه في إثبات الهداة : ٤١٣/٣ ح ٥١ .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٠٠/٢ عن دلائل الإمامة : ٢٢٦ .

١٨٠ - أخبرني جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن الحسين بن علي ، عن أبي الحسن الأيادي ، قال : حدّثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه أنّ أبا طاهر بن بلبل حجّ فنظر إلى علي بن جعفر المهدي^(١) وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السلام فوَقَعَ في رقعة : قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار ، ثمّ أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاءً علينا ، ما للنّاس والدّخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه ؟^(٢) .

فأمّا القائلون بأنّ الحسن بن علي لم يمت وهو حيّ باق وهو المهديّ فقولهم باطل بما علمنا موته ، كما علمنا موت من تقدّم من آبائه ، والطريقة واحدة ، والكلام عليهم واحد ، هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم ، ولو كانوا محقّين لما انقرضوا^(٣) .

ويدلّ أيضاً على صحّة وفاته ما رواه :

١٨١ - سعد بن عبد الله الأشعري قال : سمعت أحمد بن عبيد الله بن خاقان^(٤) - وهو عامل السلطان بقم - في حديث طويل اختصرناه قال : لما اعتلّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بعث إلى أبي أنّ ابن الرضا قد اعتلّ ، فركب مبادراً إلى دار الخلافة ، ثمّ رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين من ثقافته وخاصّته ، منهم نحير ، فأمرهم بلزوم دار أبي محمّد وتعرّف خبره وحاله ، وبعث إلى نفر من المتطبّيبين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده صباحاً ومساءً .

فلما كان بعد يومين أخبر أنّه قد ضعف ، فركب حتّى نظر إليه ثمّ أمر

(١) عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلًا : عليّ بن جعفر وكيل ، ثقة وأخرى في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلًا : عليّ بن جعفر ، قيم لأبي الحسن عليه السلام ، ثقة .

(٢) عنه البحار : ٣٠٦/٥٠ ح ١ ، ويأتي في ح ٣٠٨ باختلاف .

(٣) من قوله « فأمّا القائلون » إلى هنا في البحار : ٢١١/٥١ .

(٤) قال النجاشي : أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، ذكره أصحابنا في المصنّفين ، وإنّ له كتاباً يصف فيه سيّدنا أبا محمّد عليه السلام ، لم أر هذا الكتاب .

وذكره الشيخ في فهرسته ورجاله .

المتطّبين بلزومه ، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه ، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ، فبعث بهم إلى دار أبي محمّد وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً .

فلم يزلوا هناك حتّى توفّي عليه السلام لأيّام مضت من شهر ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين ، فصارت سرّاً من رأى ضجّة واحدة « مات ابن الرضا » .

ثمّ أخذوا في تهيئته وعطلت الأسواق وركب أبي وبنو هاشم وسائر الناس إلى جنازته ، وأمر السلطان أبا عيسى بن المتوكّل بالصلاة عليه ، فلمّا وضعت الجنازة دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلويّة والعباسيّة والقواد والكتّاب والقضاة والفقهاء المعدّلين^(١) ، وقال :

هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه ، حضره من خدم أمير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان وفلان ثمّ غطّي وجهه ، وصلى عليه وكبّر عليه خمساً^(٢) وأمر بحمله ، فحمل من وسط داره ، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه^(٣) .

(١) في نسختي « ف ، م » والمعدّلين .

(٢) (نقول) هذا الخبر من حيث اشتتاله على وفاة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام موافق للأخبار المعتبرة الأخرى ولأجله نقله الشيخ (ره) في المقام .

وأما من حيث اشتتاله على صلاة أبي عيسى بن المتوكّل عليه فهو شاذّ لا يعتمد عليه ، وفي طريقه أحمد بن عبيد الله بن خاقان الذي هو من عمّال الخلفاء العباسيّة ، ومعارض بأخبار كثيرة شهيرة معتبرة دالة على أنّ جعفر بن عليّ تقدّم للصلاة عليه ، فخرج الحجّة بن الحسن عليه السلام من الدار وأمر جعفرًا بالتأخّر ، فتأخّر جعفر وتقدّم الحجّة عليه السلام وصلى على أبيه وحمله على صلاة أخرى ظاهرة يمكن .

ولا منافاة بين هذا الخبر وسائر الأخبار الدالة على خلافه فإنّه يمكن أن تكون صلاة أبي عيسى في الظاهر كصلاة المأمون على الرضا عليه السلام وصلاة السندي بن شاهك على الكاظم عليه السلام كما ذكره الصدوق (ره) في كمال الدين ص ٣٧ وعيون الأخبار : ٩٧/١ ح ٣ وعنهما البحار : ٤٨/٢٢٥ ح ٢٧ والعيون : ٢١/٤٥٩ ح ٣ .

هذا مع أنّ الخبر المذكور معارض بما اشتهر من أنّ الإمام لا يصلّي عليه إلاّ الإمام ، ويجاب عنه بما ذكرناه ، وورد مثل ذلك فيما ذكره الرضا عليه السلام قبل وفاته والجواب عنه إذ ستل عنه واعترض عليه المأمون .

(٣) أخرجه في البحار : ٥٠/٣٢٧ ضمن ح ١ عن كمال الدين : ٤٣ عن أبيه وابن الوليد معاً عن =

وأما^(١) من قال : أن الحسن بن عليّ عليهما السلام يعيش بعد موته ، وأنه القائم بالأمر ، وتعلّقهم بما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : «إنما سمّي القائم [قائماً]^(٢) لأنّه يقوم بعد ما يموت»^(٣) .

فقوله باطل بما دللنا عليه من موته ، وأدعّاهم أنّه يعيش (يحتاج إلى دليل ، ولو جاز لهم ذلك لجاز أن تقول الواقعة إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام (يعيش)^(٤) بعد موته ، على أنّ هذا يؤدّي إلى خلوّ الزّمان من إمام بعد موت الحسن عليه السلام إلى حين يحيى ، وقد دللنا بأدلّة عقليّة على فساد ذلك^(٥) .

١٨٢ - ويدلّ على فساد ذلك أيضاً ما رواه :

سعد بن عبد الله الأشعري ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن الفضل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ، أتبقى الأرض بغير إمام ؟ فقال : لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت^(٦) .

سعد بن عبد الله ، وإعلام الوری : ٣٥٨ - عن محمّد بن يعقوب - وإرشاد المفيد : ٣٣٩ - ٣٤٠
باسناده عن الكليني باختلاف .

وفي كشف الغمّة : ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ عن الإرشاد .

وفي حلية الأبرار : ٤٨٨/٢ عن الكافي : ٥٠٥/١ باختلاف .

ورواه الشيخ في الفهرست في ترجمة ابن خاقان باسناده عن الحميريّ .

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» فأما .

(٢) من نسخ «أ ، ف ، م» .

(٣) يأتي في ح ٤٠٣ و ٤٨٩ .

(٤) ما بين القوسين ليس في نسخة «ف» .

(٥) من قوله «وأما من قال» إلى هنا في البحار : ٢١١/٥١ .

(٦) عنه البحار : ٢٤/٢٣ ح ٣٠ وعن علل الشرائع : ١٩٨ ح ١٦ - عن محمّد بن الحسن ، عن

سعد بن عبد الله - باختلاف وغيبة النعماني : ١٣٨ ح ٨ عن محمّد بن يعقوب .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢١ ح ٢٠ عن العلل : ١٩٦ ح ٥ باسناده عن محمّد بن الفضل

باختلاف وكحال الدين : ٢٠١ باسناده عن سعد مثله وفي ص ٢٨ ح ٤٠ عن العلل : ١٩٨ ح ١٨

باسناده عن محمّد بن الفضل باختلاف ، وبصائر الدرجات : ٤٨٨ ح ٢ عن محمّد بن عيسى ،

عن محمّد بن الفضل كما في العلل .

١٨٣ - وقول أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجةٍ إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً^(١) يدلّ على ذلك .

على أنّ قوله : « يقوم بعدما يموت » لو صحّ الخبر احتمل أن يكون أراد « يقوم^(٢) بعدما يموت ذكره » ويحمل ولا يعرف ، وهذا جائز في اللّغة ، وما دلّلنا به على أنّ الأئمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لأنّ الحسن بن عليّ عليه السلام هو الحادي عشر فيبطل قومه ، على أنّ القائلين بذلك قد انقضوا والله الحمد ، ولو كان حقاً لما انقضوا القائلون به .

وأما من ذهب إلى الفترة بعد الحسن بن عليّ عليه السلام وخلوّ الزمان من إمام .

فقولهم^(٣) باطل بما دلّلنا عليه من أنّ الزمان لا يخلو عن^(٤) إمام في حال من الأحوال ، بأدلة عقلية وشرعية ، وتعلّقهم بالفترات بين الرّسل باطل ، لأنّ الفترة عبارة عن خلوّ الزمان من نبيّ ونحن لا نوجب النبوّة في كلّ حال ، وليس في ذلك دلالة على خلوّ الزمان من إمام ، على أنّ القائلين بذلك قد انقضوا والله الحمد فسقط هذا القول أيضاً .

= وفي إثبات الهداة : ٧٨/١ ح ١٨ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ١٧٩/١ ح ١٠ عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى مثله والعلل والبصائر والكمال .
ورواه في الإمامة والتبصرة : ٣٠ ح ١٢ .

(١) عنه البحار : ٢١١/٥١ ، وفي إثبات الهداة : ٨٦/١ ح ٤٩ عنه وعن الكافي : ٣٣٥/١ ح ٣ .
وأخرجه في البحار : ٢٠/٢٣ ح ١٧ عن علل الشرائع : ١٩٥ ح ٢ باسناده عن عليّ عليه السلام وفي ص ٤٤ ح ٩١ عن كمال الدين : ٢٨٩ - ٢٩٤ ح ٢ بعدة طرق .
ورواه في دلائل الإمامة : ٢٣٢ - باسناده عن عليّ بن الحسين بن بابويه كما في العلل - ونهج البلاغة قصار الحكم رقم ١٤٧ .
وأورده في حقائق الإيمان : ١٥٤ مرسلأ عن عليّ عليه السلام وله تحريجات أخر تركناها حفظاً للإختصار .

(٢) في نسخة « ف » أن يقوم .

وقد ذكرنا أنّه صرح بذلك في الكمال : ٣٧٨ ح ٣ وغيره .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » فقوله .

(٤) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » من .

وأما القائلون بإمامة جعفر بن عليّ بعد أخيه عليه السلام .

فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنه يجب أن يكون الإمام معصوماً لا يجوز عليه الخطأ ، وأنه يجب أن يكون أعلم الأمة بالأحكام ، وجعفر لم يكن معصوماً بلا خلاف ، وما ظهر من أفعاله التي تنافي العصمة أكثر من أن يحصى ، لا تطول بذكرها الكتاب ، وإن عرض فيها بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه .

وأما كونه عالماً فإنه كان خالياً منه فكيف تثبت إمامته ، على أنّ القائلين بهذه المقالة قد انقضوا أيضاً والله الحمد والمنّة .

وأما من قال : لا ولد لأبي محمد عليه السلام ، فقوله يبطل بما دللنا عليه من إمامة الأثني عشر ، وسياقة الأمر فيهم^(١) .

ويزيده بياناً ما رواه :

١٨٤ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عقبة بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد ، فقال : يا عقبة بن جعفر إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده^(٢) .

١٨٥ - عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الخزاز ، عن عمر بن أسان^(٣) عن الحسن^(٤) بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر

(١) من قوله « على أنّ قوله » إلى هنا في البحار : ٢١١/٥١ - ٢١٢ .

(٢) عنه البحار : ٢٥٠ / ٢٥ ح ٣ وإثبات الهداة : ١٨٦/٣ ح ٤٢ .

وأخرجه في البحار : ٣٥/٥٠ ح ٢٢ والإثبات : ٣٢٥/٣ ح ٢١ وحلية الأبرار : ٤٣٢/٢ عن كفاية الأثر : ٢٧٤ باسناده عن الحميري .

وفي البحار : ٤٢/٢٣ ح ٨٠ عن كمال الدين : ٢٢٩ ح ٢٥ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله .

(٣) قال النجاشي : عمر بن أسان الكلبي أبو حفص ، مولى ، كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » الحسين بن أبي حمزة .

الردّ على من التبس عليه الأمر في ولد العسكري عليه السلام ٢٢٣
عليه السلام قال : يا با حمزة إنّ الأرض لن تخلو إلّا وفيها عالم منّا ، فإن زاد الناس
قال : قد زادوا ، وإن نقصوا قال : قد نقصوا ، ولن يخرج الله ذلك العالم حتّى
يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (١) .

١٨٦ - وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال : قال أبو محمد
عليه السلام - حين ولد الحجة عليه السلام - زعم الظلمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا (٢)
هذا النسل ، فكيف رأو قدرة الله وسماه المؤمل (٣) .

١٨٧ - وروى سعد بن عبد الله ، عن أبي هاشم داود بن القاسم
الجعفري ، قال : كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي بن
الواثق ، فقال لي : يا أبا هاشم إنّ هذا الطاغية أراد أن يعذب (٤) بالله في هذه
الليلة وقد بتر الله تعالى عمره ، وقد جعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد ،
وسأرزق ولداً .

قال أبو هاشم : فلما أصبحنا [وطلعت الشمس] شغب (٥) الأتراك على
المهدي فقتلوه ، وولي المعتمد مكانه وسلّمنا الله (٦) .

فأما من زعم أنّ الأمر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لأبي محمد عليه السلام
ولد أم لا إلّا أنّهم متمسكون بالأول حتّى يصحّ لهم الآخر .

فقوله باطل بما دللنا عليه : من صحّة إمامة ابن الحسن ، وبما بيّنا من أنّ
الأئمة اثنا عشر ، ومع ذلك لا ينبغي التوقّف بل يجب القطع على إمامة ولده .

(١) عنه البحار : ٢٥٠/٢٥ ح ٤ وإثبات الهداة : ١٢٣/١ ح ١٩٥ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » ليقطع .

(٣) عنه البحار : ٣٠/٥١ ح ٥ ولم نجده في الكافي ، ورواه في مهج الدعوات : ٢٧٦ عن نصر بن علي
الجهضمي عن العسكري عليه السلام وفي تاريخ الأئمة : ٢٢ باختلاف يسير ويأتي الإشارة إلى
هذا الحديث في ح ١٩٧ .

(٤) في نسخة « ف » يتعذب وكذا في البحار ونسختي « أ ، م » .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » وفيها : سعت بدل « شغب » .

(٦) تقدّم في ح ١٧٣ وله تحريجات ذكرناها هناك .

وبما قدمناه أيضاً من أنه « لا يمضي إمام حتى يولد له ويرى عقبه »^(١) .
ويؤكد ذلك ما رواه :

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن سليمان بن رشيد^(٢) ، عن الحسن بن علي الخزاز قال : دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أنت إمام ؟ قال : نعم ، فقال له : إنني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لا يكون الإمام إلا وله عقب .
فقال : أنسيت يا شيخ أو تناسيت^(٣) ؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام ، إنما قال جعفر عليه السلام : لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فإنه لا عقب له ، فقال له : صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول^(٤) .

وما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلاً وشرعاً يفسد هذا القول أيضاً .

١٨٩ - فأما تمسكهم بما روي : « تمسكوا بالأول حتى يصح لكم الآخر »^(٥) .

فهو خبر واحد ، ومع هذا فقد تأوله سعد بن عبد الله بتأويل قريب قال : قوله : « تمسكوا بالأول حتى يظهر لكم الآخر » هو دليل على إيجاب الخلف ، لأنه يقتضي وجوب التمسك بالأول ولا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستوراً غائباً في تقيّة حتى يأذن الله في ظهوره ، ويكون الذي يظهر أمره ويشهر نفسه ، على أن

(١) من قوله « فأما من زعم » إلى هنا في البحار : ٢١٢/٥١ .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب المهدي عليه السلام قائلاً : علي بن سليمان بن رشيد بغدادي وكذا ذكره البرقي في أصحاب المهدي عليه السلام .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » أم تناسيت .

(٤) عنه البحار : ٢٥١/٢٥ ح ٥ وج ٧٥/٥٣ ح ٧٧ وإثبات الهداة : ١٢٤/١ ح ١٩٦ والإيقاظ من المجعة : ٣٥٤ ح ٩٦ .

(٥) رواه النعماني في غيبته : ١٥٨ - ١٥٩ ح ٢ ، ٤ وعنه البحار : ١٣٢/٥٢ ح ٣٧ .

الإمامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ٢٢٥
القائلين بذلك قد انقضوا والحمد لله .

وأما^(١) من قال بإمامة الحسن عليه السلام وقالوا : انقطعت الإمامة كما
انقطعت النبوة .

فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن^(٢) إمام عقلاً وشرعاً
وبما بيناه من أن الأئمة اثنا عشر ، وسنبيّن^(٣) صحّة ولادة القائم عليه السلام
بعده ، فسقط قولهم من كل وجه ، على أن هؤلاء قد انقضوا بحمد الله .

وقد بينّا فساد قول الذاهبين إلى إمامة جعفر بن عليّ من الفطحية الذين
قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر [لما مات]^(٤) الصادق عليه السلام ، فلما مات
عبد الله ولم يخلف ولدًا رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر ، ومن بعده إلى
الحسن بن عليّ عليهم السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بإمامة جعفر ،
وقول هؤلاء يبطل من وجوه أفسدناها^(٥) ولأنه لا خلاف بين الإمامية أن الإمامة لا
تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك أخباراً كثيرة^(٦) .

١٩٠ - منها ما رواه سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، عن
يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أبي الله أن يجعل
الإمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام^(٧) .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » فأما .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : من .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » سنين أيضاً .

(٤) من البحار .

(٥) كذا في البحار وفي نسخ الأصل ، ولعله من سهو القلم بدل بيناه ونحوه أو الضمير راجع إلى إمامة
جعفر عليه السلام والجملة مستأنفة .

(٦) من قوله « وما دللنا عليه » إلى هنا في البحار : ٢١٢/٥١ - ٢١٣ .

(٧) كالسيد المرتضى في عيون المعجزات : ١٣٤ والصدوق في العلل : ٢٠٨ وغيرها ، راجع البحار :

٢٥ .

(٨) عنه إثبات الهداة : ١/١٢٤ ح ١٩٧ وفي البحار : ٢٥١/٢٥ ح ٦ عنه وعن كمال الدين : ٤١٥

ح ٣ بإسناده عن يونس بن يعقوب باختلاف يسير .

١٩١ - عنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن سليمان بن جعفر ، عن حماد بن عيسى الجهني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب^(١) .

١٩٢ - وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبداً ، إنها جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال عز وجل : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ﴾^(٢) فلا تكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب^(٣) .

ومنها أنه لا خلاف أنه لم يكن معصوماً وقد بينا أن من شرط الإمام أن يكون معصوماً ، وما ظهر من أفعاله يتنافى العصمة .

١٩٣ - وقد روي^(٤) أنه لما ولد لأبي الحسن عليه السلام جعفر هتأوه به فلم

= وأخرجه في الإنبات المذكور ص ٥١٩ ح ٢٦٣ عن الكمال .

ورواه في الكافي : ١ / ٢٨٦ ح ٢ باسناده عن محمد بن الوليد مثله .

وفي الإمامة والتبصرة : ٥٧ ح ٤١ عن سعد وص ٤٣/٥٨ باسناده عن يونس بن يعقوب .

(١) عنه إثبات الهداة : ١ / ١٢٤ ح ١٩٨ وفي البحار : ٢٥١/٢٥ ح ٧ عنه وعن كمال الدين : ٤١٤

ح ٢ باسناده عن سليمان .

وأخرجه في الإنبات المذكور ص ٨٥ ح ٤٦ عن الكافي : ١ / ٢٨٦ ح ٤ باسناده عن سليمان بن جعفر

الجعفري .

(٢) الأحزاب : ٦ .

(٣) عنه البحار : ٢٥٢/٢٥ ح ٨ وعن كمال الدين : ٤١٤ ح ١ باسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد مثله

وفيه « لا تكون » بدل « لا تعود » .

وفي إثبات الهداة : ١ / ٨٥ ح ٤٨ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ١ / ٢٨٥ ح ١ عن علي بن إبراهيم

عن محمد بن عيسى مثله .

(٤) رواه في كمال الدين : ٣٢١ باسناده عن المهدي عليه السلام وعنه البحار : ٢٣١/٥٠ ح ٥ .

يروا به سروراً ، فقبل له في ذلك فقال : هوّن عليك أمره سيضلّ خلقاً كثيراً^(١) .

١٩٤ - وروى سعد بن عبد الله ، قال : حدّثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، والقاسم بن محمّد العباسي ، ومحمّد بن عبيد الله ، ومحمّد بن إبراهيم العمريّ وغيرهم من كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمّد العباسي أنّ أبا محمّد عليه السلام وأخاه جعفرأ دخلا^(٢) عليهم ليلاً .

قالوا : كنّا ليلة من الليالي جلوساً نتحدّث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك ، وكان أبو هاشم عليلاً ، فقال لبعضنا : اطّلع وانظر ما ترى فاطّلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح ، وإذا هو برجلين قد ادخلا إلى السجن وردّ الباب وأقفل ، فدنا منها فقال : من أنتما ؟ فقال أحدهما : (نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال : من أنتما ؟ فقال)^(٣) أنا الحسن بن عليّ وهذا جعفر بن عليّ ، فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلا البيت ، وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فاعلما ودخلا .

فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة^(٤) كانت تحته فقبل وجه أبي محمّد عليه السلام وأجلسه عليها وجلس^(٥) جعفر قريباً منه ، فقال جعفر : واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمّد عليه السلام وقال له : أسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر وأنّ النوم غلبه وهو جالس معهم ، فنام على تلك الحال^(٦) .

وما روي فيه وله من الأفعال والأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى نترّه كتابنا عن ذلك .

(١) من قوله « ومنها » إلى هنا في البحار : ٢١٣/٥١ .

(٢) في البحار : وأخاه جعفر دخلا .

(٣) ليس في البحار .

(٤) المضربة بفتح الميم وتكسر رائها وتضم في الأخير : القطعة من القطن ، ولعلّ المراد منه ما يطرح على الأرض ويقعد عليه (القاموس) .

(٥) في البحار : فجلس .

(٦) عنه البحار : ٣٠٦/٥٠ ح ٢ .

فأما من قال : إن للخلف ولداً وأن الأئمة ثلاثة عشر .

فقولهم يفسد بما دللنا ^(١) عليه من أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر ، فهذا القول يجب إطرأحه ، على أن هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قائل يقول بقولها ، وذلك دليل على بطلان هذه الأقاويل ^(٢) .

(١) في الأصل : دللنا .

(٢) من قوله « وما روى » إلى هنا في البحار : ٢١٣/٥١ .

٢ - فصل

فأمّا الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحّتها فأشياء إعتباريّة وأشياء إخباريّة فأما الإعتباريّة فهو أنه إذا ثبت إمامته بما دللنا عليه من الأقسام ، وإفساد كلّ قسم منها إلّا القول بإمامته ثبت^(١) إمامته وعلمنا بذلك صحّة ولادته إن لم يرد^(٢) فيه خبر أصلاً .

وأيضاً ما دللنا عليه من أنّ الأئمة اثنا عشر يدلّ على صحّة ولادته ، لأنّ العدد لا يكون إلّا لموجود .

وما دللنا على أنّ صاحب الأمر لا بدّ له من غيبتين يؤكّد ذلك ، لأنّ كلّ ذلك مبنيّ على صحّة ولادته .

وأما تصحيح ولادته من جهة الأخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفاً ممّا روي فيه جملة وتفصيلاً ، ونذكر بعد ذلك جملة من أخبار من شاهده وراه لأنّ استيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب .

١٩٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ الرازي ، قال : حدّثني محمّد بن علي ، عن حنظلة بن زكريّا ، عن

(١) في نسخ «أ» ، ف ، م ، ثبت .

(٢) في نسخ «أ» ، ف ، م ، لم يرو .

الثقة قال : حدّثني عبد الله بن العباس العلويّ - وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا^(١) في أشياء كثيرة - قال : حدّثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي^(٢) ، قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى فهنّأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد^(٣) .

١٩٦ - محمّد بن يعقوب الكليني ، عن محمّد بن جعفر الأسدي ، قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم قال : دخلت على حكيمه^(٤) بنت محمّد بن عليّ الرضا عليها السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتمّ بهم ، قالت فلان ابن الحسن فسمته .

فقلت لها : جعلني الله فداك معاينة أو خبراً؟ فقلت : خبراً عن أبي محمّد عليه السلام كتب به إلى أمّه قلت لها : فأين الولد؟ قالت : مستور فقلت : إلى من تفرّغ الشيعة؟ قالت : إلى الجدّة أمّ أبي محمّد عليه السلام ، فقلت : (أقتدي)^(٥) بمن وصيته إلى امرأة .

فقلت : إقتد^(٦) بالحسين بن عليّ عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ عليه السلام في الظاهر وكان^(٧) ما يخرج من عليّ بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب سترأ على عليّ بن الحسين عليهما السلام .
ثمّ قالت : إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة ؟ .

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» كان يخالفنا .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قاتلاً الحسين بن الحسن الحسيني الأسود ، فاضل ، يكنى أبا عبد الله ، رازي .

(٣) عنه البحار : ١٧/٥١ ح ٢٤ واثبات الهداة ٣/٥٠٦ ح ٣١٢ .

(٤) في نسخ الأصل : خديجة والصحيح ما أثبتناه من البحار وغيره .

(٥) ليس في نسخة «ف» .

(٦) في البحار : إقتداء .

(٧) في نسخ «أ ، ف ، م» فكان .

وروى هذا الخبر التلعكبري ، عن الحسن بن محمد النهاوندي^(١) ، عن الحسن بن جعفر بن مسلم الخنفي ، عن أبي حامد المراغي قال : سألت حكيمة بنت محمد أخت أبي الحسن العسكري ، وذكر مثله^(٢) .

١٩٧ - وقد تقدّمت^(٣) الرواية من قول أبي محمد عليه السلام حين ولد له : وزعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل .

١٩٨ - وروى محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن المعلّى بن محمد ، عن أحمد بن محمد قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبير : هذا جزء من افترى على الله وعلى أوليائه زعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله ، وولد له ولد وسماه محمداً سنة ست وخمسين ومائتين^(٤)^(٥) .

(١) قال النجاشي : الحسن بن محمد النهاوندي ، أبو علي ، متكلم جيد الكلام ، له كتب .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥٠٦/٣ ح ٣١٣ .

وفي البحار : ٣٦٣/٥١ ح ١١ عنه وعن كمال الدين : ٥٠١ ح ٢٧ وص ٥٠٧ باسناده عن محمد بن جعفر .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٣٠ عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي باختلاف يسير .

وفي الهداية الكبرى للحضيبي : ٨٩ باسناده عن الأسدي باختلاف .

(٣) في ح ١٨٦ .

(٤) قال في البحار : ربما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين يكون السنة في هذا الخبر ظرفاً لخرج أو قتل ، أو أحدهما على الشمسية والأخرى على القمرية « انتهى » .
نقول : والحمل الأخير لا وجه له ، إذ تفاوتت الشمسية والقمرية في مدة ست وخمسين ومائتي سنة يكون بما يقرب من ثمان سنين لا سنة واحدة .

(٥) عنه البحار : ٤/٥١ ح ٤ وعن كمال الدين : ٤٣٠ ح ٣ عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد .

وفي إثبات الهداة : ٤٤١/٣ ح ١١ عنها وعن الكافي : ٣٢٩/١ ح ٥ وص ٥١٤ ح ١ وفيه أحمد بن محمد بن عبد الله الأنباري .

وأخرجه في إسلام الوري : ٤١٤ وحلية الأبرار : ٥٤٩/٢ عن الكافي ، وفي كشف الغمّة : ٤٤٩/٢ عن إرشاد المفيد : ٣٤٩ باسناده عن الكليني .

ورواه في تقريب المعارف : ١٨٤ عن أحمد بن محمد بن عبيد الله مثله .

١٩٩ - أبو هاشم الجعفري قال : قلت لأبي محمد عليه السلام : جلالتك تمنعني عن مسألتك فتأذن لي في أن أسألك ؟ قال : سل ، قلت : يا سيدي هل لك ولد ؟ قال : نعم ، قلت : فإن حدث حدث فأين أسأل عنه ؟ فقال : بالمدينة^(١) .

٢٠٠ - وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم ، وخادم أبي محمد عليه السلام قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده .

فقال : يرحمك الله ففرحت بذلك ، فقال : ألا أبشرك في العطاس ؟ هو أمان من الموت ثلاث أيام^(٢) .

(١) عنه البحار : ١٦١/٥١ ح ١١ .

وأخرجه في إعلام الوری : ٤١٣ وحلية الأبرار : ٥٤٩/٢ وإثبات الهداة : ٤٤١/٣ ح ١٠ عن الكافي : ٣٢٨/١ ح ٢ .
وفي كشف الغمّة : ٤٤٩/٢ والمستجد : ٥٢٧ والصراط المستقيم : ١٧١/٢ عن إرشاد المفيد : ٣٤٩ باسناده عن محمد بن يعقوب .

ورواه في تقريب المعارف : ١٨٤ وروضة الواعظين ٢٦٢ والفصول المهمة : ٢٩٢ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري مثله .

(٢) عنه إعلام الوری : ٣٩٥ .

وفي البحار : ٥/٥١ ح ٨ عنه وح ٧ عن كمال الدين : ٤٣٠ ذح ٥ باسناده عن نسيم الخادم باختلاف .

وأخرجه في البحار : ٥٤/٧٦ ح ١٢ عن الكمال وفي ج ٥٢ ح ٣٠/٢٤ عن الكمال : ٤٤١ ح ١١ بسند آخر عن نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام باختلاف .

وفي إثبات الهداة : ٦٦٨/٣ ح ٣٥ عنها وعن الخرائج : ٦٩٣/٢ ح ٧ وج ١/٤٦٥ ح ١١ وفي الوسائل : ٤٦١/٨ ح ١ عن الكمال بكل سنديه .

وفي كشف الغمّة : ٥٠٠/٢ ومنتخب الأنوار المضيئة ١٦٠ عن الخرائج .

وفي حلية الأبرار : ٥٤٤/٢ وتبصرة الولي ح ١١ عن الكمال بالسند الأوّل .

وفي مستدرک الوسائل : ٣٨٣/٨ ح ١ - عن هداية الحضيبي : ٨٦ عن غيلان الكلابي عن نسيم - وإثبات الوصية : ٢٢١ عن علان ، عن نسيم نحوه .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٣٥/٢ عن إبراهيم عن نسيم مثله .

وفي ثاقب المناقب : ٨٦ عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، عن نسيم باختلاف .

٢٠١ - وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن عليّ القيسي ، عن سالم بن أبي حية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اجتمع ثلاثة أسماء محمد وعليّ والحسن فالرابع القائم عليه السلام^(١) .

٢٠٢ - وروى محمد بن يعقوب باسناده ، عن ضوء بن عليّ العجلي ، عن رجل من أهل فارس - سباه - قال : أتيت سرّ من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام ، فدعاني من غير أن أستأذنت^(٢) ، فلما دخلت فسلمت قال لي : يا فلان كيف حالك ؟ ثم قال : أقعد يا فلان .

ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي .

ثم قال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك ، قال : فالزم الدار ، قال : فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق ، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان في دار الرجال .

فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال ، فسمعت حركة في البيت وناداني : مكانك لا تبرح ! فلم أجسر أخرج ولا أدخل فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى ، ثم ناداني : أدخل فدخلت ، ثم نادى الجارية فرجعت ، فقال لها : اكشفي عماً معك ، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشف عن بطنه ، فإذا شعر نابت من لبتّه إلى سرّته أخضر ليس بأسود ، فقال : هذا صاحبكم .

ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام .

فقال ضوء بن عليّ : قلت للفارسي : كم كنت تقدّر له من السنين ؟ قال :

(١) عنه البحار : ١٤٣/٥١ ح ٥ وإثبات الهداة : ٤٧٠/٣ ح ١٣٩ وعن كمال الدين : ٣٣٣ ح ٢

باسناده عن أحمد بن هلال باختلاف يسير .

ورواه في إثبات الوصية : ٢٢٧ عن الحميري نحوه ، وفي إعلام الوري : ٤٠٣ عن أحمد بن هلال كما في كمال الدين .

(٢) في نسخة « ف » أستأذن وكذا في البحار .

سنتين قال العبدِيّ: ^(١) فقلت لضوء: كم تقدّر أنت فقال: أربع عشرة سنة.

قال أبو علي وأبو عبد الله: ^(٢) ونحن نقدّر إحدى وعشرين سنة ^(٣).

٢٠٣ - وبهذا الاسناد، عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد عليه السلام إبه وقال: هذا صاحبكم من بعدي ^(٤).

٢٠٤ - وأخبرني ابن أبي جَيْد، عن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد، عن الصَّفَّار مُحَمَّد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المَطَّهْرِي، عن حكيم بنت مُحَمَّد بن عليّ الرضا قالت: بعث إليّ أبو مُحَمَّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة اجعلي اللّيلة إفتارك عندي فإنّ الله

(١) هو عليّ بن عبد الرحمن العبدِي روي الخبر عن ضوء بن عليّ.

(٢) أبو علي وأبو عبد الله هما مُحَمَّد والحسن إبهنا عليّ بن إبراهيم رويها عن العبدِي على ما في سند الخبر في الكافي وغيره.

(٣) عنه البحار: ٢٦/٥٢ ح ٢١ وعن كمال الدين: ٤٣٥ ح ٤ باسناده عن الكليني.

وقطعة منه في إثبات الهداة ٤٤١/٣ ح ١٢ عنها وعن الكافي.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٥٥٠/٢ ومدينة المعجز: ٥٩٨ ح ٢١ وتبصرة الولي ح ٢٠ و١١٥ عن الكافي: ٥١٤/١ ح ٢ وص ٣٢٩ ح ٦ إلى قوله «حتّى مضى أبو مُحَمَّد عليه السلام» وفيه: تقدّر له الآن... الخ.

وقطعة منه في تبصرة الولي: ح ١١٣ عن الكافي: ٣٣٢/١ ح ١٤ ورواه في تقريب المعارف: ١٨٤ عن نصر بن عليّ العجلي مثله.

وفي الخرائج: ٩٥٧/٢ عن ضوء بن عليّ العجلي.

(٤) عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٣ ح ٣١٤.

وأخرجه في إعلام الوري: ٤١٤ وحلية الأبرار: ٥٤٩/٢ وتبصرة الولي ح ١٩ و١١١ عن الكافي: ٣٢٨/١ ح ٣ مثله وص ٣٣٢ ح ١٢ نحوه.

وفي كشف الغمّة: ٤٤٩/٢ والمستجداد: ٥٢٨ والصراط المستقيم: ١٧١/٢ عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ باسناده عن الكليني.

وفي الإثبات المذكور: ٤٤١ ح ٨ عن الكافي وفي ص ٥٨٦ ح ٨٠٢ عن تقريب المعارف: ١٨٤ عن عمرو الأهوازيّ.

وفي البحار: ٦٠/٥٢ ح ٤٨ والصراط المستقيم: ٢٤٠/٢ عن إرشاد المفيد: ٣٥١ باسناده عن الكليني كما في الكافي الثاني.

عزَّ وجلَّ سيسرك بوليَّه وحجَّته على خلقه خليفتي من بعدي .

قالت حكيمة : فتداخلتني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي عليَّ وخرجت من ساعتني حتَّى انتهيت إلى أبي محمَّد عليه السلام ، وهو جالس في صحن داره ، وجواربه حوله فقلت : جعلت فداك يا سيدي ! الخلف بمن هو؟ قال : من سوسن فأدرت طرفي فيهنَّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن .

قالت حكيمة : فلمَّا أن صلَّيت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة ، فأفطرت أنا وسوسن وبايتيها في بيت واحد ، فغفوت غفوة^(١) ثمَّ استيقظت ، فلم أزل مفكِّرة فيما وعدني أبو محمَّد عليه السلام من أمر وليِّ الله عليه السلام فقمتم قبل الوقت الَّذي كنت أقوم في كلِّ ليلة للصلاة ، فصلَّيت صلاة الليل حتَّى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت (فزعة)^(٢) [وخرجت]^(٣) وأسبغت الوضوء ثمَّ عادت فصلَّت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر ، فوقع في قلبي أنَّ الفجر (قد)^(٤) قرب فقمتم لأنظر فإذا بالفجر الأوَّل قد طلع ، فتداخلت قلبي الشكُّ من وعد أبي محمَّد عليه السلام ، فناداني من حجرته : لا تشكِّي وكأنك^(٥) بالأمر السَّاعة قد رأيته إن شاء الله تعالى .

قالت حكيمة : فاستحييت من أبي محمَّد عليه السلام ومما وقع في قلبي ، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبي أنت (وأمي)^(٦) هل تحسِّين شيئاً؟ قالت : نعم يا عمَّة ! إنِّي لأجد أمراً شديداً قلت : لا خوف عليك إن شاء الله تعالى ، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت ، وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة

(١) غفا يغفو غفواً : نام ، وقيل : نَعَس ، وقيل : نام نومة خفيفة . (من هامش البحار) .

(٢) ليس في البحار .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م ، » .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م ، » فكانك .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م ، » .

من المرأة للولادة ، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنه وتشهدت ونظرت تحتها ، فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده .

فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه ، فناداني أبو محمد عليه السلام : يا عمّة هلمّي فأتيني بابني فأتيته به ، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها^(١) ، ثم أدخله في فيه فحنّكه ثم [أدخله]^(٢) في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى ، فاستوى ولي الله جالساً ، فمسح يده على رأسه وقال له :

يا بني انطق بقدره الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾^(٣) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه ، فناولني^(٤) أبو محمد عليه السلام وقال : يا عمّة رديه إلى أمه ﴿ حتى تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾^(٥) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني ، فصلت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي .

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله ، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها ، فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال ، فبدأني فقال : (هو)^(٦)

(١) في نسخة « ف » ففتحتهما .

(٢) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) القصص : ٥ ، ٦ .

(٤) في نسخة « ف » وناولني وكذا في نسخة « أ » .

(٥) مقتبس من آية : ١٣ من القصص .

(٦) ليس في البحار .

يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له ، فإذا غيَّب الله شخصي وتوفّاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم ، وليكن عندك وعندهم مكتوماً ، فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدّم له جبرئيل عليه السلام فرسه ﴿ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾ (١) .

٢٠٥ - وبهذا الإسناد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن حمويه الرازي ، عن الحسين بن رزق الله ، عن موسى بن محمّد بن جعفر (٢) قال حدّثني حكيمة بنت محمّد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأوّل إلاّ أنّها قالت : فقال لي : أبو محمّد عليه السلام يا عمّة إذا كان اليوم السابع فأتينا .

فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمّد عليه السلام وكشفت عنه الستر لأنفقدي سيدي فلم أره ، فقلت له : جعلت فداك ما فعل سيدي فقال : يا عمّة استودعناه الذي استودعت أم موسى .

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال : هلمّوا إليّ ، فجيء بسيدي وهو في حرق صفر ففعل به كفعله (٣) الأوّل ، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً وعسلاً ، ثم قال : تكلم يا بنيّ فقال عليه السلام :

أشهد أن لا إله إلاّ الله وثنيّ بالصلاة على محمّد وعلى الأئمّة عليهم السلام حتّى وقف على أبيه ، ثم قرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم وتريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون ﴾ (٤) .

(١) عنه البحار : ١٧/٥١ ح ٢٥ وحلية الأبرار : ٥٣٨/٢ وتبصرة الولي : ح ٥ .

وقطعة منه في نور الثقلين : ١١١/٤ ح ١٦ .

وفي إثبات الهداة : ٤١٤/٣ ح ٥٢ وص ٥٠٦ ح ٣١٥ وص ٦٨٢ ح ٨٩ تقطعاً .

والآية في الأنفال : ٤٢ .

(٢) هو موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام كما في الكافي والكمال .

(٣) في نسخة « ف » كفعاله وكذا في نسختي « أ » ، « م » .

(٤) أخرجه في البحار : ٢/٥١ ح ٣ وإعلام الوري : ٣٩٤ والبرهان : ٢١٨/٣ ح ٤ ومدينة المعاجز : =

٢٠٦ - أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن سميع بن بنان ، عن محمد بن علي بن أبي الداري ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن روح الأهوازي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن حكيمه بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال : قالت بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له :

يا بن رسول الله من أمه ؟ قال : نرجس ، قالت : فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله ، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية ، فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر ، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر ، فعدلت إلى المهدي ورفعت عنه الأثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه^(١) ، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله ، فشممت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها ، وناداني أبو محمد عليه السلام يا عمّي ! هلمي فتأي إلي ، فتناولته وقال^(٢) : يا بني انطق وذكر الحديث .

قالت ثم تناولته^(٣) منه وهو يقول : يا بني استودعك الذي استودعته أم موسى ؛ كن في دعة الله وسرته وكنفه وجواره ، وقال : رديه إلى أمه يا عمّة واكتمي خبر هذا المولود علينا ، ولا تخبري به أحداً حتى يبلغ الكتاب أجله ، فأتيت أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره .

أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن حنظلة بن زكريا قال :

= ٥٨٦ ح ١ وتبصرة الولي : ح ١ وحلية الأبرار : ٥٢٢/٢ عن كمال الدين : ٤٢٤ ح ١ مفصلاً إلى قوله تعالى : ﴿ ما كانوا بمحذرون ﴾ .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٥٦ مرسلًا كما في الكمال .

وفي ثاقب المناقب : ٨٥ عن موسى بن محمد بن القاسم مختصراً .

(١) في نسخة « ف » باصبعيه وكذا في نسختي « أ » ، « م » .

(٢) في نسخ « أ » ، « ف » ، « م » وقال له .

(٣) في البحار : ثم تناولته .

حدّثني الثقة ، عن محمّد بن عليّ بن بلال ، (١) عن حكيمة بمثل ذلك (٢) .

٢٠٧ - وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أنّ حكيمة حدّثت بهذا الحديث وذكرت أنّه كان ليلة النصف من شعبان وأنّ أمّه ترجس وسأقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحسّ سيدي وبصوت أبي محمّد عليه السلام وهو يقول : يا عمّي هاتي إيني إليّ فكشفت عن سيدي .

فإذا هو ساجد متلقياً الأرض بمساجده ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿ جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ﴾ (٣) فضمته إليّ فوجدته مفروغاً منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمّد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين حقّاً ، ثمّ لم يزل يعدّ السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثمّ أحجم .

وقالت : ثم رفع بيبي وبين أبي محمّد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت : لأبي محمّد : يا سيدي أين مولاي ؟ فقال : أخذه من هو أحقّ منك ومنا ثمّ ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه .

فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت على أبي محمّد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار ، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته ، فقال أبو محمّد عليه السلام : هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ فقلت : سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوماً ، فتبسّم وقال : يا عمّي أما علمت أنّا معاشر الأئمّة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة ، فقمّت فقيلت رأسه وانصرفت ، ثمّ عدت وتفقدته فلم أراه فقلت لأبي محمّد عليه السلام : ما فعل

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام قائللاً : محمّد بن عليّ بن بلال ثقة .
وعده في الكشي من أصحاب الهادي عليه السلام قائللاً : أبو طاهر محمّد وأبو الحسن وأبو المتطبّب بنو عليّ بن بلال بن راشد المتطبّب .

(٢) عنه البحار : ١٩/٥١ ح ٢٦ وقطعة منه في تبصرة الولي ح ٨١ .

(٣) مقتبس من الإسراء آية ٨١ .

مولانا؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعت أم موسى^(١).

٢٠٨ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريّا قال: حدّثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عامياً بمحلّ من النصب لأهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقاً لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول - كلّما لقيني - لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة، فاستقصيت عنه^(٢) وسألته أن يخبرني به، فقال:

كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمد الحسن بن عليّ عليها السلام، فغبت عنها دهرًا طويلاً إلى قزوين وغيرها، ثم فُضي لي الرجوع إليها، فلمّا وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقرباتي إلاّ عجوزاً كانت ربّتي ولها بنت معها وكانت من طبع الأوّل^(٣) مستورة صائنة لا تُحسّن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار، فأقمت عندهن^(٤) أياماً ثم عزمت الخروج، فقالت العجوزة^(٥) كيف تستعجل الإنصراف وقد غبت زماناً؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك، فقلت لها على جهة الهزء: أريد أن أصير إلى كربلاء، وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة، فقالت: يا بنيّ أعيذك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء فإنّي أحدّثك بما رأيته يعني^(٦) بعد

(١) عنه البحار: ١٩/٥١ ح ٢٧ وصدوره في إثبات الهداة: ٦٨٢/٣ ح ٩٠.

وأخرجه بطوله في حلية الأبرار: ٥٢٩/٢ وتبصرة الولي ح ٧ ومدينة المعاجز: ٥٨٨ ح ٤ والبحار:

٢٥/٢٠ - ٢٧ عن هداية الحضيبي: ٧٠ - ٧١.

ورواه بطوله أيضاً في إثبات الوصية: ٢١٨ - ٢٢٠.

وأورده في عيون المعجزات: ١٣٩ - ١٤١ كما في إثبات الوصية.

(٢) في نسخ «أ»، «ف»، «م» عليه.

(٣) أي كانت من طبع الخلق الأوّل هكذا، أي كانت مطبوعة على تلك الخصال في أوّل عمرها (من

البحار).

(٤) في البحار: عندهم.

(٥) في البحار: فقالت العجوز.

(٦) في نسخ «أ»، «ف»، «م» بعيني.

خروجك من عندنا بستتين .

كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعى ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة ، إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيّب الرائحة ، فقال : يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران ، فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافي ، ففزعت فناديت^(١) ابنتي ، وقلت^(٢) لها : هل شعرت بأحد دخل البيت فقالت : لا ، فذكرت الله وقرأت وغمت ، فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ، ففزعت وصحت بابنتي فقالت : لم يدخل البيت [أحد]^(٣) فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت وغمت .

فلما كان في [الليلة]^(٤) الثالثة جاء الرجل وقال : يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه ، وسمعت دق الباب فقمتم وراء الباب وقلت : من هذا ؟ فقال : افتحي ولا تخافي ، فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه إزار فقال : يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمّة ، فادخلي ولفّ رأسي بالملاءة وأدخلني الدار وأنا أعرفها ، فإذا بشقاق^(٥) مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجانب الشقاق ، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعده خلفها كأنها تقبلها .

فقالَت المرأة : تعيننا^(٦) فيما نحن فيه ، فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلّا قليلاً حتّى سقط غلام فأخذه على كفّي وصحت غلام غلام ، وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشّر الرجل القاعد ، فقيل لي لا تصيحي ، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفّي فقالت لي المرأة القاعده : لا تصيحي ، وأخذ الخادم بيدي ولفّ رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردّني إلى داري وناولني صرة وقال

(١) في البحار ونسخة « ف » وناديت .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » فقلت .

(٣) من تبصرة الولي .

(٤) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهي ماشق من الثوب مستطيلاً . وفي نسخ « أ ، ف ، م » فإذا شقاق

(البحار) .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » تعيننا .

[لي] : (١) لا تخبري بما رأيت أحداً .

فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة [بعد] (٢) فأبتهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي ؟ فقالت : لا ، وفتحت الصرّة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عددًا (٣) ، وما أخبرت بهذا أحداً إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ (٤) الهزء فحدّثك إشفاقاً عليك ، فإنّ هؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأناً ومنزلة ، وكلّ ما يدعونه حقّ (٥) ، قال :

فعبجت (٦) من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنّي أعلم يقيناً أنّي غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سرّ من رأى في وقت أخبرتني العجوزة (٧) بهذا الخبر في سنة إحدى ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان (٨) لما قصدته .

قال حنظلة : فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي [منه] (٩) هذا الخبر (١٠) .

(١) من البحار .

(٢) من البحار ونسخ أ ، ف ، م ، م .

(٣) في نسخ أ ، ف ، م ، م عدت .

(٤) في نسخة ف ، على جهة (حدّ خ ل) .

(٥) في البحار : حتى .

(٦) في نسخة ف ، فتعبجت .

(٧) في البحار : عجوز .

(٨) هو أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ، كان وزيراً للمعتضد استوزره في سنة ٢٧٩ بعد أن مات المعتضد وبويع له ، وهو قد خالف المعتضد في لعن معاوية (عليه لعنة الله) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية وأن يقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة على المنبر - أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد وبعد أن صار الكلام بين المعتضد ويوسف بن يعقوب أمسك المعتضد فلم يرده عليه جواباً ولم يأمر في الكتاب بعده بشيء (تاريخ الطبري ٣٠/١ و٥٤ - ٦٣) وفي الأصل : عبد الله .

(٩) من نسخ أ ، ف ، م ، م .

(١٠) عنه البحار : ٢٠/٥١ ح ٢٨ ومدينة المعاجز : ٥٩٢ ح ١٣ وحلية الأبرار : ٥٤٠/٢ وتبصرة

الولي : ح ٩ .

٢٠٩ - محمد بن يعقوب ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال: اجتمعت والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف .

فقلت له : يا أبا عمرو إني لأريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكّ فيها أريد أن أسألك عنه ، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوماً (رفع الحجّة وغلقت باب التوبة) فلم يكن ينفع (١) نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً (٢) فأولئك شرار [من] (٣) خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة .

ولكن أحببت أن أزداد يقيناً فإنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه أن يريه كيف يحيي الموتى ﴿ قال : أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ (٤) .

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق أنّه سأل أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال : من أعامل وعمّن آخذ وقول من أقبل ؟ فقال [له] (٥) : العمريّ ثقني فما أدّى إليك عني فعني يؤدّي ، وما قال لك فعني يقول ، فاسمع له وأطع ، فإنّه الثقة المأمون .

وأخبرني أبو علي أنّه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له : العمريّ وابنه ثقتان ، فما أدّى إليك فعني يؤدّيان ، وما قالوا فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان ، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

[قال] (٦) فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى ثم قال : سل [حاجتك] (٧)

(١) بدل ما بين القوسين في الكافي : فإذا كان ذلك رفعت الحجّة وأغلقت باب التوبة فلم يكن ينفع .

(٢) مقتبس من الأنعام : ١٥٨ .

(٣) من الكافي .

(٤) البقرة : ٢٦٠ .

(٥) من الكافي .

(٦) من الكافي .

(٧) من نسخ « أ ، ف ، م ، ه » .

فقلت له : أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال : إي والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيده ، فقلت بقيت واحدة ، فقال هات ، قلت : الإسم قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلّل ولا أحرّم ، ولكن عنه صلوات الله عليه ، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً ، وقسم ميراثه وأخذ من لا حقّ له ، فصبر على ذلك وهو ذا عماله يجولون ، فليس أحد يجسر أن يتقرّب إليهم ويسألهم شيئاً ، وإذا وقع الإسم وقع الطلب فالله الله ، اتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك^(١) .

٢١٠ - وروي أن بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربّتها تسمّى نرجس فلمّا كبرت دخل أبو محمد عليه السلام فنظر إليها فقالت له : أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: إني ما نظرت إليها إلاّ متعجباً .

أما إنّ المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثمّ أمرها أن تستاذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك^(٢) .

٢١١ - وروى علّان الكليني^(٣) ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن علي النيشابوري الدقاق ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليها السلام ، عن السياري^(٤) قال : حدّثني نسيم ومارية قالت :^(٥) لما خرج

(١) الكافي : ٣٢٩/١ ح ١ وعنه إعلام الوري : ٣٩٦ وحلية الأبرار : ٦٨٧/٢ وتبصرة الولي : ح ١٠٠٢ وقطعة منه في الوسائل : ٩٩/١٨ ح ٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي .
ويأتي في ح ٣٢٢ وله تخريج نذكره هناك .

(٢) عنه البحار : ٢٢/٥١ ح ٢٩ وإثبات الهداة : ٤١٤/٣ ح ٥٣ وأخرجه في البحار : ١١/٥١ ح ١٤ والإثبات المذكور : ص ٤٠٩ ح ٣٩ وتبصرة الولي ح ٢ ومدينة المعاجز : ٥٨٦ ح ٣ وحلية الأبرار : ٥٢٤/٢ عن كمال الدين : ٤٢٦ ح ٢ مفصلاً .
ورواه في عيون المعجزات : ١٣٨ باختلاف .
وفي روضة الواعظين : ٢٥٧ كما في الكمال .

(٣) قال النجاشي : عليّ بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بعلّان ، يكنى أبا الحسن ، ثقة ، عين له كتاب أخبار القائم عليه السلام .

(٤) هو أحمد بن محمد بن سيّار السياري .

(٥) كذا في نسخ الأصل والأظهر أنه سهو والصحيح : قالتا .

إثبات ولادة صاحب الزمان عليه السلام ٢٤٥
صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبّابته
نحو السماء ، ثم عطس فقال :

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله عبداً داخراً لله غير مستكف
ولا مستكبر ، ثم قال :

زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داخضة ، ولو أذن لنا في الكلام لزال
الشك^(١) .

٢١٢ - وروى علّان بإسناده أنّ السيّد عليه السلام ولد في سنة ستّ وخمسين
ومائتين من الهجرة بعد مضيّ أبي الحسن بستين^(٢) .

٢١٣ - وروى محمّد بن عليّ السلمغاني في كتاب الأوصياء قال : حدّثني حمزة
ابن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال : لما ولد السيّد عليه السلام
تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إليّ الأمر أن أبتاع في كلّ يوم مع اللحم
قصب مخّ وقيل إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السلام^(٣) .

٢١٤ - وعنه قال : حدّثني الثقة ، عن إبراهيم بن إدريس^(٤) قال : وجّه

(١) عنه إعلام الوری : ٣٩٥ ، وفي البحار : ٤/٥١ ح ٦ ومدينة المعاجز : ٥٨٦ ح ٢ عنه وعن كمال
الدين : ٤٣٠ ح ٥ بإسناده عن محمد العطار .

وفي إثبات الهداة : ٦٦٨/٣ ح ٣٤ عنها وعن الخرائج : ٤٥٧/١ ح ٢ عن السياري مثله .
وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٤٤/٢ وتنصرة الولي : ح ١٠ عن ابن بابويه .
وفي كشف الغمّة : ٤٩٨/٢ والبحار : ٥٣/٧٦ ح ٥ عن الخرائج .

ورواه في إثبات الوصيّة : ٢٢١ عن علّان الكلابي وفي ألقاب الرسول وعترته : ٢٨٧ وثاقب
المناقب : ٢٥٤ عن السياري مثله وفي هداية الحضيبي : ٧١ باختلاف يسير .
وفي الصراط المستقيم : ٢١٠/٢ والعدد القويّة : ٧٢ ح ١١٧ عن نسيم ومارية مختصراً .

(٢) عنه البحار : ٢٢/٥١ ح ٣٠ وإثبات الهداة : ٥٠٧/٣ ح ٣١٦ .

ورواه في إثبات الوصيّة : ٢٢١ عن علّان ، وفيه « بنحو بستين » بدل بستين .

(٣) عنه البحار : ٢٢/٥١ ح ٣١ وإثبات الهداة : ٥٠٧/٣ ح ٣١٧ .

ورواه في إثبات الوصيّة : ٢٢١ عن حمزة بن نصر .

(٤) عنه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام .

إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال : عقّه عن ابني فلان وكل وأطعم
أهلك ففعلت ، ثم لقيته بعد ذلك فقال لي : المولود الذي ولد لي مات ، ثم وجّه
إليّ بكبشين وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم عقّ هذين الكبشين عن مولاك وكل
هنّاك الله وأطعم إخوانك ، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً^(١) .

٢١٥ - وروى علّان قال : حدثني ظريف^(٢) أبو نصر الخادم قال : دخلت
عليه - يعني صاحب الزمان عليه السلام - فقال لي : عليّ بالصندل الأحمر فقال :
فأنتيه به فقال عليه السلام : أتعرفني ؟ قلت : نعم قال : من أنا ؟ فقلت : أنت
سيدي وابن سيدي فقال : ليس عن هذا سألتك .

قال ظريف^(٣) : فقلت جعلني الله فداك فسرّ لي ، فقال : أنا خاتم
الأوصياء ، وبني يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي^(٤) .

٢١٦ - جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثني محمد بن جعفر بن عبد الله^(٥)
عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال : وجّه قوم من المفوضّة والمقصّرة
كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام ؛ قال كامل : فقلت في نفسي :

(١) عنه البحار : ٢٢/٥١ ح ٣٢ وإثبات الهداة : ٥٠٨/٣ ح ٣١٨ والوسائل : ١٧٢/١٥ ح ٤ .
وأخرجه في مستدرک الوسائل : ١٤٠/١٥ ح ٣ وص ١٥٤ ح ١ عن إثبات الوصيّة : ٢٢١ عن
الثقة من إخوانه مثله .

(٤) عنه إثبات الهداة : ٥٠٨/٣ ح ٣١٩ وفي البحار : ٣٠/٥٢ ح ٢٥ والعوالم : ١٥/الجزء ٣/٢٩٨
ح ١ عنه وعن كمال الدين : ٤٤١ ح ١٢ باسناده عن طريف أبو نصر ودعوات الراوندي : ٢٠٧
ح ٥٦٣ نقلًا من الكمال مختصراً .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٤٤/٢ وتصرة الولي : ح ٣٩ عن الكمال .
وفي مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨٢ وإثبات الهداة : ٦٩٤/٣ ح ١١٥ ومنتخب الأنوار المضيئة : ١٥٩
وكتشف الغمّة : ٤٩٩/٢ عن الخرائج : ٤٥٨/١ ح ٣ عن علّان .
ورواه الحضيبي في هدايته : ٨٧ باختلاف . والمسعودي في إثبات الوصيّة : ٢٢١ نحوه .
والقندوزي في ينابيع المودة : ٤٦٣ مختصراً .

وبعض المحدّثين في ألقاب الرسول وعترته : ٢٨٧ عن علّان مثله .
(٥) قال النجاشي : محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي (أبو بكر المؤدّب) حسن العلم بالعربية
والعرفة بالحديث ، له كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الإثني عشر عليهم السلام .
وعنه العلامة وابن داود في القسم الأول .

أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالي ، قال : فلما^(١) دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه ، فقلت في نفسي : وليُّ الله وحجَّته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان وينهانا عن لبس مثله .

فقال : متبسِّباً : يا كامل وحسر عن ذراعيه : فإذا مسح أسود خشن على جلده ، فقال : هذا لله وهذا لكم ، فسلمت وجلست إلى باب عليه سترٌ مرخى ، فجاءت الرِّيح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .

فقال : لي^(٢) يا كامل بن إبراهيم ، فاقشعررت من ذلك وألهمتُ أن قلت : لبيك يا سيدي فقال : جئت إلى وليِّ الله وحجَّته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت : إي والله ، قال : إذن والله يقل داخلها ، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيَّة ، قلت : يا سيدي ومن هم ؟ قال : قوم من جبههم لعلِّي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله .

ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال : وجئت تسأله عن مقالة المفوضة ، كذبوا ، بل^(٣) قلوبنا أوعية لمشية الله ، فإذا شاء شئنا ، والله يقول : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾^(٤) .

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه ، فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام متبسِّباً فقال : يا كامل ما جلوسك ؟ وقد^(٥) أنباك بحاجتك الحجَّة من بعدي ، فقمتم وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك .

قال أبو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدَّثني به .

(١) في نسخ «أ» ، ف ، م ، لا .

(٢) ليس في نسخة «ف» .

(٣) في نسخة «ف» بك .

(٤) الإنسان : ٣٠ ، التكوير : ٢٩ .

(٥) في نسخة «ف» فقد .

وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي ، عن الحسن بن وجناء النصيبي^(١) قال : سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ، وذكر مثله^(٢) .

٢١٧ - محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن النضر^(٣) ، عن القنبري - من ولد قنبر الكبير - مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر فشمته فقلت : فليس غيره فهل رأيته ؟ قال : لم أراه ولكن رأه غيري قلت : ومن رأه قال : رأه جعفر مرتين ، وله حديث^(٤) .

٢١٨ - وحدت عن رشيق صاحب المداراي قال : بعث إلينا المعتضد^(٥)

(١) هو الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي ، روى عن أبي محمد عليه السلام ، وروى عنه الصفواني ، ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران .

(٢) عنه البحار : ٣٣٦/٢٥ ح ٦ وج ١٦٣/٧٢ ح ٢٠ .

وفي ج : ٥٠/٥٢ ح ٣٥ وتبصرة الولي ح ٢٦ عنه وعن دلائل الإمامة : ٢٧٣ باسناده عن جعفر بن محمد باختلاف .

وصدره في ج ٢٥٣/٥٠ ح ٧ وج ١١٧/٧٠ ح ٥ وج ٣٠٢/٧٩ ح ١٢ وإثبات الهداة : ٤١٥/٣ ح ٥٤ .

وقطعة منه في الإثبات المذكور ص ٥٠٨ ح ٣٢٠ وصدره في ص ٦٨٣ ح ٩١ عن كتابنا هذا وعن الخرائج : ٤٥٨/١ ح ٤ مختصراً نحوه .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٩٩/٢ عن الخرائج .

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة : ١٣٩ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدني باختصار في أوله .

وفي إثبات الوصية : ٢٢٢ عن جعفر بن محمد بن مالك مثله ، وفيه المدائني بدل المدني .

والحفصيني في هدايته : ٨٧ عن جعفر بن محمد بن مالك باختلاف .

والفندوزي في ينابيع المودة : ٤٦١ مختصراً .

(٣) قال النجاشي : أحمد بن النضر الخزاز أبو الحسن بن الجعفي ، مولى كوفي ، ثقة .

(٤) عنه البحار : ٥١/٥٢ ح ٣٦ وإثبات الهداة : ٥٠٨/٣ ح ٣٢١ .

وأخرجه في إعلام الوري : ٣٩٧ عن الكافي : ٣٣١/١ ح ٩ .

وفي كشف الغمّة : ٤٥٠/٢ والمستجد : ٥٣١ عن إرشاد المفيد : ٣٥١ باسناده عن الكليني .

(٥) هكذا في النسخ والمصادر والظاهر أنه تصحيف المعتمد ، حيث بوعب أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله عمّه وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من =

ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجنب^(١) آخر ونخرج مخفّين^(٢) لا يكون معنا قليل ولا كثير إلّا على السرج مصلّ^(٣) ، وقال (لنا)^(٤) : الحقوا بسامرة ووصف لنا محمّلة وداراً وقال : إذا أتيتموها تجدون على الباب خادماً أسود فاكبسوا^(٥) الدار ، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه .

فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه ، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكّة ينسجها ، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال : صاحبها ، فوالله ما التفت إلينا وقلّ اكتشافه بنا ، فكيسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سرّية ومقابل الدار سترٌ ما نظرت قطُّ إلى أنبل^(٦) منه ، كأنّ الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت ، ولم يكن في الدار أحد .

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنّ بحراً فيه (ماء)^(٧) ، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء ، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابتنا .

فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء ، وما زال يضطرب حتّى مددت يدي إليه فخلّصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة ، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فنال مثل ذلك ، وبقيت مبهوتاً .

فقلت لصاحب البيت : المездеرة إلى الله وإليك ، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله .

فما التفت إلى شيء ممّا قلنا ، وما انفتل عمّا كان فيه فهالنا ذلك ، وانصرفنا

= رجب سنة ٢٧٩ بينا قبض الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سنة ٢٦٠ (راجع مروج الذهب : ١١١/٤ و١٤٣) .

- (١) من باب الإفعال : أي نجعله جنبه وفي البحار : يجب .
- (٢) من باب الإفعال أيضاً أي جاعلين ما معهم شيئاً خفيفاً .
- (٣) مصلّ : أي فرشاً خفيفاً يصلّ عليه ويكون حمله على السرج (هامش نسخة الأصل) .
- (٤) ليس في نسخة « ف » .
- (٥) أي أدخلوها باقتحام .
- (٦) في نسخة « ف » أنبل .
- (٧) ليس في البحار .

عنه ، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدّم إلى الحُجّاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أيّ وقت كان .

فوافيناه في بعض اللّيل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر ، فحكينا له ما رأينا ، فقال : ويحكم لفيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول ؟ قلنا : لا فقال : أنا نفي^(١) من جدّي ، وحلف بأشدّ أيمان له أنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا فما جسرنا أن نحدّث به إلّا بعد موته^(٢) .

٢١٩ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرّج المؤدّن قال : حدّثني محمّد بن حسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مخنوناً ، فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك ، فقال : هكذا ولد وهكذا ولدنا ، ولكننا سنمرّ الموسي عليه لإصابة السنّة^(٣) .

(١) نفي من جدّي أي منفيّ من جدّي ، ويريد بجده العباس ، أي لست من بني العباس لولم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر ، وفي بعض النسخ « لني » أي لزنبة منفيّاً من جدّي .

(٢) عنه تبصرة الولي ح ٢٥ ومدينة المعاجز : ٥٩٧ ح ١٨ .

وفي البحار : ٥١/٥٢ ملحق ح ٣٦ وإثبات الهداة : ٦٨٣/٣ ح ٩٢ عنه وعن الخرائج : ٤٦٠/١ ح ٥ عن رشيق حاجب المادرائي مختصراً ، والظاهر أنّه أحمد بن الحسن المادرائي ذكره القميّ في الكنى والألقاب : ١٠٧/٣ وله بيان فراجع .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٩٩/٢ وفرج المهموم : ٢٤٨ عن الخرائج .

وأورده في كشف الأستار : ٢١٢ عن رشيق صاحب المادرائي مختصراً .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ١٤٠ عن أحمد بن محمّد الأيادي يرفعه إلى رشيق المادرائي مثله .

(٣) عنه البحار : ٢٥/٥٢ ح ١٨ وعن كمال الدين : ٤٣٤ ح ١ .

وصدره في إثبات الهداة : ٥٠٨/٣ ح ٣٢٢ .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٨١/٢ وتبصرة السولي ح ١٥ و١١٦ والخرائج : ٩٥٧/٢ عن ابن بابويه .

وفي الوسائل : ١٦٤/١٥ ح ١٢ عن الكمال مختصراً .

وفي إعلام الوری : ٣٩٧ عن محمّد بن يعقوب ، ولكن لم نجده في الكافي ، فلعلّ ما نقله أمّا عن غير الكافي أو ضمير « عنه » سهو من النساخ والصحيح عن أبي جعفر بن بابويه .

٢٢٠ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن أبي نعيم نصر بن عاصم بن المغيرة الفهريّ المعروف بقرقارة قال : حدّثني أبو سعيد المراغي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده ، أي إنّه حيٌّ غليظ الرقبة^(١) .

٢٢١ - أخبرني ابن أبي جديّ القميّ ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن^(٢) بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : وردت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى فهنّأته بولادة ابنه عليه السلام^(٣) .

٢٢٢ - وأخبرني جماعة ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين قال : أخبرنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، أنّه قال سألت محمّد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهمّ أنجز لي ما وعدتني .

قال محمّد بن عثمان رضي الله عنه ورأيت صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهمّ انتقم لي من أعدائك^(٤) .

(١) عنه البحار : ١٦١/٥١ ح ١٢ وإثبات الهداة : ٥٠٩/٣ ح ٣٢٣ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وفي البحار ، الحسن بن الحسين العلوي .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٥٠٩/٣ ح ٣٢٤ وفي البحار : ١٦/٥١ ح ٢٢ عنه وعن كمال الدين : ٤٣٤ ح ١ .

(٤) عنه البحار : ٣٥١/٥١ ، وفي ج ٣٠/٥٢ ح ٢٣ عنه وعن كمال الدين : ٤٤٠ ح ٩ و١٠ .

وفي إثبات الهداة : ٤٥٢/٣ ح ٤٥٣ و ٦٩ و ٧٠ عنها وعن الفقيه : ٥٢٠/٢ ذح ٣١١٥ .

وأخرجه في الوسائل : ٣٦٠/٩ ح ٢١ عن الفقيه والكمال .

وفي حلية الأبرار : ٦٠٧/٢ وبصرة الولي ح ٣٧ و ٣٨ عن الكمال ، وفي الكمال : من أعدائي بدل « من أعدائك » .

ويأتي في حديث ٣٣٠ .

٣ - فصل

وأما ما روي من الأخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد فأكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفاً منها .

٢٢٣ - أخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ الرازي قال : حدّثني شيخ ورد الرّيّ على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسديّ ، فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع ، وأظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها ، قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم الفدكي قال: قال الأوديّ^(١) .

بيننا أنا في الطواف قد طفت ستّة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه ، طيّب الرائحة ، هبوب ، ومع هيئته متقرّب إلى الناس ، فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت أكلّمه فزبرني الناس ، فسألته بعضهم من هذا ؟ فقال : ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يظهر للناس في كلّ سنة يوماً لخواصّه ، فيحدّثهم ! ويحدّثونه ، فقلت : مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله .

قال : فناولني حصاة فحوّلت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع

(١) في الكيال والخرايج : الأزدي ، وهو أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، أبو جعفر الأزدي (الأودي) كوفي ، ثقة (رجال النجاشي ، فهرست الشيخ) .

إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: حصة فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسيكة من ذهب، [فذهبت]^(١) وإذا أنا به قد لحقني فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى أنعرفني؟ فقلت: اللهم لا.

فقال: (أنا)^(٢) المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانة في رقبتك فحدث^(٣) بها إخوانك من أهل الحق^(٤).

٢٢٤ - وبهذا الإسناد، عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجداً في المنزل: المعروف بالعباسية، - على مرحلتين من فسطاط مصر - وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي [فرأيت]^(٥) في زاويته شيخاً كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت [وسجدت]^(٦) وصليت الظهر في أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي (فأجابني)^(٧).

فلما طعمنا سألت^(٨) عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته

(١) من البحار، وفيه: فإذا بدل « وإذا ».

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في نسخ « أ، ف، م » تحدث.

(٤) عنه البحار: ١/٥٢ ح ١ وعن الخرائج: ٢/٧٨٤ ح ١١٠ عن علي بن إبراهيم الغديكي وكمال

الدين: ٤٤٤ ح ١٨ باسناده عن الأزدي باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ٣/٦٧٠ ح ٣٩ عن كتابنا هذا وعن الكمال وإعلام الوري: ٤٢١ نقلاً عن ابن

بابويه.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢/٥٧٣ وتبصرة الولي: ح ٤٥ عن الكمال، وفي فرج المهموم: ٢٥٨

عن الخرائج.

(٥) من البحار ونسخ « أ، ح، ف، م ».

(٦) من نسخة « ف ».

(٧) ليس في نسخ « أ، ف، م ».

(٨) في البحار ونسخ « أ، ف، م » سأله.

(ومقصده) ^(١) ، فذكر أن اسمه محمد بن عبد الله ^(٢) ، وأنه من أهل قم ، وذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان والسواحل ، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتبع الآثار .

فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فأنبئه صوت دعاء لم يجز في سمعه مثله ، قال : فتأملت الدعاء فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته ، ثم صلى فخرج وسعى ، فاتبعته وأوقع الله عز وجل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام .

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنا بأسود ^(٣) مثل الفنيق ^(٤) قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه : ما تريد عافاك الله ؟ فأرعدت ووقفت ، وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيراً .

فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعدتها بانصرافي ^(٥) بزجرة الأسود ، فخلوت بربي عز وجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يجيب سعيي وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري .

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا (أصلي) ^(٦) في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فلذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال : ما خبرك ؟ وكيف كنت ؟ فقلت : الحمد لله ^(٧) وأدمك فقال : لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به ، وقد أدركت خيراً كثيراً ،

(١) ليس في البحار .

(٢) في البحار : عبيد الله .

(٣) إذ أنا بأسود : أي برجل أسود .

(٤) الفنيق : بالفاء والنون ، الفحل الكريم من الإبل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب ، والتشبيه

في العظم والكبر (البحار) .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » في انصرافي .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » أحمد الله .

فطب نفساً وازدد من الشكر لله عز وجل ما أدركت وعانيت ، ما فعل فلان ؟
وسمى بعض إخواني المستبصرين فقلت : ببرقة ، فقال : صدقت فلان ؟ وسمي
رفيقاً لي مجتهداً في العبادة ، مستبصراً في الديانة ، فقلت : بالاسكندرية ، حتى
سمي لي عدّة من إخواني .

ثم ذكر اسماً غريباً فقال : ما فعل نففور ؟ قلت : لا أعرفه ، فقال :
كيف تعرفه وهو رومي ؟ فيهديه^(١) الله فيخرج ناصراً من قسطنطينية ، ثم سألني
عن رجل آخر فقلت : لا أعرفه ، فقال : هذا رجل من أهل هيت من أنصار
مولاي عليه السلام إمض إلى أصحابك فقل لهم : نرجو أن يكون قد أذن الله في
الانتصار للمستضعفين وفي الإنتقام من الظالمين ، ولقد لقيت جماعة من أصحابي
وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يتقل به
ظهورك ، ويتعب^(٢) به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك ، فإن الأمر
قريب إن شاء الله تعالى .

فأمرت خازني فأحضر لي^(٣) خمسين ديناراً وسألته قبولها فقال : يا أخي قد
حرم الله عليّ أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحلّ لي أن آخذ منك الشيء إذا
احتجت إليه فقلت له : هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب
السلطان ؟ فقال : نعم (أخوك)^(٤) أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن
نعمة بأذربيجان ، وقد استأذن للحجّ تأميراً أن يلقي من لقيت ، فحجّ أحمد بن
الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه ، وافترقنا
وانصرفت إلى الثغر .

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلاً اسمه طاهر^(٥) من ولد الحسين

(١) في نسخ و أ ، ف ، م ، يهديه الله .

(٢) في البحار : تعب .

(٣) في البحار ونسخ و أ ، ف ، م ، فاحضري . (٤) ليس في الأصل .

(٥) هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام عليّ بن
الحسين عليها السلام .

قال الفخري في أنساب الطالبين ص ٥٨ : طاهر أبو القاسم العالي المحدث بالمدينة شيخ الحجاز ،
وهو بطن .

الأصغر^(١)، يقال إنه يعلم من هذا الأمر شيئاً فتأبرت عليه حتى أنسرتي، وسكن لي^(٢) ووقف على صحة عقيدتي، فقلت له: يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر، فقد شهد^(٣) عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب^(٤) إياي لمذهبي واعتقادي وأنه أغرى بدمي مراراً فسلمني الله منه.

فقال: يا أخي اكنم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين^(٥) يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نبينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرفت عنه^(٦).

٢٢٥ - وأخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاع الكاتب، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد خ ل)^(٧) الجعفري قال؛ حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق، وقد فاتتني صلاة الفجر، فنزلت

(١) الحسين الأصغر:

عده الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلاً: أخو الباقر وعم الصادق عليهما السلام، تابعي، مدني، مات سنة ١٥٧ هـ.

وقال المفيد - رحمه الله - في الإرشاد: كان فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليهما السلام.

(٢) في البحار ونسخ «أ»، ف «٢»، إلى.

(٣) أي قد حضر عندي من تعرفه بالوثاقة مخبراً بقصد القاسم إياي لمذهبي «وفي البحار» غرضه بيان أنه مضطرب في الخروج خوفاً من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤلف «انتهى».

(٤) في البحار: القاسم بن عبيد الله وفي نسخ «أ»، ف «م» القاسم بن عبيد الله بن سليمان وهب، وفي نسخة «ح» القاسم بن عبد الله (عبيد الله خ ل).

(٥) في نسخ «أ»، ف «م» ترى العجائب الذي.

(٦) عنه البحار: ٣/٥٢ ح ٢ وتبصرة الولي ح ٦٢.

وقطعة منه في الإيقاظ من المهجعة: ٢٧٠ ح ٧٦.

(٧) ليس في البحار ونسخ «أ»، ف «م».

من المحمل وتهيأت للصلاة ، فرأيت أربعة نفر في محمل ، فوقفت أعجب منهم ، فقال أحدهم : ممّ تعجب ؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك .

فقلت للذي يخاطبني : وما علمك بمذهبي ؟ فقال : تحبُّ أن ترى صاحب زمانك ؟ قلت نعم ، فأوماً إلى أحد الأربعة ، فقلت (له)^(١) : إن له دلائل وعلامات فقال : أيما أحبّ إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء ، أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء ؟ فقلت : أيهما كان فهي دلالة ، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء ، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سُمره ، وكان لونه الذهب ، بين عينيه سجادة^(٢) .

٢٢٦ - أحمد بن عليّ الرازي ، عن محمد بن عليّ^(٣) ، عن محمد بن عبد ربّه الأنصاري^(٤) (٤) الهمداني ، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال : حضرت دار أبي محمد الحسن بن عليّ عليها السلام بسرّ من رأى يوم توفيّ ، وأخرجت جنازته ووضعت ، ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود نتنظر ، حتى خرج إلينا^(٥) غلام عشاريّ حاف عليه رداء قد تقنّع به .

فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه ، فتقدّم وقام الناس فاصطفوا

(١) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) عنه البحار : ٥/٥٢ ح ٣ وإثبات الهداة : ٦٨٤/٣ ح ٩٣ وتبصرة الولي : ح ٦٣ وعن الخرائج : ٤٦٦/١ ح ١٣ .

وقطعة منه في الإيقاظ من المهجعة : ٣٥٥ ح ٩٧ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨٣ عن الخرائج .

ورواه في ثاقب المناقب : ٢٧٠ عن يوسف بن أحمد الجعفري مختصراً .

(٣) هو محمد بن عليّ بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن داد مهران فرح زاد بن مياذماه بن شهریار الأصغر ، قاله النجاشي ، ثمّ قال : وكان لقب سكين بسبب إعظامهم له وكان ثقةً ، عيناً ، صحيح الاعتقاد ، جيّد التصنيف .

وعنونه الشيخ في الفهرست إلى أن قال : وأخبرنا أيضاً جماعة ، عن التلعكبري عنه .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلاً : محمد بن عبد ربّه الأنصاري ، أجاز التلعكبري جميع حديثه .

(٥) في البحار ونسخة « ف ، علينا وكذا في نسختي « أ ، م » .

خلفه ، فصلّى عليه ومشى ، فدخل بيتاً غير الذي خرج منه .

قال أبو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزي ، فحدّثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم^(١) منه شيء ، قال : فسألت الهمداني فقلت : غلام عشاريُّ القدُّ أو عشاريُّ السنُّ لأنّه روي أنّ الولادة كانت سنة ستّ وخمسين ومائتين وكانت غيبة^(٢) أبي محمّد عليه السلام سنة ستّة ومائتين بعد الولادة بأربع سنين .

فقال : لا أدري هكذا سمعت ، فقال لي شيخ معي حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم : عشاريُّ القدُّ^(٣) .

٢٢٧ - عنه ، عن عليّ بن عائذ الرازيّ ، عن الحسن بن وجناء النصيبي ، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال : كنت حاضراً عند المستجار (بمكة)^(٤) وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمّد بن القاسم العلوي ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، إذ خرج علينا شابّ من الطواف عليه إزاران (فاحتج)^(٥) محرم بهما ، وفي يده نعلان .

فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبة له ، ولم يبق منا أحد إلا قام ، فسلم علينا وجلس متوسطاً ونحن حوله ، ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال : أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح ؟ [قلنا : وما كان يقول ؟]^(٦) قال : كان يقول :

(١) في البحار : يقال ما خرمت منه شيئاً أي ما نقصت ، وعشاريُّ القد هو أن يكون له عشرة أشبار .
(٢) المراد بغيته وفاته عليه السلام ، وكانت في تلك السنة كما صرحت به التواريخ والروايات ، وفي تلك السنة وقعت الغيبة الكبرى .

(٣) عنه البحار : ٥/٥٢ ح ٤ وتبصرة الولي : ح ٦٤ .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) ليس في البحار .

(٦) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

« اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء ، وبه تقوم الأرض وبه تفرّق بين الحقّ والباطل ، وبه تجمع بين المتفرّق ، وبه تفرّق بين المجتمع ، وبه أحصيت عدد الرمال ، وزنة الجبال ، وكيل البحار ، أن تصلّي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً » .

ثمّ نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتّى انصرف وأنسينا أن نذكر أمره ، وأن نقول من هو؟ وأي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف ، فقمنا له كقيامنا^(١) بالأمس ، وجلس في مجلسه متوسّطاً ، فنظر يميناً وشمالاً وقال^(٢) : أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة ؟ فقلنا وما كان يقول ؟ قال : كان يقول :

« إليك رفعت الأصوات [ودعيت الدعوات ولك]^(٣) عنت الوجوه ، ولك وضعت^(٤) الرقاب ، وإليك التحاكم في الأعمال ، يا خير من سئل ، ويا خير من أعطي ، يا صادق يا باريء ، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة ، يا من قال : « ادعوني استجب لكم » يا من قال : « إذا^(٥) سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الدّاع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » ويا من قال : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّهُ هو الغفور^(٦) الرحيم » لبيك وسعديك ، ها أنا ذا بين يديك المسرف ، وأنت القائل « لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً » .

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء - فقال : أتدرون ما كان أمير المؤمنين

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » كقيامنا له بالأمس .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » فقال .

(٣) من البحار .

(٤) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » وخضعت .

(٥) في البحار ونسخة « ف » وإذا .

(٦) في البحار : هو العزيز .

عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ فقلنا^(١): وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

« يا من لا يزيدك كثرة الدّعاء إلّا سعة وعطاء ، يا من لا تنفد^(٢) خزائنه ، يا من له خزائن السماوات والأرض ، يا من له خزائن ما دقّ وجلّ لا تمنعك^(٣) إساءتي من إحسانك ، أنت تفعل بي الذي أنت أهله ، (فإنك)^(٤) أنت أهل الكرم والجود ، والعفو والتجاوز ، يا ربّ يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله ، فإنّي أهل العقوبة وقد استحققتها ، لا حجّة (لي)^(٥) ولا عذر لي عندك ، أبوء لك بذنوبي كلّها وأعترف بها كي تغفروني ، وأنت أعلم بما مني ، أبوء لك بكلّ ذنب أذنبته ، وكلّ خطيئة احتملتها ، وكلّ سيئة عملتها ، ربّ اغفر وارحم ، وتجاوز عمّا تعلم ، إنك أنت الأعزّ الأكرم . »

وقام ودخل^(٦) الطواف فقمنا لقيامه ، وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله كفعلنا فيما مضى ، فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال : كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب - .

« عبّيدك بفنائك مسكينك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك »

ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم من بيننا ، فقال : يا محمّد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله تعالى - وكان محمّد بن القاسم يقول بهذا الأمر - ثمّ قام ودخل^(٧) الطواف فما بقي منّا أحد إلّا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وأنسينا

(١) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فقلت .

(٢) في البحار ونسخة « ح » لا ينفذ .

(٣) في البحار ونسخة « ح » لا يمنعك .

(٤) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » وفي البحار : فأنت أهل الجود والكرم .

(٥) ليس في نسخة « ف » .

(٦) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فدخل .

(٧) في البحار ونسخ « أ ، ح ، ف ، م » فدخل .

أن نتذاكر أمره إلا في آخر يوم .

فقال لنا أبو عليّ المحموديُّ : يا قوم أتعرفون هذا ؟ هذا والله صاحب زمانكم ، فقلنا : وكيف علمت يا أبا عليّ ؟ فذكر أنّه مكث سبع سنين يدعو ربّه ويسأله معاينة صاحب الزّمان عليه السلام .

قال : فبينما نحن يوماً عشيّة عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممّن هو ؟ فقال : من الناس ، قلت : من أيّ الناس ؟ قال : من عربيها ، قلت : من أيّ عربيها ؟ قال : من أشرفها ، قلت : ومن هم ؟ قال : بنو هاشم ، قلت : [و] (١) من أيّ بنو هاشم ؟ فقال : من أعلاها ذروة وأسناها ، قلت : ممّن قال : ممّن فلق الهام وأطعم الطعام وصلّى والناس نيام .

قال : فعلمت أنّه علويّ فأحببته على العلويّة ، ثمّ افتقدته من بين يديّ فلم أدر كيف مضى ، فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلويّ ؟ قالوا (٢) : نعم يحجّ معنا في كلّ سنة ماشياً ، فقلت : سبحان الله (والله) (٣) ما أرى به أثر مشي قال : فانصرفت إلى المزدلفة كثيراً حزينا على فراقه ، ونمت من ليلتي (٤) تلك ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : يا أحمد (٥) رأيت طلبتك ؟ فقلت : ومن ذلك يا سيدي ؟ فقال : الذي رأيتك في عشتك (و) (٦) هو صاحب زمانك .

قال : فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك ، فذكر أنّه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدّثنا به .

وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي عليّ

(١) من نسخة و ف .

(٢) في نسخة و ف ، فقالوا .

(٣) ليس في نسخ و أ ، ف ، م .

(٤) في نسخ و أ ، ف ، م ، في ليلتي .

(٥) في الأصل يا أبا أحمد .

(٦) ليس في البحار .

محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري وساق الحديث بطوله^(١) .

٢٢٨ - وأخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن الحسين ، عن رجل - ذكر أنه من أهل قزوین لم يذكر اسمه - عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعائي قال : دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي^(٢) فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال^(٣) :

يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم ، حججت عشرين حجة كلاً أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً ، فبينما أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم ! قد أذن الله لي في الحج ، فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت ، فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري .

فلما كان^(٤) وقت الموسم أصلحت أمري ، وخرجت متوجهاً نحو المدينة ، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام ، فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً ، فأقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة ، فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير ، وهو

(١) عه البحار : ٦/٥٢ ح ٥ وعن كمال الدين : ٤٧٠ ح ٢٤ بأسانيد مختلفة باختلاف ودلائل الإمامة : ٢٩٨ باسناده عن التلعكبري .

وأخرجه في ج ١٨٧/٩٤ ح ٢ عن الكمال وعن العتيق الغروي نحوه ، وفي تبصرة الولي ح ٥٠ عن ابن بابويه .

وفي ج ١٥٧/٩٥ ح ٧ ذكر دعاء « اللهم إني أسألك » ، ومن قوله « إليك رفعت » إلى قوله عليه السلام « جميعاً » في البحار : ٢٧/٨٦ ح ٢١ عن كتابنا هذا وعن الكمال ومصباح المنتهجد : ٥١ والبلد الأمين : ١٢ وجنة الأمان : ٢٤ .

وفي مستدرک الوسائل : ٧٠/٥ ح ٣ عن كتابنا هذا والكمال ودلائل الإمامة كما في البحار : ٨٦ . ورواه في نزعة الناظر : ١٤٧ باسناده عن التلعكبري .

وفي فلاح السائل : ١٧٩ باسناده إلى أبي جعفر الطوسي .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » بالأهواز .

(٣) في البحار : قال .

(٤) في نسخي « ف ، ح » كان (حان خ ل) وفي نسختي « أ ، م » حان .

على أربعة أميال من الجحفة ، فلَمَّا أن دخلت المسجد صَلَّيت وعَفَّرت واجتهدت في الدَّعاء وابتهلته إلى الله لهم ، وخرجت أريد عسفان ، فما زلت كذلك حتَّى دخلت مكَّة فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت^(١) .

فبينما أنا ليلة في الطواف ، إذا أنا بفتى حسن الوجه ، طَيَّب الرائحة ، يتبختر في مشيته^(٢) طائف حول البيت ، فحسَّ قلبي به ، فقممت نحوه فحككته ، فقال لي من أين الرجل ؟ فقلت : من أهل [العراق فقال : من أيّ]^(٣) العراق ؟ قلت : من الأهواز .

فقال لي : تعرف^(٤) بها الخصيب^(٥) ؟ فقلت : رحمه الله ، دعي فأجاب ، فقال : رحمه الله ، فما كان أطول ليلته وأكثر تَبَّله وأغزر دمعته ، أفتعرف عليّ بن إبراهيم بن المازيار^(٦) ؟ فقلت : أنا عليّ بن إبراهيم .

فقال : حيَّاك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمَّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ؟ فقلت : معي قال : أخرجها ، فأدخلت يدي في جيبِي فاستخرجتها ، فلَمَّا أن رأها لم يتمالك أن تفرغرت^(٧) عيناه (بالدموع)^(٨) وبكى منتحباً حتَّى بلَّ أطماره ، ثمَّ قال : أذن لك الآن يابن مازيار ، صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك ، حتَّى إذا لبس اللَّيل جلسابه ، وغمر الناس ظلامه ، سر^(٩) إلى شعب بني عامر ! فإنَّك ستلقاني هناك فسرت^(١٠) إلى منزلي .

(١) في نسخة « ف » اعتكف .

(٢) في نسختي « ف ، م » مشيه .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » والبحار وفيه : فقال لي من أيّ .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » أتعرف .

(٥) في البحار [ابن] الخصيب .

(٦) بنى كلامه هذا أنَّ مهزيار أصله مازيار فتحرَّر .

(٧) يقال : تفرغرت عينه بالدمع إذا تردَّد فيها الدمع .

(٨) ليس في البحار .

(٩) في البحار : صر .

(١٠) في البحار : فسرت .

فلما أن أحسست^(١) بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته^(٢) شديداً ، وحملت وصرت في مته وأقبلت مجدداً في السير حتى وردت الشعب ، فإذا أنا بالفتي قائم ينادي يا أبا الحسن إليّ ، فما زلت^(٣) نحوه ، فلما قربت بدأتي بالسلام وقال لي : سر بنا يا أخ فما زال يحدّثني وأحدّثه حتى تحرقنا^(٤) جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى ، وانفجر الفجر الأوّل ونحن قد توسّطنا جبال الطائف .

فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي : إنزل فصل صلاة الليل ، فصليت ، وأمرني بالسوتر فأوترت ، وكانت فائدة منه ، ثم أمرني بالسجود والتعقيب ، ثم فرغ من صلاته وركب ، وأمرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف ، فقال : هل ترى شيئاً ؟ قلت : نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقّد البيت نوراً .

فلما أن رأيته طابت نفسي ، فقال لي : هناك الأمل والرجاء ، ثم قال : سر بنا يا أخ فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله ، فقال : إنزل فيها هنا يذل كل صعب ، ويخضع كل جبار ، ثم قال : خل عن زمام الناقة ، قلت فعلى من أخلفها ؟ فقال : حرم القائم عليه السلام ، لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج^(٥) منه إلا مؤمن ، فخلّيت من^(٦) زمام راحلتي ، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء ، فسبقني بالدخول وأمرني أن أقف حتى يخرج إليّ . ثم قال لي : أدخل هناك السلامة ، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردته وأترز بأخرى ، وقد كسر بردته على عاتقه ، وهو كاقحوانة أرجوان قد تكاثف

(١) في البحار : حسست .

(٢) الضمير راجع إلى الراحلة والراحلة تؤنث وتذكر وفي البحار : عكمتها .

(٣) فما زلت نحوه : أي أنحو نحوه .

(٤) تحرقنا : بالحاء المعجمة والراء المشددة أي قطعنا .

(٥) في الأصل : ولا يخرج .

(٦) في البحار : عن زمام .

عليها الندى ، وأصابها ألم الهوى ، وإذا هو كغصن بانٍ أو قضيب ريجان ، سمح سخّيّ تقيّ نقيّ ، ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللأزق ، بل مربع القامة ، مدوّر الهامة ، صلت الجبين ، أزجّ الحاجبين ، أفتى الأنف ، سهل الخدّين ، على خدّه الأيمن خال كأنه فئات مسك على رضاضة عنبر .

فلما أن رأيته بدرته بالسلام ، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه ، وشافهني وسألني عن أهل العراق ، فقلت سيّدي قد البسوا جلباب الذلّة ، وهم بين القوم أذلاء فقال لي : يابن المازيار لتملكوهم كما ملكوكم ، وهم يومئذ أذلاء ، فقلت : سيّدي لقد بعد الوطن وطال المطلب ، فقال :

يابن المازيار (أبي)^(١) أبو محمّد عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله عليهم (ولعنهم)^(٢) وهم الخزي في الدنيا والآخرة وهم عذاب اليم ، وأمري أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها ، ومن البلاد إلّا عفرها^(٣) ، والله مولاكم أظهر التقيّة فوكّلها بي فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج ، فقلت يا سيّدي متى يكون هذا الأمر ؟ فقال :

إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة ، واجتمع الشمس والقمر^(٤) واستدار بها^(٥) الكواكب والنجوم ، فقلت متى يابن رسول الله ؟ فقال لي : في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض (من)^(٦) بين الصفا والمروة ، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان ، يسوق الناس إلى المحشر .

قال ؛ فأقمت عنده أيّاماً وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي

(١) ليس في نسختي « ف ، م » .

(٢) ليس في البحار .

(٣) في نسخة « ف » أفرها وفي البحار : ونسختي « أ ، م » قفرها .

(٤) لعل المراد قرب الأمر بقيام الساعة التي يكون فيها اجتماع الشمس والقمر ، ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايةات عن الرسول وأمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين . ويمكن الحمل على ظاهره (البحار) .

(٥) في نسخة « ف » بها .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

وخرجت نحو منزلي ، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً^(١) .

٢٢٩ - وأخبرني جماعة ، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره ، عن محمد بن يعقوب الكليني^(٢) ، عن علي بن قيس ، عن بعض جلاوزة السواد^(٣) . قال شهدت نسياً^(٤) آنفاً بسرّ من رأى ، وقد كسر باب الدار فخرج إليه ويده طبرزين ، فقال ما تصنع في داري ؟ .

قال (نسيم)^(٥) : إنّ جعفرأ زعم أنّ أباك مضى ولا ولد له ، فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك ، فخرج عن الدار .

قال علي بن قيس : فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر ، فقال : من حدّثك بهذا ؟ قلت^(٦) : حدّثني بعض جلاوزة السواد ، فقال لي : لا يكاد يخفي على الناس شيء^(٧) .

(١) عنه تبصرة الولي ح ٦٥ ، وفي البحار : ٩/٥٢ ح ٦ عنه وعن دلائل الإمامة : ٢٩٦ باسناده عن علي بن إبراهيم بن مهزيار نحوه مختصراً .

وأخرجه في تبصرة الولي : ح ٦٠ عن دلائل الإمامة .

وقطعة منه في نور الثقلين : ٩٦/٤ ح ١٠ وج ٤٦١/٥ ح ٤ .

وقطعة منه أيضاً في الإيقاظ من الهجعة : ٣٥٥ ح ٩٧ بسند ح ٢٢٤ المتقدّم .

(٢) الكافي : ٣٣١/١ ح ١١ وعنه تبصرة الولي : ح ٣١ .

(٣) جلاوزة : جمع جلاواز بكسر الجيم ، بمعنى الشرطي وأعوان العمّال من قرّاش ونحوه ، والسواد سواد الكوفة والعراق وسائر البلاد وبساتينها وقراها ، وغلب إطلاق السواد على سواد الكوفة وبغداد .

(٤) قوله شهدت نسياً : هكذا في نسخ الكتاب والبحار نقلاً منه ، ولكن في الكافي سيباً بدون نون بدل نسياً في هذا المقام ، وفي قوله قال نسيم ، وكذا في شرح المولى محمد صالح المازندراني والمولى خليل القزويني ، قال الأوّل أنه - أي سيباً - من عبید جعفر الكذاب ، وقال الثاني أنه واحد من معتمدي الخليفة (انتهى) .

(٥) ليس في نسخة « ف » .

(٦) في نسخة « ف » فقلت .

(٧) عنه البحار : ١٣/٥٢ ح ٧ .

٢٣٠ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام^(١) - وكان أسنَّ شيخ من ولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - قال :

رأيتُه بين المسجدين^(٢) وهو غلام^(٣) .

٢٣١ - وبهذا الإسناد ، عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيسابوري^(٤) قال : كنت واقفاً مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام^(٥) حتّى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحذّته بأشياء^(٦) .

٢٣٢ - وبهذا الإسناد ، عن إبراهيم بن إدريس^(٧) قال : رأيتُه بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام حين أيقع^(٨) وقبّلت يديه ورأسه^(٩) .

(١) هو محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام .

(٢) قال في البحار : لعلّ المراد بالمسجدين ، مسجداً : مكّة والمدينة .

(٣) عنه البحار : ١٣/٥٢ ح ٨ وعن إرشاد المفيد : ٣٥٠ بإسناده عن الكليني .

وأخرجه في إعلام الوری : ٣٩٦ وتبصرة الولي : ح ٢٢ و١٠١ عن الكافي : ١/٣٣٠ ح ٢ .

وفي كشف الغمّة : ٤٤٩/٢ والمستجد : ٥٢٩ والصرائط المستقيم : ٢/٢٤٠ عن الإرشاد .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام قائلاً : إبراهيم بن عبدة النيسابوري .

ورود في التوقيع الذي خرج لإسحاق بن إسماعيل : وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة

- وفقه الله - أن يعمل بما ورد عليه في كتابي إلى أن قال : وعلى إبراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته

وعليك يا إسحاق (رجال الكشي ترجمة إسحاق بن إسماعيل) .

(٥) في الكافي : فجاء عليه السلام وهو الأظهر .

(٦) عنه البحار : ١٣/٥٢ ح ١٩ وعن إرشاد المفيد : ٣٥ بإسناده عن الكليني .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٥٠/٢ والمستجد : ٥٣٠ والصرائط المستقيم : ٢/٢٤٠ عن

الإرشاد .

وفي تبصرة الولي : ح ٢٤ و١٠٥ عن الكافي : ١/٣٣١ ح ٦ .

وفي إعلام الوری : ٣٩٧ عن محمّد بن يعقوب .

(٧) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام .

(٨) أيقع الغلام إذا شارف الإحتلام ولم يحتلم (مجمع البحرين) .

(٩) عنه البحار : ١٤/٥٢ ح ١٠ وعن إرشاد المفيد : ٣٥٠ - بإسناده عن الكليني - الكافي : ١/٣٣١

٢٣٣ - وبهذا الإسناد ، عن أبي عليّ بن مطهر^(١) قال : رأيتَه ووصف قَدَه^(٢) .

٢٣٤ - أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زبدياً - قال : سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال : فلما صرت إلى الحير إذا شابّ حسن الوجه يصليّ ، ثمّ إنّه ودّع وودّعت وخرجنا ، فجئنا إلى المشرعة .

فقال لي : يا با سورة أين تريد ؟ فقلت : الكوفة ، فقال لي : مع من ؟ قلت مع الناس ، قال لي : لا تريد نحن جميعاً غمضي ، قلت : ومن معنا ؟ فقال : ليس نريد معنا أحداً ، قال : فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة ، فقال لي : هو ذا منزلك ، فإن شئت فامض .

ثمّ قال لي : تمرّ إلى ابن الزُّراري^(٣) عليّ بن يحيى فتقول له : يعطيك المال الذي عنده ، فقلت له لا يدفعه إليّ ، فقال لي : قل له : بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً وكذا درهماً ، وهو في موضع كذا وكذا ، وعليه كذا وكذا مغطى ، فقلت له : ومن أنت ؟

قال^(٤) : أنا محمد بن الحسن^(٥) ، قلت : فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة ؟ فقال : أنا وراك ، قال : فجئت إلى ابن الزُّراري^(٦) فقلت له : فدفعني ، فقلت

= وأخرجه في إعلام الوري : ٣٩٧ وبتصرة الولي ح ٢٨ و ١٠٧ عن محمد بن يعقوب .

وفي كشف الغمّة : ٤٥٠/٢ والمستجد : ٥٣١ والصراط المستقيم : ٢٤٠/٢ عن الإرشاد .

(١) عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً : أحمد بن محمد بن مطهر ، ووصفه الصدوق في مشيخة الفقيه بصاحب أبي محمد عليه السلام .

(٢) عنه البحار : ١٤٦٥٢ ح ١١ .

وأخرجه في تبصرة الولي : ح ٢٣ و ١٠٤ عن الكافي : ١/٣٣١ ح ٥ وفي كشف الغمّة : ٤٥٠/٢ والمستجد : ٥٣٠ والصراط المستقيم : ٢٤٠/٢ عن إرشاد المفيد : ٣٥٠ .

باسناده عن الكليني باختلاف .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م» ابن الدراري .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» فقال .

(٥) أي المهديّ عليه السلام .

(٦) في نسخ «أ ، ف ، م» ابن الدراري .

له : [العلامات التي قال لي وقلت له :]^(١) قد قال لي : أنا وراك ، فقال : ليس بعد هذا شيء ، وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إليّ المال^(٢) .

٢٣٥ - وفي حديث آخر عنه وزاد فيه : قال أبو سورة : فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيق^(٣) وبعيظي ، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا ، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ، ثم قال (لي)^(٤) : امض إلى أبي الحسن عليّ بن يحيى ، فاقرأ عليه السلام وقل له : يقول لك الرجل إدفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار .

وإني مضيت من ساعتني إلى منزله فدققت الباب فقال : (٥) من هذا ؟ فقلت قولي لأبي الحسن : هذا أبو سورة ، فسمعتة يقول : مالي ولأبي سورة ، ثم خرج إليّ فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر ، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها ، فقال لي : صافحتة ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه .

قال أحمد بن عليّ : وقد روي هذا الخبر عن محمد بن عليّ الجعفريّ وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما ، وهو مشهور عندهم^(٦) .

(١) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) عنه تبصرة الولي ح ٦٦ .

وفي البحار : ١٤/٥٢ ح ١٢ وإثبات الهداة : ٣/٦٨٤ ح ٩٤ عنه وعن الخرائج : ٤٧١/١ مختصراً .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٣ ح ٩١ عن الخرائج .

(٣) في نسخة « ف » بصنعتني وفي نسخة « ح » بضيعتي (بضيقني خ ل) وفي البحار : بضيقني .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) لعلّ هنا سقطاً والصحيح فقالت جارية من هذا .

(٦) عنه تبصرة الولي : ح ٦٧ وفي البحار : ١٥/٥٢ ذح ١٢ وإثبات الهداة : ٣/٦٨٤ ح ٩٥ عنه وعن الخرائج : ٤٧١/١ ذح ١٥ مختصراً .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ١٦١ عن الخرائج .

٢٣٦ - وروى محمد بن يعقوب رفعه ، عن الزهري قال : طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح ، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام ، فقال لي : ليس إلى ذلك وصول ، فخضعت فقال لي : بكر بالغداة ، فوافيت^(١) فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم رائحة بهيئة التجار ، وفي كفه شيء كههيئة التجار .

فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إلي^(٢) ، فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت ، ثم مرّ ليدخل الدار - وكانت من الدور التي لا يكثر^(٣) لها - فقال العمري إن أردت أن تسأل سأل فإني لا تراه بعد ذا ، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار ، وما كلمني بأكثر من أن قال : ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم^(٤) ، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم^(٥) ودخل الدار^(٦) .

٢٣٧ - أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن خاقان^(٧) الدهقان ، عن أبي سليمان داد بن غسان^(٨) البحراني قال : قرأت على

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » فوافقت وفي البحار : واستقبلني .

(٢) أي أومأ إليّ أنه الحجّة عليه السلام .

(٣) لا يكثر لها أي لا يعبا ولا يبالي بها (من حاشية نسخة الأصل) .

(٤) لعلّ لفظ « العشاء » مصحف والصحيح « المغرب » وذلك لأنّ وقته المسنون يتبدى من سقوط الحمرة إلى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم ، فمن آخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنة .

(٥) المراد إلى أن تغيب النجوم .

(٦) عنه تبصرة الولي ح ٦٨ .

وفي البحار : ١٥/٥٢ ح ١٣ عنه وعن الإحتجاج : ٤٧٩ وأخرجه في الوسائل : ١٤٧/٣ ح ٧ عن الإحتجاج نحوه .

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة : ١٤٢ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى الزهراني باختلاف يسير .

(٧) في البحار : عبيد الله بن محمد بن جابان ، وفي نسخة « ح » جابان . (خاقان خ ل) وفي نسخي « أ ، ف » حانان .

(٨) في الأصل : عنان .

أبي سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي^(١) [قال :]^(٢) مولد محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

ولد عليه السلام بامرأء سنة ست وخمسين ومائتين ، أمه صقيل ويكنى أبا القاسم ، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « اسمه كاسمي^(٣) وكنيته كنيتي » ، لقبه المهديّ ، وهو الحجّة ، وهو المنتظر ، وهو صاحب الزمان عليه السلام .

قال إسماعيل بن عليّ : دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا^(٤) عنده ، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبياً قد خدم من قبله عليّ بن محمد وهو ربّ الحسن عليه السلام - فقال [له]^(٥) يا عقيد إغل لي ماءً بمصطكي ، فأغل له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام .

فلما صار القدح في يديه وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام ، فتركة من يده ، وقال لعقيد : أدخل البيت فإنك ترى صبيّاً ساجداً فأنتي به .

قال أبو سهل : قال عقيد : فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبيّ ساجد رافع سبّأته نحو السماء ، فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت : إن سيدي يأمرك

(١) قال النجاشي : إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم ، له جلالة في الدنيا يجري مجرى الوزراء .

وعنونه الشيخ في الفهرست وكناه بأبي سهل .

(٢) من البحار ونسختي « ف ، م » .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » إسمه إسمي .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » فأنا .

(٥) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

بالخروج إليه ، إذا جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام .

قال أبو سهل : فلما مثل الصبي بين يديه سلم وإذا هو دريُّ اللّون ، وفي شعر رأسه قطط ، مفلج الأسنان ، فلما رآه^(١) الحسن عليه السلام بكى وقال : يا سيّد أهل بيته إسقني الماء فيأني ذاهب إلى ربيّ ، وأخذ الصبيّ القدح المغليّ بالمصطكي بيده ثم حرّك شفّتيه ثم سقاه فلما شربه قال : هيّوني للصلاة ، فطرح في حجره منديل فوضّاه الصبيّ واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه .

فقال له أبو محمّد عليه السلام : إبشر يا بنيّ فأنت صاحب الزمان ، وأنت المهديّ ، وأنت حجّة الله على^(٢) أرضه ، وأنت ولدي ووصيّي وأنا ولدتك وأنت محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

ولّدك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأنت خاتم [الأوصياء] ^(٣) الأئمّة الطاهرين ، وبشّر بك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وسبّاك وكنّاك ، بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين صلّى الله على أهل البيت ، ربّنا إنّه حميد مجيد ، ومات الحسن بن عليّ من وقته صلوات الله عليهم أجمعين^(٤) .

٢٣٨ - عنه ، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي قال : حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ القميّ ، قال : حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغسانيّ - في منصرفه من إصفهان - قال : حججت في سنة إحدى وثلاثين

(١) في نسخة « ف » فلما رأى .

(٢) في نسخة « ف » في أرضه .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) عنه البحار : ١٦/٥٢ ح ١٤ وتبصرة الولي : ح ٦٩ والعوالم : ١٥ الجزء ٢٩٧/٣ ح ٢ .

وفي إثبات الهداة : ٤١٥/٣ ح ٥٥ مختصراً ، وفي ص ٥٠٩ ح ٣٢٥ صدره وذيله .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٤٢ عن أحمد بن محمّد الأبيادي يرفعه إلى إسماعيل بن علي باختلاف يسير .

وما تبين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا .

فلما قدمنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل ، وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام ، وفيها عجوز سمراء فسألناها - لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار ؟ ولم سميت دار الرضا ؟ فقالت : أنا من مواليهم وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ، أسكنيها^(١) الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فإني كنت من خدمه .

فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسرت الأمر عن رفقائي المخالفين ، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار ، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كئناً ندير خلف الباب .

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كئنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ، ورأيت رجلاً ربعة^(٢) أسمر إلى الصفرة^(٣) ما هو قليل اللحم ، في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به وفي رجله نعل طاق^(٤) فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن ، وكانت تقول لنا :

إنّ في الغرفة ابنة^(٥) لا تدع أحداً يصعد إليها ، فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها ، ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه ، وكان الذين^(٦) معي يرون مثل ما

(١) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » أسكننيها .

(٢) رجل ربعة أي معتدل القامة لا طويل ولا قصير .

(٣) أي يميل إليها ، وما هو قليل اللحم أي متوسط بين الهزل والسمن وقيل : إنّ (ما هو) من تنمّة سابقة ، و « إلى الصفرة ما هو » بمعنى يميل إليها قليلاً وما هو بأصفر وهو تعبير شائع (من حاشية الأصل) .

(٤) أي من غير أن يلبس معه شيئاً من جورب ونحوه (البحار) .

(٥) في البحار : ابنته .

(٦) في البحار : الذي .

أرى فتوهما أن يكون هذا الرجل^(١) يختلف إلى ابنة العجوز ، وأن يكون قد تمتع بها فقالوا :

هؤلاء العلوية يرون المتعة ، وهذا حرام لا يحلّ فيها زعموا ، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء^(٢) إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي^(٣) تركناه ، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا ، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا .

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فنته فتلطفت العجوز وأحبيت أن أقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلانة إنني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه ، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمر ، فقالت لي مسرعة : وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهمياً لي ذلك من أجل من معك ، فقلت ما أردت أن تقولني ؟

فقالت : يقول^(٤) لك - ولم تذكر أحداً - لا تخاشن^(٥) أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم^(٦) ، فإنهم أعداؤك ودارهم ، فقلت لها : من يقول ؟ فقالت : أنا أقول ، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها ، فقلت أيّ أصحابي تعنين ؟ فظننت^(٧) أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجّاجاً معي قالت : شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك ، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الذين ، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقف على أنها عنت أولئك ، فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا ؟ .

(١) في البحار : أنّ هذا الرجل .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » يحيى .

(٣) في البحار : التي .

(٤) في نسخة « ف » يقول : أي المولى سلام الله عليه ، وكذا نسخة « أ » .

(٥) خاشنه ضدّ لاينه وفي البحار : لا تخاشن وحاشن بمعنى شاتم .

(٦) الملاحات : المنازعة والمعادات .

(٧) في نسختي « أ ، ف » والبحار : وظننت .

فقلت كنت خادمة للحسن بن عليّ عليها السلام ، فلما استيقنت ذلك قلت : لأسألنها^(١) عن الغائب عليه السلام ، فقلت : بالله عليك رأيته^(٢) بعينك ، فقلت : يا أخي لم أراه بعينيّ فإنيّ خرجت وأختي حبلى وبشرني الحسن بن عليّ عليها السلام بأنّي سوف أراه^(٣) في آخر عمري ، وقال لي : تكونين له كما كنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا بمصر^(٤) وأتما قدّمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إليّ على يدي^(٥) رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّة ، وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحجّ سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه^(٦) فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو .

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً ، فيها ستّة رضويّة من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خباتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام ، وكنت نذرت ونويت ذلك ، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل ممّا ألقىها في المقام وأعظم ثواباً ، فقلت لها :

إدفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة عليها السلام ، وكان في نبيّ أن الذي رأيته هو الرجل ، وأتما تدفعها إليه ، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت ، فقلت : يقول لك : ليس لنا فيها حقّ يجعلها في الموضوع الذي نويت ، ولكن هذه الرضويّة خذ ممّا^(٧) بد لها وألقها في الموضوع الذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي : الذي أمرت به عن الرجل .

ثمّ كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب ، فقلت ناوولي

(١) في البحار ونسخة « ف » لأسألها .

(٢) في نسختي « أ ، ف » رأيته .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » أراه .

(٤) في نسخة « ح » بمصر (بمصر خ ل) .

(٥) في البحار ونسخة « ف » على يد رجل .

(٦) إلى هنا انتهى كلام المرأة وقوله « فوقع في قلبي » الخ من كلام يوسف بن يعقوب الراوي .

(٧) في نسخ « أ ، ف ، م » منها .

فإني أعرفها^(١) ، فأريتها النسخة وظننت أنّ المرأة تحسن أن تقرأ فقالت : لا يمكنني أن أقرأ^(٢) في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت : صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به (إياه)^(٣) وغيره .

ثم قالت : يقول لك إذا صليت على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم . كيف تصلي (عليه)^(٤) ؟ فقلت أقول : اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

فقال^(٥) لا إذا صليت عليهم فصلّ عليهم كلهم وسّمهم ، فقلت^(٦) : نعم ، فلمّا كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير ، فقالت : يقول لك : إذا صليت على النبي فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة ، فأخذتها وكنت أعمل بها ، ورأيت عدّة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم .

وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد ، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار ، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، ورأيت^(٧) العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم^(٨) ، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد .

نسخة الدفتر الذي خرج :

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على محمد سيد المرسلين ، وخاتم

(١) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » أعرفه .

(٢) في البحار : لا يمكنني أن أقرأه .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » وفي البحار : ما بشرته به .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في البحار : فقالت .

(٦) في نسخة « ف » قلتُ .

(٧) في نسخة « ف » فرأيت .

(٨) في البحار : عنهم وفي نسخة « ح » عنهم (عنهم خ ل) .

النبيين ، وحجة رب العالمين ، المتجرب في الميثاق ، المصطفى في الظلال ، المطهر من كل آفة ، البريء من كل عيب ، المؤتمل للنجاة ، المرتجى للشفاعة ، المفوض إليه دين الله .

اللهم شرف بنيانه ، وعظم برهانه ، وأفلج^(١) حجته وارفع درجته ، وأضيء نوره ، وبيض وجهه ، وأعطه الفضل والفضيلة ، والدرجة والوسيلة الرفيعة ، وابعثه مقاماً محموداً ، يغبطه به الأولون والآخرين .

وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، وسيد الوصيين وحجة رب العالمين .

وصل على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على عليّ بن الحسين إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على محمد بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على عليّ بن موسى إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على محمد بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على عليّ بن محمد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين .

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين وحبّة ربّ العالمين .

وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحبّة ربّ العالمين .

اللّهم صلّ على محمّد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين ، الأبرار المتّقين ، دعائم دينك ، وأركان توحيدك ، وتراجمه وحيك ، وحججك على خلقك ، وخلفائك في أرضك ، الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك ، وارفضيتهم لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك ، وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك ، وربيتهم بنعمتك ، وغذيتهم بحكمتك ، وألبستهم نورك ، ورفعتهم في ملكوتك ، وحففتهم بملائكتك ، وشرّفتهم بنبئك .

اللّهم صلّ على محمّد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة ، لا يحيط بها إلا أنت ، ولا يسعها إلا علمك ، ولا يحصيها أحد غيرك .

اللّهم صلّ على وليك المحي سنّتك ، القائم بأمرك ، الداعي إليك الدليل عليك ، وحبّتك على خلقك ، وخليفتك في أرضك ، وشاهدك على عبادك .

اللّهم أعزّ نصره ، ومدّ في عمره ، وزين الأرض بطول بقائه .

اللّهم اكفه بغي الحاسدين وأعذه من شرّ الكائدين ، وادحر^(١) عنه إرادة الظالمين . وتخلّصه^(٢) من أيدي الجبارين .

اللّهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصّته وعامته وعدوّه وجميع أهل الدنيا ما تقرّ به عينه ، وتسرّ به نفسه ، وبلغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة ، إنك على كل شيء قدير .

اللّهم جدّد به ما محي من دينك ، وأحي به ما بدّل من كتابك وأظهر به ما غيّر من حكمك ، حتّى يعود دينك به وعلى يديه غصّاً جديداً ، خالصاً مخلصاً لا

(١) في البحار : وازجر وكلاهما بمعنى الطرد .

(٢) في البحار : وتخلّصه .

شك فيه ولا شبهة معه ، ولا باطل عنده ، ولا بدعة لديه .

اللَّهُمَّ نُورَ بنوره كُلِّ ظلمة ، وهُدًى بركنه كُلِّ بدعة ، وأهدم بعزته كُلِّ ضلالة ، واقصم^(١) به كُلِّ جَبَّار ، واخذ بسيفه^(٢) كُلِّ نار ، وأهلك بعدله كُلِّ جَبَّار^(٣) ، وأجر حكمه على كُلِّ حكم وأذل لسلطانه^(٤) كُلِّ سلطان .

اللَّهُمَّ أذلَّ كُلِّ من ناواه، وأهلك كُلِّ من عاداه وامكر بمن كاده ، واستأصل من^(٥) جحد حقّه ، واستهان بأمره ، وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره .

اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّد المصطفى ، وعليّ المرتضى ، وفاطمة الزهراء ، و(و)^(٦) الحسن الرضا ، والحسين المصطفى ، وجميع الأوصياء ، ومصايح الدجى ، وأعلام الهدى ، ومنار التقى ، والعروة الوثقى ، والحبل المتين ، والصرّاط المستقيم ، وصلِّ على وليك وولاية عهده ، والأئمة من ولده ، ومدِّ في أعمارهم ، وأزد^(٧) في آجالهم ، وبلغهم أقصى آمالهم [دينا]^(٨) ، دنياً وآخرة إنك على كُلِّ شيء قدير^(٩) .

(١) في نسخ «أ» ، ف ، م ، «أقصر .

(٢) في نسخ «أ» ، ف ، م ، «بنوره .

(٣) في البحار : جائر .

(٤) في البحار ونسخ «آ» ، ف ، م ، «بسلطانه .

(٥) في نسخة «ف» «كُلِّ من» ، وفي البحار بمن .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في البحار ونسخ «أ» ، ف ، م ، «وزد .

(٨) من البحار ونسخ «أ» ، ف ، م ، « .

(٩) عنه تبصرة الولي ح ٧٠ ، وفي العوالم : ١٥ الجزء ٣ / ٢٩٩ ح ٢ مختصراً .

وفي البحار : ١٧ / ٥٢ ح ١٤ عنه وعن دلائل الإمامة : ٣٠٠ - ٣٠٤ باسناده عن الحسين بن محمد .

وقطعة منه في مستدرک الوسائل : ١٦ / ٨٩ ح ١ عن كتابنا هذا وعن بعض كتب قدماء الأصحاب .

وفي إثبات الهداة : ٣ / ٦٨٥ ح ٩٦ عن كتابنا هذا ملخصاً .

وأخرجه في البحار : ٩٤ / ٧٨ ح ٢ عن جمال الأسبوع : ٤٩٤ - باسناده إلى الشيخ الطوسي - وعن العتيق الغروي .

وفي مدينة المعاجز : ٦٠٨ ح ٦٩ عن دلائل الإمامة .

٤ - فصل

وأما ظهور المعجزات الدالة على صحّة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى غير أننا نذكر طرفاً منها .

٢٣٩ - أخبرنا جماعة ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال : شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام ، وكان اجتمع عند أبي مال جليل فعمله وركب السفينة ، وخرجت معه مشياً له ، فوعك وعكاً شديداً .

فقال : يا بنيّ ردنيّ (ردنيّ)^(١) فهو الموت ، وأتق الله في هذا المال ، وأوصي إليّ ومات .

فقلت في نفسي : لم يكن أبي ليوصي^(٢) بشيء غير صحيح ، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرني داراً على الشطّ ، ولا أخبر أحداً ، فإنّ وضح لي شيء كوضوحه أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته وإلاّ تصدّقت به .

فقدمت العراق واكثرت داراً على الشطّ وبقيت أياماً ، فإذا أنا برسول معه

(١) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .

(٢) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» يوصي .

رقعة فيها : يا محمد معك كذا (وكذا)^(١) في جوف كذا وكذا حتى قصص علي جميع ما معي مما لم أحط به علماً ، فسلمت المال إلى الرسول وبقيت آيماً لا يرفع بي^(٢) رأس ، فاغتمت .

فخرج^(٣) إليّ : قد أقمنك مقام أبيك فاحمد الله^(٤) .

٢٤٠ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن الفضل بن يزيد^(٥) البيهقي قال : كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك ، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسراً^(٦) .

٢٤١ - وبهذا الإسناد ، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن - قال : وردت

(١) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) في البحار ونسخة « ف » لي .

(٣) في نسخة « ف » وخرج .

(٤) عنه البحار : ٣١٠/٥١ ح ٣١ و ٣٢ وعن إرشاد المفيد : ٣٥١ باسناده عن الكليني .

وفي إثبات الهداة : ٦٥٨/٣ ح ٤ عنها وعن الكافي : ٥١٨/١ ح ٥ وإعلام الوري : ٤١٧ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة : ٤٥٠/٢ - نقلاً من الإرشاد - والخرائج : ٤٦٢/١ ح ٧ باختلاف .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ١١٥ عن المفيد باختلاف .

وفي البحار المذكور : ٣٦٤ ح ١٢ عن الخرائج .

وفي مدينة المعاجز : ٦٠٠ ح ٢٥ عن محمد بن يعقوب .

ورواه في تقريب المعارف : ١٩٢ عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار مثله .

والحضيبي في هدايته : ٩٠ عن محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار باختلاف يسير .

(٥) في البحار ونسخ « أ ، ح ، ف ، م » زيد .

(٦) عنه البحار : ٣١١/٥١ ح ٣٣ .

وفي إثبات الهداة : ٦٦١/٣ ح ١٢ عنه وعن الكافي : ٥٢١/١ ضمن ح ١٣ عن الحسن بن الفضل وإعلام الوري : ٤٢٠ والخرائج : ٧٠٤/٢ ح ٢١ وإرشاد المفيد : ٣٥٣ - باسناده عن الحسن بن الفضل - وكشف الغمّة : ٤٥٣/٢ - نقلاً من الإرشاد - وعن كمال الدين : ٤٩٠ قطعة من ح ١٣ باسناده عن الحسن بن الفضل البيهقي نحوه .

وأخرجه في البحار : ٣٢٩/٥١ قطعة من ح ٥٢ عن الكمال .

وفي مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٧٨ عن عيون المعجزات : ١٤٦ نحوه .

ورواه في تقريب المعارف : ١٩٤ عن الحسن بن الفضل مثله .

الجبل وأنا لا أقول بالإمامة ، أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك^(١) ، فأوصى إليّ في علته أن يدفع الشهري^(٢) السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم أدفع الشهريّ إلى إذ كوتكين نالني منه استخفاف ، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعائة دينار في نفسي ، ولم أطلع عليه^(٣) أحداً ، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق أن وجه السبعائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهريّ السمند والسيف والمنطقة^(٤) .

٢٤٢ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ ، عمّن حدّثه قال : ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره (في)^(٥) اليوم السابع ، فورد لا تفعل ، فهات اليوم السابع أو الثامن ، ثم كتبت بموته فورد سيخلف الله غيره وتسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر ، فجاء كما قال^(٦) .

٢٤٣ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي عقيل عيسى بن نصر

(١) في الكافي والإرشاد : يزيد بن عبد الله .

(٢) الشهريّة بالكسر ضرب من البراذين (قاموس) والسمند : الفرس .

(٣) في نسخة « ف » عليها ولفظ عليه ليس في نسخة « م » .

(٤) عنه البحار : ٣١١/٥١ ح ٣٤ وعن إرشاد المفيد : ٣٥٤ باسناده عن الكليني .

وفي إثبات الهداة : ٦٦٢/٣ ح ١٥ عنها وعن الكافي ٥٢٢/١ ح ١٦ وكشف الغمّة : ٥٥٤/٢ نقلًا من الإرشاد وإعلام الوري : ٤٢٠ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٣٦ عن محمّد بن يعقوب .

ورواه في الخرائج : ٤٦٤/١ ح ٩ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مثله وفي الصراط المستقيم :

٢١١/٢ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مختصراً وفي عيون المعجزات : ١٤٤ مفضلاً باختلاف .

وفي تقريب المعارف : ١٩٥ عن بدر غلام أحمد بن الحسن .

والحضيبي في هدايته : ٩٠ مع زيادة في آخره .

(٥) ليس في نسخ « أ » ، « ف » ، « م » ، « البجار » .

(٦) عنه البحار : ٣٠٨/٥١ صدرح ٢٤ وعن إرشاد المفيد : ٣٥٥ - باسناده عن الكليني باختلاف .

وفي إثبات الهداة : ٦٦٢/٣ ح ١٦ عنها وعن الكافي ٥٢٢/١ صدرح ١٧ والخرائج : ٧٠٤/٢ ح

٢١ أبي جعفر مثله وكشف الغمّة : ٤٥٥/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٢٨ قطعة من ح ٥١ عن كمال الدين : ٤٨٩ - باسناده عن محمّد بن

صالح ، عن أبي جعفر باختلاف - ودلائل الإمامة : ٢٨٨ باسناده عن أبي جعفر أيضاً وفرج

المهدوم : ٢٤٤ عن أبي جعفر الطبري والشيخ أبي العباس الحميري .

قال : كتب عليّ بن زياد الصيمريّ يلمس كفنا ، فكتب إليه : إنك تحتاج [إليه]^(١) في سنة ثمانين .

فهاث في سنة ثمانين ، وبعث إليه بالكفن قبل موته^(٢)

٢٤٤ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمد قال : خرج نبي عن زيارة مقابر قريش والحير^(٣) . فلما كان بعد أشهر ، دعا الوزير الباقطاني فقال له : إلق بني الفرات والبرسيين^(٤) وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش ، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض^(٥) عليه^(٦) .

(١) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م ، هـ .

(٢) عنه البحار : ٣١٢/٥١ ح ٣٥ .

وفي إثبات الهداة : ٦٦٤/٣ ح ٢٦ عنه وعن الكافي : ٥٢٤/١ ح ٢٧ وإرشاد المفيد : ٣٥٦ - باسناده عن الكليني - وإعلام الوري : ٤٢١ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمّة : ٤٥٦/٢ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٥٠٠/٢ والإثبات المذكور : ٦٩٤ ح ١١٦ عن الخرائج : ٤٦٣/١ ح ٨ ، وفي المستجد : ٥٤١ عن الإرشاد .

وفي مدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٤٧ عن الكافي ، وفي ص ٦١١ ح ٨١ عن عيون المعجزات : ١٤٦ باختلاف سير .

وفي الصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ ح ١٢ عن الإرشاد مختصراً ورواه في تقريب المعارف : ١٩٦ عن عيسى بن نصر .

وفي ثاقب المناقب : ٢٥٧ عن أبي عقيل عيسى بن نصر .

وفي الصراط المستقيم : ٢١١/٢ ح ٨ عن عليّ بن زياد مختصراً .

(٣) كذا في النسخ ، ويحتمل أن يكون رسم خط للحائر كالحرث والقسم في الحارث والقاسم ، وفي القاسموس في معاني الحائر قال : وكربلا كالحير أو موضع بها وفي الخرائج : قبر الحسين عليه السلام .

(٤) في البحار بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان من وزراء بني العباس ، وهو الذي صحّح طريق الخطبة الشقشقيّة .

ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشطّ الفرات .

وبرس قرية بين الحلة والكوفة .

والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام « انتهى » .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م ، هـ » فيقص عليه .

(٦) عنه البحار : ٣١٢/٥١ ح ٣٦ .

وأما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفاً منها .

٢٤٥ - أخبرني جماعة ، عن أبي محمد التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ الرازي ، عن الحسين بن عليّ^(١) القميّ ، قال : حدّثني محمد بن عليّ بن بنان^(٢) الطلحيّ الأبّي ، عن عليّ بن محمد بن عبدة النيسابوري ، قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم الرازيّ ، قال : حدّثني الشيخ الموثوق^(٣) به بمدينة السلام قال : تشاجر ابن أبي غانم القزوينيّ وجماعة من الشيعة في الخلف ، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ، ثمّ إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية ، وأعلموه^(٤) بما تشاجروا فيه ، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة^(٥) والفتن ، ووهب لنا ولكم روح اليقين ، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب أنّه أنهيّ إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين ، وما دخلهم من الشكّ والحيرة في ولاية أمورهم ، فعنّا ذلك لكم لا لنا ، وساءنا فيكم لا فينا ، لأنّ الله معنا ولا فاقة بنا إلى غيره ، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا ، ونحن صنائع ربّنا ، والخلق بعد صنائعنا .

يا هؤلاء ! ما لكم في الرّيب تتردّدون ، وفي الحيرة تنعكسون^(٦) ؟ أو ما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول : ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي

= وفي إثبات الهداة : ٦٦٥/٣ ح ٣٠ عنه وعن الكافي ٥٢٥/١ ح ٣١ وإرشاد المفيد : ٣٥٦ - باسناده عن الكليني - والخرائج : ٤٦٥/١ ح ١٠ وإعلام الوريّ : ٤٢١ وتقريب المعارف : ١٩٧ ومدينة المعاجز : ٦٠٣ ح ٥١ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمّة : ٤٥٦/٢ نقلاً من الإرشاد .
وأخرجه في المستجاد : ٥٤٢ عن الإرشاد .

(١) في البحار ونسخة « ف » الحسين بن محمد القميّ .

(٢) في البحار : زيبان الطلحيّ .

(٣) في نسخة « ف » الموثوق .

(٤) في البحار واعلموا .

(٥) في نسخة « أ ، ف ، م » من الضلال .

(٦) كذا في نسخ الأصل والبحار والإحتجاج ، والظاهر « تنتكسون » يقال : انتكس أي وقع على رأسه ، وانقلب على رأسه حتّى جعل أسفله أعلاه ومقدّمه مؤخّره (من حاشية البحار) .

الأمر منكم ﴿١﴾ ؟ أوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم عن^(٢) الماضين والباقيين منهم عليهم السلام ؟ أوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها ، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام ، كلما غاب علم بدا علم ، وإذا أفل نجم طلع نجم ؟ فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه ، وقطع السبب بينه وبين خلقه ، كلاً ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ، ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون .

وإن الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، وفينا وصيته وعلمه ، ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده ، لا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم ، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر ، ولولا أن أمر الله تعالى لا يغلب ، وسره لا يظهر ولا يعلن ، لظهر لكم من حقنا ما تبين^(٣) منه عقولكم ، ويزيل شكوككم ، لكنّه ما شاء الله كان ، ولكل أجل كتاب .

فأتقوا الله وسلموا لنا ، وردّوا الأمر إلينا ، فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد ، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين ، وتعدّلوا إلى الشمال ، واجعلوا قصدكم إلينا بالموّدة على السنّة الواضحة ، فقد نصحت لكم ، والله شاهد عليّ وعليكم ، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم ، والإشفاق عليكم ، لكنّا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنّا به من منازعة الظالم العتّل^(٤) الضالّ المتتابع في غيه ، المضادّ لربه ، الداعي ما ليس له ، الجاحد حقّ من افترض الله طاعته ، الظالم الغاصب .

وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي أسوة حسنة وسيردي الجاهل رداء^(٥) عمله ، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ، عصمنا الله وإياكم من المهالك

(١) النساء : ٥٩ .

(٢) في نسخ «أ ، ف ، م ، ع .

(٣) في نسخة «ف» ابتهر وفي البحار ونسخي «أ ، م ، تهر .

(٤) في البحار ؛ الظالم العتّل جعفر الكذاب ، ويحتمل خليفة ذلك الزمان ، « انتهى » .

والعتّل بضمّتين مشدودة اللام الأكل المتبع الجافي الغليظ (القاموس) .

(٥) يقال : أرداه : أهلكه ، كقوله : تنادوا فقالوا أردت الخيل نائياً (حاشية البحار) .

والأسواء ، والآفات والعاهات كلها برحمته ، فإنه وليّ ذلك والقادر على ما يشاء ، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً ، والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً^(١) .

٢٤٦ - وبهذا الإسناد ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله الأشعري قال : حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، أنه جاءه بعض أصحابنا يُعلمه أنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يُعرفه فيه نفسه ، ويعلمه أنّه القيم بعد أخيه^(٢) ، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها .
قال أحمد بن إسحاق : فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب إليّ في ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله ، والكتاب الذي أنفدته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمّنه على اختلاف ألفاظه ، وتكرّر الخطأ فيه ، ولو تدبّرت لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه ، والحمد لله ربّ العالمين حمداً لا شريك له على^(٣) إحسانه إلينا ، وفضله علينا ، أبى الله عزّ وجلّ للحقّ إلّا إتماماً^(٤) ، وللباطل إلّا زهوقاً ، وهو شاهد عليّ بما أذكره ، وليّ عليكم بما أقوله ، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون ، إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة ، ولا طاعة ولا ذمّة ، وسأبين لكم جملة^(٥) تكتفون بها إن شاء الله تعالى .

(١) عنه البحار : ١٧٨/٥٣ ح ٩ وعن الإحتجاج : ٤٦٦ .

وفي إثبات الهداة : ١٢٤/١ ح ١٩٩ مختصراً .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١١٨ عن أحمد بن محمد الأبيادي يرفعه إلى عليّ بن محمد الرازي .

وفي الصراط المستقيم : ٢٣٥/٢ عن عثمان بن سعيد العمري مختصراً .

(٢) في البحار : أبيه .

(٣) في نسختي « أ » ، ف » في إحسانه .

(٤) في نسخة « ف » تماماً .

(٥) في البحار : ذمّة بدل جملة .

يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ، ولا أهملهم سُدى ، بل خلقهم بقدرته ، وجعل لهم أسماً وأبصاراً وقلوباً وألباباً ، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين ، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم ، وأنزل عليهم كتاباً ، وبعث إليهم ملائكة يأتيين^(١) بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم ، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة ، والآيات الغالبة .

فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتَّخذه خليلاً ، ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيئاً ، ومنهم من أحى الموتى بإذن الله ، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله ، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شيء ، ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين ، وقم به نعمته ، وختم به أنبياءه ، وأرسله إلى الناس كافةً ، وأظهر من صدقه ما أظهر ، وبين من آياته وعلاماته ما بين .

ثم قبضه صلى الله عليه وآله وسلم حميداً فقيداً سعيداً ، وجعل الأمر [من]^(٢) بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً ، أحى بهم دينه ، وأتم بهم نوره ، وجعل بينهم وبين إخوانهم^(٣) وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً^(٤) بيناً يعرف به الحجّة من المحجوج ، والإمام من المأموم .

بأن عصمهم من الذنوب ، وبرأهم من العيوب ، وطهرهم من الدنس ، وزههم من اللبس ، وجعلهم خزان علمه ، ومستودع حكمته ، وموضع سره ، وأيدهم بالدلائل ، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عز وجل كل أحد ، ولما عرف الحق من الباطل ، ولا العالم من الجاهل .

(١) في نسخ أ ، ف ، م ، بائن .

(٢) من نسخ أ ، ف ، م ، .

(٣) في نسخ أ ، ف ، م ، إخوانهم .

(٤) في نسخ أ ، ف ، م ، فرقاً .

وقد ادعى هذا الممثل المفتري على الله الكذب بما ادّعه ، فلا أدري بآية حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه ، أبفقه في دين الله ؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرّق بين خطأ وصواب ، أم يعلم فما يعلم حقاً من باطل ، ولا يحكما من متشابه ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها ، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً ، يزعم ذلك لطلب الشعوذة^(١) ، ولعلّ خبره قد نادى إليكم ، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة ، وآثار عصيانه لله عزّ وجلّ مشهورة قائمة ، أم بآية فليات بها ، أم بحجّة فليقمها ، أم بدلالة فليذكرها .

قال الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم * ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحقّ وأجلّ مسمى والذين كفروا عمّا أنذروا معرضون * قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات اثتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضلّ ممّن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾^(٢) .

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك ، وامتنحه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبيّن حدودها وما يجب فيها ، لتعلم حاله ومقداره ، ويظهر لك عواره^(٣) ونقصانه ، والله حسيبه .

حفظ الله الحقّ على أهله ، وأقرّه في مستقرّه ، وقد أبى الله عزّ وجلّ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ ، واضمحلّ الباطل ، وانحسر عنكم ، وإلى الله أرغب في

(١) قال في القاموس : الشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه ، أصله في رأي العين .

(٢) الأحقاف : ١ - ٦ .

(٣) العوار : بالفتح وقد يضمّ : العيب .

الكفاية ، وجميل الصنع والولاية ، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمّد وآل محمّد^(١) .

٢٤٧ - وأخبرني جماعة ، عن جعفر بن محمّد بن قولويه وأبي غالب الزراريّ (وغيرهما)^(٢) عن محمّد بن يعقوب الكليني ، عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمّد بن عثمان العمريّ رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخطّ مولينا صاحب الدار عليه السلام^(٣) .

أما ما سألت عنه أرشد الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا ، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّ وجلّ وبين أحد قرابة ، ومن أنكرني فليس مني ، وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام^(٤) .

وأما سبيل عمّي جعفر وولده ، فسييل إخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام^(٥) .

وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلّاب^(٦) .

وأما أموالكم فما قبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل ، ومن شاء فليقطع ، فما آتانا الله خير ممّا آتاكم .

(١) عنه البحار : ١٩٣/٥٣ ح ٢١ وفي نور الثقلين : ٧/٥ ح ٤ مختصراً وفي البحار : ٢٢٨/٥٠ ح ٣

عنه وعن الاحتجاج : ٤٦٨ باختلاف يسير وقطعة منه في إثبات الهداة : ١/٥٥٠ ح ٣٧٧ .

وأخرجه في البحار : ١٨١/٢٥ ح ٤ ومعادن الحكمة : ٢/٢٧٥ عن الاحتجاج .

ويأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ح ٣٢١ .

(٢) ليس في نسخة « ف » .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » والبحار : صاحب الزمان عليه السلام .

(٤) من أوّله إلى هنا في نور الثقلين : ٣٦٨/٢ ح ١٣٨ .

(٥) من أوّله إلى هنا في البحار : ٥٠/٢٢٧ ح ١ عن الاحتجاج : ٤٦٩ - ٤٧٠ .

(٦) من قوله « وأما الفقاع » إلى هنا في البحار : ١٦٦/٧٩ ح ٢ عن كتابنا هذا وعن الاحتجاج :

٤٧٠ .

وأخرجه في البحار : ٤٨٢/٦٦ ح ٢ والوسائل : ٢٩١/١٧ ح ١٥ عنه وعن كمال الدين : ٤٨٤ .

وشلّاب ، شلّابة : شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم .

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عز وجل، كذب (١) الوقّاتون (٢) .

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل ، فكفر وتكذيب وضلال (٣) .

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله (عليكم) (٤) (٥) .

وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل ، فإنه ثقّي وكتابه كتابي (٦) .

وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه ، ويزيل عنه شكّه .

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر ، وثمر المغنّية حرام (٧) .

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت .

وأما أبو الخطّاب محمد بن (أبي) (٨) زينب الأجدع [فإنه] (٩) ملعون

(١) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » وكذب .

(٢) من قوله : « وأما ظهور الفرج » إلى هنا في البحار : ١١١/٥٢ ح ١٩ عن الإحتجاج : ٤٧٠ .

(٣) من قوله : « وأما من زعم » إلى هنا في إثبات الهداة : ٧٥٧/٣ صدرح ٤٢ عن كتابنا هذا .

وأخرجه في البحار : ٢٧١/٤٤ ح ٣ والعوالم : ٥١٨/١٧ ح ٣ عن الإحتجاج : ٤٧٠ .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) من قوله : « وأما الحوادث الواقعة » إلى هنا في البحار : ٩٠/٢ ح ١٣ والعوالم : ٤١٠/٣ ح ١٠ عن الإحتجاج : ٤٧٠ .

(٦) من قوله : « وأما محمد بن عثمان » إلى هنا في البحار : ٣٤٩/٥١ عن كتابنا هذا وعن الإحتجاج : ٤٧٠ .

ومن قوله : « وأما الحوادث الواقعة » إلى هنا في الوسائل : ١٠١/١٨ ح ٩ عن كتابنا هذا وعن الإحتجاج والكمال : ٤٨٤ - ٤٨٥ .

(٧) من قوله : « وأما ما وصلتنا » إلى هنا في الوسائل : ٨٦/١٢ ح ٣ عن الكمال : ٤٨٥ .

(٨) ليس في نسخة « ف » .

(٩) من البحار .

وأصحابه ملعونون ، فلا تجالس أهل مقاتلهم وإني منهم بريء وأبائي عليهم السلام منهم براء^(١) .

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئاً فأكله فأثمنا يأكل النيران .

وأما الخمس^(٢) فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تحبث^(٣) .

وأما ندامة قوم قد شكّوا في دين الله على ما وصلونا به ، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين .

وأما علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾^(٤) إنه لم يكن أحد من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي^(٥) .

وأما وجه الإنتفاع في غيبي فكالإنتفاع بالشمس إذا غيبتتها عن الأبصار السحاب ، وإني لأمان أهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء ، فاغلقوا [أبواب]^(٦) السؤال عمّا لا يعينكم ، ولا تتكلّفوا على ما قد كفيتم ، وأكثروا

(١) من قوله: «وأما أبو الخطاب» إلى هنا في إثبات الهداة : ٣/٧٥٧ ذح ٤٢ ومستدرک الوسائل :

٣١٦/١٢ ح ٢٣ عن كتابنا هذا وعن الكمال : ٤٨٥ .

وأخرجه في البحار : ٤٧/٣٣٤ ح ٢ عن الإحتجاج : ٤٧٠ .

(٢) تحقيق ما أحلّ من الخمس للشيعّة في زمان الغيبة يطلب من الكتب الفقهيّة وفيه روايات وأقوال ، والأظهر والأشهر أنّ المراد بهذا الخبر وأمثاله إباحتها في المناكح للشيعّة في زمان الغيبة لتطيب ولادتهم دون الخمس في غيرها فإنّ الخمس في غيرها واجب في زمان الغيبة أيضاً والله العالم .

(٣) من قوله: «وأما المتلبسون» إلى هنا في البحار : ٩٦/١٨٤ ح ١ عن الإحتجاج .

وفي الوسائل : ٦/٣٨٣ ح ١٦ عن الكمال : ٤٨٥ والإحتجاج .

(٤) المائدة : ١٠١ .

(٥) من قوله: «وأما علّة ما وقع من الغيبة» إلى هنا في نور الثقلين : ١/٦٨٢ ح ٤٠٨ عن كمال الدين :

٤٨٥ .

(٦) من البحار .

الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم ، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من أتبع الهدى^(١) .

٢٤٨ - وأخبرنا الحسين بن إبراهيم^(٢) ، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح^(٣) ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب^(٤) قال : حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تريك^(٥) الرهاوي ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أو قال أبو الحسن (علي بن)^(٦) أحمد الدلال القمي قال :

اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوّض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا ؟ فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى ، لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوّضه إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعا في ذلك تنازعا شديداً .

(١) عنه البحار : ١٨٠/٥٣ ح ١٠ وعن الاحتجاج : ٤٦٩ عن الكليني وكبال الدين : ٤٨٣ ح ٤ عن ابن عصام عن الكليني باختلاف .

وفي منتخب الأنوار المضية : ١٢٢ والخرواج : ١١١٣/٣ ح ٣٠ عن ابن بابويه وفي كشف الغمّة : ٥٣١/٢ عن إعلام الوري .

وفي البحار : ٣٨٠/٧٨ ح ١ عن الدرّة الباهرة : ٤٧ مختصراً . وأورده في إعلام الوري : ٤٢٣ عن محمد بن يعقوب مثله .

(٢) هو أمّا الحسين بن إبراهيم القزويني الذين ذكره الشيخ في ترجمة الحسين بن أبي غندر أو الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الحياط : فاضل ، جليل من رجال الخاصة الذي ذكره العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة وكناهه بأبي عبد الله . ويأتي في ح ٣٣٥ بعنوان الحسين بن إبراهيم القمي .

(٣) قال النجاشي : أحمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي : نزيل البصرة ، كان ثقة في حديثه ، متقناً لما يرويه ، فقيهاً ، بصيراً بالحديث والرواية ، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه .

(٤) قال النجاشي : هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبو نصر المعروف بابن برينة ، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، سمع حديثاً كثيراً .

(٥) في نسختي « ف ، م » تريك .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

فقال قائل : ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح^(١) لكم الحق فيه ، فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه ، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله ، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه ، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته :

« إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق ، لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم ، ليس كمثلته شيء وهو السميع العليم ، وأما^(٢) الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ، إيجاباً لمسألهم وإعظماً لحقهم^(٣) .

٢٤٩ - وبهذا الإسناد ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال : حدّثني جماعة من بني نوبخت ، منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي^(٤) رحمه الله ، وحدّثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أنه حمل إلى أبي [جعفر]^(٥) رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قم ونواحيها .

فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه وجاء لينصرف ، قال له أبو جعفر : قد بقي شيء مما استودعته فأين هو ؟ فقال له الرجل : لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلّمته ، فقال له أبو جعفر : بل قد بقي شيء فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكّر ما دفع إليك .

فمضى الرجل ، فبقي أياماً يتذكّر ويبحث ويفكّر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره

(١) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » ليوضح .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » فلأنا .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٧٥٧/٣ ح ٤٣ وعن الإحتجاج : ٤٧١ نحوه .

وأخرجه في البحار : ٣٢٩/٢٥ ح ٤ وإثبات الهداة : ٧٦٣/٣ ح ٦٥ عن الإحتجاج .

(٤) الظاهر أنه أبو الحسن بن كبرياء النوبختي الأبي ذكره في ح ٣٤٨ .

وفي إثبات الهداة ونسخ « أ ، ف ، م » أبو الحسن بن زكريا النوبختي .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » والبحار .

من كان في جملته ، فرجع إلى أبي جعفر فقال له : لم يبق شيء في يدي مما سلم إليّ (وقد حملته)^(١) إلى حضرتك ، فقال له أبو جعفر : فإنه يقال : لك الثوبان السردانيان^(٢) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا ؟

فقال له الرجل : إي والله يا سيدي لقد نسيتها حتى ذهب عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما ، فمضى الرجل ، فلم يبق شيء كان معه إلا فتشّه وحلّه^(٣) وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر ، فرجع إلى أبي جعفر (فأخبره)^(٤) .

فقال له أبو جعفر يقال لك : إمض إلى فلان بن فلان القطن الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن ، فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما^(٥) في جانبه ، فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر ، ومضى لوجهه إلى الموضع ، ففتق العدل الذي قال له : افتقه ، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسّا مع القطن فأخذهما وجاء (بهما)^(٦) إلى أبي جعفر ، فسلمهما^(٧) إليه وقال له : لقد نسيتها^(٨) لأنّي لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما .

وتحدّث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجيب الأمر الذي لا يقف إليه إلا نبيّ أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد

(١) في البحار : إلا وقد حملت إليك .

(٢) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب (قاله في القاموس) .

ولعلّ الثوب السرداني منسوب إلى هذه الجزيرة .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » إلا وفتشّه وحمله .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) في نسخة « ف » وإتّهما .

(٦) ليس في نسخة « ف » .

(٧) في نسخة « ف » وسلمهما .

(٨) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » أنسيتها .

٢٩٦ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

من يثقون به ، ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب ، لأن الأمر كان حاداً (جداً) (١) في زمان المعتضد ، والسيف يقطر دما كما يقال ، وكان سرّاً بين الخاصّ من أهل هذا الشأن ، وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله ، وإتما يقال : إمض إلى موضع كذا وكذا ، فسلم ما معك (من) (٢) غير أن يشعر بشيء ولا يدفع إليه كتاب ، لثلاً يوقف على ما تحمله منه (٣) .

٢٥٠ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : أخبرنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي رضي الله عنه أنه ورد عليه فيها ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان العمريّ قدس سرّه :

وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ، فلتن كان كما يقول الناس : إنّ الشمس تطلع بين قرني شيطان ، وتغرب بين قرني شيطان ، فما أرغم أنف الشيطان بشيء أفضل من الصلاة (٤) فصلّها وارغم [أنف] (٥) الشيطان (٦) .

٢٥١ - [و] (٧) قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي (٨) فيمن أظفر

(١) ليس في البحار .

(٢) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) عنه إثبات الهداة ٣/٦٨٦ ح ٩٧ والبحار : ٣١٦/٥١ ح ٣٨ .

(٤) في البحار : بشيء مثل الصلاة ، وفي نسخة « ف » فصلّيها بدل « فصلّها » .

(٥) من البحار .

(٦) أخرجه في البحار : ١٨٢/٥٣ ح ١١ وج ١٤٦/٨٣ ح ١ عن الاحتجاج : ٤٧٩ وكمال الدين :

٥٢٠ قطعة من ح ٤٩ وفي الوسائل : ١٧٢/٣ ح ٨ عنها وعن الفقيه : ٤٩٨/١ ح ١٤٢٧

والتهذيب : ١٧٥/٢ ح ١٥٥ والاستبصار : ٢٩١/١ ح ١ .

(٧) من نسخ « أ ، ح ، ف ، م » .

(٨) رواه ابن عيسى في نوادره : ٦٧ ح ١٤٠ وعنه الوسائل : ٣٢/٧ ح ١٣ وعن التهذيب : ٢٠٨/٤

ح ١١ والإستبصار : ٩٧/٢ ح ٦ .

يوماً في^(١) شهر رمضان متعمداً أن عليه ثلاث كفارات : فإني أفني به فيمن أظفر بجساعٍ محرّم عليه أو بطعام محرّم عليه ، لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الأسدي^(٢) فيها ورد عليه من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمري رضي الله عنه^(٣) .

٢٥٢ - أخبرني جماعة ، عن أبي محمد هارون ، عن أبي عليّ محمد بن همام ، قال أبو عليّ : وعلى خاتم أبي جعفر السّمان رضي الله عنه لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين ، فسألته عنه فقال : حدّثني أبو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام (أنهم)^(٤) قالوا : كان لفاطمة عليها السلام خاتم فضّه عقيق ، فلمّا حضرته الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام ، فلمّا حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام .

قال الحسين عليه السلام فاشتهدت أن أنقش عليه شيئاً ، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السلام ، فقلت له : يا روح الله ما أنقش على خاتمي هذا ؟ قال : انقش عليه لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين ، فإنّه أوّل التوراة وآخر الإنجيل^(٥) .

٢٥٣ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام^(٦) قال : حدّثنا ، عليّ بن محمد الكليني قال : كتب محمد بن زياد

= وفي الوسائل المذكور ص ٣٦ ح ٢ عن التهذيبين ولكن في الوسائل «أو» بدل «و» .

وفي البحار : ٢٨١/٩٦ ح ٧ عن النوادر .

(١) في نسخ «أ ، ف ، م ، م» من .

(٢) هو محمد بن جعفر بن عون الأسدي .

(٣) الفقيه : ١١٨/٢ ذح ١٨٩٢ وعنه الوسائل : ٣٦/٧ ح ٣ .

وأخرجه في البحار : ٢٨٠/٩٦ ح ٤ عن الإحتجاج : ٤٨٠ نقلاً عن ابن بابويه .

(٤) ليس في نسخة «ف» وكذا في نسختي «أ ، م» .

(٥) لم نجد له تحريجات .

(٦) قال النجاشي : الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد (عبيد) الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن =

الصيمري يسأل صاحب الزمان عجّل الله فرجه كفنًا يتيمّن بما يكون من عنده ، فورد إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات رحمه الله في [هذا]^(١) الوقت الذي حدّه وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر^(٢) .

٢٥٤ - وأخبرني جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيَّاش^(٣) ، قال حدّثني ابن مروان الكوفي^(٤) ، قال : حدّثني ابن أبي سورة قال : كنت بالخائز زائراً عشية عرفة فخرجت متوجّهاً على طريق البرّ ، فلما انتهيت [إلى :^(٥) المسنّة جلست إليها مستريحاً ، ثمّ قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطّريق فقال لي : هل لك في الرفقة ؟ فقلت : نعم فمشينا معاً محدّثي وأحدّثه وسألني عن حالي ، فأعلمته أنّي مضيقٌ لا شيء معي ولا في يدي ، فالتفت إليّ فقال لي :

إذا دخلت الكوفة فانت [دار]^(٦) أبا طاهر الزّراري فاقرع عليه بابه ، فإنّه سيخرج إليك^(٧) وفي يده دم الأضحية ، فقل له : يقال لك إعط هذا الرجل

= عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، أبو محمّد الطبري يعرف بالمرعش (المرعشي) كان من أجلاء هذه الطائفة وفهائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ٣٥٦ ومات سنة ٣٥٨ ، له كتب منها كتاب في الغيبة كتاب جامع .

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» .

(٢) عنه البحار : ٣١٧/٥١ ح ٣٩ وعن فرج المهموم : ٢٤٤ باسناده إلى الطبري ودلائل الإمامة : ٢٨٥ باسناده إلى عليّ بن محمّد السمري .

وفي إثبات الهداة : ٦٧٧/٣ ح ٧٣ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين : ٥٠١ ح ٢٦ عن عليّ بن محمّد الصيمري نحوه وفي ص ٧٠١ ح ١٤٠ عن دلائل الإمامة .

وأخرجه في البحار المذكور : ٣٣٥ ح ٥٩ ومتنخب الأنوار المضيئة : ١٢٧ عن الكمال .

وتقدّم نحو هذا الخبر في ح ٢٤٣ بسند آخر عن عليّ بن زياد الصيمري ، ولا يبعد تعدّد القضية .

(٣) قال النجاشي : أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري ، أبو عبد الله ، كان سمع الحديث فأكثّر ، واضطرب في آخر عمره .

وعنونه الشيخ أيضاً في فهرسته ورجاله وقال : مات سنة ٤٠١ .

(٤) هو أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان الآتي ذكره في ح ٢٥٥ .

(٥) من البحار وتبصرة الولي .

(٦) من البحار وتبصرة الولي .

(٧) في المصدر : عليك .

الصرة الدنانير التي عند رجل السرير ، فتعجبت من هذا ، ثم فارقتي ومضى لوجهه لا أدري أين سلك .

ودخلت الكوفة فقصدت [دار]^(١) أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري^(٢) ، فقرعت [عليه]^(٣) بابه كما قال لي وخرج إلي وفي يده دم الأضحية فقلت له : يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير ، فقال : سمعاً وطاعةً ودخل فأخرج إلي الصرة فسلمها إلي فأخذتها وانصرفت^(٤) .

٢٥٥ - وأخبرني جماعة ، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان^(٥) ، قال : حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا : حدثنا أبو سورة - قال أبو غالب : وقد رأيت ابناً لأبي سورة ، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين .

قال أبو سورة : خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت^(٦) يوم عرفة ، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد ، وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي^(٧) ، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله ، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ، فلما صرنا إلى^(٨) شاطئ الفرات قال لي الشاب : أنت تريد الكوفة فامض فمضيت

(٢،١) من البحار وتبصرة الولي .

(٣) قال النجاشي : محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو طاهر الزراري حسن الطريقة ، ثقة عين ، وله إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل والحوادث مات في سنة : ٣٠١ وكان مولده سنة : ٢٣٧ .

(٤) عنه البحار : ٣١٨/٥١ ح ٤٠ وإثبات الهداة : ٦٨٧/٣ ح ٩٨ وتبصرة الولي ح ٧١ .

(٥) هو محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان ، أبو عبد الله البغدادي نزيب الكوفة ، روى عن عبد الله بن ناجية وحامد بن شعيب (العبر : ١٥٠/٢) .

(٦) عرفت من باب التعميل ، أي أدركت عرفة عند قبره عليه السلام .

(٧) في البحار : مُسْفِي .

(٨) في نسخ « أ ، ف ، م » على .

طريق الفرات ، وأخذ الشاب طريق البرّ .

قال أبو سورة : ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي : تعال فنجثنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفي^(١) على جبل الخندق ، فقال لي : أنت مضيّق عليك عيال ، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج إليك^(٢) من منزله وفي يده الدّم من الأضحية^(٣) فقل له : شاب من صفته كذا يقول : لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه .

قال أبو سورة : فصرت إلى أبي طاهر [بن]^(٤) الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال : الحمد لله ورأيت ، فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت .

قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن^(٥) محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهجر ، فقال : هذا حقّ جاءني رجل شاب فتوسّمت^(٦) في وجهه سمة فانصرف^(٧) الناس كلهم ، وقلت له : من أنت ؟

فقال : أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له : معك راحلة فقال : نعم في دار الطلحين ، فقلت له : قم فجيء بها ، ووجهت معه غلاماً فأحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك ، وأكل من طعامي وحدّثني بكثير من سرّي وضميري ، قال : فقلت له على أيّ طريق تأخذ ؟ قال : أنزل إلى

(١) في الخرائج : الغري .

(٢) في البحار والخرائج : فيسخرج .

(٣) في نسختي « أ ، ف » دم الأضحية .

(٤) من البحار .

(٥) في البحار وبصرة الولي : أبا الحسين .

(٦) توّسّمت في وجهه الخير أي تفرّست (البحار) .

وفي نسخ « أ ، ف ، م » فتأسمت .

(٧) في نسخة « ف » والبحار : فصرفت الناس .

هذه النجفة ثم آتى وادي الرملة ، ثم آتى الفسطاط (واتبع الراحلة)^(١) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب .

قال أبو الحسن^(٢) محمد بن عبيد الله : فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني .

قال : أبو عبد الله محمد بن زيد : فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليامي^(٣) - وهو (من)^(٤) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين فقال : هذا^(٥) حقّ جاءني منذ سنين ابن أخت أبي بكر [بن]^(٦) النخالي العطار - وهو صوفي يصحب الصوفية - فقلت من أنت^(٧) وأين كنت ؟ فقال لي : أنا مسافر (منذ)^(٨) سبع عشرة سنة ، فقلت له : فأيش^(٩) أعجب ما رأيت ؟ فقال : نزلت في الإسكندرية^(١٠) في خان ينزله الغرباء ، وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه أهل الخان وله إمام وكان شابّ يخرج من بيت له (أو)^(١١) غرفة فيصلي خلف الإمام

(١) ليس في نسخة « ف » وفي البحار : وأتبع الراحلة .

(٢) في البحار : أبو الحسين .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » وتبصرة الولي : التميمي ، والظاهر أنه أحمد بن محمد بن سرّي بن يحيى بن أبي دارم المحدث ، أبو بكر الكوفي .

قال في ميزان الاعتدال : مات في أول سنة ٣٥٧ .

وقال في تذكرة الحفاظ : رقم ٨٥٢ الحافظ المسند الشيعي ، أحمد بن محمد . . . محدث الكوفة ، جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض .

وتوفي سنة ٣٥٢ وقيل ٣٥١ .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) في نسخة « ف » هو .

(٦) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٧) في البحار ونسخة « ف » أين .

(٨) ليس في نسخ « ف ، أ ، م » .

(٩) لغة عامية بمعنى « أي شيء » وكأنها مخففة من ذلك .

(١٠) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » بالإسكندرية .

(١١) ليس في البحار .

ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة .

قال : فقلت : - لما طال ذلك عليّ ورأيت منظره شابّ نظيف عليه عبا - أنا والله أحبُّ خدمتك والتشرُّف بين يديك ، فقال : شأنك فلم أزل أخدمه حتّى أنس بي الأنس التّام ، فقلت له ذات يوم من أنت أعزّك الله ؟ قال : أنا صاحب الحقّ ، فقلت له : يا سيّدي متى تظهر ؟ فقال : ليس هذا أوان ظهوري ، وقد بقي مدّة من الزّمان ، فلم أزل على خدمته تلك وهو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه إلى أن قال : أحتاج إلى السّفر فقلت له : أنا معك .

ثمّ قلت له : يا سيّدي متى يظهر أمرك ؟ قال : علامة ظهور أمري^(١) كثرة الهرج والمرج والفتن ، وآي مكّة فأكون في المسجد الحرام فيقول الناس^(٢) إنصبوا لنا إماماً ويكثر الكلام حتّى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول :

يا معشر الناس هذا المهديّ انظروا إليه فيأخذون بيدي وينصبوني بين الرّكن والمقام ، فيبايع الناس عند إياهم عني^(٣) ، قال : وسرنا إلى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له : يا سيّدي أنا والله أفرق من (ركوب)^(٤) البحر ، فقال : ويحك تخاف وأنا معك ، فقلت : لا ولكن أجبني ، قال : فركب البحر وانصرفت عنه^(٥) .

٢٥٦ - أخبرني جماعة ، عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش ، عن أبي غالب الزراريّ قال : قدمت من الكوفة وأنا شابّ إحدى قدماتي ومعني رجل من

(١) في نسخة « ف » ظهوري من .

(٢) في البحار : فيقال بدل « فيقول الناس » .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » مني .

(٤) ليس في البحار .

(٥) عنه البحار : ٣١٨/٥١ ح ٤١ وتبصرة الولي ح ٧٢ .

وأخرج نحو صدره في منتخب الأنوار المضيئة ١٦٠ ومدينة المعاجز : ٦١٣ ح ٩٠ عن الخرائج :

٤٧٠/١ ح ١٥ وأورد صدره في ثاقب المناقب : ٢٦٠ باختلاف .

إخواننا قد ذهب^(١) على أبي عبد الله اسمه ، وذلك^(٢) في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أبا جعفر محمد بن عليّ المعروف بالشلغماني ، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر (منه)^(٣) من الكفر والإلحاد ، وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان صاحب الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم .

فقال لي صاحبي : هل لك أن تلقى أبا جعفر وتحدّث به عهداً ، فإنّه المنصوب اليوم لهذه الطائفة ، فإنّي أريد أن أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به إلى الناحية ، قال : فقلت : [له]^(٤) نعم ، فدخلنا إليه فرأينا عنده جماعة من أصحابنا فسألنا عليه وجلسنا ، فأقبل على صاحبي فقال :

من هذا الفتى معك ، فقال له : رجل من آل زرارة بن أعين ، فأقبل عليّ فقال : من أيّ زرارة أنت؟ فقلت : يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخي زرارة ، فقال : أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الأمر ، فأقبل عليه صاحبي فقال له : يا سيّدنا^(٥) أريد المكاتبة في شيء من الدّعاء ، فقال : نعم .

قال : فلمّا سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك ، وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لأحد من خلق الله حال والدة أبي العباس ابني ، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ ، وكانت مني بمنزلة ، فقلت في نفسي أسأل الدعاء لي في أمر قد أهمّني ولا أسميه^(٦) ، فقلت أطال الله بقاء سيّدنا وأنا أسأل حاجة ، قال : وما هي ؟ قلت : الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمّني ، قال : فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل فكتب : (و) الزراري يسأل الدعاء له

(١) يقال ذهب عليه كذا أي نسيه ، فالذهاب إذا عدّى « بعل » يفيد معنى النسيان .

(٢) في نسخة « ف » فذلك .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) في نسختي « ف ، م » يا سيدي .

(٦) في نسخة « ف » ولا أسمي .

(٧) ليس في نسخة « ف » .

في أمر قد أهمه ، قال : ثم طواه فقمنا وانصرفنا^(١) .

فلما كان بعد أيام قال لي صاحبي : ألا نعود إلى أبي جعفر فنسأله عن حوائجنا التي كنا سألناه ، فمضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده أخرج الدرج ، وفيه مسائل كثيرة قد أُجيب في تضاعيفها ، فأقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سألت ، ثم أقبل عليّ وهو يقرأ [فقال :]^(٢) .

وأما الزراريّ وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما ، قال فورد عليّ أمر عظيم ، وقمنا فانصرفت^(٣) ، فقال لي : قد ورد عليك هذا الأمر فقلت : أعجب منه قال : مثل أي شيء ؟ فقلت : لأنه سرّ لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري فقد أخبرني^(٤) به ، فقال : أتشكّ في أمر الناحية ؟ أخبرني الآن ما هو فأخبرته فعجب منه .

ثم قضى أن عدنا إلى الكوفة فدخلت داري وكانت أم أبي العباس معاضبة لي في منزل أهلها فجاءت إليّ فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرّق الموت بيننا^(٥) .

٢٥٧ - وأخبرني بهذه الحكاية جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراريّ رحمه الله إجازة وكتب عنه ببغداد أبو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الأحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال :

كنت تزوجت بأمّ ولدي وهي أول امرأة تزوّجتها ، وأنا حينئذٍ حدث السنّ وسنيّ إذ ذاك دون العشرين سنة ، فدخلت بها في منزل أبيها ، فأقامت في منزل أبيها سنين وأنا أجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي وهم لا يجيبوني إلى ذلك ،

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » وقمنا فانصرفنا .

(٢) من البحار .

(٣) في البحار ونسخة « ف » فانصرفنا وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٤) في نسخة « ف » فأخبرني بدل « فقد أخبرني » .

(٥) عنه البحار : ٥١ / ٣٢٠ ح ٤٢ وفي إثبات الهداة : ٦٨٧ / ٣ ح ٩٩ مختصراً .

فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتاً فعاشت مدة ثم ماتت ولم أحضر في ولادتها ولا في موتها ولم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت للشُرور التي كانت بيني وبينهم .

ثم اصطللحنا على أنهم يحملونها إلى منزلي ، فدخلت إليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة إليّ وقدّر^(١) أن حملت المرأة مع هذه الحال ، ثم طالبتهم بتقلها إلى منزلي على ما أتفقنا عليه ، فامتنعوا من ذلك ، فعاد الشرّ بيننا وانتقلت عنهم ، وولدت وأنا غائب عنها بنتاً وبقينا على حال الشرّ^(٢) والمصارمة^(٣) سنين لا أخذها .

ثم دخلت بغداد وكان الصّاحب^(٤) بالكوفة في ذلك الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد الزجوزجيّ رحمه الله ، وكان لي كالعمّ أو الوالد ، فنزلت عنده ببغداد وشكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الأحماء ، فقال لي : تكتب رقعة وتسال الدعاء فيها .

فكتبت رقعة (و)^(٥) ذكرت فيها حالي وما أنا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة إلى منزلي ، ومضيت بها أنا وأبو جعفر رحمه الله إلى محمد بن عليّ ، وكان في ذلك الوساطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو إذ ذاك الوكيل ، فدفعناها إليه وسألناه إنفاذها ، فأخذها مني وتأخر الجواب عني أياماً ، فلقيته فقلت له : قد ساءني^(٦) تأخر الجواب عني ، فقال لي^(٧) لا

(١) في نسخة « ف » قدرت .

(٢) في نسخة « ف » الشرور .

(٣) المصارمة المغاضبة ، من قولهم تضرّم عليّ أي تغضب (حاشية طبع النجف) .

وفي نسخة « ف » المصادمة ، ونسختي « أ » ، م » المصارمة .

(٤) وكان الصّاحب أي « صاحبي » أو « ملجأ الشيعة وكبيرهم » أو « صاحب الحكم من قبل السلطان » والأوسط أظهر (البحار) .

(٥) ليس في البحار .

(٦) في نسخة « ف » أساني .

(٧) ليس في نسخ « أ » ، ف » ، م » .

يسؤوك (هذا)^(١) فإنه أحبّ (لي ولك ، وأوماً)^(٢) إلى أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه ، وإن تأخر كان من جهة صاحب عليه السلام ، فانصرفت .

فلما كان بعد ذلك - ولا أحفظ المدّة إلا أنها كانت قريبة - فوجه إلى أبو جعفر الزجوزجي رحمه الله يوماً من الأيام ، فصرت إليه ، فأخرج لي^(٣) فصلاً من رقعة وقال لي : هذا جواب رفعتك فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه فقرأته فإذا فيه والزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما ، ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ، ودخلنا الكوفة فسَهّل الله لي نقل المرأة بأيسر كلفة ، وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولاداً وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه ، فما وقعت بيني وبينها لفظة شرّ ولا بين أحد من أهلها إلى أن فرّق الزمان بيننا .

قالوا : قال أبو غالب رحمه الله : وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل^(٤) ضيعتي ، ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عزّ وجلّ بهذه الحال ، وأتما كان شهوةً مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا (فيه)^(٥) من الدنيا ، فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك ، فكتب إليّ أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها ، فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة .

فلم تمض الأيام حتى أسروني الأعراب ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها ، وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار ، وأقمت في أسرهم

(١) ليس في البحار .

(٢) بدل ما بين القوسين في البحار : إلى لك وأومي .

(٣) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » إلى .

(٤) في البحار : أن تقبل .

(٥) ليس في البحار .

مدّة إلى أن اشترت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم ، (و) ^(١) لزمني في أجره الرُّسل نحو من خمسمائة درهم ، فخرجت واحتجت إلى الضيعة فبعتها ^(٢) .

٢٥٨ - وأخبرني الحسين بن عبيد الله ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي رحمه الله ، عن أبي علي بن همام قال : أنفذ محمد بن عليّ السلمغاني العزاقري ^(٣) إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يبأله وقال : أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم ، وقد أظهرته باطناً وظاهرأ ، فبأهمني فأنفذ إليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم ، فتقدم العزاقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ^(٤) .

٢٥٩ - قال ابن نوح : وأخبرني جدّي محمد بن أحمد بن العباس بن نوح ^(٥) رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمريّ قال : لمّا أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن أبي العزاقر أنفذه من محبسه ^(٦) في دار المقتدر إلى شيخنا أبي عليّ بن همام رحمه الله في ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وأملاه ^(٧) أبو عليّ رحمه الله عليّ وعرفني أنّ أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره ، فإنّه في يد القوم

(١) ليس في نسخ « ف ، أ ، م ، هـ » .

(٢) عنه البحار : ٣٢٢/٥١ ذح ٤٢ .

ومن قوله : « قالوا » قال أبو غالب ، في إثبات الهداة : ٦٨٨/٣ ح ١٠٠ .

(٣) العزاقر ، بفتح العين المهملة والزاي وبعد الألف قاف مكسورة ، ثم راء مهملة (رجال المامقاني) .

(٤) عنه البحار : ٣٢٣/٥١ ح ٤٣ وإثبات الهداة : ٦٨٨/٣ ح ١٠١ .

وأورده في الخرائج : ١١٢٢/٣ ح ٣٩ عن أبي علي بن همام .

(٥) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلاً : عمّد بن أحمد بن العباس بن نوح جدّ أبي العباس بن نوح ، روى عنه أبو العباس .

(٦) في البحار : في مجلسه .

(٧) في البحار : أملاً .

ور (في) (١) حبسهم فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن ، فتحلّص فخرج (٢) من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله (٣) .

٢٦٠ - قال : ووجدت في أصل عتيق كتب بالأهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة : أبو عبد الله ، قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد (بن عمر) (٤) بن عليّ بن أبي طالب الجرجانيّ قال : كنت بمدينة قم فجرى بين إخواننا كلام في أمر رجل أنكروا ولده ، فانفذوا رجلاً إلى الشيخ صانه الله .

وكنت حاضراً عنده أيّده الله فدفع إليه الكتاب فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبي عبد الله البزوفري (٥) أعزّه الله ليحيب عن الكتاب فصار إليه وأنا حاضر ، فقال [له] (٦) أبو عبد الله : الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له : فيجعل اسمه محمّداً فرجع الرسول إلى البلد وعرفهم ووضع عندهم القول وولد الولد وسَمي محمّداً (٧) .

٢٦١ - قال ابن نوح : وحدّثني أبو عبد الله الحسين محمّد بن سورة القميّ رحمه الله حين قدم علينا حاجباً ، قال حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القميّ ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً .

فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل

(١) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) في نسخة « ف » بدل « فتحلّص فخرج » وخرج .

(٣) عنه البحار : ٣٢٤/٥١ وإثبات الهداة : ٦٨٩/٣ ح ١٠٢ .

(٤) ليس في البحار .

(٥) قال في البحار : يظهر منه أنّ البزوفري كان من السفراء ، ولم ينقل ، ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسط السفراء أو بدون توسطهم في خصوص الواقعة « إنتهى » .

(٦) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٧) عنه البحار : ٣٢٤/٥١ وإثبات الهداة : ٦٨٩/٣ ح ١٠٣ .

الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء ، فجاء الجواب :
 « إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين
 فقيهين » .

قال : وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله : ولأبي الحسن بن بابويه
 رحمه الله ثلاثة أولاد ، محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ، ويحفظان ما لا
 يحفظ غيرهما من أهل قم ، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشغول بالعبادة
 والزهد ، لا يختلط بالناس ولا يفقه له .

قال ابن سورة : كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً
 يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة
 الإمام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم^(١) .

٢٦٢ - (قال)^(٢) وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمي يقول : سمعت
 سروراً - وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أنني نسيت نسبه - يقول :
 كنت أحرص لا أتكلم ، فحملني أبي وعمي في صباي وسني ، إذ ذاك ثلاثة عشر
 أو أربعة عشر إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه ، فسألاه أن يسأل
 الحضرة أن يفتح الله لساني .

فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر .
 قال سرور : فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر^(٣) فاغتسلنا وزرنا^(٤) ،
 قال : فصاح بي^(٥) أبي وعمي : يا سرور فقلت بلسان فصيح : لبيك فقال لي :
 ويحك تكلمت فقلت : نعم .

(١) عنه البحار : ٣٢٤/٥١ وإثبات الهداة : ٦٨٩/٣ ح ١٠٤ وأخرجه في تبصرة الولي : ح ٥٧
 والإثبات المذكور ص ٦٩٧ ح ١٣٠ وفرج المهموم : ٢٥٨ عن الخرائج : ٧٩٠/٢ ح ١١٣
 مختصراً .

(٢) ليس في نسخة و ف .

(٣) في نسخ و أ ، ف ، م ، والبحار : الحير .

(٤) في نسخة و ف ، و رَدَدْنَا .

(٥) في نسخة و ف ، لي .

قال أبو عبد الله بن سورة (و)^(١) كان سرور هذا (رجلاً)^(٢) ليس بجهوري الصوت^(٣) .

٢٦٣ - أخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال : رأيت القاسم بن العلاء^(٤) وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين ، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام .

وحُجِبَ^(٥) بعد الثمانين ، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام .

وذلك أنّي كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض آذربايجان ، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على [يد]^(٦) أبي القاسم [الحسين]^(٧) بن روح قدس الله روحهما ، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين ، فقلق رحمه الله لذلك .

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً ، فقال له : فيج العراق لا يسمّى بغيره^(٨) - فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة ، فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوح عليه ، وعليه جبة مصرية ، وفي رجله نعل محامليّ ، وعلى كتفه مخلاة .

(١) ليس في نسخي « ف ، م » .

(٢) ليس في نسخة « ف » .

(٣) عنه البحار : ٣٢٥/٥١ وإثبات الهداة : ٣/٦٩٠ ح ١٠٥ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦٢٦ ح ١٢٧ عن الخرائج : ٣/١١٢٢ ح ٤٠ عن أبي عبد الله بن سورة مثله .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً :

القاسم بن العلاء الهمداني ، روى عنه الصفواني .

(٥) قوله « حُجِبَ » أي حُجِبَ عن الرؤية للعمى (البحار) .

(٦، ٧) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٨) قال في البحار : الفيح بالفتح معرّب « بيك » .

وقوله « لا يسمّى بغيره » أي كان هذا الرسول لا يسمّى إلا بفيح العراق أو أنّه لم يسمّه المبشّر ، بل هكذا عبّر عنه .

فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه ، فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل^(١) من النصف المدرج^(٢) ، فنأوله القاسم ، فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمة ، فأخذه أبو عبد الله ففحصه وقراه حتى أحسن القاسم بنكاية^(٣) .

فقال : يا أبا عبد الله خير ، فقال : خير ، فقال : وبمك خرج في شيء فقال أبو عبد الله : ما تكره فلا ، قال القاسم : فما هو ؟ قال : نعمي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً ، وقد حمل إليه سبعة أثواب فقال القاسم : في سلامة من ديني ؟ فقال : في سلامة من دينك ، فضحك رحمه الله فقال : ما أوّمل بعد هذا العمر .

فقال^(٤) الرجل الوارد^(٥) : فأخرج من مغلته ثلاثة أزر^(٦) وحبيرة يمانية حمراء^(٧) وعمامة وثوبين ومنديلاً فأخذه القاسم ، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام ، وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد البديري^(٨) ، وكان شديد النصب ، وكان بينه وبين القاسم نصر الله وجهه مودة في أمور الدنيا شديدة ، وكان القاسم يودّه ، و(قد^(٩)) كان عبد الرحمن وافق

(١) قال في البحار : قوله : « أفضل من النصف » يصف كبره ، أي كان أكبر من نصف ورق مدرج ، أي مطوي .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » المدرج .

(٣) قال المجلسي (ره) : قال الجزري : يقال نكيت في العدو أنكى نكاية إذا أكثرتهم فيهم الجراح والقتل ، فوهنوا لذلك .

ويقال : نكأت القرحة أنكؤها إذا قشرتها .

وفي فرج المهموم ونسخ « أ ، ف ، م » بيكاته ، وهو الأظهر .

(٤) في نسخة « ف » فقام وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٥) أي بيده : يقال : قال بيده أي : أهوى بيها وأخذ ما يريد .

(٦) في نسخة « ف » إزار .

(٧) في نسخ « أ ، ف ، م » حمراء .

(٨) في البحار السنيزي ، وفي نسختي « أ ، ف » السنيزي بدل « البديري » .

(٩) ليس في نسخة « ف » .

إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنة ابن القاسم .

فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد عمران بن المفلس والأخر أبو علي بن جحدر : أن اقرنا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فإنني أحب هدايته وأرجو [أن]^(١) يهديه الله بقراءة هذا الكتاب ، فقالا له : الله الله فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد .

فقال : أنا أعلم أي مفسرٍ لسرٍّ لا يجوز لي إعلانه ، لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي أن يهديه الله عزَّ وجلَّ لهذا^(٢) الأمر هوذا ، إقرأه الكتاب .

فلما مرَّ [في]^(٣) ذلك اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب - دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه ، فأخرج القاسم الكتاب فقال له : إقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك ، فقرأ عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم : يا با محمد أتق الله فإنك رجل فاضل في دينك ، متمكن من عقلك ، والله عزَّ وجلَّ يقول :

﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت ﴾^(٤)

وقال : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾^(٥) .

فضحك القاسم وقال له : أتم الآية ﴿ إلا من ارتضى من رسول ﴾^(٦)

(١) من البحار .

(٢) في نسخ «أ» ، ف ، م ، هذا الأمر .

(٣) من نسخ «أ» ، ف ، م ، « .

(٤) لقمان : ٣٤ .

(٥) الجن : ٢٦ .

(٦) الجن : ٢٧ .

ومولاي عليه السلام هو الرضا^(١) من الرسول ، وقال : قد علمت أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم ، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أنني لست على شيء ، وإن أنا مت فأنظر لنفسك ، فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا .

وحَمَّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب ، واشتدَّت به في ذلك اليوم العلة ، واستند في فراشه إلى الحائط ، وكان إبنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر ، وكان متزوجاً إلى أبي عبد الله بن حمدون الهمداني ، وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار ، وأبو حامد في ناحية ، وأبو علي بن جحدر وأنا وجماعة من أهل البلد نبكي ، إذ أتكى^(٢) القاسم على يديه إلى خلف وجعل يقول : يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالياً كونوا شفعاي إلى الله عز وجل وأقالها الثانية ، وأقالها الثالثة .

فلما بلغ في الثالثة : يا موسى يا علي تفرقت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان ، وانفخت^(٣) حدقته ، وجعل يمسح بكمه عينيه^(٤) ، وخرج من عينيه^(٥) شبيهه بماء اللحم مدَّ طرفه إلى إبنه ، فقال : يا حسن إلي يا با حامد [إلي]^(٦) يا با علي (إلي)^(٧) ، فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين ، فقال له أبو حامد : تراني وجعل يده على كل واحد منا ، وشاع الخبر في الناس والعامَّة ، و (انتابه)^(٨) الناس من العوام ينظرون إليه .

وركب القاضي إليه وهو أبو السائب عتبة بن عبيد الله^(٩) المسعودي وهو

(١) في البحار : المرتضى .

(٢) في البحار : إذا أتكا .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » انفتحت .

(٤،٥) في نسخة « ف » عينه .

(٦) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٧) ليس في البحار .

(٨) في البحار : وأناه .

(٩) في الأصل : عبد الله ، وفي نسخة « ح » عبد الله (عبيد الله خ ل) وهو قاضي القضاة أبو السائب

عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي ، تولى مهام القضاة في مراغة ، ثم في =

قاضي القضاة ببغداد^(١) ، فدخل عليه فقال له : يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي وأراه خاتماً فصّه فيروزج ، فقربه منه فقال : عليه ثلاثة أسطر فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره ، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له :

إن الله منزلك منزلة ومرتبك^(٢) مرتبة فاقبلها بشكر ، فقال له الحسن : يا أبة قد قبلتها ، قال القاسم : على ماذا ؟ قال : على ما تأمرني به يا أبة ، قال : على أن ترجع عما أنت عليه من شرب الخمر ، قال الحسن : يا أبة وحق من أنت في ذكره لأرجعن عن شرب الخمر ، ومع الخمر أشياء لا تعرفها ، فرجع القاسم يده إلى السماء وقال : اللهم ألهم الحسن طاعتك ، وجنبه معصيتك ثلاث مرات ، ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه (أبوه)^(٣) .

وكان^(٤) فيها أوصى الحسن أن قال : يا بني إن أهلت^(٥) لهذا الأمر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيده^(٦) ، وسائرهما ملك لمولاي ، وإن لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله ، وقبل الحسن وصيته على ذلك .

فلما كان في يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله ، فوفاه

= ممالك آذربيجان ، ثم ولي قضاء همذان ، ثم ببغداد ، توفي سنة ٣٥١ .
راجع تاريخ بغداد والعبر وطبقات السبكي والبداية والنهاية وسير أعلام النبلاء وشذرات الذهب وغيرها من كتب الرجال .

(١) قوله : « وهو قاضي القضاة ببغداد ، لعله يعني أنه قاضي القضاة ببغداد حين حكاية هذه القضية لا أنه كان كذلك حال وقوع القضية وهو لا يناسب محل الواقعة ، إذ الحكاية إنما وقعت في ران وهي من أرض آذربيجان كما تقدم في أول الخبر فتأمل (من حواشي نسخة « ح ») .

(٢) في البحار : مرتبك .

(٣) ليس في البحار .

(٤) في نسخ « أ » ، ف ، م ، فكان .

(٥) في نسخ « أ » ، ف ، م ، إن وهلت .

(٦) في البحار بفرجيده .

عبد الرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح : واسيداه ، فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون : ما الذي تفعل بنفسك^(١) ، فقال : اسكنوا فقد رأيت ما لم تروه^(٢) ، وتشيع ورجع عما كان عليه ، ووقف الكثير من ضياعه .

وتولى أبو علي بن جحدر غسل القاسم وأبو حامد يصب عليه الماء ، وكفن في ثمانية أثواب على بدنه قميص مولاه^(٣) أبي الحسن وما يليه السبعة الأثواب التي جاءت من العراق .

فلما كان بعد مدة سيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء « ألهمك الله طاعته وجنتك^(٤) معصيته » وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه ، وكان آخره « قد جعلنا أباك إماماً لك وفعاله لك مثلاً^(٥) » .

٢٦٤ - وبهذا الإسناد ، عن الصفواني قال : وافى الحسن بن عليّ الوجناء النصيبي^(٦) سنة سبع وثلاثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلی ، وكان رجلاً شيعياً غير أنه ينكر وكالة أبي القاسم بن روح رضي الله عنه ويقول : إن هذه الأموال تخرج في غير حقوقها .

(١) في البحار : بذلك .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » ما لا ترون .

(٣) في نسخة « ف » مولانا .

(٤) في البحار : جنت .

(٥) عنه البحار : ٣١٣/٥١ ح ٣٧ وعن فرج المهموم : ٢٤٨ - ٢٥٢ عن الشيخ الطوسي والخرائج : ٤٦٧/١ عن المفيد عن الصفواني وفي إثبات الهداة : ٣/٦٩٠ ح ١٠٦ مختصراً عن كتابنا هذا وعن الخرائج نحوه .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضية : ١٣٠ - ١٣٤ عن الخرائج .

وفي مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٩ عن المفيد عن الصفواني وأورده في ثاقب المناقب : ٢٥٧ عن أبي عبد الله الصفواني باختلاف .

(٦) إستظهر السيد الخوئي في المعجم بأنه متحد مع الحسن بن محمد بن الوجناء النصيبي ، وقد تقدم ترجمته في ذم ٢١٦ .

وفي نسخ « أ ، ف ، م » الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي .

فقال الحسن بن عليّ الوجناء لمحمد بن الفضل : ياذا الرجل أتق الله فإنّ صحّة وكالة أبي القاسم كصحّة وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر^(١) ، وكنا حضرنا للسلام عليهما ، وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له أبو الحسن بن ظفر وأبو القاسم بن الأزهر ، فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن (بن عليّ ، فقال محمد بن الفضل للحسن^(٢)) : من لي بصحّة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح ؟ .

فقال الحسن بن عليّ الوجناء : أبين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك ، وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحيّ مجلّد بأسود فيه حساباته^(٣) ، فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض ، وقال لمحمد بن الفضل : أبروا^(٤) لي قلماً فبرى قلماً وأتفقا على شيء بينهما لم أقف أنا عليه وأطلع^(٥) عليه أبا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن عليّ الوجناء القلم ، وجعل يكتب ما أتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ، ولا يؤثر فيه حتى ملأ الورقة .

ثمّ تختمه وأعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل أسود يخدمه ، وأنفذ بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح ، وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك ، ورجع الرسول فقال : قال لي : إمض فإنّ الجواب يجيء ، وقدمت المائدة فنحن في الأكل إذ ورد الجواب^(٦) في تلك الورقة^(٧) مكتوب بمداد عن فصل فصل ، فلطم محمد بن الفضل وجهه ولم يتهنأ بطعامه ، وقال لابن الوجناء :

(١) في نسخ «أ ، ف ، م ، الذاهر .

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ف» .

(٣) في نسخة «ف» حسناته .

(٤) في نسخة «ف» أبري .

(٥) في نسخة «ف» أطلعوا .

(٦) في نسخ «أ ، ف ، م» جوابهم .

(٧) في نسخ «أ ، ف ، م» الرقعة .

قم معي ، فقام معه حتى دخل على أبي القاسم بن روح رضي الله عنه وبقي يبكي ويقول : يا سيدي أقلني أقالك الله ، فقال أبو القاسم يغفر الله لنا ولك إن شاء الله^(١) .

٢٦٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر^(٢) ببغداد طرف سوق القطن^(٣) في داره قال : قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي^(٤) ببغداد^(٥) إلى علي بن عيسى بن الجراح^(٦) - وهو يومئذ وزير في أمر ضيعة له - فسأله فقال له : إن أهل بيتك في هذا البلد كثير ، فإن ذهبنا نعطي كلنا سألونا ، طال ذلك ، أو كما قال .

فقال له العقيقي : فإنّي أسأل من في يده قضاء حاجتي ، فقال له علي بن عيسى : من هو ذلك ؟ فقال : الله جلّ ذكره ، فخرج وهو مغضب ، قال : فخرجت وأنا أقول في الله عزاء^(٧) من كلّ هالك ، ودرك من كلّ مصيبة ، قال فانصرف ، فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه فشكوت إليه فذهب من عندي فأبلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل وشيء من حنوط وأكفان وقال لي :

(١) عنه إثبات الهداة : ٦٩٢/٣ ح ١٠٧ مختصراً .

(٢) قال النجاشي : الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر ، مات سنة ٣٥٨ .

وعنه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : صاحب النسب ابن أخي طاهر .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م ، سوق العطس .

(٤) قال الشيخ في الفهرست : علي بن أحمد العلوي العقيقي ، له كتب .

وعنه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

(٥) في البحار والكمال : ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب ووزر مرات للمقتدر ثم للقاهر ، وكان محدثاً عالماً ، ولد في سنة ٢٤٥ وتوفي حوالي سنة ٣٣٥ - راجع العبر والبداية والنهاية وشذرات

الذهب وتاريخ بغداد : ١٤/١٢ .

(٧) في نسخ الأصل : عراء من كلّ هالك .

مولاك بقرتك السلام ويقول : إذا همك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذا منديل مولاك ، وخذ هذه الدراهم وهذا الخنوط وهذه الأكفان ، وستقضى^(١) حاجتك في هذه الليلة ، فإذا قدمت إلى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام ، ثم مات بعده ، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك .

[قال :^(٢)] فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول ، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق ، فقلت لغلامي خير : يا خير أنظر أي شيء هو ذا ؟ فقال : هذا غلام حميد^(٣) بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلي ، فقال لي : قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد : اركب إلي .

[قال :^(٤)] فركبت وفتحت الشوارع^(٥) والدروب [وجئت^(٦)] إلى شارع الوزانين ، فإذا بحميد قاعد ينتظرنى ، فلما رأني أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير ، فقال لي الوزير : يا شيخ قد قضى الله حاجتك ، واعتذر إليّ ودفع إليّ الكتب مكتوبة محتومة قد فرغ منها ، قال : فأخذت ذلك وخرجت .

قال : وقال أبو محمد الحسن بن محمد : فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي : ما خرج هذا الخنوط إلا إلى عمّي فلانة^(٧) فلم يسمها وقد نعت إليّ نفسي ، وقد قال لي الحسين بن روح رحمه الله : إني أملك الضيعة وقد كتب^(٨) لي بالذي أردت فقمتم^(٩) إليه وقبّلت رأسه وعينيه وقلت له :

(١) في نسخة « ف » نقضي .

(٢) من البحار .

(٣) في نسخة « ف » حمد بن محمد الكاتب وكذا فيها يأتي .

(٤) من البحار .

(٥) في نسخة « ف » الشراع .

(٦) من البحار ونسخة « ف » ، وفي نسخ « أ » ، ف ، م « الدرارين بدل الوزانين .

(٧) يحتمل أن تكون عمته في بيت الحسين بن روح .

(٨) قال المجلسي (ره) : وقوله « قد كتب » على بناء المجهول ليكون حالاً عن ضمير أملك ، أو تصديقاً لما أخبر به ، أو على بناء المعلوم فضمير المرفوع راجع إلى الحسين أي وقد كان كتب مطلي إلى القائم عليه السلام فلما خرج أخبرني به قبل ردّ الضيعة .

(٩) هذا من كلام أبي محمد العلوي .

يا سيدي أرنى^(١) الأكفان والحنوط والدِّراهم ، قال : فأخرج لي الأكفان ، فإذا فيه برد حبر مسهم^(٢) من نسج اليمن وثلاثة أثواب مروّي وعمامة وإذا الحنوط في خريطة ، فأخرج الدِّراهم فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم .

فقلت له : يا سيدي هب لي منها درهماً أصوغه خاتماً ، فقال (و)^(٣) كيف يكون ذلك ، خذ من عندي ما شئت ، فقلت^(٤) : أريد من هذه وألححت عليه وقبّلت رأسه (وعينه)^(٥) ، فأعطاني درهماً شددته في منديلي وجعلته في كمي .

فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة^(٦) معي ، وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود ، وجعلت كتبي ودفاتري (فيها)^(٧) وأقمت أياماً ثم جئت أطلب الدرهم فإذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها ، فأخذني شبه الوسواس ، فصرت إلى باب العقيقي ، فقلت لغلامه خير ، أريد الدخول إلى الشيخ ، فأدخلني إليه فقال لي : ما لك يا سيدي ؟ .

فقلت : الدرهم الذي أعطيتني ما أصبته في الصرة ، فدعا بزنفيلجة وأخرج الدِّراهم فإذا هي مائة عدداً ووزناً ، ولم يكن معي أحد اتهمه فسألته رده إليّ ، ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة ، ومات^(٨) قبله محمد بن إسماعيل بعشرة كما قيل ثم توفّي رحمه الله وكفن في الأكفان التي دفعت إليه^(٩) .

(١) في نسخة « ف » أرى .

(٢) المسهم : البرد المخطط .

(٣) ليس في نسخة « ف » .

(٤) في نسخ الأصل : فقال وهو تصحيف .

(٥) ليس في نسخة « ف » .

(٦) الزنفيلجة : بكسر الزاي وفتح اللام ، والزنفالجة والزنفيلجة كقسطيلية ، شبيه بالكنف ، معرب زن بيلة ، والكنف بالكسر .

وعاء أداة الراعي (قاله في القاموس) .

(٧) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٨) في البحار ونسخة « ف » ثم مات وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٩) عنه البحار : ٣٣٧/٥١ ح ٦٤ وعن كمال الدين : ٥٠٥ ح ٣٦ .

وفي إثبات الهداة : ٦٧٩/٣ ح ٨٠ عنها مختصراً .

٢٦٦ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبد الله الحسين بن علي أخيه قالاً : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود^(١) رحمه الله قال سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمرّي قدّس سرّه أن أسأل أبا القاسم الروحي قدّس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً (ذكرأ)^(٢) .

قال : فسألته فأنهى ذلك ، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به ، وبعده أولاد .

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود وسألته في أمر نفسي أن يدعولي أن أرزق ولداً (ذكرأ)^(٣) فلم يجيني إليه وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال : فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة [إبنة]^(٤) محمد بن علي وبعده أولاد ، ولم يولد لي .

قال أبو جعفر بن بابويه : وكان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيراً ما يقول لي - إذا رأيته أختلف إلى مجلس^(٥) شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه وأرغب في كتب العلم وحفظه - : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام^(٦) .

(١) في نسخ «أ» ، ف ، م « أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود .

(٢) ليس في نسخ «أ» ، ف ، م « .

(٣) ليس في نسخ «أ» ، ف ، م « .

(٤) من نسخ «أ» ، ف ، م « والبحار .

(٥) في نسخ «أ» ، ف ، م « مجالس .

(٦) عنه البحار : ٣٣٥/٥١ ح ٦١ وعن كمال الدين : ٥٠٢ ح ٣١ .

وفي إثبات الهداة : ٦٧٨/٣ ح ٧٦ و٧٧ عن إعلام الوري : ٤٢٢ نقلاً عن ابن بابويه .

وأخرجه في تبصرة الولي : ح ٥٦ ومنتخب الأنوار المضيئة : ١١٣ ومدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ عن ابن بابويه .

وفي الخرائج : ١١٢٤/٣ ح ٤٢ عن ابن بابويه مختصراً .

وأورد صدره في ثاقب المناقب : ٢٧٠ عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود .

٢٦٧ - وقال أبو عبد الله بن بابويه : عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة ، فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود ، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سنيّ ثم يقول لا عجب لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام^(١) .

٢٦٨ - وأخبرنا جماعة ، عن محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : أخبرنا محمد بن عليّ بن متيل قال : كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبة ، وكانت امرأة محمد بن عبديل^(٢) الأبي معها ثلاثمائة دينار ، فصارت إلى عمي جعفر بن أحمد^(٣) بن متيل وقالت : أحبّ أن يسلم هذا المال من يدي إلى يد أبي القاسم بن روح رضي الله عنه قال :

فأنفذني^(٤) معها أترجم عنها فلما دخلت على أبي القاسم بن روح رضي الله عنه أقبل عليها بلسان أبي فصيح فقال لها : « زينب چونا چون بدا^(٥) كوليّه جونسته » ومعناه كيف أنت وكيف كنت^(٦) وما خبر صبيانك ، فاستغنت من الترجمة وسلّمت المال ورجعت^(٧) .

٢٦٩ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ قال : كنت

(١) عنه البحار : ٣٣٦/٥١ ذح ٦١ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » غنديل والأبي نسبة إلى آبة بلدة المرأة المذكورة وهي قرية من قرى ساوه (معجم البلدان) .

(٣) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » محمد .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » وأنفذني .

(٥) في نسخي « أ ، ف » جوني چون بدى ، وهو الأصح ، وفي البحار : چونا چويدا كوايد چون ايقته ، وفي الكمال جوني چونا چويدا كواند چون استه .

(٦) في البحار : مكثت .

(٧) عنه البحار : ٣٣٦/٥١ ح ٦٢ وعن كمال الدين : ٥٠٣ ح ٣٤ .

وفي إثبات الهداة : ٦٩٢/٣ ح ١٠٨ مختصراً .

وأورده في الخرائج : ١١٢١/٣ ح ٣٨ عن ابن بابويه .

عند الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري ، فقام إليه رجل فقال : إني أريد أن أسألك عن شيء ، فقال له : سل عما بدا لك وذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضوع .

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق : فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه من الغد وأنا أقول في نفسي : أتراه ذكر لنا أمس من عند نفسه ؟ فابتدأنا فقال : يا محمد بن إبراهيم لئن أخرج من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح من مكان سحيق أحب إلي من [أن]^(١) أقول في دين الله عز وجل برأيي ومن عند نفسي ، بل ذلك عن الأصل ، ومسموع من الحجّة عليه السلام^(٢) .

٢٧٠ - وأخبرني جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال : حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة^(٣) على الحاج ، وهي سنة (تأثر)^(٤) الكواكب أنّ والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه يستأذن في الخروج إلى الحج .

فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فأعاد فقال : هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه ؟ فخرج الجواب إن كان لا بدّ فكن في القافلة الأخيرة فكان^(٥) في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأخر^(٦) .

(١) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) يأتي بتامه في ح ٢٧٣ .

(٣) هم فرقة من الشيعة الإسماعيلية المباركية فرقة باطنية نظمت نفسها تنظيمًا دقيقاً .

قالوا : بأنّ الإمام بعد جعفر بن محمد الصادق عليها السلام هو محمد بن اسماعيل بن جعفر وهو الإمام القائم المهدي ، وهو رسول وهو حيّ لم يمّت ، وأنّه في بلاد الروم وأنّه من أولي العزم تمكّنوا من إنشاء دولتهم في البحرين ثم توسعوا غرباً حتى وصلوا إلى بلاد الشام في سنة ٢٨٨ (معجم الفرق الإسلامية) .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) في البحار : وكان .

(٦) عنه البحار : ٢٩٣/٥١ ح ١ وإثبات الهداة : ٦٩٢/٣ ح ١١٠ .

٢٧١ - وأخبرني جماعة ، عن محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا أبو محمد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي^(١) ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن^(٢) بن أبي صالح الخجندي^(٣) وكان قد ألح في الفحص والطلب ، وسار في البلاد ، وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ، ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ، ويكشف له عمّا يعمل عليه قال : فخرج إليّ توقيع نسخته :

« من بحث فقد طلب ، ومن طلب فقد ذلّ^(٤) ومن ذلّ فقد أشاط ومن أشاط فقد أشرك » .

قال : فكففت عن الطلب وسكنت نفسي ، وعدت إلى وطني مسروراً والحمد لله^(٥) .

٢٧٢ - وأخبرني جماعة ، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراريّ قال : جرى بيني وبين والده أبي العباس - يعني ابنه - من الخصومة والشرّ أمر عظيم ما لا يكاد أن يتفق ، وتتابع ذلك وكثر إلى أن ضجرت به ، وكتبت على يد أبي جعفر أسأل الدعاء فأبطأ عني الجواب مدّة ، ثمّ لقيني أبو جعفر فقال :

قد ورد جواب مسألتك ، فجتته فأخرج إليّ مدرجاً فلم يزل يدرجه إلى أن اراني فصلاً منه فيه : وأمّا الزوج والزوجة فأصلح الله بينهما ، فلم تزل على حال الإستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك شيء مما كان يجري ، وقد كنت أتعمد ما يسخطها

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » الأسروسي وفي نسخة « ح » الأثروسي .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » الحسن .

(٣) في نسخة « ح » (المجديّ خ ل) .

(٤) في كمال الدين والبحار : دلّ : بالذال المهملة في الموضعين .

(٥) عنه البحار : ١٩٦/٥٣ ح ٢٢ .

وفي البحار : ٣٤٠/٥١ ح ٦٧ عنه وعن كمال الدين : ٥٠٩ ح ٣٩ باختلاف .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ١٢٧ عن الكمال .

فلا يجري [فيه] ^(١) منها شيء ، هذا معنى لفظ أبي غالب رضي الله عنه أو قريب منه .

قال ابن نوح : وكان عندي أنه كتب على يد أبي جعفر بن أبي العزاقر - قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عيَّاش إلى أن حدثني بعض من (سمع ذلك معي) ^(٢) أنه إنما عني أبا جعفر الزجوزجي رضي الله عنه وأن الكتاب إنما كان من الكوفة ، وذلك أن أبا غالب قال لنا : كُنَّا نلقي أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قبل أن يقضي ^(٣) الأمر إليه صرنا نلقي أبا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه .

وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم أقيدهما . [بالكتابة] ^(٤) وفيدهما غيري ، إلا أنه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتها منه ما لا أحصي ، والحمد لله شكراً دائماً وصلّى الله على محمد وآله وسلّم ^(٥) .

٢٧٣ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال : كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة (منهم) ^(٦) علي بن عيسى القصريّ فقام إليه رجل فقال إنّي أريد أن أسألك عن شيء فقال له : سل عما بدا لك ، فقال الرجل : أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو وليّ الله ؟ قال : نعم ، قال : أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدوّ الله ؟ قال : نعم ، قال الرجل : فهل يجوز أن يسلمّ الله عزّ وجلّ عدّوه على وليّه ؟ .

فقال له أبو القاسم قدّس سرّه : إفهم عني ما أقول لك إعلم أنّ الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ، ولا يشافههم بالكلام ، ولكنّه جلّت عظمته يبعث

(١) من نسخ «أ ، ف ، م» .

(٢) ليس في نسخة «ف» .

(٣) في نسخة «ف» يفتي وكذا في نسختي «أ ، م» .

(٤) من نسخ «أ ، ف ، م» .

(٥) تقدم ما يشبه القضية في ح ٢٥٧ .

(٦) ليس في نسخة «ف» .

إليهم رسلاً^(١) من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم ، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صفتهم وصورهم لنفروا عنهم ، ولم يقبلوا منهم ، فلما جازوهم وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الأسواق قالوا لهم : أنتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن أن ناتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه ، فجعل الله عزَّ وجلَّ لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها .

فمنهم : من جاء بالطوفان بعد الأعدار والإنذار ، ففرق^(٢) جميع من طغى وتمرد ، ومنهم : من ألقى في النار فكانت عليه برداً وسلاماً ، ومنهم : من أخرج من الحجر الصلدة الناقية^(٣) وأجرى من ضرعها لبناً ، ومنهم : (من)^(٤) فلق له البحر ، وفجر له (من الحجر)^(٥) العيون ، وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون ، ومنهم : من أبرأ الأكمه [والأبرص]^(٦) وأحى الموتى بإذن الله ، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، ومنهم : من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك .

فلما أتوا بمثل ذلك ، وعجز الخلق من أمهم^(٧) أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله جلَّ جلاله ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياء مع هذه المعجزات في حال غاليين ، وأخرى مغلوبين ، وفي حال قاهرين^(٨) ، وأخرى مقهورين ، ولو جعلهم عزَّ وجلَّ في جميع أحوالهم غاليين وقاهرين ، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم ، لانتخذهم الناس آلهة من دون الله عزَّ وجلَّ ، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء المحن والاختبار .

ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ، ليكونوا في حال المحنة

(١) في نسخة « ف » رسلاً .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » ففرق .

(٣) في نسخة « ف » ناقية .

(٤،٥) ليس في نسخة « ف » .

(٦) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٧) في نسخة « أ ، ف ، م » من أمهم .

(٨) في نسخة « أ ، ف ، م » ظاهرين .

والبلوى صابرين وفي [حال]^(١) العافية والظهور على الأعداء شاكرين ، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين ، غير شامخين ولا متجبرين ، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبده ويطيعوا رسله ، ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجلوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية ، أو عاند وخالف وعصى ، وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل ، وليهلك من هلك عن بيته ويحى من حي عن بيته .

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس سره من الغد وأنا أقول في نفسي : أتراه ذكر لنا يوم أمس [من]^(٢) عند نفسه ؟ فابتدأني فقال : يا محمد بن إبراهيم لئن أخطر من السماء فنخطفني الطير أو تهوي بي الريح من مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي ، بل ذلك من الأصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه^(٣) .

(و)^(٤) قد ذكرنا طرفاً من الأخبار الدالة على إمامة ابن الحسن عليه السلام وثبوت غيبته ووجود عينه^(٥) ، لأنها أخبار تضمنت الأخبار بالغايات وبالشئ قبل كونه على وجه خارق للعادة ، لا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، ووصل إليه من جهة^(٦) من دلّ الدليل على صدقه ،

(١) من نسخ « أ ، ف ، م ، » .

(٢) من نسخ « أ ، ف ، م ، » .

(٣) عنه إثبات الهداة : ١ / ١١٧ ح ١٦٨ وعن كمال الدين ٥٠٧ ح ٣٧ .

وأخرجه في البحار : ٢٧٣ / ٤٤ ح ١ والعوالم : ٥٢١ / ١٧ ح ٥ عن الكمال والإحتجاج : ٤٧١

وعلل الشرائع : ٢٤٤ ح ١ .

وذيله في إثبات الهداة : ٣ / ٧٥٢ ح ٣٠ عنها .

وفي منتخب الأنوار المضية : ١١٣ عن الصدوق .

وفي إثبات الهداة : ٣ / ٦٩٢ ح ١٠٩ مختصراً عن كتابنا هذا .

وتقدم قطعة منه في ح ٢٦٩ .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م ، » .

ولولا صدقهم لما كان كذلك ، لأنّ المعجزات لا تظهر على يد الكذّابين ، وإذا ثبت صدقهم دلّ على وجود من أسندوا ذلك إليه ، ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلاً يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب .

٥ - فصل

في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر عليه السلام من الظهور .

لا علة تمنع من ظهوره إلا خوفه على نفسه من القتل ، لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الإستتار ، وكان يتحمّل المشاق^(١) والأذى ، فإن منازل الأئمة وكذلك الأنبياء عليهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى .

فإن قيل : هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله ؟ .

قلنا : المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والأمر بوجوب أتباعه ونصرته والتزام الانقياد له ، وكل ذلك فعله تعالى ، وأما الحيلولة بينهم وبينه فإنه ينافي التكليف ، وينقض الانقياد له ، ولأن الغرض بالتكليف استحقاق الثواب ، والحيلولة ينافي ذلك ، وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق ، فلا يحسن من الله فعلها .

وليس هذا كما قال بعض أصحابنا : إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة ، لأن الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وتطرق^(٢) القول بأنها تجري مجرى الألفاظ التي تتغير بالأزمان والأوقات ، والقهر

(١) في نسخة «ف» يتحمّله من المشاق وكذا في نسختي «أ» ، «م» .

(٢) من نسخ «أ» ، «ف» ، «م» .

(٣) في البحار ونسخة «ح» يطرق .

والحيلولة ليس كذلك ، ولا يمتنع أن يقال : [إن ^(١)] في ذلك مفسدة ولا يؤدي إلى إفساد^(٢) وجوب الرئاسة .

إن قيل ^(٣) : أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد ؟ .

قلنا : آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله ، لأنه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم ، ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول ، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهدياً لهم ، وليس يضرّ السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا آمنهم على مملكتهم (ولم يخافوا جانبهم)^(٤) .

وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام ، لأنّ المعلوم منه أنه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويسيطر العدل ويميت الجور ، فمن هذه صفته يخاف جانبه^(٥) ويتقي فورته ، فيتتبع ويرصد ، ويوضع العيون عليه ، ويعنى به خوفاً من وثبته وريبة^(٦) من تمكنه فيخاف حينئذٍ ويحوج إلى التحرز والإستظهار ، بأن يخفي شخصه^(٧) عن كل من لا يأمنه من وليّ وعدوّ إلى وقت خروجه .

وأيضاً فأباؤه عليهم السلام إنما ظهروا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسدّ مسدّه من أولادهم ، وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام ، لأنّ المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل

(١) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فساد .

(٣) في البحار : فإن قيل .

(٤) ليس في البحار ، وفي نسخة « ف » خبيتهم وفي نسخي « أ ، م » جنبتهم .

(٥) في نسخة « ف » خبيته وفي نسخي « أ ، م » جنبه .

(٦) في الأصل : رهته .

(٧) في الأصل : شخص .

حضور وقت قيامه بالسيف ، فلذلك وجب استتاره وغيبته ، وفارق حاله حال آبائه عليهم السلام ، وهذا واضح بحمد الله .

فإن قيل : بأي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبوحي (١) من الله ؟ فالإمام لا يوحى إليه ، أو يعلم ضروري ؟ فذلك ينافي التكليف ، أو بأمانة توجب عليه الظن ؟ ففي ذلك تغرير بالنفس .

قلنا : عن ذلك جوابان :

أحدهما أن الله تعالى أعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأوقفه عليه من جهة آبائه عليهم السلام زمان غيبته المخوفة ، وزمان زوال الخوف عنه ، فهو يتبع في ذلك ما شرع له وأوقف (٢) عليه ، وإنما أخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة ، فأما هو فهو عالم (٣) به لا يرجع [فيه] (٤) إلى الظن .

والثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الأمارات بحسب العادة قوة سلطانه ، فيظهر عند ذلك ويكون قد أعلم أنه متى غلب في (٥) ظنه كذلك وجب عليه ، ويكون الظن شرطاً والعمل عنده معلوماً ، كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود (٦) ، والعمل على جهات القبلة بحسب الأمارات والظنون (٧) ، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين ، وهذا واضح بحمد الله (٨) .

وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها أيضاً أخبار تعضد ما قلناه ، نذكر طرفاً

(١) في البحار : أبالوحي .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » وقف .

(٣) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فعالم بدل فهو عالم .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) في البحار ونسخة « ف » على ظنه .

(٦) راجع الوسائل : ١٨ / أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى .

(٧) راجع الوسائل : ٣ / أبواب القبلة .

(٨) من قوله : « لا علة تمنع من ظهوره » إلى هنا في البحار : ٩٨ / ٥٢ - ١٠٠ .

منها ليستأنس به إن شاء الله تعالى .

٢٧٤ - أخبرني الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن زرارة قال إن للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلت [و^(١)لم ؟ قال : يخاف القتل^(٢)] .

٢٧٥ - وروي أن في صاحب الأمر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام ، قلت وما هي ؟ قال : دام خوفه وغيبته مع الولاة إلى أن أذن الله تعالى بنصره^(٣) .

ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشعب تارة ، وأخرى في الغار ، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه .

٢٧٦ - وروى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مستخفياً خائفاً خمس سنين ، ليس يظهر ، وعلي عليه السلام معه وخديجة ، ثم أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر^(٤) ، فظهر وأظهر^(٥) أمره^(٦) .

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» .

(٢) عنه البحار : ٩٧/٥٢ ح ٢٠ وفي ص ٩١ ح ٥ عن كمال الدين : ٤٨١ ح ٩ وعلل الشرائع :

٢٤٦ ح ٩ باسناده عن ابن محبوب وعن الكيال أيضاً : ٤٨١ ح ٧ باسناده عن زرارة وغيبة

النعمانى : ١٧٧ ح ٢١ - باسناده عن زرارة باختلاف وزيادة - وفي إثبات الهداة : ٤٨٧/٣ ح ٢١٥

عنها ما عدا غيبة النعماني .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٨٩/٢ عن ابن بابويه .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٥٠٩/٣ ح ٣٢٧ .

وهذه الرواية مضمون ما رواه الصدوق (ره) في الكيال : ٣٢٧ ح ٧ ، وعنه البحار : ٢١٧/٥١

ح ٦ .

(٤) في نسخة «ح» تؤمر .

(٥) في نسخ «أ ، ف ، م» ظهر .

(٦) عنه البحار : ١٧٦/١٨ ح ٢ وعن كمال الدين : ٣٤٤ ح ٢٨ باسناده عن صفوان بن يحيى

باختلاف يسير .

٢٧٧ - سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن عبيد الله بن علي الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلاث عشرة سنة ، منها ثلاث سنين مستخفياً خائفاً لا يظهر حتى أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر ، فأظهر حينئذ الدعوة^(١) .

٢٧٨ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن يحيى الخثعمي^(٢) ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه ، فقال : يابا خالد ! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة^(٣) .

٢٧٩ - وروى سعد بن عبد الله ، عن جماعة من أصحابنا ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيج^(٤) ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

= وأخرجه في البرهان : ٣٥٥/٢ ح ١ وحلية الأبرار : ٧٦/١ عن ابن بابويه .

وفي البرهان المذكور : ٣٥٦ ح ٧ عن تفسير العياشي : ٢٥٣/٢ ح ٤٧ .

(١) عنه البحار : ١٧٧/١٨ ح ٤ وعن كمال الدين : ٣٤٤ ح ٢٩ باسناده عن الحسن بن محبوب .

وأخرجه في البرهان : ٣٥٥/٢ ح ٢ وحلية الأبرار : ٧٦/١ عن ابن بابويه .

(٢) قال النجاشي : محمد بن يحيى بن سلمان (سليمان) (سليم) الخثعمي أخو المفلس ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب .

(٣) عنه البحار : ٩٨/٥٢ ح ٢١ وإثبات الهداة : ٥٠٩/٣ ح ٣٢٨ .

وأخرجه بطوله في البحار : ٣١/٥١ ح ١ عن غيبة النعماني ٢٨٨ ح ٢ باسناده عن محمد بن سنان . وهذا الخبر يدل على أنه عليه السلام علم من عند الله تعالى أن الناس لا يتظنون دولة القائم عليه السلام بل أكثرهم يبنضون شخصه فضلاً عن دولته وسلطانه حتى أن بني فاطمة عليها السلام جماعة لو عرفوه باسمه لقتلوه .

(٤) قال النجاشي : خالد بن نجيج الجوان ، مولى ، كوفي ، يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليها السلام وعنونه الشيخ والبرقي في رجاليهما .

إِنَّ لِلْغَلَامِ^(١) غِيْبَةٌ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، قُلْتُ وَلَمْ ؟ قَالَ : يَخَافُ وَأَوْمَأُ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ .

ثم قال : يا زُرَّارَةُ وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسَ فِي وِلَادَتِهِ ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ أَبُوهُ فَلَا خَلْفَ [لَهُ]^(٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هُوَ حَمَلٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هُوَ غَائِبٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : [مَا وَلَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :]^(٣) قَدْ وَلَدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِ بَسْتَيْنِ ؛ وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْعَةَ ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمَبْطُلُونَ .

قال : فقلت جعلت فداك وإن أدركت ذلك الزمان فأني شيء أعمل ؟ فقال : يا زُرَّارَةُ إِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَادْعَ بِهَذَا الدُّعَاءَ :

« اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ » إِلَى آخِرِهِ^(٤) .

٢٨٠ - وَرَوَى سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَمِيرِ

(١) في نسخة «ح» للغلام (للقائم خ ل) .

(٢) من نسخة «ف» .

(٣) من الكمال والبحار .

(٤) عنه البحار : ١٤٦/٥٢ ح ٧٠ وعن كمال الدين : ٣٤٢ ح ٢٤ بأسانيده الثلاثة عن زُرَّارَةَ وَغِيْبَةَ النُّعْمَانِيِّ : ١٦٦ ح ٦ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّارَةَ - وَعَنْ الْكَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّارَةَ وَبِإِسْنَادِهِ الْآخَرَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى .

وَصَدْرِهِ فِي إِبْرَةِ الْهُدَاةِ : ٤٤٣/٣ ح ١٨ عَنْ الْكَافِيِّ : ٣٣٧/١ ح ٥ بِإِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَعَنْ كِتَابِنَا هَذَا .

وَأُخْرَجَ فِي حَلِيَةِ الْأَبْرَارِ : ٥٩٠/٢ عَنْ غِيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ وَالْكَافِيِّ : ٣٣٧/١ ح ٥ وَفِي ص ٥٨٨ عَنْ الْكَافِيِّ : ٣٤٢/١ ح ٢٩ .

وَصَدْرِهِ أَيْضاً فِي الْإِبْرَةِ الْمَذْكُورَةِ : ٤٤٤ ح ٢٣ عَنْ الْكَافِيِّ : ٣٣٨/١ ح ٩ بِإِخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

وَفِي الْإِبْرَةِ أَيْضاً ص ٤٧٢ ح ١٥٠ عَنِ الْكَمَالِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « يَرْتَابُ الْمَبْطُلُونَ » .

وَأُورِدَ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى : ٤٠٥ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى كَمَا فِي الْكَمَالِ . وَلَهُ تَحْرِيجَاتٌ أُخْرَى تَرَكْنَاهَا رِعَايَةَ لِلْإِخْتِصَارِ .

المؤمنين : يا أخي إن قريشاً ستظاھر عليك وتجتمع^(١) كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من ورائك^(٢) .

وأما ما روي من الأخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة ، وصعوبة الأمر عليهم ، واختبارهم للصبر عليه ، فالوجه فيها الإخبار عمّا يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق ، لا أنّ الله تعالى غيَّب الإمام ليكون ذلك ، وكيف يريد الله ذلك ، وما ينال المؤمن من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية ، والله تعالى لا يريد ذلك .

بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه ، وأخبروا بما يتفق في هذه الحال ، وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك ، والتمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم^(٣) .

وأنا أذكر طرفاً من الأخبار الواردة في هذا المعنى .

٢٨١ - أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس قال : حدّثني عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن منصور ، عن أبيه قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة نتحدّث فالتفت إلينا فقال^(٤) :

في أيّ شيء أنتم ؟ أيّاهات أيّاهات^(٥) لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم

(١) في نسخة « ح » وليجتمع .

(٢) تقدّم في ح ١٥٥ مسنداً .

(٣) عنه البحار : ١٠٠ / ٥٢ .

(٤) في نسخة « ف » قال .

(٥) أيّاهات بمعنى هيّاهات بقلب الهاء همزة ، مثل هراق وأراق ، قاله الجوهريّ ، وقال ابن سيّدة وعندي

أنّها لغتان وليست إحداهما بدلاً من الأخرى وشاهد هيّاهات قول جرير :

فهيّاهات هيّاهات العقيق وأهله وهيّاهات خلل بالعقيق نحاوله

وشاهد أيّاهات قول الشاعر :

حَتَّى تَغْرِبْلُوا ، لا والله لا يكون ما تَمْدُون إليه أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَمَيِّزُوا [لا والله لا يكون ما تَمْدُون إليه أَعْيُنِكُمْ حَتَّى يَتَمَحَّصُوا]^(١) لا والله لا يكون ما تَمْدُون إليه أَعْيُنِكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِبَاسٍ ، لا والله لا يكون ما تَمْدُون إليه أَعْيُنِكُمْ حَتَّى يَشْقَى مِنْ شَقِي وَيَسْعَد مِنْ سَعْدٍ^(٢) .

٢٨٢ - وروى سعد بن عبد الله الأشعري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الأصعب بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً^(٣) ينكت في الأرض فقلت : يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكراً^(٤) تنكت في الأرض ؟ أرغبة منك فيها ؟ .

فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ، ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي^(٥) هو المهدي ، الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون^(٦) .

٢٨٣ - أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أمّا

(١) من نسخ «أ ، ف ، م» .

(٢) عنه إثبات الهداة ٣/٥١٠ ح ٣٢٩ وفي البحار : ١١٢/٥٢ ح ٢٣ عنه وعن غيبة النعماني : ٢٠٨ ح ١٦ - باسناده عن محمد بن منصور الصيقل .

وفي منتخب الأثر : ٣١٤ ح ١ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين : ٣٤٦ ح ٣٢ - باسناده عن منصور مختصراً نحوه .

وأخرجه في البحار : ١١١/٥٢ ح ٢٠ عن الكمال .

ورواه في الكافي : ٣٧٠/١ ح ٦ مثله وح ٣ كما في الكمال .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م» مفكراً .

(٥) قوله « من ولدي » صفة لمولود لا أنه متعلق بالحادي عشر أي مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الأئمة عليهم السلام .

(٦) تقدم في ح ١٢٧ مع زيادة في آخره له تحريجات ذكرناها هناك .

والله لا يكون الذي تمُدُّون إليه أعينكم حتى تميِّزوا أو تمحصوا^(١) ، حتى لا يبقى منكم إلا الأندر ، ثم تلا ﴿ أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾^(٢) ويعلم الصابرين^(٣) .

٢٨٤ - سعد بن عبد الله ، عن الحسين بن عيسى العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد .

يا بنيّ إنه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنّما هي محنة من الله امتحن (الله تعالى)^(٤) بها خلقه^(٥) .

٢٨٥ - أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي نجران ، عن عمرو بن مساور ، عن الفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم والتنويه^(٦) ، أمّا والله ليغيبنّ إمامكم سنين من دهركم ، وليمحصن^(٧) حتى يقال مات قتل (هلك)^(٨) بأيّ واد

(١) في البحار : وتمحصوا .

(٢) التنويه : ١٦ .

(٣) عنه إثبات الهداة ١٠/٣ ح ٣٣٠ ومنتخب الأثر : ٣١٥ ح ٤ .

وفي البحار : ١١٣/٥٢ ح ٢٤ و٢٥ عنه وعن قرب الأسناد : ١٦٢ عن البرزطي ، عن الرضا ، عن جعفر عليهم السلام نحوه .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٣٨ عن الخرائج : ١١٧٠/٣ باختلاف .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) عنه البحار : ١١٣/٥٢ ح ٢٦ .

وتقدّم بتامه في ح ١٢٨ وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٦) وقال في البحار : « التنويه » التشهير ، أي لا تشهروا أنفسكم ، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم ، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم وغيره ممّا يلزم إخفاؤه عن المخالفين .

(٧) « وليمحصن » على بناء التفعيل المجهول ، من التمحيص ، بمعنى الإبتلاء والإختبار ، ونسبته إليه عليه السلام على المجاز ، أو على بناء المجرد المعلوم ، من محص الظهي ، كمنع إذا عدا ، ومحص مني : أي هرب ، « وفي بعض نسخ الكافي » على بناء المجهول المخاطب ، من التفعيل مؤكّداً بالتون ، وهو أظهر ، وفي غيبة النعمانيّ « وليخملن » . [وكذا في الكافي] وفي نسخة « ح » ليمحصن (ليخملن خ ل) .

(٨) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

سلك ، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين ولتكفأنّ كما تكفأ السفن بأمواج^(١) البحر ، فلا ينجو إلاّ من أخذ الله ميثاقه ، وكتب في قلبه الإيمان^(٢) وأيده بروح منه ، ولترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أيّ من أيّ^(٣) .

قال : فبكيّت وقلت : فكيف نصنع فقال : يا ابا عبد الله - ونظر إلى الشمس داخلّة إلى الصفة - قال : فترى هذه الشمس ؟ قلت : نعم ، قال : والله لأمرنا أبين من هذه الشمس^(٤) .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » في أمواج .

(٢) قال في البحار لعلّ المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيّه وأهل بيته مع ميثاق ربوبيّته ، كما مرّ في الأخبار « وكتب في قلبه الإيمان » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ﴾ - المجادلة : ٢٢ - والرّوح هو روح الإيمان ، كما مرّ .

(٣) قال في البحار « مشتبهة » أي على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضاً ظاهراً « ولا يدري » على بناء المجهول ، وه « أي » مرفوع به ، أي ولا يدري أيّ منها حقّ متميّزاً « من أيّ » منها هو باطل ، فهو تفسير للاشتباه .

وقيل : « أيّ » مبتدأ وه « من أيّ » خبره ، أي كلّ راية منها لا يعرف كونه من أيّ جهة من جهة الحقّ أو من جهة الباطل ؟

وقيل : لا يدري أيّ رجل من أيّ راية لتبدو النظام منهم ، والأوّل أظهر .

(٤) عنه البحار : ٢٨١/٥٢ ح ٩ وعن كمال الدين : ٣٤٧ ح ٣٥ - باسناده عن ابن أبي نجران مثله مع الزيادة - وغيبة النعماني : ١٥٢ ح ١٠ باسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران باختلاف .

وفي إثبات الهداة : ٤٤٤/٣ ح ٢٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ٣٣٦/١ ح ٣ باسناده عن ابن أبي نجران مثله .

وأخرجه في البحار : ١٤٧/٥١ ح ١٨ عن غيبة النعماني : ١٥١ ح ٩ نحوه .

وفي إثبات الهداة : ٤٧٣/٣ ح ١٥٤ وص ٧١٩ ح ١٦ عن الكمال .

وفي مستدرک الوسائل : ٢٨٥/١٢ ح ١٢ عن إثبات الوصيّة : ٢٢٤ - باسناده عن المفضّل بن عمر باختلاف - وح ١٣ عن هداية الحضيبي : ٨٧ .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢٩١ باسناده عن ابن أبي نجران باختلاف يسير وفي تقريب المعارف : ١٨٩ عن المفضل صدره باختلاف يسير .

وفي الكافي : ٣٣٨/١ ح ١١ نحوه .

ورواه في غيبة النعماني : ١٥٣ ح ١٠ عن محمّد بن يعقوب .

٢٨٦ - وروى محمد بن جعفر الأسدي ، عن أبي سعيد الادمي ^(١) ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس ، فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى ؟ فقال : أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي ؟ ^(٢) .

٢٨٧ - وروي عن جابر الجعفي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم ؟ فقال : هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا ، يقولها ثلاثاً ، حتى يذهب (الله تعالى) ^(٣) الكدر ويبقى الصفو ^(٤) .

٢٨٨ - وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليامي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : [والله] ^(٥) لتمحصن ^(٦) يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض ^(٧) الكحل في العين ، لأن صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب ، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا

(١) هو سهل بن زياد الادمي .

(٢) عنه البحار : ١١٣/٥٢ ح ٢٧ وإثبات الهداة : ٥١٠/٣ ح ٣٣١ ومنتخب الأثر : ٤٥٢ ح ١ . وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠٧ ح ٤٤ والإثبات : ٧٢٤/٣ ح ٣٨ عن كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٩ باسناده عن ابن أبي عمير باختلاف سير .

وفي حلية الأبرار : ٦٨٢/٢ عن ابن بابويه . وأورده في العدد القويّة : ٦٦ ح ٩٧ مرسلأ باختلاف سير .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) عنه البحار : ١١٣/٥٢ ح ٢٨ وإثبات الهداة : ٥١٠/٣ ح ٣٣٢ ومنتخب الأثر : ٣١٥ ح ٥ .

(٥) من نسخي « ف ، أ » .

(٦) في البحار : لتمحصن .

(٧) في البحار : محص الذهب أخلصه مما يشوبه والتمحيص الإختبار والإبتلاء ونخص - بالخاء والضاد المعجمتين - اللبّن أخذ زبده فلعلّه عليه السلام شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمحض ، لأنها تنقذه شيئاً فشيئاً ، وفي رواية النعماني (رحمه الله) تمحيص الكحل « انتهى » .

فیمسی وقد خرج منها ، ومیسی وهو علی شریعة من أمرنا فیصبح وقد خرج منها^(١) .

٢٨٩ - وعنه ، عن أبیه ، عن آیوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن الربیع بن محمد المسلمی^(٢) قال : قال (لبي) ^(٣) أبو عبد الله علیه السلام : والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان ، والله لتكسرن كسر الفخار ، وإن الفخار لا يعود كما كان ، (والله لتميزن)^(٤) والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان^(٥) من القمح^(٦) .

٢٩٠ - وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن إسحاق بن محمد ، عن أبي هاشم ، عن فرات بن أحنف^(٧) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر

(١) عنه البحار : ١٠١/٥٢ ح ٢ وعن غيبة النعماني : ٢٠٦ ح ١٢ باسناده عن حماد بن عيسى باختلاف .

(٢) قال النجاشي : ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم ومسيلة قبيلة من مذحج وهي مسيلمه بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم .

(٣) ليس في نسخ (أ ، ف ، م ،) .

(٤) ليس في البحار .

(٥) الزؤان مثلثة ما يخالط البر من الحبوب ، الواحدة زؤانة .

قال في أقرب الموارد : وهو في المشهور يختص نبات حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير ، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهو يثبت غالباً بين الحنطة .

(٦) عنه البحار : ١٠١/٥٢ ح ٣ ومنتخب الأثر : ٣١٥ ح ٦ .

ورواه النعماني في غيبته : ٢٠٧ ح ١٣ - باسناده عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد المسلمي - من بني مسيلمه - عن مهزم بن أبي بردة الأسدي وغيره ، عن الصادق عليه السلام باختلاف في آخره .

(٧) في الكمال ص ٣٠٢ عن فرات بن أحنف ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، عن عليّ عليه السلام ، وهو الصحيح لأن الراوي عن الأصمغ هو ابن طريف ، وفيه أيضاً بسند آخر عن فرات بن أحنف ، عن ابن نباتة .

وفي النعماني : باسناده عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ، عن عليّ عليه السلام .

القائم عليه السلام فقال: ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة^(١).

٢٩١ - عنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إساعيل بن بزيع ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن بن سيابة^(٢) ، عن عمران بن ميثم^(٣) ، عن عباية بن ربعي الأسدي^(٤) قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : [كيف]^(٥) أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض^(٦).

٢٩٢ - وقد روي (عن)^(٧) علي بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : يا علي (إن)^(٨) الشيعة تربى بالأماني منذ مائتي سنة^(٩).

(١) عنه البحار : ١٠١/٥٢ ح ١ وإثبات الهداة : ٥١٠/٣ ح ٣٣٣ وأخرجه في البحار : ١١٩/٥١ ح ١٩ والإثبات المذكور ص ٤٦٣ ح ١١٠ وص ٤٦٤ ح ١١٦ وإعلام السورى : ٤٠٠ عن كمال الدين : ٣٠٢ ح ٩ - باسناده عن جعفر بن محمد بن مالك وص ٣٠٣ ح ١٥ - باسناده عن إسحاق بن محمد الصيرفي [عن هشام] عن فرات بن أحنف ، عن الأصمغ بن نباتة ، عنه عليه السلام باختلاف يسير .

وفي البحار : ١١٢/٥١ ح ٧ عن غيبة النعماني : ١٤٠ ذح ١ ورواه في دلائل الإمامة : ٢٩٣ - باسناده عن أبي هاشم باختلاف يسير .

وفي إثبات الوصية : ٢٢٤ باسناده عن إبراهيم بن هاشم مثله .

وفي تقريب المعارف : ١٨٩ عن فرات بن أحنف .

(٢) عدّه الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : عبد الرحمن بن سيابة الكوفي الجبلي البزاز ، مولى بياع السابري .

(٣) قال النجاشي : عمران بن ميثم بن يحيى الأسدي ، مولى ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام .

(٤) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسن عليه السلام قائلًا : عباية بن عمرو بن ربعي .

وعدّه البرقي في رجاله من خواص أصحاب علي عليه السلام .

(٥) من نسخة « ف » .

(٦) عنه البحار : ١١١/٥١ ح ٥ وإثبات الهداة : ٥١٠/٣ ح ٣٣٤ .

(٧) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٩) قوله : « تربى بالأماني منذ مائتي سنة » أي يرتبهم ويصلحهم أئمتهم عليهم السلام بأن يتوهم

تعجيل الفرج ، وقرب ظهور الحقّ لئلا يرتدوا ويأسوا .

وقال يقطين^(١) لابنه عليّ : ما بالنا قليل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن ؟ فقال له عليّ : إنّ الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أنّ أمركم حضركم فأعطيتم محضه ، وكان^(٢) كما قيل لكم ، وإنّ أمرنا لم يحضر فعُللنا بالأمانيّ .

ولو قيل [لنا]^(٣) إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة لقسّت القلوب ولرجعت^(٤) عامّة الناس عن الإسلام ، ولكن قالوا : ما أسرعه وما

= والمائتان مبيّ على ما هو المقرّر عند المنجمين والمحاسبين من إتمام الكسور - إن كانت أكثر من النصف - وإسقاطها - إن كانت أقلّ منه - وإنما قلنا ذلك لأنّ صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كانت في سنة ثلاث وثمانين ومائة ، فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف ، كذا خطر بالبال .

ويدا لي وجه آخر أيضاً وهو أن يكون ابتدأهما من أوّل البعثة فإنّ من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمة عليهم السلام ومدّة ظهورهم وخفائهم ، فيكون على بعض التقادير قريباً من المائتين ، ولو كان كسر قليل في العشر الأخير يتمّ على القاعدة السالفة .

ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق والأحقّ معاً ، ولذا أتى بالمضارع ، ويكون الإبتداء من الهجرة ، فينتهي إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام وولاية عهده ، وضرب الدنانير باسمه ، فإنها كانت في سنة المائتين .

ووجه رابع وهو أن يكون « تربى » على الوجه المذكور في الثالث شاملاً للماضي والآتي ، لكن يكون إبتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام ، فإنها كانت الطائفة الكبرى ، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى ، لئلا يزولوا فيها ، وانتهاء المائتين أوّل إمامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر .

وأما وقت التربية والتنمية بذلك ، لأنهم لا يرون بعد ذلك إماماً يمتيهم .

وأيضاً بعد علمهم بوجود المهديّ عليه السلام بقوى رجاؤهم ، فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية ، ولعلّ هذا أحسن الوجوه التي خطر جميعها بالبال ، والله أعلم بحقيقة الحال .

(١) يقطين كان من أتباع بني العباس ، فقال لابنه عليّ - الذي كان من خواصّ الكاظم عليه السلام - ما بالنا وعُدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والأئمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل ؟ والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام عليه السلام .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » فكان .

(٣) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في نسخة « ف » ولرجع وكذا في نسخي « أ ، م » .

أقربه ؟ تألفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج (١) .

٢٩٣ - وروى الشلمغاني في كتاب الأوصياء : أبو جعفر المروزي قال :
 خرج جعفر بن محمد بن عمر [و] (٢) وجماعة إلى العسكر (٣) ورأوا أيام أبي محمد
 عليه السلام في الحياة ، وفيهم علي بن أحمد بن طنين (٤) ، فكتب جعفر بن
 محمد بن عمر [و] (٥) يستأذن في الدخول إلى القبر (٦) فقال له علي بن أحمد : لا
 تكتب إسمي فإنني لا أستأذن ، فلم يكتب إسمه ، فخرج إلى جعفر .
 « أدخل أنت ومن لم يستأذن » (٧) .

-
- (١) عنه البحار : ١٠٢/٥٢ ح ٤ وعن غيبة النعماني : ٢٩٥ ح ١٤ نقلًا من الكافي : ٣٦٩/١ ح ٦
 - باسناده عن علي بن يقطين .
 (٢) من نسخة « ف » .
 (٣) العسكر : إسم قرية أو محلة في سامراء للإمام عليّ النقيّ والحسن العسكريّ عليهما السلام .
 (٤) في نسخ « أ ، ف ، م » طنين .
 (٥) من نسخ « أ ، ف ، م » .
 (٦) المراد بالقبر هي المقبرة المطهرة للإمامين العسكريين عليهما السلام .
 (٧) عنه البحار : ٢٩٣/٥١ ح ٢ وتبصرة الولي : ح ٧٩ .
 وفي إثبات الهداة : ٦٧٦/٣ ح ٦٧ عنه وعن كمال الدين : ٤٩٨ ح ٢١ باسناده عن أبي جعفر
 المروزي عن جعفر بن عمرو نحوه .
 وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٤ ذح ٥٨ عن الكمال .
 وأورده في الخرائج : ١١٣١/٣ ح ٥٠ عن جعفر بن عمرو كما في الكمال .

٦ - فصل

في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة ، وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة نذكر طرفاً من أخبار من كان يختص بكلّ إمام ، ويتولّى له الأمر على وجه من الإيجاز ، ونذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة ، ومن كان مذموماً سميء المذهب ليعرف الحال في ذلك .

٢٩٤ - وقد روي في بعض الأخبار^(١) أنهم عليهم السلام قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله ، وهذا ليس على عمومهم ، وإنما قالوا لأنّ فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره^(٢) .

٢٩٥ - وقد روى عمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أبيه ، عن عمّد بن صالح الهمدانيّ قال : كتبت إلى صاحب الزّمان عليه السلام إنّ أهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحدِيث الَّذِي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب :

ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى : ﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا

(١) لم نجد له تخریجاً .

(٢) عنه البحار : ٣٤٣/٥١ ح ١ .

فيها قرئُ ظاهرة ﴿١﴾ فنحن والله القرى التي بارك [الله] ﴿٢﴾ فيها وأنتم القرى الظاهرة ﴿٣﴾.

فمن المحمودين حران بن أعين :

٢٩٦ - أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام - وذكرنا حران بن أعين - فقال : لا يرتدّ والله أبداً ، ثم أطرق هنيئة ، ثم قال : أجل لا يرتدّ والله أبداً ﴿٤﴾ .

ومنهم المفضل بن عمر :

٢٩٧ - بهذا الإسناد ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد المنقري ، عن أسد بن أبي علاء ، عن هشام بن أحمر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر ، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال :

نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل ابن عمر الجعفي ، نعم والله الذي لا إله إلا هو ، الرجل (هو) ﴿٥﴾ المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت

(١) سبأ : ١٨ .

(٢) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٣) عنه البحار : ٣٤٣/٥١ ذخ ١٦٠ والوسائل : ١٨/١١٠ ح ٤٦ والمحجة للبحراني (ره) : ١٧٥ وعن

كمال الدين : ٤٨٣ ح ٢ عن أبيه وابن الوليد معاً ، عن الحميري .

وأخرجه في البحار : ١٨٤/٥٣ ح ١٥ وإعلام الوري : ٤٢٤ ونور الثقلين ٤/٣٣٢ ح ٥١ عن الكمال .

وفي ينابيع المودة : ٤٢٦ عن المحجة .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٣٧ .

(٤) عنه البحار : ٣٤٢/٤٧ ح ٣١ .

(٥) ليس في نسخ «أ ، ف ، م» .

بضعاً وثلاثين مرةً يكرّرها وقال : إنما هو والد بعد والد^(١)

٢٩٨ - وروي عن هشام بن أحمر قال : حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً فقال : ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر ، فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضّل^(٢) .

٢٩٩ - وروي عن موسى بن بكر قال : كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلّا من ناحية المفضّل ، ولربّما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول : أوصله إلى المفضّل^(٣) .

ومنهم المعلّى بن خنيس ، وكان من قوام أبي عبد الله عليه السلام ، وأما قتله داود بن عليّ بسببه ، وكان محموداً عنده ، ومضى على مناجاه ، وأمره مشهور .

٣٠٠ - فروي عن أبي بصير قال : لما قتل داود بن (عليّ)^(٤) المعلّى بن خنيس فصلبه^(٥) ، عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتدّ عليه وقال له : يا داود ! على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي ؟ والله إنّه لأوجه عند الله منك ، في حديث طويل^(٦) .

٣٠١ - وفي خبر آخر أنه قال : أمّا والله لقد دخل الجنة^(٧) .

ومنهم نصر بن قابوس اللّخمي :

٣٠٢ - فروي أنّه كان وكيلاً لأبي عبد الله عشرين سنة ، ولم يعلم أنّه

(١) عنه البحار : ٣٤٠/٤٧ ح ٢٤ وإثبات الهداة : ٩٥/٣ ح ٦٢ .

(٢) عنه البحار : ٣٤٢/٤٧ ح ٢٩ .

(٣) عنه البحار : ٣٤٢/٤٧ ح ٣٠ .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) في البحار ونسخة « ف » وصلبه .

(٦) عنه البحار : ٣٤٢/٤٧ ح ٣٢ .

(٧) رواه الكشي في رجاله : ٣٧٦ ح ٧٠٢ .

وكيل ، وكان خيراً فاضلاً ، وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكليلاً لأبي عبد الله عليه السلام ، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته^(١) .

ومنهم عبد الله بن جندب البجليّ وكان وكليلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام ، وكان عادباً رفيع المنزلة لديهما ، على ما روي في الأخبار^(٢) .

٣٠٣ - ومنهم : ما رواه أبو طالب القميّ^(٣) قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول : جزى الله صفوان بن يحيى ، ومحمد بن سنان ، وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد عنيّ خيراً ، فقد وفوا لي ، وكان زكريّا بن آدم ممن تولّاهم .

وخرج (فيه)^(٤) عن أبي جعفر عليه السلام : ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفّي رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً ، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به ، صابراً محتسباً (للحق)^(٥) ، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه ، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدّل ، فجزاه الله أجر نيّته وأعطاه جزاء سعيه^(٦) .

٣٠٤ - وأمّا محمد بن سنان : فإنه روي عن عليّ بن الحسين بن داود قال : سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول : رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف أبي قطّ^(٧) .

(١) عنه البحار : ٣٤٣/٤٧ ذح ٣٢ .

(٢) عنه البحار : ٢٧٤/٤٩ .

وراجع رجال الكشي والبحار : ٤٨ و ٤٩ والعوامل : ٢١ .

(٣) قال النجاشي : عبد الله بن الصلت أبو طالب القميّ مولى بني تميم اللات بن ثعلبة ، ثقة مسكون إلى روايته ، روى عن الرضا عليه السلام ، يعرف ، له كتاب التفسير .

(٤) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) عنه البحار : ٢٧٤/٤٩ ذح ٢٣ .

(٧) عنه البحار : ٢٧٥/٤٩ ذح ٢٣ .

ومنهم عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري :

٣٠٥ - خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام : قبضت والحمد لله وقد
عرفت الوجوه التي صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم .
وخرج فيه : غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي
عنك^(١) .

ومنهم علي بن مهزيار الأهوازي وكان محموداً :

٣٠٦ - أخبرني جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن
الحسين بن علي ، عن أبي الحسن البلخي ، عن أحمد بن مابندار الإسكافي ، عن
العلاء النداري^(٢) ، عن الحسن بن شمون قال : قرأت هذه الرسالة على علي بن
مهزيار عن أبي جعفر الثاني بخطه :

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي أحسن الله جزاك ، وأسكنك جنته ، ومنعك
من الخزي في الدنيا والآخرة ، وحشرك الله معنا ، يا علي قد بلوتك وخبرتك^(٣) في
النصيحة والطاعة والخدمة ، والتوقير والقيام بما يجب عليك ، فلو قلت إنني لم أر
مثلك لرجوت أن أكون صادقاً ، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً ، فما خفي علي
مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد ، في الليل والنهار ، فأسأل الله إذا جمع الخلائق
للقيامة أن يجوبك برحمة تغتبط بها ، إنه سميع الدعاء^(٤) .

ومنهم أيوب بن نوح بن درّاج :

٣٠٧ - ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحياً - قال : كنت عند أبي
الحسن العسكري عليه السلام بصرياً^(٥) إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدّامه فأمره

(١) عنه البحار : ١٠٤/٥٠ ح ٢٢ . وروى ذيله في الكشي : ٥٠٦ رقم ٩٧٦ .

(٢) في البحار : المداري ، والمدار : في ميسان بين واسط والبصرة . وكانت بالمدار وقعة لمصعب بن
الزبير على أمر بن سميط النخلي (معجم البلدان) .

(٣) في البحار ونسخة « ف » خيرتك .

(٤) عنه البحار : ١٠٥/٥٠ ذح ٢٢ .

(٥) قد ذكرنا في ح ١٦٥ إنها قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام .

بشيء ، ثم انصرف ، والتفت إلى أبو الحسن عليه السلام وقال : يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا^(١) .

ومنهم علي بن جعفر الهادي وكان فاضلاً مرضياً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام .

٣٠٨ - روى أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن مخلد الأديني قال : حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه قال : حجّ أبو طاهر بن بلال^(٢) فنظر إلى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة ، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعة :

قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار ، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبوله^(٣) إبقاء علينا ، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه ، قال : ودخل على أبي الحسن العسكري عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار^(٤) .

ومنهم أبو علي بن راشد^(٥) :

٣٠٩ - أخبرني ابن أبي جريد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصقار ، عن محمد بن عيسى قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها : قد أقمتم أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربّه^(٦) ومن قبله من وكلائه ، وقد أوجبت في طاعته طاعتي ، وفي

(١) عنه البحار : ٥٠/٢٢٠ ح ٧ .

(٢) هو محمد بن علي بن بلال .

(٣) في نسخة « ف » قبلها .

(٤) عنه البحار : ٥٠/٢٢٠ ، مع ح ١٨٠ باختلاف .

(٥) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً : الحسن بن راشد يكنى أبا علي ، مولى لآل المهلب ، بغداديّ ، ثقة .

وعده أيضاً من أصحاب الهادي عليه السلام .

وعده الشيخ المفيد (ره) في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام ، ورؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم بشيء ولا طريق لذمّ واحد منهم .

(٦) عنه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام ، ويظهر من ترجمة الحسن بن راشد أنه كان وكيلاً لأبي محمد العسكري عليه السلام .

عصيانه الخروج إلى عصياني ، وكتبت بخطي^(١) .

٣١٠ - وروى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن فرج^(٢) قال : كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر [بن عاصم]^(٣) وعن ابن بند ، وكتب إليّ : ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيداً ومات شهيداً ، ودعا لابن بند والعاصمي^(٤) ، وابن بند ضرب بعمود وقتل ، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة^(٥) .

فهؤلاء جماعة المحمودين ، وتركنا ذكر استقصائهم لأنهم معروفون مذكورون في الكتب .

فأما المذمومون منهم فجماعة :

٣١١ - فروى علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني - وكان يتولى له^(٦) - فقال له : جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلّ فإني أنفقتها ، فقال له أبو جعفر : أنت في حلّ .

فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام : أحدهم يشب^(٧) على (أموال حق)^(٨) آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم ، فيأخذهم ثم

(١) عنه البحار : ٢٢٠/٥٠ .

(٢) قال النجاشي : محمد بن الفرخ الرخحي ، روى عن أبي الحسن عليه السلام له كتاب مسائل .

وعنه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلًا : محمد بن فرج الرخحي ، ثقة ،

وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام .

وثالثة في أصحاب الهادي عليه السلام .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) العاصمي هو عيسى بن جعفر بن عاصم ، وابن عاصم أيضاً هو العاصمي المزبور .

(٥) عنه البحار : ٢٢٠/٥٠ ورواه الكشي في رجاله : ٦٠٣ رقم ١١٢٢ .

(٦) في نسخة « ف » وكان مولى له .

(٧) في نسخة « أ ، ف ، م » بيت .

(٨) ليس في نسخة « ح » وغيبة النعماني وفي البحار ونسخة « ف » على مال آل محمد .

يقول : إجعلني في حلّ ، أترأه ظنّ (بي)^(١) أني أقول له لا أفعل ؟ والله ليسألهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً^(٢) .

ومنهم عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ وزبيد بن مروان القنديّ ، وعثمان بن عيسى الرواسيّ ، كلّهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى عليه السلام ، وكان عندهم أموال جزيلة ، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الأموال ، ودفعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطوّل بإعادته^(٣) .

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينيّ :

٣١٢ - عليّ ما رواه عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : كتب أبو الحسن العسكريّ عليه السلام إلى عليّ بن عمرو القزوينيّ^(٤) بخطّه : إعتقد فيما تدين الله تعالى به أنّ الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله فإنّه ليس يسعك إلاّ الإجتهداد في لعنه ، وقصدته ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه .

ما كنت أمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجدّد وشدّد في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وصدّد^(٥) أصحابنا عنه ، وإبطال أمره وأبلغهم ذلك منّي ، واحكه

(١) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) عنه البحار : ١٨٧/٩٦ ح ١٣ وفي ج ١٠٥/٥٠ ح ٢٣ عنه وعن الكافي : ٥٤٨/١ ح ٢٧ .

وأخرجه في الوسائل ٣٧٥/٦ ح ١ عن الكافي والتهديب : ١٤٠/١ ح ١٩ والاستبصار : ٦٠/٢ ح ١١ والمقتعة : ٤٦ .

وفي حلية الأبرار : ٤٠٧/٢ عن الكافي .

وفي نسختي « أ ، ف » خيثياً بدل « حثيثاً » .

(٣) قد مضى في ح ٦٥ - ٧٥ .

(٤) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام قائلأ : عليّ بن عمرو العطار القزويني .

وعده ابن شهر اشوب في المناقب ممن روى النص على أبي عمّده العسكري عليه السلام .

(٥) في البحار : سدّ .

لهم عني ، وإني سأتلکم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكّد ، فويل للعاصي وللجاحد .

وكتبت بخطّي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ومائتين ، وأنا أتوكّل على الله وأحمده كثيراً^(١) .

ومنهم أحمد بن هلال العبرثاني^(٢) :

٣١٣ - روى عمّد بن يعقوب قال : خرج إلى العمريّ في توقيع طويل اختصرناه : ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله ، وعمّن لا يبرأ منه ، فأعلم الإسحاقيّ وأهل بلده ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر ، وجميع من كان سألك ويسألك عنه^(٣) .

ومنهم أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال وغيرهم ممّا لا نطوّل بذكرهم ، لأنّ ذلك مشهور موجود في الكتب^(٤) .

فأمّا السفراء المدوحون في زمان الغيبة :

فأولهم: من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ وأبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ رحمه الله وكان أسدياً وإمّا سمّي العمريّ :^(٥)

٣١٤ - لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد^(٦) الكاتب ابن بنت أبي

(١) هـ البحار : ٢٢١/٥٠ ح ٨ .

(٢) نسبة إلى عبرتا وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط (معجم البلدان) .

(٣) عنه البحار : ٣٠٧/٥٠ ح ٣ .

(٤) راجع البحار : ٣٠٩/٥٠ - ٣٢٣ .

(٥) من قوله « فأمّا السفراء المدوحون » إلى هنا في البحار : ٣٤٤/٥١ .

(٦) تقدّم في ح ٢٤٨ عن النجاشي أنّه هبة الله بن أحمد بن محمّد .

جعفر العمري رحمه الله^(١) ، قال أبو نصر : كان أسدياً فنسب^(٢) إلى جدّه فقيل العمري ، وقد قال قوم من الشيعة : إنّ أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام (قال : لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبو عمرو)^(٣) وأمر بكسر كنيته ، فقيل العمري ، ويقال له : العسكري أيضاً ، لأنّه كان من عسكر سرّ من رأى ، ويقال له : السّمان ، لأنّه كان يتجر في السّمن تغطية على الأمر .

وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو ، فيجعله في جراب السّمن وزقاقه ويحمّله إلى أبي محمّد عليه السلام تقيّة وخوفاً^(٤) .

٣١٥ - فأخبرني جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى ، عن أبيّ عليّ محمّد بن همام الأسكافي ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ قال : دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد صلوات الله عليه في يوم من الأيام فقلت :

يا سيّدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهمياً لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت ، فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتل ؟ فقال لي صلوات الله عليه : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعنيّ يقوله ، وما أذاه إليكم فعنيّ يؤذيه .

فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمّد ابنه الحسن العسكري^(٥) عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لأبيه ، فقال لي : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقتي في المحيا^(٦) والمسات ، فما قاله

(١) هو على ما في كتب الرجال ويأتي في بعض الأخبار أيضاً ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري ، فهو إما من باب إضافة البنت إلى الجدّ أو إضافة الإبن إلى الجدّة وذلك لأنّ عمرواً جدّه وهو عثمان بن سعيد بن عمرو ، ويأتي بهذا العنوان في بعض الأخبار الآتية .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » ونسب وفي البحار : ينسب .

(٣) في نسخة « ف » قال له : لا تجمع على امرين عثمان وأبو عمرو .

وفي البحار : إبن بدل بين .

(٤) عنه البحار : ٣٤٤/٥١ .

(٥) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » صاحب العسكر .

(٦) في البحار : في الحياة .

لكم فعني يقوله ، وما أدنى^(١) إليكم فعني يؤدبه .

قال أبو محمد هارون : قال أبو علي : قال أبو العباس الحميري : فكنا كثيراً ما نتذاكر هذا القول وتتواصف جلاله محل أبي عمرو^(٢) .

٣١٦ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر قال : حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده ، فقلت إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق ، وهو عندنا الثقة المرضي ، حدثنا فيك بكيت وكيت ، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحلّه ، وقلت : أنت الآن ممن^(٣) لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الإمامين اللذين وثقناك هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام ؟ فبكي ثم قال : على أن لا تخبر بذلك أحداً وأنا حيّ قلت : نعم . قال : قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً وتماماً - قلت : فالإسم ؟ قال : نهيتم عن هذا^(٤) .

٣١٧ - روى أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي ، قال : أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برينة الكاتب ، قال : حدثني بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث ، قال : حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال : حدثني الحسين بن أحمد الخصبي قال : حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان قالا :

دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته ، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال : يا مولاي بالباب قوم شعث

(١) في نسخ أ ، ف ، م ، آذاه .

(٢) عنه البحار : ٣٤٤/٥١ .

(٣) في البحار ونسخ أ ، ف ، م ، من .

(٤) عنه البحار : ٣٤٥/٥١ وذيله في إثبات الهداة : ٥١١/٣ ح ٣٣٥ .

غير ، فقال لهم : هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر : فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمريّ فما لبثنا إلّا يسيراً حتّى دخل عثمان ، فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السلام : امض يا عثمان ، فإنّك الوكيل والثقة المأمون على مال الله ، واقبض من هؤلاء النفر اليمينيّين ما حملوه من المال .

ثمّ ساق الحديث إلى أن قالوا : ثمّ قلنا بأجمعنا : يا سيّدنا ! والله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك ، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك ، وأنته وكيلك وثقتك على مال الله تعالى ، قال : نعم واشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمريّ وكيلي وأنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديكم^(١) .

٣١٨ - عنه ، عن أبي نصر هبة الله [بن محمد]^(٢) بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمريّ قدّس الله روحه وأرضاه ، عن شيوخه أنّه لما مات الحسن بن عليّ عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه وتولّى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقييره ، مأموراً بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها .

وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان إلى شيعته وخواصّ أبيه أبي محمّد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عمّا يسأل^(٣) الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخطّ الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام ، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفّي عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسّله ابنه أبو جعفر وتولّى القيام به وحصل الأمر كلّه مردوداً إليه ، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته ، لما تقدّم

(١) عنه البحار : ٣٤٥/٥١ ومتنخب الأثر : ٣٩٣ ح ٢ .

وذيله في إثبات الهداة : ٥١١/٣ ح ٣٣٦ .

وأخرجه في تنقيح المقال : ٢٤٦/٢ عن البحار .

(٢) من نسخ « أ ، ف ، م » والبحار .

(٣) في البحار : تسأل .

له من النص عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمة الله عليه^(١) .

٣١٩ - قال : وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاربي البزاز ، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال^(٢) وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح^(٣) في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً : إجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده ، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً ، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ فقال له : يا بن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني .

فقال له : إجلس يا عثمان ، فقام مغضباً ليخرج فقال : لا يخرجنّ أحد فلم يخرج منا أحد إلى (أن)^(٤) كان بعد ساعة ، فصاح عليه السلام بعثمان ، فقام على قدميه فقال : أخبركم بما جئتم ؟ قالوا : نعم يا بن رسول الله قال : جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي ؟ قالوا : نعم ، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبهه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال :

هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتمّ له عمر ، فاقبلوا من عثمان ما يقوله ، وانتهوا إلى أمره ، واقبلوا قوله ، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه في حديث طويل^(٥) .

(١) عنه البحار : ٣٤٧/٥١ .

(٢) قال النجاشي : عليّ بن بلال بغداديّ ، إنتقل إلى واسط ، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، وعده الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً : عليّ بن بلال بغداديّ ، ثقةٌ ، وأخرى في أصحاب الهادي وثالثةً في أصحاب العسكريّ عليهما السلام .

(٣) عنوانه الوحيد في التعليقة وقال : يأتي في آخر الكتاب أنّه من رؤساء الشيعة (الماسقاني) ، وكذا محمد بن معاوية بن حكيم .

(٤) ليس في البحار .

(٥) عنه البحار : ٣٤٦/٥١ ومنتخب الأثر : ٣٥٥ ح ٢ وتبصرة الولي ح ٧٦ وصدوره في إثبات

الهداة : ٤١٥/٣ ح ٥٦ ، وذيله في الإثبات المذكور ص ٥١١ ح ٣٣٧ .

٣٢٠ - قال أبو نصر هبة الله بن محمد : وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام ، في شارع الميدان ، في أوّل الموضع المعروف [في الدّرب المعروف]^(١) بدرب جبلة في مسجد الدرب بمئة الداخل إليه ، والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله .

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب : رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بُني في وجهه حائط وبه^(٢) محراب المسجد ، وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم ، فكُنّا ندخل إليه ونزوره مشاهرة ، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد ، وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيّف وثلاثين وربعمائة .

ثمّ نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى برآ^(٣) وعمل عليه صندوقاً وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره ، ويتبرّك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح ، وربّما قالوا : هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه ، وهو إلى يومنا هذا - وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة - على ما هو عليه^{(٤)(٥)} .

= وأخرج قطعة منه في البحار : ٢٥/٥٢ ح ١٩ وإثبات الهداة : ٤٨٥/٣ ح ٢٠٤ عن كمال الدين : ٤٣٥ ح ٢ .

وفي حلية الأبرار : ٥٥٠/٢ وإعلام الوري : ٤١٤ عن ابن بابويه وفي كشف الغمّة : ٥٢٧/٢ عن إعلام الوري .

وأورده في العدد القويّة : ٧٣ ح ١٢١ مختصراً .

(١) من البحار وفيه حبله بدل جبلة .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » فيه بدل « وبه » .

(٣) إلى برآ ، أي إلى خارج ، ولعلّ الألف في آخره زيادة من النسخ .

(٤) ولكنّه اليوم مشيد معروف في بغداد يزار ويتبرّك به .

(٥) من قوله « قال أبو نصر » إلى هنا في البحار : ٣٤٧/٥١ وتنقيح المقال : ٢٤٦/٢ .

* ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه) *

فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه
بنص أبي محمد عليه السلام عليه ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام .

٣٢١ - فأخبرني جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي وابن
قولويه (عن أبيه)^(١) عن سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا الشيخ الصدوق
أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، وذكر الحديث الذي قدّمنا
ذكره^(٢) .

٣٢٢ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، وأبي
غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري ، كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه
الله تعالى ، عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر
الحميري قال : إجمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد
الأشعري القمي ، فغمزني أحمد [بن إسحاق]^(٣) أن أسأله عن الخلف .

فقلت له : يا باعمرو إني أريد [أن]^(٤) أسألك وما أنا بشاكّ فيما أريد أن

(١) ليس في البحار .

(٢) عنه البحار : ٣٤٧/٥١ وتقدّم ذكره في ح ٢٤٦ .

(٣) من البحار ونسخ « أ ، ف ، ح » .

(٤) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

أسألك عنه ، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل (يوم) ^(١) القيامة بأربعين يوماً ، فإذا كان ذلك وقعت ^(٢) الحجة وغلقت باب التوبة ﴿ فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾ ^(٣) فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن ^(٤) أحببت أن أزداد يقيناً ، فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه ﴿ أن يريه كيف يحيي الموتى فقال : أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ ^(٥)

وقد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبو علي عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته فقلت له : لمن أعمال وعمّن أخذ وقول من أقبل ؟ فقال له : العمرى تفتي فما أدى إليك فعني يؤدي ، وما قال لك فعني يقول فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون .

قال : وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له : العمرى وابنه ثقتان ، فما أديا إليك فعني يؤديان ، وما قال لك فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

قال : فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ، ثم قال : سل فقلت له : أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام ؟ فقال : أي والله ورقبته مثل ذا وأوماً بيديه ، فقلت له : فبقيت واحدة فقال لي : هات قلت : فالإسم قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي وليس لي أن أحلل وأحرّم ولكن عنه عليه السلام .

فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يتخلف ولداً وقسم ميراثه ، وأخذه من لا حق له ، وصبر على ذلك ، وهو ذا عياله يجولون وليس ^(٦)

(١) ليس في البحار .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » رفعت .

(٣) مقتبس من آية : ١٥٨ أنعام .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » لكنني .

(٥) مقتبس من آية : ٢٦٠ البقرة .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » فليس .

أحد يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم^(١) شيئاً ، وإذا وقع الإسم وقع الطلب ، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك .

قال الكليني : وحدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أنّ أبا عمرو سئل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا ، فأجاب بمثل هذا ، وقد قدّمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب^(٢) .

٣٢٣ - وأخبرنا جماعة ، عن محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، عن أحمد بن هارون الفاميّ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ قدّس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله تعالى عنه .

وفي فصل من الكتاب : « إنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً لأمره ورضي بقضائه ، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ، ساعياً فيما يقربه إلى الله عزّ وجلّ وإليهم ، نصرّ الله وجهه ، وأقاله عثرته » .

وفي فصل آخر ، « أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء ، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه ، [و]^(٣) كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده ، ويقوم مقامه بأمره ، ويترحّم عليه ، وأقول الحمد لله ، فإنّ الأنفس طيِّبة بمكانك ، وما جعله الله عزّ وجلّ فيك وعندك ، أعانك الله وقواك وعضدك ووقفك ، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً^(٤) .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » ينسبهم .

(٢) عنه البحار : ٣٤٧/٥١ وتقدم في ح ٢٠٩ عن محمد بن يعقوب وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٣) من البحار .

(٤) عنه البحار : ٣٤٨/٥١ وعن الإحتجاج : ٤٨١ وكمال الدين : ٥١٠ ح ٤١ .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضية : ١٢٨ عن الكمال .

وأورده في الخرائج : ١١١٢/٣ ح ٢٨ مختصراً .

٣٢٤ - وأخبرني جماعة ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن همام قال : قال لي عبد الله بن جعفر الحميري : لما مضى أبو عمرو رضي الله تعالى عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه^(١) .

٣٢٥ - وبهذا الإسناد عن محمد بن همام ، قال : حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي^(٢) أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو : والإبن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه ونصر وجهه ، يجري عندنا مجراه ، ويسد مسده ، وعن أمرنا يأمر الإبن وبه يعمل ، تولاه الله ، فأنته إلى قوله : « وعرف معاملتنا^(٣) ذلك^(٤) » .

٣٢٦ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري كلهم ، عن محمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت عليّ .

فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام - وذكرنا الخبر فيما تقدم -

وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي^(٥) .

٣٢٧ - قال أبو العباس : وأخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا : لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد (ومحمد بن عثمان رحمها الله تعالى إلى أن توفي أبو عمرو

(١) عنه البحار : ٣٤٩/٥١ ح ٢ .

(٢) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » معاملتنا .

(٤) عنه البحار : ٣٤٩/٥١ .

(٥) تقدم بتامه في ح ٢٤٧ ، وله تحريجات ذكرناها هناك .

محمد بن عثمان العمري ٣٦٣

عثمان ابن سعيد^(١) رحمه الله تعالى وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ، وتولى القيام به ، وجعل الأمر كله مردوداً إليه ، والشيعه مجتمعمة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدّم له من النص عليه بالأمانة والعدالة ، والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد ، لا يختلف في عدالته ، ولا يرتاب بأمانته ، والتوقعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهّمات طول حياته بالخطّ الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان ، لا يعرف الشيعة في هذا الأمر غيره ، ولا يرجع إلى أحد سواه .

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ، ومعجزات الإمام ظهرت على يده ، وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الأمر بصيرة ، وهي مشهورة عند الشيعة ، وقد قدّمنا طرفاً منها فلا نطوّل بإعادتها ، فإنّ في ذلك كفاية للمنصف إن شاء الله تعالى^(٢) .

٣٢٨ - قال ابن نوح : أخبرني أبو نصر هبة الله ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ قال : كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمريّ كتب مصنّفة في الفقه ممّا سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام ، ومن صاحب عليه السلام ، ومن أبيه عثمان بن سعيد ، عن أبي محمد وعن أبيه عليّ بن محمد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الأشرية .

ذكرت الكبيرة أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها أنّها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصيّة إليه ، وكانت في يده .

قال أبو نصر : وأظنّها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمرّي رضي الله عنه وأرضاه^(٣) .

٣٢٩ - قال أبو جعفر بن بابويه روي (عن)^(٤) محمد بن عثمان العمريّ

(١) ما بين القوسين ليس في البحار .

(٢) عنه البحار : ٣٥٠/٥١ ح ٣ .

(٣) عنه البحار : ٣٥٠/٥١ .

(٤) ليس في البحار .

قدس سرّه أنه قال : والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه^(١) .

٣٣٠ - وأخبرني جماعة ، عن عمّاد بن عليّ بن الحسين قال : أخبرنا أبي وعمّاد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ أنّه قال : سألت محمّد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر ؟ قال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو عليه السلام يقول : « اللّهم أنجز لي ما وعدتني » .

قال محمّد بن عثمان رضي الله عنه : ورأيت صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : « اللّهم انتقم لي من أعدائك »^(٢) .

٣٣١ - وبهذا الإسناد ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، قال : حدّثنا عليّ بن سليمان الزراري^(٣) ، عن عليّ بن صدقة القميّ رحمه الله^(٤) قال : خرج إلى محمّد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه ابتداءً من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الإسم : إمّا السكوت والجنّة ، وإمّا الكلام والنار ، فإنهم إن وقفوا على الإسم أذاعوه ، وإن وقفوا على المكان دلّوا عليه^(٥) .

٣٣٢ - قال ابن نوح : أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمّد ، قال : حدّثني [أبو]^(٦)

(١) عنه البحار : ٣٥٠/٥١ ، وفي إثبات الهداة : ٤٥٢/٣ ح ٦٨ عنه وعن الفقيه : ٥٢٠/٢
 ذح ٣١١٥ وعن الكمال : ٤٤٠ ح ٨ عن ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن عثمان العمريّ . وأخرجه في الوسائل : ٩٦/٨ ح ٨ والبحار : ١٥٢/٥٢ ح ٤ وحلية الأبرار : ٢ / ٦٠٧ عن الكمال .

(٢) تقدّم في ح ٢٢٢ مع تخريجاته .

(٣) قال النجاشي : عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو الحسن الزراري : كان له اتصال بصاحب الأمر عليه السلام وخرجت إليه توقيعات ، وكانت له منزلة في أصحابنا ، وكان ورعاً ، ثقة ، فقيهاً ، لا يطعن عليه بشيء ، له كتاب النوادر .

(٤) قال النجاشي : عليّ بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمّد بن عليّ الرقيّ الأنصاري ، أبو الحسن له كتاب عن الرضا عليه السلام ، وكذا ذكره الشيخ في رجاله .

(٥) عنه البحار : ٣٥١/٥١ .

(٦) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

علي بن أبي جيد القمي رحمه الله قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَالِ الْقَمِّيَّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عِشَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِأَسَلِمَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْتَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَاجَةٌ وَنَقَاشٌ يَنْقُشُ عَلَيْهَا وَيَكْتُبُ أَيًّا مِنَ الْقُرْآنِ وَأَسْمَاءَ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى حَوَاشِيهَا^(١) .

فقلت له : يا سيدي ما هذه الساجة ؟ فقال لي : هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها أو قال : أسند إليها وقد عرفت منه^(٢) ، وأنا في كل يوم أنزل فيه^(٣) فأقرأ جزءاً من القرآن (فيه)^(٤) فاصعد ، وأظنه قال : فأخذ بيدي وأرانيه ، فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة (معي)^(٥) .

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقباً به ذلك فما تأخر الأمر حتى اعتل أبو جعفر ، فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ، ودفن فيه .

قال أبو نصر هبة الله : وقد سمعت هذا الحديث من غير [أبي]^(٦) عليّ وحَدَّثتني به أيضاً أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله تعالى عنها^(٧) .

٣٣٣ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال : حَدَّثتني محمد بن علي بن الأسود القمي أن أبا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج ، فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب ،

(١) في نسخة «ح» حواشيها (جوانبها خ ل) وفي نسخ «أ» ، ف ، م « جوانبها .

(٢) في البحار : عزفت منه وفي نسخ «أ» ، ف ، م « فرغت منه .

(٣) في نسخ «أ» ، ف ، م « إليه .

(٤) ليس في البحار .

(٥) في نسخ «أ» ، ف ، م « معه .

(٦) من البحار ونسخ «أ» ، ف ، م « .

(٧) عنه البحار : ٣٥١/٥١ وفلاح السائل : ٧٤ ومعادن الحكمة : ٢٩٠/٢ .

وفي البحار : ٥٠/٨٢ ح ٤٠ عنه وعن فلاح السائل .

وفي إثبات الهداة : ٦٩٢/٣ ح ١١١ مختصراً .

و^(١) سألته عن ذلك ، فقال : قد أمرت أن أجمع أمري . فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وأرضاه^(٢) .

٣٣٤ - وقال أبو نصر هبة الله : وجدت بخط أبي غالب الزراري رحمه الله وغفر له أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادي الأولى سنة خمس وثلاثمائة .

وذكر أبو نصر هبة الله [بن]^(٣) محمد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمري رحمه الله مات في سنة أربع وثلاثمائة ، وأنه كان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة يحمل^(٤) الناس إليه أمواهم ، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهتات في أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه^(٥) من المسائل بالأجوبة العجيبة رضي الله عنه وأرضاه^(٦) .

قال أبو نصر هبة الله : إنّ قبر أبي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله (فيه)^(٧) وهو الآن في وسط الصحراء قدّس سرّه^(٨) .

(١) في البحار ونسختي « ح ، ف » ثم سألته ، وكذا في الكمال .

(٢) عنه البحار : ٣٥١/٥١ وعن كمال الدين : ٥٠٢ ح ٢٩ .

وفي إثبات الهداة : ٦٧٧/٣ ح ٧٤ عنها وعن إعلام الوري : ٤٢٢ نقلاً عن ابن بابويه .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٦ عن الكمال .

وأورده في الخرائج : ١١٢٠/٣ ح ٣٦ عن ابن بابويه مختصراً .

(٣) من البحار .

(٤) في البحار : فيحمل .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » يسألون .

(٦) يُعرف الشيخ محمد بن عثمان العمري عند أهل بغداد بالشيخ الخلّاني وقبره في بغداد اليوم معروف

يزوره الناس للتبرّك به ، وفيه عمارة مشيّدّة .

(٧) ليس في البحار .

(٨) عنه البحار : ٣٥٢/٥١ ح ٤ .

* (ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بأمر الإمام صلوات الله عليه) *

٣٣٥ - أخبرني الحسين بن إبراهيم القميّ قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن عليّ بن نوح قال : أخبرني أبو عليّ أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفريّ رحمه الله^(١) قال : حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد^(٢) المدائنيّ المعروف بابن قزدا في مقابر قریش^(٣) قال :

كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمريّ قدّس سرّه أن أقول له : ما لم يكن أحد يستقبله بمثله : هذا المال ومبلغه كذا وكذا للإمام عليه السلام ، فيقول لي : نعم دعه فأرجعه ، فأقول له : تقول لي : إنّه للإمام ؟ فيقول : نعم للإمام عليه السلام فيقبضه .

فصرت إليه آخر عهدي به قدّس سرّه ومعني أربعمئة دينار ، فقلت له على رسمي ، فقال لي : امض بها إلى الحسين بن روح ، فتوقّفت فقلت : تقبضها أنت مني على الرّسم ؟ فردّ عليّ كالمنكر لقولي وقال : قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن روح .

(١) عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلًا : أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ، يُكنّى أبا علي ، ابن عمّ أبي عبد الله ، روى عنه التلعكبري ، وسمع منه سنة ٣٦٥ ، وله منه إجازة .
(٢) في الأصل : عثمان بدل « محمد » .
(٣) مقابر قریش يطلق على مشهد الكاظمين عليها السلام وعلى جهة خاصّة من صحنها الشريف .

فلَمَّا رأيت (في) (١) وجهه غضباً خرجت وركبت دابّتي ، فلَمَّا بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدفقت الباب فخرج إليّ الخادم فقال : من هذا ؟ فقلت أنا فلان فاستأذن لي فراجعني وهو منكسر لقولي ورجوعي ، فقلت له : أدخل فاستأذن لي فإنّه لا بدّ من لقائه ، فدخل فعرفه خبر رجوعي ، وكان قد دخل إلى دار النساء ، فخرج وجلس على سرير (٢) ورجلاه في الأرض [وفيهما نعلان] (٣) يصف حسنهما (٤) وحسن رجله .

فقال لي : ما الذي جرّأك على الرجوع ولمّ لم تمتل ما قلته لك ؟ فقلت : لم أجسر على ما رسمته لي ، فقال لي وهو مغضب : قم عافاك الله فقد أمتت أبا القاسم حسين بن روح مقامي ونصبته منصبي ، فقلت : بأمر الإمام فقال : قم عافاك الله كما أقول لك ، فلم يكن عندي غير المبادرة .

فصرت إلى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسرّ به وشكر الله عزّ وجلّ ودفعت إليه الدنانير ، وما زلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك (من الدنانير) (٥) (٦) .

٣٣٦ - (قال) (٧) : وسمعت أبا الحسن عليّ بن بلال بن معاوية المهلب (٨)

(١) ليس في نسخة «ح» .

(٢) في نسخة «ف» على سرير .

(٣) من البحار ونسخ «أ ، ف ، ح ، م» .

(٤) لعلّ هذه الجملة من البيروقي ، يعني يصف ابن قزدا حسنهما وحسن رجله ، وفي نسخة «ح» والبحار : نصف حسنهما .

(٥) ليس في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٦) عنه البحار : ٣٥٢/٥١ .

(٧) ليس في البحار .

(٨) قال النجاشي : عليّ بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلب الأزدي ، شيخ أصحابنا بالبصرة ، ثقة ، سمع الحديث فأكثر .

وقد ذكره في ترجمة الحسين بن سعيد ، وفيه : حدثني أبو الحسن عليّ بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلب بالبصرة .

وعده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قاتلاً :

عليّ بن بلال المهلب روى عنه ابن حاشر .

يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه : سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول : سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمي يقول : كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري رضي الله عنه له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس وأبو القاسم بن روح رضي الله عنه فيهم ، وكلهم كانوا^(١) أخصص به من أبي القاسم بن روح حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجة أو إلى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية ، فلما كان وقت مضي أبي جعفر رضي الله عنه وقع الإختيار عليه وكانت الوصية إليه^(٢) .

٣٣٧ - قال : وقال مشايخنا : كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من [أمر]^(٣) أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية (به)^(٤) وكثرة كينونته في منزله ، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاماً إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له ، وكان طعامه الذي يأكله في^(٥) منزل جعفر وأبيه .

وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية (به)^(٦) ، فلما كان عند ذلك (و)^(٧) وقع الإختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا ، وكانوا^(٨) معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه ، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات رضي الله عنه ، فكل من طعن

(١) في البحار ونسخة « ف » كان وكذا في نسختي « أ » ، م .

(٢) عنه البحار : ٣٥٣/٥١ .

(٣) من نسخ « أ » ، ف ، م .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) في نسخة « ف » من .

(٦) ليس في البحار .

(٧) ليس في نسخ « أ » ، ف ، م .

(٨) في نسخة « ف » كان .

٣٧٠ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر ، وطعن على الحجّة صلوات الله عليه^(١) .

٣٣٨ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود رحمه الله قال : كنت أحمل الأموال التي تحصل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمريّ رحمه الله فيقبضها مني ، فحملت إليه يوماً شيئاً من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين .

فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الرّوحيّ رضي الله عنه ، فكنت أطلبه بالقبوض ، فشكا ذلك إلى أبي جعفر رضي الله عنه فأمرني أن لا أطلبه بالقبوض وقال : كلّ ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إليّ ، فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه ولا أطلبه بالقبوض^(٢) .

٣٣٩ - وبهذا الأسناد ، عن محمد بن عليّ بن الحسين ، قال : أخبرنا عليّ بن محمد^(٣) بن متيل ، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل قال : لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله^(٤) وأحدّثه ، وأبو القاسم بن روح عند رجليه .

فالتفت إليّ ثم قال : أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح .

قال : فقممت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحوّلت إلى عند رجليه^(٥) .

٣٤٠ - قال ابن نوح : وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن بابويه القميّ

(١) عنه البحار : ٣٥٣/٥١ - ٣٥٤ .

(٢) عنه البحار : ٣٥٤/٥١ وعن كمال الدين : ٥٠١ ح ٢٨ .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » أحمد وعده في المستدرک بهذا العنوان من مشايخ الصدوق .

(٤) في البحار : أسأله .

(٥) عنه البحار : ٣٥٤/٥١ ح ٥ وعن كمال الدين : ٥٠٣ ح ٣٣ .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ١١٧ عن الخرائج : ١١٢٠/٣ ح ٣٧ نقلاً عن ابن بابويه .

قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال : سمعت
علوية^(١) الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنها يذكران هذا الحديث
وذكر أنها حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك^(٢) .

٣٤١ - وأخبرنا (جماعة)^(٣) عن أبي محمد هارون بن موسى ، قال : أخبرني
أبو علي محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها . فقال لنا : إن حدث
علي حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن
أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه^(٤) .

٣٤٢ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم عن ابن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن
محمد قال : حدثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال : قال لي أبي
أحمد بن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني
نوبخت : أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة ،
منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله بن محمد الكاتب وأبو عبد الله الباقطاني^(٥) وأبو
سهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه
(و)^(٦) الأكابر ، فدخلوا على أبي جعفر (رض) فقالوا له :

إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن
روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر
عليه السلام والوكيل [له]^(٧) والثقة الأمين ، فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه

(١) ضبطه العلامة الحلي (ره) في إيضاح الإشتباه بتشديد اللام والياء المنقطة تحته نقطتين بعد الواو ابن
متوبة الناء المنقطة فوقها نقطتين المشددة ابن علي بن سعد بغير ياء أخي أبي الأثار بالناء المنقطة فوقها
ثلاث نقط الفرزداني بالقاف المفتوحة والزاء المشددة والذال المهملة والنون بعد الألف .

(٢) عنه البحار : ٣٥٤/٥١ ح ٦ .

(٣) ليس في الأصل .

(٤) عنه البحار : ٣٥٥/٥١ .

(٥) في نسختي « ف ، م ، الباقطاني .

(٦) ليس في نسخ « أ ، ف ، م ، .

(٧) من البحار ونسخ « أ ، ح ، ف ، م ، .

في مهياتكم فبذلك أمرت وقد بلغت^(١) .

٣٤٣ - وبهذا الإسناد ، عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قالت : حدثني أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنه قالت : كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلاً لأبي جعفر رضي الله عنه سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ، ويلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة ، وكان خصيصاً به حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأنسه .

قالت : وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة ، مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم ، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً لمعرفةم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم ، ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الأمر .

فتمهدت^(٢) له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه ، فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي أولاً ، مع ما لست أعلم أن أحداً من الشيعة شك فيه ، وقد سمعت هذا^(٣) من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل أبي الحسن بن كبرياء وغيره^(٤) .

٣٤٤ - وأخبرني جماعة ، عن أبي العباس بن نوح قال : وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالأهواز أول كتاب ورد من أبي القاسم رضي الله عنه : نعرفه^(٥) عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده بالتوفيق ، وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وأنه عندنا بالمنزلة والمحل للذين يسرّانه ، زاد الله في إحسانه إليه إنّه وليّ قدير ، والحمد لله لا شريك له ، وصلّى الله على رسوله محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً .

(١) عنه البحار : ٣٥٥/٥١ ومتنخب الأثر : ٣٩٦ ح ٨ .

(٢) في البحار ونسخة « ف » فتمهدت وكذا في نسختي « أ » ، م .

(٣) في البحار ونسخ « أ » ، ف ، م ، بهذا .

(٤) عنه البحار : ٣٥٥/٥١ - ٣٥٦ .

(٥) في نسخة « ف » يعرفه وكذا في نسختي « أ » ، م .

وردت هذه الرقعة يوم الأحد لست ليال خلون من شؤال سنة خمس وثلاثمائة^(١) .

٣٤٥ - أخبرنا جماعة ، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي قال : وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أنفذت من قم يُسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن عليّ الشلمغانيّ ، لأنّه حكى عنه أنّه قال : هذه المسائل أنا أجبت عنها ، فكتب إليهم على ظهر كتابهم :

« بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمّنته ، فجميعه جوابنا [عن المسائل]^(٢) ولا مدخل للمخذول الضالّ المضلّ المعروف بالعزاقريّ لعنه الله في حرف منه وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدي^(٣) أحمد بن بلال^(٤) وغيره من نظرائه ، وكان^(٥) من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا ، عليهم لعنة الله وغضبه » .

فاستثبت^(٦) قديماً في ذلك .

فخرج الجواب : ألا^(٧) من استثبت فإنه^(٨) لا ضرر في خروج ما خرج على

(١) عنه البحار : ٣٥٦/٥١ .

(٢) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » على يد .

(٤) كذا في البحار أيضاً . ولعله تحريف من « ابن هلال » لأنّ ابن بلال وإن كان من السفراء المذمومين ، ولكنّه ليس مسمّى بأحمد بل بمحمّد ، وهو المكتنّى بأبي طاهر محمّد بن عليّ بن بلال الذي يأتي في ذكر المذمومين أنّه وأحمد بن هلال العبرثاني الكرخي من المذمومين أيضاً كما يأتي في ذكر المذمومين من مدعي النباية والسفارة .

(٥) في نسخة « ف » فكان وكذا في نسخي « أ ، م » .

(٦) قال في البحار : قوله « فاستثبت » من تنمّة ما كتب السائل ، أي كنت قديماً أطلب إثبات هذه التوقيعات ، هل هي منكم أو لا ؟ ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوباً تحتها أفردتها للإشعار بذلك .

(٧) في الأصل : على .

(٨) في نسخ « أ ، ف ، م » بأنّه .

أيديهم وأن ذلك صحيح .

وروي قديماً عن بعض العلماء عليهم السلام والصلاة والرحمة أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام : « العلم علمنا ، ولا شيء عليكم من كفر من كفر ، فما صحَّ لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات رحمهم الله ، فاحمدوا الله واقبلوه ، وما شككنتم فيه أولم يخرج إليكم في ذلك إلا على يده فردّوه إلينا لنصححه أو نبطله ، والله تقدّست أسماؤه وجلّ ثناؤه وليّ توفيقكم وحسبنا^(١) » في أمورنا كلّها ونعم الوكيل .

وقال ابن نوح : أوّل من حدّثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن عليّ بن تمام ، (و)^(٢) ذكر أنه كتبه من ظهر الدرّج الذي عند أبي الحسن بن داود ، فلما قدم أبو الحسن بن داود وقرأته عليه ، ذكر أن هذا الدرّج بعينه كتب به^(٣) أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل ، فأجابهم على ظهره بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختيّ وحصل الدرّج عند أبي الحسن بن داود .

نسخة الدرّج^(٤) مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ : « بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاءك ، وأدام عزّك ، وتأييدك وسعادتك وسلامتك ، وأتمّ نعمته [عليك]^(٥) وزاد في إحسانه إليك ، وجميل مواهبه لديك ، وفضله عندك ، وجعلني من السوء^(٦) فداك ، وقدمني قبلك ، النّاس يتنافسون في الدّرجات ، فمن قبلتموه كان مقبولاً ومن دفعتموه كان وضيعاً ، والخامل من وضعتموه ، ونعوذ بالله من ذلك ، وبيلدنا أيّدك الله جماعة من الوجوه ، يتساوون ويتنافسون في المنزلة » .

(١) في البحار : حسيننا .

(٢) ليس في نسخة « ح » .

(٣) في البحار ونسختي « ف ، ح » بها .

(٤) قال في « البحار » : أي نسخة الكتاب المدرّج المطويّ ، كتبه أهل قم وسألوا عن بيان صحّته ، فكتب عليه السلام : أنّ جميعه صحيح .

(٥) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » من كلّ سوء .

وورد أيّدك الله كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص»^(١) وأخرج عليّ بن محمّد بن الحسين بن مالك (المعروف)^(٢) بادوكة^(٣) وهو ختن «ص» رحمهم الله من بينهم فاعتّم بذلك وسألني أيّدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك ، فإن كان من ذنب استغفر الله منه ، وإن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله .

التوقيع : « لم نكتب إلا من كاتبنا »^(٤) .

وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تجزييني^(٥) على العادة وقبلك أعزك الله^(٦) فقهاء ، أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها .

فروي لنا عن العالم عليه السلام : أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه ؟ فقال : يؤخر ويقدم بعضهم ويتمّ صلاتهم ويغتسل من مسّه .

التوقيع : « ليس على من نحاه إلا غسل اليد ، وإذا لم تحدث حادثة تقطع الصلاة تمّ صلاته مع القوم » .

وروي عن العالم عليه السلام : أنّ من مسّ ميتاً بحرارته غسل يديه^(٧) ، ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل ، وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسّه إلا

(١) قال في « البحار » : عبّر عن المعان بـ « ص » للمصلحة ، وحاصل جوابه عليه السلام : أنّ هؤلاء كاتبوني وسألوني فأجبتهم ، وهو لم يكاتبني من بينهم ، فلذا لم أدخله فيهم ، وليس ذلك من تقصير وذنب .

(٢) ليس في نسخة « ف » .

(٣) في البحار : المعروف بمالك بادوكة .

(٤) في نسخ « أ » ، ف ، م « كاتبناه .

(٥) في نسخ « أ » ، ف ، م « والبحار : تجزييني .

(٦) قال في « البحار » : قوله : « وقبلك أعزك الله » خطاب للسفير المتوسّط بينه وبين الإمام عليه السلام ، أو للإمام تقيّة .

(٧) في البحار : يده .

بحرارته ، والعمل من ذلك على ما هو ، ولعلّه ينحّيه بشيابه ولا يمسه ، فكيف يجب عليه الغسل ؟ .

التوقيع : « إذا مسّه على هذه الحالة^(١) لم يكن عليه إلاّ غسل يده »^(٢) .

وعن صلاة جعفر إذا سها في التسيب في^(٣) قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة ، هل يعيد ما فاته من ذلك التسيب في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته ؟ .

التوقيع : « إذا سها^(٤) في حالة من ذلك ثمّ ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر[ه]^(٥) »^(٦) .

وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا ؟ .

التوقيع : « تخرج في جنازته » .

وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا ؟ .

التوقيع : « تزور قبر زوجها ، ولا تبيت عن بيتها » .

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حقّ يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها ؟ .

التوقيع : « إذا كان حقّ خرجت وقضته ، وإذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتىّ تقضى ، ولا تبيت عن منزلها »^(٧) .

(١) في البحار : على هذه الحال .

(٢) من قوله : « فروي لنا عن العالم » إلى هنا في البحار : ١٥/٨١ ح ٢١ والوسائل : ٩٣٢/٢ ح ٤٥٤ وعنه وعن الإحتجاج : ٤٨٢ .

وأخرجه في البحار : ٧٥/٨٨ ح ٣٣ عن الإحتجاج .

(٣) في نسخ الأصل : أو قيام .

(٤) في البحار ج ٥٣ ونسخ « أ ، ف ، م » إذا هو سها .

(٥) من الإحتجاج والوسائل ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) من قوله : « وعن صلاة جعفر » إلى هنا في الوسائل : ٢٠٣/٥ ح ١ وعنه وعن الإحتجاج : ٤٨٢ .

وأخرجه في البحار : ٢٠٦/٩١ قطعة من ح ١٠ عن الإحتجاج .

(٧) من قوله « وعن المرأة » إلى هنا في الوسائل : ٧٦٠/١٥ ح ٨ وعنه وعن الإحتجاج : ٤٨٢ .

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها : أن العالم عليه السلام قال :
عجبا لمن لم يقرأ في صلاته ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ كيف تقبل صلاته .
وروي ما زكّت صلاة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد .

وروي أن من قرأ في فرائضه ﴿ الْمُحْمَرَّة ﴾ أعطي من الدنيا ، فهل يجوز أن
يقرأ ﴿ الْمُحْمَرَّة ﴾ ويدع هذه السور التي ذكرناها ؟ مع ما قد روي أنه لا تقبل صلاة
ولا تزكو إلا بهما .

التوقيع : « الثواب في السور على ما قد روي ، وإذا ترك سورة مما فيها
الثواب وقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ لفضلها ، أعطي ثواب ما قرأ
وثواب السورة التي ترك ، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامة ،
ولكن يكون قد ترك الفضل » (١) .

وعن وداع شهر رمضان متى يكون ؟ فقد اختلف فيه (أصحابنا) (٢)
فبعضهم يقول : يقرأ في آخر ليلة منه ، وبعضهم يقول : هو في آخر يوم منه إذا
رأى هلال شوال .

التوقيع : « العمل في شهر رمضان في ليليه ، والوداع يقع في آخر ليلة
منه ، فإن خاف أن ينقص جعله في ليلتين » (٣) .

وعن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ أن رسول الله

وأخرجه في البحار : ١٨٥/١٠٤ ح ١٥ عن الإحتجاج .

وفي الإحتجاج : ولا تبيت إلا في بيتها بدل « ولا تبيت عن منزلها » .

(١) من قوله « وروي في ثواب القرآن » إلى هنا في الوسائل : ٤٦١/٤ ح ١ عنه وعن الإحتجاج :
٤٨٢ .

وفي البحار : ٣١/٨٥ ح ١٢ عنها وعن فلاح السائل .

(٢) ليس في نسخة « ح » .

(٣) من قوله : « وعن وداع شهر رمضان » إلى هنا في الوسائل : ٢٦٧/٧ ح ١ عنه وعن الإحتجاج :
٤٨٣ .

وأخرجه في البحار : ٢٥/٩٧ ح ١ عن الإحتجاج .

صلى الله عليه وآله وسلم المعنى به ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ ما هذه القوة ﴿ مطاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ ﴾ (١) ما هذه الطاعة وأين هي ؟ فأريك أدام الله عزك بالتفضل عليّ بمسألة من تتق به من الفقهاء عن هذه المسائل ، وإجابتي عنها منعماً ، مع ما تشرحه لي من أمر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن إليه ، ويعتد بنعمة الله عنده ، وتفضل عليّ بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة فعلت مثاباً إن شاء الله تعالى .

التوقيع : « جمع الله لك ولإخوانك خير الدنيا والآخرة » .

أطال الله بقاءك (٢) ، وأدام عزك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك ، وأتم نعمته عليك ، وزاد في إحسانه إليك ، وجمل مواهبه لديك ، وفضله عندك ، وجعلني من كل سوء ومكروه فداك ، وقدمني قبلك ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين (٣) .

٣٤٦ - من كتاب آخر : فأريك أدام الله عزك في تأمل رقعتي ، والتفضل بما سهّل لأضيفه إلى سائر أياديك عليّ ، واحتجت أدام الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصليّ إذا قام من التشهد الأوّل للركعة الثالثة ، هل يجب عليه أن يكبر ؟ فإنّ بعض أصحابنا قال : لا يجب عليه التكبير ، ويجزيه أن يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد .

الجواب : قال : إنّ فيه حديثين ، أمّا أحدهما فإنّه إذا انتقل من حالة إلى حالة أخرى فعليه تكبير ، وأمّا الآخر فإنّه روي أنّه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر (٤) ثمّ جلس ثمّ قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير ، وكذلك

(١) التكوير : ١٩ - ٢١ .

(٢) قال في البحار : « قوله أطال الله بقاءك » كلام الحميري ختم به كتابه .

(٣) من أوّل الحديث إلى هنا في البحار : ١٥٠/٥٣ ح ١ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨١ - ٤٨٣ إلى قوله

: « ولإخوانك خير الدنيا والآخرة » .

(٤) في الوسائل ونسخ « أ ، ف ، م » وكبر .

بعض توقيعات الحجّة عجل الله فرجه ٣٧٩

التشهد الأوّل ، يجري هذا المجرى ، وبأَيِّها أخذت من جهة التسليم كان صواباً^(١) .

وعن الفص الحُمَامَهَنُ^(٢) هل تجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه ؟

الجواب : فيه كراهة أن يصلّي فيه ، وفيه إطلاق ، والعمل على الكراهية^(٣) (٤) .

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه ، وسأله أن ينحر عنه هدياً ببنى ، فلمّا أراد نحر الهدي نسي اسم الرّجل ونحر الهدي ، ثمّ ذكره بعد ذلك أيجزي عن الرجل أم لا ؟ .

الجواب : لا بأس بذلك وقد أجزأ عن صاحبه^(٥) .

وعندنا حاكّة^(٦) مجوس يأكلون الميتة ولا يقتتلون من الجنابة ، وينسجون لنا ثياباً ، فهل تجوز الصلاة فيها [من]^(٧) قبل أن تغسل ؟ .

الجواب : لا بأس بالصلاة فيها^(٨) .

(١) من قوله : « عن المصلي » إلى هنا في البحار : ٢٧٧/٢ ح ٢٩ وج ١٨١/٨٥ ح ٣ والعوالم : ٦٤٧/٣ ح ٦٢ والوسائل : ٩٦٧/٤ ح ٨ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٣ .

(٢) حَمَامَهَنُ ويقال : حَمَاهَان . حجر صلب في غاية الصلابة أغبر يضرب إلى الحمرة وقيل إنّه نوع من الحديد يسمّى بالعربية الحجر الحديدي والصنديل الحديدي وقيل : أنّه حجر أبلق يُصنع منه الفصوص (برهان قاطع) .

(٣) الظاهر أنّ المراد فيه روايتان ، إحداهما كراهة أن يصلّي فيه ، والأخرى إطلاق ، والعمل على رواية الكراهة .

وفي الأصل « الكراهة » بدل « الكراهية » .

(٤) من قوله : « وعن الفص الحُمَامَهَنُ » إلى هنا في البحار : ٢٥٦/٨٣ ح ٢٩ والوسائل : ٣٠٥/٣ ح ١١ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٣ .

(٥) من قوله : « وعن رجل » إلى هنا في الوسائل : ١٢٨/١٠ ح ٢ . عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ .

وأخرجه في البحار : ١١٥/٩٩ ح ١ عن الإحتجاج .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » حيّاة .

(٧) من البحار والوسائل والإحتجاج .

(٨) من قوله : « وعندنا حاكّة مجوس » إلى هنا في البحار : ٢٥٩/٨٣ ح ٥ والوسائل : ١٠٩٤/٢ ح ٩ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ .

٣٨٠ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

وعن المصليّ يكون في صلاة اللّيل في ظلّمة ، فإذا سجد يغلط بالسجّادة ويضع جبهته على مسح^(١) أو ينطع ، فإذا رفع رأسه وجد السجّادة ، هل يعتدّ بهذه السجدة أم لا يعتدّ بها ؟ .

الجواب : ما لم يستوجالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الحُمره^{(٢)(٣)} .

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارة أو الكنيسة^(٤) ويرفع الجنّاحين أم لا ؟ .

الجواب : لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب .

وعن المحرم يستظلّ من المطر بنطع أو غيره جذراً على ثيابه وما في محمله أن يتبلّ ، فهل يجوز ذلك ؟ .

الجواب : إذا فعل (ذلك)^(٥) في المحمل في طريقه فعليه دم^(٦) .

والرجل يحجّ عن أجرة^(٧) ، هل يحتاج أن يذكر الّذي حجّ عنه عند عقد

(١) المسح : بكسر الميم ثوب غليظ يقعد عليه ، يعبرّ عنه (بلاس) والنطع : بساط من الأديم (حاشية نسخة الأصل) .

وفي نسخ « أ ، ح ، ف ، م » ونطع بدل « أو نطع » .

(٢) قد تكرر في الحديث ذكر الحُمره والسجود عليها وهي بالضم سجّادة صغيرة تُعمل من سعف النخل وتزملّ بالخثيوط (مجمع البحرين) .

(٣) من قوله : « وعن المصليّ » إلى هنا في البحار : ١٢٨/٨٥ ح ٢ والوسائل : ٩٦٢/٤ ح ٦ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ .

(٤) الكنيسة : شبه هودج : يفرغ في المحمل أو في الرحل قصبان ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به (حاشية البحار) .

(٥) ليس في نسخ « أ ، ف ، ح ، م » .

(٦) من قوله : « وعن المحرم يرفع الظلال » إلى هنا في الوسائل : ١٥٣/٩ ح ٦ و٧ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ .

وأخرجه في البحار : ١٧٧/٩٩ ح ٣ عن الإحتجاج .

(٧) في البحار ونسخة « ف » عن آخر وكذا في نسختي « م ، أ » .

إحرامه أم لا ؟ وهل يجب أن يذبح عَمَن حجّ عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد ؟ .

الجواب : يذكره ، وإن لم يفعل فلا بأس^(١) .

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خزّ أم لا ؟ .

الجواب : لا بأس بذلك ، وقد فعله قوم صالحون^(٢) .

وهل يجوز للرجل أن يصليّ وفي رجليه بطيطة^(٣) لا يغطي الكعيبين أم لا يجوز ؟ .

الجواب : جائز^(٤) .

ويصليّ الرجل ، ومعه في كمّه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك ؟ .

الجواب : جائز^(٥) .

[عن ^(٦) الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتّصلاً بهم يحجّ ويأخذ على

(١) لم يقع الجواب عن المسألة الثانية ، وهكذا في جميع النسخ والبحار : ٥٣ ولكن جاء في الإحتجاج والبحار : ٩٩ عنه هكذا : « الجواب : قد يجزيه هدي واحد ، وإن لم يفعل فلا بأس » .

(٢) من قوله : « والرجل يحجّ » إلى هنا في الوسائل : ١٠ / ١٢٨ ح ٣ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ . وأخرجه في البحار : ١١٥ / ٩٩ ح ٢ عن الإحتجاج .

(٣) الظاهر : أنّ المراد من « قوم صالحين » الأئمة عليهم السلام ، راجع الوسائل : ج ٣ باب ٨ من أبواب لباس المصليّ .

(٤) من قوله : « وهل يجوز » إلى هنا في الوسائل : ٩ / ٤١ ح ٤ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ . وأخرجه في البحار : ١٤٣ / ٩٩ ح ٨ والوسائل : ٨ / ١٣٣ ح ١ عن الإحتجاج .

(٥) البطيطة : رأس الخُفّ بلا ساق (القاموس) .

(٦) من قوله : « وهل يجوز للرجل أن يصليّ » إلى هنا في البحار : ٨٣ / ٢٧٤ ح ١ والوسائل : ٣ / ٣١٠ صدرح ٤ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ .

(٧) من قوله : « ويصليّ الرجل » إلى هنا في مستدرک الوسائل : ٣ / ٢١٩ ح ٢ .

وفي البحار : ٨٣ / ٢٥٢ ح ١٧ والوسائل : ٣ / ٣٠٥ ح ١١ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ .

(٨) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

الجمادى ولا يجرمون هؤلاء من المسلخ ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى ذات عرق^(١) فيحرم معهم لما يخاف الشهرة^(٢) أم لا يجوز أن يحرم إلا من المسلخ ؟

الجواب : يحرم من ميقاته ثم يلبس [الثياب]^(٣) ويلبّي في نفسه ، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر^(٤) .

وعن لبس النعل المعطون^(٥) فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كربه .

(الجواب : جائز ذلك ولا بأس به)^(٦) (٧)

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لما في يده لا يبرع^(٨) عن أخذ ماله ، ربما نزلت في قرية^(٩) وهو فيها ، أو أدخل^(١٠) منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه ، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه ، وقال : فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا ، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدق بصدقة ؟ وكم مقدار الصدقة ؟ وأن أهدى هذا الوكيل هديّة إلى رجل آخر ، فأحضر فيدعوني أن أنال

(١) ميقات أهل العراق : وادي العقيق وأفضله المسلخ ثم غمرة ثم ذات عرق وهو آخر الوادي .

(٢) في البحار : يخاف من الشهرة .

(٣) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) من قوله : « وعن الرجل » إلى هنا في الوسائل : ٢٢٦/٨ ح ١٠ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٤ - ٤٨٥ .

وأخرجه في البحار : ١٢٦/٩٩ ح ١ عن الإحتجاج .

(٥) قال في القاموس : عطن الجلد كفرح وانعطن : وُضع في الدبّاغ وتُرك فافسد أو نُضِجَ عليه الماء فدفنه فاسترخى شعره ليُنتَفَ وعطنه يعطنه ويُعطنه فهو معطون .

(٦) ليس في الأصل وكلمة « به » من نسخة « ف » والإحتجاج .

(٧) من قوله : « وعن لبس النعل » إلى هنا في الوسائل : ٣١٠/٣ ذخ ٤ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٥ .

(٨) من الورع وهو التقوى (القاموس) والضمير في ماله يرجع إلى الوقف أي : لا يتورّع عن أخذ مال الوقف .

(٩) في الإحتجاج ونسخ « أ ، ف ، م » والبحار : ٧٥ : في قرينته .

(١٠) في نسخة « ف » أو دخلت وكذا في نسخي « أ ، م » .

منها ، وأنا أعلم أنّ الوكيل لا يبرع عن أخذ ما في يده ، فهل (عليّ) ^(١) فيه شيء إن أنا نلت منها ؟ .

الجواب : إن كان لهذا الرَّجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل برّه ، وإلا فلا ^(٢) .

وعن الرَّجل [مَنْ] ^(٣) يقول بالحقّ ^(٤) ويرى المتعة ، ويقول بالرجعة ، إلا أنّ له أهلاً موافقة له في جميع أمره ، وقد عاهدها أن لا يتزوَّج عليها [ولا يتمتّع] ^(٥) ولا يُتسرَّى ^(٦) . وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله ، فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتّع ولا تتحرّك ^(٧) نفسه أيضاً لذلك ، ويرى أنّ وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية ممّا يقلِّله في أعينهم ، ويحبّ المقام على ما هو عليه محبّة لأهله وميلاً إليها ، وصيانة لها ولنفسه ، لا يحرمّ المتعة ^(٨) بل يدين الله بها ، فهل عليه في تركه ^(٩) ذلك مأثم أم لا ؟ .

الجواب : (في ذلك) ^(١٠) يستحبّ له أن يطيع الله تعالى [بالمتعة] ^(١١) ليزول عنه الحلف على المعرفة ^(١٢) ولو مرّة واحدة ^(١٣) .

(١) ليس في البحار : ٥٣ ونسخة « ف » .

(٢) من قوله : « وعن الرجل من وكلاء الوقف » إلى هنا في الوسائل : ١٦٠/١٢ ح ١٥ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٥ .

وأخرجه في البحار : ٣٨٢/٧٥ ح ٣ عن الإحتجاج .

(٣) من الإحتجاج والبحار : ج ١٠٣ و١٠٤ ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في الأصل : الحق .

(٥) من الإحتجاج والبحار ج ١٠٣ و١٠٤ ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) تسرّى فلان : اتَّخذ سرّيّة والسريّة : الأمة التي أنزلتها بيتاً والجمع سراري .

(٧) في البحار : ٥٣ ونسخة « ح » يتحرّك وكذا في الوسائل والبحار : ١٠٣ .

(٨) في الإحتجاج والوسائل والبحار ج ١٠٣ و١٠٤ : لا لتحريم المتعة .

(٩) في نسخة « ف » والإحتجاج والبحار ج ١٠٣ و١٠٤ والوسائل : في ترك .

(١٠) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » والإحتجاج والبحار ج ١٠٣ و١٠٤ والوسائل .

(١١) من الإحتجاج والبحار ج ١٠٣ و١٠٤ والوسائل .

(١٢) في نسخة « ف » عن المعرفة وفي البحار والإحتجاج والوسائل : الحلف في المعصية .

(١٣) من قوله : « وعن الرجل يقول » إلى هنا في الوسائل : ٤٤٥/١٤ ح ٣ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٥ . =

فإن رأيت أدام الله عزك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي ، وتجيّب في كلّ مسألة بما العمل به ، وتقلّدي المنّة في ذلك ، جعلك الله السبب في كلّ خير وأجره على يدك ، فعلت مثاباً إن شاء الله .

أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك ، وأتمّ نعمته عليك ، وزاد في إحسانه إليك ، وجعلني من السوء فداك ، وقدمني عنك وقبلك ، الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد النبي وآله وسلّم كثيراً .

قال ابن نوح : نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخطأ والتوقيعات^(١) .

وكان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقيّة .

٣٤٧ - فروى أبو نصر هبة الله بن محمّد ، قال : حدّثني أبو عبد الله بن غالب^(٢) هو أبي الحسن بن أبي الطيّب قال^(٣) : ما رأيت من هو أعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ، ولعهدي به يوماً في دار ابن يسار^(٤) ، وكان له محلّ عند السيّد^(٥) والمقتدر عظيم ، وكانت العامّة أيضاً تعظّمه ، وكان أبو القاسم يحضر تقيّة وخوفاً .

وعهدي^(٦) به وقد تناظر اثنان ، فزعم واحد أنّ أبا بكر أفضل الناس بعد

= وأخرجه في البحار : ٢٩٨/١٠٣ ح ٢ وج ٢١٨/١٠٤ ح ١١ عن الإحتجاج .
(١) من أوّل الحديث إلى آخره في البحار : ١٥٤/٥٣ - ١٥٩ ح ٢ عنه وعن الإحتجاج : ٤٨٣ - ٤٨٥ .

(٢) الظاهر أنّه محمّد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الأنصاري البزّاز .
نال النجاشي : أنّه ثقة في الرواية على مذهب الواقعة ، له كتاب النوادر .
(٣) في البحار : وأبي الحسن بن أبي الطيّب قالوا .
(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » ابن بشار والظاهر أنّه محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سباعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو بكر الأنباري ، توفي سنة ٣٢٨ ليلة عيد النحر .
(٥) في نسخة « ح » السيّد « وهي أمّ المتوكّل .
(٦) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فعهدي .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ عمر ثمّ عليّ ، وقال الآخر : بل عليّ أفضل من عمر ، فزاد الكلام بينهما .

فقال أبو القاسم رضي الله عنه : الذي اجتمعت الصحابة عليه ^(١) هو تقديم الصديق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذو النورين ثمّ عليّ الوصي ، وأصحاب الحديث على ذلك ، وهو الصحيح عندنا ، فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول ، وكان ^(٢) العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم وكثر الدعاء له والظعن على من يرميه بالرّفص .

فوقع عليّ الضحك فلم أزل أتصبّر وأمنع نفسي وأدسّ كميّ في فمي ، فخشيت أن أفضح ، فوثبت عن المجلس ونظر إليّ ففطن بي ^(٣) ، فلمّا حصلت في منزلي فإذا بالباب يطرق ، فخرجت مبادراً فإذا بأبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه راكباً بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه إلى داره .

فقال لي : يا أبا عبد الله أيّك الله لم ضحكت ؟ فأردت ^(٤) أن تهتف بي كأنّ الذي قلته عندك ليس بحقّ ؟ .

فقلت : كذاك هو عندي .

فقال لي : إتق الله أيّها الشيخ فإنّي لا أجعلك في حلّ ، تستعظم هذا القول منّي ، فقلت : يا سيّدي رجل يرى أنّه صاحب الإمام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ولا ^(٥) يضحك من قوله هذا ؟ فقال لي : وحياتك لئن عدت لأهجرنك ووّدعني وانصرف ^(٦) .

٣٤٨ - قال أبو نصر هبة الله بن محمّد : حدّثني أبو الحسن بن كبرياء

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» اجتمعت عليه الصحابة وكذا في البحار .

(٢) في البحار : وكانت العامة .

(٣) في البحار : فتفطن لي .

(٤) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» وأردت .

(٥) من البحار .

(٦) عنه البحار : ٣٥٦/٥١ .

النوبختي^(١) قال : بلغ الشيخ أبا القاسم رضي الله عنه أنّ بواباً كان له على الباب الأول قد لعن معاوية وشتمه ، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته ، فبقي مدة طويلة يسأل في أمره فلا والله ما ردّه إلى خدمته ، وأخذ بعض الأهل فشغله معه كلّ ذلك للتقيّة^(٢)

٣٤٩ - قال أبو نصر هبة الله : وحَدَّثني أبو أحمد درانيه^(٣) الأبرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال : قال لي : إنّي^(٤) كنت أنا وإخوتي ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله ، قال : وكانوا باعة ، ونحن مثلاً عشرة تسعة نلعه وواحد يشكّك ، فنخرج من عنده بعدما دخلنا إليه تسعة نتقرّب إلى الله بحبّته وواحد واقف ، لأنّه كان يجارينا^(٥) من فضل الصحابة ما روينا وما لم نروه ، فنكتبه لحسنه عنه^(٦) رضي الله عنه^(٧) .

٣٥٠ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم ، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ رضي الله عنه أنّ قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختيّة في الدرب الذي كانت فيه دار عليّ بن أحمد النوبختي النافذ إلى التل وإلى الدرب الآخر وإلى قنطرة الشوك رضي الله عنه .

قال : وقال لي أبو نصر : مات أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في

(١) قال النجاشي : موسى بن الحسن بن محمّد بن العباس بن إساعيل بن أبي سهل بن نوبخت أبو الحسن ، المعروف بابن كبرياء ، وكان حسن المعرفة بالنجوم وله فيها كلام كثير وكان مضمواً عالماً ، وكان مع هذا يتدين حسن الاعتقاد وله مصنّفات في النجوم وكان أبو الحسن بن كبرياء هذا مع معرفته بعلم النجوم حسن العبادة والدين ، وله كتاب الكافي في أحداث الأزمنة يقال : إنّ إسم أبي سهل بن نوبخت طيباوت .

(٢) عنه البحار : ٣٥٧/٥١ .

(٣) في البحار : أبو أحمد بن درانيه ، وكذا في نسخ «أ ، ف ، م» .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» قال لي أبي .

(٥) في نسخي «ح ، م ، م» يجارينا وفي نسخة «ف» محارياً .

(٦) في البحار ونسخة «ف» فنكتبه عنه لحسنه وكذا في نسخي «أ ، م» .

(٧) عنه البحار : ٣٥٧/٥١ .

شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة ، وقد رويت عنه أخباراً كثيرة^{(١) (٢)}.

٣٥١ - منها ما أخبرني به الحسين بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري رحمه الله ، قال : حدّثني الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال : اختلف أصحابنا في التفويض وغيره ، فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال^(٣) في أيام استقامته فعرفته الخلاف ، فقال : أخبرني فأخبرته أياماً فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً باسناده إلى^(٤) أبي عبد الله عليه السلام قال :

إذا أراد [الله]^(٥) أمراً عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام [وسائر الأئمة]^(٦) واحداً بعد واحد إلى (أن)^(٧) ينتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام ثمّ يخرج إلى الدنيا ، وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عزّ وجلّ عملاً عرض على صاحب الزمان عليه السلام ، ثمّ (يخرج)^(٨) على واحد [بعد]^(٩) واحد إلى أن يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ يعرض على الله عزّ وجلّ فما نزل^(١٠) من الله فعلى أيديهم ، وما عرج إلى الله فعلى أيديهم ، وما استغنوا عن الله عزّ وجلّ طرفة عين^(١١).

٣٥٢ - وأخبرني جماعة ، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني^(١٢) ،

(١) في نسخة « ف » رُويت عنه أخبار كثيرة وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٢) عنه البحار : ٣٥٧/٥١ .

(٣) هو أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال المتقدّم ذكره في ذبح ٢٠٦ .

(٤) في نسخة « ف » عن أبي عبد الله وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٥) من المستدرک ونسخة « ف » وفيها : أن يحدث أمراً .

(٦) من المستدرک .

(٧) ليس في نسخة « ح » .

(٨) ليس في المستدرک ونسخ « ف ، أ ، م » .

(٩) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(١٠) في نسختي « أ ، ف » نزلت .

(١١) عنه مستدرک الوسائل : ١٦٤/١٢ ح ١٠ .

(١٢) قال النجاشي : محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال ، مولى بني

أسد ، أبو عبد الله : شيخ الطائفة ثقة ، فقيه . فاضل .

قال : حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ سَمَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَطْبَةً وَبِهَا مَاتَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ وَالْأَنْثَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا مَاتُوا إِلَّا بِالسَّيْفِ أَوْ السَّمِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمَّ ، وَكَذَلِكَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدَهُ (١) .

٣٥٣ - وسأله (٢) بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي (٣) فقال له :
كم بنات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ .

فقال : أربع ، قال (٤) : فأيهن أفضل ؟ فقال : فاطمة فقال : ولم صارت أفضل ، وكانت أصغرهن سنّاً وأقلهن صحبة لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ ! .

قال : لخصلتين خصّها الله بهما تطوّلاً عليها وتشريفاً وإكراماً لها .
إحداهما أنّها ورثت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ولم يرث غيرها من ولده .

والأخرى أنّ الله تعالى أبقى نسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ منها ولم يبقه من غيرها ، ولم يخصّها بذلك إلا لفضل إخلاص عرفه من نبيّها .

قال الهروي : فما رأيت أحداً تكلم وأجاب في هذا الباب بأحسن ولا أوجز من جوابه (٥) .

= وعنونه الشيخ في الفهرست وعدّه له عدّة كتب ثم قال : أخبرنا بها جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمّدي والشيخ المفيد ، عنه .
وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : عمّد بن أحمد . . . المعروف بالصفواني .
وفي الأصل : أحمد بن عمّد والظاهر أنّه سهو وقد تقدم في ح ٢٦٣ بعنوان عمّد بن أحمد الصفواني .

(١) عنه إثبات الهداة : ٧٥٧/٣ ح ٤٤ .

(٢) يعني الحسين بن روح .

(٣) في المناقب : بذل الهروي وفي القاموس : يُدبّل بن أحمد الهروي محدّث (القاموس : مادة بدل) .

(٤) في نسخة « ف » فقال له وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٥) أخرجه في البحار : ٣٧/٤٣ والعوالم : ٥١/١١ ح ١٦ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٣/٣٢٣ إلى

قوله : « من نبيّها » .

٣٥٤ - وأخبرني أبو محمد المحمدي^(١) رضي الله عنه ، عن أبي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال : سمعت أبا جعفر بن محمد بن أحمد (بن)^(٢) الزكوزكي رحمه الله - وقد ذكرنا كتاب التكليف ، وكان عندنا أنه لا يكون إلا مع غال ، وذلك أنه أول ما كتبنا الحديث - فسمعناه يقول : وأيش كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف إنما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ، فيعرضه عليه ويحككه^(٣) فإذا صحَّ الباب خرج فنقله وأمرنا بنسخه ، يعني أن الذي أمرهم به الحسين بن روح رضي الله عنه .

قال أبو جعفر : فكتبته في الأدراج بخطي ببغداد .

قال ابن تمام : فقلت له : تفضل يا سيدي فادفعه [إلي]^(٤) حتى اكتبه من خطك ، فقال لي : قد خرج عن يدي .

فقال^(٥) ابن تمام : فخرجت وأخذت من غيره فكتبت^(٦) بعدما سمعت هذه الحكاية^(٧) .

٣٥٥ - وقال أبو الحسين بن تمام : حدَّثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه ، قال : سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاقر بعدما دُمَّ وخرجت فيه اللعنة ، فقيل له : فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء ؟ فقال :

أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليها وقد سئل عن

(١) هو الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي المتقدم ذكره في ح ١٣٢ وهو شيخ الشيخ .

(٢) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٣) في البحار : ويحككه .

(٤) من نسختي « ف ، أ » .

(٥) في البحار ونسخة « ف » قال .

(٦) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » وكتبت .

(٧) عنه البحار : ٣٥٨/٥١ .

كتب بني فضال ، فقالوا : كيف نعمل بكتبهم^(١) وبيوتنا منها ملاء ؟ .

فقال صلوات الله عليه : « خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا »^(٢) .

٣٥٦ - وسأل أبو الحسن الأيادي رحمه الله أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه لمْ كره المتعة بالبكر ؟ فقال : قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

الحياء من الإيمان^(٣) والشروط بينك وبينها فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الإيمان ، فقال له : فإن فعل فهو زان ؟ قال : لا^(٤) .

٣٥٧ - وأخبرني الحسين بن عبيد الله ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي^(٥) ، قال : حدّثني سلامة بن محمد^(٦) قال : أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه كتاب التأديب إلى قم ، وكتب إلى جماعة الفقهاء بها وقال لهم : أنظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم ؟ .

فكتبوا إليه : إنّه كلّ صحيح ، وما فيه شيء يخالف إلّا قوله : [في]^(٧) الصاع في الفطرة^(٨) نصف صاع من طعام ، والطعام عندنا مثل الشعير من كلّ واحد صاع^(٩) .

(١) في نسخة « ف » بكتبه وكذا في نسخة « أ » .

(٢) عنه البحار : ٣٥٨/٥١ وج ٢٥٢/٢ ح ٧٢ والعوالم : ٥٧٣/٣ ح ٧٣ .

وذيله في الوسائل : ١٠٣/١٨ ح ١٣ .

(٣) يعني أنّ بناء المتعة في الغالب على أن يكون مفاولتها وشروطها وإيجابها وقبولها بين الزوج والزوجة بدون إطلاع شهود وأولياء ، وهذا لا يتأتى من البكر إلّا بوقاحة وسلب حياء والحياء يتفاوت بالنسبة ، فمن الثيب لا يكون مباشرة ما ذكر متافياً للحياء كما يكون من البكر متافياً له .

(٤) عنه البحار : ٣٥٨/٥١ .

(٥) قال النجاشي : محمد بن أحمد بن داود بن عليّ ، أبو الحسن ، شيخ هذه الطائفة وعالمها ، وشيخ القميين في وقته وفتيهم ، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : أنّه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بحديث ، وأمّه اخت سلامة بن محمد الأزدي ، مات سنة ٣٦٨ .

(٦) قال النجاشي : سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم ، أبو الحسن الأزدي خال أبي الحسن بن داود ، شيخ من أصحابنا ، ثقة ، جليل ، مات سنة ٣٣٩ .

(٧) من نسخ « أ » ، ف ، م « والبحار .

(٨) في نسخة « ف » من الفطرة .

(٩) عنه البحار : ٣٥٨/٥١ .

٣٥٨ - قال ابن نوح : وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون أنّ أبا سهل النوبختي^(١) سئل فقيل له : كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك ؟ .

فقال : هم أعلم وما اختاروه ، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغظتني الحجّة (على مكانه)^(٢) لعلّي كنت أدلّ على مكانه ، وأبو القاسم فلو كانت الحجّة تحت ذيله وقُرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه أو كما قال^(٣) .

٣٥٩ - وذكر محمد بن عليّ بن أبي العزاقير الشلمغانيّ في أوّل كتاب الغيبة الذي صنّفه « وأما ما بيني وبين الرّجل المذكور - زاد الله في توفيقه - فلا مدخل لي في ذلك إلّا لمن أدخلته فيه ، لأنّ الجناية عليّ فإنّي وليّها »^(٤) .

٣٦٠ - وقال في فصل آخر « ومن عظمت منته^(٥) عليه تضاعفت الحجّة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسرّه ، وليس ينبغي فيما بيني وبين الله إلّا الصدق عن أمره مع عظم جنايته ، وهذا الرّجل منصوب لأمر من الأمور لا يسع العصاة العدول عنه فيه ، وحكم الإسلام مع ذلك جازٍ عليه كجره على غيره من المؤمنين » وذكره^(٦) .

٣٦١ - وذكر أبو محمد هارون بن موسى قال : قال لي أبو عليّ بن الجنيد^(٧) : قال لي أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغانيّ : ما دخلنا مع أبي القاسم

(١) هو إسماعيل بن عليّ النوبختيّ المتقدّم ذكره في ح ٢٣٧ .

(٢) ليس في نسخ (أ ، ح ، ف ، م ، و) البحار .

(٣) عنه البحار : ٣٥٩/٥١ .

(٤) عنه البحار : ٣٥٩/٥١ .

(٥) في البحار ونسخة « ف » مئة الله وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٦) عنه البحار : ٣٥٩/٥١ .

(٧) هو محمد بن أحمد بن الجنيد أبو عليّ الكاتب الإسكافي .

قال النجاشي : وجّه في أصحابنا ، ثقة ، جليل القدر ، صنّف فاكثراً .

وعنونه الشيخ في الفهرست وعدّه له كتاباً .

وقيل توفي سنة ٣٨١ .

الحسين بن روح رضي الله عنه في هذا الأمر إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه ، لقد
 كنّا نتهاش على هذا الأمر كما تتهاش الكلاب على الجيف^(١) .

قال أبو محمّد : فلم تلتفت الشيعة إلى هذا القول وأقامت على لعنه والبراءة

منه .

(١) عنه البحار : ٣٥٩/٥١ .

* ذكر أمر أبي الحسن عليّ بن محمّد السُّمريّ^(١) بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب *

٣٦٢ - أخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السلام ، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خليلان ، قال : حدّثني أبي ، عن جدّه عتاب - من ولد عتاب بن أسيد - قال : ولد الخلف المهديّ صلوات الله عليه يوم الجمعة ، وأمّه ريحانة ويقال لها : نرجس ، ويقال لها : صقيل ويقال لها : سوسن ، إلّا أنّه قيل بسبب الحمل صقيل^(٢) .

وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين ، ووكيله عثمان بن سعيد .

فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان رحمه الله وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد السمريّ رضي الله عنه فلما حضرت السمريّ الوفاة سئل أن يوصي فقال : « لله أمر هو بالغه » .

(١) السُّمريّ : يفتح السين وتخفيف الميم المضمومة والراء المهملّة نسبة إلى جدّه (رجال المامقاني) .
(٢) نسخ الكتاب وكذلك نسخ تلك الرواية عن غير هذا الكتاب وكذلك غير تلك الرواية مختلفة في ذكر صقيل وصقيل بتقديم الياء على القاف وعكسه .

وفي القاموس : صقله جلاه فهو مصقول وصقيل وصقيل : شحّاذ السيوف وجلانها .
وقال في البحار : إنّما سمّي صقيلاً لما اعتراه من النور والجللاء بسبب الحمل المتورّ .

فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمرري رضي الله عنه^(١) .

٣٦٣ - وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الصفواني^(٢) . قال : أوصى الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرري رضي الله عنه فقام بما كان إلى أبي القاسم .

فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن المؤكل بعده ولمن يقوم مقامه ، فلم يظهر شيئاً من ذلك ، وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن^(٣) .

٣٦٤ - وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال : حدّثنا أبو الحسن^(٤) صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال : حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرري قدس سرّه ابتداءً منه : « رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي » .

قال : فكتب المشايخ تأريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم .

ومضى أبو الحسن السمرري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٥) .

(١) عنه البحار : ٣٥٩/٥١ وصدوره في إثبات الهداة : ٥١١/٣ ح ٣٣٨ .

وأخرجه في البحار : ١٥/٥١ ح ١٥ عن الكمال : ٤٣٢ ح ١٢ .

(٢) في الأصل : أحمد بن محمد ، وقد ذكرنا في ح ٣٥٢ أنه سهو .

(٣) عنه البحار : ٣٦٠/٥١ .

(٤) في الكمال : أبو الحسين .

(٥) عنه البحار : ٣٦٠/٥١ وعن كمال الدين : ٥٠٣ ح ٣٢ .

وأخرجه في الخرائج : ١١٢٨/٣ ح ٤٥ ومدينة المعاجز ٦١٢ ح ٨٨ ومعادن الحكمة : ٢٨٩/٢ عن

ابن بابويه وأورده في ثاقب المناقب : ٢٧٠ عن أحمد بن مخلد مختصراً .

٣٦٥ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال : حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره ، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم : يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام ، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد طول الأمد ، وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جوراً .

وسياي شيعتي^(١) من يدعي المشاهدة ، (ألا فمن ادعى المشاهدة)^(٢) قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال : فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده ، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك ؟ فقال : لله أمر هو بالغه وقضى .

فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه^(٣) .

٣٦٦ - وأخبرني جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » تشيع وفي الأصل : لشيعة .

(٢) ليس في نسخ « أ ، ح ، ف ، م » .

(٣) عنه إثبات الهداة ٦٩٣/٣ ح ١١٢ مختصراً وفي البحار : ٣٦٠/٥١ ح ٧ عنه وعن كمال الدين :

٥١٦ ح ٤٤ .

وأخرجه في البحار : ١٥١/٥٢ ح ١ عن الكمال والإحتجاج ٤٧٨ .

وفي الخرائج ١١٢٨/٣ ومتنخب الأنوار المضية : ١٣٠ وإعلام الوري : ٤١٧ عن ابن بابويه .

وفي الصراط المستقيم : ٢٣٦/٢ عن أبي جعفر مختصراً وفي كشف الغمة : ٥٣٠/٢ عن إعلام

الوري .

وأورده في تاج المواليد : ١٤٤ مرسلأ مثله .

وفي ثاقب المناقب : ٢٦٤ عن الحسن بن أحمد المكتب .

قال : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ (قَم مِنْهُمْ عَلِيٌّ بْنُ بَابُوهِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ قَم)^(١) مِنْهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الصَّفَّارِ وَقَرِيْبِهِ^(٢) عَلْوِيَةُ الصَّفَّارِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ^(٣) رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا :

حَضَرْنَا بَغْدَادَ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيُّ قَدَّسَ سِرَّهُ يَسْأَلُنَا كُلَّ قَرِيبٍ عَنْ خَيْرِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

فَنَقُولُ^(٤) : قَدْ وَرَدَ الْكِتَابُ بِاسْتِقْلَالِهِ حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَذَكَرْنَا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ [لَنَا]^(٥) أَجْرَكُمُ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَدْ قَبِضَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ .

قَالُوا : فَأَثْبَتْنَا تَأْرِيخَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَبْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا أَوْ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَرَدَ الْخَبْرُ أَنَّهُ قَبِضَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ قَدَّسَ سِرَّهُ^(٦) .

٣٦٧ - وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ أَنَّ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ السَّمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِشَارِعِ الْخَلْنَجِيِّ مِنْ رِبْعِ بَابِ الْمَحْوَلِ قَرِيبٍ مِنْ شَاطِئِ نَهْرِ أَبِي عَتَابٍ . وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ^(٧) .

(١) ما بين القوسين ليس في نسخ « أ ، ح ، ف ، م » وهو الأصح .

(٢) في نسختي « ح ، ف » قرينه وفي الإثبات : هرثمة بن العلوية الصفار .

(٣) في الأصل : منهم عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس .

وما أثبتناه من البحار ونسختي « ح ، ف » .

وقد عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : الحسين بن أحمد بن إدريس روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » فيقول .

(٥) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٦) عنه البحار : ٣٦١/٥١ ح ٨ وذيله في إثبات الهداة : ٦٩٣/٣ ح ١١٣ .

(٧) عنه البحار : ٣٦١/٥١ ذح ٨ .

* (ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايّة^(١)) [والسّفارة

كذباً وافتراء]^(٢) لعنهم الله) *

أولهم المعروف بالشريعي .

٣٦٨ - أخبرنا جماعة ، عن أبي محمّد التلعكبري ، عن أبي عليّ محمّد بن همام قال : كان الشريعيّ يكنّى بأبي محمّد قال هارون : وأظنّ اسمه كان الحسن ، وكان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن محمّد ثم الحسن بن عليّ بعده عليهم السلام ، وهو أوّل من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه ، ولم يكن أهلاً له ، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ، فلعتته الشيعة وتبرّأت منه ، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه .

قال هارون : ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد .

قال : وكلّ هؤلاء المدّعين إنّما يكون كذبهم أوّلاً على الإمام وأنهم وكلاؤه ، فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم ، ثمّ يترقّى (الأمر)^(٣) بهم إلى قول الحلاجية ، كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني^(٤) ونظرائه عليهم جميعاً لعائن الله

(١) في نسخة وح « البايّة (النياية ل) .

(٢) من البحار .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » أمر أبي جعفر الشلمغاني .

تتري^(١)

ومنهم محمد بن نصير النميري .

٣٦٩ - قال ابن نوح : أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد قال : كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليها السلام فلما توفي أبو محمد ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان وادعى (له) ^(٢) البائية ، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل ، ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له ، وتبرّيه منه ، واحتجابه عنه ، وادعى ذلك الأمر بعد الشريعي^(٣) .

٣٧٠ - قال أبو طالب الأنباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه أبو جعفر رضي الله عنه وتبراً منه ، فبلغه ذلك ، فقصداً أبا جعفر رضي الله عنه ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه ، فلم يأذن له وحجبه وردّه خائباً^(٤) .

٣٧١ - وقال سعد بن عبد الله : كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي وأن عليّ بن محمد عليه السلام أرسله ، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ، ويقول بالإباحة للمحارم ، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات والتذلل في المفعول به ، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات ، وأن الله عزّ وجلّ لا يحرم شيئاً من ذلك^(٥) .

وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي أسبابه ويعضده .

٣٧٢ - أخبرني بذلك عن محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان ، أنه رآه عياناً وغلماً له على ظهره قال : فلقيته فعاتبته على ذلك ، فقال :

(١) عنه البحار : ٣٦٧/٥١ .

(٢) ليس في البحار .

(٣) عنه البحار : ٣٦٧/٥١ .

(٤) عنه البحار : ٣٦٧/٥١ .

(٥) عنه البحار : ٣٦٨/٥١ .

إنّ هذا من اللذات ، وهو من التواضع لله وترك التجبر^(١) .

٣٧٣ - قال سعد فلما اعتلّ محمّد بن نصير العلة التي توفي فيها ، قيل له وهو مثقل اللسان : لمن هذا الأمر^(٢) من بعدك؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يدروا^(٣) من هو فافترقوا^(٤) بعده ثلاث فرق ، قالت فرقة : إنه أحمد ابنه ، وفرقة قالت : هو أحمد بن محمّد بن موسى بن الفرات ، وفرقة قالت : إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد ، ففترقوا فلا يرجعون إلى شيء^(٥) .

ومنهم أحمد بن هلال الكرخي .

٣٧٤ - قال أبو عليّ بن همام : كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد عليه السلام ، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمّد بن عثمان رضي الله عنه بنصّ الحسن عليه السلام في حياته^(٦) ، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له : ألا تقبل أمر أبي جعفر محمّد بن عثمان وترجع إليه وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة ؟ .

فقال لهم : لم أسمعه ينصّ عليه بالوكالة ، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا^(٧) : قد سمعه غيرك ، فقال : أنتم وما سمعتم ، ووقف على أبي جعفر ، فلعنوه وتبرّؤا منه .

ثمّ ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن^(٨) .

(١) عنه البحار : ٣٦٨/٥١ .

(٢) في نسخة « ف » لمن يكون هذا الأمر وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٣) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فلم يُدْر .

(٤) في نسخة « ف » فتفرّقوا .

(٥) عنه البحار : ٣٦٨/٥١ .

(٦) في نسخة « ف » في حياته عليه وكذا في نسختي « أ ، م » .

(٧) في نسخ « أ ، ف ، م » فقالوا له .

(٨) عنه البحار : ٣٦٨/٥١ .

ومنهم : أبو طاهر محمد بن عليّ بن بلال ، وقصّته معروفة^(١) فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمريّ نصر الله وجهه ، وتمسّكه بالأموال التي كانت عنده للإمام ، وامتناعه من تسليمها ، وادّعائه أنّه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه ، وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف^(٢) .

٣٧٥ - وحكى أبو غالب الزراريّ قال : حدّثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال : كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبي طاهر بن بلال^(٣) بعدما وقعت الفرقة ، ثمّ أنّه رجع عن ذلك وصار في جملتنا ، فسألناه عن السبب قال :

كنت عند أبي طاهر بن بلال يوماً وعنده أخوه أبو الطيّب^(٤) وابن حرز^(٥) وجماعة من أصحابه ، إذ دخل الغلام فقال : أبو جعفر العمريّ على الباب ، ففرعت الجماعة لذلك وأنكرته للحال التي كانت جرت وقال : يدخل ، فدخل أبو جعفر رضي الله عنه ، فقام له أبو طاهر والجماعة وجلس في صدر^(٦) المجلس ، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه ، فأمهلهم إلى أن سكتوا .

ثم قال : يا أبا طاهر [نشدتك الله أو]^(٧) نشدتك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من المال إليّ^(٨) ؟ فقال : اللّهم نعم (فنهض)^(٩) أبو جعفر رضي الله عنه منصرفاً ووقعت على القوم سكتة ، فلمّا تجلّت

(١) تأتي ذيلًا .

(٢) عنه البحار : ٣٦٩/٥١ .

(٣) هو محمد بن عليّ بن بلال المتقدّم ذكره في فح : ٢٠٦ .

(٤) هو أبو الطيّب (أبو المتطيّب) ابن عليّ بن بلال ، من أصحاب الهادي عليه السلام (رجال الشيخ) .

(٥) في البحار ونسخة « ف » ابن حرز وكذا في نسختي « أ » ، « م » .

(٦) في نسخة « ف » في وسط المجلس .

(٧) من البحار ونسخ « أ » ، « ف » ، « م » .

(٨) في نسخة « ف » تحمل ما عندك من المال .

(٩) ليس في نسخة « ف » .

عنهم قال له اخوه ابو الطيب : من اين رأيت صاحب الزمان ؟ .

فقال ابو طاهر : ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه إلى بعض دوره ، فأشرف عليّ من علوّ داره فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه ، فقال له ابو الطيب : ومن اين علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام ؟ قال : (قد)^(١) وقع عليّ من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام ، فكان هذا سبب انقطاعي عنه^(٢) .

ومنهم الحسين بن منصور الحلاج .

٣٧٦ - أخبرنا الحسين بن إبراهيم ، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ قال : لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه ، وقع له أنّ أبا سهل إسماعيل بن عليّ النوبختيّ (رض) مَن تجوّز عليه مخرقته^(٣) وتتمّ عليه حيلته ، فوجّه^(٤) إليه يستدعيه وظنّ أنّ أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله ، وقدّر أن يستجرّه إليه فيتمخرق (به)^(٥)؛ ويتسوّف بانقياده على غيره ، فيستبّب له ما قصد إليه من الحيلة والبهجة على الضعفة ، لقدّر أبي سهل في أنفس الناس ومحلّه من العلم والأدب أيضاً عندهم ، ويقول له في مراسلته إياه :

إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام - وبهذا أولاً كان يستجرّ الجهال ثمّ يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك ، ولا ترتاب بهذا الأمر .

فأرسل إليه أبو سهل رضي الله عنه يقول له : إني أسألك أمراً يسيراً يخفّ

(١) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) عنه البحار : ٣٦٩/٥١ وبصرة الولي ح ٨٠ .

(٣) قال في تاج العروس : المخرقة إظهار الخرق توصلاً إلى حيلة ، وقد مخرق والممخرق المموّه .

(٤) في نسخة « ح » وجّه .

(٥) ليس في البحار وفي نسخ « أ ، ف ، م » فيتحرف به .

مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين ، وهو أني رجل أحب الجوارى وأصبو إليهن ، ولي منهن عدّة انحطأهن والشيب بيعدني عنهن [ويغضني إليهن]^(١) وأحتاج أن أحضبه في كلّ جمعة ، وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهن ذلك ، وإلاّ انكشف أمري عندهن ، فصار القرب بعداً والوصال هجراً ، وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته ، وتجعل لحيتي سوداء ، فإنّي^(٢) طوع يديك ، وصائر إليك ، وقائل بقولك ، وداع إلى مذهبك ، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة .

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنّه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه ، وأمسك عنه ولم يردّ إليه جواباً ، ولم يرسل إليه رسولاً ، وصيره أبو سهل رضي الله عنه أحدثه وضحكة ويطنز^(٣) به عند كلّ أحد^(٤) ؛ وشهر أمره عند الصغير والكبير ، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه^(٥) .

٣٧٧ - وأخبرني جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه أنّ ابن الحلاج^(٦) صار إلى قم ، وكاتب قرابة^(٧) أبي الحسن^(٨) يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضاً ويقول : أنا رسول الإمام ووكيله ، قال : فلما وقعت المكاتبه في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها إليه : ما أفرغك

(١) من نسختي « ف ، م » .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » فإنني .

(٣) طنز يطنز طنزاً : كلّمه باستهزاء (لسان العرب) .

(٤) في نسخة « ف » واحد .

(٥) عنه البحار : ٣٦٩/٥١ .

(٦) المعروف الدائر على الألسنة والمضبوط في الكتب أنّ الحلاج لقب للحسين نفسه كما مرّ في الحكاية الأولى أيضاً من قوله : « أن يكشف أمر الحلاج » ، وتعبيره عنه في هذا المقام ب« ابن الحلاج » يفهم منه أنّ الحلاج لقب لوالده وهو خلاف المعروف ، ولعلّ الحلاج لقب للوالد والولد كليهما أو أنّ الإبن زائد ولكن النسخ من هذا الكتاب والمنقول منه في كتب أخرى متّفقة على وجود الإبن ، والله العالم . (من هامش نسخة ح) .

(٧) في نسخ « أ ، ف ، م » كانت قرابة لأبيه بدل « كاتب قرابة » .

(٨) هو عليّ بن الحسين بن بابويه والد الصدوق (ره) .

للجهالات ؟ فقال له الرجل - وأظنّ أنه قال : أنه ابن عمّته أو ابن عمّه - فإنّ الرجل قد استدعانا فلم خرق مكاتبته وضحكوا منه وهزّوا به ، ثمّ نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغللانه .

قال : فلمّا دخل إلى الدّار الّتي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالساً غير رجل رآه جالساً في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي فلمّا جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التّجار أقبل على بعض من كان حاضراً ، فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه ، فأقبل عليه وقال له : تسأل عني وأنا حاضر ؟ فقال له أبي : أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسالك ، فقال له : تحرق رقعتي وأنا أشاهدك تحرقها ؟ فقال له أبي : فأنت الرجل إذا .

ثمّ قال : يا غلام برجله وبقفاه ، فخرج من الدّار العدوّ لله ولرسوله ، ثمّ قال له : أتدعي المعجزات عليك لعنة الله ؟ أو كما قال فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم^(١) .

وممنهم ابن أبي العزاقر .

٣٧٨ - أخبرني الحسين بن إبراهيم ، عن أحمد بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن عمّاد بن أحمد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ رضي الله عنه قال : حدّثني الكبيرة أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ رضي الله عنه قالت : كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيهاً عند بني بسطام .

وذاك أنّ الشيخ أبا القاسم رضي الله تعالى عنه وأرضاه كان قد جعل له عند النّاس منزلة وجاهاً ، فكان عند ارتداده يحكي كلّ كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ، ويسنده عن الشيخ أبي القاسم ، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه ، حتّى انكشف ذلك لأبي القاسم رضي الله عنه ، فأنكره وأعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على تولّيه .

وذاك أنه كان يقول لهم : إنني أذعت السرّ وقد أخذ عليّ الكتان ، فعوقبت

بالإبعاد بعد الاختصاص ، لأن الأمر عظيم لا يحتمله^(١) إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن ، فيؤكّد في نفوسهم عظم الأمر وجلالته .

فبلغ ذلك أبا القاسم رضي الله عنه فكتب إلى بني بسطام بلعنه والبراءة منه ومَن تابعه على قوله ، وأقام على تولّيه ، فلمّا وصل إليهم أظهره عليه فبكى بكاءً عظيماً ، ثمّ قال : إنّ لهذا القول باطناً عظيماً وهو أنّ اللعنة الإبعاد ، فمعنى قوله : لعنه الله أي باعده الله عن العذاب والنّار ، والآن قد عرفت منزلي ومرّج خديّ على التراب وقال : عليكم بالكتمان لهذا الأمر .

قالت الكبيرة رضي الله عنها : وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أنّ أمّ أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوماً وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتّى انكبّت على رجلي تقبلها ، فأنكرت ذلك وقلت لها : مهلاً يا ستي فإنّ هذا أمر عظيم ، وانكبت^(٢) على يدها فبكت ثمّ قالت : كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتي فاطمة ؟ فقلت لها وكيف ذاك يا ستي ؟ .

فقلت لي : إنّ الشيخ أبا جعفر محمّد بن عليّ خرج إلينا بالسرّ^(٣) ، قالت : فقلت لها : وما السرّ^(٤) ؟ قالت : قد أخذ علينا كتماناه وأفزع إن أنا أذعته عوقبت ، قالت : وأعطينتها^(٥) موثقاً أنّي لا أكشفه لأحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني أبا القاسم الحسين بن روح .

قالت : إنّ الشيخ أبا جعفر قال لنا : إنّ روح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إنتقلت إلى أبيك يعني أبا جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه ، وروح أمير المؤمنين عليه السلام إنتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام إنتقلت إليك ، فكيف لا أعظمك يا ستنا .

فقلت لها : مهلاً لا تفعلين فإنّ هذا كذب با ستنا ، فقالت لي : [هو]^(٦)

(١) في نسخ و ، أ ، ف ، م ، بحمله .

(٢) في نسخة و ف ، فانكبت .

(٣، ٤) في البحار : بالسرّ .

(٥) في نسخ و ، أ ، ف ، م ، فأعطينتها .

(٦) من نسخ و ، أ ، ف ، م ، .

سرّ عظيم وقد أخذ علينا أننا^(١) لا نكشف هذا لأحد ، فالله الله في لا يحلّ لي^(٢) العذاب ، ويا سيّ فلولا^(٣) أنك حملتيني على كشفه ما^(٤) كشفته لك ولا لأحد غيرك .

قالت الكبير أم كلثوم رضي الله عنها : فلمّا انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فأخبرته بالقصة ، وكان يثق بي ويركن^(٥) إلى قولي ، فقال لي : يا بنيّة إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعد ما جرى منها ، ولا تقبلي (لها)^(٦) رقعة إن كاتبك ، ولا رسولاً إن انفذته (إليك)^(٧) ولا تلقيها بعد قولها ، فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد ، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ، ليجعله طريقاً إلى أن يقول لهم : بأنّ الله تعالى اتّحد به وحلّ فيه ، كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام ، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله .

قالت : فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم ، ولم أقبل لهم عذراً ولا لقيت أمهم بعدها ، وشاع في بني نوبخت الحديث ، فلم يبق أحد^(٨) إلّا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وتمن يتسوّاه ورضي بقوله أو كلّمه فضلاً عن موالاته .

ثمّ ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمّد بن عليّ والبراءة منه وتمن تابعه وشايعه ورضي بقوله ، وأقام على تولّيه بعد المعرفة بهذا التوقيع .

(١) في البحار : أن لا نكشف .

(٢) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » بي العذاب .

(٣) من نسخة « ف » وفي البحار : ولو [لا] حملتيني .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » لما كشفته .

(٥) في نسخة « ح » وكان يثق لي ويركن إلى قولي .

(٦،٧) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٨) في نسخ « أ ، ف ، م » فلم يبق أحد من الأهل .

وله حكايات قبيحة وأمور فظيعة نزه كتابنا عن ذكرها ، ذكرها ابن نوح وغيره .

وكان سبب قتله : أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح رضي الله عنه ، واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك ، لم يمكنه التلبس ، فقال - في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة ، وكلّ يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءة منه - : أجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده^(١) ويأخذ بيدي ، فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه وإلا فجميع ما قاله في حقّ ، ورفقي ذلك إلى الراضي - لأنه كان ذلك في دار ابن مقله - فأمر بالقبض عليه وقتله ، فقتل واستراحت الشيعة منه^(٢) .

٣٧٩ - وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود : كان محمد بن عليّ السلمغانيّ المعروف بابن أبي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضدّ ، ومعناه أنه لا يتهيأ إظهار فضيلة للوليّ إلاّ بطعن الضدّ فيه ، لأنه يحمل سامعي^(٣) طعنه على طلب فضيلته فإذا هو أفضل من الوليّ ، إذ لا يتهيأ إظهار الفضل إلاّ به ، وساقوا المذهب من وقت آدم الأوّل إلى آدم السابع ، لأنهم قالوا : سبع عوالم وسبع أودام ، ونزلوا إلى موسى وفرعون ومحمد وعليّ مع أبي بكر ومعاوية .

وأما في الضدّ^(٤) فقال بعضهم : الوليّ ينصب الضدّ ويحمله على ذلك ، كما قال قوم من أصحاب الظاهر^(٥) : إن عليّ بن أبي طالب عليه السلام نصب أبا بكر في ذلك المقام .

(١) في نسخ «أ» ، ف ، م ، آخذ بيده .

(٢) عنه البحار : ٣٧١/٥١ - ٣٧٣ .

(٣) في نسخة «ف» السامع .

(٤) في نسخة «ف» فاختلفوا في الضدّ وكذا في نسخي «أ» ، م .

(٥) هم جماعة ينتحلون مذهب داود بن عليّ الإصبهاني الملقّب بالظاهريّ ، تنسب إليه الطائفة الظاهريّة .

وسمّيت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة واعراضها عن التاويل والرأي والقياس . وكان داود بن عليّ أوّل من جهر بهذا القول وتوفي سنة ٢٧٠ (راجع الأعلام للزركلي ، وفيات الأعيان : ٢٥٥/٢ ، الأنساب للسمعاني : ٩٩/٤ ، ميزان الاعتدال : ١٤/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٦٩/٨ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٢٨٤/٢ والفهرست للنديم : ٢٧١) .

وقال بعضهم : لا ولكن هو قديم معه لم يزل .

قالوا : والقائم الذي ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادي عشر فإنه يقوم ، معناه إبليس لأنه قال ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ﴾^(١) فلم يسجد^(٢) ، ثم قال : ﴿ لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾^(٣) فدل على أنه كان قائماً في وقت ما أمر بالسجود ، ثم قعد بعد ذلك ، وقوله : يقوم (القائم) إنما هو ذلك القائم^(٤) الذي أمر بالسجود فأبى وهو إبليس لعنه الله .

وقال شاعرهم لعنهم الله :

يا لاعناً للضد من عدي ما الضد إلا ظاهر الولي
والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحامي^(٥)
ولا حامي ولا جفدي قد فقت من قول على الفهدي^(٦)
نعم وجاوزت^(٧) مدى العبد^(٨) فوق عظيم ليس بالمجوسي
لأنه الفرد بلا كيفي^(٩) متحد^(١٠) بكل أوحدي
مخالط النور^(١١) والظلمي يا طالباً من بيت هاشمي
وجاحداً من بيت كسروي قد غاب في نسبة أعجمي
في الفارسي الحسب الرضي كما تتوي في العرب من لوي^(١٢)

(١) الحجر : ٣٠ وص : ٧٣ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » أبي ولم يسجد وفي البحار : ولم يسجد .

(٣) الأعراف : ١٦ .

(٤) ليس في نسخة « ف » .

(٥) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » كهامي .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » فدفعت من قولي على القهري وفي نسخة «ح» قولي بدل « قول » .

(٧) في نسخي « ف ، م » جاورت .

(٨) ليس في البحار .

(٩) في البحار بلا كيف .

(١٠) في نسخ « أ ، ف ، م » متحمل .

(١١) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » وفي البحار : للنوري .

(١٢) عنه البحار : ٣٧٤ - ٣٧٣/٥١ .

٣٨٠ - وقال الصفواني : سمعت أبا عليّ بن همام يقول : سمعت محمّد بن عليّ العزاقرمي الشلمغانيّ يقول : الحقّ واحد وإنما تختلف قُصَصُه^(١)، فيوم يكون في أبيض ، ويوم يكون في أحمر ، ويوم يكون في أزرق .

قال ابن همام : فهذا أوّل ما أنكرته من قوله ، لأنّه قول أصحاب الحلول^(٢) (٣) .

٣٨١ - وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى ، عن أبي عليّ محمّد بن همام أنّ محمّد بن عليّ الشلمغانيّ لم يكن قطّ باباً إلى أبي القاسم ولا طريقاً له ، ولا نصبه أبو القاسم لشيء^(٤) من ذلك على وجه ولا سبب ، ومن قال بذلك فقد أبطل ، وإنما كان فقيهاً من فقهاءنا وخلط^(٥) وظهر عنه ما ظهر ، وانتشر الكفر والإلحاد عنه .

فخرج فيه التوقيع على يد أبي القاسم بلعنه والبراءة [منه]^(٦) ممّن تابعه وشايعه وقال بقوله^(٧) .

٣٨٢ - وأخبرني الحسين بن إبراهيم ، عن أحمد بن عليّ بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد ، قال : حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحامديّ البرّاز المعروف بغلام أبي عليّ بن جعفر المعروف بابن زهومة^(٨) النوبختيّ - وكان شيخاً مستوراً - قال : سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول :

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» قميصه .

(٢) هم طائفة : زعموا أنّ كلّ من انتسب إلى أنّه من آل أحمد بزّاً كان أو فاجراً فالله حالّ فيه ، وهم جميعاً مساكنة لأنهم الحجب وأبطلوا ولاداتهم ، وزعموا أنّ ذلك تلييس وأنّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّاً عليه السلام لم يلبدا ولم يولدا (المقالات والفرق ٦٣) .

(٣) عنه البحار : ٣٧٤/٥١ .

(٤) في البحار : بشيء .

(٥) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» فخلط .

(٦) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٧) عنه البحار : ٣٧٤/٥١ .

(٨) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» المعروف بابن زهومة .

لما عمل محمد بن علي السلمغاني كتاب التكليف ، قال [الشيخ]^(١) يعني أبا القاسم رضي الله عنه : اطلبوه إلي لأنظره ، فجاؤا به فقرأه من أوله إلى آخره ، فقال : ما فيه شيء إلا وقد روي عن الأئمة إلا^(٢) موضعين أو ثلاثة ، فإنه كذب عليهم في روايتها لعنه الله^(٣) .

٣٨٣ - وأخبرني جماعة ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود وأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أنها قالا : مما أخطأ محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة ، أنه روى عن العالم عليه السلام أنه قال : إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حق فدفعه (عنه)^(٤) ولم يكن له من البينة عليه إلا شاهد واحد ، وكان الشاهد ثقة رجعت إلى الشاهد فسألته عن شهادته ، فإذا أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهده^(٥) عنده لثلاً يتوى^(٦) حق امرئ مسلم^(٧) .

واللفظ لابن بابويه وقال ؛ هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك .

وقال : في موضع آخر كذب فيه^(٨) .

نسخة التوقيع الخارج في لعنه :

٣٨٤ - أخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن همام قال : خرج على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه

(١) من البحار ونسخ « أ ، ف ، م ، » .

(٢) في البحار : [في] موضعين .

(٣) عنه البحار : ٣٧٥/٥١ ومستدرک الوسائل : ٤٤٧/١٧ ح ٦ .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » يشهد .

(٦) توي يتوى : كرصي هلك (القاموس) .

(٧) من قوله : « روي عن العالم عليه السلام » إلى هنا ، رواه في فقه الرضا : ٣٠٨ ، وفي غوالي اللثالي :

٣١٥/١ ح ٣٦ عن كتاب التكليف لابن أبي العزاقر .

(٨) عنه البحار : ٣٧٥/٥١ ومستدرک الوسائل : ٤٤٧/١٧ ح ٧ .

في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في [لعن]^(١) ابن أبي العزاقر والمداد رطب لم يجف .

وأخبرنا جماعة ، عن ابن داود ، قال : خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني ، وأنفذ نسخه إلى أبي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

قال ابن نوح : وحدثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا - مولى علي بن محمد بن الفرات رحمه الله قال : أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

قال محمد بن الحسن بن جعفر بن (إسماعيل بن)^(٢) صالح الصيمري : أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر إلى شيخنا أبي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، وأملاه أبو علي [علي]^(٣) وعرفني إن أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره ، فإنه في يد القوم وجسهم ، فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن ، فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله .

التوقيع

عرّف - قال الصيمري^(٤) عرّفك الله الخير أطال الله بقاءك وعرّفك الخير كلّه وختم به عملك - من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أسعدكم الله - وقال ابن داود : أدام الله سعادتك من تسكن إلى دينه وتثق بنيته - جميعاً^(٥) بأن

(١) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) ليس في نسخة « ح » .

(٣) من البحار .

(٤) الظاهر أن المراد أن التوقيع برواية غير الصيمري: عرّف من تثق بدينه (الخ) وفي رواية الصيمري زيادة وهي هكذا عرّف عرّفك الله الخير (الخ) .

(٥) الظاهر أن المراد الرواة أنفقوا جميعاً في نقل قوله عليه السلام « بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني » وهكذا الحال في سائر الفقرات .
ويحتمل أن يكون صفة لمن تسكن .

عَمَدُ بنِ عَلِيٍّ المعروف بالشلمغانيّ - زاد بن داود وهو مَن عَجَلَ اللهُ له النعمة ولا أمهله - قد ارتدَّ عن الإسلام وفارقه - اتَّفَقُوا - وألحد في دين الله وادّعى ما كفر معه بالخالق - قال هارون : فيه بالخالق (١) جَلَّ وتعالى ، وافترى كذباً وزوراً ، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً (٢) قال هارون : وأمرأً عظيماً - كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا خسراً مبيناً ، وإنا قد برثنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم بمَنه (٣) ، ولعنناه عليه لعائن الله - اتَّفَقُوا (٤) زاد بن داود تترى - في الظاهر منّا والباطن ، في السرِّ والجهر ، وفي كلّ وقت وعلى كلّ حال ، وعلى من شايعه وتابعه أو بلغه هذا القول منّا وأقام على تولّيه بعده وأعلمهم - قال الصيمري : تولّاكم الله (٥) . قال ابن ذكا : أعزكم الله - أنا من التوقي - وقال ابن داود : اعلم أنّنا من التوقي له . قال هارون : وأعلمهم أنّنا في التوقي - والمحاذرة منه . قال ابن داود وهارون : على مثل (ما كان) (٦) من تقدّمنا لنظرائه ، قال الصيمريّ : على ما كنّا عليه مَن تقدّمه من نظرائه . وقال ابن ذكا : على ما كان عليه من (٧) تقدّمنا لنظرائه . اتَّفَقُوا - من الشريعيّ والنميريّ والهلاليّ والبلائيّ وغيرهم وعادة الله - قال ابن داود وهارون : جلّ ثناؤه . واتَّفَقُوا - مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة ، وبه نثق ، وإياه نستعين ، وهو حسبنا في كلّ أمورنا ونعم الوكيل .

قال هارون : وأخذ أبو عليّ هذا التوقيع ولم يدع أحداً من الشيخ إلا وأقرأه إياه ، وكوتب من بعدّ منهم بنسخته في ساير الأمصار ، فاشتهر ذلك في الطائفة

(١) يعني أنّ هارون جاء بفقرة « فيه بالخالق » بدل « معه بالخالق » .

(٢) في نسخة « ف » إثماً مبيناً .

(٣) في البحار : منه .

(٤) يعني اتَّفَقُوا على الفقرات المتقدّمة ، وزاد ابن داود بعد قوله : « عليه لعائن الله » كلمة « تترى » وفي نسخ « أ ، ف ، م » تيراً بدل « تترى » .

(٥) لا يبغي أنّ كلّ ما جاء بعد أقوال الرواة من الكلمات فلنما هي من زياداتهم في التوقيع حسب رواياتهم وساعاتهم .

(٦) ليس في الأصل وفي البحار : مَن تقدّمنا .

(٧) في البحار : مَن .

فاجتمعت^(١) على لعنه والبراء منه^(٢) .

وقتل محمد بن عليّ الشلمغاني في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

ذكر أمر أبي بكر البغدادي ابن أخي الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ،
وأبي دلف المجنون .

٣٨٥ - أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن أبي
الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال : سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
يقول :

أما أبو دلف الكاتب - لا حاطه الله - فكنا نعرفه ملحداً ثم أظهر الغلو ، ثم
جنّ وسلسل ، ثم صار مفوضاً وما عرفناه قطّ إذا حضر في مشهد إلا استخفّ به ،
ولا عرفته الشيعة إلا مدة يسيرة ، والجماعة تتبرأ^(٣) منه وممن يومي إليه وينمّس به .

وقد كنا وجّهنا إلى أبي بكر البغداديّ لما ادّعى له هذا ما ادّعه ، فأنكر ذلك
وحلف عليه ، فقبلنا ذلك منه ، فلما دخل بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة
وأوصى إليه ، لم نشكّ أنه على مذهبه ، فلعنناه وبرثنا منه ، لأنّ عندنا أنّ كلّ من
ادّعى الأمر بعد السمريّ رحمه الله فهو كافر منمّس ضالّ مضلّ ، وبالله
التوفيق^(٤) .

٣٨٦ - وذكر أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السّكريّ قال : لما قدم ابن
محمد بن الحسن بن الوليد القميّ من قبل أبيه والجماعة [على أبي بكر

(١) في نسختي هـ ، ف ، أ ، واجتمعت .

(٢) عنه البحار : ٣٧٦/٥١ ، وأخرج التوقيع فقط في معادن الحكمة ٢/٢٨٥ عن الإحتجاج :

. ٤٧٤

(٣) في نسخ هـ ، ف ، م ، تبرأ .

(٤) عنه البحار : ٣٧٧/٥١ .

البغدادي [١] وسألوه عن الأمر الَّذِي حكى فيه من النِّبَاية أنكِر ذلك وقال :

ليس إليّ من هذا شيء ، (وعرض عليه مال فأبى وقال : محرّم عليّ أخذ شيء منه ، فإنّه ليس إليّ من هذا الأمر شيء) (٢) ، ولا ادّعت شيئاً من هذا ، وكنت حاضراً لمخاطبته إيّاه بالبصرة (٣) .

٣٨٧ - وذكر ابن عيَّاش قال : اجتمعت يوماً مع أبي دلف ، فأخذنا في ذكر أبي بكر البغدادي فقال لي : تعلم من أين كان فضل سيّدنا الشيخ قدّس الله روحه وقدّس به على أبي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره ؟ فقلت له : ما أعرف قال : لأنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان قدّم اسمه على اسمه في وصيّته ، قال : فقلت له : فالمنصور [إذا] (٤) أفضل من مولانا أبي الحسن موسى عليه السلام ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنّ الصادق عليه السلام قدّم اسمه على اسمه في الوصية .

فقال لي : أنت تتعصّب على سيّدنا وتعاديّه ، فقلت (٥) : والخلق كلّهم تعادي أبا بكر البغدادي وتتعصّب عليه غيرك وحدك ، وكدنا نتقاتل ونأخذ بالأزياق (٦) (٧) .

وأمر أبي بكر البغدادي في قلة العلم والمرّة أشهر ، وجنون أبي دلف أكثر من أن يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ، ولا نطوّل بذكره ، وذكر ابن نوح طرفاً من ذلك (٨) .

٣٨٨ - وروى أبو محمّد هارون بن موسى ، عن أبي القاسم الحسين بن

(١) من نسخ «أ ، ف ، م ، م» .

(٢) ما بين القوسين ليس في البحار .

(٣) عنه البحار : ٣٧٨/٥١ .

(٤) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م ، م» .

(٥) في نسخ «أ ، ف ، م ، م» فقلت له .

(٦) زيق القميص : بالكسر ما أحاط بالعتق منه (القاموس) .

(٧) عنه البحار : ٣٧٨/٥١ .

(٨) عنه البحار : ٣٧٨/٥١ .

عبد الرحيم الأبراروري^(١) قال : أنفذي أبي عبد الرحيم إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه ، فحضرت مجلسه وفيه جماعة من أصحابنا ، وهم يتذكرون شيئاً من الروايات وما قاله الصادقون عليهم السلام حتى أقبل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن أخي أبي جعفر العمري رضي الله عنه ، فلما بصر به أبو جعفر رضي الله عنه قال للجماعة : أمسكوا فإن هذا الجاني ليس من أصحابكم^(٢)

٣٨٩ - وحكي أنه توكل لليزيدي بالبصرة ، فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالاً عظيماً ، فسعي به إلى اليزيدي ، فقبض عليه وصادره وضربه على أم رأسه حتى نزل الماء في عينيه ، فمات أبو بكر ضريراً^(٣) .

٣٩٠ - وقال أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه إن أبا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء أمره مخمساً مشهوراً بذلك ، لأنه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم ، وكان الكرخيون مخمسة^(٤) لا يشك في ذلك أحد من الشيعة ، وقد كان أبو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول : نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب أبي جعفر الكرخي إلى المذهب الصحيح ، يعني أبا بكر البغدادي^(٥) .

وجنون أبي دلف وحكايات فساد مذهبه أكثر من أن تحصى ، فلا نطوّل بذكرها الكتاب ها هنا .

قد ذكرنا جملاً من أخبار السفراء والأبواب في زمان الغيبة ، لأن صحّة ذلك

(١) في نسخ و ف ، أ ، م ، الإبراروري .

(٢) عنه البحار : ٣٧٨/٥١ .

(٣) عنه البحار : ٣٧٩/٥١ .

(٤) هم فرقة من الغلاة قالوا : إن الخمسة : سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار وعمرو بن أمية الضمري هم

الموكلون من قبل الرّب بإدارة مصالح العالم وسلمان رئيسهم في هذا الأمر .

(راجع تعليقات كتاب المقالات والفرق ، معجم الفرق الإسلامية) .

(٥) عنه البحار : ٣٧٩/٥١ .

سبي^١ على ثبوت إمامة صاحب الزمان عليه السلام وفي ثبوت وكالتهم ، وظهور المعجزات على أيديهم دليل واضح على إمامة من انتموا إليه^(١) ، فلذلك ذكرنا هذا ، فليس لأحد أن يقول : ما الفائدة في ذكر أخبارهم فيما يتعلّق بالكلام في الغيبة ، لأننا قد بيّنا فائدة ذلك ، فسقط هذا الاعتراض^(٢)

وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل .

منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمه الله .

٣٩١ - أخبرنا أبو الحسين بن أبي جئد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى^(٣) ، عن صالح بن أبي صالح قال : سألت بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء ، فامتعت من ذلك وكتبت أستطلع الرأي ، فأتاني الجواب : « بالرّي محمد بن جعفر العربيّ فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا »^(٤) .

٣٩٢ - وروى محمد بن يعقوب الكليني^٥ عن أحمد بن يوسف الشاشي^(٥) قال : قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزيّ : وجّهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت إلى الغريم^(٦) بذلك فخرج الوصول ، وذكر : أنه كان [له]^(٧) قبلي ألف دينار وأني وجّهت إليه مائتي دينار ، وقال : إن أردت أن تعامل أحداً فعليك

(١) في البحار : انتموا إليه .

(٢) من قوله : « وجنون أبي دلف » إلى هنا في البحار : ٣٧٩/٥١ .

(٣) قال النجاشي : محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ القمي ، أبو جعفر ، كان ثقة في الحديث .

(٤) عنه البحار : ٣٦٢/٥١ ح ١٠ .

(٥) قال السمعي في الأنساب : الشاشي بالألف الساكنة بين الشينين ، هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون ، يقال لها : « الشاش » وهي من ثغور الترك .

وفي الخرائج وعنه البحار : محمد بن يوسف الشاشي .

(٦) قال الشيخ المفيد (ره) في الأرشاد : ٣٥٤ هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه السلام للتقية .

(٧) من نسخ « أ ، ف ، م » .

بأبي الحسين الأسدي بالرّي . فورد الخبر بوفاة حاجز رضي الله عنه بعد يومين أو ثلاثة ، فأعلمته بموته ، فاغتم .

فقلت [له]^(١) : لا تغتم فإن لك في التوقيع إليك دالتين ، إحداهما إعلامه بإيك أنّ المال ألف دينار ، والثانية أمره بإيك بمعاملة أبي الحسين الأسديّ لعلمه بموت حاجز^(٢) .

٣٩٣ - وبهذا الإسناد عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن نوبخت قال : عزمت على الحجّ . وتأهبت^(٣) فورد عليّ : « نحن لذلك كارهون » فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أنّي مغتمّ بتخلفي عن الحجّ ، فوقع « لا يضيّقنّ صدرك ، فإنك تحجّ من قابل » .

فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكتبت إليّ عادتت محمد بن العباس وأنا واثق ببديانته وصيانته فورد الجواب : « الأسديّ نعم العديل فإن قدم فلا تختر^(٤) عليه » قال : فقدم الأسديّ فعادلته^(٥) .

٣٩٤ - محمد بن يعقوب^(٦) عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن شاذان النيشابوري قال : اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهماً فلم أحبّ أن ينقص هذا المقدار ، فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتها إلى الأسديّ ، ولم أكتب بخبر نقصانها وأني أتممتها من مالي ، فورد الجواب :

(١) من البحار ونسختي « ف ، ح » .

(٢) عنه البحار : ٣٦٣/٥١ .

وفي إثبات الهداة : ٢٩٣/٣ ح ١١٤ عنه وعن الخرائج : ٦٩٥/٢ ح ١٠ عن محمد بن يوسف الشاشي نحوه مفصلاً .

وأخرجه في البحار : ٢٩٤/٥١ ح ٥ ومدينة المعاجز : ٦١٦ ح ١٠٠ عن الخرائج .

(٣) في نسخة « ف » تبيّات .

(٤) في البحار : فلا تختره عليه .

(٥) عنه البحار : ٣٦٣/٥١ .

(٦) الكافي : ٥٢٣/١ ح ٢٣ باختلاف يسير وعنه إعلام الوری : ٤٢٠ ومدينة المعاجز : ٦٠٢

« قد وصلت الخمسائة التي لك فيها عشرون »^(١) .

ومات الأسديّ على ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

ومنهم أحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم :

٣٩٥ - روى أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الرازي قال : كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر ، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال : أحمد بن إسحاق الأشعري ، وإبراهيم بن محمد الهمداني ، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(٢) .

(١) عنه البحار : ٣٦٣/٥١ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٢٥ ح ٤٤ عن كمال الدين : ٤٨٥ ح ٥ - باسناده عن عليّ بن محمد نحوه - وإرشاد المفيد : ٣٥٥ - باسناده إلى الكليني - والخرائج : ٦٩٧/٢ ح ١٤ نحوه . وفي البحار المذكور ص ٣٣٩ ح ٦٥ عن الكمال : ٥٠٩ ح ٣٨ باسناده عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني .

وفي البحار المذكور أيضاً ص ٢٩٥ ح ٨ عن الخرائج .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ١١٦ عن المفيد .

وفي الصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ وكشف الغمّة : ٤٥٦/٢ والمستجد : ٥٤٠ عن الإرشاد .

وفي إثبات الهداة : ٦٦٣/٣ ح ٢٢ عن الكافي والكمال والخرائج وكتابتنا هذا وإعلام الوري والإرشاد والكشف وعن تقريب المعارف : ١٩٦ عن محمد بن شاذان النيسابوري .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢٨٦ باسناده عن عليّ بن محمد كمال الكمال ص ٤٨٥ باختلاف يسير .

(٢) عنه البحار : ٣٦٣/٥١ .

٧ - فصل

فبما ذكر في بيان^(١) عمره عليه السلام .

قد بينا بالأخبار الصحيحة بأن مولد صاحب الزمان عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومائتين وأن أباه عليه السلام مات في سنة ستين^(٢) فكانت له حينئذ أربع سنين فيكون عمره إلى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الأخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الألفاظ .

٣٩٦ - نحو ما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : ليس صاحب هذا الأمر (من جاز من أربعين)^(٣) ، صاحب هذا الأمر القوي المشمر^(٤) .

وما أشبه ذلك من الأخبار التي وردت مختلفة الألفاظ متباينة المعاني^(٥) .

فألوجه فيها إن صحّت أن نقول إنه يظهر في صورة شاب من أبناء أربعين سنة أو ما جانسه ، لا أنه يكون عمره كذلك لتسلم الأخبار .

(١) في نسخ «أ ، ح ، ف ، م» مقدار .

(٢) أي في سنة ستين بعد المائتين وفي نسخ «أ ، ف ، م» وكان بدل «فكانت» .

(٣) في نسخ «أ ، ف ، م» بدل ما بين القوسين : جاز الأربعين .

(٤) المشمر : أي المرفوع وفي نسخة «ح» المستتر (الشمخ ل) .

(٥) راجع بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٦ والخرائج : ٦٩١/٢ ح ٢ وعنهما البحار : ٣١٩/٥٢ ذح ٢٠ .

وفي حلية الأبرار : ٥٧٧/٢ وإثبات الهداة : ٥٢٠/٣ ح ٣٩٣ عن البصائر .

٣٩٧- ويقوي ذلك ما رواه أبو علي محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن عمر بن طرخان^(١) ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين^(٢) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة^(٣) ، ويظهر في صورة فتى موفق^(٤) ابن ثلاثين سنة^(٥) .

٣٩٨- وعنه ، عن الحسن بن علي العاقولي^(٦) ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لو خرج القائم لقد أنكره الناس ، يرجع إليهم شاباً موفقاً ، فلا يلبث^(٧) عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول^(٨) .

(١) عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً : روى عنه حميد كتاب أبي يحيى المكفوف .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام قائلاً علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، المدني .

(٣) في البحار : لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته ، أو هو ممّا بدا لله تعالى فيه ، وفي الأصل : عمر عمر إبراهيم الخليل .

(٤) موفق : الرشيد (تاج العروس) .

(٥) عنه إثبات الهداة : ٥١١/٣ ح ٣٣٩ .

وفي البحار : ٢٨٧/٥٢ ح ٢٢ عنه وعن غيبة النعماني : ١٨٩ صدرح ٤٤ نحوه .

وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٨٤/٢ عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الإمامة : ٢٥٨ باسناده عن أبي علي محمد بن همام نحوه .

(٦) هو الحسن بن علي بن سهل أبو محمد العاقولي كما في أمالي الطوسي : ج ١١١/٢ و ١٢٢ .

(٧) في نسخة « ف » فلا يثبت وكذا في نسخة « أ » .

(٨) عنه إثبات الهداة : ٥١٢/٣ ح ٣٤٠ .

وفي البحار : ٢٨٧/٥٢ ح ٢٣ و ٢٤ عنه وعن غيبة النعماني ١٨٨ ح ٤٣ وص ٢١١ ح ٢٠ باسناده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف .

وأخرجه في الإثبات المذكور ص ٥٣٦ ح ٤٨٣ وحلية الأبرار : ٥٨٣/٢ عن غيبة النعماني .

وفي الإثبات المذكور أيضاً ص ٥٨٣ ح ٧٧٨ عن البحار : ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦ نقلاً من الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨٨ عن أحمد بن محمد الأبادي برفعه إلى أبي بصير مثله .

٣٩٩ - وروي في خبر آخر : أن في صاحب الزمان عليه السلام شبيهاً من يونس رجوعه من غيبته بشرخ^(١) الشباب^(٢) .

٤٠٠ - وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ما تنكرون أن يمدَّ الله لصاحب هذا الأمر في العمر كما مدَّ لنوح عليه السلام في العمر^(٣) .

ولو لم ترد هذه الأخبار أيضاً لكان ذلك مقدوراً لله تعالى بلا خلاف بين الأمة ، وإنما يخالف فيها أصحاب الطبائع والمنجمون وأصحاب الشرائع كلهم على جواز ذلك .

٤٠١ - وروى النصارى أن فيمن تقدّم^(٤) من عاش سبعمائة سنة وأكثر^(٥) .

٤٠٢ - وروى أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي^(٦) قال : كانت في غطفان خلة^(٧) أشهرتهم بها العرب ، كان منهم نصر بن دهمان ، وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وحناه الكبر ، وعاش تسعين ومائة سنة ، فاعتدل بعد

(١) شرح الشباب : أوّله .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥١٢/٣ ح ٣٤١ ومنتخب الأثر : ٢٨٥ ح ٦ .

وأخرج نحوه في البحار : ٢١٨/٥١ والإثبات المذكور ص ٤٦٨ ح ١٣٢ عن كمال الدين : ٣٢٧ ضمن ح ٧ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨٨ عن أحمد بن محمد الأبيادي يرفعه إلى أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام مثله إلا أن فيه « موسى » بدل « يونس » .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٥١٢/٣ ح ٣٤٢ .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨٨ عن أحمد بن محمد الأبيادي يرفعه إلى أبي بصير ، عنه عليه السلام باختلاف يسير .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » فيمن تقدّم من رهبانهم .

(٥) راجع كنز الفوائد : ١١٧/٢ وعنه البحار : ٢٩٢/٥١ .

(٦) قال الشيخ المفيد في الإرشاد : ١٢٨ روى أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له على الأمر ، وهو ممن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته .

وقال في تهذيب التهذيب : مولاهم البصري النحوي كان من أعلم الناس بأنساب العرب وآبائهم ، مات سنة ٢٠٩ ، وقد تقدم ذكر المعمرين .

(٧) الخلة : الحصلة .

ذلك شاباً واسودَّ شعره ، فلا يعرف في العرب أعجوبة مثلها^(١) .

وقد ذكرنا من أخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك .

وكذلك أصحاب السير ذكروا أنّ زليخا امرأة العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف عليه السلام^(٢) .

وقصّتها في ذلك معروفة^(٣) .

وأما ما روي من الأخبار التي تتضمّن أنّ صاحب الزمان يموت ثمّ يعيش أو يقتل ثمّ يعيش ، نحو ما رواه :

٤٠٣ - الفضل بن شاذان ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي ، عن أبي سعيد الخراساني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لأبي شيء سمي القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعدما يموت ، إنّه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه^(٤) .

٤٠٤ - وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن الحكم ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثمّ بعثه^(٥) .

(١) أوردته في منتخب الأنوار المضيئة : ١٨٩ من طريق العامة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري التميمي باختلاف يسير .

وأخرج نحوه في البحار : ٢٣٧/٥١ عن كمال الدين : ٥٥٥/٢ وذكر قصّته في المعمرين والوصايا ص ٨٠ .

(٢) منهم القمي في تفسيره : ٣٥٧/١ وعنه البحار : ٢٥٣/١٢ وقصص الأنبياء للجزائري ١٩٨ - ١٩٩ .

(٣) ذكر قصّة تزوّجه إياها وكونها بكراً أصحاب التواريخ كالطبري في تاريخه وتفسيره والمسعودي في مروج الذهب وابن الأثير في الكامل وابن كثير في قصص الأنبياء وغيرهم .

(٤) عنه البحار : ٢٢٤/٥١ ح ١٣ وإثبات الهداة : ٥١٢/٣ ح ٣٤٣ .

ويأتي بكامله في ح ٤٨٩ .

(٥) عنه البحار : ٢٢٤/٥١ وإثبات الهداة : ٥١٢/٣ ح ٣٣٤ والإيقاظ من المهجعة : ١٨٤ ح ٤٠

و ٣٥٥ ح ٩٨ .

٤٠٥ - وعنه ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن إسحق بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ، عن علي بن خطاب ، عن مؤذن مسجد الأحمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام ؟ فقال : نعم ، آية صاحب الحمار أمانه الله (مائة عام)^(١) ثم بعته^(٢) .

٤٠٦ - وروى الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن الفضيل ، عن حماد بن عبد الكريم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن القائم عليه السلام إذا قام قال الناس : أتى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل^(٣) .

فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول : يموت ذكره^(٤) ، ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه ، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي .

وهذا وجه قريب في تأويل هذه الأخبار ، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علماً عمياً دلت العقول عليه ، وساق الإعتبار الصحيح إليه ، وعضده الأخبار المتواترة التي قدمناها ، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم ، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الأخبار ما ينافيها^(٥) .

٤٠٧ - روى الفضل بن شاذان ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سلمة بن

= وقد ذكرنا في ص ١٠٣ أن المراد من صاحب الحمار إما إرميا أو العزير عليها السلام .

(١) ليس في نخستي « ف ، أ » .

(٢) عنه البحار : ٢٢٤/٥١ وإثبات الهداة : ٥١٣/٣ ح ٣٤٥ والإيقاظ من الهجعة : ١٨٥ ح ٤١ وص ٣٥٦ ح ٩٩ .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥/٥١ وإثبات الهداة : ٥١٣/٣ ح ٣٤٦ .

وأخرجه في البحار : ٢٩١/٥٢ ح ٣٨ عن غيبة النعماني : ١٥٥ ح ١٤ باسناده عن محمد بن الفضيل باختلاف .

وتقدم في ح ٥٦ .

(٤) قد ذكرنا بأنه صرح بذلك في كمال الدين : ٣٧٨ ح ٣ ومعاني الأخبار ٦٥ والخرائج : ١١٧٢/٣

(٥) من قوله « فالوجه في تأويل هذه الأخبار » إلى هنا في البحار : ٢٢٥/٥١ .

جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال : قال [لي]^(١) : أبو عبد الله عليه السلام : يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية ، إن جاءك من يقول : إنه نفص يده من تراب قبره فلا تصدِّقه^(٢) .

٤٠٨ - وروى محمد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر [أربع]^(٣) سنن من أربعة أنبياء : سنة من موسى عليه السلام ، وسنة من عيسى عليه السلام ، وسنة من يوسف عليه السلام . وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فأما سنة من موسى عليه السلام فخائف يترقب ، وأما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبية^(٤) ، وأما سنة من عيسى عليه السلام فيقال : مات ولم يميت ، وأما سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالسيف^(٥) .

(١) من البحار ونسخ و١ ، ف ، م ، هـ .

(٢) عنه البحار : ١٥٤/٥٢ ح ٨ وإثبات الهداة : ٥١٣/٣ ح ٣٤٧ .

وأخرجه في البحار : ١٥٥/٥٢ ح ١٣ وص ١٥٦ ذح ١٤ عن غيبة النعماني : ١٧٢ ذح ٦ باختلاف يسير .

وتقدّم في ذح ٤٦ وله تحريجات أخر ذكرناها هناك .

(٣) من نسخ و١ ، ف ، م ، هـ .

(٤) في البحار والإمامة والتبصرة وكمال الدين : فالسجن وفي غيبة النعماني : السجن والغيبة .

(٥) عنه إثبات الهداة : ٥١٣/٣ ح ٣٤٨ .

وفي البحار : ٢١٦/٥١ ح ٣ عنه وعن كمال الدين : ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٢٦ ح ٦ - باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري - والإمامة والتبصرة : ٩٣ ح ٨٤ عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله .

وأخرجه في الإثبات المذكور ص ٤٦٠ ح ١٠١ عن الكمال باسناده المذكور وباسناد آخر عن محمد بن عيسى .

وفي البحار : ٣٣٩/١٤ ح ١٤ عن الكمال مختصراً. وفي البحار : ٣٤٧/٥٢ ح ٩٧ عن غيبة النعماني : ١٦٤ ح ٥ باسناده عن أبي بصير نحوه مفصلاً .

وفي البحار : ٢١٨/٥١ ح ٧ والإثبات المذكور أيضاً ص ٤٦٨ ح ١٣٤ عن كمال الدين : ٣٢٩ ح ١١ باسناده عن أبي بصير كما في النعماني .

ورواه في تقريب المعارف : ١٩٠ عن أبي بصير باختلاف يسير .

٤٠٩ - وروى الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صاحب هذا الأمر من ولدي (الذي) ^(١) يقال : مات قتل لا بل هلك لا بل بأيّ وإد سلك ^(٢) .

وأما وقت خروجه عليه السلام فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل ، بل هو مغيبٌ عنّا إلى أن يأذن الله بالفرج .

٤١٠ - كما روي عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ قَالَ :] ^(٣) لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ^(٤) .

٤١١ - وأخبرني الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن عليّ بن محمد ^(٥) ، عن الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد ^(٦)

= وفي كثر الفوائد : ٣٧٤/١ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير وفي إثبات الوصية : ٢٢٦ عن الحميري نحوه .

وأورده في إعلام الوري : ٤٠٣ عن أبي بصير مثله .

وتقدّم في ح ٥٧ .

(١) ليس في نسخة « ف » .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥١٤/٣ ح ٣٤٩ .

وأخرجه في البحار : ١١٤/٥١ ح ١١ وإثبات الهداة : ٥٣٣/٣ ح ٤٦٨ عن غيبة النعماني : ١٥٦ ح ١٨ باسناده عن عيسى بن عبد الله العلوي باختلاف يسير .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » وإثبات الهداة .

(٤) عنه إثبات الهداة : ٥١٤/٣ ح ٣٥٠ .

وأخرجه في البحار : ١٣٣/٥١ ح ٥ والإثبات المذكور ص ٤٦٥ ح ١٢٢ عن كمال الدين : ٣١٧ ح ٤ باسناده عن الإمام الحسين عليه السلام .

وأورده في إعلام الوري : ٤٠١ عن يحيى بن وثاب ، عن عبد الله بن عمرو كما في الكيال .

ورواه الكراچكي في كثر الفوائد : ٢٤٦/١ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وفيه « يظهر » بدل « يخرج » مع زيادة « إسمه إسمي » .

والنيسابوري في تفسيره (غرائب القرآن) : ٤٩/١ باختلاف .

وتقدّم في ح ١٣٩ مسنداً وفيه « من أهل بيتي » بدل « من ولدي » .

(٥) هو عليّ بن محمد بن قتيبة المتقدّم ذكره في ح ٢١ .

(٦) هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، الثقة المعروف .

وَعُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ^(١) ، عَنْ كِرَامٍ^(٢) عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ ؟ فَقَالَ : كَذِبُ الْوَقَاتُونَ ، كَذِبُ الْوَقَاتُونَ ، كَذِبُ الْوَقَاتُونَ^(٣) .

٤١٢ - الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ الصَّخَّافِ عَنْ مَنْذِرِ الْجَوَّازِ^(٤) عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَذِبُ الْمَوْقُوتِينَ ، مَا وَقَّتْنَا فِيهَا مَضَى ، وَلَا نَوْقَتْ فِيهَا يَسْتَقْبِلُ^(٥) .

٤١٣ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَهْزَمُ الْأَسَدِيِّ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي جَعَلْتَ فِدَاكَ مَتَى هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ ؟ فَقَدْ طَالَ ، فَقَالَ : يَا مَهْزَمُ كَذِبُ الْوَقَاتُونَ ، وَهَلْكَ الْمُسْتَعْجِلُونَ ، وَنَجَا الْمُسْلِمُونَ ، وَإِلَيْنَا يَصِيرُونَ^(٦) .

٤١٤ - الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مِنْ وَقْتِ لَكَ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَا تَهَابَنَّ أَنْ تَكْذِبَهُ ، فَلَسْنَا نَوْقَتْ لِأَحَدٍ وَقْتًا^(٧) .

(١) قَالَ النَّجَاشِيُّ : عَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ أَبُو الْفَضْلِ النَّاشِرِيُّ الْأَسَدِيُّ ، عَرَبِيٌّ ، ثَقَّةٌ ، جَلِيلٌ فِي أَصْحَابِنَا ، كَثِيرُ الرِّوَايَةِ كَسَرُ اسْمِهِ فَقِيلَ : عُبَيْسٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٠ أَوْ قَبْلَهَا بِسَنَةِ .

(٢) هُوَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُثَمِيُّ الْمُنَقَّذُ ذَكَرَهُ . فِي ح ٤٧ .

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ : ١٠٣/٥٢ ح ٥ وَمُنْتَخَبُ الْأَثَرِ : ٤٦٣ ح ١ وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ : ١٣٢/٤ عَنِ الْكَافِي ٣٦٨/١ ح ٥ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُثَمِيِّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ .

وَفِي الْبَحَارِ : ١١٨/٥٢ ح ٤٥ عَنِ غِيْبَةِ النِّعْمَانِيِّ : ٢٩٤ ح ١٣ نَقْلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ .

(٤) فِي نَسْخَةِ وَفِّ مَنْذَرِ بْنِ الْجَوَّازِ .

(٥) عَنْهُ الْبَحَارُ : ١٠٣/٥٢ ح ٦ وَمُنْتَخَبُ الْأَثَرِ : ٤٦٣ ح ٢ .

(٦) عَنْهُ الْبَحَارُ : ١٠٣/٥٢ ح ٧ وَعَنِ غِيْبَةِ النِّعْمَانِيِّ : ١٩٧ ح ٨ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ - وَص ٢٩٤ ح ١١ عَنِ الْكَافِي ٣٦٨/١ ح ٢ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ - وَالْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ : ٩٥ ح ٨٧ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاخْتِلَافٍ .

(٧) عَنْهُ الْبَحَارُ : ١٠٤/٥٢ ح ٨ .

وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ الْمَذْكُورِ ص ١١٧ ح ٤١ عَنِ غِيْبَةِ النِّعْمَانِيِّ : ٢٨٩ ح ٣ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

٤١٥ - الفضل بن شاذان ، عن عمر بن مسلم ^(١) البجلي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن بشر الهمداني ، عن محمد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال : إن لبني فلان ^(٢) ملكاً مؤجلاً ، حتى إذا أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة ^(٣) ، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع ^(٤) يسمعهم ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فْجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ^(٥) .

قلت : جعلت فداك هل لذلك وقت ؟ .

قال : لا لأن علم الله غلب علم ^(٦) الموقنين ، إن الله تعالى وعده موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى ، ولم يعلمها بنو إسرائيل ، فلما جاوز ^(٧) الوقت قالوا : غرنا موسى ، فعبدوا العجل ، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس ، وأنكر بعضهم بعضاً ، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحاً ومساءً ^(٨) .

وأما ما روي من الأخبار التي تنافي ذلك في الظاهر ، مثل ما رواه :

٤١٦ - الفضل بن شاذان ، عن محمد بن علي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قلت له : لهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه ؟ قال :

(١) في البحار : أسلم وفي نسخ « أ ، ف ، م » سلم وفي نسخة « ح » مسلم (أسلم وسلم خ ل) .

(٢) هم إما بنو أمية أو بنو العباس .

(٣) قال في البحار « الصيحة » كناية عن نزول الأمر فجأة .

(٤) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » داع وفي نسخة « ح » داع (واع خ ل) .

(٥) يونس : ٢٤ .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » وقت .

(٧) في البحار : فلما جاز الوقت .

(٨) عنه البحار : ١٠٤/٥٢ ح ٩ .

بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه^(١) .

٤١٧ - وعنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول : « إلى السبعين بلاء » وكان يقول : « بعد البلاء رخاء » وقد مضت السبعون ولم تر رخاء ! .

فقال أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت إنَّ الله تعالى كان وقتَ هذا الأمر في السبعين ، فلما قتل الحسين عليه السلام إشتدَّ غضب الله على أهل الأرض ، فأخره إلى أربعين ومائة سنة ، فحدَّثناكم فأذعتم الحديث ، وكشفتم قناع السر^(٢) ، فأخره^(٣) الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتاً ، ﴿ ويحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾^(٤) .

قال أبو حمزة : وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذاك^(٥) .

٤١٨ - وروى الفضل ، عن محمد بن إسماعيل^(٦) ، عن محمد بن سنان ،

(١) عنه البحار : ١١٣/٤ ح ٣٨ وج ١٠٥/٥٢ ح ١٠ ومستدرک الوسائل : ٣٠٠/١٢ ح ٣٣ .
ويأتي في ح ٤٢٢ .

(٢) في البحار : ٥٢ ونسخة « ف » الستر .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » فأخذه الله .

(٤) الرعد : ٣٩ .

(٥) عنه البحار : ١١٤/٤ ح ٣٩ ومستدرک الوسائل : ٣٠٠/١٢ ح ٣٤ .

وفي البحار : ١٠٥/٥٢ ح ١١ عنه وعن غيبة النعماني : ٢٩٣ ح ١٠ عن محمد بن يعقوب - من قوله عليه السلام « يا ثابت » - باختلاف يسير .

وأخرجه في نور الثقلين : ٥١٠/٢ ح ١٥٣ عن الكافي : ٣٦٨/١ ح ١ باسناده عن الحسن بن محبوب .

وفي البحار : ١٢٠/٤ ح ٦١ والبرهان : ٣٠٠/٢ ذح ١٦ عن العياشي : ٢١٨/٢ ح ٦٩ عن أبي حمزة باختلاف يسير .

وفي البحار : ٢٢٣/٤٢ ذح ٣٢ عن الخرائج : ١٧٨/١ ذح ١١ عن أبي حمزة مثله .

(٦) لم نجد رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل في غير هذا المورد ، والظاهر أنه سهو ، إذ روى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان في موارد عديدة وروى أيضاً الفضل ، عن محمد بن سنان بلا واسطة في عدّة موارد .

عن أبي يحيى التميمي السلمي ، عن عثمان النوا^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان هذا الأمر في فأخره الله ويفعل^(٢) بعد في ذرتي ما يشاء^(٣) .

فالوجه^(٤) في هذه الأخبار أن نقول - إن صحّت - إنه لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الأمر في الأوقات التي ذكرت ، فلما تجدد ما تجددت تغيرت المصلحة واقتضت تأخيره إلى وقت آخر ، وكذلك فيها بعد ، ويكون الوقت الأول ، وكلّ وقت يجوز أن يؤخر^(٥) مشروطاً ، بأن لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تأخيره إلى أن يجيء الوقت الذي لا يغيّره شيء فيكون محتوماً .

وعلى هذا يتأول ما روي في تأخير الأعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء^(٦) [والصدقات]^(٧) وصلة الأرحام^(٨) ، وما روي في تنقيص الأعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم^(٩) وقطع الرحم^(١٠) وغير ذلك ، وهو تعالى وإن كان عالماً بالأمرين ، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوماً بشرط والآخر بلا شرط ، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل .

وعلى هذا يتأول أيضاً ما روي من أخبارنا المتضمنة للفظ البداء^(١١) وبين

= فإذا يجتمل أن يكون الصحيح : الفضل ومحمد بن إساعيل ، عن محمد بن سنان ، والله العالم .

(١) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : كوفي .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » ويفعل الله .

(٣) عنه البحار : ١١٤/٤ ح ٤٠ وج ١٠٦/٥٢ ح ١٢ .

(٤) في نسخ « أ ، ف ، م » والوجه .

(٥) في نسخة « ف » لا يؤخره .

(٦) راجع فلاح السائل : ١٦٧ - ١٦٨ وعنه البحار : ٧/٨٦ ح ٧ .

(٧) من نسخ « أ ، ف ، م » راجع البحار : ١١٩/٩٦ ح ١٧ عن ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ١١

والخصال : ٤٨ ح ٥٣ .

(٨) راجع أمالي الطوسي : ٩٤/٢ وعنه البحار : ١٦٣/٤٧ ح ٣ وج ٩٣/٧٤ ح ٢١ .

(٩) راجع الكافي : ٢٧١/٨ ح ٤٠٠ وعنه نور الثقلين : ٣٥٥/٤ ح ٥١ .

(١٠) راجع العياشي : ٢٢٠/٢ ح ٧٥ وعنه البحار : ٩٩/٧٤ ح ٤٢ .

(١١) راجع البحار : ٩٢/٤ - ١٣٤ ب ٣ .

أَنَّ معناها النسخ على ما يريد جميع أهل العدل فيها يجوز فيه النسخ ، أو تغيّر شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات ، لأنّ البداء في اللّغة هو الظهور ، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنّا نظنّ خلافه ، أو نعلم ولا نعلم شرطه^(١)

٤١٩ - فمن ذلك ما رواه محمّد بن جعفر الأسديّ رحمه الله ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن الرّيان بن الصّلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله نبياً إلّا بتحريم الخمر ، وأن يقرّ الله بالبداء ﴿ إِنَّ الله يفعل ما يشاء ﴾^(٢) وأن يكون في تراثه الكندر^(٣) .

٤٢٠ - وروى سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : [قال]^(٤) عليّ بن الحسين ، وعليّ بن أبي طالب قبله ، ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام : كيف لنا بالحديث مع هذه الآية ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب ﴾^(٥) .

فأمّا من قال : بأنّ الله تعالى لا يعلم بشيء^(٦) إلّا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد^(٧) .

٤٢١ - وقد روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت محمّد بن صالح الأرميني^(٨) أبا محمّد العسكريّ عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب ﴾ فقال أبو محمّد : وهل يحو إلّا ما

(١) من قوله : « فالوجه في هذه الأخبار » إلى هنا في البحار : ١١٤/٤ .

(٢) الحج : ١٨ .

(٣) عنه البحار : ٩٧/٤ ح ٣ وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٥/٢ ح ٣٣ .

(٤) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٥) عنه البحار : ١١٥/٤ والآية في الرعد : ٣٩ .

(٦) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » الشيء .

(٧) من قوله : « فأمّا من قال » إلى هنا في البحار : ١١٥/٤ .

(٨) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكريّ عليه السلام .

تغيير ما ورد في التوقيت لمصلحة ٤٣١

كان ويثبت إلا ما لم يكن ، فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم :
إنه لا يعلم الشيء حتى يكون ؟ فنظر إلي أبو محمد عليه السلام فقال : تعالى الجبار
العالم بالأشياء قبل كونها .

والحديث مختصر (١) .

٤٢٢ - الفضل بن شاذان ، عن محمد بن علي ، عن سعدان بن مسلم ،
عن أبي بصير قال : قلت له : لهذا الأمر أمد نريح أبداننا وننتهي إليه ؟ قال : بلى
ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه (٢) .

والوجه في هذه الأخبار ما قدمنا ذكره من تغيير المصلحة فيه ، واقتضاها
تأخير الأمر إلى وقت آخر على ما بيناه ، دون ظهور الأمر له تعالى ، فأنا لا نقول به
ولا نجوزه ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

فإن قيل : هذا يؤدي إلى أن لا نثق بشيء من أخبار الله تعالى .

قلنا : الأخبار على ضربين

ضرب لا يجوز فيه التغيير في مخبراته ، فإننا نقطع عليها ، لعلمنا بأنه لا يجوز
أن يتغير المخبر في نفسه ، كالأخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما
مضى ، وكالأخبار بأنه يثيب المؤمنين .

والضرب الآخر هو ما يجوز تغييره في نفسه لتغيير المصلحة عند تغيير شروطه ،

(١) عنه البحار : ١١٥/٤ .

وفي إثبات الهداة : ٤١٦/٣ ح ٥٧ عنه وعن الخرائج : ٦٨٧/٢ ح ١٠ عن أبي هاشم وكشف
الغمة : ٤١٩/٢ نقلاً من دلائل الحميري عن أبي هاشم باختلاف يسير .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٩٠ ح ٣٣ عن الخرائج والكشف وفي مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣
عن ثاقب المناقب ٢٤٨ عن أبي هاشم باختلاف يسير .

وفي البحار : ٢٥٧/٥٠ ح ١٤ عن الخرائج .

ورواه في إثبات الوصية : ٢١٢ عن الحميري عن أبي هاشم الجعفري بتامه .

(٢) تقدم في ح ٤١٦ مع تحريجاته .

فأنا نجوز جميع ذلك ، كالإخبار عن الحوادث في المستقبل إلا أن يرد الخبر على وجه يعلم أن محبره لا يتغير ، فحينئذٍ نقطع بكونه ، ولأجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات ، فأعلمنا أنه مما لا يتغير أصلاً ، فعند ذلك نقطع به^(١) .

(١) من قوله: «والوجه في هذه الأخبار» إلى هنا في البحار : ١١٥/٤ .

* ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام *

٤٢٣ - أخبرني الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري ، عن إسماعيل بن الصباح قال : سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال : كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه :

يا سيف بن عميرة لا بدُّ من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء .

فقلت : يرويه أحد من الناس ؟ .

قال : والذي نفسي بيده فسمع^(١) أذني منه يقول : لا بدُّ من منادٍ ينادي باسم رجل من السماء .

قلت : يا أمير المؤمنين إنَّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قط .

فقال : يا سيف^(٢) إذا كان ذلك فنحن أول من نجَّيه^(٣) ، أما إنَّه أحد بني

عمنا .

(١) في البحار : لسمع .

(٢) في نسخ الأصل : يا شيخ بدل « يا سيف » والظاهر أنه تصحيف .

(٣) في البحار والكافي وغيرهما من المصادر : يجيئه .

قلت : أي بني عمكم ؟ .

قال : رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

ثم قال : يا سيف^(١) لولا أي سمعت أبا جعفر محمد بن علي [يحدثني به]^(٢) ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم ، ولكنه محمد بن علي عليها السلام^(٣) .

٤٢٤ - وأخبرني جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السالك ، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، عن يحيى بن أبي طالب^(٤) ، عن علي بن عاصم^(٥) ، عن عطاء بن السائب^(٦) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقول أنا نبي^(٧) .

(١) في نسخ الأصل : يا شيخ بدل « يا سيف » والظاهر أنه تصحيف .

(٢) من البحار .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٧٢٥/٣ ح ٤٣ .

وفي البحار : ٢٨٨/٥٢ ح ٢٥ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٥٨ باسناده عن أحمد بن إدريس نحوه . وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٠٠ ح ٦٥ عن الكافي : ٢٠٩/٨ ح ٢٥٥ باسناده عن اسماعيل بن الصباح باختلاف يسير .

وفي كشف الغمّة : ٤٥٨/٢ والمستجد : ٥٤٦ عن الإرشاد وفي الصراط المستقيم : ٢٤٨/٢ عن الإرشاد مختصراً .

وفي كشف الأستار : ١٧٧ عن عقد الدرر : ١١٠ عن سيف بن عميرة باختلاف . وأورده في الخرائج : ١١٥٧/٣ عن سيف بن عميرة مختصراً .

(٤) قال في ميزان الاعتدال : يحيى بن أبي طالب ، جعفر بن الزبيرقان ، محدث ، مشهور . توفي سنة ٢٧٥ عن خمس وتسعين سنة .

(٥) قال في تهذيب التهذيب : علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم . روى عن جماعة منهم عطاء بن السائب وروى عنه عدّة منهم يحيى بن أبي طالب ، توفي سنة ٢٠١ وهو ابن ٩٤ سنة .

(٦) قال في تهذيب التهذيب : عطاء بن السائب بن مالك ، روى عن أبيه وغيره ، مات سنة ١٣٧ .

(٧) عنه البحار : ٢٠٨/٥٢ ح ٤٦ وعن إرشاد المفيد : ٣٥٨ عن يحيى بن أبي طالب وفيه « يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون » .

٤٢٥ - أحمد بن إدريس ، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول : خروج السفيناني من المحتوم ، والنداء من المحتوم ، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم ، وأشياء كان يقولها من المحتوم .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : واختلاف بني فلان من المحتوم ، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم وخروج القائم من المحتوم .
قلت : وكيف يكون النداء ؟ .

قال : ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار يسمعه كلّ قوم بالسنتهم : ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته .

ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض : ألا إنّ الحقّ في عثمان^(١) وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون^(٢) .

= وفي إثبات الهداة : ٣/٧٢٥ ح ٤٤ عن كتابنا هذا وعن إعلام الوري : ٤٢٦ عن عليّ بن عاصم كما في الإرشاد .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢/٤٥٩ والمستجد : ٥٤٧ والصراط المستقيم : ٢/٢٤٨ عن الإرشاد .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٢٥ عن الخرائج : ٣/١١٤٩ إلى قوله عليه السلام « كذّاباً » مثله وفي كشف الأستار : ١٧٥ عن عقد الدرر : ١٨ عن عبد الله بن عمر مفضلاً .

(١) قيل : أنّ المراد بعثمان في أمثال هذه الأخبار هو السفيناني الذي إسمه عثمان بن عتبة .
(٢) عنه البحار : ٥٢/٢٨٨ ح ٢٧ وعن إرشاد المفيد : ٣٥٨ عن الفضل بن شاذان عمّن رواه ، عن أبي حمزة باختلاف .

وفي إثبات الهداة : ٣/٧٢٢ ح ٣١ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين : ٦٥٢ ح ١٤ بأسناده عن الحسن بن محبوب باختلاف .

وقطعة منه في الإثبات المذكور ص ٥١٤ ح ٣٥١ عن كتابنا هذا .

وأخرجه في البحار : ٥٢/٢٠٦ ح ٤٠ عن الكمال .

وفي كشف الغمّة : ٢/٤٥٩ والمستجد : ٥٤٨ عن الإرشاد .

وفي الصراط المستقيم : ٢/٢٤٨ عن الإرشاد مختصراً .

وفي الإثبات المذكور أيضاً ص ٧٣١ ح ٧٤ عن إعلام الوري : ٤٢٦ عن الفضل بن شاذان كما في الإرشاد .

٤٢٦ - وبهذا الإسناد^(١) ، عن ابن فضال ، عن حماد ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي نصر ، عن عامر بن واثلة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : عشر قبل الساعة لا بدّ منها :

السفيانيّ ، والدّجّال ، والدّخان ، والدّابة وخروج القائم ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى عليه السلام ، وخسف بالشرق وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدنّ تسوق الناس إلى المحشر^(٢) .

٤٢٧ - وبهذا الإسناد ، عن ابن فضال ، عن حماد ، عن إبراهيم بن عمر ، عن عمر بن حنظلة^(٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم

= وفي البحار : ٣٠٥/٥٢ ح ٧٥ وإثبات الهداة : ٤٥١/٣ ح ٦١ عن الكافي : ٣١٠/٨ ح ٤٨٤ باسناد آخر عن أبي عبد الله عليه السلام نحو ذيله .

وأورد نحو ذيله أيضاً في الخرائج : ١١٦١/٣ عن الصادق عليه السلام .

(١) إي بالسند المذكور في ح ٤٢٢ عن الفضل بن شاذان ، عن ابن فضال بقرينة روايته عن الحسن بن عليّ بن فضال في مختصر إثبات الرجعة المطبوع في ضمن «مجلة تراثنا» العدد ١٥ ص ٢١٤ ح ١٥ .

(٢) عنه البحار : ٢٠٩/٥٢ ح ٤٨ وإثبات الهداة : ٧٢٥/٣ ح ٤٥ .

وصدره في الإيقاظ من الهجعة : ٣٥٦ ح ١٠٠ .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٤ عن الخرائج : ١١٤٨/٣ ح ٥٧ مثله .

وفي الصراط المستقيم : ٢٥٩/٢ نقلاً من كتاب الشفاء عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

وأخرج نحوه مختصراً في البحار : ٣٠٣/٦ ح ١ و ٣٠٤ ح ٣ عن الحصول : ٤٣١ ح ١٣ - عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وص ٤٤٩ ح ٥٢ باسناده عن أبي الطفيل .

وروى نحوه مسلم في صحيحه : ٢٢٢٥/٤ - ٢٢٢٦ ح ٣٩ ، ٤٠ وابن ماجه في سننه : ١٣٤٧/٢ ح ٤٠٥٥ والترمذي في الجامع الصحيح : ٤٧٧/٤ ح ٢١٨٣ وأحمد في مسنده : ٦/٤ وأبو نعيم في حلية الأولياء : ٣٥٥/١ وأبو داود الطيالسي في مسنده : ١٤٣ ح ١٠٦٧ بأسانيدهم عن أبي الطفيل كما في الحصول .

والحاكم في مستدرکه : ٤٢٨/٤ باسناده عن واثلة بن الأسقع عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلًا : عمر يكتنّى أبا صخر ، وعلى أبنا حنظلة كوفيان عجيلان .

وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي .

علائم ظهور الحجّة عبّال الله فرجه ٤٣٧

من العلامات : الصيحة والسفيانيّ ، والحسف بالبيداء ، وخروج البيانيّ ، وقتل النفس الزكيّة^(١) .

٤٢٨ - الفضل بن شاذان ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أحمد بن عائذ^(٢) ، عن أبي خديجة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه^(٣) .

٤٢٩ - وعنه ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي عمّار^(٤) ، عن علي بن أبي

(١) عنه البحار : ٢٠٩/٥٢ ح ٤٩ وإثبات الهداة : ٧٢٦/٣ ح ٤٦ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٠٤ ح ٣٤ عن كمال الدين : ٦٥٠ ح ٧ وغيبة النعماني : ٢٥٢ ح ٩ باسنادهما عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير .

وفي البحار المذكور أيضاً ص ٣٠٤ صدرح ٧٤ والوسائل : ٣٧/١١ صدرح ٧ والبرهان : ١٧٩/٣ ح ١ ونور الثقلين : ٤٦/٤ ح ١٠ والمحجّة للبحراني : ١٥٦ وحلية الأبرار : ٦١٠/٢ عن الكافي : ٣١٠/٨ صدرح ٤٨٣ باسناده عن عمر بن حنظلة باختلاف يسير .

وفي الإثبات المذكور ص ٧٢١ ح ٢٤ عن الكمال .

وفي الإثبات المذكور أيضاً ص ٧٣٥ ح ٩٦ عن غيبة النعماني .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ١٧٧ عن ابن بابويه وفي البرهان للمتقي الهندسي : ١١٤ ح ١٠ وكشف الأستار : ١٧٧ عن عقد الدرر : ١١١ عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام باختلاف يسير ، والظاهر أنّه اشتبه به أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

وفي ينابيع المودة : ٤٢٦ عن المحجّة .

وله تحريجات بسند آخر تركناه رعاية للإختصار .

(٢) قال النجاشي : أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي البجلي : مولى ثقة ، كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم وأخذ عنه .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٧٢٦/٣ ح ٤٧ .

وفي البحار : ٢٠٩/٥٢ ح ٤٧ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٥٨ عن الحسن بن عليّ الوشاء مثله . وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٥٩/٢ والمستجداد : ٥٤٨ والصراط المستقيم : ٢٤٩/٢ عن الإرشاد .

وفي الإثبات المذكور ص ٧٣١ ح ٧٥ عن إعلام الوري : ٤٢٦ عن الحسن بن عليّ الوشاء باختلاف يسير .

وأورده في الخرائج : ١١٦٢/٣ مرسلأ عنه عليه السلام مثله .

(٤) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الباقر عليه السلام .

المغيرة ، عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل^(١) ، قالت : سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام^(٢) يقول : لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض .

قلت : ما في ذلك خير ؟ .

قال :^(٣) الخير كله في ذلك ، عند ذلك يقوم قائمنا ، فيرفع ذلك كله^(٤) .

٤٣٠ - وروى الفضل ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمد بن أبي البلاد^(٥) ، عن عليّ بن محمد الأودي^(٦) ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم موت أحمر ، وموت أبيض ، وجراد في حينه ، وجراد في غير حينه ، أحمر كالوان الدم .

فأما الموت الأحمر فالسيف ، وأما الموت الأبيض فالطاعون^(٧) .

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام قائلاً : عمرة بنت نفيل .

(٢) في البحار : سمعت بنت الحسن عليه السلام ، والظاهر أنه سهو .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » فقال .

(٤) عنه البحار : ٢١١/٥٢ ح ٥٨ وإثبات الهداة : ٧٢٦/٣ ح ٤٨ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ١١٤ ح ٣٣ عن غيبة النعماني : ٢٠٥ ح ٩ بإسناده عن عبد الله بن

جبلّة باختلاف يسير ، وفيه « الحسين بن عليّ » بدل « الحسن بن عليّ » .

وفي منتخب الأنوار المصنّية : ٣٠ عن الخرائج : ١١٥٣/٣ ح ٥ عن الحسن بن عليّ عليهما السلام

مثله .

وأورده في فرائد فوائد الفكر : ٧ مرسلًا عن الحسين بن عليّ عليهما السلام باختلاف يسير .

وفي عقد الدرر : ٦٣ عن الحسين بن عليّ عليه السلام نحوه والظاهر أنه اشتبه به أبي عبد الله

الصادق عليه السلام .

(٥) لم نجد له ذكراً في كتب الرجال ، وفي غيبة النعماني : إبراهيم بن أبي البلاد الذي وثقه النجاشي

والشيخ في رجاليهما .

(٦) في غيبة النعماني : عليّ بن محمد بن الأعلم الأزدي ، وفي إرشاد المفيد : عليّ بن محمد الأزدي ، وفي

الفصول المهمّة : عليّ بن يزيد الأزدي .

(٧) عنه إثبات الهداة : ٧٢٦/٣ ح ٤٩ .

وفي البحار : ٢١١/٥٢ ح ٥٩ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٥٩ - عن محمد بن أبي البلاد - وغيبة =

٤٣١ - سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ وعبد الله بن جعفر الحميريّ [معاً ^(١)] عن أحمد بن هلال العبرثائيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا ^(٢) منه موضع الحاجة - أنه قال : لا بدّ من فتنة صيّا صيلم ^(٣) يسقط فيها كلّ بطانة ووليّة ^(٤) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي ، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض ، وكم من مؤمن متأسف حرّان ^(٥) حزين عند فقد الماء المعين ^(٦) ، كأيّ بهم أسراً ما يكونون ، وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين ^(٧) .

فقلت : وأيّ نداء هو ؟ .

-
- = النعاني : ٢٧٧ ح ٦١ باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد مثله .
 وأخرجه في كشف الغمّة ٤٥٩/٢ والمستجد ٥٤٩ عن الإرشاد .
 وفي الصراط المستقيم ٢٤٩/٢ عن الإرشاد مختصراً .
 وفي الإثبات المذكور ص ٧٣٨ ح ١١٤ عن غيبة النعاني .
 وفي كشف الأستار : ١٧٥ عن عقد الدرر : ٦٥ عن عليّ بن محمّد الأودي مثله .
 وفي إحقاق الحقّ : ٣٠٥/١٣ و ٣٢٤ عن الفصول المهمة : ٣٠١ عن عليّ بن يزيد الأزدي مثله .
 وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٠ عن الخرائج ١١٥٢/٣ عنه عليه السلام مثله .
 وأورده في إعلام الوريّ : ٤٢٧ عن محمّد بن أبي البلاد مثله .
- (١) من البحار .
 (٢) في نسخة « ف » اقتصرنا منه .
 (٣) قال ابن الأثير في النهاية : ٥٤٩/٣ ومنه الحديث « الفتنة الصياء العمياء » هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهاتها ، لأنّ الأسم لا يسمع الإستغاثة ، فلا يقلع عمّا يفعل .
 وقيل : هي كالحية الصياء التي لا تقبل الرقى . والصيلم : الداهية .
 (٤) قال الطبري في مجمع البحرين : ٢١٤/٦ : وفي حديث غيبة القائم عليه السلام « لا بدّ من أن تكون فتنة يسقط فيها كلّ بطانة ووليّة » البطانة : السريرة والصاحب .
 والوليّة : الدخيلة وخاصتك من الناس .
 (٥) حرن بالمكان حرونة : إذا لزمه فلم يفارقه (لسان العرب) .
 وفي نسخة « ف » حيران بدل « حرّان » .
 (٦) في نسخ « أ ، ف ، م » عند فقدان المعين .
 (٧) في البحار : على الكافرين .

قال : ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء .

صوتاً منها ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾^(١) .

والصوت الثاني ﴿ أَزْفَتِ الْأَزْفَةُ ﴾^(٢) يا معشر المؤمنين .

والصوت الثالث - يرون بدأً بارزاً نحو عين الشمس - : هذا أمير المؤمنين

قد كرّر في هلاك الظالمين .

وفي رواية الحميريّ والصوت [الثالث]^(٣) بدن يرى في قرن الشمس

يقول :

« إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فَلَانًا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

وقال^(٤) جميعاً : فعند ذلك يأتي الناس الفرج ، وتودّ الناس^(٥) لو كانوا

أحياء ﴿ وَيَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٦)^(٧) .

(١) هود : ١٨ .

(٢) النجم : ٥٧ ، قال في مجمع البحرين : أي قربت القيامة ودنت ، سمّيت بذلك لقرنها ، لأنّ كلّ ما هو آتٍ قريبٌ .

(٣) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) أي الحسن بن محبوب والحميري وفي نسخ « أ ، ف ، م » .

وفاءً لا تتّماً بدل « وقالوا جميعاً » .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » الأموات .

(٦) إقتباس من التوبة : ١٤ .

(٧) عنه إثبات الهداة : ٧٢٦/٣ ح ٥٠ .

وفي البحار : ٢٨٩/٥٢ ح ٢٨ عنه وعن غيبة النعماني : ١٨٠ ح ٢٨ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه .

وقطعة منه في البحار : ٩١/٥٣ ح ٩٧ عنها ، وفي الإيقاظ من الهجمة : ٣٥٦ ح ١٠١ عن كتابنا هذا .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٣٦ ومختصر البصائر : ٣٨ عن الخرائج : ١١٦٨/٣ ح ٦٥ باختلاف .

وفي مختصر بصائر الدرجات : ٢١٤ عن غيبة النعماني .

وفي البحار : ١٥٢/٥١ ح ٢ ، ٣ ، والإثبات المذكور ص ٤٥٦ ح ٨٦ عن عيون أخبار الرضا =

علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه ٤٤١

٤٣٢ - الفضل بن شاذان ، عن نصر بن مزاحم ، عن ابن لهيعة^(١) ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن رزين ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ، أنه قال : دعوة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان ، فالزموا الأرض وكفوا حتى تروا قاداتها ، فإذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الأرض ، ينادي مناذٍ على سور دمشق : ويل لازم من شرّ قد اقترب ويخرب^(٢) حائط مسجدها^(٣) .

٤٣٣ - الفضل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن بشر ، عن محمد بن الحنفية قال : قلت له : قد طال هذا الأمر حتى متى ؟ قال : فحرك رأسه ثم قال :

أنى يكون ذلك ولم يعصّ الزمان ؟ أنى يكون ذلك ولم يجفوا الأخوان ؟ أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان ؟ أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهلك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها^(٤) ؟ من فرّ منه أدركه ، ومن حاربه قتله ، ومن اعتزله افتقر ، ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان : باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه^(٥) .

٤٣٤ - الفضل ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكركها لك وما أراك تدرك :

= عليه السلام : ٦/٢ ح ١٤ وكمال الدين : ٣٧٠ ح ٣ باسناده عن العبراني صدره مفضلاً ، إلا أنه اشبهه في البحار في سند الكمال .

وفي نور الثقلين : ٣٨٦/٥ ح ٣٩ عن العيون .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢٤٥ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه .

وفي إثبات الوصية : ٢٢٧ عن الحميري مختصراً .

(١) هو عبد الله بن لهيعة المتقدم ذكره في ح ١٤٤ .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » بخّر ، وفي نسخة « ح » بخّر (بخرب خ ل) ، وفي البحار : بخرب] .

(٣) عنه البحار : ٢١٢/٥٢ ح ٦٠ .

وصدره في الإيقاظ من المهجعة : ٣٥٧ ح ١٠٢ .

(٤) في البحار : بيهجتها .

(٥) عنه البحار : ٢١٢/٥٢ ح ٦١ .

إختلاف بني فلان^(١) ، ومناد ينادي من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، وحسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية^(٢) .

وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة^(٣) ، فتلك السنة فيها إختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب .

فأول أرض تخرب الشام ، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الأصهب ، وراية الأبقع ، وراية السفيناني^(٤) .

(١) في الإرشاد وغيبة النعماني وغيرهما : بني العباس .

(٢) الجابية - بكسر الباء - قرية من أعمال دمشق ، ثم من عمل الجبذور من ناحية الجولان ... وبالقرى منها تل يسمى تَل الجابية ، كثير الحيات ، ويقال لها : جابية الجولان . (مراسد الإطلاع) .

(٣) قال في مراسد الإطلاع : مدينة بفلسطين ، كانت قصبتها ، وكانت رباطاً للمسلمين ، وبينها وبين بيت المقدس إثنا عشر ميلاً ، وهي كورة منها .

(٤) عنه إثبات الهداة ٣/٧٢٧ ح ٥١ .

وصدره في الوسائل : ٤١/١١ ح ١٦ .

وفي البحار : ٢١٢/٥٢ ح ٦٢ عن كتابنا هذا أو عن إرشاد المفيد : ٣٥٩ عن الحسن بن محبوب نحوه .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٥٩/٢ والمستجد : ٥٤٩ عن الإرشاد .

وفي الصراط المستقيم : ٢٤٩/٢ عن الإرشاد مختصراً .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ١٧٤ عن أبي عبد الله المفيد يرفعه إلى جابر الجعفي كما في الإرشاد .

وفي الإثبات المذكور ص ٧٣٢ ح ٧٨ عن إعلام الوری : ٤٢٧ كما في الإرشاد سنداً ومتناً .

وفي البحار المذكور ص ٢٢٢ صدرح ٨٧ ونور الثقلين : ٤٨٥/١ ح ٢٧٧ والبرهان : ١٦٣/١ صدرح ١٠ عن العياشي : ٦٤/١ صدرح ١١٧ عن جابر الجعفي نحوه .

وفي البحار المذكور أيضاً ص ٢٣٧ صدرح ١٠٥ عن غيبة النعماني : ٢٧٩ ح ٦٧ - بأسانيد الثلاثة عن جابر مفضلاً - والإختصاص ص ٢٥٥ عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي باختلاف .

وفي البرهان المذكور : ٢٧٧/١ صدرح ٥ والمحتجّة : ٥٣ عن غيبة النعماني .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٣ عن الخرائج : ١١٥٦/٣ ح ٦٢ مرسلأ عن الباقر عليه السلام مثله .

وفي كشف الأستار : ١٧٣ عن عقد الدرر : ٤٩ نحوه .

وفي إحقاق الحق : ٣٥٥/١٣ عن الفصول المهمة : ٣٠١ مختصراً .

٤٣٥ - أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن المقامعيّ (١) عن بكّار بن أحمد ، عن حسن بن حسين ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسديّ ، عن أبيه قال : حدّثني سعيد بن جبير قال : السنة التي يقوم فيها المهديّ تمطر أربعاً وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها (٢) .

٤٣٦ - وروي عن كعب الأحبار أنه قال : إذا ملك رجل من بني العبّاس يقال له : عبد الله وهو ذو العين (٣) بها افتتحوا وبها يختمون ، وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء (٤) فإذا قرىء له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم تلبثوا أن يبلغكم أنّ كتاباً قرىء على منبر مصر : من عبد الله عبد الرّحمان أمير المؤمنين .

وفي حديث آخر قال : الملك لبني العبّاس حتى يبلغكم كتاب قرىء بمصر من عبد الله عبد الرّحمان أمير المؤمنين ، وإذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدّتهم ، فإذا قرىء عليكم أوّل النهار لبني العبّاس من عبد الله (عبد الله) (٥) أمير المؤمنين فانظروا كتاباً يقرأ عليكم [من آخر النهار] (٦) من عبد الله عبد الرّحمان أمير المؤمنين . وويل لعبد الله من عبد الرحمن (٧) .

٤٣٧ - وروى حذلم بن بشير قال : قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام :

- (١) هو عليّ بن العبّاس المقامعيّ المتقدّم ذكره في ح ١٣٣ .
 (٢) عنه البحار : ٢١٢/٥٢ ح ٦٣ وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦٠/٢ والمستجد : ٥٥٠ عن إرشاد المفيد : ٣٥٩ عن عبد الله بن بكير مثله .
 وأورده في إعلام الوريّ : ٤٢٩ عن عبد الله بن بكير مثله .
 (٣) قال في البحار : قوله وهو ذو العين أي في أوّل اسمه العين كما كان أوّلهم أبو العبّاس عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس وكان آخرهم عبد الله بن [المنصور] المستنصر الملقّب بالمستعصم [المتوفى سنة ٦٥٦] وسائر أجزاء الخبر لا يهّمنا تصحيحه لكونه مروياً عن كعب غير متصل بالمعصوم .
 (٤) في نسختيّ وأ ، ف ، الفقار .
 (٥) ليس في البحار .
 (٦) من البحار ونسخ وأ ، ف ، م .
 (٧) عنه البحار : ٢١٣/٥٢ ح ٦٤ .

صف لي خروج المهديّ وعرفني دلائله وعلاماته ؟ .

فقال : يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له : عوف السلميّ بأرض الجزيرة ، ويكون مأواه تكريت^(١) وقتله بمسجد دمشق ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند .

ثمّ يخرج السفينانيّ الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفينان ، فإذا ظهر السفينانيّ اختفى المهديّ ثمّ يخرج بعد ذلك^(٢) .

٤٣٨ - وروي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم [أنه]^(٣) قال : يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ ، يسرع الناس إلى طاعته ، المشرك والمؤمن ، يملأ الجبال خوفاً^(٤) .

٤٣٩ - الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة ، عن بدر بن الخليل الأزديّ^(٥) قال : قال أبو جعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض : تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره .

فقال رجل : يابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف ؟ .

(١) قال في مراصد الإطلاّع : بفتح التاء والعامة تكسرهما : بلد مشهور بين بغداد والموصل ، وفي الأصل ونسخة «ح» : بكريت وهو اسم لعدّة مواضع .

(٢) عنه البحار : ٢١٣/٥٢ ح ٦٥ وإثبات الهداة : ٧٢٧/٣ ح ٥٢ .
وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٣١ عن الخرائج : ١١٥٥/٣ ح ٦١ عن عليّ بن الحسين عليها السلام باختلاف يسير .

(٣) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٤) عنه البحار : ٢١٣/٥٢ ح ٦٦ وإثبات الهداة : ٧٢٧/٣ ح ٥٣ .
وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٥ عن الخرائج : ١١٤٨/٣ عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله .

(٥) عنه الشيخ تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قاتلاً : بدر بن الخليل : الأسدي ، أبو الخليل الكوفي روى عنه عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام .

فقال أبو جعفر عليه السلام : إني لأعلم بما تقول^(١) ولكنها آياتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام^(٢) .

٤٤٠ - الفضل ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن ثعلبة ، عن شعيب الحدّاد^(٣) ، عن صالح^(٤) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكيّة إلاّ خمس عشرة ليلة^(٥) .

٤٤١ - وعنه ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال :

(١) أي أنت تقول : إنّ هذا خلاف المعهود وما يحكم به المنجمون ، ولقد قلت إنّها من الآيات الغريبة التي لم يعهد وقوعها . (مرآة العقول) .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٧٢٧/٣ ح ٥٤ .

وفي البحار : ٢١٣/٥٢ ح ٦٧ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٥٩ - عن الفضل بن شاذان باختلاف -

وغيبة النعماني : ٢٧١ ح ٤٥ - بأسناده عن ثعلبة بن ميمون نحوه - والكافي : ٢١٢/٨ ح ٢٥٨ بأسناده عن البيهقي مثله .

وأخرجه في البحار : ١٥٣/٥٨ عن الإرشاد والكافي .

وفي كشف الغمّة : ٤٦٠/٢ والمستجد : ٥٥٠ عن الإرشاد .

وفي الصراط المستقيم : ٢٤٩/٢ عن الإرشاد . مختصراً .

وفي كشف الأستار : ١٧٦ وبشارة الإسلام : ١١١ عن عقد الدرر : ٦٥ عن يزيد بن الخليل الأسدي باختلاف .

وأورده في إعلام الوري : ٤٢٩ عن الفضل بن شاذان كما في الإرشاد .

(٣) قال النجاشي : شعيب بن أعين الحدّاد ، كوفيٌّ ، ثقةٌ ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ووثّقه الشيخ في الفهرست .

(٤) هو صالح بن ميثم التمار الذي عبّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام .

(٥) عنه إثبات الهداة : ٧٢٠/٣ ح ١٩ وعن كمال الدين : ٦٤٩ ح ٢ بأسناده عن ثعلبة بن ميمون مثله ، وفيه « ليس بين قيام قائم آل محمّد عليهم السلام » .

وفي البحار : ٢٠٣/٥٢ ح ٣٠ عنها وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ عن ثعلبة بن ميمون باختلاف يسير .

وفي كشف الغمّة : ٤٦٠/٢ والصراط المستقيم : ٢٤٩/٢ عن الإرشاد .

وفي الإنبات المذكور ص ٧٣١ ح ٧٧ عن إعلام الوري : ٤٢٧ عن عليّ بن مهزيار ، عن عبد الله بن محمّد الحنّبال ، عن ثعلبة بن ميمون كما في الكمال .

وأورده في الخرائج : ١١٦٢/٣ عن الصادق عليه السلام مثله .

قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتل بين الحيرة والكوفة!؟^(١).

٤٤٢ - عنه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال (ملك) (٢) بني فلان ، أما إن هادمه لا يبينه (٣).

٤٤٣ - وعنه (٤) ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد الأزدي (٥) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خروج الثلاثة : الخراساني والسفياني والبياني في

(١) عنه إثبات الهداة : ٧٢٨/٣ ح ٥٥ .

وفي البحار : ٢٠٩/٥٢ ح ٥٠ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ عن عمرو بن شقرمته . وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦٠/٢ عن الإرشاد .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٥ عن الخرائج ١١٦١/٣ عن الباقر عليه السلام .

(٢) ليس في نسخة « ف » .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٧٢٨/٣ ح ٥٦ وبشارة الإسلام : ١١٦ .

وفي البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥١ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ - عن محمد بن سنان باختلاف - وغيبة النعماني : ٢٧٦ ح ٥٧ باسناده عن محمد بن سنان ، عن الحسن بن المختار ، عن خالد القلّاسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وأخرجه في الإثبات المذكور ص ٥٥٤ ح ٥٨٤ عن الإرشاد وعن كشف الغمّة : ٤٦٠/٢ نقلاً من الإرشاد .

وفي الصراط المستقيم : ٢٤٩/٢ عن الإرشاد .

وفي البرهان للمتقي الهندي : ١١٥ ح ١٢ عن عقد الدرر : ٥١ عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليها السلام ، وفيه « وعند زواله خروج المهدي » بدل « أما إن هادمه لا يبينه » .

وأورده في العدد القويّة : ٧٧ ح ١٢٩ والخرائج : ١١٦٣/٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام مثله .

وفي العدد القويّة : « ملك بني العباس » بدل « ملك بني فلان » .

(٤) مرجع الضمير في مختصر إثبات الرجعة هو محمد بن أبي عمير والظاهر أنه الصحيح ، إذ الفضل لم يرو عن سيف بن عميرة بل يروي عن ابن أبي عمير في موارد كثيرة .

(٥) قال النجاشي : بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ، أبو محمد ، وجه في هذه الطائفة ، من بيت جليل بالكوفة .

سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ، وليس فيها راية بأهدى من راية البياني يهدي إلى الحق^(١) .

٤٤٤ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : يخرج قبل السفينايّ مصريّ ويمانيّ^(٢) .

٤٤٥ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن درست بن أبي منصور ، عن عمّار بن مروان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم .

ثمّ قال : إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله ، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والآيام .
فقلت : يطول ذلك ؟ قال : كلاً^(٣) .

٤٤٦ - عنه ، عن محمد بن عليّ ، عن سلام بن عبد الله^(٤) ، عن أبي بصير ، عن بكر بن حرب^(٥) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يكون فساد

(١) عنه إثبات الهداة : ٣/٧٢٨ ح ٥٧ وفي البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٢ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ عن سيف بن عميرة باختلاف يسير .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢/٤٦٠ والصرّاط المستقيم : ٢/٢٥٠ عن الإرشاد .

وفي الإثبات المذكور ص ٧٣٣ ح ٨٤ عن إعلام السورى : ٤٢٩ عن سيف بن عميرة كسا في الإرشاد .

ورواه في مختصر إثبات الرجعة : ٢١٦ ح ١٧ .

وأورده في الخرائج : ٣/١١٦٣ عن الصادق عليه السلام مثله .

(٢) عنه البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٣ وإثبات الهداة : ٣/٧٢٨ ح ٥٨ .

(٣) عنه البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٤ وإثبات الهداة : ٣/٧٢٨ ح ٥٩ وبشارة الإسلام : ١١٨ .

وأورد صدره في العدد القويّة : ٧٧ ح ١٣٠ عن أبي عبد الله عليه السلام مختصراً .

وفي الخرائج : ٣/١١٦٣ مرسلأ عنه عليه السلام إلى قوله : « على أحد » مثله .

(٤) قال النجاشي : سلام بن عبد الله الهاشمي ، له كتاب صغير ، رواه أبو سمينة محمد بن عليّ الصيرفي .

(٥) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : بكر بن حرب الشيباني : مولا هم ، كوفي .

٤٤٨ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بني فلان ، فإذا اختلفا^(١) كان عند ذلك فساد ملكهم^(٢) .

٤٤٧ - الفضل ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين ، قلت : وأيّ شيء (يكون)^(٣) الحدث ؟ فقال : عصبية تكون بين الحرمين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً^(٤) .

٤٤٨ - وعنه ، عن ابن فضال وابن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر البجلي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا^(٥) الناس بالكوفة يوم الجمعة ، لكأنّي أنظر إلى رؤس تندر^(٦) فيما بين المسجد وأصحاب الصابون^(٧) .

٤٤٩ - وعنه ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج ، فقال : ما تريد ، الإكثار أو أجل لك ؟ .

(١) في البحار : اختلفوا .

(٢) عنه البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٥ .

وأورده في الخرائج : ١١٦٤/٣ مرسلًا عنه عليه السلام .

(٣) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٤) عنه إثبات الهداة : ٧٢٨/٣ ح ٦٠ .

وفي البحار : ٢١٠/٥٢ ح ٥٦ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ عن الفضل بن شاذان مختصراً وفيه « مسجدين » بدل « حرمين » .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦١/٢ ونور الثقلين : ١٥٠/٤ ذح ١٢ عن الإرشاد .

وفي البحار المذكور ص ١٨٤ ذح ٨ ومرة العقول : ٥١/٤ والإثبات المذكور ص ٢٩٧ ذح ١٢٨ عن قرب الإسناد : ١٦٤ عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البيهقي نحوه .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٨ عن الخرائج : ١١٦٩/٣ عن البيهقي باختلاف سير .

(٥) قال في القاموس : واستعرضهم : قتلهم ولم يسأل عن حال أحد .

(٦) قال في القاموس : ندر الشيء ندوراً : سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر .

(٧) عنه البحار : ٢١١/٥٢ ح ٥٧ وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ عن حماد بن عيسى وفيه : « فيما بين باب الفيل » بدل « فيما بين المسجد » .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦١/٢ عن الإرشاد .

فقال^(١) : أُريدُ تجمله لي .

فقال : إذا تحرّكت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان . أو ذكر غير كندة^(٢) .

٤٥٠ - عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ قَدَامَ القائم لسنة غيداة^(٣) يفسد التمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك^(٤) .

٤٥١ - وعنه ، عن أحمد بن عمر بن سالم ، عن يحيى بن عليّ ، عن الربيع ، عن أبي ليبيد ، قال : تُغَيَّرُ الحِبْشَةُ البيت فيكسرونه ، ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة^(٥) .

٤٥٢ - وعنه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ السفينانيّ يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة .

(١) كذا في الإرشاد ونسخ « أ ، ف ، م » وفي الأصل ونسخة « ح » : فقلت والظاهر أنه تصحيف .

(٢) عنه إثبات الهداة ٣/٧٢٨ ح ٦١ .

وفي البحار : ٥٢/٢١٤ ح ٦٨ عنه وعن إرشاد المفيد : ٣٦٠ عن عليّ بن أسباط باختلاف .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢/٤٦١ عن الإرشاد وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٦ عن الخرائج : ٣/١١٦٥ عن الحسن بن الجهم باختلاف يسير .

وفي الإنبات المذكور ص ٧٣٣ ح ٨٥ عن إعلام الوری : ٤٢٩ كما في الإرشاد .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية : في حديث الإستسقاء « إسقنا غيثاً غدقاً مغدقاً » الغدق - بفتح الدال - : المطر الكبار القَطَر .

وسنة غيداة : أي كثيرة المطر .

(٤) عنه البحار : ٥٢/٢١٤ ح ٦٩ وإثبات الهداة : ٣/٧٢٨ ح ٦٢ .

وأخرجه في الإنبات المذكور ص ٧٤٢ ح ١٢٤ وكشف الغمّة : ٢/٤٦١ عن إرشاد المفيد : ٣٦١ عن عليّ بن أبي حمزة باختلاف يسير .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٥ عن الخرائج : ٣/١١٦٤ عنه عليه السلام مثله .

وأورده في إعلام الوری : ٤٢٨ عن عليّ بن أبي حمزة مثله .

(٥) عنه البحار : ٥٢/٢١٥ ح ٧٠ .

ثم قال عليه السلام : أستغفر الله حمل جمل ، وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه^(١) .

٤٥٣ - عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كأتى بالسفيانيّ أو لصاحب^(٢) السفيانيّ قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة ، فنادى مناديه : من جاء برأس [رجل من]^(٣) شيعة عليّ فله ألف درهم ، فيشب الجار على جاره ويقول^(٤) : هذا منهم ، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم .

أما إن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لأولاد البغايا ، (و)^(٥) كأتى أنظر إلى صاحب البرقع قلت : ومن صاحب البرقع ؟ .

فقال : رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم^(٦) فيعرفكم ولا تعرفونه ، فيغمز^(٧) بكم رجلاً رجلاً ، أما [إنه]^(٨) لا يكون إلا ابن بغي^(٩) .

٤٥٤ - عنه ، عن عليّ بن الحكم ، عن المثنيّ ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لا خلاق له^(١٠) ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان^(١١) .

(١) عنه البحار : ٢١٥/٥٢ ح ٧١ وإثبات الهداة : ٧٢٩/٣ ح ٦٣ وبشارة الإسلام : ١١٩ .

(٢) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م» بصاحب السفياني .

(٣) من نسخ «أ ، ف ، م» .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» فيقول .

(٥) ليس في نسخة «ح» .

(٦) قال في القاموس : حاش الصّيد : جاءه من حوالبه .

(٧) قال في أقرب الموارد : غمز بالرجل - وعليه - : سعى به شراً وطعن عليه .

(٨) من البحار ونسخة «ف» .

(٩) عنه البحار : ٢١٥/٥٢ ح ٧٢ وإثبات الهداة : ٧٢٩/٣ ح ٦٤ وبشارة الإسلام : ١٢٠ .

(١٠) قال في البحار : لعلّ المراد أنّ أكثر أعوان الحقّ وأنصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدّين ولو ظهر الأمر وخرج القائم عليه السلام يخرج من هذا الدّين من يعلم الناس أنّه كان مقبياً على عبادة الأوثان حقيقة أو مجازاً وكان الناس يحسبونه مؤمناً .

أو أنّه عند ظهور القائم عليه السلام يشتغل بعبادة الأوثان .

(١١) عنه البحار : ٣٢٩/٥٢ ح ٤٩ وبشارة الإسلام : ٢٣٠ .

٤٥٥ - وعنه ، عن الحَمَّاني^(١) ، عن مُحَمَّد بن الفضيل^(٢) ، عن الأجلح^(٣) ، عن عبد الله بن [أبي] الهذيل^(٤) ، قال : لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة^(٥) .

٤٥٦ - أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن مُحَمَّد بن إسحاق المقرئ ، عن المقانعيّ^(٦) ، عن بَكَّار ، عن إبراهيم بن مُحَمَّد ، عن جعفر بن سعيد^(٧) الأسديّ ، عن (أبيه)^(٨) ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

قال : عام أو سنة الفتح ينشق^(٩) الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة^(١٠) .

(١) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني الذي عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .
وعنونه في تهذيب التهذيب قائلاً : يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني مات سنة ٢٢٨ .

(٢) هو مُحَمَّد بن الفضيل بن غزوان الضبي ، مولا هم ، أبو عبد الرحمن ثقةً ، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام في المسمين يحيى قائلاً : يحيى بن عبد الله بن معاوية الكندي الأجلح أبو حجّية .

وقال الشيخ المفيد (ره) في كتاب الكافية بعد ذكر حديث سنده هكذا : أبان بن عثمان عن الأجلح . . . : فهذا الحديث صحيح الإسناد ، واضح الطريق ، جليل الرواية (مستدرك الوسائل) .

وعنونه في تهذيب الكمال وقال : روى عنه جعفر بن عون و مُحَمَّد بن الفضيل بن غزوان ، مات سنة ١٤٥ .

(٤) قال في تهذيب التهذيب : عبد الله بن أبي الهذيل العنزي أبو المغيرة الكوفي ، . . . روى عنه إسماعيل بن رجاء . . . والأجلح بن عبد الله الكندي .

(٥) عنه البحار : ٣٣٠/٥٢ ح ٥٠ .

(٦) هو عليّ بن العباس المقانعي المتقدّم ذكره في ح ١٣٣ .

(٧) في البحار : سعد .

(٨) ليس في الأصل .

(٩) في البحار والإرشاد ونسخ «أ ، ف ، م» ينشق .

(١٠) عنه البحار : ٢١٧/٥٢ ح ٧٦ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦١/٢ والصراط المستقيم : ٢٥٠/٢ وإثبات الهداة : ٧٤٢/٣

٤٥٧ - الفضل بن شاذان^(١) ، عن محمد بن عليّ ، عن عثمان بن أحمد السّكّ ، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشميّ ، عن إبراهيم بن هاني^(٢) ، عن نعيم بن حماد^(٣) ، عن سعيد أبي عثمان^(٤) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة ، فإذا ظهر المهديّ عليه السلام بعث إليه بالبيعة^(٥) .

٤٥٨ - الفضل بن شاذان ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ القائم صلوات الله عليه ينادي اسمه^(٦) ليلة ثلاث وعشرين ، ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن عليّ عليها السلام^(٧) .

= وفي إثبات المذكور ص ٧٣٣ ح ٨٦ عن إعلام الوري : ٤٢٩ عن إبراهيم بن محمد مثله .
وفي منتخب الأنوار الضيّقة : ٣٥ عن الخرائج : ١١٦٤/٣ عن الصادق عليه السلام كما في الإرشاد .

(١) الظاهر وقوع سهو في هذا السند لأن عثمان بن أحمد السّكّ توفي سنة ٣٤٤ على ما ذكر في لسان الميزان وميزان الاعتدال والفضل بن شاذان توفي سنة ٢٦٠ ، فيحتمل قوياً كونه شخصاً آخرأ .

وقد عدّ في لسان الميزان في جملة من روى عن ابن السكّ ، أبو عليّ بن شاذان ، وهو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان المتوفى سنة ٤٢٦ الروافي بالوفيات .

(٢) قال في تاريخ بغداد : إبراهيم بن هاني ، أبو إسحاق النيسابوري ، كان أحد الأبدال توفي سنة ٢٦٥ .

(٣) قال في تهذيب التهذيب : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارص ، سكن مصر توفي سنة ٢٢٨ في السجن ببغداد .

(٤) في الأصل : سعيد ، عن أبي عثمان وكذا البحار ونسخة وح .

(٥) عنه البحار : ٢١٧/٥٢ ح ٧٧ وإثبات الهداة : ٧٢٩/٣ ح ٦٥ .

وأخرجه في الملاحم والفتن لابن طائوس : ٥٥ وعقد الدرر : ١٢٩ وبرهان المتقي الهندي : ١٥٠ ح ١٢ والحاوي للفتاوى : ٦٩/٢ عن فتن نعيم بن حماد ص ٨٥ مثله وص ٨٨ باختلاف يسير .

وأورده في الخرائج : ١١٥٨/٣ عن الإمام الباقر عليه السلام مثله .

(٦) في البحار : باسمه .

(٧) عنه البحار : ٢٩٠/٥٢ ح ٢٩ وإثبات الهداة : ٥١٤/٣ ح ٣٥٢ وص ٧٢٩ ح ٦٦ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٥٣٤/٢ عن إعلام الوري : ٤٣٠ كما في الإرشاد سنداً ومعتأ .

وقطعة منه في البحار : ٢٩٧/٥٢ ح ٥٦ وحلية الأبرار : ٦١٤/٢ عن غيبة النعماني : ٢٨٢ ح ٦٨ =

٤٥٩ - الفضل ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن سنان ، عن حيّ بن مروان^(١) عن عليّ بن مهزيار^(٢) قال : قال أبو جعفر عليه السلام^(٣) : كأتي بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام ، بين يديه جبرئيل عليه السلام^(٤) ينادي : البيعة لله ، فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٥) .

٤٦٠ - [الفضل ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين تسع وثلاث وخمس وإحدى]^(٦) .

= باسناده عن أبي بصير وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٣ والفصول المهمة : ٣٠٢ عن الصادق عليه السلام كما في الإرشاد .

- (١) في إثبات الهداة : حسن بن مروان ، وفي نسخ «أ ، ف ، م» . حسن بن مروان (بهرام خ ل) .
- (٢) في نسخة «ف» عليّ بن مهرام ، وفي الإثبات : عليّ بن مهراون ولم نجد لها ذكراً في كتب الرجال .
- (٣) هو أبو جعفر الثاني عليه السلام لأنّ عليّ بن مهزيار لم يلق الإمام الباقر عليه السلام ، بل كان من أصحاب الرضا والحوادث والمهاجري عليهم السلام ، وفي نسخة «ف» أبو عبد الله عليه السلام .
- (٤) في نسخ «أ ، ف ، م» يد جبرئيل على يديه .
- (٥) عنه البحار : ٢٩٠/٥٢ ح ٣٠ وإثبات الهداة : ٥١٤/٣ ح ٣٥٣ ومنتخب الأثر : ٤٦٤ ح ٤ . وأورده في الخرائج : ١١٥٩/٣ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير .
- (٦) عنه إثبات الهداة : ٥١٤/٣ ح ٣٥٤ .

وأخرجه في البحار : ٢٩١/٥٢ ح ٣٦ والمستجد : ٥٥٢ عن إرشاد المفيد : ٣٦١ عن الحسن بن محبوب وفيه «سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع» .
وفي الإثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٨٦ عن الإرشاد وكشف الغمّة : ٤٦٢/٢ - نقلاً من الإرشاد - وروضة الواعظين : ٢٦٣ عن الصادق عليه السلام .
وفي كشف الغمّة : ٥٣٤/٢ عن إعلام الوری : ٤٢٩ كما في الإرشاد سناً ومتناً .
وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٥ عن الخرائج : ١١٦١/٣ عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير .

وفي إحقاق الحقّ : ٣٥١/١٣ عن العرائس الواضحة : ٢٠٩ (طبع القاهرة) وجمالية الكدر : ٢٠٨ (طبع مصر) - كما في الإرشاد - وعن الفصول المهمة : ٣٠٢ نقلاً من الإرشاد ظاهراً وفي كشف الأستار للنوري : ٢٢٣ والعطر الوردی : ٥١ عن أخبار الدول : ١١٨ مرسلأ عن أبي بصير كما في الإرشاد .

وأورده في العدد القويّة : ٧٦ ح ١٢٨ عن الصادق عليه السلام مثله والحديث أثبتناه من الإثبات ونسخ «أ ، ف ، م» .

٤٦١ - الفضل ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خروج القائم من المحتوم .

قلت : وكيف يكون النداء ؟ .

قال : ينادي منادٍ من السماء أول النهار : ألا إن الحق في علي وشيعته .

ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار : ألا إن الحق في عثمان وشيعته ، فعند ذلك يرتاب المبطلون^(١) .

٤٦٢ - وعنه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم

قال :

ينادي منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام ، فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب ، فلا يبقى راقد إلا قام ، ولا قائم إلا قعد ، ولا قاعد إلا قام على رجله من ذلك الصوت ، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين^(٢) .

٤٦٣ - وعنه ، عن إسماعيل بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل^(٣) ،

عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر المهدي فقال :

إنه يبايع بين الركن والمقام ، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي ، فهذه أسماؤه ثلاثتها^(٤) .

(١) عنه البحار : ٢٩٠/٥٢ ح ٣١ وإثبات الهداة : ٧٢٩/٣ ح ٦٧ .

وصدره في الاثبات المذكور ص ٥١٤ ح ٣٥٥ .

وقد تقدّم بنامه في ح ٤٢٥ بسند آخر وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٢) عنه البحار : ٢٩٠/٥٢ ح ٣٢ وإثبات الهداة : ٧٢٩/٣ ح ٦٨ ومنتخب الأثر : ٤٤٨ ح ٧ .

وأورده المتقي الهندي في الرهان : ١٠٩ ذح ٢١ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام باختلاف .

وصدره في عقد الدرر : ١٣٧ عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف .

وفي قول المختصر : ٢٦ رقم ٥٤ مضمراً باختلاف .

(٣) قال في تهذيب التهذيب : شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي. أدرك النبي صلى الله عليه

وآله وسلم ولم يره .

مات سنة ٨٢ بعد الجاهم في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(٤) عنه البحار : ٢٩٠/٥٢ ح ٣٣ وإثبات الهداة : ٥١٤/٣ ح ٣٥٦ ومنتخب الأثر : ٤٦٨ ح ١ .

٤٦٤ - عنه ، عن ابن أبي عمير وابن بزيع^(١) ، عن منصور بن يونس^(٢) ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء^(٣) إليها ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام^(٤) ويقول لأصحابه : سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه^(٥) .

٤٦٥ - سعد بن عبد الله الأشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صالح بن محمد ، عن هانئ التمار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبة التمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيديه .

ثم قال : هكذا بيده ، فأيكم يمك شك القتاد بيده ؟ .

ثم قال : إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه^(٦) .

= وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٥ عن الخرائج : ١١٤٩/٣ عن حذيفة مثله .

ويأتي في ح ٤٨٦ .

(١) هو أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن بزيع الذي قال النجاشي في حقه : كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم ، كثير العمل .

(٢) قال النجاشي : منصور بن يونس بزج أبو يحيى ، وقيل : أبو سعيد ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » يحسن .

(٤) قال في البحار : « وهو قول أمير المؤمنين » من كلام أبي جعفر عليه السلام ، ويحتمل الرواة وفاعل « يقول » القائم عليه السلام ، ولعل المراد بالطاغية السفيات .

(٥) عنه البحار : ٥٢/٣٣٠ ح ٥١ وإثبات الهداة : ٣/٥١٤ ح ٣٥٧ .

وأخرج صدره في إثبات الهداة : ٣/٥٨٤ ح ٧٨١ عن البحار : ٥٢/٣٨٥ ذح ١٩٧ عن أبي جعفر عليه السلام نقلًا من كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف يسير .

وأورد في منتخب الأنوار المضيئة : ١٩٠ عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف ، وفي الخرائج : ١١٥٩/٣ عنه عليه السلام مثله .

(٦) عنه البحار : ٥٢/١١١ ح ٢١ وعن كمال الدين : ٣٤٦ ح ٣٤ باسناده عن محمد بن عيسى باختلاف .

وفي إثبات الهداة : ٣/٤٤٢ ح ١٤ عن كتابنا هذا وعن الكافي : ١/٣٣٥ ح ١ باسناده عن صالح بن خالد عن يمان التمار عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير .

٤٦٦ - عن الفضل بن شاذان ، عن إسماعيل بن مهران^(١) ، عن أيمن بن محرز^(٢) ، عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ، يتوكل على الله ويترقب من عدوه ، ويتوكل على الأئمة الهادية من قبله ، أولئك رفقائي وذوو وُدِّي ومودتي ، وأكرم أمتي عليّ .
قال رفاعة : وأكرم خلق الله عليّ^(٣) .

٤٦٧ - عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : سيأتي قوم

= وأخرجه في البحار : ١٣٥/٥٢ ح ٣٩ عن غيبة النعماني : ١٦٩ ح ١١ - باسناده عن محمد بن عيسى نحوه ، وذيل ح ١١ عن محمد بن يعقوب .

وفي الإثبات المذكور ص ٤٧٣ ح ١٥٣ عن الكمال .

وفي البحار : ١٤٥/٥١ ح ١٣ والإثبات المذكور أيضاً ص ٤٧٢ ح ١٥١ عن كمال الدين : ٣٤٣ ح ٢٥ باسناده عن محمد بن عيسى مختصراً .

ورواه في تقريب المعارف : ١٩١ عن يمان التمار مثله .

وفي إثبات الوصية : ٢٢٦ عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن صالح بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام مختصراً باختلاف .

(١) هو : إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني وإسم أبي نصر زيد ، يكنى أبا يعقوب ، ثقة معتمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا : عن أبي عبد الله عليه السلام ولقى الرضا عليه السلام وروى عنه (رجال النجاشي وفهرست الشيخ) .

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام .
وعده البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام .

(٣) عنه البحار : ١٢٩/٥٢ ح ٢٥ وإثبات الهداة : ١/٥٥٠ ح ٣٧٨ .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٥ عن الخرائج ١١٤٨/٣ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باختلاف يسير واختصار في ذيله .

وفي البحار : ٧٢/٥١ ح ١٤ ، ١٥ وإثبات الهداة : ٣/٤٦٠ ح ١٠٤ ونور الثقلين : ٢/٥٠٥ ح ١٣٢ عن كمال الدين : ٢٨٦ ح ٢ - باسناده عن معاوية بن وهب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وح ٣ باسناد آخر عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه .

وفي غاية المرام : ٧١٠ ح ٢٠ - ٢١ عن ابن بابويه .

من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم .

قالوا : يا رسول الله نحن كنّا معك ببدر وأحد وحين ونزل فينا القرآن .

فقال : إنكم لو تحمّلون^(١) بلا تحمّلوا لم تصبروا صبرهم^(٢) .

٤٦٨ - سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن حدّثه^(٣) ، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أقرب ما يكون العباد من^(٤) الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجّة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه ، وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجّة الله ولا ميثاقه ، فعندها توقّعوا^(٥) الفرج صباحاً ومساءً ، فإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته ، فلم يظهر لهم .

وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ، ولو علم أنّهم يرتابون ما غيّب (عنهم)^(٦) حجّته طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلّا على رأس أشرار^(٧) الناس^(٨) .

(١) في النسخ والبحار : لو تحمّلوا والظاهر أنّه تصحيف والصحيح ما أثبتناه .

(٢) عنه البحار : ١٣٠/٥٢ ح ٢٦ .

وفي منتخب الأثر : ٥١٥ ح ١٠ عنه وعن الخرائج .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٥ عن الخرائج : ١١٤٩/٣ مرسلأ عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله .

(٣) في الكمال وإعلام الورى والبحار : محمّد بن سنان .

(٤) في البحار : إلى الله .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » فتوقّعوا وفي البحار : فتوقّعوا الفرج كلّ صباح ومساء .

(٦) ليس في البحار ونسخة « ف » .

(٧) في الكافي والكمال وغيبة النعماني : شرار الناس .

(٨) عنه البحار : ١٤٥/٥٢ ح ٦٧ وعن كمال الدين : ٣٣٧ ح ١٠ - باسناده عن محمّد بن خالد -

وص ٣٣٩ ح ١٦ - عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله باختلاف يسير - وغيبة النعماني : ١٦١ ح ١ - باسناده عن محمّد بن خالد باختلاف وص ١٦٢ ح ٢ - نقلأ عن محمّد بن يعقوب باسناده عن محمّد بن خالد باختلاف يسير .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٩٤ ح ٩ عن كمال الدين : ٣٣٩ ح ١٧ - باسناد آخر عن أبي عبد الله عليه السلام - وعن غيبة النعماني : ١٦٢ ح ٢ نقلأ عن محمّد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر .

٤٦٩ - الفضل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن خالد العاقولي^(١) ، في حديث له عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : فما تمدون أعينكم ؟ فما تستعجلون ؟ أستم آمنين ؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يحتطف ؟ إن كان من قبلكم [من هو]^(٢) على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل ويُنشر بالمنشار ، ثم لا يعدو ذنب نفسه^(٣) .

ثم تلا هذه الآية ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ﴾^(٤) .

٤٧٠ - الفضل ، عن محمد بن عليّ ، عن جعفر بن بشير^(٥) ، عن خالد بن

وفي إثبات الهداة : ٣ / ٤٧٠ ح ١٤٢ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين .

ورواه الكافي : ١ / ٣٣٣ ح ١ كما في النعماني .

وفي تقريب المعارف : ١٨٨ عن المفضل بن عمر نحوه .

وأورده في إعلام الوری : ٤٠٤ عن محمد بن خالد البرقي باختلاف يسير .

(١) عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : خالد العاقولي وهو أبو إسحاق الخياط بن نافع البجليّ .

(٢) من نسخة « ف » وفي نسختي « أ ، م » : ممن هو .

(٣) قال في البحار : قوله : « ثم لا يعدو ذنب نفسه » أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه وذنبه ، أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه وتدارك ذنبه .

(٤) عنه البحار : ١٣٠ / ٥٢ ح ٢٨ .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٣٢ وتفسير الصافي : ٢٤٦ / ١ ونور الثقلين : ٢٠٩ / ١

ح ٧٨٦ عن الخرائج : ٣ / ١١٥٥ عن عليّ بن الحسين عليها السلام مختصراً .

والآية في البقرة : ٢١٤ .

(٥) قال النجاشي : جعفر بن بشير ، أبو محمد البجلي ، الوشاء ، من زعماد أصحابنا ، وعبادهم ، ونسأكهم ، وكان ثقة .

وقال الشيخ في الفهرست : جعفر بن بشير البجلي ، ثقة جليل القدر ، له كتاب ، مات سنة ٢٠٨ .

أبي عمارة^(١)، عن المفضل بن عمر قال : ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره ، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام :

إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له : يا هذا ! إنه قد ظهر صاحبك ، فإن تشأ أن تلحق به فالحق ، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم^(٢) .

٤٧١ - عنه ، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج .

فقال : أولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج ؟ .

قلت : لا أدري إلا أن تعلّمني .

فقال : نعم ، إنتظار الفرج من الفرج^(٣) .

٤٧٢ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون قال : أعرف إمامك [فإنك]^(٤) إذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه^(٥) .

٤٧٣ - عنه ، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم^(٦) ، عن عليّ بن أبي حمزة ،

(١) في نسخ «أ ، ف ، م» خالد أبي عمارة .

(٢) عنه البحار ٩١/٥٣ ح ٩٨ ، وإثبات الهداة : ٥١٥/٣ ح ٣٥٨ والإيقاظ من المجمع : ٢٧١ ح ٧٧ .

وأخرج من قوله عليه السلام : « إذا قام » في منتخب الأنوار المضيئة : ٣٦ عن الخرائج : ١١٦٦/٣ عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله .

(٣) عنه البحار : ١٣٠/٥٢ ح ٢٩ .

(٤) من البحار ونسخ «أ ، ف ، م» .

(٥) عنه البحار : ١٣١/٥٢ ح ٣٠ وإثبات الهداة : ٥١٥/٣ ح ٣٥٩ ومنتخب الأثر : ٥١٥ ح ١١ .

وأخرج صدره في البحار : ١٤١/٥٢ ح ٥٢ عن غيبة النعماني : ٣٢٩ ح ١ عن عمّاد بن يعقوب بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورواه في الكافي : ٣٧١/١ ح ١ كما في النعماني .

(٦) قال النجاشي : عبد الرحمان بن عمّاد بن أبي هاشم الجبلي ، أبو عمّاد ، جليل من أصحابنا ، ثقة ، ثقة .

٤٦٠ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما تستعجلون بخروج القائم ؟ فوالله ما لباسه إلا الغليظ ، وما طعامه إلا الشعير الجشب^(١) وما هو إلا السيف ، والموت تحت ظلّ السيف^(٢) .

٤٧٤ - عنه ، عن ابن فضال ، عن المثني الخنباط ، عن عبد الله بن عجلان^(٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عرف هذا^(٤) الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر^(٥) من قتل معه^(٦) .

٤٧٥ - ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة . فقال زرارة : كيف ذلك جعلت فداك ؟ .

قال : يموت الناطق ولا ينطق الصامت ، فيموت المرء بينهما فيدخله الله

(١) الجشب : ما غلظ من الطعام أو ما كان بلا أدام (القاموس المحيط) .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥١٥/٣ ح ٣٦٠ .

وفي البحار : ٣٥٤/٥٢ عنه وعن غيبة النعماني : ٢٣٣ ح ٢٠ ، باسناده عن علي بن أبي حمزة مثله .
وصدره في مستدرک الوسائل : ٢٧٤/٣ ح ٩ عنها وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٥٥ ح ١١٦ وحلية الأبرار : ٦٢٩/٢ - ٦٣٠ ومستدرک الوسائل : ٢٧٥/٣ ذح ١٠ عن غيبة النعماني : ٢٣٤ ذح ٢١ باسناده عن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ووهيب ، عن أبي بصير مثله .

وفي الإثبات المذكور ص ٥٤٠ ح ٥٠٣ ، ٥٠٤ عن غيبة النعماني .

وفي كشف الاستار : ١٦٦ عن عقد الدرر : ٢٢٨ عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهم السلام كما في النعماني الثاني .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ٣٢ عن الخرائج : ١١٥٥/٣ ح ١١٥٥ عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكذا البرقي مع توصيفه بالكندي .

وعنه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢٨١/٤ من خواص أصحاب الصادق عليه السلام ، وهذا ظاهر عبارة الكشي أيضاً .

(٤) في الأصل : بهذا .

(٥) في الأصل : أجر مثل .

(٦) عنه البحار : ١٣١/٥٢ ح ٣١ وإثبات الهداة : ٥١٥/٣ ح ٣٦١ ومنتخب الأثر : ٥١٥ ح ١٢ .

الجنة^(١) .

٤٧٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمريّ ، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقرارة الكاتب ، عن أحمد بن محمد الأسديّ ، عن محمد بن أحمد ، عن إسماعيل بن عيَاش^(٢) ، عن مهاجر بن حكيم^(٣) ، عن معاوية بن سعيد^(٤) ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٥) :

إذا اختلف رحمان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى .

قيل : ثم مه ؟ .

قال : ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين .

فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين^(٦) الشهب ، والرايات الصفرة تقبل من المغرب حتىّ تحلّ بالشام .

فإذا كان ذلك فانظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها « حرستا »^(٧) فإذا كان ذلك فانظروا ابن آكلة الأكباد^(٨) بوادي اليابس^(٩) .

(١) عنه البحار : ٢٩٠/٥ ح ٤ .

(٢) كذا في نسخ « أ ، ف ، م » وغيبة النعماني وفي الأصل : إسماعيل بن عباس .

(٣) في نسخ « أ ، ف ، م » مهاجر بن حكيم .

(٤) في غيبة النعماني : المغيرة بن سعيد ، وهو من أصحاب الباقر عليه السلام .

(٥) في نسخة « ح » والأصل والبخار : قال : قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام والظاهر أنه سهو والصحيح ما أثبتناه من نسخ « أ ، ف ، م » والإثبات .

(٦) قال في مجمع البحرين : البرذون - بكسر الباء الموحدة والذال المعجمة - هو من الخيل الذي أبواه أعجميان والأثنى برذونة ، والجمع براذين .

(٧) في نسخ الأصل : خرشنا ، وهو بلد قرب ملطية من بلاد الروم ، وما في المتن كما في كتابي الإشاعة : ٩١ ولوامع الأنوار البهية : ٧٧/٢ .

وحرستا بالتحريك وسكون السين : قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حصص ، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (مراصد الإطلاع)

(٨) الظاهر أنّ المراد به السفياي .

(٩) عنه البحار : ٢١٦/٥٢ ح ٧٣ وإثبات الهداة : ٧٣٠/٣ ح ٦٩ وأخرجه في البحار : ٢٥٣/٥٢ =

٤٧٧ - قرقارة ، عن محمد بن خلف^(١) ، عن الحسن بن صالح بن الأسود^(٢) ، عن عبد الجبار بن العباس الهمداني^(٣) ، عن عمّار الدهني^(٤) قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كم تعدّون بقاء السفيناني فيكم ؟ قال : قلت : حمل امرأة تسعة أشهر .

قال : ما أعلمكم يا أهل الكوفة^(٥) .

٤٧٨ - عنه ، عن أبي النصر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال العجلي^(٦) قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليل^(٧) قال : حدّثنا جعفر بن سعد الكاهلي^(٨) ، عن الأعمش ، عن بشر بن غالب^(٩)

= ح ١٤٤ عن غيبة النعماني : ٣٠٥ ح ١٦ باسناده عن إسماعيل بن عيَّاش نحوه .

وفي منتخب الأنوار المضية : ٢٩ عن الخرائج : ١١٥١/٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

وأورده في العدد القويّة : ٧٦ ح ١٢٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام باختلاف .

(١) في الإثبات ونسخ « أ ، ف ، م » محمد بن عليّ بن خلف .

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات فقال : الحسن بن صالح بن أبي الأسود اللّبيّ .

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : عبد الجبار بن العباس الهمداني ، الشبامي .

وذكره في تهذيب التهذيب قائلاً : . . . الهمداني ، الكوفي ، والشبام جبل باليمن .

وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير وقال : كان يتشيع ثم نقل أنّه كوفيّ ليس به بأس .

(٤) قال النجاشي في ترجمة ابنه معاوية بن عمّار بن أبي معاوية ، خباب بن عبد الله الدهني : وكان أبوه عمّار ثقةً في العامّة ، وجهاً يكتنّى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حُكيم .

(٥) عنه البحار : ٢١٦/٥٢ ح ٧٤ وإثبات الهداة : ٧٣٠/٣ ح ٧٠ وأورده في الخرائج : ١١٥٩/٣ عن الإمام الباقر عليه السلام مثله .

(٦) ذكره في تاريخ بغداد وقال : توفّي أبو النصر المروزي إسماعيل بن أخي نوح المضرّوب المعروف بالفقيه ، ليلة الإثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة ٢٧٠ وقد بلغ أربع وثلاثين سنة فيما ذكر .

(٧) وثقه السيد الخوئي في معجم رجال الحديث .

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات وقال : جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي ، يروي عن الأعمش وأبيه وسلام الكاهلي .

(٩) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام وذكره مع توصيفه بالأسدي الكوفي في أصحاب السجاد عليه السلام .

وعدّه البرقي في أصحاب أمير المؤمنين والحسين والسّجاد عليهم السلام .

قال : يقبل السفينايّ من بلاد الرّوم متنصراً^(١) في عنقه صليب وهو صاحب القوم^(٢) .

٤٧٩ - قرقارة ، عن نصر^(٣) بن اللّيث المروزيّ ، عن ابن طلحة الجحدري^(٤) قال : حدّثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي زرعة^(٥) ، عن عبد الله بن رزين^(٦) ، عن عمّار بن ياسر أنّه قال : إنّ دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان ، ولها إمارات ، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفّوا حتى تجيء إماراتها .

فإذا استتارت عليكم الروم والترك ، وجّهزت الجيوش ، وماتت خليفتمكم الذي يجمع الأموال ، واستخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنين من بيعته ، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ^(٧) ويتخالف الترك والروم ، وتكثر الحروب في الأرض ، وينادي منادٍ من^(٨) سور دمشق : ويل لأهل الأرض من شرّ قد اقترب ، ويخسف بغربٍ مسجدها حتى يخرّ حائطها ، ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلّهم يطلب الملك ، رجل أبقع ، ورجل أصهب ، ورجل من أهل بيت أبي سفينان يخرج في كلب ، ويحضر الناس بدمشق ، ويخرج أهل الغرب إلى مصر .

فإذا دخلوا^(٩) فتلك إمارة السفينايّ ، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل عمّد عليهم السلام ، وتنزل الترك الحيرة ، وتنزل الروم فلسطين ، ويسبق عبد الله

(١) في الأصل : متنصراً والظاهر أنه تصحيف .

(٢) عنه البحار : ٢١٦/٥٢ ح ٧٥ ومنتخب الأثر : ٤٥٥ ح ٦ .

(٣) في البحار : نصر بن اللّيث المروزي .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» كليب بن طلحة الجحدري .

(٥) قال في تهذيب التهذيب : أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل إسمه هرم ... رأى عليّاً عليه السلام .

(٦) في سنن الداني : عبد الله بن زُرير الغافقي .

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى : وكان ثقة ، له أحاديث ، وشهد مع عليّ عليه السلام صفين ، ومات سنة ٨١ .

(٧) قال في البحار : قوله « من حيث بدأ » أي من جهة خراسان ، فإنّ هولاءكو توجه من تلك الجهة كما أنّ بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه أبو مسلم منها إليهم .

(٨) في البحار ونسخ «أ ، ف ، م ، هـ» عن .

(٩) في نسخ «أ ، ف ، م ، هـ» رحلوا .

(عبد الله) ^(١) حتى يلتقي جنودهما بقرقيسياء ^(٢) على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفيناني، فيسبق اليانبي [فيقتل] ^(٣) ويحوز السفيناني ما جمعوا.

ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل رجلاً من مسميهم. ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح، وإذا ^(٤) رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفينان فالحقوا ^(٥) بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادي مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ^(٦).

٤٨٠ - عنه، عن محمد بن خلف الحداد [ي] ^(٧)، عن إسماعيل بن أبان الأزدي ^(٨)، عن سفينان بن إبراهيم الجريري أنه سمع أباه يقول: النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه: محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر.

(١) ليس في البحار.

(٢) قرقيسياء: بالفتح، ثم السكون، وقاف أخرى، وباء ساكنة، وسين مكسورة، وباء أخرى، وألف مدودة: بلد على الخابور عند مصبه، وهي على الفرات، جانب منها على الخابور وجانب على الفرات، فوق رحبة مالك بن طوق (مراصد الإطلاع).

(٣) من نسخ «أ، ف، م».

(٤) في البحار ونسخ «أ، ف، م» فإذا.

(٥) في البحار: فالتحقوا.

(٦) عنه البحار: ٢٠٧/٥٢ ح ٤٥ ومنتخب الأثر: ٤٥٢ ح ٢ وأخرجه في عقد الدرر: ٤٦ عن سنن الداني: ٧٨ باسناده عن المعمر بن أبي زرعة، عن عبد الله بن زبير الغافقي مختصراً.

وأورد صدره في الخرائج: ١١٥٤/٣ عن جعفر مثله.

(٧) قال في تهذيب التهذيب: محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر البغدادي، المقريء، توفي سنة ٢٦١.

(٨) قال في تهذيب الكمال: إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي، روى عنه جماعة منهم: محمد بن خلف الحدادي، توفي سنة ٢١٠.

فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم أدقّ في أعين الناس من الكحل ، إذا^(١) خرجوا بكى لهم الناس ، لا يرون إلاّ أنّهم يختطفون ، يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها ، ألا وهم المؤمنون حقاً ، ألا إنّ خير الجهاد في آخر الزمان^(٢) .

٤٨١ - عنه ، عن أبي حاتم^(٣) ، عن محمد بن يزيد الأدمي^(٤) - بغداديّ عابد - قال : حدّثنا يحيى بن سليم الطائفي^(٥) ، عن متيل بن عباد^(٦) قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : أظلتكم فتنة (مظلمة)^(٧) عمياء منكشفة^(٨) لا ينجو منها إلاّ النومة .
 قيل : يا أبا الحسن وما النومة ؟ .
 قال : الذي لا يعرف الناس ما في نفسه^(٩) .

(١) في البحار ونسخ و أ ، ف ، م ، فإذا .

(٢) عنه البحار : ٢١٧/٥٢ ح ٧٨ .

وأورد صدره في الخرائج : ١١٥٤/٣ عن الحسين بن عليّ عليها السلام مختصراً .

(٣) قال في تهذيب التهذيب : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي ، أبو حاتم

الرازي ، الحافظ الكبير ، أحد الأئمة ، مات في شعبان سنة ٢٧٧ وكان مولده سنة ١٩٥ .

(٤) قال في تهذيب التهذيب : محمد بن يزيد الأدمي الخزاز ، أبو جعفر البغدادي المقابري العابد

ويعرف بالأحمر ، توفي سنة ٢٤٥ .

(٥) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : يحيى بن سليم الطائفي أسند عنه .

وقال في تهذيب التهذيب : يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، أبو محمد ويقال أبو زكريّا ، المكّي ،

الخرزاز ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة .

(٦) في البحار والعوامل : سميل بن عباد .

(٧) ليس في الأصل .

(٨) في البحار والعوامل : مكتشفة .

(٩) عنه البحار : ٧٣/٢ ح ٣٩ والعوامل : ٣٠٣/٣ ح ١ وفي مستدرک الوسائل : ٣٠١/١٢ ح ٣٥

عنه وعن معاني الأخبار : ٦٦ ح ١ باسناده عن أبي الطفيل نحوه .

وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٩ عن الخرائج : ١١٥٢/٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام

مثله .

وفي البحار : ٧٥/٧٠ ح ٩ وص ٣٩٦ ح ٢٠ عن معاني الأخبار وأورده في العدد القويّة : ٧٦

ذح ١٢٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام باختلاف يسير .

٤٨٢ - عنه ، عن العباس بن يزيد البحراني^(١) ، عن عبد الرزاق بن همام^(٢) ، عن معمر^(٣) ، عن ابن طاوس^(٤) ، عن علي بن عبد الله بن عباس^(٥) قال : لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية^(٦) .

(١) قال السمعاني في الأنساب : أبو الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني ، معروف بعباسويه ، روى عن عبد الرزاق .

مات سنة ٢٥٨ .

وفي نسخ الأصل : العباس بن بريد وهو تصحيف .

(٢) قال في تهذيب التهذيب : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم أبو بكر الصنعاني ؛ مات سنة ٢١١ .

(٣) قال في تهذيب التهذيب : معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم ، أبو عمرو بن أبي عمرو البصري ، سكن اليمن ، روى عن جماعة منهم عبد الله بن طاوس وروى عنه عبد الرزاق . مات سنة ١٥٣ .

(٤) قال في تقريب التهذيب : عبد الله بن طاوس بن كيسان البجلي ، أبو محمد ، ثقة ، فاضل ، عابد من السادسة مات سنة ١٣٢ .

(٥) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى : علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، كان يقال له : السجاد لعبادته وفضله توفي بالشام سنة ١١٧ .

(٦) غنه البحار : ٢١٧/٥٢ ح ٧٩ .

ورواه عبد الرزاق في المصنف : ٣٧٣/١١ ح ٢٠٧٧٥ وعنه إحقاق الحق : ٦٨٤/١٩ .

ورواه ابن حماد في الفتن : ٩١ عن ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق باختلاف يسير ، وعنه ابن طاوس في الملاحم والفتن : ٧٧ باب ١٦٨ .

وأخرجه المتقي الهندي في البرهان : ١٠٧ ح ١٣ عن نعيم بن حماد وأبي الحسن الحرب - وفيه ؛ حتى تظهر ؛ بدل حتى تطلع - وفي ص ١٠٨ ح ١٥ وعقد الدرر : ١٠٦ عن ابن حماد والبيهقي باختلاف يسير .

وفي إحقاق الحق : ٣٨١/١٣ عن الحاروي للفتاوى : ٦٥/٢ عن ابن حماد وأبي الحسن الحرب مثله .

وفي الملاحم والفتن لابن طاوس : ١٦٧ باب ٢٦ عن كتاب الفتن لزكريا باسناده عن معمر مثله . وأورده في الخرائج : ١١٥٤/٣ عن الحسين بن علي عليهما السلام مثله .

٨ - فصل

* (في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام) *

٤٨٣ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عطاء ، عن سلام بن أبي عمرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لصاحب هذا الأمر^(١) بيت يقال له : بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف^(٢) .

٤٨٤ - أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن علي بن حبشي ، عن جعفر بن مالك ، عن أحمد بن أبي نعيم^(٣) ، عن إبراهيم بن صالح^(٤) ، عن محمد بن

(١) في البحار : أن لصاحب الأمر .

(٢) عنه إثبات الهداة : ٥١٥/٣ ح ٣٦٢ .

وفي البحار : ١٥٨/٥٢ ح ٢١ عنه وعن غيبة النعماني : ٢٣٩ ح ٣١ باسناد آخر عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٥٢٧/٣ ح ٤٣٦ عن إعلام الوري : ٤٣١ عن محمد بن عطاء مثله .

وفي الإثبات المذكور ص ٥٨٠ ح ٧٥٨ عن إثبات الوصية : ٢٢٦ عن الحميري مثله .

وأورده في عيون المعجزات : ١٤٥ عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(٣) قال النجاشي : أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، الفضل بن عمر ، ولقبه دكين بن حماد ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، أبو الحسين ، كان من ثقات أصحابنا الكوفيين ، ومن فقهاءهم . وكذا ذكره الشيخ أيضاً في الفهرست .

(٤) قال النجاشي : إبراهيم بن صالح الأماطي : يُكنى بأبي إسحاق كوفي ، ثقة ، لا بأس به .

وقد وثقه الشيخ في الفهرست أيضاً .

غزال^(١) ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن قائمتنا إذا قام أشرفت الأرض بنور ربها ، واستغنى الناس^(٢) ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى ، وبين في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب ، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالخيرة ، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء^(٣) يريد^(٤) الجمعة فلا يدركها^(٥) .

٤٨٥ - أخبرنا أبو محمد المحمدي ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن أبيه ، عن محمد بن إبراهيم بن مالك ، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي ، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر^(٦) ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال : يدخل المهدي الكوفة ، وبها ثلاث رايات

(١) قال في تذكرة البحريين: الشيخ شمس الدين محمد بن الغزال المصري الكوفي ، كان من خيار العلماء في وقته .

(٢) في البحار والإرشاد : واستغنى العباد من ضوء الشمس .

(٣) قال في البحار : بغلة سفواء : خفيفة سريعة .

(٤) في نسخ «أ ، ف ، م» مرید .

(٥) عنه البحار : ٣٣٠/٥٢ ح ٥٢ وإثبات الهداة : ٣/٥١٥ ح ٣٦٣ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢/٤٦٤ والمستجد : ٥٥٥ والسرائر المستقيم : ٢/٢٥٣ والبحار المذكور ص ٣٣٧ عن الإرشاد ، عن المفضل بن عمر إلى قوله عليه السلام « لا يولد فيهم أنثى » ، باختلاف .

وصدره في نور الثقلين : ٤/٥٠٤ ح ١٢٢ والصابي : ٤/٣٣١ عن الإرشاد .

وفي الإثبات المذكور ص ٦١٦ ح ١٦٨ عن السرائر المستقيم : ٢/٢٦٢ نقلاً من كتاب الشفاء والجللاء مسنداً عن الصادق عليه السلام كما في الإرشاد .

وذيله في البحار : ٣٨٥/١٠٠ ح ٣ عن السيد علي بن عبد الحميد نقلاً من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن المفضل بن عمر مثله .

وأورده في إعلام الوري : ٤٣٤ عن المفضل بن عمر وروضة الواعظين : ٢٦٤ عن الصادق عليه السلام كما في الإرشاد .

وفي منتخب الأنوار المضية : ١٩٠ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى المفضل بن عمر باختلاف يسير .

وفي الخرائج : ٣/١١٧٦ عن الصادق عليه السلام مختصراً .

(٦) في نسخ «أ ، ف ، م» المعتمد ، وفي نسخة «ح» المعتمد (المعتمر خ ل) .

قد اضطربت بينها ، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب^(١) ، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء ، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كَأَنِّي بالحسنيِّ والحسينيِّ » وقد قاداها^(٢) فيسلمها إلى الحسينيِّ فيبايعونه .

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس : يابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا ، فيقول : أنا مرتاد^(٣) لكم ، فيخرج إلى الغريِّ فيخطِّط مسجداً له ألف باب يسع الناس ، عليه أضيص^(٤) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريين حتى ينبذ^(٥) في النجف ويعمل على فوهته^(٦) قناطر وأرحاء^(٧) في السبيل ، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكمل فيه برّ حتى تطحنه بكر بلاء^{(٨)(٩)} .

(١) في نسخ « أ ، ف ، م » فيخطب .

(٢) الظاهر أنّ الضمير راجع إلى الرايات ، وفي نسخة « ف » قاداها .

(٣) ارتاد الشيء ارتياداً : طلبه ، فهو مرتاد (أقرب الموارد) .

(٤) أضّ الشيء : برق ، والأضيص كأمير : الرُّعدة والذعر ، والبناء المحكم ، والأضيصة : البيوت المتقاربة ، وهم أضيصة واحدة أي مجتمعة ، وتأصّصوا إجتمعا (البحار) .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » يتز .

(٦) فوهة النهر : فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب) .

(٧) الأرحاء ، جمع الرحي : الطاحون ، المكمل ، الزنبيل .

(٨) في منتخب الأنوار المضيئة ونسخة « ف » بلا كراء .

(٩) عنه إثبات الهداة ٥١٥/٣ ح ٣٦٤ .

وفي الصراط المستقيم ٢٦٤/٢ مختصراً عن كتابنا هذا .

وفي البحار : ٥٢/٣٣٠ ح ٥٣ عنه وعن إعلام الوری : ٤٣٠ وإرشاد المفيد : ٣٦٢ عن عمرو بن

شعر عن أبي جعفر عليه السلام مختصراً .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦٣/٢ والمستجد : ٥٥٤ عن الإرشاد .

وفي البحار : ١٠٠/٣٨٥ ح ٤ عن السيد عليّ بن عبد الحميد نقلاً من كتاب الفضل بن شاذان

باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذيله باختلاف يسير .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٩١ عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير .

وفي روضة الواعظين : ٢٦٣ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الإرشاد .

٤٨٦ - الفضل بن شاذان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وذكر المهديّ : إنه يبايع بين الركن والمقام إسمه أحمد وعبد الله والمهديّ فهذه أسماؤه ثلاثتها^(١) .

٤٨٧ - سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان^(٢) ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيّ ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن المهديّ ما اسمه ؟ .

فقال : أما إسمه فإنّ حبيبي شهد^(٣) إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله .

قال : فأخبرني عن صفته ؟ .

قال : هو شابّ مربوع ، حسن الوجه ، حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه ، بأبي ابن خيرة الإمام^(٤) .

(١) تقدّم في ح ٤٦٣ مع تخريجاته .

(٢) هو إسماعيل بن أبان الأزدي المتقدّم ذكره في ح ٤٨٠ .

(٣) في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » عهد وكذا في الإرشاد .

(٤) عنه البحار : ٣٦/٥١ ح ٦ وعن غيبة النعماني ولكن لم نجده فيه ، نعم رواه في إعلام الوری :

٤٣٤ عن عمرو بن شمر مثله ، فيحتمل كون « ني » مصحف « عم » .

وفي إثبات الهداة ٣/٧٣٠ ح ٧١ عن كتابنا هذا وإعلام الوری .

وصدّره في البحار المذكور ص ٣٣ ح ١٣ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين : ٦٤٨ ح ٣ عن أبيه وابن

الوليد ، عن سعد بن عبد الله باختلاف .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢/٤٦٤ والمستجد : ٥٥٦ والصرائط المستقيم : ٢/٢٥٣ عن إرشاد

المفيد : ٣٦٣ عن عمرو بن شمر مثله .

وفي الإثبات المذكور ص ٤٩٠ ح ٢٢٨ عن الكمال .

وصدّره في مستدرک الوسائل : ١٢/٢٨٦ ح ١٦ عن إعلام الوری .

وذيله في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٩ عن الخرائج : ٣/١١٥٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٦ عن أبي جعفر عليه السلام كما في الإرشاد .

وذيله في عقد الدرر : ٤١ ولوامع الأنوار البهية : ٢/٧٤ كما في الإرشاد .

بعض صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام ٤٧١

٤٨٨ - الفضل بن شاذان ، عن عثمان بن عيسى ، عن صالح بن أبي الأسود^(١) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر مسجد السهلة فقال^(٢) أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله^(٣) .

٤٨٩ - عنه ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن أبي سعيد الخراساني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المهدي والقائم واحد ؟ .

فقال : نعم .

فقلت : لأي شيء سمي المهدي ؟ .

قال : لأنه يهدي إلى كل أمر خفي ، وسمي القائم لأنه يقوم بعدما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم^(٤) .

٤٩٠ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه : السلام عليكم

(١) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : صالح بن أبي الأسود الحنط اللبني ، مولا مه ، كوفي ، أسند عنه .

(٢) في الأصل : فقال له .

(٣) عنه البحار : ٣٣١/٥٢ ح ٥٤ وعن الكافي : ٤٩٥/٣ ح ٢ باسناده عن عثمان مثله .

وفي إثبات الهداة : ٤٥٣/٣ ح ٧٢ عن كتابنا هذا وعن التهذيب : ٢٥٢/٣ ح ١٢ باسناده عن عثمان باختلاف يسير .

وأخرجه في الإنبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٨٩ عن إرشاد المفيد : ٣٦٢ - عن صالح بن أبي الأسود باختلاف يسير - وكشف الغمّة : ٦٣/٢ نقلًا من الإرشاد .

وفي المستجد : ٥٥٤ والصرط المستقيم : ٢٥١/٢ عن الإرشاد .

وفي البحار : ٤٣٩/١٠٠ ح ١٥ عن الكافي .

وفي وسائل الشيعة : ٥٣٣/٣ ح ٤ عن الكافي والتهذيب .

وفي حلية الأبرار : ٦٣٦/٢ وملاذ الأخيار : ٤٧٥/٥ عن التهذيب .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٩١ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير .

(٤) عنه البحار : ٣٠/٥١ ح ٦ وإنبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٦٥ .

وقد تقدّم ذيله في ح ٤٠٣ مع تحريجاته .

يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة^(١) .

٤٩١ - عنه ، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أصحاب موسى ابتلوا بنهر ، وهو قول الله عزّ وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَبْتَلِكُمْ بِنَهْرٍ ﴾^(٢) وإنّ أصحاب القائم يتبلون بمثل ذلك^(٣) .

٤٩٢ - عنه ، عن عبد الرحمان ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القائم يهدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه ، ومسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أساسه ، ويردّ البيت إلى موضعه ، وأقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة^(٤) .

٤٩٣ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان الجريري ، عن أبي صادق^(٥) ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دولتنا آخر الدول ، ولن يبق أهل

(١) عنه البحار : ٣٣١/٥٢ ح ٥٥ وإثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٦٦ ومتخب الأثر : ٥١٧ ح ١ .

(٢) البقرة : ٢٤٩ .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٦٧ .

وفي البحار : ٣٣٢/٥٢ ح ٥٦ عنه وعن غيبة النعماني ٣١٦ ح ١٣ باسناده عن عبد الرحمن بن أبي هاشم باختلاف يسير ، وفيه « طالوت » بدل « موسى » .

(٤) عنه البحار : ٣٣٢/٥٢ ح ٥٧ وإثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٦٨ وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٨ ح ٨٠ وكشف الغمّة : ٤٦٥/٢ والصرائط المستقيم : ٢٥٤/٢ عن إرشاد المفيد : ٣٦٤ عن أبي بصير نحوه .

وفي الإثبات المذكور ص ٥٥٥ ح ٥٩٤ عن الإرشاد .

وأورده في إعلام الوري : ٤٣١ عن أبي بصير ، وفي روضة الواعظين : ٢٦٥ عن الصادق عليه السلام كما في الإرشاد .

وذيله متحد مع التهذيب والكافي ، من أرادها فليراجع الوسائل : ٣٥٥/٩ ح ٩ .

(٥) هو كيسان بن كليب الذي ذكره الشيخ في أصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام .

وقال في الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ؛ أبو صادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي ، عربي كوفي .

(٦) في الأصل : لم يبق .

بعض صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام ٤٧٣
بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لثلاً يقولوا إذا رأوا سيرتنا : إذا^(١) ملكنا سرنا مثل
سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ والعاقبة للمتقين ﴾^(٢) (٣) .

٤٩٤ - عنه ، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم والحسن بن عليّ ، عن أبي
خديجة^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر
غير الذي كان^(٥) .

٤٩٥ - عنه ، عن عليّ بن الحكم ، عن الربيع بن محمد المسليّ ، عن
سعد بن ظريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في
حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة ، وكان مبنياً بخزف ودنان^(٦) وطين ،
فقال :

ويل لمن هدمك ، وويل لمن سهّل^(٧) هدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير
قبلة نوح ، طوي لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي ، أولئك خيار الأمة مع أبرار
العترة^(٨) .

(١) في الأصل : إذ .

(٢) الأعراف : ١٢٨ والقصص : ٨٣ .

(٣) عنه البحار : ٣٣٢/٥٢ ح ٥٨ وإثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٦٩ والإيضاح من المهجعة : ٣٥٧
ح ١٠٣ وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٩٤ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي صادق
باختلاف يسير .

(٤) هو سالم بن مكرم بن عبد الله ، أبو خديجة ويقال : أبو سلمة الكناسي ، قال النجاشي : أنه ثقة ،
ثقة .

(٥) عنه البحار : ٣٣٢/٥٢ ح ٥٩ وإثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٧٠ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٣٨ ح ٨٢ وكشف الغمّة : ٤٦٥/٢ والإثبات المذكور ص ٥٥٥
ح ٥٩٦ عن إرشاد المفيد : ٣٦٤ ، وفيه « جاء بأمر جديد » بدل « جاء بأمر غير الذي كان » .
وفي الإثبات المذكور أيضاً ص ٤٤٨ ح ٤٧ عن الكافي : ٥٣٦/١ ح ٢ باسناده عن أبي خديجة
نحوه .

(٦) الذن بالفتح : الراقد العظيم ، لا يقعد إلا أن يحفر له ، والجمع : دنان والمراد بناء حيطانه من
الحزف وكسرات الدنان بدلاً من الأجر المطبوخ (أقرب الموارد) .

(٧) في نسخ « أ ، ف ، م » شهد .

(٨) عنه البحار : ٣٣٢/٥٢ ح ٦٠ وإثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٥٧١ .

٤٩٦ - وعنه ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (١) ، عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها ؛ ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، يسير بسيرة سليمان بن داود ، تمام الخبر (٢) .

٤٩٧ - عنه ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم يملك القائم ؟ قال : سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه (٣) (٤) .

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري ، مولا بني شيبان ، وأصله كوفي واسم أبي عبد الله : ميمون . ووثقه النجاشي في ترجمة حفيده إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله .

(٢) عنه البحار : ٢٩١/٥٢ ح ٣٤ وإثبات الهداة : ٥١٦/٣ ح ٣٧٢ وأخرجه في حلية الأبرار : ٥٩٨/٢ عن دلائل الإمامة : ٢٤١ باسناده عن أبي الجارود مفصلاً . وأورده في تاج المواليد : ١٥٣ عن الباقر عليه السلام مثله .

(٣) قال في البحار : ٢٨٠/٥٢ : الأخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته ، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور ، وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة ، والله يعلم .

(٤) عنه البحار : ٢٩١/٥٢ ح ٣٥ وإثبات الهداة : ٥١٧/٣ ح ٣٧٣ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٦٣/٢ والمستجد : ٥٥٥ والصراط المستقيم : ٢٥١/٢ والبحار المذكور ص ٣٣٧ ح ٧٧ ونور الثقلين : ١٠١/٤ ح ١١٧ عن إرشاد المفيد : ٣٦٣ عن عبد الكريم الخثعمي (الجعفري) مفصلاً مع زيادة في آخره .

وفي الإثبات المذكور ص ٥٢٨ ح ٤٣٩ عن إعلام الوری : ٤٣٢ كما في الإرشاد .

وفي الإيقاظ من الهجمة : ٢٤٩ ح ٢٦ عن الإرشاد وإعلام الوری والكشف .

وفي الإثبات المذكور أيضاً ص ٥٨٤ ح ٧٩٠ عن البحار : ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠٢ نقلًا من كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد باختلاف يسير .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٤ عن الصادق عليه السلام .

وفي الفصول المهمة : ٣٠٢ عن عبد الكريم الخثعمي كما في الإرشاد .

وفي منتخب الأنوار المضيئة : ١٩٥ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى عبد الكريم بن عمرو الخثعمي مثله .

وفي أخبار الدول : ١١٨ عن عبد الكريم الخثعمي كما في الإرشاد .

٤٩٨ - عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير [عن أبي جعفر]^(١) في حديث له اختصرناه ، قال : إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسى ، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً ، ويهدم^(٢) كل مسجد على الطريق ، ويسد كل كوة إلى الطريق ، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق ، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبسط في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة من أيامكم^(٣) والشهر عشرة أشهر والسنة عشر سنين من سنتكم .

ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة^(٤) عشرة آلاف ، شعارهم : يا عشان يا عشان ، فيدعوا رجلاً من الموالي فيقلده سيفه ، فيخرج^(٥) إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ، ثم يتوجه إلى كابل شاه ، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غير يفتحها ، ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها وتكون داره ، ويهرج^(٦) سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر^(٧)

(١) من منتخب الأنوار المضيئة ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) في نسخ « أ ، ف ، م » فيهدم .

(٣) في البحار : من أيام .

(٤) الرميلة : منزل في طريق البصرة إلى مكة ، وقرية بالبحرين لبني محارب وقرية ببيت المقدس .

والدسكرة : في اللغة : الأرض المستوية وهي قرية كبيرة بناوحي نهر ملك كمدينة ، وأيضاً قرية في طريق خراسان قريبة من شهربان وهي دسكرة الملك كان هرمز بن سابور يكثر المقام بها فسُميت بها ، وأيضاً قرية بخوزستان . (مراصد الإطلاع ، معجم البلدان) .

(٥) في نسخ « أ ، ف ، م » ثم يخرج .

(٦) يهرجهم أي يهدر دمهم .

(٧) عنه البحار : ٣٣٣/٥٢ ح ٦١ وصدوره في البحار : ٣٥٣/٨٣ ح ٦ وقطعة منه في البحار :

٢٥٤/١٠٤ ح ٦ .

وفي إثبات الهداة : ٥١٧/٣ ح ٣٧٤ مختصراً .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ١٩٤ عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير ، إلى قوله عليه السلام : « وتكون داره » مثله .

٤٩٩ - وفي خبر آخر^(١) (أنه)^(٢) يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين^(٣).

٥٠٠ - عنه ، عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن سالم ، عن موسى الأبار^(٤) ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال : أتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد^(٥).

٥٠١ - عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن عمران بن ظبيان^(٦) ، عن حكيم بن سعد^(٧) ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين^(٨) والملح في الزاد ، وأقل الزاد الملح^(٩).

٥٠٢ - عنه ، عن أحمد بن عمر بن مسلم ، عن الحسن بن عقبة النهدي ،

(١) راجع إرشاد المفيد ص ٣٦٥ وغيبة النعماني ٢٣٤ ح ٢٢ وعنها البحار : ٣٣٩/٥٢ ح ٨٤ وص ٣٤٨ ح ٩٩ .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) عنه البحار : ٣٣٣/٥٢ ذح ٦١ وإثبات الهداة : ٥١٧/٣ ح ٣٧٥ .

(٤) موسى الأبار : عنه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) عنه البحار : ٣٣٣/٥٢ ح ٦٢ وإثبات الهداة : ٥١٧/٣ ح ٣٧٦ وبشارة الإسلام : ١٩٧ .

(٦) قال في تهذيب التهذيب : عمران بن ظبيان ، الحنفي ، الكوفي روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد ، مات سنة ١٥٧ وقال يعقوب بن سفيان ثقة من كبراء أهل الكوفة ، يميل إلى التشيع .

(٧) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلًا : حكيم بن سعد (سعيد) الحنفي وكان من شرطة الخميس ، يكنى أبا يحيى من أصحاب علي عليه السلام .

وعنه البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام .

(٨) في نسخ «أ» ، «ف» ، «م» مثل الكحل في العين .

(٩) عنه إثبات الهداة : ٥١٧/٣ ح ٣٧٧ .

وفي البحار : ٣٣٣/٥٢ ح ٦٣ عنه وعن غيبة النعماني : ٣١٥ ح ١٠ باسناده عن عبد الرحمن بن أبي هاشم باختلاف .

وأخرجه في منتخب الأثر : ٤٨٤ ح ٣ عن كتابنا هذا وعن الملاحم والفتن لابن طائوس : ١٤٤ ب ٧٧ نقلًا من صفة أصحاب المهدي عليه السلام لأبي صالح السليبي باسناده عن ابن أبي المقدام .

عن أبي إسحاق البناء ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يبائع القائم بين الركن والمقام ثلاثائة وثيِّف عدَّة أهل بدر ، فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار^(١) من أهل العراق ، فيقيم ما شاء الله أن يقيم^(٢) .

٥٠٣ - عنه ، عن محمد بن عليّ ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام^(٣) يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال : « الله » فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين^(٤) بذنبه ، فيبعث الله قوماً من أطرافها ، [و] يجيئون قزعاً كقزع الخريف^(٥) .

والله إنِّي لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم وإسم أميرهم [ومناخ ركايم]^(٦) وهم قوم يحملهم الله كيف شاء ، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة ، فيتوافون من الآفاق ثلاثائة وثلاثة عشر (رجلاً)^(٧) عدَّة أهل بدر ، وهو قول الله : ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير﴾^(٨)

(١) في نسخة « ف » والأنجاد .

(٢) عنه البحار : ٣٣٤/٥٢ ح ٦٤ وإثبات الهداة : ٥١٧/٣ ح ٣٧٨ ومتخب الأثر : ٤٦٨ ح ٢ .

(٣) في الأصل : عن أبي عبد الله عليه السلام بدل « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام » .

(٤) في البحار : قال الجزري أي في النهاية : يعسوب السيد والرئيس والمقدم ، أصله فحل النحل ، ومنه حديث عليّ عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، أي فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب .

وقال الزمخشري الضرب بالذنب ها هنا مثل للإقامة والثبات ، يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (انتهى) .

(٥) من البحار .

(٦) القزع بفتح حين قطع السحاب واحدها قزعة قبل وإنما خصَّ الخريف لأنه أوَّل الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثمَّ يجتمع بعضه إلى بعض من بعد ذلك .

(٧) من نسخ « أ ، ف ، م » .

(٨) ليس في نسخ « أ ، ف ، م » .

(٩) البقرة : ١٤٨ .

حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَحْتَبِيَ فَلَا يَجَلَّ حَبُونَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ اللَّهُ ذَلِكَ^(١) .

٥٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٢) وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ^(٣) ، عَنْ أَبِي هَمزة ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَبَا هَمزة إِنَّ مَنَا بَعْدَ الْقَائِمِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيًّا مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) .

٥٠٥ - الْفَضْلُ بْنُ شاذَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَيَمْلِكُنَّ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَزِيدُ تِسْعًا .
قلت : متى يكون ذلك ؟ .
قال : بَعْدَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) عنه البحار : ٣٣٤/٥٢ ح ٦٥ ومنتخب الأثر : ٤٧٦ ح ٧ .

وروى صدره جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي في كتابه ٦٤ باختلاف يسير .

(٢) عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والعسكري عليهما السلام قائلًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارُ كُوفِيُّ مَوْلَى بَجِيلَةَ .

وقال النجاشي : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمِ الْعَطَّارِ أَبُو جَعْفَرٍ لَهُ كِتَابُ النُّوَادِرِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شاذَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْهُ بِالْكِتَابِ .
(٣) قال النجاشي : مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ كَثِيرِ الصَّرِيفِيِّ الْأَزْدِيُّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَزْرُقِ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَالرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَهُ كِتَابٌ وَمَسَائِلٌ .

وعنه الشيخ المفيد في رسالته العددية . من الفقهاء والرؤساء الأعلام ، الذين يؤخذ عنهم الحلال والحرام والفنيا والأحكام ، ولا يطعن عليهم بشيء ، ولا طريق لذنم واحد منهم (راجع الدر المنثور للشيخ علي بن محمد بن الحسن : ١/١٢٨ - ١٣٢) .

(٤) عنه البحار : ١٤٥/٥٣ ح ٢ ومختصر بصائر الدرجات : ٣٨ والإيقاظ من المهجعة : ٣٩٣ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٤٨ عن المختصر : ٤٩ نقلًا من السيّد عليّ بن عبد الحميد ، عن أحمد بن محمد الأيادي باسناده عن الصادق عليه السلام مثله ، وفيه « إثني عشر » بدل « أحد عشر » وكذا في الإيقاظ أيضاً .

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة : ٢٠١ كما في المختصر .

وقد ذكر جماعة من الأعلام كالسيّد المرتضى والمجلسي والحرّ العاملي في توجيه هذا الحديث وما شابهه وجوهاً فمن أرادها فليراجع : الشافي والبحار والإيقاظ وغيرها .

قلت : وكم يقوم القائم في عالمه ؟ .

قال : تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه ، فيقتل ويسبي^(١) حتى يخرج السفاح^(٢)(٣) .

إنتهى بحمده تعالى الكتاب ، وصلّى الله على محمّد وآله الأخيار
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(١) في نسخ «أ ، ف ، م ، يسير .

(٢) قال في البحار : الظاهر أنّ المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح أمير المؤمنين صلوات الله عليهما
(إنتهى) .

ولقد صرح بما استظهره رحمه الله في الإختصاص ومختصر البصائر ومختبب الأنوار المضيئة .

(٣) عنه البحار : ١٠٠/٥٣ ح ١٢١ وص ١٤٥ ح ٣ ومختصر البصائر : ٣٨ والإيقاظ من المجمع :
٣٣٧ ح ٦١ .

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٠٣ ذح ١٣٠ عن مختصر البصائر : ٤٩ نقلاً من السيّد عليّ بن
عبد الحميد بطريقه عن أحمد بن محمّد الأيادي يرفعه إلى جابر الجعفي باختلاف .

وفي البحار المذكور أيضاً ص ١٠٠ ح ١٢٢ وص ١٤٦ ح ٥ عن الإختصاص : ٢٥٧ - عن
عمرو بن ثابت وتفسير العياشي : ٣٢٦/٢ ح ٢٤ عن جابر نحوه مفصلاً وفي البحار : ٢٩٨/٥٢
ح ٦١ ومختصر البصائر : ٢١٣ والبرهان : ٤٦٥/٢ ح ٢ وحلية الأبرار : ٢/٦٤٠ عن غيبة
النعماني : ٣٣١ ح ٣ باسناده عن الحسن بن محبوب إلى قوله عليه السلام : تسع عشرة سنة
باختلاف .

وقطعة منه في إثبات الهداة : ٥٥٧/٣ ح ٦٠٩ عن الإختصاص .

وأورده في مختبب الأنوار المضيئة : ٢٠٢ عن أحمد بن محمّد الأيادي كما في المختصر .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة / ٢		
﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾	٣٠	٣٥
﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾	١٠٦	٢٠١
﴿ أَيْضًا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ... ﴾	١٤٨	٤٧٧ ، ١٧٦
﴿ وَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ... ﴾	١٥٧	١٤٦
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلٌ ... ﴾	٢١٤	٤٥٨
﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ ﴾	٢٤٩	٤٧٢
﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾	٢٦٠	٣٦٠ ، ٢٤٣
﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ... ﴾	٢٨٥	١٤٨ ، ١٤٧
سورة النساء / ٤		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ ﴾	٥٩	٢٨٦
﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾	١٥٧	١٧٠
سورة المائدة / ٥		
﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾	١٢	١٣٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ... ﴾	١٠١	٢٩٢
سورة الأنعام / ٦		
﴿ فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾	١٢٥	٧٢
﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾	١٥٨	٣٦٠
سورة الأعراف / ٧		
﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	١٢٨	٤٧٣
سورة الأنفال / ٨		
﴿ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾	٤٢	٢٣٧
﴿ وَأُولِي الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾	٧٥	١٨
سورة التوبة / ٩		
﴿ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾	١٤	٤٤٠
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ ... ﴾	١٦	٣٣٧
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾	٣٢	٧٠
﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ... ﴾	٣٦	١٤٩
﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ ... ﴾	١١٥	٢٠١
سورة يونس / ١٠		
﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ... ﴾	٢٤	٤٢٧
سورة هود / ١١		
﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾	١٨	٤٤٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ﴾	٣٧	١٧٢
سورة يوسف / ١٢		
﴿ حتى إذا استنيس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا . . . ﴾	١١٠	١٧٢
سورة الرعد / ١٣		
﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل . . . ﴾	٢١	١٩٧
﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت أم الكتاب ﴾	٣٩	٤٣٠ ، ٤٢٨
سورة الإسراء / ١٧		
﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾	١٣	١٦٩
﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً . . . ﴾	٣٣	١٨٩
﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾	٨١	٢٣٩
سورة الحجج / ٢٢		
﴿ إن الله يفعل ما يشاء ﴾	١٨	٤٣٠
سورة النور / ٢٤		
﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ﴾	٥٥	١٧٧
سورة الشعراء / ٢٦		
﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعتاقهم ﴾	٤	١٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
سورة القصص / ٢٨		
﴿ ونريد أن نُنزِّلَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَعْصَمُوا فِي الْأَرْضِ ونجعلهم ... ﴾	٥	٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ١٨٤
﴿ كي تَقْبِرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾	١٣	٢٣٦
﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي ... ﴾	٥٦	٧٢
﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	٨٣	٤٧٣
سورة لقمان / ٣١		
﴿ وما تدري نفس ماذا تكسبُ غداً ... ﴾	٣٤	٣١٢
سورة الأحزاب / ٣٣		
﴿ وَأُولِي الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾	٦	٢٢٦ ، ١٨
سورة سبأ / ٣٤		
﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَارَكْنَا ... ﴾	١٨	٣٤٥
سورة الزخرف / ٤٣		
﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾	٢٨	١٨٩
﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ ﴾	٤٠	٧١
سورة الذاريات / ٥١		
﴿ وفي السَّاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾	٢٢	١٧٦ ، ١٧٥
﴿ فَوَرَبُّ السَّاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ ... ﴾	٢٣	١٧٦

الآية	رقمها	الصفحة
		سورة النجم / ٥٣
﴿ أزفت الأزفة ﴾	٥٧	٤٤٠
		سورة الحديد / ٥٧
﴿ اعلموا أنّ الله يُحيى الأرض بعد موتها ﴾	١٧	١٧٥
		سورة المجادلة / ٥٨
﴿ استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله ﴾	١٩	١
		سورة الملك / ٦٧
﴿ قل أرءيتم إن أصبح مائكم غوراً فمن يأتاكم بماء معين ﴾	٣٠	١٦٠ ، ١٥٨
		سورة الجنّ / ٧٢
﴿ عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحداً ﴾	٢٦	٣١٢
﴿ إلّا من ارتضى من رسول ﴾	٢٧	٣١٢
		سورة المدثر / ٧٤
﴿ فإذا نقر في النّاقور ﴾	٨	١٦٤
		سورة الإنسان / ٧٦
﴿ وما تشاءون إلّا أن يشاء الله ﴾	٣٠	٢٤٧
		سورة التكوير / ٨١
﴿ فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس ﴾	١٥ ، ١٦	١٥٩
﴿ إنّه لقول رسول كريم ذي قوّة عند ذي		

الآية	رقمها	الصفحة
العرش... ﴿	١٩ - ٢١	٣٧٧ ، ٣٧٨
سورة القدر / ٩٧		
﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾	١	٣٧٧
سورة التوحيد / ١١٢		
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١	٣٧٧

٢ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام

نوح عليه السلام : ١١٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
١٧١ ، ٤٢١ ، ٤٧٣ .

يوسف بن يعقوب عليه السلام : ٦٠ ،
١٠٧ ، ١١٠ ، ١٦٤ ، ٤٢٢ ،
٤٢٤ .

يونس عليه السلام : ٥٩ ، ١١٠ ، ٤٢١ ،
الأنبياء عليهم السلام : ١١ ، ٦٠ ،

١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ،
١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٣٢٦ .

الرسول عليهم السلام : ٥٢ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٦٩ ، ٢٢١ ، ٣٠٧ ،
٣٢٥ .

النبوة : ٢٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٤٥ ،
النبى عليه السلام : ١٦ ، ٣٦ ، ١٠٣ ،
١٤٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٤٠٤ ،
٤٣٤ .

جبرئيل عليه السلام : ١٣٥ ، ١٤٤ ،
١٧٠ ، ٢٣٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

الملائكة عليهم السلام : ١١ ، ٥٢ ، ٦٨ ،
٩٢ ، ٩٢ ، ٢٨٨ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧ .

آدم عليه السلام : ٢٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،
إبراهيم عليه السلام : ١٠٥ ، ٢٤٣ ،
٣٦٠ ، ٤٢٠ .

أيوب عليه السلام : ١٤٦ ،
الحضر عليه السلام : ١٠٩ ، ١١٠ ،
١١٢ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ،
١٧٣ .

سليمان عليه السلام : ٢٠٩ ، ٢٦٦ ،
شعيب النبي عليه السلام : ١٢٢ ،
شمعون : ٢١٠ ، ٢١١ .

عيسى بن مريم (المسيح) عليه السلام :
٦٠ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤١ ،
١٤٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،
١٩١ ، ٢١٠ - ٢١٤ ، ٢٩٧ ،
٤٠٥ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ .

موسى بن عمران عليه السلام : ٤٥ -
٤٧ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ،
٢٦٦ ، ٣٣٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤ ،
٤٢٧ ، ٤٧٥ .

٣ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٤٧٩ .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام : ١٨ ، ٢١ ، ٣٣ ،
٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٣٥ - ١٣٩ ،
١٤١ - ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ -
١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،
١٨٠ ، ١٨٣ - ١٨٥ ، ١٨٧ ،
١٩٠ ، ١٩١ - ١٩٤ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ،
٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ،
٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ،
٤٤٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ،
٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ .

أم الأئمة الأطهار فاطمة الزهراء
عليها السلام : ٤٢ ، ٥٢ ، ١٣٩ ،

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله :

١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ،
٣٣ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
٧٧ ، ٨٨ ، ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ،
١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٧ - ١٣٠ ،
١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٨ - ١٥٣ ، ١٥٥ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
١٧٨ - ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ -
١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ،
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ - ٣٣٤ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ،
٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٤ ،
٤٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ،

٤٤٤ - ٤٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ - ٤٧٢ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ .

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام : ٢١ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ - ٦١ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ - ١٥٢ ،
 ١٥٥ ، ١٦١ - ١٦٤ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٤ - ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ،
 ٢٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ - ٣٤٠ ، ٣٤٦ - ٣٤٨ ، ٣٨٧ ،
 ٤١٣ - ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٥ - ٤٣٧ ، ٤٤٥ - ٤٦٠ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧١ - ٤٧٤ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٨ .

الصادقين عليها السلام : ٦٤ .

أبو الحسن موسى بن جعفر (الكاظم)

عليها السلام : ٤ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ،
 ٣٢ - ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٤ ،
 ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ - ٦٨ ، ٧٠ ،
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
 ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٣ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٩ .

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٨٦ - ١٨٨ ،
 ١٩١ ، ٢١٢ - ٢١٤ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤ .

الحسن بن عليّ عليها السلام : ١٨ ، ٤٢ ،
 ١٣٥ - ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
 ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ،
 ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٣١٣ ، ٤٣٨ .

الحسين بن عليّ عليهما السلام : ١٨ ،
 ٢١ ، ٤٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٥ ،
 ١٣٥ - ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
 ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
 ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ - ١٩٦ ،
 ٢٠٦ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ ، ٢٣٠ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٢ ،
 ٤٧٩ .

عليّ بن الحسين (زين العابدين)

عليه السلام : ١٨ ، ١٩ ، ٤٠ ،
 ٤٧ ، ٧٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ - ١٥١ ، ١٥٥ ،
 ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ .

أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام :

٤٥ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٣٨ -
 ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٨ - ١٥١ ،
 ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ،
 ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ - ٢٠٢ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ .

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥٣ - ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ -
 ٣٩٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ .
 ابن الحسن (المهدي) عليه السلام : ٧٨ ،
 ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٢ .
 ابن رسول الله صلى الله عليه وآله (المهدي)
 عليه السلام : ٢٥٣ ، ٢٦٦ .
 إمام الزمان (المهدي) عليه السلام : ٩٣ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ .
 الإمام المفترض الطاعة : ٣٩٩ .
 الحجّة من آل محمد عليهم السلام : ٤١ ،
 ٥٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ،
 ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٩ .
 خاتم الأوصياء (المهدي) عليه السلام :
 ٢٤٦ ، ٢٧٣ .
 الخلف (المهدي) عليه السلام : ٢٠٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٠ ، ٣٩٣ .
 الصاحب (المهدي) عليه السلام : ٢٣٩ ،
 ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ .
 صاحب الزمان (المهدي) عليه السلام :
 ١ ، ٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ،
 ١٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ - ٢٧٣ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ .

أبو الحسن عليّ بن موسى (الرضا)
 عليه السلام : ٣٢ - ٤٢ ، ٤٨ ،
 ٦١ - ٧٦ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ،
 ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ،
 ٤٤٨ ، ٤٣٩ .
 أبو جعفر الثاني محمد بن عليّ الجواد
 عليه السلام : ٣٣ ، ١٣٦ ،
 ٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧٨ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥١ .
 أبو الحسن الثالث عليّ بن محمد الهادي
 عليه السلام : ٨٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٠ - ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ - ٣٥٤ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .
 أبو محمد الحسن بن عليّ العسكري
 عليه السلام : ١٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،
 ٨٢ - ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٦ - ١٠٩ ،
 ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،
 ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٨ ، ٢١١ - ٢١٥ ، ٢١٨ - ٢٢٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣٠ - ٢٣٦ ، ٢٣٨ - ٢٤٠ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ -

المهديّ عليه السلام : ٢١ ، ٢٣ ، ٤٩ ،

١٣٦ ، ١٤٨ - ١٥١ ، ١٦٥ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ - ١٨٠ ،

١٨٢ - ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٥٤ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٦ ،

٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ،

٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،

٤٧١ .

المنتظر (المهديّ) عليه السلام : ٢٧٢ ،

٣٣٦ .

وليّ الله (المهديّ) : ١١٤ ، ٢٠٤ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ - ٢٣٨ ، ٢٤٧ ،

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ .

آل محمّد عليهم السلام : ٧٤ ، ١٥١ ،

١٨٤ ، ٢١١ ، ٢٧٧ ، ٣٤١ ،

٣٥١ ، ٤٦٣ .

الأئمّة عليهم السلام : ١٦ ، ١٧ ، ٥٣ ،

٧٦ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،

١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ،

١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،

٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ،

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ،

٣٦٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٩ ،

٤٥٦ .

الإمام عليه السلام : ٢٠ ، ٢٨ ، ٤١ ،

٤٤ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٣ - ٨٦ ، ٨٨ -

٩٢ ، ٩٤ - ٩٨ ، ١٠٠ - ١٠٤ ،

١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٠٢ ،

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ،

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

صاحب الأمر (المهديّ) عليه السلام :

٥٢ ، ٥٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١١١ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ٢٥١ ،

٢٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٦ ،

٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ،

٤٢٥ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ .

العالم (المهديّ) عليه السلام : ٣٧٥ ،

٣٧٧ ، ٤٠٩ .

علويّ (المهديّ) عليه السلام : ٢٦٢ .

الغائب عليه السلام : ٢٧٦ .

الغريم (المهديّ) عليه السلام : ٤١٥ .

الفقيه (المهديّ) عليه السلام : ٣٧٣ .

القائم من آل محمّد عليهم السلام : ٣٢ ،

٤١ ، ٤٣ - ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ،

٧٨ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٣٣٢ ،

٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٤٠٧ ،

٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ -

٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،

٤٤٩ ، ٤٥٢ - ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،

٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ -

٤٧٩ .

محمّد بن الحسن (المهديّ)

عليه السلام : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٢٦٨ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ .

مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،

٣٦٢ .

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،

٣٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٤٠ ، ٢٩١ ،

٤٤١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ .

بني فاطمة صلوات الله عليهم : ٣٣٣ .

الحجة عليه السلام : ٧١ ، ٣٥٧ .

ذرية النبي عليهم السلام : ١٥٤ ، ١٨٨ .

عتره النبي عليهم السلام : ٧٤ ، ١٨٠ ،

٤٧٣ .

المعصوم عليه السلام : ٥ ، ١٨ ، ٢٠ .

وصي النبي صلى الله عليه وآله : ٣٦ .

وُلد الحسين عليه السلام : ٤٧٨ .

ولد فاطمة عليها السلام : ٥٢ ، ٢٧٦ .

٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ،

٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،

٤٥٩ .

الإمامة : ٣-٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٤ ،

٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،

٣٢٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٥ .

أهل بيت النبي عليهم السلام : ٥٣ ،

٤ - فهرس الرواة والأعلام

« الألف »

- إبراهيم بن محمد بن حمران : ٥٧ ، ٥١ .
 إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
 جعفر (ع) : ٢٤٤ .
 إبراهيم بن محمد التريزي : ٢٥٩ .
 إبراهيم بن محمد الهمداني : ٤١٧ .
 إبراهيم بن المستنير : ٦١ .
 إبراهيم بن هاني : ١٨٥ ، ٤٥٢ .
 إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد : ٦٨ .
 الأبقع : ٤٤٢ .
 إبليس : ٤٣٥ ، ٤٥٤ .
 الأجلح : ٤٥١ .
 أحمد : ٥٧ ، ١٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ .
 أحمد بن إبراهيم : ٢٣٠ ، ٣٧١ .
 أحمد بن إبراهيم بن مخلد أبو عبد الله :
 ٣٩٤ .
 أحمد بن إبراهيم التوبختي : ٣٧٣ ، ٣٧٤ .
 أحمد بن أبي بشر السراج : ٦٦ .
 أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد : ٣٩٩ .
 أحمد بن أبي خيثمة : ١٢٧ - ١٣٢ .
 أحمد بن أبي سورة (أبو ذر) : ٢٦٩ .
 أحمد بن أبي عبد الله : ٤١٧ .

- آدم : ٤٠٦ .
 أبان : ١٩٤ .
 أبان بن أبي عياش : ١٣٧ ، ١٩٣ .
 أبان بن تغلب : ١٦٧ .
 أبان بن عثمان : ٤٣ .
 إبراهيم : ٢٦٧ .
 إبراهيم بن أبي يحيى المدني : ١٥٢ .
 إبراهيم بن إدريس : ٢٤٥ ، ٢٦٨ .
 إبراهيم بن بنان الخثعمي : ٤٦٨ .
 إبراهيم بن الحكم بن ظهير : ١٨٩ .
 إبراهيم بن سلمة : ١٧٥ .
 إبراهيم بن صالح : ٤٦٧ .
 إبراهيم بن عبد الله الهاشمي : ١٨٣ ،
 ١٨٥ ، ٤٣٤ ، ٤٥٢ .
 إبراهيم بن عبدة النيسابوري : ٢٦٨ .
 إبراهيم بن العلاء الهاشمي : ١٨٧ .
 إبراهيم بن عمر : ١٩٣ ، ٤٣٦ .
 إبراهيم بن عمر البيهقي : ٣٣٩ ، ٤٤٨ .
 إبراهيم بن محمد : ٤٥١ .

- أحمد بن أبي نعيم : ٤٦٧ .
 أحمد بن إدريس : ٤١ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،
 ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ،
 ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٥ - ٣٣٧ ، ٣٤٦ ،
 ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ .
 أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي
 (أبو علي) : ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ،
 ٤١٧ .
 أحمد بن بلال بن داود الكاتب : ٢٤٠ ،
 ٣٧٣ .
 أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري (أبو
 علي) : ٣٦٧ .
 أحمد بن الحارث : ٥٩ .
 أحمد بن الحسن : ٥٢ .
 أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجندي (أبو
 العباس) : ٣٢٣ .
 أحمد بن الحسن الميشي : ٤٤ .
 أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد : ٢٠٨ .
 أحمد بن الحسين الهمداني : ٢٥٦ .
 أحمد بن حمزة بن السبع : ٤١٧ .
 أحمد بن ذكا (أبو الفتح) : ٤١٠ ، ٤١١ .
 أحمد بن رزق : ١٨٨ .
 أحمد بن روح الأهوازي : ٢٣٨ .
 أحمد بن عائذ : ٤٣٧ .
 أحمد بن عبد الله : ٢٣٨ ، ٢٤٩ .
 أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس :
 ٢٥٨ .
 أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر :
 ٢٦ ، ١٢٧ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ .
 أحمد بن عبيد الله بن خاقان : ٢١٨ .
- أحمد بن عبيد الله بن عمار : ٢٦ .
 أحمد بن عثمان : ١٨٨ .
 أحمد بن علي : ٦٠ ، ٢٧٠ .
 أحمد بن علي بن نوح (أبو العباس
 السيرافي) : ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ - ٣٦٤ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٠ - ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٣ .
 أحمد بن علي البديلي : ١٦٧ .
 أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي
 الأيادي (أبو علي) : ١٣٤ ، ١٤٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٨ ، ١٨٧ - ١٨٩ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٠ ، ٤٤٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥١ .
 أحمد بن عمر : ٦٩ .
 أحمد بن عمر بن سالم : ٤٤٩ ، ٤٧٦ .
 أحمد بن عيسى العلوي ، عن أبيه ، عن
 جدّه : ١٩٩ ، ٤٢٥ .
 أحمد بن الفضل : ٦٤ .
 أحمد بن مايندار الأسكافي : ٣٤٩ .
 أحمد بن مالك الفزاري : ١٧٥ .
 أحمد بن محمد : ١٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،
 ٤٢٥ .
 أحمد بن محمد الأسدي : ٤٦١ .
 أحمد بن محمد الرقي : ١٥٤ .
 أحمد بن محمد بن أبي نصر : ٦٢ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٢٢٢ ، ٣٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ .
 أحمد بن محمد بن تريك الرهاوي (أبو

« التاء »

- ترك الهروي : ٣٨٨ .
 تليد : ١٧٩ .
 التعمام السلعي (أبو يحيى) : ٤٢٩ .
 تميم بن مرّ : ١٢٢ .
- « التاء »
- ثابت : ١٦٣ .
 ثعلبة بن ميمون : ١٦٥ ، ٣٣٦ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥٩ .

« الجيم »

- جابر : ١٦٤ ، ١٩٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٥٢ ، ٤٧١ .
 جابر بن سمرة : ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٣٣ .
 جابر بن عبد الله الأنصاري : ١٣٩ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ،
 ٣٣٤ .
 جابر بن يزيد الجعفي : ١٣٩ ، ١٤٩ ،
 ١٨٧ ، ٣٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٨ .
 الجندة (أم أبي محمد (ع)) : ٢٣٠ .
 جرم : ١٢٥ .
 جعفر : ٢٨٣ .
 جعفر بن أبي طالب (الطيّار) : ٣٧ ،
 ١٨٣ ، ١٩١ .
 جعفر بن أحمد بن متيسل القميّ : ٣٢١ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
 جعفر بن أحمد المصري : ١٥٠ .
 جعفر بن أحمد النوبختي (أبو إبراهيم) :
 ٣٧١ .

- الأصخ بن نباتة : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٣٦ ،
 ٤٧٣ .
 الأصهب : ٤٤٢ .
 أعين بن عبد الرحمن بن أعين : ٥٦ .
 أفريدون : ١٢٣ .
 أكنم بن صيفي الأسدي : ١١٥ .
 أمية بن علي القيسي : ٢٣٣ .
 أنس بن مالك : ١٨٣ .
 أيمن بن مهران : ٤٥٦ .
 أيوب بن نوح بن درّاج : ٤٢ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٩ .

« الباء »

- بحر بن زياد الطحّان : ٤٦ ، ٥٩ .
 بدر بن الحليل الأزدي : ٤٤٤ .
 بدر : خادام أبي محمد (ع) : ٣٥٥ ،
 ٣٥٦ .
 بدر : غلام أحمد بن الحسن : ٢٨٢ .
 بشر بن سليمان النخّاس : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ .
 بشر بن غالب : ٤٦٢ .
 بقباقه : ٥٣ ، ٦٢ .
 بقبّة بن الوليد : ١٨٥ .
 بكتار بن أحمد : ١٧٦ ، ١٧٨ - ١٨٠ ،
 ١٨٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ .
 بكر بن حرب : ٤٤٧ .
 بكر بن صالح : ١٤٣ .
 بكر بن محمد الأزدي : ٤٤٦ .
 بكير بن أعين : ٣٠٣ .
 بنان بن حمدويه : ١٦٢ .

- جعفر بن بشير : ٤٥٨ .
 جعفر بن سعد الكاهلي : ٤٦٢ .
 جعفر بن سعيد الأسدي ، عن أبيه :
 ٤٥١ .
 جعفر بن سليمان : ٥٥ .
 جعفر بن سباعة : ٤٧ .
 جعفر بن عليّ الهادي (ع) : (الكذاب) :
 ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ .
 جعفر بن محمد بن الأشعث : ٢٧ .
 جعفر بن محمد بن عمرو : ٣٤٣ .
 جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز
 الكوفي : ٧١ ، ١٣٩ ، ١٦١ ،
 ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٣٤٠ ،
 ٣٥٧ ، ٤٢٠ ، ٤٦٧ .
 جعفر بن محمد بن قولوية (أبو القاسم) :
 ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٩ ، ٤١٢ .
 جعفر بن محمد الزهري : ١٨٢ .
 جعفر بن محمد الكوفي : ٤٢٣ .
 جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا
 (أبو عبد الله) : ٣٦٧ .
 جميل بن درّاج : ٧١ ، ٤٦٠ .
 جميل بن صالح : ٥١ ، ١٩٧ .
 جلهمه بن أدد بن زيد : ١٢٤ .
- « الحاء »
- حاتم : ١٧٤ .
 حاجز الوشاء : ٤١٥ ، ٤١٦ .
 الحارث بن حصيرة : ١٨٠ .
 الحارث بن كعب المذحجي : ١٢٢ .
- الحارث بن مضاخ الجرمي : ١١٧ .
 الحارث بن المغيرة : ١٦٥ .
 حازم بن حبيب : ٥٤ ، ٣٢٣ .
 حباية الواليّة : ٧٥ .
 حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان
 الصنعائي : ٢٦٣ .
 الحُدِيث : ١٠٧ .
 حديد الساباطي : ٥٧ .
 حديدة الحلاق : ٤٧ .
 حذلم بن بشير : ٤٤٣ .
 حذيفة بن اليمان : ٤٥٤ ، ٤٧٠ .
 حرب بن الحسن الطحّان : ٦٥ ، ٦٦ .
 الحسن : ١٩ ، ٣٤ .
 الحسن بن أبي حمزة : ٢٢٢ .
 الحسن بن أحمد المكتّب (أبو محمّد) :
 ٣٩٥ .
 الحسن بن أيوب بن نوح : ٣٥٧ .
 الحسن بن يابويه : ٣٠٩ .
 الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح
 الصيمري (أبو محمّد) : ٣٠٧ .
 الحسن بن الجهم : ٤٤٨ ، ٤٥٩ .
 الحسن بن الحسن : ٤١ .
 الحسن بن الحسين : ١٧٦ ، ١٧٨ -
 ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٤٤٣ .
 الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد الله
 العلويّ : ٢٩٧ .
 الحسن بن زياد الصيقل : ١٧٧ .
 الحسن بن سباعة : ٤٣ ، ١٥١ .
 الحسن بن شمعون : ٣٤٩ .
 الحسن بن صالح بن الأسود : ٤٦٢ .
 الحسن بن صقر بن مسلم الحنفي : ٢٣١ .
 الحسن بن ظريف : ١٤٣ .

- ٤٩٧

الحسن بن العباس بن الحرث الرازي : ١٤١ .
 الحسن بن عقبة النهدي : ٤٧٦ .
 الحسن بن عليّ : ١٥٠ ، ٤٧٣ .
 الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه : ٤٢٠ .
 الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر العلوي الجرجاني : ٣٠٨ .
 الحسن بن عليّ بن عليّ (الأفطس) : ١٩٧ .
 الحسن بن عليّ بن زكريّا : ٣٩٣ .
 الحسن بن عليّ بن فضال : ٤٢ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٤٤٥ .
 الحسن بن عليّ الخزاز : ٢٢٢ ، ٢٢٤ .
 الحسن بن عليّ الزيتوني : ١٦٢ ، ٤٣٩ .
 الحسن بن عليّ العاقولي : ٤٢٠ .
 الحسن بن عليّ القوهستاني : ١٣٥ .
 الحسن بن عليّ الوجناء النصيبيّ : ٣١٥ ، ٣١٦ .
 الحسن بن عليّ السوّماء : ٧١ ، ٧٢ ، ٤٣٧ .
 الحسين بن عيسى العلوي (أبو محمّد) : ١٦٦ .
 الحسن بن الفضل بن يزيد البيهقي : ٢٨٢ .
 الحسن بن الفضل البوصرائي : ١٨٣ .
 الحسن بن القاسم (الشريف أبو محمد المحمّدي) : ١٧٥ ، ٣١٣ ، ٣٨٩ ، ٤٦٨ .
 الحسن بن القاسم العلاء : ٣١٣ ، ٣١٤ .
 الحسن بن محبوب : ٣٥ ، ٦٨ ، ١٩٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ .

٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ .
 الحسن بن محمّد (أبو محمّد) : ٣١٨ .
 الحسن بن محمّد بن بشار : ٣١ .
 الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر (أبو محمّد) : ٣١٧ .
 الحسن بن محمّد الناهنديّ : ٢٣١ .
 الحسن بن موسى الخشاب : ٤١ ، ٦٧ ، ١٥١ .
 الحسن بن وجناء النصيبيّ : ٢٤٨ ، ٢٥٩ .
 الحسن بن هارون : ٤٨ .
 الحسين بن إبراهيم : ٢٩٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ .
 الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب : ٢٩٦ .
 الحسين بن إبراهيم القميّ : ٣٦٧ .
 الحسين بن أبي العلاء : ١٦٣ .
 الحسين بن أحمد بن إدريس : ٣٧١ ، ٣٩٦ .
 الحسين بن أحمد بن الحسن : ٦٦ .
 الحسين بن أحمد الحامدي البرّاز : ٤٠٨ .
 الحسين بن أحمد الخصيبيّ : ٣٥٥ .
 الحسين بن أحمد المنقري : ٣٤٦ .
 الحسين بن شوير بن أبي فاخنة : ١٩٦ ، ٢٢٦ .
 الحسين بن الحسن بن الحسين العلويّ : ٢٣٠ ، ٢٥١ .
 الحسين بن رزق الله : ٢٣٧ .
 الحسين بن روح (أبو القاسم) : ٣٠٣ ، ٣٠٥ - ٣١٠ ، ٣١٥ - ٣١٨ ، ٣٢٣ - ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ .

٤٩٨ الغيبة للشيخ الطوسي (ره)

- الحسين بن منصور الخلاج : ٤٠١ ،
٤٠٢ ، ٤٠٥ .
الحسين بن نعيم الصحاف : ٣٥ .
الحسين بن يزيد الصحاف : ٣٥ ، ٤٢٦ .
حصين بن عبد الرحمن : ١٢٨ .
حكيمه بنت محمد بن علي الرضا (ع) :
٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
٢٣٥ ، ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ٤٧٦ .
حماد : ٤٣٦ .
حماد بن سلمة : ١٣١ .
حماد بن عبد الكريم : ٤٢٣ .
حماد بن عثمان : ٤٢٢ .
حماد بن عيسى : ٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
٢٢٦ ، ٣٣٩ ، ٤٤٨ .
حمران بن أعين : ٥٧ ، ٣٤٦ .
حمزة بن بزيع : ٦٣ ، ٦٩ .
حمزة بن الحسن : ٧٤ .
حمزة بن نصر غلام أبي الحسن
العسكري (ع) : ٢٤٥ .
حمزة سيد الشهداء : ١٨٣ ، ١٩١ .
حميدة البربرية : ٥٢ ، ١٠٨ ، ١٩٨ .
حنان بن سدير : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ،
٦٩ .
حنظلة بن زكريا التميمي : ١٣٤ ، ٢٣٨ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ .
حي بن مروان : ٤٥٣ .
حيدر بن محمد الفزاربي : ١٧٥ .
« الخاء »
خالد بن أبي عماره : ٤٥٨ .
خالد بن عبد الملك : ١٧٩ .
خالد بن نجيع : ٣٣٣ .

- ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ - ٣٨٤ ، ٣٩٤ ،
٣٩٩ ، ٤٠٣ - ٤٠٦ ، ٤٠٨ -
٤١٠ ، ٤١٣ .
الحسين بن سعيد الأهوازي : ١٩١ ،
١٩٥ ، ٣٤٦ .
الحسين بن سليمان : ٤٦ .
الحسين بن عبد الرحيم الأبراروري (أبو
القاسم) : ٤١٣ .
الحسين بن عبيد الله : ١٥١ ، ١٧٧ ،
٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
٣٤٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ،
٤٢٥ ، ٤٣٣ .
الحسين بن علوان : ١٩١ .
الحسين بن علي : ١٤٧ ، ٢٠٦ ، ٣٤٩ .
الحسين بن علي بن بابويه القمي (أبو
عبد الله) : ٣٠٩ ، ٣٢٠ - ٣٢٢ ،
٣٧٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٩ .
الحسين بن علي بن سفيان البزوفري (أبو
عبد الله) : ١٥٠ ، ٣٨٧ .
الحسين بن علي بن معمر : ٥٢ .
الحسين بن علي الرواسي : ٢٣ .
الحسين بن علي القمي : ٢٨٥ .
الحسين بن علي النيشابوري السدق :
٢٤٤ .
الحسين بن عمر بن يزيد : ١٥٩ .
الحسين بن عيسى العلوي : ٣٣٧ .
الحسين بن محمد بن سورة القمي (أبو
عبد الله) : ٣٠٨ - ٣١٠ .
الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي :
٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٧٣ .
الحسين بن محمد القطعي : ١٧٦ ، ١٨٤ .
الحسين بن المختار : ٣٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ .

- ربيع بن ضبع بن وهب : ١١٤ .
 الربيع بن محمد المسلي : ٤٧٣ ، ٣٤٠ .
 ربعة بن سيف : ١٣٠ .
 رحيم أم ولد الحسين علي بن يقطين :
 ٢٤ .
 رشيق صاحب المادراي : ٢٤٨ .
 رفاعة بن موسى : ٧١ ، ٤٥٦ .
 روح بن أبي القاسم بن نوح : ٤٠٨ .
 الريان بن الصلت : ٤٣٠ .

« الزاي »

- زاهريّة : ٧٤ ، ٧٥ .
 زبيدة : ٥١ .
 زرارة : ١٥١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ ،
 ٤٦٠ .
 زربن حبيش : ١٨١ ، ١٨٢ .
 زرعة بن محمد : ٥٧ ، ٦٠ .
 زكريّا بن آدم : ٣٤٨ .
 زليخا : ٤٢٢ .
 زهير بن جناب الحميري : ١٢٠ .
 زهير بن معاوية : ١٢٧ ، ١٢٨ .
 زياد بن بيان : ١٨٦ ، ١٨٧ .
 زياد بن خيشمة : ١٢٧ .
 زياد بن علاقة : ١٢٨ .
 زياد بن مروان القندي : ٣٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٨ ، ٣٥٢ .
 زياد بن مسلم : ١٤٧ .
 زيد : ١٠ .
 زيد بن إسحاق : ١٣٥ .
 زيد بن عليّ (ع) : ١٨٩ .
 زيد الشحام : ٤٦ .

- خالد بن يزيد : ١٣٠ .
 خالد العاقولي : ٤٥٨ .
 خديجة : ٢٧٤ ، ٣٣٢ .
 خزيمية بن مدركة : ١٢٥ .
 خلاد اللؤلؤي : ٥٣ .
 خير : ٣١٨ ، ٣١٩ .

« الدال »

- داود بن زربي : ٣٩ ، ٥١ .
 داود بن سليمان : ٣٨ .
 داود بن عليّ : ٣٤٧ .
 داود بن غسان البحراني (أبو سليمان) :
 ٢٧١ .
 داود بن القاسم الجعفري (أبو هاشم) :
 ٨٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٣٤٠ ،
 ٤٣٠ .
 داود بن كثير الرقي : ٣٤ ، ١٦٧ .
 داود الصرمي : ٥٥ .
 درانويه الأبرص (أبو أحمد) : ٣٨٦ .
 درست بن أبي منصور : ٤٤٧ .
 دريد بن الصّمّة الجشمي : ١١٧ .
 دويد بن نهد بن زيد : ١٢١ .

« الذال »

- ذكرويه بن مهرويه : ٢٥٦ .
 ذو الأصبع العدواني : ١٢٠ .

« الراء »

- ربيعي بن عبد الله : ١٩٥ .
 الربيع : ١٠٨ ، ٤٤٩ .

- سعید مولیٰ ابی الحسن (ع) : ٢٤ .
 سفیان بن ابراهیم الخریزیری : ١٧٦ .
 . ٤٧٢ ، ٤٦٤ ، ١٨٩ ، ١٨٠
 سلام بن ابی عمرة : ١٤٧ ، ٤٦٧ .
 سلام بن عبد الله : ٤٤٧ .
 سلامة بن محمد : ٣٩٠ .
 سلمان الفارسی : ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٥٤ .
 . ١٦٣
 سلمة بن جناح الجعفی : ٥٤ ، ٤٢٣ .
 . ٤٢٤
 سلمیٰ (سالة) : ٦٣ .
 سلیان بن أحمد : ١٤٧ .
 سلیان بن أحر : ١٢٩ .
 سلیان بن جعفر : ٢٢٦ .
 سلیهان بن داود المنقری : ٥٦ ، ٦٠ .
 . ٤٢٤ ، ٤٧٤
 سلیهان بن سفیان المسترقّ (أبی داود) :
 . ١٦٥
 سلیهان بن مهران الأعمش : ٢٠ ، ١٣٤ .
 . ٤٧٠ ، ٤٦٢ ، ٤٥٤ ، ١٩٠
 سلیم بن قیس الهلالي : ١٣٧ ، ١٣٨ .
 . ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٣٣٤
 ستّاک بن حرب : ١٢٨ .
 سمرة : ٢٥٨ .
 سندي بن شاهک : ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ .
 سوسن : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٩٣ .
 سهل بن تمام البصري : ١٧٨ .
 سهيل بن زياد الأدمي : ٣٢ ، ١٤١ .
 . ٣٣٩
 سیّابة : ٢٤٥ .
 سیّار بن محمد البصري : ١٩٨ .
 سيف بن عميرة : ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ .

- زينب بنت عليّ (ع) : ٢٣٠ .
 زينب من أهل آبة : ٣٢١ .

« السین »

- سالم الأشلّ : ٤٥ ، ٤٦ .
 سالم بن ابی حية : ٢٣٣ .
 سائلة مولاة ابی عبد الله (ع) : ١٩٧ .
 سدیر الصیرفی : ١٦٧ ، ١٦٨ .
 سرور : ٣٠٩ ، ٣١٠ .
 سعدان بن مسلم : ٤٢٧ ، ٤٣١ .
 سعد بن سعد : ٦٩ ، ٣٤٨ .
 سعد بن ظریف : ٤٧٣ .
 سعد بن عبد الحمید الأنصاری : ١٨٣ .
 سعد بن عبد الله الأشعري : ٤٠ ، ٤١ ،
 ٦٤ ، ٨٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ - ٢٢٥ ،
 ٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ،
 ٤٧٠ .
 سعد بن المنصور الجواشني : ١٦٧ .
 سعید بن ابی الجهم : ٣٨ .
 سعید ابی عثمان : ٤٥٢ .
 سعید بن ابی هلال : ١٣٠ .
 سعید بن جبیر : ٤٤٣ .
 سعید بن غزوان : ١٤٠ ، ١٤٢ .
 سعید بن المسيّب : ١٨٦ ، ١٨٧ .
 سعید الحاجب : ٢٠٨ .
 سعید المکّيّ : ٥٣ .

« الظاء »

ظريف أبو نصر الخادم : ٢٤٦ .

« العين »

عاصم : ١٨١ ، ١٨٢ .

عاصم بن عمر بن علي بن مقدم (أبو

يونس) : ١٣٢ .

عاسم بن وائلة (أبو الطفيل) : ١٣١ ،

١٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٥ .

عباد بن يعقوب (أبو سعيد العصري) :

١٣٩ ، ١٧٥ .

عباس بن أحمد الصائغ (أبو محمد) :

٣٥٥ .

العباس بن عامر : ٣٤٠ .

العباس بن محمد : ٢٩ ، ٣٠ .

العباس بن معروف : ١٦٣ .

العباس بن يزيد البحراني : ٤٦٦ .

عباية بن ربعي الأسدي : ٣٤١ .

عبد الأعلى مولى آل سام : ١٦٣ .

عبد الجبار بن العباس الهمداني : ٤٦٢ .

عبد خير : ١٣٦ .

عبد الرحمن : ٤٤٣ .

عبد الرحمن بن أبي نجران : ١٦٠ ، ١٦٢ ،

٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،

٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ .

عبد الرحمن بن أبي عبد الله : ٤٧٤ .

عبد الرحمن بن أبي هاشم : ٤٥٩ ، ٤٧٢ ،

٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ .

عبد الرحمن بن الحجاج : ٦١ ، ٧١ ، ٣٤٨ .

عبد الرحمن بن سالم : ١٤٣ ، ١٤٦ .

عبد الرحمن بن سيابة : ٣٤١ .

« الشين »

شاهويه بن عبد الله الجلاب : ٢٠١ .

الشرقي بن قطامي : ١٢٤ .

شعيب بن صالح : ٤٤٤ ، ٤٦٤ .

شعيب الخزاز : ٤٤٥ .

شفي الأصبحي : ١٣٠ .

شيخ من أهل قطعة الربيع : ٣١ .

« الصاد »

صاحب البرقع : ٤٥٠ .

صارم بن علوان الجوحى : ٤٩ .

صالح : ٤٤٥ .

صالح بن أبي الأسود : ٤٧١ .

صالح بن أبي حماد الرازي (أبي الخير) :

١٤٣ .

صالح بن أبي سعيد القمّاط : ٤٩ .

صالح بن أبي صالح : ٤١٥ .

صالح بن شعيب الطالقاني (أبو الحسن) :

٣٩٤ .

صالح بن محمد بن سهل الهمداني : ٣٥١ ،

٤٥٥ .

صفوان بن يحيى : ٤١ ، ٦١ ، ٦٢ ،

١٦٠ ، ١٩٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٤٢٦ .

صقيل : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٣ .

صيفي بن رياح بن أكرم : ١١٦ .

« الضاد »

ضبيرة بن سعيد بن سعد : ١١٦ .

الضحاك بن الأشعث : ٣٩ ، ١٢٣ .

ضريس الكناسي : ٤٧ ، ٣٣٣ .

ضوء بن علي العجلي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

- عبد الرحمن بن كثير : ٤٢٦ .
 عبد الرحمن بن محمد البدرى : ٣١١ -
 ٣١٤ .
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١٤٧ .
 عبد الرحيم : ٤١٤ .
 عبد الرزاق بن همام : ٤٦٦ .
 عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري :
 ٣٤٩ .
 عبد الكريم بن عمرو الخثعمي : ٥٤ ،
 ٤٧٤ ، ٤٢٦ ، ٦٤ .
 عبد الله : ١٥١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ،
 ٤٧٠ .
 عبد الله بن الأفتح : ٤٤ .
 عبد الله بن إبراهيم (أبو جعفر) : ٣٧١ .
 عبد الله بن إبراهيم بن علي : ٤٠ .
 عبد الله بن أبي شيبه (أبو بكر) : ١٣٤ .
 عبد الله بن أبي الهذيل : ٤٥١ .
 عبد الله بن بكير : ٥٦ ، ١٦١ ، ٣٤٦ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٧ .
 عبد الله بن جبلة : ٥٤ ، ١٦١ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣٧ .
 عبد الله بن جعفر : ١٨٦ ، ٣٥٥ .
 عبد الله بن جعفر الحميري (أبو العباس) :
 ٧٣ ، ١٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .
 عبد الله بن جعفر الرقي : ١٣٣ .
 عبد الله بن جعفر الصادق (ع) : ٨٢ ،
 ٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ .
 عبد الله بن جعفر الطيار : ١٣٧ ، ١٣٨ .
 عبد الله بن جميل : ٤٩ .
 عبد الله بن جندب الجبلي : ٦٢ ، ٣٤٨ .
- عبد الله بن الحسن : ٧٤ .
 عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز : ٢٧٠ .
 عبد الله بن حمدويه بن البراء : ١٦٣ .
 عبد الله بن خالد : ١٣٩ .
 عبد الله بن رزين : ٤٤١ ، ٤٦٣ .
 عبد الله بن زياد اليامي : ١٨٣ .
 عبد الله بن سلام : ٤٨ .
 عبد الله بن سلام (أبو هريرة) : ٥٧ .
 عبد الله بن سليمان الصيرفي : ٤٥ .
 عبد الله بن سنان : ٤٨ ، ٥٢ ، ٤٥٦ .
 عبد الله بن شريك العامري : ١٩١ ،
 ٤٣٨ .
 عبد الله بن صالح : ١٣٠ .
 عبد الله بن عبد الرحمن الأصم : ٣٤١ .
 عبد الله بن عباس : ١٣٥ ، ١٣٧ ،
 ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
 ١٩٣ ، ٣٣٤ .
 عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن
 العلوي : ٢٣٠ ، ٢٥١ .
 عبد الله بن عثمان : ١٣١ .
 عبد الله بن عجلان : ٤٦٠ .
 عبد الله بن عمر : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٤٣٤ .
 عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٨٥ .
 عبد الله بن غالب : ٤٩ .
 عبد الله بن القاسم الحضرمي : ١٣٩ ،
 ١٦٤ ، ٤٢٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ .
 عبد الله بن لهيعة : ١٨٥ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ .
 عبد الله بن محمد : ٦٧ .
 عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان :
 ٢٧١ .
 عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي : ١٦٤ .
 عبد الله بن محمد العباسي : ٢٢٧ .

عشمان بن أحمد السَّكَّ : ١٨٣ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ٤٣٤ ، ٤٥٢ .
 عشمان بن جبلة : ٤٥٠ .
 عشمان بن سعيد السَّمان العمريّ (أبو
 عمرو : ١٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٣٥٣ -
 ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ - ٣٦٣ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٩ .
 عشمان بن عيسى الرواسي : ٤١ ، ٦٣ ،
 ٦٥ ، ٦٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٤٤٧ ،
 ٤٧١ .
 عشان النواء : ٤٢٩ .
 عديّ : ٤٠٧ .
 عطاء بن السائب ، عن أبيه : ٤٣٤ .
 عقان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار (أبو
 عشان البصري) : ١٣١ .
 عقبة بن جعفر : ٢٢٢ .
 عقبة بن يونس : ١٩٠ .
 عقيد خادم أبي محمد الحسن بن عليّ
 العسكريّ (ع) : ٢٧٢ .
 عكرمة بن عمار : ١٨٣ .
 العلاء بن بشر المرادي : ١٧٨ .
 العلاء النداري : ٣٤٩ .
 علان الكليني : ٢٤٤ - ٢٤٦ .
 علوية الصَّفَّار : ٣٩٦ ، ٣٧١ .
 عليّ بن إبراهيم : ٤٣٠ .
 عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازيّ :
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ .
 عليّ بن إبراهيم بن هاشم : ١٤٠ ، ٣٥١ .
 عليّ بن إبراهيم الرازيّ : ٢٨٥ .
 عليّ بن إبراهيم الفدكيّ : ٢٥٣ .
 عليّ بن أبي حمزة : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٣ -

عبد الله بن المستنير : ١٦١ .
 عبد الله بن مستعود : ١٣٤ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ .
 عبد الله بن مسكان : ٦٨ ، ٣٣٤ .
 عبد الله بن المغيرة : ٦٢ .
 عبد الله بن وضّاح : ٤٤ .
 عبد الله الرجائي : ٥٧ .
 عبد الله رجل من بني العباس : ٤٤٣ .
 عبد الله الكاهلي : ٥٦ ، ٥٩ .
 عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن
 روح : ٣٨٩ .
 عبد المؤمن : ١٨٠ .
 عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري :
 ١٢٤ .
 عبد المسيح بن بقيلة الغسانيّ : ١١٨ .
 عبد الملك بن إسماعيل الأسدي ، عن أبيه :
 ٤٤٣ .
 عبد الملك بن مروان : ١١٤ .
 عبيد بن زرارة : ١٦١ .
 عبيد بن يحيى الثوري : ١٨٤ .
 عبيد الله بن سليمان : ٢٤٢ .
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أبي أحمد) :
 ٢٠٤ .
 عبيد الله بن عليّ الحلبيّ : ٣٣٣ .
 عبيد الله بن عمر : ١٢٩ .
 عبيد الله بن المرزبان : ٣٢ .
 عبيس بن هشام : ٤٢٦ .
 عتاب بن أسيد : ٣٩٣ .
 عتبة بن أبي سفیان : ٤٤٤ .
 عتبة بن عبيد الله المسعودي (أبو
 الصائب) : ٣١٣ .

علي بن الحسن بن الفرج المؤذن : ٢٥٠ .
 علي بن الحسن بن فضال : ٦٦ ، ٦٨ ، ١٩٤ .
 علي بن الحسن بن نافع : ٤١ .
 علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي :
 . ٣٠٨
 علي بن الحسين : ١٥٠ ، ٢٦٣ .
 علي بن الحسين الأصفهاني (أبو الفرج) :
 . ٢٧ ، ٢٦
 علي بن الحسين بن داود : ٣٤٨ .
 علي بن الحسين بن عبد ربه : ٣٥٠ .
 علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي :
 . ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٤ .
 علي بن العين بن موسى (المرتضى) : ٥٠ ،
 . ١٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ .
 علي بن الحكم : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 . ٤٢٢ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ .
 علي بن الخطاب : ٤٢٣ .
 علي بن خلف الأنماطي : ٤٤ .
 علي بن رثاب : ٦٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
 علي بن رباح : ٦٩ .
 علي بن رباط : ٦٢ .
 علي بن رزق الله : ٤٨ .
 علي بن زياد : ٢٨٤ .
 علي بن سليمان بن رشيد : ٢٢٤ .
 علي بن سليمان الزراري : ٣٦٤ .
 علي بن سميع بن بنان : ٢٣٨ .
 علي بن سنان الموصلي العدل : ١٤٧ ،
 . ١٥٠
 علي بن صدقة القمي : ٣٦٤ .
 علي بن عائد الرازي : ٢٥٩ .
 علي بن عاصم : ٤٣٤ .

٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ،
 . ٢٢٤ ، ٣٥٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ .
 . ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ،
 . ٤٧٦
 علي بن أبي المغيرة : ٤٣٧ .
 علي بن أحمد : ٣٤٣ .
 علي بن أحمد بن حاتم البرزاز : ١٧٦ .
 علي بن أحمد بن طنين : ٣٤٣ .
 علي بن أحمد بن عمران الصفار : ٣٩٦ .
 علي بن أحمد بن علي العقيقي (أبو
 الحسن) : ٣١٧ ، ٣١٨ .
 علي بن أحمد بن محمد ابن أبي جند القمي :
 . ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ،
 . ٣٥٠ ، ٣٦٥ ، ٤١٥ .
 علي بن أحمد بن موسى الدقاق : ٢٩٦ .
 علي بن أحمد الدلال القمي (أبو الحسن) :
 . ٢٩٣ ، ٣٦٥
 علي بن أحمد العلوي (أبو محمد) :
 . ٤٣ ، ٤٤
 علي بن أسباط : ٦٨ ، ١٥٨ ، ٤٣٨ ،
 . ٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٦ .
 علي بن إسمايل بن جعفر بن محمد : ٢٧ .
 علي بن بلال المهلبي : ٣٥٧ ، ٣٦٨ ،
 . ٤١٢
 علي بن الجعد : ١٢٧ .
 علي بن جعفر (ع) (أبو الحسن) : ٤٢ ،
 . ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٣٣٧ .
 علي بن جعفر الهلاني : ٢١٨ ، ٣٥٠ .
 علي بن حاتم : ١٨٤ .
 علي بن الحارث : ١٦٧ .
 علي بن حبش بن قوفي : ٦٦ ، ٤٦٧ .
 علي بن الحسن بن رباط : ١٥١ .

- علي بن العباس السندي المقانعي : ١٧٦ ،
 ١٧٨ - ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٥١ .
- علي بن عبد الله : ٦٠ ، ٤٧٤ .
- علي بن عبد الله بن عائد الرازي : ٢٤٨ .
- علي بن عبد الله بن عباس : ٤٦٦ .
- علي بن عبد الله الحسينان : ٣٥٥ .
- علي بن عمر بن علي بن الحسين : ٤٢٠ .
- علي بن عمر النوفلي : ١٩٨ .
- علي بن عمرو القزويني : ٣٥٢ .
- علي بن عيسى بن الجراح : ٣١٩ .
- علي بن عيسى القصري : ٣٢٢ ، ٣٢٤ .
- علي بن الفضل : ١٨٨ .
- علي بن قادم : ١٨٠ .
- علي بن قيس : ٢٦٧ .
- علي بن محمد : ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٦٨ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٦ .
- علي بن محمد الأودي ، عن أبيه ، عن
 جدّه : ٤٣٨ .
- علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف
 بادوكة : ٣٧٥ .
- علي بن محمد بن حفص (أبو قتادة) : ١٦٠ .
- علي بن محمد بن الزبير القرشي : ١٩٤ .
- علي بن محمد بن زياد الصيمري : ٢٠٤ .
- علي بن محمد بن عبدة النيسابوري : ٢٨٥ .
- علي بن محمد بن الفرات : ٤١٠ .
- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري : ٤١ ،
 ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ -
 ٣٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ .
- علي بن محمد بن متيل : ٣٧٠ .
- علي بن محمد السمرري (أبو الحسن) :
- ٣٦٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ .
- علي بن محمد الكليني : ٢٩٧ ، ٢٠٠ .
- علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه : ٢٦ .
- علي بن محمد الأيادي : ٣٥٠ .
- علي بن معاذ : ٦١ .
- علي بن مهزيار الأهوازي : ٣٤٩ ، ٤٥٣ .
- علي بن نفييل : ١٨٦ ، ١٨٧ .
- علي بن يحيى (أبو الحسن) : ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ .
- علي بن يقطين : ٣٥ ، ٦٦ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٢ .
- عقار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي (أبو
 محمد) : ٣٢٣ .
- عقار بن مروان : ١٨٧ ، ٤٤٧ .
- عقار بن ياسر : ٤٤١ ، ٤٦٣ .
- عمارة بن جوين العبدي : ١٨٠ .
- عقار الدهني : ٤٦٢ .
- عمران بن ظبيان : ٤٧٦ .
- عمران بن المفلس (أبو حامد) : ٣١٢ .
- عمران بن ميثم : ٣٤١ .
- عمران القطان : ١٧٨ .
- عمر بن أبان الكلبي : ٢٢٢ ، ٤٥٠ .
- عمر بن أذينة : ١٣٧ ، ١٥١ ، ٤٤٩ .
- عمر بن أم سلمة : ١٣٨ .
- عمر بن حنظلة : ٤٣٦ .
- عمر بن طرخان : ٤٢٠ .
- عمر بن مسلم الجلي : ٤٢٧ .
- عمر بن يزيد النخاس : ٢٠٩ ، ٢١٠ .
- عمرو : ١٠ ، ٢٧٤ .
- عمرو الأهوازي : ٢٣٤ .
- عمرو بن أبي المقدم : ٤٤١ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٨ .

الفضل بن شاذان : ٤١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٥ - ٣٣٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٢٦ - ٤٢٨ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٢ - ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ .

الفضل بن يحيى : ٢٩ ، ٣٠ .

الفضل بن يعقوب الرخامي : ١٨٥ .

الفضيل : ٤٢٦ .

الفضيل بن الزبير : ١٨٩ .

الفضيل بن يسار : ٤٣ ، ١٩٥ .

فطر بن خليفة القرشي : ١٣٣ ، ١٨٠ .

الفيض بن المختار : ٤٩ ، ٥٠ .

« القاف »

قارون : ٤٧ .

القاسم : ٣١٢ - ٣١٤ .

القاسم بن إسماعيل القرشي : ٦٩ .

القاسم بن الربيع : ٤٢٣ .

القاسم - شريك المفضل : ٤٩ ، ٥٠ .

القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب :

٢٥٧ .

القاسم بن العلاء : ٢٧٦ ، ٣١٠ - ٣١٣ ،

٣١٥ .

القاسم بن محمد العباسي : ٢٢٧ .

قتادة : ١٧٨ .

قرقارة = يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة

الكاتب .

قيس : ١٨٠ ، ٤٤٩ .

عمرو بن ثابت ، عن أبيه : ١٣٩ ، ٤٦٨ .

عمرو بن محممة الدوسي : ١١٧ .

عمرو بن سعيد المدائني : ٣٥٠ ، ٣٤٩ .

عمرو بن شمر : ١٩٤ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ،

٤٧١ .

عمرو بن عامر فريقيا : ١٢٤ .

عمرو بن عثمان : ١٩٠ .

عمرو بن لحي : ١٢٤ .

عمرو بن مساور : ٣٣٧ .

عمرو بن المنهال القطاط : ٥٧ .

عمرو بن هاشم الطائي : ١٧٦ .

عميرة بنت نفيل : ٤٣٨ .

عوف السلمي : ٤٤٤ .

عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور :

١٣٦ .

عيسى بن جعفر بن عاصم : ٣٥١ .

عيسى بن جعفر بن المنصور : ٢٩ .

عيسى بن عبد الله : ٣١ .

عيسى بن محمد : ١٦٦ .

عيسى بن موسى : ٧٠ ، ١٣٥ .

عيسى بن نصر (أبو عقيل) : ٢٨٣ .

عيسى بن يونس : ١٣٣ .

عيينة بياح القصب : ٦٧ .

« الفاء »

فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني :

٣٥٢ .

فاطمة : ٤٠٤ .

فراة بن أحنف : ٣٤٠ .

فرعون : ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٥ ، ١١٠ ،

١٦٩ ، ٤٠٦ .

الفضل بن الربيع : ٢٩ .

محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي :
٢٨١ ، ٣٦٢ .

محمد بن إبراهيم العمري : ٢٢٧ .

محمد بن إبراهيم النعماني : ١٢٧ ، ٢٥٧ .

محمد بن أبي البلاد : ٤٣٨ .

محمد بن أبي حمزة : ٦٩ .

محمد بن أبي دارم الصيامي : ٣٠١ .

محمد بن أبي زينب الأجدع (أبو
الخطاب) : ٢٩١ .

محمد بن أبي عمير : ٧١ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ،

٣٣٩ ، ٣٤٦ .

محمد بن أبي القاسم البرقي : ١٩٣ .

محمد بن أحمد : ٦٤ ، ٤٦١ .

محمد بن أحمد الأنصاري (أبو نعيم) :

٢٤٦ - ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ .

محمد بن أحمد بن الجنيد (أبو علي) :
٣٩١ .

محمد بن أحمد بن خلف : ٢٥٤ .

محمد بن أحمد بن داود القمي : ٣٠٧ ،

٣٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ .

محمد بن أحمد بن العباس بن نوح : ٣٠٧ .

محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي :
١٣٦ .

محمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف
بأبي الدلال : ٣٠٨ .

محمد بن أحمد بن نصر التيمي : ٦٥ .

محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري : ٦٧ .

٧٠ ، ١٣٩ ، ٤١٥ .

محمد بن أحمد الزجاجي : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

محمد بن أحمد السنائي : ٢٩٦ .

محمد بن أحمد الصفواني (أبو عبد الله)

٣١٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ .

قيس بن الربيع : ١٨٢ .

قيس بن عدي : ١١٦ .

قيصر : ٢١٠ ، ٢١١ .

« الكاف »

كافور الخادم : ٢٠٨ ، ٢١٤ .

كامل بن إبراهيم المدني : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

كعب الأحبار : ٤٤٣ .

كيخسرو : ١٠٥ .

كيفاوس : ١٠٥ .

« اللام »

لقمان بن عاد : ١١٤ .

الليث بن سعد : ١٣٠ .

« الميم »

مارقة الروم : ٤٤٢ .

مارية : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

مالك الجهني : ١٦٥ ، ٣٣٦ .

مؤذن مسجد رسول الله : ٤٢٣ .

متيل بن عباد : ٤٦٥ .

المنثري الحنطاط : ١٧٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠ .

مجالد بن سعيد : ١٣٣ .

محسن بن غسان بن ظالم : ١١٧ .

محمد : ٥٧ ، ٥٨ ، ٣٠٨ .

محمد بن إبراهيم : ٢٣٨ .

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني :

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ .

٣٩٣ .

محمد بن إبراهيم بن مالك : ٤٦٨ .

- محمد بن الحسن الصفار القمي : ٦٤ ،
١٦٣ ، ٢٣٤ ، ٣٥٠ .
- محمد بن الحسن الطوسي : ٢٠١ ، ٣٥٨ .
- محمد بن الحسن الكاتب المروزي : ٤١٥ .
- محمد بن الحسن الكرخي : ٢٥٠ .
- محمد بن الحسين : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ،
١٨٤ ، ٣٣٩ .
- محمد بن الحسين بن إسماعيل : ٦٠ .
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : ٤٠ ،
٦٨ ، ٧١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٠٣ ،
٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
٣٣٦ ، ٣٤١ .
- محمد بن الحسين بن مالك : ٣٧٨ .
- محمد بن الحسين الموسوي الرضي : ١٢٦ .
- محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي :
٢٣٧ ، ٣٦٢ .
- محمد بن الحنفية : ٤ ، ١٧ - ١٩ ، ٧٦ ،
١٩٢ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ٤٢٧ ،
٤٤١ .
- محمد بن خالد البرقي : ٢٤ ، ٤٥٧ .
- محمد بن خلف الحدادي : ٤٦٢ ، ٤٦٤ .
- محمد بن خليلان ، عن أبيه : ٣٩٣ .
- محمد بن زياد التميمي : ٥٩ .
- محمد بن زياد الصيمري : ٢٩٧ .
- محمد بن زيد بن مروان الكوفي (أبو
عبد الله) : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
٣٠٢ .
- محمد بن سفيان البزوفري (أبو جعفر) :
١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ،
١٩٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ،
٤٢٥ ، ٤٣٣ .
- محمد بن سليمان الزراري (أبي طاهر) :
- محمد بن أحد العلوي : ٢٠٢ .
- محمد بن إسحاق : ١٥٩ .
- محمد بن إسحاق بن عمار : ٣٤ .
- محمد بن إسحاق المقرئ : ١٧٦ ، ١٧٨ ،
١٨٠ ، ١٨٩ ، ٤٥١ .
- محمد بن إسماعيل : ٤٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
٣٥٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ .
- محمد بن إسماعيل بن بزيع : ٣٤١ ،
٤٥٥ .
- محمد بن إسماعيل بن موسى بن
جعفر (ع) : ٢٦٨ .
- محمد بن بحر بن سهل الشيباني : ١٦٧ ،
٢٠٨ .
- محمد بن بشر : ٤٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ .
- محمد بن جعفر الأسدي (أبو الحسين) :
٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٣٠ ،
٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ،
٤١٥ - ٤١٧ ، ٤٣٠ .
- محمد بن جعفر بن عبد الله : ٢٤٦ ،
٢٦٣ .
- محمد بن جعفر العربي : ٤١٥ .
- محمد بن جمهور : ٦٤ .
- محمد بن الحسن : ٣٢ ، ٤٧ ، ٢٥١ ،
٤٦٤ .
- محمد بن الحسن بن جعفر الصيمري :
٤١٠ ، ٤١١ .
- محمد بن الحسن بن رزين : ٢٠٦ .
- محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي :
٢٦٩ .
- محمد بن الحسن بن الوليد : ٦٤ ، ١٦٣ ،
١٩٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ،
٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٤١٥ .

٣٠٣

محمد بن عثمان : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
١٣١ - ١٣٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٣ ،
٤٠٠ .

محمد بن عثمان العمري (أبو جعفر

السياني) : ١٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٩١ ،

٢٩٤ - ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،

٣٥٦ - ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،

٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ - ٣٧٢ ،

٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ،

٤١٣ ، ٤١٤ .

محمد بن عثمان بن علان الذهبي : ١٢٧ .

محمد بن عذافر : ١٩٠ .

محمد بن عطاء ضرغامه : ٥٣ ، ٤٦٧ .

محمد بن علي : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ - ٤٠ ،

١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،

٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،

٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٣٠٥ ،

٣٦٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ،

٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ،

٤٧٧ .

محمد بن علي أبي سمينة الكوفي : ١٩٣ .

محمد بن علي بن أبي الداري : ٢٣٨ .

محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني (أبو

جعفر) : ٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٧٣ ،

٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ - ٤١٢ .

محمد بن علي بن الأسود القمي (أبو

جعفر) : ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ،

٣٧٠ .

محمد بن علي بن بلال أبو طاهر : ٢٣٩ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٠ .

محمد بن سنان : ٣٢ - ٣٤ ، ٣٦ ، ٤١ ،

٧٠ ، ١٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٣٣ ، ٤٢٧ ،

٤٢٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ،

٤٥٨ .

محمد بن شاذان النيشابوري (أبو نعيم) :

٢٩١ ، ٤١٦ .

محمد بن صالح الأرمي : ٤٣٠ .

محمد بن صالح اهدماني : ١٤٧ ، ٣٤٥ .

محمد بن عباد المهلي : ٢٤ ، ٢٥ .

محمد بن العباس : ٤١٥ .

محمد بن عبد الجبار : ١٩٣ ، ٢٠٣ .

محمد بن عبد الحميد : ٤٧٨ .

محمد بن عبد ربه الأنصاري اهدماني :

٢٥٨ .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل : ١٨٩ ،

٤٦٢ .

محمد بن عبد الله : ٢٥٥ ، ٣٥٩ .

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري :

١٣٧ - ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٦٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،

٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ ،

٣٧٤ ، ٤٢٢ - ٤٢٤ ، ٤٦٧ ،

٤٧٨ .

محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس :

٧٣ ، ٧٤ .

محمد بن عبد الله بن زرارة : ١٩٤ .

محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني (أبو

المفضل) : ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،

٢٠٨ ، ٢٥١ ، ٤٦١ .

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي : ٣٢١ .

محمد بن عبيد الله العلوي : ٣٠٢ ،

٤٢٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ،

٤٧٨ .

محمد بن غزال : ٤٦٧ .

محمد بن فرج أبو منصور : ٣٥٨ ، ٣٥١ .

محمد بن الفضل : ٣٧ ، ٢٢٠ .

محمد بن الفضل بن تمام (أبو الحسين) :

٣٨٩ .

محمد بن الفضل الموصلي : ٣١٥ ، ٣١٦ .

محمد بن الفضيل : ١٣٤ ، ١٤١ ، ٤٢٣ ،

٤٥١ ، ٤٧٨ .

محمد بن القاسم العلوي : ٢٥٩ ، ٢٦١ .

محمد بن محمد بن نصر السكري : ٤١٢ .

محمد بن محمد بن النعمان المفيد : ٣١٠ ،

٣٩٤ ، ٤١٢ .

محمد بن محمد بن يحيى المعاذي : ٤٠٠ .

محمد بن مروان : ٤٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٤ .

محمد بن مسلم : ٣٣٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ،

٤٤٩ ، ٤٥٤ .

محمد بن موسى بن بابويه : ٣٠٨ .

محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات :

محمد بن موسى بن المتوكل : ٢٥١ ،

٣٦٤ .

محمد بن مظفر (أبو الفرج) : ٣٠٤ .

محمد بن معاوية بن حكيم : ٣٥٧ .

محمد بن منصور : ٣٣٥ .

محمد بن نصير النميري : ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

محمد بن نعمة السلولي : ١٣٩ .

محمد بن نفيس : ٣٧٢ .

محمد بن الوليد الخزاز : ٢٢٥ .

محمد بن هاشم القيسي : ١٧٨ .

محمد بن همام (أبو علي) : ٦٩ ، ١٣٥ ،

٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ .

محمد بن علي بن بنان السطحي الأبى :

٢٨٥ .

محمد بن علي بن تمام (أبو الحسين) :

١٧٥ ، ٣٧٤ .

محمد بن علي بن جعفر : ١٦٦ .

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

(أبو جعفر) : ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،

٣٢٠ - ٣٢٤ ، ٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

٣٩٣ - ٣٩٥ .

محمد بن علي بن الرقام (أبو الحسين) :

٢٩٩ .

محمد بن علي بن الفضل ، عن أبيه :

٤٦٨ .

محمد بن علي بن متيل : ٣٢١ .

محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي : ٢٩١ .

محمد بن علي بن نوبخت (أبو جعفر) :

٤١٦ .

محمد بن علي الجعفري (أبو عيسى) :

١٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ .

محمد بن علي الحلبي : ٣٣٢ .

محمد بن علي الشجاعى (أبو الحسين) :

١٢٧ ، ٢٥٧ .

محمد بن علي الهادي (ع) (أبو جعفر) :

٨٢ ، ٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ - ٢٠٣ .

محمد بن علي الكوفي : ٤٥٢ .

محمد بن عمر بن يزيد : ٦٨ .

محمد بن عيسى بن عبيد : ٢٤ ، ٣١ ،

٤١ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٤١ ، ١٩٦ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣٥٠ ،

معمّر بن المنقّب البصري التيميّ (أبو عبيدة) : ٤٦٦ ، ٤٢١ ، ١١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ .
المقداد : ١٣٨ .
مليكة بنت يشوعا بن قيصر : ٢١٠ .
المنخل بن جميل : ١٨٧ .
منذر بن محمد بن قابوس : ١٦٤ .
منذر الجواز : ٤٢٦ .
منهال بن عمرو : ٥٨ .
موسى الأبار : ٤٧٦ .
موسى بن بكر : ٤١ ، ٣٤٧ .
موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر (أبو القاسم) : ٣٠٦ .
موسى بن سعدان : ١٦٤ ، ٤٢٢ ، ٤٧١ .
موسى بن عمر بن يزيد : ١٥٨ .
موسى بن قاسم البجلي : ١٦٠ .
موسى بن محمد بن جعفر : ٢٣٧ .
موسى بن يحيى بن خالد : ٢٥ .
مهاجر بن حكيم : ٤٦١ .
مehزم الأسديّ : ٤٢٦ .

« النون »

الناطقة الجعديّ (أبوليل) : ١١٨ ، ١١٩ .
نحرير : ٢١٨ .
الناطقة الذبيانيّ : ١١٨ .
نسر جرس : ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٣٩٣ .
نسيم الخادم : ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ .
نصر بن دهمان : ٤٢١ .

٢١٧ ، ٢٦٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤١١ .
محمد بن يحيى : ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ٢٤٤ ، ٣٥٩ .
محمد بن يحيى الخثعميّ : ٣٣٣ .
محمد بن يحيى العطار : ٦٤ ، ٢٤٧ ، ٤١٥ .
محمد بن يزيد الأدمي البغداديّ : ٤٦٥ .
محمد بن يعقوب الكلينيّ : ٣١ ، ٣٢ ، ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ - ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .
محمد الشاكري : ٢١٥ ، ٢١٧ .
مريم ابنة عمران : ٢١٢ ، ٢١٣ .
المستورغ بن ربيعة بن كعب : ١١٥ .
مسرور الخادم : ٢٩ ، ٣٠ .
مسروق : ١٣٣ .
مسعدة بن زياد : ١٥٢ .
مسلم : ٤٠٩ .
مصبح : ١٨٠ ، ١٨٧ .
مطر الوراق : ١٧٩ .
المظفر بن أحمد (أبو الفرج) : ٢٤٢ .
معاوية بن حكيم : ٣٦ .
معاوية بن سعيد : ٤٦١ .
معاوية بن وهب : ٤٥٦ .
المعلّى بن خنيس : ٣٤٧ .
المعلّى بن زياد : ١٧٨ .
معلّى بن محمد : ٣٤ ، ٢٣١ .

- ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٤ ،
 هشام بن أحر : ١٩٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 هشام بن الحكم : ٣٥ ، ٤٣١ ،
 الهيثم بن عدي : ٣١ ،
 الهيثم بن واقد الجزري : ٥٧ ،

« الياء »

- مجاهد بن مالك بن أدد : ١٢٤ ،
 يحيى : ٢٢٠ ،
 يحيى بن أبي طالب : ٤٢٤ ،
 يحيى بن إسحاق السيلحيني : ١٣١ ،
 يحيى بن إسحاق العلوي : ٥٢ ،
 يحيى بن بشار القنبري : ٢٠٠ ،
 يحيى بن الحسن العلوي : ٢٧ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ،
 يحيى بن خالد البرمكي : ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٥١ ، ٣٨٨ ،
 يحيى بن سليم الطائفي : ٤٦٥ ،
 يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان أبو زكريا :
 ٣٩٨ ،
 يحيى بن العلاء الرازي : ١٨٨ ،
 يحيى بن علي : ٤٤٩ ،
 يحيى بن القاسم الحداء : ٥١ ،
 يحيى بن المثنى العطار : ١٦١ ،
 يحيى بن المساور : ٦٥ ، ٦٦ ،
 يحيى بن معين : ١٣٠ ،
 يزيد بن سليط : ٤٠ ،
 يزيد بن عبد الملك : ٢٨٣ ،
 يزيد الصائغ : ٤٤ ،
 يعرب بن قحطان : ١٢٤ ،

- نصر بن السدي : ١٦٥ ،
 نصر بن عمام بن الغيرة الفهري المعروف
 بقرقرة (أبو نعيم) : ٢٥١ ،
 نصر بن قابوس اللخمي : ٣٨ ، ٣٤٧ ،
 نصر بن الليث المروزي : ٤٦٣ ،
 نصر بن مزاحم : ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٥ ،
 نعيم بن حماد المروزي : ١٨٥ ، ٤٥٢ ،
 نعيم القاوسي : ٣٦ ،

« الواو »

- وهب بن منبه : ١٨٧ ،
 وهيب بن حفص : ١٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٧ ،

« الهاء »

- هارون بن خارجة : ٤١ ،
 هارون بن سعد العجلي : ٤١ ،
 هارون بن مسلم بن سعدان : ١٩٩ ،
 هارون بن موسى التلعكبري (أبو محمد) :
 ١٣٤ - ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٨ -
 ٤١٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٧ ،
 هانيء التمار : ٤٥٥ ،
 هبة الله بن محمد بن أحمد ابن بنت أم كلثوم
 بنت أبي جعفر العمري : ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ - ٣٦٦ ، ٣٧١ ،

الغيبة للشيخ الطوسي (٥٠)

ابن أبي نجران = عبد الرحمن بن أبي نجران .

ابن أخت أبي بكر بن النخالي العطار : ٣٠١ .

ابن أذينة = عمر بن أذينة .

ابن أسباط = علي بن أسباط .

ابن يزيع = محمد بن إسماعيل .

ابن بند : ٣٥١ .

ابن جندب = عبد الله بن جندب .

ابن حرز : ٤٠٠ .

ابن حميدة (موسى بن جعفر) : ٥١ ، ٥٣ .

ابن خيرة الإمام : ٤٧٠ .

ابن داية الحسين (ع) : ٣٥٨ .

ابن سنان = محمد بن سنان .

ابن طلحة الجحدري : ٤٦٣ .

ابن عباس = عبد الله بن عباس .

ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد .

ابن عون (عبد الله بن عون) : ١٢٨ ، ١٢٩ .

ابن عياش = أحمد بن محمد بن عياش .

ابن طاووس = علي بن طاووس : ٤٦٦ .

ابن فضال : ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

ابن لبيعة = عبد الله بن لبيعة .

ابن مازيار = علي بن إبراهيم بن مهزيار .

ابن محبوب = الحسن بن محبوب .

ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي : ٤١٢ .

ابن مروان الكوفي = محمد بن زيد .

ابن مسكان = عبد الله بن مسكان .

يعقوب بن يزيد الأباري : ٦٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٢ .

يعقوب بن يوسف الضراب الغساني : ٢٧٣ .

يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقر الكاتب : ٤٦١ ، ٤٦٣ .

يقطين : ٣٤٢ .

يوسف بن أحمد الجعفري : ٢٥٧ .

يونس بن ظبيان : ٤٩ .

يونس بن عبد الرحمن : ٢٣ ، ٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ .

يونس بن يعقوب : ٧١ ، ٢٢٥ .

« الكنى »

ابن آكلة الأكباد : ٤٦١ .

ابن أبي جند القمي = علي بن أحمد بن محمد .

ابن أبي حمزة = علي بن أبي حمزة .

ابن أبي دارم : ١٧٨ .

ابن أبي الزبير القشيري = علي بن محمد الزبير .

ابن أبي سفیان : ٤٦٤ .

ابن أبي سلمة : ٣١١ .

ابن أبي سورة : ٢٩٨ .

ابن أبي الصهبان (محمد بن عبد الجبار) .

ابن أبي العزاقر = محمد بن علي السلمغاني .

ابن أبي عمير : ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ .

ابن أبي عون : ٣٠٧ .

ابن أبي غانم القزويني : ٢٨٥ .

أبو جعفر بن بابويه = محمد بن علي بن الحسين .

أبو جعفر بن حمدون الهمداني : ٣١٢ .

أبو جعفر بن الشلمغاني = محمد بن علي .

أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن الزكوزكي : ٣٨٩ .

أبو جعفر الزجوزجي : ٣٢٤ .

أبو جعفر الكرخي : ٤١٤ .

أبو العمري = محمد بن عثمان بن سعيد .

أبو جعفر المروزي : ٣٤٣ .

أبو حاتم (سهل بن محمد) : ١١٦ ، ١١٨ - ١٢٢ .

أبو حاتم (محمد بن إدريس) : ٤٦٥ .

أبو حامد المراغي : ٢٣١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .

أبو الحسن بن أبي الربيع المدائني : ١٥٩ .

أبو الحسن الايادي : ٢١٨ ، ٣٩٠ .

أبو الحسن بن أبي الطيب : ٣٨٤ .

أبو الحسن بن بابويه = علي بن الحسين بن موسى .

أبو الحسن بن داود : ٣٧٤ .

أبو الحسن بن ظفر : ٣١٦ .

أبو الحسن بن كبرياء النوبختي : ٣٧٢ ، ٣٨٥ .

أبو الحسن البلخي : ٣٤٩ .

أبو الحسن السمرقي = علي بن موسى .

أبو الحسن بن كثير النوبختي : ٢٩٤ .

أبو الحسن الموسوي الخيري : ٢٠٦ .

أبو الحسن النسابة الأصفهاني : ١٢٤ .

أبو الحسين الأسدي = محمد بن جعفر .

أبو الحسين بن أبي جيب القمي = علي بن أحمد بن محمد .

أبو حمزة الثمالي : ١٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود .

ابن المكاري = (الحسين بن أبي سعيد) : ٦٤ .

ابن النجاشي : ٧٢ .

ابن نوح = أحمد بن علي بن نوح .

ابن نوح (ع) : ٢٩٠ .

أبو أحمد : ٢٦٢ .

أبو إسحاق البناء : ٤٧٧ .

أبو إسماعيل الأبرص : ٥٣ .

أبو أيوب الخزاز : ١٦٠ ، ٣٣٩ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ .

أبو أيوب الأنصاري : ٢٠٨ .

أبو أيوب الخوزي : ١٩٧ .

أبو بصير : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ١٤٠ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ،

١٦١ - ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٣٣٩ ،

٣٤٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،

٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ - ٤٥٠ ، ٤٥٢ -

٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ،

٤٧٧ .

أبو بكر الأرمني : ٦٢ .

أبو بكر بن أبي خيشمة (أحمد بن أبي خيشمة) : ١٢٧ - ١٣٢ .

أبو بكر بن أبي مريم : ١٨٥ .

أبو بكر البغدادي (محمد بن أحمد بن عثمان) : ٤١٢ - ٤١٤ .

أبو الجارود : ١٣٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ .

أبو الجحاف (داود بن أبي عوف البرجمي) : ١٧٩ .

أبو جعفر بن أبي العزاقمر = محمد بن علي الشلمغاني .

- أبو الطفيل = عامر بن وائلة .
 أبو طلحة الأنصاري : ٢٠ .
 أبو الطيب : ٤٠٠ ، ٤٠١ .
 أبو العباس بن نوح = أحمد بن علي بن نوح .
 أبو العباس الحميري = عبد الله بن جعفر .
 أبو عبد الرحمن المسعودي : ٥٨ ، ١٨٧ .
 أبو عبد الله : ٣٠٨ ، ٣١١ .
 أبو عبد الله الباقطاني : ٣٧١ .
 أبو عبد الله البروفري : ٣٠٨ .
 أبو عبد الله بن حمدون الهمداني : ٣١٣ .
 أبو عبد الله بن غالب : ٣٨٤ .
 أبو عبد الله بن محمد الكاتب : ٣٧١ .
 أبو عبد الله بن الوجناء : ٣٧١ .
 أبو عبد الله لذاذ : ٤٩ .
 أبو عبد الله المطهري : ٢٣٤ .
 أبو عبد الله النعمان : ٥٨ .
 أبو عبد الله الهمداني : ٢٥٩ .
 أبو عبيدة = معمر بن المثني .
 أبو علي (محمد بن عبد الوهاب الجبائي) : ٩٤ .
 أبو علي (محمد بن علي بن إبراهيم) : ٢٣٤ .
 أبو علي الأشعري = أحمد بن إدريس .
 أبو علي بن جحدر : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .
 أبو علي بن جعفر المعروف بابن زهوقة النويختي : ٤٠٨ .
 أبو علي بن الجنيد = محمد بن أحمد بن الجنيد .
 أبو علي بن راشد : ٣٥٠ ، ٣٥١ .
 أبو علي بن مطهر : ٢٦٩ .
 أبو علي بن همام = محمد بن همام .
- ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٧٨ .
 أبو خالد الكابلي : ٤٧ ، ٣٣٣ ، ٤٥٥ .
 أبو خالد الوالي : ١٣٣ .
 أبو خديجة : ٤٣٧ .
 أبو داود : ٦٧ .
 أبو دلف المجنون (محمد بن مظفر الكاتب) : ٤١٢ - ٤١٤ .
 أبو ذر (جندب بن جنادة) : ١٣٨ .
 أبو زرعة : ٤٤١ ، ٤٦٣ .
 أبو سعيد الأدمي = سهل بن زياد .
 أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك الخزرجي) : ١٥٢ ، ١٧٨ - ١٨٠ ، ١٩١ .
 أبو سعيد اللدائي : ٤٥ .
 أبو سعيد الخراساني : ٤٢٢ ، ٤٧١ .
 أبو سعيد العصفري = عباد بن يعقوب .
 أبو سعيد المراغي : ٢٥١ .
 أبو السفاج : ١٣٩ .
 أبو سلمى راعي النبي (ص) : ١٤٧ .
 أبو سورة : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
 أبو سهل النويختي = إسماعيل بن علي .
 أبو صادق : ٤٧٢ .
 أبو صالح : ١٣٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ .
 أبو الصديق الناجي (بكر بن عمرو) : ١٧٨ ، ١٧٩ .
 أبو طالب الأنباري : ٣٩٨ .
 أبو طالب القمي : ٣٤٨ .
 أبو طاهر الزراري = محمد بن سليمان الزراري .
 أبو طاهر بن بلال = محمد بن علي بن بلال .
 أبو طاهر بن بلبل : ٢١٨ .
 أبو الطحان القيني : ١١٩ .

- الجبائي (: ٩٤ ، ٩٥ .
 أبو هاشم الجعفري = داود بن القاسم .
 أبو هبيرة : ٢٠٨ .
 أبو هريرة : ١٨٠ .
 أبو الهيثم بن سبابة : ٢٠٨ .
 أبو يحيى : ٥٩ .
 أم أبي جعفر بن بسطام : ٤٠٤ .
 أم الحسن العسكري (ع) : ١٠٧ .
 أم الخلف : ٢٧٢ .
 أم سلمة : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٥ .
 أم غانم الأعرابية : ٧٦ .
 أم القائم (ع) : ٢١٤ .
 أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان
 العمري : ٢٩٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .
 أم موسى : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
 أم نرجس من ولد الخواريين : ٢١٠ .
 أم هانيء : ١٥٩ .

« الألقاب »

- الأسدي : عثمان بن سعيد العمري .
 الإسحاقى : ٣٥٣ .
 الأصطخري : ٥٣ .
 الأعجمي : ٤٠٧ .
 الأعشى (ميمون بن قيس) : ١١٤ .
 الأعمش = سليمان بن مهران .
 الأودي (أحمد بن الحسين بن عبد الملك) :
 ٢٥٣ .
 الباقراني : ٢٨٤ .
 البزنطي = أحمد بن محمد بن أبي نصر .
 البلائي = محمد بن علي بن بلال .
 التلعكبري = هارون بن موسى .

- أبو علي الحزاز : ٣٨ .
 أبو علي الرازي : ١٧٨ .
 أبو علي المحمودي : ٢٦٢ .
 أبو عمار : ٤٣٧ .
 أبو عمرو = عثمان بن سعيد .
 أبو العيزار : ٥٦ .
 أبو عيسى : ٢١٩ .
 أبو غالب الزراري = أحمد بن محمد
 الزراري .
 أبو القاسم بن الأزهر : ٣١٦ .
 أبو القاسم بن روح = الحسين بن روح .
 أبو قبيل : ١٨٥ .
 أبو ليلى : ٤٤٩ .
 أبو محمد البيزاز : ٥٧ .
 أبو محمد التلعكبري = هارون بن موسى .
 أبو محمد الرازي : ٤١٧ .
 أبو محمد الصيرفي : ٤٦ ، ٥٤ .
 أبو محمد المحمدي = الحسن بن القاسم .
 أبو المراهف : ٤٥ .
 أبو المضي : ٢٤ .
 أبو الفضل الشيباني = محمد بن عبد الله .
 أبو المليلح : ١٨٦ ، ١٨٧ .
 أبو نصر : ٤٣٦ ، ٣٥٤ .
 أبو نضرة : ١٧٨ .
 أبو نعيم : ٢٤٧ .
 أبو وائل (شقيق بن سلمة) : ١٩٠ ،
 ٤٥٤ ، ٤٧٠ .
 أبو الوليد الطرائفي : ٤٨ .
 أبو هارون العبدي : ١٥٢ ، ١٩١ ،
 ٢٥٠ .
 أبو هاشم (عبد السلام بن محمد

- ٣٥١
 العبد الصالح : ١٤٥
 العتبي (محمد بن عبيد الله بن معاوية) :
 . ١١٦
 العزاقري = محمد بن علي السلمغاني .
 العمري = عثمان بن سعيد .
 الفارسي : ٤٠٧ .
 قرقارة = يعقوب بن نعيم بن عمرو .
 القنبري ، من ولد قنبر الكبير : ٢٤٨ .
 الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر : ٣٦٣ .
 كرام الخثعمي (عبد الكريم بن عمرو) :
 . ٦٤
 الكلبي (محمد بن السائب) : ١١٨ ،
 . ١٧٦ ، ١٧٥
 الكلبي = محمد بن يعقوب .
 التلمس الشكري (جرير) : ١١٦ .
 المجوسي : ٤٠٧ .
 المخزومي : ٣٧ .
 المصري : ٤٤٧ .
 المفيد = محمد بن محمد بن النعمان .
 المقانعي = علي بن العباس .
 المقدمي (محمد بن أبي بكر) : ١٣٢ .
 المنتصر : ٤٧٩ .
 الموسوي = علي بن أحمد العلوي .
 النصيري : ٤١١ .
 الهاشمي : ٤٠٧ .
 الهلالي : ٤١١ .
 اليزيدي : ٤١٤ .
 البياتي : ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ .
- الحسيني : ٤٦٩
 الحسيني : ٤٦٩ .
 الحلاجية : ٣٩٧ .
 الحناني : ٤٥١ .
 الحراساني : ٤٤٦ .
 الحشاب = الحسن بن موسى .
 الدجال ، ١١٣ ، ٤٣٦ .
 الرياشي (العباس بن الفرج) : ١١٦
 الزبيري : ٢٣١
 الزراري = أحمد بن محمد بن سليمان .
 الزهرري الكوفي : ١٦٢ ، ٢٧١ .
 السفياي : ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٣٩٥ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٤ .
 السمان = عثمان بن سعيد .
 السمرقي = علي بن محمد .
 السيار (أحمد بن محمد بن سيار) :
 . ٢٤٤
 السيد الرضي = محمد بن الحسين بن
 موسى .
 السيد المرتضى = علي بن الحسين بن موسى .
 الشاكري : ٢١٦ .
 الشريعي أبو محمد (الحسن) : ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٤١١ .
 الشعبي (عامر بن شراحيل) : ١٢٩ ،
 ١٣٣ .
 السلمغاني = محمد بن علي .
 الصفار = محمد بن الحسن .
 الصفواني = محمد بن أحمد .
 الطبري : ١٠٥ .
 العاصمي (عيسى بن جعفر بن عاصم) :

٥ - فهرس المبهات من الصفات البارزة وغيرها

١٥١ ، ٣٢٦ .

الأمير : ٤٧٧ .

إمراة : ٧٧ ، ١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ،
٢٤١ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٤٤٩ .

أولاد : ١٩١ ، ٣٠٩ .

« الباء »

بعض : ٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٨٧ ،
٤٣٨ .

بعض الأشراف : ٢٠٩ .

بعض أصحابنا : ٥٧ ، ٦٢ ، ٧٠ ،
١٣٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ .

بعض أصحابه : ٦٥ .

بعض بني هاشم : ٦٦ .

بعض ثقاته : ٢٧ .

بعض الزهاد : ١١٠ .

بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب
الحديث : ٢٥٥ .

بعض الشعاب : ٢٥٥ .

بعض العلماء : ٢١ ، ٣٧٤ .

بعض الفقهاء : ٣٧٨ .

« الألف »

ابنة ملك الروم : ٢١٣ .

أحد : ٦١ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٣ ،

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٢ - ١٢٢ ،

٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠ ،

٣٣٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ،

٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ،

٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ .

أحد مشايخ الحشوية : ٣٠١ .

أحدا من الشيعة : ٣٧٢ .

الأخ : ٢٦٣ ، ٣٨٣ .

الاحوان : ٤٤١ .

أخوات : ٢٥٤ .

الأعداء : ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ،
 ٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٦٦٧ .
 جماعة زهاء ثلاثين رجلاً : ٢٥٩ .
 جماعة شيعته : ٩٧ .
 جماعة الفقهاء : ٣٩٠ .
 جماعة المحمودين : ٣٥١ .
 جماعة من أصحاب أبي عماد : ١٠٨ .
 جماعة من أصحابنا : ٣٠٣ ، ٣٣٥ ،
 ٣٩١ ، ٤٠٠ .
 جماعة من أصحابه : ٤٠٣ ، ٤١٤ .
 جماعة من أهل قم : ٣٩٦ .
 جماعة من أهلنا (يعني بني نوبخت) :
 ٣٧١ .
 جماعة من بني نوبخت : ٢٩٤ .
 جماعة من الشيعة : ٦٥ ، ٣٥٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ .
 جماعة من مشيختهم : ٦٢ .
 جماعة من الوجوه : ٣٧٤ .
 جماعة من وجوه الشيعة : ٣٧١ .
 جماعتنا : ١٠٠ .
 جوار : ٦٥ .
 الجساري : ٦٥ ، ٧٥ ، ٢٠٩ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٤٠٢ .
 الجيران : ٢٤١ .

« الحاء »

الحاسدين : ٢٧٩ .
 الحاكم : ٧٧ ، ٤٠٩ .

« الحاء »

الخدام : ٢٠٦ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٣٦٨ .
 خدام أبي محمد (ع) : ٢٣٢ .

بعض المتأخرين : ٥ .
 بعض الناس : ٤١٥٠ .
 بعضها : ٨ .

« الثاء »

الثقة : ٢٣٩ .
 الثقات : ٢٣٦ .

« الجيم »

الجارية : ١٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٣٠٩ .
 جارية ديلمية : ٣٠٩ .
 جماعة : ٧١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ،
 ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،
 ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٤٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ .

- رجل أصهب : ٤٦٣ .
 رجل من أصحابنا : ٤٠٠ .
 رجل من أهل بيت أبي سفيان : ٤٦٣ .
 رجل من أهل الجنة : ٣٥٠ .
 رجل من بعض الطالبين : ٣١ .
 رجل من شيعة عليّ (ع) : ٤٥٠ .
 رجل من ولد أبي طالب : ٤٣٣ .
 رجل من ولد فاطمة : ٤٣٤ .
 رجل من ولده : ٥٤ ، ٥٥ .
 رجلاً : ٣٢ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
 ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١٥ ، ٣٥٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٧ .
 رجلاً من آل أبي طالب : ٢٧ .
 رجلاً : ١٢٢ .
 رجلاً مسلماً : ١٠٦ .
 الرجلين : ٤٧٧ .
 رسول : ٢٨١ .

« الزاي »

الزئديق : ٦٨ ، ٤٤١ .

« السين »

- السُّلطان : ٤٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،
 ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٥٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٦٠ ، ٤٤١ .
 سفيراً : ٣٠٣ .
 السيّد : ١٤ ، ١٥ ، ٦٦ ، ٢٤٥ .
 سيّد أهل بيته : ٢٧٣ .
 سيّد القوم : ٢٦٦ .

- الخلق : ١٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ،
 ١١١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٨ .
 خليفة : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٤٥ ، ٢٨٤ .
 خليفة في الأرض : ٢٧٩ .
 « الرءاء »

- رئيس : ١٠-٥ .
 الرجال : ١٥٧ ، ١٧٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٧ ،
 ٣٩٨ ، ٤٦٤ .
 رجس : ٤٦ ، ٥١ ، ١٣٤ ، ١٧١ ،
 ١٨٠ - ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٦ ، ٣٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٧٩ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ،
 ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٨ ، ٢٤٩ .

- الرجل : ٧ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨١ ،
 ١٢٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠ -
 ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٦٨ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٨ .

رجل أبقع : ٤٦٣ .

رجل آخر : ٢٥٦ .

رجل اسمه اسم نبيّ : ٤٤٤ .

الصالحون : ١٢٥

صديق : ٣١١ .

« الطاء »

الطاغية (الطاغي) : ٢٥ ، ٣٣ ، ٢٢٣ ،
٤٥٥ .

« الظاء »

الظلمة : ٢٣١ .

« العين »

عاقل : ١٥ .

عامّة الناس : ٣٤٢ .

العباد : ١٩ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ٢٧٩ ،
٣٢٦ ، ٤٥٧ .

العبد : ١٤ .

العبيدي : ٢٣٤ .

العجوز : ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٤٦٩ .

عجوزاً : ٢٤٠ .

العجوزة : ٢٤٠ ، ٢٤٢ .

عجوز سمراء : ٢٧٤ .

عدّة من أبنائه : ٢١١ .

عدّة من إخواني : ٢٥٦ .

عدّة من أصحابنا : ٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،
١٥٤ ، ١٥١ .العدوّ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
٤٠٣ .

عفريت : ١٤٥ .

عمّن حدّثه : ٤٥٧ .

« الغين »

الغلام : ١٥ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ ، ٢٠٦ ،

« الشين »

الشابّ : ٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ .

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٤١٩ .

٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٧٠ .

الشخص : ١٥ ، ١٦ ، ٥٦ ، ١٠٤ ،
١٠٩ ، ٨٠ ، ٧٩ .

الشيخ : ١ ، ٥٩ ، ١١٥ ، ١٢٦ .

١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ .

٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣١٦ .

٤٣٣ .

شيخاً : ٥١ ، ١٣٥ .

الشيخ الكبير : ١٢٣ ، ٢١٥ .

شيخ من أصحابنا : ٣٦١ .

الشيخ الموثوق به : ٣٥٣ .

شيخ ورد الرّي على أبي الحسين محمد بن
جعفر الأسدي : ٢٥٣ .

الشيوخ : ٩٠ ، ٣٥٦ ، ٤١١ .

« الصاد »

الصادقون : ٤١٤ .

صاحب البهمة : ٥٢ .

صاحب البيت : ٢٤٩ .

صاحب الحمار : ١١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ .

صاحب السفيناني : ٤٥٠ .

صاحبك : ٤٢ .

صاحب الكتاب : ٢٨٧ .

صاحب المغرب : ٤٦٤ .

- ٤٠٥ ، ٣٧٦ .
 المشايخ : ٣٩٤ .
 المشترك : ٧٠ ، ٤٤٤ .
 المصلي : ٣٨٠ .
 المعاند : ٩١ ، ٥٠ .
 المعدوم : ١٥ .
 المغنيّة : ٢٩١ .
 المكلف : ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٩٤ .
 المكلفين : ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ٩٠ ، ٩٢ .
 الملك : ٤٠٤ ، ٤٤٣ .
 الملك الذي أحدث المهرجان : ١٢٣ .
 الموالي : ٢٠٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٥٠ .

« النون »

- النّاس : ٢ ، ٧ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ،
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
 ٧٧ - ٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،
 ١٢٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ - ٢١٩ ،
 ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ .

- ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ ،
 ٣٣٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٣ .
 غلام حميد (ابن محمد الكاتب ابن عم
 الوزير) : ٣١٨ .
 غلام عشاري : ٢٥٨ .
 غلاماً : ٣٠٠ .
 غلماننا : ٢٠١ .

« الفاء »

- الفتى : ١١٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ .
 الفتاة : ١١٧ .
 فلان : ٢٥٦ ، ٣٨٢ .
 فلان من ولد فلان : ٤٤٨ .

« القاف »

- القابلة : ٨١ .
 قاضي القضاة : ٢١٩ ، ٣١٤ .
 قاضي الوقت : ١٠٨ .

« الكاف »

- الكافر : ٧ - ٩ ، ٢٨٦ ، ٤١٢ .

« الميم »

- المؤمن : ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ .
 المخالف : ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٢٥ ، ٣٨٤ .
 مخالفتونا : ١١١ .
 المخالفين : ٦٣ ، ٨٨ ، ٢٧٤ .
 المرء : ٤٦٠ .
 المرأة : ١١٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

الوالدين : ١٢٣ .
الوزير : ٣١٨ .
الوكيل : ٣٠٥ .
ولاة : ٢٨٠ .
الولد : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ،
٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨ ، ٣٨٣ .
ولداً : ٣٠٨ .
الوليّ : ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ .
اليهوديّ : ١٥١ .

٤٧٤ ، ٤٧٧ .
النساء : ٧٨ ، ١٦٩ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ،
٣٠٦ .
نساءنا : ٣٠ .
نفر يسير من أصحابه : ٦١ .
النفس الزكيّة غلام من آل محمد اسمه :
محمد بن الحسن : ٤٣٥ ، ٤٣٧ ،
٤٤٥ ، ٤٦٤ .
« الواو »
والدة أبي العباس : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ .

٦ - فهرس الفرق والقبائل والطوائف

- ٢٨٧ ، ٢٧٥ .
 أصحاب الأخبار : ١١٣ .
 أصحاب البرازين الشهب : ٤٦١ .
 أصحاب الحديث : ١١٣ ، ١٢٥ ،
 ٣٨٥ .
 أصحاب الحسين (ع) : ٤٧٩ .
 أصحاب الحلول : ٤٠٨ .
 أصحاب السير : ١١٣ ، ٤٢٢ .
 أصحاب السير والتواريخ : ١١٢ .
 أصحاب الشرائع : ٤٢١ .
 أصحاب الظاهر : ٤٠٧ .
 أصحاب الطوائع : ١٢٥ ، ٤٢١ .
 أصحاب القائم (ع) : ١٧٦ ، ٤٧٢ .
 أصحابك : ٦٧ .
 أصحاب الكهف : ١١ ، ١١٣ .
 أصحاب موسى (ع) : ٤٧٢ .
 أصحاب المهدي (ع) : ٤٧٦ .
 أصحابنا : ٩٧ ، ٩٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٨٧ .
 الأطفال : ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ .
 الأعراب : ٣٠٦ .

« الألف »

- آل إبراهيم (ع) : ٢٧٧ .
 آل أبي محمد العسكري (ع) : ٢٦٣ .
 آل زرارة بن أعين : ٣٠٣ .
 آل الفرات : ٣٧٢ .
 الأبدال من أهل الشام : ٤٧٧ .
 الأتراك : ٢٠٥ ، ٢٢٣ .
 إخوان الترك : ٤٤٢ .
 إخوة يوسف : ٢٩٠ .
 الأخيار من أهل العراق : ٤٧٧ .
 الأزد : ١٢٤ .
 الأسارى : ٢١٣ .
 أسارى المسلمين : ٢١٢ .
 الأساقفة : ٢١٠ ، ٢١١ .
 الإسماعيلية : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ .
 أشرار من خلق الله : ٣٦٠ .
 أصحاب : ٧١ ، ١١٠ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ .

- أهل الخان : ٣٠١ .
 أهل خراسان : ٢٧٦ .
 أهل الدار : ٢٧٤ ، ٢٤٥ ، ٧٩ .
 أهل الدنيا : ٤٣٤ ، ٢٧٩ .
 أهل الشام : ٤٦٤ .
 أهل العدل : ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٩٠ .
 أهل العراق : ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠ .
 أهل عقل : ١٠٩ .
 أهل الغرب : ٤٦٣ .
 أهل فارس : ٢٣٣ .
 أهل قزوین : ٢٦٣ .
 أهل قم : ٣٧٤ ، ٣٠٩ ، ٢٥٥ .
 أهل الكتاب : ١١١ .
 أهل الكوفة : ٤٦٢ .
 أهل الكهف : ٤٧٤ .
 أهل اليمن : ٢٠٣ .

« الباء »

- البرسيين : ٢٨٤ .
 بنو إسرائيل : ٢٥٤ ، ١٦٩ ، ٤٥ .
 ٤٢٧ .
 بنو أمية : ١٦٩ ، ١٦٣ ، ١٩١ .
 بنو بسطام : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .
 بنو شيبه : ٤٧٢ .
 بنو العباس : ٥٨ ، ٦٠ ، ١٦٩ ، ٤٤٣ .
 بنو القرات : ٢٨٤ .
 بنو فلان : ٥٤ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٤٢٧ ،
 ٤٤٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .

- أعوان آل محمد : ٤٦٤ .
 الأقسام : ٣٣٦ ، ٦٣ ، ١٩ .
 أقوام ثقات : ٤١٥ .
 الأکاسرة : ٧٧ .
 الإمامية : ١٨ ، ٨ ، ٦ ، ٥ ،
 ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٦ ،
 ٩٨ ، ١١٠ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
 ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ،
 ٢٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٣ .
 أمراء : ٢٨٨ ، ١٧٠ ، ٩ .
 أمراء : الأخيار : ٢١٠ .
 الأمم : ١٥٣ .
 الأنصار : ١٢٤ ، ٢٠ .
 أولاد الأنبياء : ٢١٠ ، ١٠٧ .
 أولاد البغايا : ٤٥٠ .
 الأوصياء : ١٤٥ - ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٣٩ ،
 ١٩١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٧ .
 أولياء : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ،
 ٢٣١ ، ٤٥٧ .
 أهل اورض : ٤٦٣ ، ٤٣٩ ، ٢٩٢ .
 أهل الإسلام : ١١١ .
 أهل الأعصار : ٢٠ .
 أهل البلد : ٣١٣ .
 أهل تبريز : ٢٥٩ .
 أهل الجنة : ١٨٣ .
 أهل الحق : ٢٥٤ .
 أهل الخلل والعقد : ٩ ، ١١ ، ٩٤ .

« الدال »

- دهرية : ١١١ .
 الذول : ٧٨ ، ٣٣٠ .
 الديلم : ١٤٦ .
 الدين المسيحي والمذهب الملكاني : ٢١١ .

« الذال »

- ذوي الأخطار : ٢١٠ .

« الراء »

- الرافضة : ٢٣ ، ٣١ ، ٦٦ .
 الرسل : ٢٢١ .
 الرهبان : ٢١٠ .
 الرواة : ٤٣ .
 رواية حديثنا : ٢٩١ .
 رواية الواقعة : ٦٧ .
 رؤساء الشيعة : ٤٠٦ .
 الرؤساء من الشيعة : ٣٧٢ .

« الزاي »

- الزيدية : ٣٠٠ .

« السين »

- السيائية : ١٩٢ .
 السفراء : ١٠٩ ، ٣٤٥ ، ٤١٤ .
 السفراء الممدوحون : ٣٥٣ .
 سلاطين الوقت : ٣٢١ .

« الشين »

- الشهداء : ١٩١ .
 الشيعة : ١٨ ، ١٩ ، ٦٦ ، ٢٥ ، ٩٧ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٧ .

بنو كعب بن لؤي : ١٣٢ .

- بنو نوبخت : ٣٧٢ ، ٤٠٥ .
 بنو هاشم : ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٤٣٧ .
 البواب : ٣١٠ .

« التاء »

- التابعين : ٢٠ ، ١٣٥ .
 التجار : ٢٩٥ ، ٤٠٣ .
 الترك : ١٤٦ ، ٤٤١ ، ٤٦٣ .

« الثاء »

- الثقات : ٦٣ ، ٨١ .
 ثقاتنا : ٢٠٨ .

« الجيم »

- الجبابرة : ١٧٠ .
 الجبارين : ١٤٥ .
 جلاوزة السواد : ٢٦٧ .
 الجيوش : ٤٦٣ .

« الحاء »

- الحشوية : ١٢٦ .
 الحكماء : ٨٠ .
 حكماء الروم : ١١٢ .
 حكماء الهند : ١١٢ .
 الحواريون : ٢١٠ ، ٢١٢ .

« الخاء »

- الخاصة : ١٣٧ .
 الخلفاء : ١٣٤ .
 خدم أمير المؤمنين (ع) : ٢١٨ ، ٢١٩ .

العرب : ١١٣ ، ١١٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ،
٤٢٢ ، ٤٧٦ .

عدّة أهل بدر : ٤٧٧ .

العقلاء : ٥ ، ٢١ .

عقلاء شيعة : ٩٧ .

العلماء : ٢٠ ، ٨٥ ، ١٠٥ .

علماء خزاعة : ١٢٥ .

العلوية : ٢١٩ ، ٢٧٥ .

« الغين »

الغلاة : ٢١ ، ٢٣ ، ٨٠ .

« الفاء »

فتيان العرب : ٢٠٩ .

الفرس : ١٠٥ ، ١٢٣ .

الفرق : ٤ ، ٨١ ، ٣٩٩ .

الفرقة : ١٩ ، ٢٦ ، ٨٢ ، ١٥٧ .

فرتين : ٢٦ .

الفطحية : ٣ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٢٢٥ .

الفقهاء : ٣٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٢١٩ ،

٣٧٨ ، ٣٧٥ .

فيج العراق : ٣١٠ .

« القاف »

قبائل : ٤٧٧ .

قبائل العرب : ٤٧٥ .

قبيلة : ٤٧٥ ، ٤٧٧ .

القرامطة : ٣٢٢ .

قريش : ٤٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ .

القضاة : ٢٣ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ٢١٩ .

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ،

٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،

٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ،

٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ،

٤٥٤ .

الشيعة الإمامية : ٩٨ .

شعبة آل محمد : ٣٣٩ .

الشيوخ : ١٥٨ ، ٢٣٩ .

« الصاد »

الصبيان : ٣١٣ .

الصوفية : ٣٠١ .

« الظاء »

الطائفة : ٧٠ ، ٨٥ ، ١٧١ ، ٤١١ ،

٤١٢ .

الطائفتين : ١٥٦ ، ١٥٧ .

طلاب المسلمين : ٢١٣ .

الطواغيت : ٢٩٢ .

الطوائف : ١٧١ .

« الزاء »

الظالمين : ١٢ ، ٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٣٧ ،

٤٤٠ .

« العين »

العامة : ٩٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٦ ، ٢٦٦ ،

٣١٣ ، ٣٨٤ .

العباسية : ٢١٩ .

- المسلمين : ١٩ ، ١٧٢ ، ٢١٣ .
 مشايخ : ٣٠٠ .
 مشايخ أهل قم : ٣٠٨ .
 مشايخنا : ٣١٢ ، ٣٦٩ .
 مشيخة الشيعة : ٦٢ .
 المشركين : ١١٧ .
 المظلومين : ١٤٥ .
 المعمرون : ١١٦ ، ٤٢٢ .
 المعمرون من العرب : ١١٣ ، ١١٤ ،
 ١٢٣ ، ١٢٤ .
 المفوضة : ٢١ ، ٢٣ ، ٨٠ ، ٢٤٧ .
 الملل : ٤٩ .
 الملوك : ٧٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٢٠ .
 ملوك العشائر : ٢١٠ .
 ملوك القرس : ١١٢ ، ١٢٣ .
 المنجمون : ١٢٥ ، ٤٢١ .
 المنطقيين : ٨ .
 الموقتين : ٤٢٧ .
 المؤمنين : ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٨٧ ، ٣٣٥ ،
 ٤٦١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٣٣٨ ،
 ٤٦٥ .

« النون »

- الناووسية : ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ،
 ١٩٦ .
 النجباء من أهل مصر : ٤٧٧ .
 النصارى : ٤٠٥ ، ٤٢١ .
 النصرانية : ٢١٤ .
 نقباء الجيوش : ٢١٠ .
 الناصبة : ١٧٢ .
 النوبختيين : ٣٠٦ .

- القبائل : ٧٨ .
 قواد بني العباس : ٢٠٩ .
 قواد العسكر : ٢١٠ .
 قوام أبي عبد الله (ع) : ٣٤٧ .
 قوم : ٤ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٥ ،
 ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٩١ ،
 ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٧٥ ،
 ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٧ .
 قوم أصحاب أخبار : ٢٣٠ .
 قوم شعث غبر : ٣٥٥ .
 قوم صالحون : ٣٨١ .
 قومك : ١٧١ .
 قوم مخالفين : ٢٧٤ .
 قوم من أصحاب الظاهر : ٤٠٦ .
 قوم من أصحابنا : ٥٥ .
 قوم من الشيعة : ٣٥٤ .
 قومه : ١٧٠ .
 قومهم : ١١١ .

« الكاف »

- الكافرين : ٤٣٩ .
 الكرخيين : ٤١٤ .
 الكفار : ١٧١ ، ١٧٢ .
 الكهان : ١٢٤ .
 الكيسانية : ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ،
 ٢٣ .

« الميم »

- مجوس : ٣٧٩ .

- . ولد إسماعيل (ع) : ٤٧ .
- . ولد الحواريين : ٢١٠ .
- . ولد موسى (ع) : ٤٧ .
- . ولد يعقوب (ع) : ١٠٧ .

« الهاء »

- . الهاشميين : ٢١٦ ، ٢١٧ .

« الياء »

- . اليهود والنصارى : ١٧٠ .

« الواو »

- الواقفة : ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ .

- . وجوه الشيعة وشيوخها : ٣٧١ .
- . الوزراء والرؤساء من الشيعة : ٣٧٢ .
- . الوقاتون : ٤٢٦ .
- . وكلاء أبي الحسن (ع) : ٣٥٠ .
- . وكلاء أبي محمد (ع) : ٣٥٠ .
- . وكلاء قواد بني العباس : ٢٠٩ .

٧ - فهرس الأماكن والبقاع

الأسواق : ٢١٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ .
 الإصطبل : ٢١٧ .
 إصفهان : ٢٧٣ .
 أقطار الأرض : ١٢٤ .
 الأمصار : ٤١١ .
 الأهواز : ٢٦٤ ، ٣٠٨ ، ٣٧٢ .
 أول عين : ١٥٣ .
 « الباء »
 الباب : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣١٨ ، ٤٦٨ .
 باب أبي عمّاد (ع) : ٢٣٣ .
 باب السجن : ٢٢٧ .
 باب الدّار : ٢٦٧ .
 باب الشام : ١٢٦ .
 باب العقيقي : ٣١٩ .
 البئر : ١٤ .
 البحر : ٤٦ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ٣٠٢ .
 بَدْر : ٧٤ ، ٤٥٧ .
 بَرّ : ٤٦٩ .
 بَرّة : ٧٩ .

« الألف »

أجأ : ١٢٤ .
 آذربايجان : ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٠ .
 الأرض : ١٩ ، ٢٠ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ - ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٩٥ ، ٤٣٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٣٦٣ .
 أرض الجزيرة : ٤٧٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٤ .
 أرض سبأ : ١٢٤ .
 أرض الهمر : ٣٠٠ .
 أُرْقَة الكوفة : ٤٥١ .
 الإسكندرية : ٢٥٦ ، ٣٠١ .

الجانب الغربي من مدينة السلام : ٣٥٨ .
 الجبال : ١٣٩ ، ٢٥٧ ، ٤٤٤ .
 جبال الحديد : ٤٨ .
 جبال عرفات : ٢٦٥ .
 الجبّ : ١٠٧ .
 الجبل : ١١٤ ، ١٦٣ ، ٢٨٣ .
 جبل رضوى : ٥٤ ، ٥٥ .
 الجزيرة : ٤٤٢ ، ٤٦٤ .
 جزائر البحر : ١٩ .
 جزيرة العرب : ٤٣٦ .
 الجسر : ٣١ ، ٣٥١ .
 الجنان : ٢١٢ .
 الجنة : ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٩١ ، ١٩٧ ، ٣٦٤ ، ٤٤٩ .
 ٤٦٠ ، ٤٦١ .
 جهنم : ٦٧ .

« الحاء »

الحائر : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ .
 حائط مسجد الكوفة : ٣١٣ ، ٤٤٦ .
 حبس : ٥١ ، ٥٥ - ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٤١٠ .
 الحجر الأسود : ١٨ ، ١٩ .
 الحجرة : ٢٣٦ ، ٢٣٨ .
 الحجيرة : ٢١٠ .
 الحجون : ١١٧ .
 حرستا : ٤٦١ .
 حصن المسناة : ٣٠٠ .
 حنين : ٤٥٧ .
 الحيرة : ١١٨ ، ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ .

البصرة : ٢٩ ، ٣٧١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ .
 بعض الطريق : ٣٩٨ .
 بغداد : ٢٧ ، ٣٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
 ٣٢٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ .
 ٤١٢ .
 البلد : ١٠٤ ، ١٢٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٧ .
 البلاد : ١٩ ، ٢٦٦ ، ٣٢٣ .
 بلاد الروم : ٤٦٣ .
 بلاد الصين : ٤٧٦ .
 البلدان : ٢٧٧ .
 البيت : ٣٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧٢ ، ٤٧٢ .
 بيت الحميد : ٤٦٧ .
 بيت كسروي : ٤٠٧ .
 بيت الله الحرام : ٢٥١ ، ٣٦٤ .
 البيداء : ٤٣٧ .
 بين الحرمين : ٤٤٨ .
 بين الركن والمقام : ٣٠٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧٧ .
 بين المسجد وأصحاب الصابون : ٤٤٨ .
 البيوت : ٢٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

« التاء »

تكريت : ٤٤٤ .
 التل : ٣٨٦ .

« الجيم »

جامعها (جامع الكوفة) : ١٣٥ .

دهليز أبي علي محمد بن ممام : ٢١٥ .
الديار : ١٢٢ .

« الذال »

ذروة الطائف : ٢٦٥ .

« الراء »

الرقعة : ٢٥ .

الرملة : ٤٤٢ .

رميلة الدسكرة : ٤٧٥ .

الروحاء : ١٦٣ .

الروضة : ٢٥٥ .

الروم : ٤٤١ ، ٤٦٣ .

الرومية : ٤٧٦ .

الري : ٤١٥ ، ٤١٦ .

« الزاي »

الزاهر : ٣١٦ .

زقاق : ٢٧٤ .

« السين »

ساحل البحر : ٣٠٢ .

سامراء : ٢٤٩ ، ٢٧٢ .

السجن : ٢١٢ ، ٢٢٧ .

سر من رأى : ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،

٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ،

٣٥٤ ، ٣٥٥ .

سلمى : ١٢٤ .

السياء : ٧٠ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ -

الخراسان : ٧٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ .

الخنق : ٣٠٣ ، ٣٠٠ .

« الدال »

الدار : ٣٠ ، ٧٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٠ -

٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ ،

٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٥ .

دار ابن الرضا (ع) : ٢٤٠ .

دار ابن مقلة : ٤٠٦ .

دار ابن يسار : ٣٨٤ .

دار أبا طاهر الزراري : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

دار أبي محمد (ع) : ٢١٨ ، ٢١٩ .

دار الخلافة : ٢١٥ ، ٢١٨ .

دار الرضا (ع) : ٢٧٤ .

دار ضيقة : ٣٦٨ .

دار الطلحين : ٣٠٠ .

دار القطن : ٢٩٥ .

دار كرامته : ٥٦ .

دار عبد الله بن مسعود : ٤٤٦ .

دار علي بن أحمد النوبختي : ٣٨٦ .

دار المقتدر : ٤١ ، ٣٠٧ .

دار النساء : ٣٦٨ .

دجلة : ٣٥١ .

الدرب : ٢٠٦ ، ٣٨٦ .

درب القراطيس : ٣٨٦ .

درب جبلة : ٣٥٨ .

الدروب : ٣١٨ .

دكان : ٤٠٣ .

الدمشق : ١٢٧ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ .

الدور : ٢٤٠ ، ٢٧١ ، ٤٠١ .

الدهليز : ٢٤١ ، ٢٤٩ .

صحن القصر : ٢١٠ .

صُريا : ١٩٩ ، ٣٤٩ .

الصفاء : ١١٧ ، ٢٦٨ .

« الضاد »

الضياح : ٥٠ ، ١٢٤ ، ٣١٤ .

الضبيعة : ٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .

« الطاء »

الطريق : ٢٥٧ ، ٣٠٠ .

الطريق الأعظم : ٤٧٥ .

الطوس : ٧٤ .

الطىء : ١٢٤ .

الطيبة (المدينة المنورة) : ١٦٢ .

« الظاء »

ظهر الكوفة : ٤٦٨ .

« العين »

العباسية : ٢٥٤ .

عدن : ٤٣٦ .

العراق : ٢٥ ، ٣٣ ، ٥٦ ، ٧٣ ،

١٩٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣١٥ .

العرش : ٢١١ .

عسفان : ٢٦٤ .

العسكر : ٣٤٣ ، ٤١٧ .

العوفي : ٣٠٠ .

« الغين »

الغار : ١٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٣٢ .

غرب الأرض : ٤٧٤ .

غرب مسجد دمشق : ٤٦٣ .

الغرفة : ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ .

١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢١١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٤٠٦ ، ٤٣٣ ،

٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ،

٤٦٤ .

الساوات : ١٨٨ ، ٢٦١ .

سمرقند : ٤٤٤ .

السواحل : ٢٥٥ .

السواد : ٣٥٠ .

سور دمشق : ٤٤١ ، ٤٦٣ .

السوق : ١٤ ، ٢٠٦ .

سوق الدواب : ٢١٦ .

سوق القطن : ٣١٧ .

سوق اللبل : ٢٧٤ .

سويقة غالب : ٣٠٤ .

« الشين »

الشارع : ٢١٦ .

شارع باب الكوفة : ٣٦٦ .

شارع الخلتجي : ٣٩٦ .

شارع الميدان : ٣٨٥ .

شارع الوزانين : ٣١٨ .

شاطيء الفرات : ٢٩٩ .

شاطيء نهر أبي عتاب : ٣٩٦ .

الشام : ١٢٥ ، ٢٥٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،

٤٦١ ، ٤٦٣ .

شرق الأرض : ٤٧٤ .

الشط : ٢٨١ .

الشعب : ١٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٣٣٢ .

شعب بني عامر : ٢٦٤ .

الشوارع : ٣١٨ .

« الصاد »

صحن داره : ٢٣٥ .

« الكاف »

- كابل شاه : ٤٧٥ .
 كربلاء : ٤٦٨ ، ٢٤٠ .
 الكرخ : ١٢٦ .
 الكعبة : ١٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ .
 كندة : ٤٤٩ .
 الكور الخمس : ٤٤٩ .
 الكوفة : ٢٩ ، ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ،
 ٢٠٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٢٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٠ - ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٥ .

« اللام »

لخدي : ٥٥ ، ٥٦ .

« الميم »

- المحراب : ٢١٧ .
 محراب المسجد : ٣٥٨ .
 المحشر : ٧٣ ، ٢٦٦ ، ٤٣٦ .
 المدائن : ٢٦ ، ٣٥٠ .
 المدينة : ٩١ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٣٢ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٣٤٧ .
 مدينة الرّان : ٣١٠ .
 مدينة السلام : ٢٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ .
 مدينة قم : ٣٠٨ .
 المراغة : ٢٥٩ .
 المزدلفة : ٢٦٢ .
 المساجد : ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٤٧٥ .
 المساجد الأربعة : ٤٧٥ .

الغري : ٤٦٩ .

الغريين : ٤٦٩ .

غطفان : ٤٢١ .

« الفاء »

- الفرات : ٤٥١ .
 فرجيدة : ٣١٤ .
 القسطنط : ٢٥٤ ، ٣٠١ .
 فلسطين : ٤٦٣ .

« القاف »

- القبر : ٥٧ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦ ، ٤٢٤ ،
 ٤٥٩ .
 قبر أبي عبد الله (ع) : ٢٩٩ .
 قبر الحسين (ع) : ٤٦٩ .
 قبر رسول الله (ص) : ٢٨ ، ٣٥ .
 قبر عثمان بن سعيد : ٣٨٥ .
 قبر محمد بن عثمان العمري (أبو جعفر) :
 ٣٦٦ .
 قبري : ٣١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ .
 القبلة : ٤٨ ، ٣١٠ ، ٣٣١ .
 قبلة المسجد : ٣٥٨ .
 القرية : ٣٨٢ .
 قرية من قُرَى الشام تُسَمَّى جابيه : ٤٤٢ .
 القزوين : ٢٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ .
 القسطنطينية : ٢٥٦ ، ٤٧٦ .
 قصر : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
 قلّة جبل : ٧٩ ، ٨١ .
 قم : ٢١٨ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ، ٣٧٣ ،
 ٣٩٠ ، ٤٠٢ .
 قنطرة دار صالح : ٣٠١ .
 قنطرة الشوك : ٣٨٦ .

منى : ٣٧٩ ، ٢٦٥ .
 منازل : ٣٢٩ ، ١٢٤ .
 المنار : ٢٠٦ .
 المنزل : ٢٥٤ ، ٢٣٦ ، ١٥٤ ، ١٤٤ .
 ٣٨٢ ، ٣٠٤ ، ٢٦٤ .
 منزل جعفر بن أحمد بن منبيل : ٣٦٩ .
 منزل صاحبتنا : ٤٧١ .
 منزلها (منزل المرأة) : ٣٧٦ .
 المهدي : ٢٣٨ .
 موضع النبي : ٣١٢ .
 الميقات : ٣٨٢ .

« النون »

ناحية من الدار : ٣١٣ ، ٥٢ .
 النجف : ٤٦٩ ، ٣٠١ .
 نصيبين : ٣١٨ .
 نواويس : ٢٧٠ .
 النواحي : ٢٨ .
 النويختية : ٣٨٦ .
 النهر : ٤٦٤ .

« الواو »

وادي : ٤٢٥ .
 وادي الرملة : ٣٠١ .
 الوادي اليابس : ٤٦١ ، ٤٤٤ .
 وسط الصحراء : ٣٦٦ .
 الوطن : ٢٦٦ .

« الياء »

يثرب : ٢٦٣ ، ١٥٢ .
 اليمن : ٢٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣١٨ .

المتجار : ٣٦٤ ، ٢٥٩ .
 المسجد : ٢٥٤ ، ١٩١ ، ٥٦ ، ٢٩ .
 ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ .
 ٤٧٥ .
 المسجد الحرام : ٤٧٢ ، ٣٠٢ ، ١٥٤ .
 مسجد الدرب : ٣٥٨ .
 مسجد دمشق : ٤٤٤ .
 مسجد الرسول : ٤٧٢ ، ١٩١ .
 مسجد لسهلة : ٤٧١ ، ٢٦٩ .
 مسجد الكوفة : ٤٧٣ ، ٤٤٩ .
 المسلخ : ٣٨٢ .
 السنة : ٢٩٨ .
 مشارق الأرض : ٤٦٥ .
 المشرق : ٤٣٦ ، ٧٤ ، ٢٨ .
 ٤٥٤ .
 مصر : ٣١٩ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٦٥ .
 ٤٦٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٣٩١ .
 معبر الفرات : ٢٠٨ .
 مغارب الأرض : ٤٦٥ .
 المغارة : ١٠٥ .
 المغرب : ١٧٧ ، ٧٤ ، ٥٣ ، ٢٨ .
 ٢٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٣٠١ .
 ٤٦١ ، ٤٥٤ ، ٤٤٢ .
 مقابر : ٢٦٩ .
 مقابر قریش : ٣٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣١ .
 المقاصير : ٢٠٦ .
 مقام إبراهيم (ع) : ٢٧٦ ، ٢٥٥ .
 مكة : ١٢٥ ، ١١٧ ، ٩١ ، ٥٩ .
 ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٥ .
 ٤٦٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٠٢ ، ٢٧٤ .
 المالك : ٣٣٠ .

٨ - فهرس الأزمان والوقائع

حين : ١١٠ ، ١١٥ ، ٤١٩ .
 الخريف : ٤٧٧ .
 الدهر : ٥٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٠ -
 ١٢٣ ، ١٦٨ ، ٤٢٣ .
 الدهور : ٩١ ، ١٢٣ .
 الذرّ الأوّل : ٤٢٠ .
 ذي الحجّة : ٣٠٧ .
 الزمان : ٦ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٧٨ ،
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٦ ،
 ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٨٥ ،
 ٣٢٤ ، ٤٤١ .
 زمان السفراء المحمودين : ٤١٥ .
 زمان الغيبة : ٢٨١ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ،
 ٤١٤ .
 زمان نبينا : ١١٣ .
 زمان واحد : ١٣ .
 زمانه : ٩٢ ، ١٤٦ .
 الساعة : ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ،
 ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥١ .

أحياناً : ١١٠ .
 الآخرة : ٦٦ ، ٢٣٥ ، ٣٧٨ .
 آخر جماد الأولى : ٣٦٦ .
 آخر الزمان : ١٣٧ ، ١٨٠ ، ٤٤١ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ .
 آخر النهار : ٤٤٣ ، ٤٥٤ .
 الآن : ١٥ ، ٣٠٤٠ .
 الأزمان : ١١٠ ، ٣٢٩ .
 أشهر : ١٦٥ ، ٢٨٤ ، ٣٨٢ .
 أمد : ٤٢٧ .
 الأمس : ٨٠ ، ٢٦٠ .
 الأوقات : ١٤٣ ، ١٥٧ ، ٣٢٩ ، ٤٢٨ .
 أوّل النهار : ٤٤٣ ، ٤٥٤ .
 الأيام : ٢٨ ، ٤٢ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ،
 ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٤٨ ، ٣٩٥ ،
 ٤٤٧ .
 أيامهم : ١٧٢ .
 الجمعة : ٤٠٢ ، ٤٦٩ .

الصبح : ١٧١
 الظهر : ٣١٦ ، ٢٥٦
 طلوع الشمس : ٢٩٦
 عام : ٤٢٢ ، ١٩٧ ، ١١٥ ، ١١١
 عام الفتح : ٤٥١
 عدّة ليال : ٢٧٧
 العشاء : ٢٧١ ، ٢٣٥
 عشاء الأخرى : ٢٩٩
 عشية : ٢٦٢ ، ١٢٤
 عشية عرفة : ٢٩٨
 عصر : ١١٥
 عصر النبي : ١١٣
 العصور : ٩١
 الغد : ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ١٢١ ، ٦٩
 : ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٠١ ، ٢٧٧
 الغداة : ٢٩٩ ، ٢٧١
 الغدير : ٢٦٣
 الفجر : ٢٣٥
 الفجر الأول : ٢٦٥ ، ٢٣٥
 الفجر الثاني : ٢٣٦
 القيامة : ٣٤٩ ، ٢٤٣
 الليالي : ٢٣٢ ، ٢٢٧ ، ١١٧ ، ١١٦
 الأيل : ٢١٩ ، ١٩٧ ، ١٧١ ، ٤٢
 : ٢٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٣٥ ، ٢٢٧
 : ٢٧٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣
 : ٣٨٠
 الليلة : ١٤٢ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ٧٢
 : ٢١١ ، ١٩٥ ، ١٥٠ ، ١٤٧
 : ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢١٤
 : ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤١
 : ٣٧٧ ، ٣٥٣ ، ٣١٨ ، ٢٧٤
 : ٤٤٠ ، ٤٢٧

البحر : ٢٧٠
 السنة : ٣٣ ، ٤٠ ، ١١٥ ، ١١٧
 : ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٥٩
 : ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥
 : ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩
 : ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
 : ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
 : ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
 : ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥
 : ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
 : ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣
 : ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦
 : ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧
 : ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢
 : ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤
 : ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 سنة تآثر الكواكب : ٣٢٢
 سنة الفتح : ٤٥١
 سنتين : ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٣٣٤
 السنون : ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ٢٥٥
 : ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥
 : ٣٧٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣
 الشتاء : ١١٥
 الشهر : ٣٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٦٥ ، ٢١٤
 : ٤٤٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥
 شهر ربيع الأول : ٣٧١ ، ٢١٩
 شهر رمضان : ٣٧٧ ، ٢٩٧ ، ٢٣٨
 شهريين : ٣١٢
 الشهور : ٤٤٧ ، ١١٥
 صباح : ٤٥٧ ، ٤٢٧ ، ٢١٨ ، ٢١٣

- ليلة البدر : ٢٥٠ .
 ليلة من الليالي : ٢٣ .
 ليلة النصف من شعبان : ٢٣٩ .
 المسدة : ١٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ .
 مدّة من الزمان : ١٠٩ ، ٣٠٢ .
 مدّة يسيرة : ٣٠٥ ، ٤١٢ .
 مساء : ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٣٠٨ ، ٤٢٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ .
 الموسم : ٢٦٣ .
 النصف من شعبان : ٢٣٤ ، ٢٤٠ .
 النهار : ٤٢ ، ٢٦٣ ، ٤٣٥ .
 الوقت : ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ .
 الحروب : ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ .
 اليوم : ٤٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ - ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ - ، ٣٠٨ ، ٣١١ - ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٣٦٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ .
- يوم الأحد : ٣٠٤ ، ٣٧٣ .
 يوم الأربعاء : ٣١٤ .
 يوم أمس : ٣٢٦ .
 يوم البصرة : ١٨ .
 يوم الجمعة : ٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ .
 يوم حنين : ١١٧ .
 يوم الخميس : ٣١٢ .
 يوم السبت : ٤٥٣ .
 يوم شديد الحر : ٣٤٦ .
 يوم عاشوراء : ٤٥٢ ، ٤٥٣ .
 يوم عرفة : ٢٤٠ ، ٢٩٩ .
 يوم القيامة : ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ .
 يوم من الأيام : ٣٥٤ .
 يومين : ٢١٨ ، ٤١٦ .
 الحوادث : ٤٣٢ .
 الحوادث الواقعة : ٢٩١ .
 الرتبة : ٣٨٣ .
 زلزال : ١٧٨ ، ١٧٩ .
 السيل العرم : ١٢٤ .
 الطوفان : ٣٢٥ .
 الفتن : ١٧٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ .
 فتنة صمّاء صيلم : ٤٣٩ .
 فتنة مظلمة عمياء : ٤٦٥ .
 المهرج والمرج : ١ ، ٣٠٢ .

٩ - فهرس الكتب الواردة في المتن

كتاب الله تعالى : ١٦٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٢٦ .

كتاب الإمامة : ٨٧ .

كتاب الأوصياء : ٢٤٥ ، ٣٤٣ .

كتاب التأديب : ٣٩٠ .

كتاب التكليف : ٣٨٩ ، ٤٠٩ .

كتاب الجفر : ١٦٨ .

كتاب الغيبة : ٣٩١ .

كتاب الفرع والشجر : ١٢٤ .

كتاب نصرة الواقعة : ٤٣ .

الكتب : ٧١ ، ٨٥ ، ١١٣ ، ١٢٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ،

٣٦٢ ، ٣٥٣ .

كتب ابن أبي العزاقر : ٣٨٩ .

كتب الأخبار : ١٥٨ .

كتب الأشربة : ٣٦٣ .

كتب أصحابكم : ٤٣ .

كتب أصحابنا : ٦٧ .

كتب الإمامية : ٤٢ ، ١٥٦ .

كتب بني فضال : ٣٩٠ .

أسفار الأنجيل : ٢١٠ .

أصل عتيق : ٣٠٨ .

تلخيص الشافي : ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ،

٩٦ .

تواريخ الفرس : ١٢٣ .

الذخيرة : ١٢ .

الرقعة : ٣٧٣ .

الصحيفة : ١٥٠ .

القران : ٤٣ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٠٥ ،

١٠٧ ، ١١٠ - ١١٢ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤٥٧ .

الكتاب : ١٨ ، ٢٠ ، ٩٦ ، ١٢٩ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،

١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ -

٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ،

٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ - ٢٨٨ ،

٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ ،

٣٧٨ ، ٣٢٧ .

الكتب والتواريخ : ١١٣ .

كتبهم : ١٩ ، ٤٣ .

اللوحي : ١٣٩ ، ١٤٤ .

كتب التواريخ : ١٠٥ .

كتب الفرس : ١٢٣ .

كتبتنا : ١٢٦ .

١٠ - فهرس الأعلام المترجمين

تنبيه: الأرقام الواردة في هذا الفهرس حسب أرقام الأحاديث.

- | | |
|--|---|
| أبو الجحاف : ١٣٧ | أبان بن أبي عيَّاش : ١٠١ |
| أبو جعفر (السيد محمّد بن علي الهادي | إبراهيم بن أبي يحيى المدني : ١١٣ |
| (ع) : ٨٤ . | إبراهيم بن إدريس : ٢١٤ |
| أبو حاتم (محمّد بن إدريس) : ٤٨١ . | إبراهيم بن الحكم بن ظهير : ١٥٢ |
| أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمّد) : | إبراهيم بن صالح : ٤٨٤ . |
| ١١٨ . | إبراهيم بن عبدة النيسابوري : ٢٣١ . |
| أبو الحسن بن كبرياء النوبختي : ٣٤٨ . | إبراهيم بن عمر (البجلي) : ١٥٥ . |
| أبو خالد الكابلي : ٣١ . | إبراهيم بن هاني : ٤٥٧ . |
| أبو خالد الوالبي : ٩٤ . | ابن أبي جند القمي : ١٢٣ |
| أبو خديجة : ٤٩٤ . | ابن أبي الزبير القرشي : ١٥٧ . |
| أبو زرعة : ٤٧٩ . | ابن أبي الصهبان : ١٧٠ . |
| أبو سعيد العصفري (عباد بن يعقوب) : | ابن بزيع (محمّد بن إسماعيل) : ٤٦٤ . |
| ١٠٢ . | ابن طاوس (عبد الله) : ٤٨٢ . |
| أبو سعيد المدائني : ٢٧ . | ابن عون (عبد الله بن عون) : ٩٣ . |
| أبو سلمى : ١٠٩ . | ابن لهيعة (عبد الله بن لهيعة) : ١٤٤ . |
| أبو صادق : ٤٩٣ . | ابن المكاري (الحسين بن أبي سعيد) : |
| أبو الصديق الناجي : ١٣٦ . | ٦٥ . |
| أبو طالب القمي (عبد الله بن الصلت) : | ابن يسار (بشار) : ٣٤٧ . |
| ٣٠٣ . | أبو أيوب الخزاز : ١١٨ . |
| أبو الطفيل (عامر بن وائلة) : ٩٥ . | أبو بكر بن أبي مريم : ١٤٥ . |

- أحمد بن الحسن الميثمي : ٢٧ .
 أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد : ١٧٧
 أحمد بن رزق الغمشاني : ١٤٩
 أحمد بن عائذ : ٤٢٨ .
 أحمد بن عبدون : ٦ .
 أحمد بن عبيد الله بن خاقان : ١٨١
 أحمد بن عبيد الله بن عمّار : ٦ .
 أحمد بن علي بن نوح : ٢٤٨ .
 أحمد بن علي الرازي المعروف بابن
 الخضيب : ٩٨ .
 أحمد بن عمر : ٧٤ .
 أحمد بن الفضل : ٦٦ .
 أحمد بن محمّد بن عبد الله : ١٠ .
 أحمد بن محمّد بن عيّاش : ٢٥٤ .
 أحمد بن النضر : ٢١٧ .
 أحمد بن هلال العبرثاني : ١٠٧ .
 إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : ١٤٢ .
 إسحاق بن عبد الله بن عليّ بن الحسين
 المدني : ١٣٣ .
 إسحاق بن محمّد بن النخعي : ١٦٨ .
 إسماعيل البزاز : ٣٨ .
 إسماعيل بن أبان الأزدي : ٤٧٨ .
 إسماعيل بن عباد القصري : ٩ .
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون : ٤٨ .
 إسماعيل بن علي النوبختي (أبو سهل) :
 ٢٣٧ .
 إسماعيل بن عيّاش : ١٥٢ .
 إسماعيل بن مهران : ٤٦٦ .
 الأعتشي (ميمون بن قيس) : ١١٤ .
 الأعمش (سليمان بن مهران) : ٩٨ .
 أبو الطيّب : ٣٧٥ .
 أبو عبد الرحمن المسعودي : ٥٤ .
 أبو عبد الله بن غالب : ٣٤٧ .
 أبو عبيدة (معمّر بن المنثري) : ١١٨ .
 أبو علي (محمّد بن عبد الوهاب الجبائي) :
 ٩٤ .
 أبو عليّ بن الجنيد (محمّد بن أحمد) :
 ٣٦١ .
 أبو عليّ بن راشد (الحسن بن راشد) :
 ٣٠٩ .
 أبو علي بن شاذان : ٤٥٧ .
 أبو عليّ بن مطهر (أحمد بن محمّد) :
 ٢٣٣ .
 أبو عمّار : ٤٢٩ .
 أبو العيزار (يحيى بن عقبة) : ٥٠ .
 أبو قبيل : ١٤٤ .
 أبو محمّد الصيرفي (الحسن بن علي
 الوشاء) : ٣١ .
 أبو محمّد المحمدي (الحسن بن القاسم) :
 ١٣٢ .
 أبو المليلح : ١٤٥ .
 أبو نصرّة : ١٣٤ .
 أبو وائل (شقيق بن سلمة) : ٤٦٣ .
 أبو هارون العبدي : ١١٣ .
 أبو هاشم (عبد السلام بن محمد
 الجبائي) : ٩٤ .
 الأجلح : ٤٥٥ .
 أحمد بن أبي بشر السراج : ٦٩ .
 أحمد بن أبي خيثمة : ٩٤ .
 أحمد بن أبي نعيم : ٤٨٤ .
 أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري :
 ٣٣٥ .

- أعين بن عبد الرحمن بن أعين : ٥٠ .
 أيمن بن محرز : ٤٦٦ .
 الأودي (أحمد بن الحسين بن عبد الملك) :
 ٢٢٣ .
 بحر بن زياد : ٥٥ .
 بدر بن الخليل الأزدي : ٤٣٩ .
 بشر بن غالب : ٤٧٨ .
 بقیة بن الوليد : ١٤٥ .
 بكار بن أحمد : ١٣٣ .
 بكر بن حرب : ٤٤٦ .
 بكر بن محمد الأزدي : ٤٤٣ .
 تليد : ١٣٧ .
 جابر بن سمرة : ٩٠ .
 جعفر بن أحمد المصري : ١١١ .
 جعفر بن بشير : ٤٧٠ .
 جعفر بن سعد الكاهلي : ٤٧٨ .
 جعفر بن سليمان : ٤٨ .
 جعفر بن عليّ (الكذاب) : ٨٤ .
 الحارث بن المغيرة النصري : ١٢٧ .
 حرب بن الحسن الطحان : ٦٨ .
 الحسن بن حمزة بن عليّ : ٢٥٣ .
 الحسن بن ساعة : ٢٥ .
 الحسن بن صالح بن الأسود : ٤٧٧ .
 الحسن بن عليّ الزيتونيّ : ١٢٢ .
 الحسن بن عيسى العلوي : ١٢٨ .
 الحسن بن محمد بن يحيى العلوي أبو محمد :
 ٢٦٥ .
 الحسن بن محمد النهاوندي : ١٩٦ .
 الحسن بن وجناء النصيبي : ٢١٦ .
 الحسن بن هارون : ٣٣ .
 الحسن بن إبراهيم القزويني : ٢٤٨ .
 الحسين بن أبي العلاء الخفاف : ١٢٤ .
 الحسين بن أحمد بن إدريس : ٣٦٦ .
 الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن
 فضال : ٦٩ .
 الحسين بن الحسن العلوي : ١٩٥ .
 الحسين بن سليمان : ٣١ .
 الحسين بن علوان (الكلبي) : ١٥٤ .
 الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري :
 ١١١ .
 الحسين بن عمر بن يزيد : ١١٦ .
 الحسين بن محمد القطيعي : ١٣٢ .
 الحسين بن المختار : ١٣ .
 الحسين بن نعيم الصحاف : ١١ .
 حصين بن عبد الرحمن : ٩١ .
 حكيم بن سعد : ٥٠١ .
 حماد بن سلمة : ٩٥ .
 الحنانيّ (يحيى بن عبد الحميد) : ٤٥٥ .
 حمزة بن يزيد : ٧٢ .
 حنظلة بن زكريا التميمي : ٩٨ .
 خالد بن نجیح : ٢٧٩ .
 خالد بن يزيد : ٩٤ .
 خالد العاقولي : ٤٦٦ .
 الحشاش (الحسن بن موسى) : ٧٠ .
 داود بن زربي : ١٨ .
 داود بن سليمان : ١٦ .
 داود بن علي : ٣٧٦ .
 داود الصرمي : ٤٨ .
 ربيع بن محمد المسلي : ٢٨٩ .
 ربيعة بن سيف : ٩٤ .
 الرياشي (العباس بن الفرج) : ١١٦ .
 زرّ بن حبیش : ١٤٠ .

- زرعة (بن محمد) : ٥٣ .
 زهير بن معاوية : ٩٠ .
 زياد بن بيان : ١٤٥ .
 زياد بن علاقة : ٩١ .
 زياد بن مروان القندي : ٦٥ .
 زياد بن مسلم : ١٠٩ .
 سالم الأشل : ٢٨ .
 سائلة مولاة أبي عبد الله : ١٦١ .
 سعد بن عبد الحميد الأنصاري : ١٤٢ .
 سعيد بن أبي الجهم : ١٧ .
 سعيد بن أبي هلال اللبثي : ٩٤ .
 سعيد بن غزوان : ١٠٤ .
 سعيد المكي : ٤٤ .
 سفيان الجريدي : ١٣٣ .
 سلام بن أبي عمرة : ١٠٩ .
 سلام بن عبد الله : ٤٤٦ .
 سلامة بن محمد : ٣٥٧ .
 سلمى (سائلة) : ٦٤ .
 سلمة بن جناح (الجعفي) : ٤٦ .
 سليمان بن داود المنقري : ٤٩ .
 سمك بن حرب : ٩١ .
 شاهويه بن عبد الله الجلاب : ١٦٨ .
 الشعبي (عامر بن شراحيل) : ٩٣ .
 شعيب الحداد : ٤٣٩ .
 شفي الأصبحي : ٩٤ .
 شيخ من أهل قطيعة الربيع : ٧ .
 صارم بن علوان الجونخي : ٣٧ .
 صالح بن أبي الأسود : ٤٨٨ .
 صالح بن أبي حماد : ١٠٨ .
 صالح بن أبي سعيد القطاط : ٣٦ .
 صالح (بن ميثم) : ٤٣٩ .
 الضحاك بن الأشعث : ١٨ .
 ضريس الكناسي : ٣١ .
 طاهر من ولد الحسين الأصغر : ٢٢٤ .
 عاصم (بن بهدلة) : ١٤٠ .
 عباس بن يزيد البحراني : ٤٨٢ .
 عباية بن ربعي الأسدي : ٢٩١ .
 عبد الجبار بن العباس الهمداني : ٤٧٧ .
 عبد الرحمن بن أبي عبد الله : ٤٩٦ .
 عبد الرحمن بن أبي هاشم : ٤٧٣ .
 عبد الرحمن بن سبابة : ٢٩١ .
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١٠٩ .
 عبد الرزاق بن همام : ٤٨٢ .
 عبد الكريم بن عمرو الخثعمي : ٤٧ .
 عبد الله بن إبراهيم بن علي : ١٩ .
 عبد الله بن أبي الهذيل : ٤٥٥ .
 عبد الله بن جعفر (بن محمد الأفطح) :
 . ٨٤
 عبد الله بن جعفر (الرقي القرشي) :
 . ١٤٥
 عبد الله بن جعفر الطيار : ١٠١ .
 عبد الله بن جميل : ٣٦ .
 عبد الله بن زبير الغافقي : ٤٧٩ .
 عبد الله بن زياد الليامي : ١٤٢ .
 عبد الله بن سبأ : ١٩٩ .
 عبد الله بن سلام (أبو هريرة) : ٥٣ .
 عبد الله بن سليمان الصيرفي : ٢٨ .
 عبد الله بن شريك (العامري) : ١٥٣ .
 عبد الله بن صالح : ٩٤ .
 عبد الله بن عثمان : ٩٥ .
 عبد الله بن عجلان : ٤٧٤ .
 عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي : ١٢٧ .

- عبد الله بن الرضاح : ٢٦ .
 عبد المؤمن : ١٣٨ .
 عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد) :
 . ٢٠٨
 عبيد الله بن عمر : ٩٣ .
 عبيس بن هشام (عباس) : ٤١١ .
 عتبة بن عبيد الله بن موسى : ٢٦٣ .
 العتبي (محمد بن عبيد الله) : ١١٦ .
 عثمان بن أحمد السَّكَّ : ١٤٢ .
 عثمان النوا : ٤١٨ .
 عطاء بن السائب : ٤٢٤ .
 عفان (بن مسلم) : ٩٥ .
 عقبة بن يونس : ١٥٣ .
 عكرمة بن عمار : ١٤٢ .
 علان الكلبي (علي بن محمد بن إبراهيم) :
 . ٢١٠
 علوية الصفار : ٣٤٠ .
 علي بن أحمد بن علي العقيقي : ٢٦٥ .
 علي بن بلال (بغدادى) : ٣١٩ .
 علي بن بلال بن معاوية المهلبى : ٣٣٦ .
 علي بن الجعد : ٩٠ .
 علي بن جعفر اشماني : ١٨٠ .
 علي بن حشبي بن قوني : ٦٩ .
 علي بن رباط : ٦٣ .
 علي بن الحسين الأصفهانى (أبو الفرج) :
 . ٦
 علي بن الحسين بن عبد ربه : ٣٠٩ .
 علي بن سليمان بن رشيد : ١٨٨ .
 علي بن سليمان الزراري : ٣٣١ .
 علي بن صدقة القمي : ٣٣١ .
 علي بن عاصم : ٤٢٤ .
 علي بن العباس المغانمي : ١٣٣ .
 علي بن عبد الله بن عباس : ٤٨٢ .
 علي بن عمر بن علي بن الحسين : ٣٩٧ .
 علي بن عمر النوفلي : ١٦٣ .
 علي بن عمرو القزويني : ٣١٢ .
 علي بن عيسى بن الجراح : ٢٦٥ .
 علي بن قادم : ١٤٠ .
 علي بن محمد بن حفص (أبو قتادة) :
 . ١١٧
 علي بن محمد بن زياد الصيمري : ١٧٢ .
 علي بن محمد بن قتيبة : ٢١ .
 علي بن محمد النوفلي : ٦ .
 علي بن نفيل : ١٤٥ .
 علي بن يقطين : ١١ .
 عمار بن مروان : ١٤٧ .
 عمار الدهني : ٤٧٧ .
 عمر بن أبان الكلبي : ١٨٥ .
 عمر بن حنظلة : ٤٢٧ .
 عمر بن طرخان : ٣٩٧ .
 عمر بن علي بن مقدم : ٩٦ .
 عمرو بن ثابت : ١٠٢ .
 عمرو بن عثمان : ١٥٣ .
 عمرو بن منال : ٥٢ .
 عمران بن ظبيان : ٥٠١ .
 عمران بن ميثم : ٢٩١ .
 عميرة بنت نفيل : ٤٢٩ .
 عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور :
 . ١٠٠
 عيسى بن يونس : ٩٧ .
 عيينة بن يعقوب الرخامي : ٧٠ .
 فضل بن يعقوب الرخامي : ١٤٥ .

- محمد بن الحسين بن علي بن الحسين (ع) :
 ١٤٣
 محمد بن خلف الحدّادي : ٤٧٨ .
 محمد بن زياد التميمي : ٥٥ .
 محمد بن زيد بن مروان (أبو عبد الله) :
 ٢٥٥ .
 محمد بن سفيان البزوفري : ١٠٨ .
 محمد بن سليمان الزراري (أبو طاهر) :
 ٢٥٤ .
 محمد بن صالح الأرمي : ٤٢١ .
 محمد بن صالح الهمداني : ١٠٩ .
 محمد بن عباد المهلبي : ٤ .
 محمد بن عبد الحميد : ٥٠٤ .
 محمد بن عبد ربه الأنصاري : ٢٢٦ .
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٤٧٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن ليلى
 (الأنصاري) : ١٥١ .
 محمد بن عبد الله بن الأفتس : ٨٠ .
 محمد بن عذافر : ١٥٣ .
 محمد بن علي بن بلال : ٢٠٦ .
 محمد بن علي (بن الفضل بن تمام) :
 ١٣٢ .
 محمد بن عمر بن يزيد : ٧١ .
 محمد بن غزال : ٤٨٤ .
 محمد بن فرج (الرخجي) : ٣١٠ .
 محمد بن الفضيل (بن غزوان) : ٤٥٥ .
 محمد بن الفضيل (بن كثير) : ٥٠٤ .
 محمد بن همام : ٩٩ .
 محمد بن يحيى الخنعمي : ٢٧٨ .
 محمد بن يحيى العطار : ١١ .
 محمد بن يزيد الأدمي : ٤٨١ .
 المخزومي (عبد الله بن الحارث) : ١٥ .

- الفضيل بن الزبير : ١٥٠ .
 فطر بن خليفة : ٩٦ .
 القاسم بن إسماعيل القرشي : ٧٣ .
 القاسم - شريك المفضل - ٣٧ .
 القاسم بن العلاء : ٢٦٣ .
 قيس بن الربيع : ١٤١ .
 كافور الخادم : ١٧٨ .
 كعب بن لؤي : ٩٥ .
 الكلبي (محمد بن السائب) : ١١٨ .
 الليث بن سعد : ٩٤ .
 المتلمس الشكري : ١١٦ .
 مثنى الخنّاط : ١٣٤ .
 مجالد بن سعيد : ٩٧ .
 محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي :
 ٣٢٥ .
 محمد بن إبراهيم النعاني : ٩٠ .
 محمد بن أبي الدارم السامي (أبو بكر) :
 ٢٥٥ .
 محمد بن أبي القاسم البرقي : ١٥٥ .
 محمد بن أحمد بن داود القمي : ٣٥٧ .
 محمد بن أحمد بن العباس بن نوح : ٢٥٩ .
 محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي :
 ١٠٠ .
 محمد بن أحمد بن يحيى : ٣٩١ .
 محمد بن أحمد الصفواني : ٣٥٢ .
 محمد بن أحمد العلوي : ١٦٩ .
 محمد بن إسحاق بن عمّار : ١٠ .
 محمد بن إسحاق المقرئ : ١٥٠ .
 محمد بن بحر بن سهل الشيباني : ١٢٩ .
 محمد بن بشر : ٢٥ .
 محمد بن جعفر الأسدي : ١٠٦ .
 محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : ١١٣ .

- هارون بن موسى التلمكيري : ٩٨ .
- هبة الله بن محمد الكاتب : ٢٤٨ .
- هشام بن أحمد : ١٦١ .
- هشام بن واقد الجزري : ٥١ .
- يحيى بن أبي طالب : ٤٢٤ .
- يحيى بن إسحاق السيلحيني : ٩٥ .
- يحيى بن بشار القتيري : ١٦٦ .
- يحيى بن الحسن العلوي : ٦ و ٦٨ .
- يحيى بن معين : ٩٤ .
- يحيى بن خالد البرمكي : ٤ .
- يحيى بن سليم الطائفي : ٤٨١ .
- يحيى بن العلاء الرازي : ١٤٥ .
- يحيى بن المساور : ٦٥ .
- يحيى بن القاسم الحذاء : ٣٩ .
- يحيى بن سعيد : ٩٤ .
- يزيد بن سليط : ١٩ .
- يزيد الصائغ : ٢٦ .

- مسروق : ٩٧ .
- معاوية بن حكيم : ١٢ .
- معمر بن راشد : ٤٨٢ .
- المقدمي (محمد بن أبي بكر) : ٩٦ .
- منذر بن محمد بن قابوس : ١٢٧ .
- منصور بن يونس : ٤٦٤ .
- المنهال بن عمرو : ٥٤ .
- موسى الأبار : ٤٩٩ .
- موسى بن عمر بن يزيد : ١١٥ .
- موسى بن القاسم بن معاوية البجلي :
١١٧ .
- نصر بن قابوس : ١٧ .
- نعيم بن حماد : ٤٥٧ .
- نعيم القابوسي : ١٢ .
- وهيب بن حفص : ١٠٣ .
- وهب بن منبه : ١٤٦ .
- هارون بن سعد العجلي : ٢٢ .

١١ - فهرس مصادر التحقيق

اسم الكتاب	المؤلف	محل الطبع والسنة
تسبك ابتداءً بالقرآن الكريم ونهج البلاغة	علي بن الحسين بن علي	قم ١٤٠٤ هـ
إثبات الوصية	المسعودي	قم
إثبات الهداة	محمد بن الحسن الحر العاملي	قم
الاحتجاج	أحمد بن علي بن أبي طالب	بيروت ١٤٠١ هـ
أحقاق الحق	الطبرسي	بيروت ١٤٠١ هـ
	نورالله الحسيني المرعشي	قم
	التستري	قم
أخبار الدول وآثار الأول	أحمد بن يوسف القرماني	بغداد ١٢٨٢ هـ
أخبار الطوال	أحمد بن داود الدينوري	القاهرة ١٩٦٠ م
الاختصاص	محمد بن محمد بن النعمان، المفيد	قم
اختيار معرفة الرجال	محمد بن الحسن بن علي	مشهد ١٣٤٨ هـ ش
الإذاعة	الطوسي	مشهد ١٣٤٨ هـ ش
الأربعين	السيد محمد صديق البخاري	بيروت
	محمد بن عبدالله الحسيني (ابن)	بيروت

الغية للشيخ الطوسي (ره)

قم ١٤٠٥ هـ	زهرة) أبو نعيم أحمد بن عبدالله	الأربعين
أخذناه من كشف الغمة	الأصهاني	
قم ١٤٠٧ هـ	محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)	الأربعين
النجف	محمد بن محمد بن النعمان، المفيد	الارشاد
بيروت ١٣٩٨	الحسن بن محمد الديلمي	ارشاد القلوب
	محمد بن الحسن بن علي	الاستبصار
طهران ١٣٩٠ هـ	الطوسي	
	علي بن محمد بن محمد (ابن الأثير)	أسد الغابة
بيروت ١٤٠٥ هـ	محمد بن علي بن عثمان الكراجكي	الاستنصار
بيروت	محمد بن رسول الحسيني البرزنجي	الاشاعة لاشراط الساعة
مصر ١٣٢٨ هـ	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	الاصابة في تمييز الصحابة
قم ١٤٠٥	تحقيق حسن مصطفىوي	الأصول الستة عشر
بيروت ١٩٨٤ م	خيرالدين الزركلي	الأعلام
بيروت ١٣٩٩ هـ	أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي	أعلام الوری
القاهرة ١٣٨٣ هـ	أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني	الأغاني

قم ١٤٠٣ هـ	سعید الخوري الشرتوني اللبناني	أقرب الموارد
قم ١٤٠٤ هـ	علي اليزدي الحائري	الزام الناصب
قم ١٤٠٦ هـ	بعض قدماء المحدثين	القاب الرسول وعترته
بيروت ١٤٠٠ هـ	محمد بن علي بن الحسين بن بابويه	الأمالي
بيروت ١٣٨٧ هـ	علي بن الحسين المرتضى	الأمالي (الغرر والدرر)
النجف ١٣٨٤ هـ	محمد بن الحسن بن علي الطوسي	الأمالي
قم ١٤٠٤ هـ	علي بن الحسين بن موسى بن بابويه	الإمامة والتبصرة
النجف	محمد بن الحسن الحر العاملي	أمل الأمل
بيروت ١٤٠٨ هـ	عبدالكريم بن محمد السمعاني	الأنساب
مصر ١٣٨٨ هـ	عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي	أنوار التنزيل
أخذناه من البحار	السيد علي بن عبد الحميد	الأنوار المضيئة (الغيبة)
طهران ١٣١٨ هـ	الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي	إيضاح الاشتباه
قم	محمد بن الحسن الحر العاملي	الايقاظ من الهجعة
طهران	محمد باقر المجلسي	بحار الأنوار
طهران	مطهر بن طاهر المقدسي	البدء والتاريخ
بيروت ١٤٠٢ هـ	إسماعيل بن عمر بن كثير	البداية والنهاية
قم ١٣٩٣ هـ	الدمشقي	البرهان في تفسير القرآن
	السيد هاشم البحراني	البرهان في علامات مهدي
	علي بن حسام الدين المتقي	آخر الزمان (ع)
قم ١٣٩٩ هـ	الهندي	

برهان قاطع	محمد بن حسين بن خلف	
بشارة الاسلام	السيد مصطفى آل السيد حيدر	النجف
بشارة المصطفى	أبو جعفر محمد بن أبي القاسم	
بصائر الدرجات	محمد بن الحسن الصفار	النجف ١٣٨٣ هـ
البعث والنشور	أحمد بن الحسين البيهقي	قم ١٤٠٤ هـ
بغية الوعاة	جلال الدين عبدالرحمن	أخذناه من مجمع البيان
البلد الأمين	السيوطي	بيروت
البيان في أخبار صاحب الزمان (ع)	الشيخ إبراهيم الكفعمي	طهران ١٣٨٣ هـ
تاج العروس	محمد بن يوسف الكنجي	طهران ١٤٠٤ هـ
تاج المواليد	محمد مرتضى الحسيني الخنفي	مصر ١٣٠٦ هـ
تاريخ الأمم والملوك	الزبيدي	
تاريخ بغداد	أبو علي الفضل بن الحسن	قم ١٤٠٦ هـ
التاريخ الكبير	الطبرسي	
تاريخ اليعقوبي	أبو جعفر محمد بن جرير	بيروت ١٣٨٧ هـ
تأسيس الشيعة	الطبرسي	
تأويل الآيات	أحمد بن علي الخطيب البغدادي	المدينة المنورة
	إسماعيل بن إبراهيم البخاري	بيروت
	أحمد بن أبي يعقوب بن	
	جعفر بن وهب	بيروت
	السيد حسن الصدر	طهران
	شرف الدين علي الحسيني	

قم ١٤٠٧ هـ	النجفي	تبصرة الولي
تحت الطبع	السيد هاشم البحراني	التدوين في أخبار قزوین
بيروت ١٤٠٨ هـ	عبدالكريم بن محمد اليرافي	تذكرة المتبحرين
طهران ١٣٠٧ هـ	محمد بن الحسن الحر العاملي	تعليقة أمل الأمل
قم ١٤١٠ هـ	الميرزا عبدالله أفندي	تفسير الجلالين
مصر ١٣٨٨ هـ	السيوطي، المحلي	تفسير الصافي
بيروت	المولى محسن الفيض الكاشاني	تفسير العياشي
طهران ١٣٨٠ هـ	محمد بن مسعود بن عياش	تفسير غرائب القرآن
طبعة حجرية	السلمي	تفسير فرات
	الحسن بن محمد القمي	تفسير القمي
	النيسابوري	التفسير الكبير
النجف	علي بن إبراهيم القمي	تفسير نور الثقليين
مصر	فخرالدين الرازي	تقريب التهذيب
قم ١٣٨٣ هـ	عبد علي بن جمعة العروسي	تقريب المعارف
بيروت	الحويزي	تلخيص الشافي
قم ١٤٠٤ هـ	الحافظ ابن حجر العسقلاني	تنبيه الخواطر
النجف ١٣٨٣ هـ	الشيخ تقي الدين أبي الصلاح	التنبيه والأشرف
	الخليبي	تقيق المقال
طهران	محمد بن الحسن الطوسي	تهذيب الأحكام
القاهرة	أبو الحسين ورام بن أبي فراس	
طهران	المالكي	
طهران	علي بن الحسين المسعودي	
طهران ١٣٩٠ هـ	الشيخ عبدالله المامقاني	
	محمد بن الحسن الطوسي	

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني حيدرآباد هند ١٣٢٥	تهذيب التهذيب
جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني بيروت ١٤٠٣ هـ	تهذيب الكمال
عمادالدين محمد بن علي الطوسي مخطوط	ثاقب المناقب
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه طهران ١٣٩١ هـ	ثواب الأعمال
عبدالهادي نجا الأبياري الشافعي أخذناه من أحقاق الحق	جالية الكدر
السيد حسين الطباطبائي البروجدي قم	جامع الأحاديث
محمد بن محمد الشعيري ابن الأثير الجزري النجف ١٣٨٥ بيروت	جامع الأخبار جامع الأصول
محمد بن جرير الطبري محمد بن عيسى بن سورة مصر ١٩٥٤ م	جامع البيان في تفسير القرآن الجامع الصحيح (السنن)
الترمذي عبدالرحمن بن أبي بكر بيروت ١٣٥٧ هـ	الجامع الصغير
السيوطي أبو محمد عبدالرحمن بن أبي بيروت ١٤٠١	الجرح والتعديل
حاتم الرازي علي بن موسى بن طاوس بيروت طهران ١٣٣٠ هـ	جمال الأسبوع
الشيخ إبراهيم الكفعمي طهران ١٣٤٩ هـ ش	جنة الأمان (المصباح)
محمد بن الحسن بن الحر العاملي نشر يس ١٤٠٢	الجواهر السنية

جلال الدين عبدالرحمن السيوطي	الحاوي للفتاوي
بيروت	
زين الدين بن علي بن أحمد (الشهيد الثاني)	حقائق الإيمان
قم ١٤٠٩ هـ	
السيد هاشم البحراني	حلية الأبرار
قم ١٤٠٧ هـ	
أبو نعيم أحمد بن عبدالله	حلية الأولياء
الأصبهاني	
بيروت	
قطب الدين الراوندي	الخرائج والجرائح
قم ١٤٠٩ هـ	
عبدالقادر بن عمر البغدادي	خزانة الأدب
بيروت	
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه	الخصال
طهران	
محمد كرد علي	خطط الشام
دمشق ١٤٠٣	
أحمد بن عبدالله بن أبي الخير	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال
المدينة المنورة	
١٣٩٢ هـ	
محمد حسين الأعلمي	دائرة المعارف
قم	
محمد بن أحمد الخنفي الموصلي	دائرة المعارف الإسلامية
بيروت ١٩٣٣ م	
أخذناه من	در بحر المناقب
أحقاق الحق	
عبدالرحمن بن أبي بكر	الدر المنثور
السيوطي	
بيروت	
قطب الدين الراوندي	الدعوات
قم ١٤٠٧ هـ	
عبدالله بن جعفر الحميري	دلائل الحميري
أخذناه من	
كشف الغمة	
النجف	دلائل الإمامة
محمد بن جرير الطبري	
قم ١٣٨٣ هـ	
أحمد بن عبدالله الطبري	ذخائر العقبي
القاهرة	

الذريعة	محمد محسن (أغابزرگ)	طهران
ذكر أخبار أصبهان	الطهراني أبو نعيم أحمد بن عبدالله	ليدن ١٩٣٤ م
الرجال	الأصبهاني أحمد بن أبي عبدالله البرقي	طهران ١٣٤٢ هـ ش
الرجال	الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي	النجف ١٣٨١ هـ
الرجال	محمد بن الحسن الطوسي	النجف ١٣٨١ هـ
الرجال	أحمد بن علي النجاشي	قم ١٤٠٧ هـ
الرجال	محمد المهدي الطباطبائي بحر العلوم	النجف ١٣٨٥ هـ
الرسالة العددية	محمد بن محمد بن النعمان المفيد	قم ١٣٩٨ هـ
المطبوع مع الدر المنثور	الشهيد الثاني	قم ١٣٩٨ هـ
رغبة الأمل	السيد بن علي المرصفي	طهران ١٩٧٠ م
روضات الجنات	محمد باقر الموسوي الخونساري	قم
روضة الواعظين	محمد بن الفتال النيسابوري	النجف ١٣٨٦ هـ
رياض العلماء	ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني	قم ١٤٠١ هـ
السنن	محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه	بيروت
السنن	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني	بيروت
السنن	أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني	مخطوط

- سیر أعلام النبلاء
السيرة الحلیة
السيرة النبویة
شرح الکافی
شذرات الذهب
صحیح البخاری
صحیح مسلم
الصراط المستقیم
الضعفاء الکبیر
طبقات الشافعیة الکبری
طبقات الشعراء
الطبقات الکبری
الطرائف
العبر فی خبر من غیر
العتیق الغروی
العدد القویة
العرائس الواضحة
- محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي
علي بن برهان الدين الحلبي
الشافعي
ابن هشام
مولی محمد صالح المازندرانی
أبو الفلاح عبد الحی بن العماد
الحنبلي
محمّد بن إسماعيل البخاري
مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري
أبو محمد علي بن يونس العاملي
النباطي البياضي
محمّد بن عمرو بن موسى بن
حماد العقيلي
عبد الوهاب بن علي السُبكي
عبدالله بن مسلم بن قتيبة
محمّد بن سعد
علي بن موسى بن طاووس
محمّد بن أحمد الحافظ الذهبي
بعض القدماء المحدثين
علي بن يوسف بن المطهر الحلبي
الشيخ عبد الهادي الأبياري
- بيروت ١٩٨٥ م
بيروت
بيروت ٤ جلد
طهران
١٣٨٢ هـ
بيروت
مصر
بيروت
طهران ١٣٨٤ هـ
بيروت
مصر ١٣٨٣
بيروت ١٤٠٥
بيروت
١٣٨٠ هـ
قم
بيروت
أخذناه من بحار
الأنوار
قم ١٤٠٨ هـ
أخذناه من
احقاق الحق

العطر الوردی	أحمد بن إسماعیل الحلوانی	أخذناه من الإمام المهدي عند أهل السنة	الغيبة للشيخ الطوسي (ره)
عقد الدرر	يوسف بن يحيى الشافعي	بيروت	
علل الشرائع	السلمي محمد بن علي بن الحسين بن بابويه	النجف ١٣٨٥ هـ	
العمدة	يحيى بن الحسن الحلبي (ابن بطريق)	قم ١٤٠٧ هـ	
عوالم العلوم والمعارف عيون أخبار الرضا (ع)	عبدالله البحراني الأصفهاني محمد بن علي بن الحسين بن بابويه	قم طهران	
عيون المعجزات غالية المواعظ غاية المرام غاية النهاية في طبقات القراء	الحسين بن عبد الوهاب نعمان بن محمود أفندي الألوسي السيد هاشم البحراني محمد بن محمد بن الجزري (أبو الخير)	قم ١٣٩٥ هـ بيروت طبعة حجرية بيروت ١٤٠٢	
غوالي اللثالي	محمد بن علي الاحسائي (ابن أبي جمهور)	قم ١٤٠٣	
الغيبة (إثبات الرجعة)	الفضل بن شاذان	أخذناه من كشف الاستار وإثبات الهداة	
الغيبة	محمد بن محمد بن نعمان المفيد	أخذناه من تأويل الآيات	
غيبة النعماني	محمد بن إبراهيم النعماني	طهران	

بيروت	محمود بن عمر الزمخشري	الفاثق في غريب الحديث
قم ١٤٠٩ هـ	علي بن موسى بن طاوس	فتح الأبواب
مخطوط	نعيم بن حماد المروزي	الفتن
قم ١٤٠٩	إسماعيل المروزي الأزورقاني	الفخري في أنساب الطالبين
بيروت	إبراهيم بن محمد الجويني	فرائد السمطين
مخطوط	مرعي بن يوسف بن أبي بكر	فرائد فوائد الفكر
النجف	علي بن موسى بن جعفر بن طاوس	فرج المهموم
النجف	عبدالكريم بن طاوس	فرحة الغرى
١٣٦٨ هـ		
النجف ١٣٥٥	الحسن بن موسى النوبختي	فرق الشيعة
النجف	محمد بن محمد بن النعمان المفيد	الفصول العشرة في الغيبة
١٣٧٠ هـ		
النجف	محمد بن محمد بن النعمان المفيد	الفصول المختارة
	علي بن محمد بن أحمد المالكي،	الفصول المهمة
طهران	ابن الصباغ	
النجف ١٣٨١	شاذان بن جبرئيل القمي	الفضائل
مشهد	تحقيق مؤسسة آل البيت	فقه الرضا(ع)
١٤٠٦ هـ		
	علي بن موسى بن جعفر بن طاوس	فلاح السائل
قم		
النجف	محمد بن الحسن الطوسي	الفهرست
طهران	محمد بن إسحاق النديم	الفهرست
١٣٩٣ هـ		
	منتجب الدين علي بن بابويه	الفهرست
قم ١٣٦٦ هـ ش	الرازي	
القاهرة	محمد بن يعقوب الفيروزآبادي	قاموس اللّغة

قرب الاسناد	عبدالله بن جعفر الحميري	طهران ١٣٧٠ هـ
قصص الأنبياء	أبو الفدا إسماعيل بن كثير	بيروت
قصص الأنبياء	قطب الدين الراوندي	مشهد ١٤٠٩ هـ
قصص الأنبياء	السيد نعمة الله الجزائري	بيروت ١٣٩٨ هـ
القول المختصر	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	مخطوط
الكافي	محمد بن يعقوب الكليني الرازي	طهران ١٣٨٨ هـ
الكامل في التاريخ	علي بن أبي المكرم، ابن الأثير	بيروت ١٩٦٥ م
كتاب الأخبار الطوال	أحمد بن داود الدينوري	بغداد
كتاب الثقات	محمد بن حبان أبي حاتم التميمي	حيدرآباد هند ١٣٩٣ هـ
كتاب سليم	سليم بن قيس الهلالي الكوفي	بيروت ١٤٠٠ هـ
كتاب الشفاء والجلاء	يحتمل كونه لأحمد بن علي الرازي	أخذناه من الصرائط المستقيم
كتاب الفتن	زكريا بن يحيى بن الحارث البيزاز	أخذناه من الملاحم والفتن
كشف الأستار	حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي	قم ١٤٠٠ هـ
كشف الحق (أربعين خاتون آبادي)	ميرمحمد صادق خاتون آبادي	طهران ١٣٦١ هـ ش

	علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي	كشف الغمّة
تبريز ١٣٨١ هـ	أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	الكشف والبيان
مخطوط	علي بن محمد الخزاز القمي	كفاية الأثر
قم ١٤٠١ هـ	محمد بن علي بن بابويه القمي	كمال الدين
طهران		
١٣٩٠ هـ	الشيخ عباس القمي	الكنى والألقاب
قم	علي المتقي بن حسام الدين الهندي	كنز العمال
بيروت ١٤٠٥ هـ	محمد بن علي بن عثمان الكراجكي	كنز الفوائد
بيروت	محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي	لسان العرب
بيروت ١٩٦٨ م	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	لسان الميزان
بيروت ١٣٩٠ هـ	محمد بن أحمد السفاريني محمد بن أحمد القمي ابن شاذان	لوامع الأنوار البهية مائة منقبة
بيروت ١٤٠٥	فخرالدين الطريحي	مجمع البحرين
قم ١٤٠٧	الفضل بن الحسن الطبرسي	مجمع البيان
النجف	أحمد بن محمد بن خالد البرقي	المحاسن
طهران	الحسن بن سليمان الحلبي	المحتضر
قم	السيد هاشم البحراني	المحجّة
النجف	الفضل بن شاذان النيشابوري	مختصر إثبات الرجعة
بيروت ١٤٠٣	حسن بن سليمان الحلبي	مختصر بصائر الدرجات
تراثنا رقم ١٥		
النجف ١٣٧٠ هـ		

طهران	السيد هاشم البحراني	مدينة المعاجز
طهران	المولى محمد باقر المجلسي	مرآة العقول
بيروت ١٣٧٣ هـ	عبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي	مراصد الاطلاع
بيروت ١٣٨٥ هـ	علي بن الحسين بن علي المسعودي	مروج الذهب
قم ١٤٠٦ هـ	يوسف بن علي بن مطهر الحلي محمد بن عبد الله المعروف	المستجد المستدرک على الصحيحين
بيروت ١٣٩٨ هـ	بالحاكم النيسابوري الحاج ميرزا حسين النوري	مستدرک الوسائل
قم ١٤٠٧ هـ	الطبرسي أحمد بن حنبل	المسند
بيروت	سليمان بن داود الطيالسي	المسند
أخذناه من الصراف المستقيم	الدارقطني	مسند فاطمة
طهران	رجب البرسي الحسين بن مسعود الفراء	مشارك أنوار اليقين مصابيح السنة
بيروت ١٤٠٧ هـ	البعوي	مصباح المتهجد
قم ١٤٠١ هـ	محمد بن الحسن الطوسي	المصنف
بيروت ١٣٩٠ هـ	عبدالرزاق بن همام الصنعائي	المصنف
بمبائي - هند	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	مطالب السؤل
النجف	كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي	معادن الحكمة
طهران ١٣٨٨ هـ	محمد بن محسن بن المرتضى الكاشاني	المعتبر في شرح المختصر
قم ١٣٦٤ هـ ش	أبو القاسم جعفر بن الحسن الحلي (المحقق)	

معجم البلدان	ياقوت بن عبدالله الحموي	
معجم رجال الحديث	البغدادي	بيروت
معجم الفرق الإسلامية	السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي	بيروت
المعجم الكبير	شريف يحيى الأمين	بيروت ١٤٠٦
معجم المؤلفين	سليمان بن أحمد الطبراني	بغداد
المعمرون والوصايا	عمر رضا كحالة	بيروت
مقابس الأنوار	أبو حاتم سهل بن عثمان السجستاني	مصر ١٩٦١
المقالات والفرق	الشيخ أسدالله الدزفولي الكاظمي	ط الحجر
مقاتل الطالبين	سعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمي	طهران ١٣٦١ هـ ش
مقتضب الأثر	أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني	النجف ١٣٨٥ هـ
مقتل الحسين	أحمد بن محمد عبيدالله بن عياش الجوهري	قم ١٣٧٩ هـ
المقنعة	موفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم	قم
الملاحم والفتن	محمد بن محمد بن النعمان المفيد	طهران
ملاذ الأخيار	علي بن موسى بن جعفر بن طاوس	بيروت
مناقب آل أبي طالب	أحمد بن جعفر بن محمد المنادي المولى محمد باقر المجلسي	مخطوط قم ١٤٠٦
مناقب علي بن أبي طالب	محمد بن علي بن شهر آشوب	قم ١٣٧٩ هـ
	علي بن محمد السواسطي، المغازلي	طهران ١٣٩٤ هـ

طهران	لطف الله الصافي	منتخب الأثر
قم ١٤٠١ هـ	السيد علي بن عبدالكريم التنجفي	منتخب الأنوار المضيئة
طهران	محمد بن علي بن بابويه القمي	المنجد في اللغة والأعلام من لا يحضره الفقيه
طهران ١٣٩٢ هـ	باشراف محمد شفيق الغربال	الموسوعة العربية الميسرة
القاهرة	علي بن موسى بن طاموس	منهج الدعوات
إيران	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	ميزان الاعتدال
بيروت	يوسف بن تغري بردي	النجوم الزاهرة
القاهرة ١٣٤٩ هـ	الأتابكي	نزهة الناظر وتبئيه الخاطر نزول عيسى (ع)
قم ١٤٠٨ هـ	حسين بن محمد الحلواني	نفس الرحمن
بيروت ١٤٠٥ هـ	عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي	النوادر
قم	الميرزا حسين التوري الطبرسي	نوادر الحكمة
قم ١٤٠٨	أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري	نور الأبصار
أخذناه من	محمد بن أحمد بن يحيى	نهاية البداية والنهاية
أعلام الوري		النهاية في غريب الحديث
ومناقب آل أبي		
طالب		
بيروت	مؤمن بن حسن الشبلنجي	الوافي
الرياض ١٩٦٨ م	إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي	
القاهرة	المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)	
	المولى محسن الفيض الكاشاني	

طهران	محمد بن الحسن الحرّ العاملي	وسائل الشيعة
بيروت	أحمد بن محمد بن خلكان	وفيات الأعيان
١٣٩٨ هـ		
بيروت	خليل بن أبيك الصفدي	الوافي بالوفيات
١٤٠٢ هـ		
مخطوط	الحسين بن حمدان الحضّيني	الهداية الكبرى
بيروت ١٤٠٢	إسماعيل باشا البغدادي	هدية العارفين
النجف	سليمان بن إبراهيم القندوزي	ينابيع المودة

١٢ - فهرس الموضوعات

١ مقدمة المصنف رحمه الله

١ - فصل

٣ الكلام في الغيبة

١٦ الدليل على وجوب عصمة الإمام

١٧ الدليل على أن الحق لا يخرج عن الأمة

١٨ الدليل على فساد قول الكيسانية

٢١ الدليل على فساد قول الناوسية

٢٣ الدليل على فساد قول الواقفة

٣٢ نص الإمام الكاظم عليه السلام على إمامة الرضا عليه السلام
أخبار إستدل بها على أن الإمام موسى الكاظم عليه السلام هو القائم وأنه

٤٣ حي لم يميت والجواب عنها

٦٣ السبب الباعث لقوم على القول بالوقف

٦٧ الأخبار الواردة في طعن رُواة الواقفة

بعض معجزات الإمام الرضا عليه السلام التي لبعضها رجع بعض الواقفة

٧١ عن الوقف

٧٦ إحتمال تشكيك في ولادة الإمام الحجّة عليه السلام والجواب عنه

ردّ سائر الفرق المخالفة للإمامية في الحجّة عليه السلام من المحمّدية

- ٨١ والفطحية وغيرها
- ٨٥ ذكر أنّ الغيبة لحكمة اقتضاها ونعلم ذلك إجمالاً
- ٩٠ ذكر ما يمكن أن يكون حكمة وسبباً للغيبة
- ٩٤ السؤال عن حكمة الحدود حال الغيبة وجوابه
- ٩٥ السؤال عن طريق إصابة الحق حال الغيبة وجوابه
- ٩٧ علّة غيبة الإمام عليه السلام من أوليائه
- ذكر أن ستر ولادة صاحب الزمان عليه السلام ليس من خوارق العادات وما
- ١٠٥ لها من النظائر
- ١٠٦ إثبات ولادة صاحب الزمان عليه السلام وإبطال ما أورد عليه من الشبه
- ١٠٨ إستبعاد أن صاحب الزمان عليه السلام منذ ولد لا يعرف أحد مكانه
- الجواب عن الإعتراض بطول عمره بما يزيد عن العمر الطبيعي وكونه خارقاً
- ١١٢ للعادة ، وذكر المعمرين
- الدليل على إمامة صاحب الزمان عليه السلام من روايات المخالفين في
- ١٢٧ الأئمة الإثني عشر عليهم السلام
- ١٣٧ أخبار الخاصة على إمامة الإثني عشر عليهم السلام
- ١٥٦ بيان صحّة أخبار أن الأئمة إثنا عشر وأن المراد منهم الأئمة الإمامية
- دليل آخر على أن إمامة صاحب الأمر عليه السلام من جهة أخبار الأئمة
- ١٥٧ السابقة عليه بغيته ، وصفة غيبته ، وحوادث زمان غيبته
- ١٧٥ الروايات الدالة على خروج المهدي عليه السلام
- ١٨٨ الأخبار الدالة على أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام
- ١٩٢ إبطال قول السبائية في أن أمير المؤمنين عليه السلام حيّ باقي بالأخبار وغيرها
- إبطال قول الكيسانية في أن محمد بن الحنفية حيّ وأنه القائم ، بالأخبار
- ١٩٥ وغيرها
- إبطال قول الناوسية في أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام حيّ وأنه
- ١٩٦ المهدي بالأخبار وغيرها
- ١٩٨ إبطال قول الواقفة
- إبطال قول المحمدية في أن محمد بن علي العسكري عليه السلام لم يمّت وأنه

- المهديّ ، بالأخبار وغيرها ١٩٨
- أخبار وفاة محمد في حياة أبيه الإمام عليّ النقيّ عليه السلام ٢٠٠
- معجزات الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ٢٠٣
- الردّ على من قال بأنّ الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام حيّ باق ٢١٨
- الردّ على من قال إنّ الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام يمحي بعد موته ويعيش وهو القائم ٢٢٠
- الردّ على من قال بالفترة بعد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ٢٢١
- الردّ على من قال بإمامة جعفر بن عليّ بعد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ٢٢٢
- الردّ على من قال : أنّه لا ولد للإمام العسكريّ عليه السلام ، بالأخبار وغيرها ٢٢٢
- الردّ على من قال بأنّه مشبه في أنّ للعسكريّ عليه السلام ولداً أم لا ، فيتوقف ٢٢٣
- ردّ القول بأنّ الإمامة انقطعت بعد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام كما إنقطعت النبوة ٢٢٥
- الأخبار الدالة على أنّ الإمامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين عليها السلام وذم جعفر بن عليّ الكذاب ٢٢٥
- ردّ القول بأنّ الأئمة ثلاثة عشر وأنّ للحجة عليه السلام ولداً ٢٢٨

٢ - فصل

- الكلام في ولادة صاحب الزمان عليه السلام وإثباتها بالدليل والأخبار ... ٢٢٩

٣ - فصل

- أخبار بعض من رأى صاحب الزمان عليه السلام وهو لا يعرفه أو عرفه فيها بعد ٢٥٣

٤ - فصل

- بعض معجزات الحجّة عجل الله فرجه ٢٨١
- بعض ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات ٢٨٥

٥ - فصل

٣٢٩ في ذكر العلة المانعة من ظهور الحجّة عجل الله فرجه

٦ - فصل

٣٤٥ في ذكر طرف من أخبار السفراء

٣٤٦ ذكر المحمودين من وكلاء الأئمة عليهم السلام

٣٥١ ذكر المذمومين من وكلاء الأئمة عليهم السلام

٣٥٣ ذكر السفراء المدوحين في زمان الغيبة

٣٥٣ ذكر أبي عمرو عثمان بن سعيد العمريّ

٣٥٩ ذكر أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ

٣٦٧ ذكر أبي القاسم الحسين بن روح

٣٧٣ صورة بعض توقيعات الحجّة عجل الله فرجه

٣٩٣ ذكر أبي الحسن عليّ بن محمد السمريّ رضي الله عنه

٣٩٧ ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايّة

٤١٥ التوقيعات الواردة على أقوام ثقات في زمان السفراء المحمودين

٧ - فصل

٤١٩ ذكر عمر الإمام صاحب الزمان عليه السلام

ذكر ما روي في أنّ صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش وتأويله

٤٢٢ وذكر معارضاته

٤٢٥ ذكر الأخبار الواردة في أنه لا تعيين لوقت خروجه

ذكر ما ورد من توقيت زمان الظهور ببعض الأوقات ثمّ تغيير لمصلحة اقتضته

٤٢٩ وبيان معنى البداء

٤٣٣ علائم ظهور الحجّة عجل الله فرجه

٨ - فصل

٤٦٧ ذكر بعض منازل وصفاته وسيرته عليه السلام

الفهارس العامة

- ٤٨١ ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٤٨٧ ٢ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام
- ٤٨٨ ٣ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام
- ٤٩٣ ٤ - فهرس الرواة والأعلام
- ٥١٩ ٥ - فهرس المبهات من الصفات البارزة وغيرها
- ٥٢٥ ٦ - فهرس الفرق والقبائل والطوائف
- ٥٣١ ٧ - فهرس الأماكن والبقاع
- ٥٣٧ ٨ - فهرس الأزمان والوقائع
- ٥٤٠ ٩ - فهرس الكتب الواردة في المتن
- ٥٤٢ ١٠ - فهرس الأعلام المترجمين
- ٥٤٩ ١١ - فهرس مصادر التحقيق
- ٥٦٦ ١٢ - فهرس الموضوعات

الكتب التي صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلامية

- ١ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - ج ١ - ٤ .
- ٢ - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام.
- ٣ - أنگاه هدايت شدم (فارسي).
- ٤ - پيشينه سياسي فكري وهابيت. (فارسي).
- ٥ - غيبة الطوسي - كتابنا هذا -.

وسيصدر قريباً إن شاء الله

- ١ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - ج ٥ - ٧ .
- ٢ - حلية الأبرار للعلامة السيد هاشم البحراني.
- ٣ - مدينة المعاجز للعلامة السيد هاشم البحراني.